سلسلة الأحاديث الصحيحة

يشتمل جميع أحاديث السلسلة الصحيحة
مجردة عن التخريج مرتبة على الأبواب الفقهية

للعلامة
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله

اعتنى به
أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة

الأحاديث الصحيحة

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

ح مكتبة المعارف للنشر و التوزيع، ١٤٢٤ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر
الالباني ، محمد بن ناصر الدين

سلسلة الاحاديث الصحيحة .محمد بن ناصر الدين الالباني، مشهور حسن آل سلمان – الرياض، ١٤٢٤ هـ

٨٨٤ ص ؛ ١٧,٥×٢٥ سم

ردمك: ٣-٣-٩٤٧٠-٩٩٦٠

١ - الحديث الصحيح ٢ - الحديث - تخريج أ - آل سلمان، مشهور حسن (محقق) ب - العنوان
ديوي ٢٣٢,٢ ١٤٢٤/٥٧٠٧

رقم الايداع: ١٤٢٤/٥٧٠٧
ردمك: ٣-٣-٩٤٧٠-٩٩٦٠

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
هاتف : ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠
فاكس ٤١١٢٩٣٢ - ص.ب : ٣٢٨١
الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

المُقَدِّمَة

إنّ الحمدَ لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذُ بالله مِن شرور أنفسنا، ومِن سيئات أعمالنا، مَن يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضلِل فلا هادِيَ له.

وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له.

وأشهد أنّ محمداً عبدُه ورسولُه.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُم مُسلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُم الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُم رَقِيباً﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَولاً سَدِيداً . يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد:

فهذا كتاب نافع ماتع، جمعتُ فيه جميع متون أحاديث «سلسلة الأحاديث الصحيحة» لشيخنا محدث العصر محمد ناصر الدين بن نوح النجاتي الألباني -رحمه الله تعالى رحمة واسعة-، وأبقيتها على ترتيب الأبواب التي وضعها الشيخ -رحمه الله تعالى- لها في (الفهارس)؛ ليتسنّى لغير المتخصص في علم الحديث النبوي من قراءتها، والنظر فيها، ولتكون زاداً للباحثين والخطباء والواعظين، فإنهم من خلال تجريدنا هذا

لمتون الأحاديث دون سرد التخريج المطول، يقفون على بُغيتهم في أسرع وقت، وأيسر حال، وكانت الأبواب التي رتبت الأحاديث تحتها على هذا النحو:

١- الأخلاق والبر والصلة.

٢- الأدب والاستئذان.

٣- الأذان والصلاة.

٤- الأضاحي والذبائح والأطعمة والأشربة والعقيقة والرفق بالحيوان[١].

٥- الإيمان والتوحيد والدين والقدر.

٦- الأيمان والنذور والكفارات.

٧- البيوع والكسب والزهد.

٨- التوبة والمواعظ والرقائق[٢].

٩- الجنة والنار.

١٠- الحج والعمرة.

١١- الحدود والمعاملات والأحكام.

١٢- الخلافة والبيعة والطاعة والإمارة.

١٣- الزكاة والسخاء والصدقة والهبة.

١٤- الزواج والعدل بين الزوجات وتربية الأولاد والعدل بينهم[٣] وتحسين أسمائهم.

١٥- السفر والجهاد والغزو والرفق بالحيوان.

---

(١) انظر: رقم (١٥) الآتي.

(٢) ذكرنا هنا ما في المجلدات الخمس الأولى من «السلسلة الصحيحة»، واستدركنا ما في (المجلد السادس) و(السابع) فيما يخص هذا الموضوع تحت الآتي برقم (٢٧).

(٣) ويشمل: المهور، والنفقة، وحقوق الزوجين، والطلاق.

١٦- السيرة النبوية، وفيها الشمائل.

١٧- الصيام والقيام.

١٨- الطب والعيادة.

١٩- الطهارة والوضوء.

٢٠- العلم والسنة والحديث النبوي.

٢١- الفتن وأشراط الساعة والبعث.

٢٢- فضائل القرآن والأدعية والأذكار والرُّقى.

٢٣- اللباس والزينة [واللهو] والصور.

٢٤- المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات.

٢٥- المرض والجنائز والقبور.

٢٦- المناقب والمثالب.

٢٧- المواعظ والرقائق.

٢٨- المنوعات.

وكان تجريدي للأحاديث على الطريقة الآتية:

أولاً: ذكرتُ صحابيَّ الحديث، وسبب وروده إنْ وجد.

ثانياً: سردتُ متنه بالحرف، وذكرت عقبه مكان وجوده في «السلسلة الصحيحة» بالرقم، وجعلته بين معقوفتين، ولم أذكر شيئاً من طرقه ولا مظانه في دواوين السنة.

ثالثاً: وجدت عدداً من الأحاديث قد كُرر في أكثر من موطن، وتعاملنا مع هذه الأحاديث بطريقتين:

الأولى: إن وجدنا المخرج واحداً، والألفاظ متطابقة، والترجمة متّحدة اكتفينا

بإيراده مرة واحدة، وذكرنا رَقَميه[1] بين معقوفتين، كما تراه تحت الأرقام (٢٥، ٢٩٥، ٤٢٩، ٥٣٧، ٥٨٥، ٧٢٤، ٧٤٧، ٧٧٢، ٨٣٤، ٨٨١، ٩٢١، ١٤٢٣، ١٤٢٩، ٢١٢٨، ٣٠٧٨، ٣٢٣٢، ٣٥٨١).

الطريقة الثانية. إن وجدنا أن المخرج قد اختلف، وتغايرت الألفاظ، ولو على وجه يسير، باختلاف كلمات قليلة أبقيناه في الموطنين، كما تراه تحت الأرقام: (١٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٦٧، ٦٦٦، ٦٧١، ٦٦٩، ٦٧٧، ٦٩٤، ٧٠٠، ٧٩٧، ٨١٠، ١٠٠١، ١١٣٨، ١٥٨٥، ١٥٨٦).

وقد نبه الشيخ في مواطن قليلة لهذا التكرار، فقال مثلاً عند رقم (٦٧٧ - بترقيمنا في هذا الكتاب):

«هذا، وقد تنبهنا بعد تخريج الحديث، أنه كان مخرَّجاً ومطبوعاً في (المجلد الخامس) من هذه «السلسلة» برقم (٢٠٨٤)».

قلت: وغيره مما أوردناه بالأرقام السابقة مثله، بل ما هو تحت (الطريقة الأُولى) أولى منه وأجدر بمثل هذا التنبيه، والله الهادي والموفّق.

رابعاً: ما كرره الشيخ بوضعه الحديث تحت أكثر من باب أبقيناه على حاله[2].

وبالتنبيه إلى هذا وإلى الذي قبله تعلم أنه لا يشترط تطابق الرقم المتسلسل الذي بلغ هذا الكتاب إليه مع آخر رقم في «السلسلة الصحيحة»، ويتأكد هذا بـ:

خامسا: اعتنيتُ بتراجعات الشيخ الألباني -رحمه الله تعالى-، وفرقت ذلك

---

(١) إذ لم نجد ولو حديثاً واحداً قد كرر أكثر من مرتين.

(٢) كثر ذلك في (المجلد السابع)، على خلاف عادة الشيخ -رحمه الله تعالى-؛ إذ لم يقم هو بفهرسته، فاقتصرتُ على (أظهر موضوع) وضع الحديث تحته، فمثلاً ما في هذا الكتاب برقم (٢٦٨٣) وضع في (الفهارس) في (المرض والجنائز) و(الفتن)، فاقتصرتُ على وضعه تحت (الفتن)؛ إذ صلته ضعيفة جداً بالمرض، ولو كرر تحت (المواعظ والرقائق) لكان أقوى وأحسن!

على مواطنه عند مفردات الأحاديث، ويشمل هذا ما صرح به في كتبه، وما سمعناه منه، وقد صرح به في القسم الذي لم يطبع لغاية كتابة هذه السطور من «السلسلة الضعيفة»، أو في مجالسه العلمية الشهيرة.

انظر التعليق على الأرقام (٣٥، ١٢٣٨، ١٢٤١، ١٣٠٣، ١٨٦٩، ٢٣٦١، ٢٤٠٥، ٢٤٢١، ٢٩٦٦، ٣٠٤٣، ٣١٣٧، ٣٤٧٨).

ووجدت حديثاً في هذا الكتاب وهو بعينه في «ضعيف الترغيب»، ولا أعرف آخر قولي الشيخ في حكمه، فأبقيناه على حاله مع التنبيه عليه. انظر: رقم (٢٠٢م).

سادساً: اشتمل هذا الكتاب على جميع متون «السلسلة الصحيحة» المطبوعة، وقد انتهت بالمجلد السابع، بما في ذلك الأحاديث الموقوفة التي لها حكم الرفع (انظر الأرقام: ٤٧١، ٢٦٦٥، ٣١٩٥)، والتي لم يقع التصريح برفعها (انظر: رقم ١٦٠١).

سابعاً: دققتُ في ألفاظ الأحاديث، وربما رجعتُ إلى المصادر التي نقل منها الشيخ، حتى يستقيم النص، أو يظهر النقص، وما أضفته أو نبهتُ إليه نصصت عليه، كما تراه تحت الأرقام (٥٠٨، ٢٣٣٨، ٣١١٧، ٣١٣٥، ٣٢٩٨، ٣٥٩٧، ٣٦٥٩، ... وغيرها كثير)، ولم أتوسع في ذلك.

ثامناً: وجدتُ بعض الأحاديث في «الصحيحة» لم تبوَّب حسب المواضيع (الفهرس الخاص بذلك)، وبعد دراستها تبيّن لي أن بعضها في «الضعيفة» -أيضاً-، فجعلتها تحت تبويبها من «الضعيفة»، ونبهت على ذلك، وبعضها مكرر سبق تخريجه، فوضعته في مكانه الأول. (انظر: ٢١٥، ٢١٦).

تاسعاً: ما حذفه الشيخ -رحمه الله- من الطبعات الأولى من «السلسلة الصحيحة» حذفتُه، ولم أنبه على تراجع الشيخ عنه.

وأخيراً... قد قمت بهذا العمل بناءً على طلبٍ مِن صاحبِ مكتبةِ المعارف فضليةِ الشّيخ سعدِ الراشد -حفظه الله- صاحبِ الحقّ في هذه السلسلة.

هذا هو جهدي في الكتاب، فإنْ وفّقتُ فيه فمن فضل الله وكرمه عليّ، وإن كانت الأخرى فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله منه، وآخر دعوانا: ﴿أن الحمد لله رب العالمين﴾.

وكتب

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

٧/ صفر/ ١٤٢٤هـ

(١)
الأخلاق والبر والصلة

١– عن أنس، قال: «آخى ﷺ بينَ الزُّبيرِ وبينَ عبدالله بن مسعود». [«الصحيحة» (٣١٦٦)].

٢– عن أبي مسعود البدري مرفوعاً: «آخرُ ما أدركَ الناسُ مِنْ كلامِ النبوةِ الأولى: إذا لم تَسْتَحِ فاصنعْ ما شِئتَ». [«الصحيحة» (٦٨٤)].

٣– عن كعب بن عُجرة –رضي الله عنه–: أن النبي ﷺ فقد كعباً، فسأل عنه؟ فقالوا: مريض، فخرج يمشي حتى أتاه، فلما دخل عليه، قال: «أَبشرْ يا كعبُ! فقالَتْ أُمُّه: هنيئاً لك الجنَّةُ يا كعبُ! فقالَ: من هذه المتألِّية على اللهِ؟! قالَ: هيَ أُمّي يا رسول اللهِ! فقال: وما يدريكِ يا أمَّ كعبٍ؟! لعلَّ كعباً قالَ ما لا يَعنيهِ، أو منعَ ما لا يُغنيهِ». [«الصحيحة» (٣١٠٣)].

٤– عن عائشة –رضي الله عنها–، عن النبي ﷺ قال: «أَبغضُ الرِّجالِ إلى اللهِ: الألدُّ الخصِمُ». [«الصحيحة» (٣٩٧٠)].

٥– عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «أتدرونَ ما العَضْهُ؟ قالوا: الله ورسولهُ أعلمُ. قال: نَقلُ الحديثِ مِنْ بعضِ الناسِ إلى بعضٍ؛ لِيُفْسِدوا بينهم». [«الصحيحة» (٨٤٥)].

٦– عن محمد بن جحادة، عن رجل، عن زميلٍ له من بني العنبر، عن أبيه –وكان يكنى: أبا المنتفق–، قال: أتيت مكة، فسألت عن رسول الله ﷺ؟ فقالوا: هو بعرفة، فأتيته؛ فذهبت أدنو منه فمنعوني، فقال: «اتركوه». فدنوت منه، حتى إذا

اختلفت عنق راحلته وعنق راحلتي، فقلت: يا رسول الله! نبئني بما يباعدني من عذاب الله، ويدخلني الجنة؟ قال: «١- تعبدُ (وفي رواية: اعبد) اللهَ ولا تشرك به شيئاً. ٢- وتقيمُ الصلاةَ المكتوبةَ. ٣- وتؤدِّي الزكاةَ المفروضةَ. ٤- وتصومُ رمضانَ. ٥- وتحجّ وتعتمر. ٦- وانظرْ ما تحبُّ من النّاسِ أن يأتوه إليكَ؛ فافْعلْه بهم، وما كرهتَ أنْ يأْتوه إليكَ؛ فذرْهم منه». [«الصحيحة» (٣٥٠٨)].

٧- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: سئل رسول الله ﷺ: من أكرم الناس؟ قال: «أتقاهم لله». قالوا: ليس عن هذا نسألك؟ قال: «فأكرم الناس: يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله». قالوا: ليس عن هذا نسألك؟ قال: «فعن معادن العرب تسألونني؟ الناس معادن؛ خيارهم في الجاهلية: خيارهم في الإسلام؛ إذا فقُهوا». [«الصحيحة» (٣٩٩٦)].

٨- عن عبدالله بن مسعود رفعه: «اتَّقوا اللهَ وصلوا أرْحَامَكم». [«الصحيحة» (٨٦٩)].

٩- عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ: «أَثْقَلُ شيءٍ في الميزانِ: الخُلُقُ الحَسَنُ». [«الصحيحة» (٨٧٦)].

١٠- عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: «أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أخبرني بكلمات أعيش بهن، ولا تكثر علي فأنسى. قال: «اجتنب الغضب». ثم أعاد عليه، فقال: «اجْتَنِبِ الغَضَبَ»». [«الصحيحة» (٨٨٤)].

١١- عن ربيعة الأسلمي، قال: كنت أخدم رسول الله ﷺ، فأعطاني أرضاً، وأعطى أبا بكر أرضاً، وجاءت الدنيا فاختلفنا في عذق نخلة، فقال أبو بكر: هي في حد أرضي! وقلت أنا: هي في حدي! وكان بيني وبين أبي بكر كلام، فقال لي أبو بكر كلمة كرهتها وندم، فقال لي: يا ربيعة! رُدَّ علي مثلها حتى يكون قصاصاً. قلت: لا أفعل. فقال أبو بكر: لتقولن أو لأستعدين عليك رسول الله ﷺ. قلت: ما أنا بفاعل. قال: ورفض الأرض. فانطلق أبو بكر -رضي الله عنه- إلى النبي ﷺ،

فانطلقت أتلوه، فجاء أناس من أسلم فقالوا: رحم الله أبا بكر! في أي شيء يستعدي عليك رسول الله، وهو الذي قال لك ما قال؟ فقلت: أتدرون من هذا؟ هذا أبو بكر الصديق، وهو (ثاني اثنين)، وهو ذو شيبة المسلمين، فإيَّاكم يلتفت فيراكم تنصروني عليه فيغضب، فيأتي رسول الله ﷺ فيغضب لغضبه، فيغضب الله لغضبهما، فيهلك ربيعة. قالوا: فما تأمرنا؟ قال: ارجعوا. فانطلق أبو بكر -رضي الله عنه- إلى رسول الله ﷺ، وتبعته وحدي، وجعلت أتلوه، حتى أتى النبي ﷺ فحدثه الحديث كما كان. فرفع إلي رأسه فقال: «يا ربيعة! ما لك وللصديق؟»، قلت: يا رسول الله كان كذا وكان كذا؛ فقال لي كلمة كرهتها؛ فقال لي: قل كما قلتُ لك حتى يكون قصاصاً. فقال رسول الله ﷺ: «أَجلْ، فلا تَرُدَّ عليهِ، ولكنْ قلْ: غَفَرَ اللهُ لك يا أبا بكْرٍ! غَفَرَ اللهُ لك يا أبا بكْرٍ!». قال: فولى أبو بكر -رحمه الله- وهو يبكي. [«الصحيحة» (٣٢٥٨)]

١٢- عن عبدالله بن عمر، قال: سُئل النبي ﷺ: أي الناس خير؟. قال: أحسنهم خلقاً. [«الصحيحة» (١٨٣٧)]

١٣- عن أسامة بن شريك، قال: «كنا جلوساً عند النبي ﷺ كأنما على رؤوسنا الطير، ما يتكلم منّا متكلِّم؛ إذ جَاءَه أناسٌ، فقالوا: من أَحَبُّ عباد الله إلى الله؟ قال: أحسنهم خلقاً». [«الصحيحة» (٤٣٢)]..

١٤- عن الحسن مرسلاً: «احفظ لِسَانك، ثكلتك أمك معاذ! فهل يكب الناس على وجوههم إلا ألسنتهم». [«الصحيحة» (١١٢٢)]..

١٥- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا أتى أَحَدَكُمْ خادِمُهُ بطعامٍ قد وَلِيَ حرَّهُ ومشقته ومُؤْنَتَهُ فليجلسهُ معه: فإن أبى فليناولْهُ أكلَةً في يدِهِ». [«الصحيحة»[1] (١٢٨٥)]..

١٦- عن علي بن الحسين مرفوعاً (مرسلاً): «إذا أحبَّ أحدُكم أخاه في الله فليُبَيِّنْ له؛ فإنَّه خيرٌ في الإلفةِ، وأبْقَى في المودَّةِ». [«الصحيحة» (١١٩٩)]..

---

(١) أعاده الشيخ -رحمه الله تعالى- في «الصحيحة» برقم (٢٥٦٨)، وسيأتي في هذا الكتاب برقم (٢٣٨).

١٧- عن عائشة مرفوعاً: «إذا أراد اللهُ -عَزَّ وَجَلّ- بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرِّفق». [«الصحيحة» (١٢١٩)].

١٨- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «١- إذا اقتربَ الزمانُ لم تَكَدْ رُؤيا المسلمِ تَكذبُ. ٢- وأصْدَقُهُم رؤيا أصدقهم حديثاً. ٣- ورؤيا المسلمِ جُزْءٌ من ستةٍ وأربعينَ جزءاً من النبوةِ. قال: وقال: ٤- الرؤيا ثلاثةٌ: فالرؤيا الصالحةُ بُشْرَى مِنَ الله -عز وجل-، والرؤيا تحزينٌ من الشيطان، والرؤيا من الشيءِ يُحَدِّثُ به الإنسانُ نفسَهُ. ٥- فإذا رأى أحدُكُم ما يَكْرَهُ فلا يُحَدِّثْهُ أحداً، وَليقُمْ فَلْيُصلِّ. قال: ٦- وأُحِبُّ القَيْدَ في النومِ، وأَكْرَهُ الغُلَّ، القَيْدُ: ثباتٌ في الدِّين». [«الصحيحة» (٣٠١٤)].

١٩- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا جاء خادمُ أحدكم بطعامه قد كفاه حَرَّه وعمله، فإن لم يُقْعِدْه معه لِيأكلَ، فليناولْه أُكْلَةً من طعامه». [«الصحيحة» (١٠٤٣)].

٢٠- عن أبي بكرة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «إذا شهَرَ المسلمُ على أخيهِ سِلاحاً؛ فلا تزالُ ملائكةُ اللهِ تلْعنُه حتّى يَشيمَهُ عنه». [«الصحيحة» (٣٩٧٣)].

٢١- عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ظننتُم فلا تُحَقِّقوا. وإذا حسدتُم فلا تبغُوا. وإذا تطيَّرتُم فامضُوا؛ وعلى اللهِ توكّلُوا. وإذا وَزنتُم فأرجحُوا» [«الصحيحة» (٣٩٤٢)].

٢٢- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا غَضِبَ الرجلُ، فقالَ: أعوذُ باللهِ؛ سَكَنَ غَضَبُهُ». [«الصحيحة» (١٣٧٦)].

٢٣- عن عبدة بن أبي لبابة، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً: «إذا لَقِيَ المُسلِمُ أخاهُ المُسْلِمَ، فَأَخذَ بيَدِهِ فَصَافَحَهُ، تَنَاثَرَتْ خَطَايَاهُمَا مِنْ بَيْنِ أَصابِعِهِمَا كَمَا يَتَنَاثَرُ وَرَقُ الشَّجَرِ بالشِّتاء». قال عبدة: «فقلت لمجاهد: إن هذا ليسير، فقال مجاهد: لا تقل هذا؛ فإنّ الله -تعالى- قال في كتابه: ﴿**لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَـكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ**﴾ [الأنفال: ٦٣] فعرفت فضل علمه على

غيره». [«الصحيحة» (٢٠٠٤)].

٢٤- عن ابن عباس: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إن أبي مات ولم يحج؛ أفأحج عنه؟ قال: «أرأيتَ لو كانَ على أَبيكَ دَيْنٌ أَكُنْتَ قاضِيَهُ؟ قال: نَعَمْ. قالَ: حُجَّ عَنْ أَبِيكَ». [«الصحيحة» (٣٠٤٧)].

٢٥- عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال في مرضه: «أرحامَكم أرحامَكم!». [«الصحيحة» (٧٣٦، ١٥٣٨)].

٢٦- عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً: «ارْحَموا تُرْحموا، واغْفِرُوا يَغْفِرِ اللهُ لكم، وَوَيْلٌ لأقماعِ القول، وويْلٌ للمصِرِّين الَّذِينَ يُصِرُّون على ما فَعَلُوا وهم يعلمون». [«الصحيحة» (٤٨٢)].

٢٧- عن يزيد بن جارية، قال: قال النبي ﷺ في حجة الوداع: «أَرِقَّاءَكم! أَرِقَّاءَكم، أَرِقَّاءَكم، أَطْعِموهم مما تأكُلُونَ، واكْسُوهُم مما تَلْبَسُونَ، فإنْ جاؤُوا بذَنبٍ لا تُرِيدُونَ أنْ تَغْفِرُوهُ؛ فبيعُوا عبادَ اللهِ ولا تُعذِّبُوهُم». [«الصحيحة» (٧٤٠)].

٢٨- عن عمر -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله ﷺ: «استحيُوا؛ فإنّ اللهَ لا يَسْتحِي من الحقّ، لا تأْتُوا النّساءَ في أدْبارهنّ». [«الصحيحة» (٣٣٧٧)].

٢٩- عن ابن عباس رفعه: «اسْمَحْ يُسْمَح لَكَ». [«الصحيحة» (١٤٥٦)].

٣٠- عن عبادة مرفوعاً: «اضْمَنُوا لي ستّاً مِنْ أنْفُسكُمْ أضمنُ لَكُم الجنَّة: اصْدُقُوا إذا حَدَّثتمْ، وأوفُوا إذا وَعَدْتُمْ، وأدُّوا إذا ائْتمنْتُمْ، واحفَظوا فرُوجكُمْ وغضُّوا أبصاركم، وكفوا أيديكم». [«الصحيحة» (١٤٧٠)].

٣١- عن حمزة بن عبدالله بن عمر، عن أبيه -رضي الله عنهما-، قال: «كانت تحتي امرأة أحبها، وكان عمر يكرهها، فقال عمر: طلقها. فأبيت، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: «أطِعْ أباكَ وطَلِّقْهَا»». [«الصحيحة» (٩١٩)].

٣٢-عن عبدالله بن عمرو: «أن معاذ بن جبل أراد سفراً فقال: يارسول الله أوصني، قال: «اعبد اللهَ ولا تشركْ به شيئاً. قال: يا نبي الله زدني. قال: إذا أسأتَ فأَحسنْ. قال: يا نَبيَّ الله زدني. قال: استقمْ، ولتحسنْ خلقك»». [«الصحيحة» (١٢٢٨)].

٣٣-عن إسحاق بن سعيد، قال حدثني أبي، قال: كنت عند ابن عباس، فأتاه رجل فسأله: مَن أنت؟ قال: فمت له برحم بعيدة، فألان له القول، فقال: قال رسول الله ﷺ: «اعْرِفوا أَنْسَابكم؛ تَصِلُوا أَرْحامَكُمْ؛ فإنه لا قُرْبَ بالرَّحِمِ إذا قُطِعَتْ وإن كانَت قريبةً، ولا بُعْدَ بِهَا إذَا وُصِلَتْ وإن كانت بعيدةً». [«الصحيحة» (٢٧٧)].

٣٤-عن العباس بن جُلَيدٍ الحجري، قال: سمعت عبدالله بن عمرو يقول: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يارسول الله! كم نعفو عن الخادم؟ فصمت، ثم أعاد عليه الكلام، فصمت، فلما كان في الثالثة؛ قال: «اُعْفُوا عنه في كُلِّ يَوْمٍ سَبعينَ مَرَّةً». [«الصحيحة» (٤٨٨)].

٣٥-عن معاذ بن جبل: أن رسول الله ﷺ بعثه إلى قوم، فقال: يا رسول الله! أوصني؟ قال: «أفْشِ السَّلامَ وابذُل الطعامَ. واستحْيِ من اللهِ استحْياءَك رجُلاً من أهلك. وإذا أسأْتَ فأحْسِنْ، ولْتُحَسِّن خُلُقَك ما استطعت»[(١)]. [«الصحيحة» (٣٥٥٩)].

٣٦-عن أبي هريرة مرفوعاً: «أفضلُ الأعمالِ أنْ تُدْخِلَ على أخيكَ المؤمنِ

---

(١) هذا... وقد كنت برهة من الزمن حشرت هذا الحديث في «سلسلة الأحاديث الضعيفة»، ثم تبينت أن له شواهد توجب نقله إلى هنا «الصحيحة»، وقد سبق تخريجها؛ فأنا أحيل عليها؛ ليكون القراء على بينة من الأمر، فأقول: أما الفقرة الأولى؛ فقد تقدمت من حديث عبدالله بن سلام برواية جمع منهم الترمذي وصححه، وقد تقدم (٥٦٩). وأما الفقرة الثانية؛ فمضت من حديث سعيد بن يزيد الأنصاري برواية أحمد وغيره بسند جيد، وتقدم (٧٤١). وأما الفقرة الثالثة والأخيرة؛ فسبقت من حديث عبدالله ابن عمرو برواية ابن حبان وغيره بسند حسن، وتقدم (١٢٢٨). فصح الحديث والحمد لله. (منه).

قلت: انظر الأحاديث التي أشار إليها الشيخ في هذا الكتاب بالأرقام -على الترتيب- (٤٦١، ١٠٢، ٣٢).

سروراً، أو تقضيَ عنه ديناً، أو تُطعمَهُ خبزاً». [«الصحيحة» (١٤٩٤)].

٣٧- عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «أَفْضَلُ الصَّدَقةِ إصلاحُ ذاتِ البينِ». [«الصحيحة» (٢٦٣٩)].

٣٨- عن أنس بن مالك، قال: كانت العرب تخدم بعضها بعضاً في الأسفار، وكان مع أبي بكر وعمر رجل يخدمهما، فناما، فاستيقظا، ولم يهيِّئ لهما طعاماً، فقال أحدهما لصاحبه: إنّ هذا ليوائم نوم نبيكم ﷺ (وفي رواية: ليوائم نوم بيتكم) فأيقظاه فقالا: ائت رسول الله ﷺ فقل له: إن أبا بكر وعمر يقرئانك السلام، وهما يستأدمانك. فقال: «أقرهما السلام، وأخبرهما أنهما قد ائتدما!» ففزعا، فجاءا إلى النبي ﷺ فقالا: يا رسول الله! بعثنا إليك نستأدمك، فقلت: قد ائتدما. فبأي شيء ائتدمنا؟ قال: «بلحم أخيكما، والذي نَفْسِي بيدِهِ إنّي لأَرى لَحْمَهُ بين أنيابكما». قالا: فاستغفر لنا، قال: «هو فليستغفِرْ لكما». [«الصحيحة» (٢٦٠٨)].

٣٩- عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «أَكْمَلُ المؤمنين إيماناً أَحَاسِنُهم أَخْلاقاً، الْمُوطَّؤُون أكنافاً، الذينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفونَ، ولا خَيْرَ فِيمن لا يَأْلَفُ ولا يُؤْلَفُ». [«الصحيحة» (٧٥١)].

٤٠- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْمَلُ المؤمنين إيماناً أَحْسَنُهُم خُلُقاً، وخيارُكُم خيارُكم لنسائهم». [«الصحيحة» (٢٨٤)].

٤١- عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أُخبِرُكم بِمَنْ يَحْرُمُ على النارِ، أو بمَنْ تَحْرُمُ عليه النارُ؟ على كلِّ قريبٍ هَيِّنٍ سَهْلٍ». [«الصحيحة» (٩٣٨)].

٤٢- عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً: «ألا أدلُّك على صَدَقةٍ يحبُّ اللهُ موضِعَها؟ تُصْلِحُ بين الناسِ؛ فإنها صدَقةٌ يُحِبُّ اللهُ موضعها». [«الصحيحة» (٢٦٤٤)].

٤٣- عن أنس: أن النبي ﷺ مر بقوم يرفعون حجراً، فقال: «ما يصنع

هؤلاء؟». فقالوا: يرفعون حجراً يريدون الشّدة، فقال النبي ﷺ: «أفلا أدلكم على ما هو أشد منه؟ -أو كلمة نحوها-: الذي يملك نفسه عند الغضب». وفي رواية: أن النبي ﷺ مرّ بقوم يصطرعون، فقال: «ما هذا؟». قالوا: يا رسول الله! هذا فلان الصريع؛ ما يصارع أحداً إلا صرعه، فقال رسول الله ﷺ: «ألا أدُلُّكم على مَنْ هو أشدُّ منه؟ رجلٌ ظلمَه رجلٌ، فَكَظَمَ غيظَه؛ فغلبَه، وغلبَ شيطانَه، وغلبَ شيطانَ صاحبِه». [«الصحيحة» (٣٢٩٥)].

٤٤- عن عياض بن حمار: أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم في خطبته: «ألا إنَّ ربِّي أمَرني أنْ أعلِّمَكم ما جهلتُم مما علَّمني يومي هذا؛ كلُّ مال نَحَلْتُهُ عبْداً حلالٌ، وإنِّي خلقتُ عبادي حُنفاءَ كلَّهم، وإنَّهم أتتهُم الشَّياطِين فاجْتالتهُم عن دينهم، وحرمَتْ عليهم ما أَحللتُ لهم، وأمرتْهُم أنْ يشركوا بي ما لم أُنزِّل به سُلْطاناً، وإنّ الله نظرَ إلى أهلِ الأَرضِ فمقتَهم؛ عربَهم وعجمهم؛ إلا بقَايا من أهلِ الكتابِ. وقال: إنّما بعثتُك لأبتليكَ وأبتلي بكَ، وأنزلتُ عليكَ كتاباً لا يغْسِله الماءُ، تقرؤُه نائماً ويقظانَ، وإنّ اللهَ أمَرني أنْ أُحرِّق قُريشاً، فقلتُ: ربِّ! إذاً يثلغُوا رأسِي؛ فيدَعُوه خُبْزةً! قال: استخْرجْهم كما استخْرجُوك، واغْزُهم نُغْزِكَ، وأَنْفِقْ فسننفقُ عليكَ، وابعثْ جَيشاً نبعثْ خمسةً مثلَه، وقاتلْ بمن أَطاعكَ من عصاكَ. قال: وأهلُ الجنّةِ ثلاثةٌ: ذو سلْطان مُقْسطٌ متصدِّقٌ موفَّق، ورجلٌ رحيمٌ رقيقُ القلبِ لكلِّ ذي قُربى ومسلم، وعفيفٌ متعفِّفٌ [متصدقٌ] ذو عيال. قال: وأهلُ النّارِ خمسةٌ: الضّعيفُ الذي لا زَبْرَ له، الذين هم فيكُم تَبَعاً لا يَتْبَعُونَ أهْلاً ولا مَالاً، والخائنُ الذي لا يَخْفَى له طَمَعٌ -وإن دقَّ- إلا خانَه، ورجلٌ لا يصبحُ ولا يمسي إلا وهو يخادعُك عن أهلِك ومالِك -وذكر البخلَ أو الكذبَ-، والشِّنظيرُ الفحَّاشُ، وإن الله أوحَى إليَّ أنْ تواضَعُوا؛ حتّى لا يفخرَ أحدٌ على أحدٍ، ولا يبْغِيَ أحدٌ على أحدٍ». [«الصحيحة» (٣٥٩٩)].

٤٥- عن عبدالله بن مسعود، قال: إن محمداً ﷺ قال: «ألاَ أُنَبِّئُكُم ما العَضْهُ؟ هي النَّميمَةُ القالَةُ بينَ الناسِ، وفي روايةٍ: النميمةُ التي تُفْسِدُ بينَ الناسِ».

[«الصحيحة» (٨٤٦)].

٤٦- عن أبي هريرة، قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد، وفيه نسوة من الأنصار، فوعظهن وذكرهن، وأمرهن أن يتصدقن ولو من حليهن، ثم قال: «ألا هلْ عَسَتِ امرأةٌ أن تُخبرَ القومَ بما يكونُ من زوجها إذا خَلا بها؟! ألا هلْ عسى رجلٌ أنْ يخبرَ القومَ بما يكونُ منهُ إذا خلا بأهله؟! فقامتْ منهنَّ امرأةٌ سفْعاءُ الخدَّين فقالتْ: واللهِ! إنَّهُم ليَفعلونَ، وإنهنَّ ليفعلْنَ! قالَ: فلا تفعلُوا ذلكَ، أفلا أُنبئُكم مَا مَثَلُ ذلكَ؟! مَثَلُ شيطانٍ أتى شيطانةً بالطريقِ؛ فَوقعَ بها والناسُ ينظرونَ!».
[«الصحيحة» (٣١٥٣)].

٤٧- عن أنس، قال: مَرَّ رسول الله ﷺ بحيٍّ بني النجار، وإذا جوارٍ يضربن بالدف، يقلن:

نحن جوارٍ من بني النجار   يا حبّذا محمدٌ من جار

فقال النبي ﷺ: «اللهُ يَعْلَمُ أنَّ قلبي يُحبُّكُنَّ». [«الصحيحة» (٣١٥٤)].

٤٨- عن عبدالله بن عامر أنه قال: «أتى رسول الله ﷺ في بيتنا وأنا صبي، قال: فذهبت أخرج لألعب، فقالت أمي: يا عبدالله! تعال أعطيك. فقال رسول الله: وما أردتِ أن تعطيه؟ قالت: أعطيه تمراً. قال: فقال رسول الله ﷺ: «أمَا إنَّكِ لَوْ لَمْ تُعْطِيهِ شَيْئاً كُتِبَتْ عليكِ كِذْبَةٌ»». [«الصحيحة» (٧٤٨)].

٤٩- عن ابن عمر، قال: طاف رسول الله ﷺ على راحلته القصواء يوم الفتح، واستلم الركن بمحجنه، وما وجد لها مناخاً في المسجد حتى أخرجت إلى بطن الوادي فأنيخت، ثم حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد أيها الناسُ، فإنّ اللهَ قد أذهب عنكُم عُبِّيَّةَ الجاهلية، الناس رجلان: بَرٌّ تقيٌّ كريمٌ على ربِّه، وفاجرٌ شقيٌّ هيِّنٌ على ربِّه» ثم تلا: ﴿**يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُواْ**﴾ حتى قرأ الآية، ثم قال: «أقولُ هذا وأستغفر اللهَ لي ولكم».
[«الصحيحة» (٢٨٠٣)].

٥٠- عن بِشْر بن عقربة، قال: استُشهد أبي مع النبي ﷺ في بعض غزواته، فمر بي النبي ﷺ وأنا أبكي، فقال لي: «اسكت أمَا ترضَى أنْ أكونَ أنا أَبوكَ، وعائشةُ أمّكَ؟». [«الصحيحة» (٣٢٤٩)].

٥١- عن ابن عباس: أن النبي ﷺ بعث سريَّة فغنموا وفيهم رجل، فقال لهم: إني لست منهم، عشقت امرأة فلحقتها، فدعوني أنظر إليها نظرة ثم اصنعوا بي ما بدا لكم، فنظروا فإذا امرأة طويلة أدماء فقال لها: أسلمي حبيش قبل نفاذ العيش.

أرأيت لو تبعتكم فلحقتكم ... بحلية أو أدركتكم بالخوانق

أما كان حق أن ينوَّل عاشق ... تكلف إدلاج السرى والودائق؟

قالت: نعم فديتك، فقدموه فضربوا عنقه، فجاءت المرأة فوقفت عليه، فشهقت شهقة ثم ماتت، فلما قدموا على رسول الله ﷺ أُخبر بذلك، فقال: «أما كانَ فيكم رجلٌ رحيمٌ؟!». [«الصحيحة» (٢٥٩٤)].

٥٢- عن سعد، قال: لما كان يوم فتح مكة اختبأ عبدالله بن سعد بن أبي سرح عند عثمان بن عفان، فجاء به حتى أوقفه على النبي ﷺ فقال: يا رسول الله بايع عبدالله، فرفع رأسه، فنظر إليه ثلاثاً، كل ذلك يأبى، فبايعه بعد ثلاث، ثم أقبل على أصحابه، فقال: «أما كان فيكم رجل رشيد، يقوم إلى هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله؟» فقالوا: ما ندري يا رسول الله ما في نفسك، ألا أومأت إلينا بعينك؟ قال: «إنّه لا ينبغي لنبيٍّ أن تكونَ له خائنةُ الأعيُنِ». [«الصحيحة» (١٧٢٣)].

٥٣- عن أبي ذرٍّ، قال: «أمرني خليلي ﷺ بسبع: ١- أمرني بحُبِّ المساكين، والدُّنوِّ منهم. ٢- وأمرني أن أنظرَ، إلى مَنْ هو دوني، ولا أنظر إلى مَنْ هو فوقي. ٣- وأمرني أن أصل الرَّحِمَ وإن أدْبَرَتْ. ٤- وأمرني أن لا أَسْأَلَ أحداً شيئاً. ٥- وأمرني أن أقول بالحقِّ وإن كان مُرًّا. ٦- وأمرني أن لا أخافَ في اللهِ لومةَ لائم. ٧- وأمرني أن أكثر من قولِ: (لا حولَ ولا قوّة إلا بالله)، فإنهن من كَنْزٍ تحت العرش. [وفي رواية: فإنها كنز من كنوز الجنة]». [«الصحيحة» (٢١٦٦)].

٥٤- عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: «إن إخوانكم خولُكم، جعلَهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمْه مما يأكلُ، وليُلبسْه مما يلبسُ، ولا تكلّفوهم ما يغلبهم، فإن كلّفتموهم ما يغلبهم فأعينوهم». [«الصحيحة» (٢٨٤٢)]

٥٥- عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أكملَ المؤمنين إيماناً أحسنُهم خُلُقاً، وإن حُسْنَ الْخُلُقِ ليبلغُ درجةَ الصوم والصلاةِ». [«الصحيحة» (١٥٩٠)].

٥٦- عن عياض بن حمار، عن النبي ﷺ أنه خطبهم فقال: «إنَّ الله أوحَى إليَّ أنْ تَواضَعُوا حتى لا يَفْخَرَ أحدٌ على أحدٍ، ولا يبغِي أحَدٌ على أحَدٍ». [«الصحيحة» (٥٧٠)].

٥٧- عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله -عز وجل- كريم، يحبُّ الكرَمَ ومعالي الأخلاق، ويبغض سِفْسَافَها». [«الصحيحة» (١٣٧٨)].

٥٨- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ -عزّ وجلَ- لما خلقَ الخلقَ قامت الرحم فأخذت بِحَقْوِ الرحمنِ، [فقال: مَهْ]، قالتْ: هذا مقامُ العائذِ [بك] من القطيعة، قال [نعم]، أما ترضين أن أصلَ من وصلك، وأقطع من قطعك؟ [قالتْ: بلى يارب!] قال: فذاك [لك]. قال أبو هريرة: [ثم قال رسول الله ﷺ:] اقرؤوا إن شئتم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ . أُولَـئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ . أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾». [«الصحيحة» (٢٧٤١)].

٥٩- قال رسول الله ﷺ: «إنّ اللهَ قد غفرَ لك كَذِبَكَ بتصديقِكَ بـ «لا إله إلا اللهُ»» . روي من حديث أنس، وابن عمر، وابن عباس، والحسن البصري مرسلاً. وهذا لفظ حديث أنس: عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ لرجل: «يا فلان! فعلت كذا؟». قال: لا والذي لا إله إلا هو! والنبي -عليه السلام- يعلم أنه قد فعله، فقال له: ... فذكره. [«الصحيحة» (٣٠٦٤)].

٦٠/م- عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ قَسَم بينكم أخلاقكم

كما قَسَم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطي الدنيا من يحبُّ ومن لا يحبُّ، ولا يعطي الإيمانَ إلا من أحبَّ، فمن ضنَّ بالمالِ أن ينفقَه، وخافَ العدوَّ أنْ يجاهده، وهاب الليلَ أن يكابده، فليكثر من قول: سبحان الله، [والحمد لله]، ولا إلهَ إلا الله، والله أكبر». [«الصحيحة» (٢٧١٤)].

٦٠- عن أبي موسى -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ لَيُمْلِي للظّالمِ، حتّى إذا أخذَه لم يُفْلِتْه. قال: ثم قرأ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾». [«الصحيحة» (٣٥١٢)].

٦١- عن واثلة بن الأسقع، قال: كنت في أصحاب الصُّفّة، فلقد رأيتنا وما منا إنسان عليه ثوب تامٌّ، وأخذ العرق في جلودنا طرقاً[1] من الغبار والوسخ؛ إذ خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: «ليبشر فقراء المهاجرين». إذ أقبل رجل عليه شارة حسنة، فجعل النبي لا يتكلم بكلام إلا كلفته نفسه [أن] يأتي بكلام يعلو كلام النبي ﷺ! فلما انصرف قال: «إنَّ اللهَ لا يحبُّ هذا وضَرْبَهُ[2]؛ يلوُون ألسنتَهم للنّاس ليَّ البقرةِ لسانَها بالمرعى! كذلكَ يلوي الله ألسنتَهم ووجوهَهم في النّارِ». [«الصحيحة» (٣٤٢٦)].

٦٢- عن المقدام بن معدي كرب الكندي عن النبي ﷺ، قال: «إن الله يوصيكم بأمّهاتكم، ثم يوصيكم بآبائكم، ثُمَّ يوصيكم بالأقرب فالأقربِ». [«الصحيحة» (١٦٦٦)].

٦٣- عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ أهل النّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مستكبرٍ، جَمَّاع منَّاع. وأهلُ الجنّةِ الضعفاءُ المغلوبون». [«الصحيحة» (١٧٤١)].

---

(١) كذا الأصل بالفاء! وفي «المجمع»: (طرقاً) بالقاف! وفي «الحلية»: (طوقاً) بالواو والقاف، ولعله الأقرب. (منه).

(٢) أي: صنفه ونوعه. وفي «الشعب»: «حزبه»! وفي الأصل: «وصوته»! (منه).

٦٤- عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ أولَى النّاس بالله؛ مَنْ بدأَهم بالسّلامِ». [«الصحيحة» (٣٣٨٢)].

٦٥- عن أنس، قال: كانت ناقة لرسول الله ﷺ تسمى العضباء، وكانت لا تُسبق، فجاء أعرابي على قَعود له، فسبقها، فاشتد ذلك على المسلمين، وقالوا: سُبقت العضباء! فقال رسول الله ﷺ: «إنّ حقّاً على اللهِ: أنْ لا يرفعَ شيئاً من الدُّنيا إلا وضَعَه». [«الصحيحة» (٣٥٢٥)].

٦٦- عن إياس بن معاوية بن قُرَّة المزني، عن أبيه، عن جده قرة المزني، قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فذُكِرَ عنده الحياء، فقالوا: يا رسول الله! الحياء من الدين؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ الحياءَ، والعفافَ، والعِيَّ -عِيَّ اللسانِ لا عِيَّ القلبِ- والفقهَ[1]: من الإيمان، وإنّهنَ يزدْنَ في الآخرةِ ويَنْقُصْنَ من الدُّنيا، وما يزدْنَ في الآخرةِ أكثرُ مما ينقصْنَ من الدُّنيا. وإنّ الشُّحَّ والفُحْشَ والبَذاءَ من النّفاق، وإنّهنّ يَنْقُصْنَ من الآخرةِ، ويزدْنَ في الدُّنيا، وما يَنْقُصْنَ من الآخرةِ أكثرُ ممّا يَزِدْنَ من الدُّنيا» قال إياس: فحدثت به عمر بن عبدالعزيز، فأمرني فأمليتها عليه، ثم كتبه بخطه، ثم صلى بنا الظهر والعصر، وإنها لفي كفه ما يضعها. [«الصحيحة» (٣٣٨١)].

٦٧- عن أبي حميد الساعدي مرفوعاً: «إن خيرَ عبادِ الله من هذه الأمة المُوفُّون المُطيِّبون». [«الصحيحة» (٢٨٤٨)].

٦٨- عن المطلب بن عبدالملك بن حنطب المخزومي مرسلاً: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: ما الغيبة؟ فقال رسول الله ﷺ: «أن تَذْكُرَ مِنَ المرْءِ ما يكره أَنْ يَسْمَعَ». قال: يا رسول الله! وإن كان حقّاً؟ قال رسول الله ﷺ: «إذا قلت باطلاً فذلك البهتان». [«الصحيحة» (١٩٩٢)].

(١) الأصل: «العقل» وهو هنا بمعنى الفقه، والمثبت من «مكارم ابن أبي الدنيا».وعند الآخرين: «والعمل»، ولعله أنسب. وانظر: «صحيح الترغيب». (منه).

٦٩- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن الرَّجلَ لَتُرْفَعُ درجته في الجنّة، فيقـول: أنّـى [لي] هذا؟ فيقال: باستغفار ولدِك لك؟». [«الصحيحة» (١٥٩٨)].

٧٠- عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَاتِ قائِمِ اللَّيْلِ صَائِمِ النّهارِ». [«الصحيحة» (٧٩٥)].

٧١- عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الرَّجل لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ السَّاهِرِ باللَّيلِ الظَّامِئِ بالْهَوَاجِرِ». [«الصحيحة» (٧٩٤)].

٧٢- عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «إنّ الرَّحِمَ شَجْنَةٌ آخذةٌ بِحُجْزَةِ الرّحمن، يَصِلُ مَنْ وَصَلَهَا، وَيَقْطَعُ مَنْ قَطَعَها». [«الصحيحة» (١٦٠٢)].

٧٣- عن عبدالله بن عمرو، قال: عطف لنا رسول الله ﷺ إصبعه فقال: «إنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ من الرَّحمن -عَزَّ وَجَلَّ- واصلةٌ، لها لسانٌ ذَلِقٌ، تتكلَّمُ بما شاءَت، فمن وَصَلَها وصَلَهُ الله، ومن قطعها قَطَعَهُ الله». [«الصحيحة» (٢٤٧٤)].

٧٤- عن عُمَارة بن خزيمة بن ثابت: أن أباه قال: رأيت في المنام كأني أسجد على جبهة رسول الله ﷺ، فأخبرت بذلك رسول الله ﷺ، فقال: «إنَّ الرّوحَ لتلقى الروحَ [وفي رواية: اجلسْ واسجدْ واصنعْ كما رأيت]». وأقنع رسول الله ﷺ هكذا -[قال عفان برأسه إلى خلف]- فوضع جبهته على جبهة النبي ﷺ. [«الصحيحة» (٣٢٦٢)].

٧٥- عن حميد، قال: عن رجلٍ، قال: استعمل النبي ﷺ رجلاً على سَرِيَّةٍ، فلما مضى ورجع إليه قال له: «كيف وجدت الإمارة؟». فقال: كنت كبعض القوم، كنت إذا ركبت ركبوا، وإذا نزلتُ نزلوا، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ صاحبَ السُّلطان على بابِ عَنَتٍ؛ إلاّ من عَصَمَ اللهُ -عزّ وجلّ-». فقال الرجل: والله! لا أعمل لك ولا لغيرك أبداً. فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه! [«الصحيحة» (٣٢٣٩)].

٧٦- عن ابن مسعود، قال: لما قسَم رسول الله ﷺ غنائم حنين بـ(الجعرَانة) ازدحموا عليه فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ عبْداً مِنْ عبادِ اللهِ بعثَهُ اللهُ إلى قومِهِ؛ فكذَّبوه وشجُّوه، فكانَ يمسحُ الدمَ عن جبهتِه ويقولُ: اللهمّ! اغفرْ لقومي؛ فإنّهم لا

يعلمونَ». قال عبدالله بن مسعود: فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يحكي الرجل يمسح عن جبهته. [«الصحيحة» (٣١٧٥)].

٧٧- عن أبي هريرة: أن رجلاً قال: يا رسول الله! إن لي قرابة، أصِلُهم ويقطعون، وَأُحْسِنُ إليهم ويسيئون، وأَحْلُمُ ويجهلون، قال: «إن كان كما تقولُ فكأنّما تُسِفُّهم الْمَلَّ، ولا يزالُ معك من اللهِ ظَهيرٌ [ما دُمْتَ على ذلك]». [«الصحيحة» (٢٥٩٧)].

٧٨- عن أنس بن مالك، قال: نزل بالنبي ﷺ أضياف من البحرين فدعا النبي بوضوئه، فتوضأ، فبادروا إلى وضوئه فشربوا ما أدركوه منه. وما انصب منه في الأرض فمسحوا به وجوههم ورؤوسهم وصدورهم، فقال لهم النبي ﷺ ما دعاكم إلى ذلك؟ قالوا: حبّاً لك، لعل الله يحبنا يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «إن كنتُم تحبون أن يحبَّكم اللهُ ورسوله فحافظوا على ثلاث خصال: صدقِ الحديثِ، وأداءِ الأمانةِ، وحسنِ الجوارِ؛ فإن أذى الجار يمحو الحسنات كما تمحو الشمس الجليد». [«الصحيحة» (٢٩٩٨)].

٧٩- قال ﷺ: «إنّ لكلِّ دينٍ خُلُقاً، وَخُلُقُ الإسلامِ الْحَيَاءُ». روي من حديث أنس، وعبدالله بن عباس. [«الصحيحة» (٩٤٠)].

٨٠- عن أبي عنبة الخولاني يرفعه إلى النبي ﷺ: «إنَّ للَّهِ آنيةً من أهل الأرضِ، وآنيةُ رَبِّكم قلوب عبادِهِ الصالحين، وأحبها إليه ألينها وأرقها». [«الصحيحة» (١٦٩١)].

٨١- عن ابن عمر -رضي الله عنهما-، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ للهِ عباداً ليسُوا بأنْبياءَ ولا شهداءَ، يغبطُهم الشهداءُ والأنبياءُ يومَ القيامةِ؛ لقربهم مِنَ الله -تعالى- ومجلِسهم منه. فجثَا أعرابيٌّ على ركْبتيه فقالَ: يا رسولَ اللهِ! صِفْهم لنا، وجَلِّهم لنا؟! قال: قومٌ من أفْناءِ النّاسِ؛ مِن نُزّاعِ القَبائلِ، تصادقُوا في اللهِ، وتحابُّوا فيه، يضعُ اللهُ -عزّ وجلّ- لهم يومَ القيامةِ منابرَ من نورٍ، يخافُ الناسُ ولا يخافونَ،

هم أولياءُ اللهِ -عزّ وجلّ- الذين ﴿**لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ**﴾». [«الصحيحة» (٣٤٦٤)].

٨٢- عن عبدالله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام القوام بآيات الله -عز وجل-؛ لكرم ضريبته وحسن خلقه». [«الصحيحة» (٥٢٢)].

٨٣- عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «إنَّ مِنْ أَحَبِّكم إليَّ أَحْسَنَكُم أَخْلاَقاً». [«الصحيحة» (٧٩٢)].

٨٤- عن جابر مرفوعاً: «إنَّ مِنْ أَحَبِّكُم إليَّ، وأقربكُم مني مجلساً يومَ القيامةِ أحاسِنَكُم أخلاقاً، وإنَّ أبغضَكُم إليّ وأبعدَكم مني مجلساً يومَ القيامةِ الثَّرْثَارُونَ، والمُتَشَدِّقُونَ، والمُتَفَيهقُونَ. قالوا: قد عَلِمْنا الثرثارونَ والمتشدقونَ؛ فما المتفيقهونَ؟ قال: المتكبِّرُونَ». [«الصحيحة» (٧٩١)].

٨٥- عن حصين بن عبدالرحمن: سمعت أبا عبيدة بن حذيفة يحدث عن عمته فاطمة، قالت: أتينا رسول الله ﷺ نعوده في نساء، فإذا سقاء معلق نحوه، يقطر ماؤه عليه (وفي رواية: على فؤاده) من شدة ما يجد من حرِّ الحمَّى، قلنا: يا رسول الله! لو دعوتَ الله فشفاك، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ مِنْ أَشدِّ النّاس بلاءً الأنبياء، ثمّ الذينَ يلونَهم، ثمّ الذينَ يلونَهم، ثمّ الذين يلونَهم». [«الصحيحة» (٣٢٦٧)].

٨٦- عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ مِنْ أَفْرَى الفِرَى أَنْ يُرِيَ عَينيهِ في المنامِ ما لم تَرَيَا». [«الصحيحة» (٣٠٦٣)].

٨٧- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إنَّ موسى كان رجلاً حَيِيّاً سِتِّيراً، لا يُرَى مِن جِلْدِهِ شيءٌ استحياءً منه، فآذاه مَنْ آذاه من بني إسرائيلَ، فقالوا: ما يَسْتَتِرُ هذا التسترَ إلا من عَيْبٍ بجلدِهِ؛ إمّا بَرَصٍ، وإمّا أُدْرَةٍ، وإمّا آفةٍ. وإنَّ اللهَ أرادَ أنْ يُبَرِّئَهُ مما قالوا لموسى، فَخَلا يوماً وَحْدَهُ، فَوَضَعَ ثيابَهُ على الحَجَر، ثم اغتسلَ، فلما فرغَ أقبلَ إلى ثيابِهِ ليأخذَهَا، وإنَّ الحجرَ عَدَا بثوبِهِ، فأخذَ موسى عصاهُ وطلبَ الحَجَر، فجعلَ

يقولُ: ثوبي حَجَرُ! ثوبي حَجَرُ! حتى انتهى إلى مَلإٍ مِنْ بني إسرائيل، فرَأَوْهُ عُرْيَاناً أَحْسَنَ ما خَلَقَ اللهُ، وأبْرأهُ مما يقولون، [قالوا: والله ما بموسى من بأس]، وقامَ الحجرُ، فأخذَ ثوبَهُ فَلَبِسَهُ، وطَفِقَ بالحجرِ ضرباً بعصاه، فوالله! إنَّ بالحجر لَنَدَباً من أثَرِ ضَرْبِهِ؛ ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً، فذلكَ قولُهُ: ﴿يأيُّها الَّذينَ آمَنُوا لاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهاً﴾. [«الصحيحة» (٣٠٧٥)].

٨٨- عن أنس بن مالك -رضي الله عنه-: أن هوازن جاءت يوم حنين بالنساء والصبيان والإبل والغنم، فصفوهم صفوفاً ليكثروا على رسول الله ﷺ، فالتقى المسلمون والمشركون، فولى المسلمون مدبرين كما قال الله -تعالى-، فقال رسول الله ﷺ: «أنا عبدالله ورسوله»، وقال: «يا معشر الأنصار! أنا عبدالله ورسوله»، فهزم الله المشركين، ولم يطعن برمح، ولم يضرب بسيف، فقال النبي ﷺ يومئذ: «من قتل كافراً فله سلبه»، فقتل أبو قتادة يومئذ عشرين رجلاً، وأخذ أسلابهم، فقال أبو قتادة: يا رسول الله! ضربت رجلاً على حبل العاتق، وعليه درع له، فأعجلت عنه أن آخذ سلبه، فانظر من هو يا رسول الله؟ فقال رجل: يا رسول الله! أنا أخذتها، فأرضِهِ منها، فأعطِنيها! فسكت النبي ﷺ، «وكان لا يُسْأَلُ شَيْئاً إلا أَعطاهُ، أَو سَكَتَ». فقال عمر: لا والله، لا يفيء الله على أسد من أسده ويعطيكها! فضحك رسول الله ﷺ. [«الصحيحة» (٢١٠٩)].

٨٩- عن أنس بن مالك، قال: مرَّ رجل بالنبي ﷺ وعنده ناس، فقال رجل ممن عنده: إني لأحب هذا لله. فقال النبي ﷺ: «أَعْلَمْتَهُ؟» قال: لا. قال: «فقم إليه فأعْلِمْه». فقام إليه فأعلمه، فقال: أحبك الذي أحببتني له. قال: ثم رجع إلى النبي ﷺ فأخبره بما قال، فقال النبي ﷺ: «أنتَ مَعَ مَنْ أَحببتَ، ولكَ ما احتسبْتَ». [«الصحيحة» (٣٢٥٣)]

٩٠- عن عبدالله بن أبي بكر، عن رجل من العرب، قال: زحمت رسول الله ﷺ يوم حنين، وفي رجلي نعل كثيفة، فوطئت على رجل رسول الله ﷺ؛ فنفحني نفحة بسوط في يده، وقال: «بسم الله، أوجعتني». قال: فبتُّ لنفسي لائماً أقول:

أوجعت رسولَ الله ﷺ، فبت بليلة كما يعلم الله، فلما أصبحنا إذا رجل يقول: أين فلان؟ قال: قلت: هذا والله الذي كان مني بالأمس. قال: فانطلقت وأنا متخوف، فقال لي رسول الله ﷺ: «إنَّكَ وَطِئْتَ بنَعْلِكَ على رِجْلي بالأمس فأَوْجَعْتَنِي، فَنَفَحْتُكَ بالسَّوْطِ، فَهَذِهِ ثَمانُونَ نَعْجَةً فَخُذْها بِها». [«الصحيحة» (٣٠٤٣)].

٩١- عن عبدالله، قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «إنّكم ستَرونَ بعدِي أثَرةً وأمُوراً تنْكرونها، قالُوا: فما تأمُرنا يا رسولَ الله؟! قال: أدُّوا إليهم حقّهم، وسلُوا الله حقَّكم». [«الصحيحة» (٣٥٥٥)].

٩٢- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إنَّما بُعِثْتُ لأتَمِّمَ مَكارِمَ (وفي روايةٍ: صالحَ) الأخلاقِ». [«الصحيحة» (٤٥)].

٩٣- عن أبي موسى، عن النبي ﷺ: «إنّما مَثَلُ الجليسِ الصالحِ والجليسِ السوءِ: كحاملِ المسكِ ونافخِ الكيرِ؛ فحاملُ المسكِ؛ إمّا أن يُحْذِيَك، وإمّا أنْ تبتاعَ منهُ، وإمّا أنْ تَجِدَ منه ريحاً طيِّبةً، ونافخُ الكيرِ؛ إمّا أنْ يُحرِقَ ثيابَكَ، وإمّا أنْ تجدَ [منهُ] ريحاً خبيثَةً». [«الصحيحة» (٣٢١٤)].

٩٤- عن طاوس، قال: قال رسول الله ﷺ وهو على المنبر: «إنَّما يَهْدِي إلى أحْسنِ الأخلاقِ: اللهُ، وإنّما يصرفُ مِن أسوئها هُوَ». [«الصحيحة» (٣٢٥٥)].

٩٥- عن هاني: أنه لمّا وَفَد على رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله أي شيء يوجب الجنة؟ قال: «عليك بِحُسْنِ الكلام، وبَذْلِ الطعام». [«الصحيحة» (١٩٣٩)].

٩٦- عن أنس: أن النبي ﷺ أتى فاطمة بعبد كان قد وهبه لها، قال: وعلى فاطمة -رضي الله عنها- ثوب إذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها، وإذا غطت به رجليها لم يبلغ رأسها، فلما رأى النبي ﷺ ما تلقى، قال: «إنه ليس عليكِ بَأسٌ، إنما هو أبوكِ وغلامُكِ». [«الصحيحة» (٢٨٦٨)].

٩٧- عن عائشة، أن النبي ﷺ قال لها: «إنَّهُ من أُعطي حظه من الرفق، فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة. وصلة الرحم، وحسن الخلق وحسن الجوار

يعمران الديار ويزيدان في الأعمار». [«الصحيحة» (٥١٩)].

٩٨- قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: قَسَمَ رسول الله ﷺ قَسْماً، فقلت: والله يا رسول الله! لَغَيْرُ هؤلاء كان أحقَّ به منهم؟ قال: «إنّهم خيّروني [بين] أنْ يسألوني بالفُحْشِ، أو يُبخّلوني؛ فلستُ بباخِلٍ». [«الصحيحة» (٣٥٨٩)].

٩٩- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه [عن معاذ بن جبل]: أنهم ذكروا عند رسول الله ﷺ رجلاً فقالوا: لا يأكل حتى يطعم، ولا يرحل حتى يرحّل له. فقال النبي ﷺ: «اغتبتموه»، فقالوا: يا رسول الله، إنّما حَدَّثنا بما فيه، قال: «حَسْبُك إذا ذكرتَ أخاك بما فيه». [«الصحيحة» (٢٦٦٧)].

١٠٠- عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنّي لأعرفُ غَضَبَكِ ورضَاكِ». قالت: قلتُ: وكيف تعرف ذلكِ يا رسول الله؟ قال: إنك إذا كنتِ راضيةً، قلتِ: بلى، ورب محمد، وإذا كنتِ ساخطةً، قلتِ: «لا، ورب إبراهيم». قالت: قلت: أجل، لا أهجر إلا اسمك. [«الصحيحة» (٣٣٠٢)].

١٠١- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أهلُ الْجَنَّةِ مَنْ مَلأَ اللَّهُ أُذُنَيْهِ مِنْ ثَنَاءِ الناسِ خيراً، وهو يَسْمَعُ، وأَهلُ النارِ مَنْ مَلأَ أُذُنَيْهِ من ثناء الناسِ شرًّا، وهو يَسْمَعُ». [«الصحيحة» (١٧٤٠)].

١٠٢- عن سعيد بن يزيد الأنصاري: أن رجلاً قال: يا رسول الله! أوصني. قال: «أوصِيكَ أنْ تَسْتَحِيَ مِنَ اللهِ -عزَّ وجلَّ- كما تَستَحِي رجلاً من صالحي قومِكَ». [«الصحيحة» (٧٤١)].

١٠٣- عن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم والجلوس في الصُّعُداتِ، (وفي رواية: الطُّرق) فَإنْ كُنْتُم لا بُدَّ فاعلين، فأعطوا الطّريق حَقّه. قيل: وما حقُّه؟ قال: غضُّ البصرِ، وردُّ السلامِ، وإرشادُ الضَّالِّ». [«الصحيحة» (٢٥٠١)].

١٠٤- عن عَبْدَةَ بنَ حَزْن، قال: تفاخر أهل الإبل وأصحاب الشاة، فقال النبي ﷺ: «بُعثَ موسى -عليه السلامُ- وهو راعي غنم، وبُعثَ داودُ -عليه السلامُ- وهو

راعي غنمٍ، وبُعثتُ أنا وأنا راعي غنمٍ بأَجيادَ». [«الصحيحة» (٣١٦٧)].

١٠٥- عن سويد بن عامر الأنصاري مرفوعاً: «بُلُّوا أَرْحَامَكُم ولـو بالسَّـلام». [«الصحيحة» (١٧٧٧)].

١٠٦- عن أبي هريرة، قال: سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ فقال: «تقوى اللهِ وحُسْنُ الخُلُقِ، وأكثرُ ما يُدْخِلُ الناسَ النارَ الفَمُ والفَرْجُ». [«الصحيحة» (٩٧٧)].

١٠٧- عن فضالة بن عبيد مرفوعاً: «ثلاثةٌ لا تَسْأَل عنهم: رجلٌ فارَقَ الجماعةَ، وعَصَى إمامَهُ ومات عاصياً، وأَمَةٌ أو عَبْدٌ أَبَقَ فمات، وامرأةٌ غابَ عنها زَوْجُها قَدْ كَفَاها مؤُنَةَ الدنيا، فَتَبَرَّجَتْ بَعْدَهُ، فَلاَ تسألْ عنهم. وثلاثةٌ لا تسألْ عنهم: رجلٌ نَازَعَ الله -عزَّ وجلَّ- رِدَاءَه، فإنَّ رداءَه الكِبْرِيَاءُ، وإزارَهُ العِزَّةُ، ورجلٌ شَكَّ في أمْرِ اللهِ، والقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ». [«الصحيحة» (٥٤٢)].

١٠٨- عن عبدالله بن عمر، عن رسول الله ﷺ، قال: «ثلاثةٌ لا يَنظرُ اللهُ إليهم يومَ القيامةِ: العاقُّ لوالديهِ، ومُدْمِنُ الخَمرِ، والمنانُ عطاءهُ. وثلاثةٌ لا يدخلونَ الجنةَ: العاقُّ لوالديهِ، والدَّيُّوثُ، والرَّجِلَةُ». [«الصحيحة» (٣٠٩٩)].

١٠٩- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحَيَاءُ مِنَ الإِيمانِ، والإيمانُ في الجنَّةِ، والبذَاءُ مِن الجَفاءِ، والجَفاءُ في النّارِ». [«الصحيحة» (٤٩٥)].

١١٠- عن عمرو بن حبيب أنه قال لسعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان: أما علمت أن رسول الله ﷺ قال: «خَابَ عبْدٌ وَخَسِرَ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ -تعالى- في قلبه رَحْمةً لِلْبَشَرِ». [«الصحيحة» (٤٥٦)].

١١١- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَصْلَتَانِ لا تجتَمِعَانِ في مُنَافِقٍ: حُسْنُ سَمْتٍ، ولا فِقْهٌ في الدِّين». [«الصحيحة» (٢٧٨)].

١١٢- عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «خياركم أحاسنكم أخلاقاً». [«الصحيحة» (٢٨٦)].

١١٣- عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خيارُكم إسلاماً، أحاسِنُكُم أخلاقاً إذَا فقِهوا». [«الصحيحة» (١٨٤٦)].

١١٤- عن حمزة بن صهيب، عن أبيه، قال: قال عمر لصهيب: أي رجل أنت؛ لولا خصال ثلاث فيك! قال: وما هن: قال: اكتنيتَ وليس لك ولد، وانتميت إلى العرب وأنت من الروم، وفيك سرف في الطعام. قال: أما قولك: اكتنيتَ ولم يولد لك؛ فإن رسول الله ﷺ كناني أبا يحيى. وأما قولك: انتميت إلى العرب ولست منهم، وأنت رجل من الروم؛ فإني رجل من النمر بن قاسط، فسبَتْنِي الروم من الموصل بعد إذ أنا غلام عرفتُ نسبي. وأما قولك: فيك سرف في الطعام؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خِيارُكُم مَنْ أَطْعَمَ الطَّعامَ». [«الصحيحة» (٤٤)].

١١٥- عن أبي هريرة مرفوعاً: «رَحِمَ اللهُ عبْداً كانتْ لأخيهِ عنده مَظْلَمَة في عِرْضٍ أو مال، فجاءَه فاستحلَّه قبلَ أن يُؤْخَذَ، وليسَ ثَمَّ دينارٌ ولا درهمٌ، فإنْ كانت له حسنَاتٌ؛ أُخذَ من حسناتِهِ، وإنْ لمْ يكنْ له حسناتٌ؛ حَمَلُوا عليهِ من سيئاتِهم». [«الصحيحة» (٣٢٦٥)].

١١٦- عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «رضى الربِّ في رضى الوالد، وسخط الرب في سخط الوالد». [«الصحيحة» (٥١٦)].

١١٧- عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «الراحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرحمنُ -تباركَ وتعالى-، ارْحَمُوا مَنْ في الأرضِ يَرْحَمْكُم مَنْ في السماء، [والرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرحمنِ؛ فمن وصَلَهَا وَصَلَهُ الله، ومَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ الله]». [«الصحيحة» (٩٢٥)].

١١٨- عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «سأل موسى ربَّه عن ستٍّ خصال؛ كان يظنُّ أنَّها له خالصة، والسابعة لمْ يكنْ موسى يحبُّها: ١- قال: يا ربِّ! أي عبادكِ أتقَى؟ قال: الذِي يَذْكُر ولا يَنْسَى. ٢- قال: فأيُّ عبادِك أهدى؟ قال: الذي يتبع الهدى. ٣- قال: أي عبادك أحكمُ؟ قال: الذي يحكمُ للنّاسِ كما يحكمُ لنفسه. ٤- قال: فأيُّ عبادِك أعلمُ؟ قال: الذي لا يشْبعُ من العِلْم؛ يجمعُ

عِلْم النّاس إلى عِلْمه. ٥- قال: فأيُّ عبادِك أعزُّ؟ قال: الذِي إذا قَدِرَ غَفَرَ. ٦- قال: فأيُّ عبادِك أغْنَى؟ قال: الذِي يرضَى بما يُؤتَى. ٧- قال: فأيُّ عبادِك أفْقرُ؟ قال: صاحبٌ منقوصٌ»[١]. قال رسول الله ﷺ: ليس الغِنَى عن ظَهْرٍ؛ إنّما الغِنَى غِنَى النّفس، وإذا أرادَ اللهُ بعبدٍ خيْراً؛ جَعَلَ غِناه في نَفسه، وتُقاهُ في قَلْبه، وإذا أرادَ اللهُ بعبدٍ شرّاً جَعَلَ فقْره بينَ عيْنيه». [«الصحيحة» (٣٣٥٠)].

١١٩- عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «سِبَابُ المسلمِ أخاه فسوقٌ، وقتالُهُ كفرٌ، وحُرْمَةُ مالِهِ كحُرْمة دَمِهِ». [«الصحيحة» (٣٩٤٧)].

١٢٠- عن أنس، قال: مر علينا رسول الله ﷺ ونحن صبيان، فقال: «السلامُ عليكُم يا صبيانُ!». [«الصحيحة» (٢٩٥٠)].

١٢١- عن علي، قال: لما ضممت إليّ سلاح رسول الله ﷺ، وجدت في قائم سيف رسول الله ﷺ رقعة فيها «صِلْ من قطعك، وأحسنْ إلى من أساء إليك، وقل الحقَّ ولو على نفسِك». [«الصحيحة» (١٩١١)].

١٢٢- عن جابر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «طائر كُلِّ إنسان في عنقه». [تفسير: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾]. [«الصحيحة» (١٩٠٧)].

١٢٣- عن أنس بن مالك، قال: دخلت يهود على رسول الله ﷺ، فسأل عنهم؟ فقالوا: يهود يا رسول الله! وهم لايصبغون الشعر، فقال: «غيِّروا سِيما اليهود، ولا تغيِّروا بسواد»[٢]. [«الصحيحة» (٣٣٢٤)].

---

(١) الأصل: «مبغوض»! والمثبت من «تاريخ ابن كثير» (١/ ٢٩١)، و«الإحسان». وفسره بقوله: «يريد به منقوص حالته، يستقل ما أوتي، ويطلب الفضل». وكأنه يعني: أنه فقير النفس، ويؤيده قوله ﷺ الآتي عقبه. ووقع في «التاريخ» و«الديلمي»: «سقر» بالقاف أو بالفاء، وكذا في مصورة «الجامع الكبير» التي عندي! (منه).

(٢) قال شيخنا في «الصحيحة» (٧/ ٩٦٢): «وله طريق أخرى عن أنس؛ سبق تخريجها برقم (٤٩٦)، وتحته بعض الشواهد».

١٢٤- عن أنس، قال: كان مع رسول الله ﷺ رجل، فجاء ابن له فقبّله وأجلسه على فخذه، ثم جاءت بنت له فأجلسها إلى جنبه، قال: «فَهلا عَدَلْتَ بينهما؟!». [«الصحيحة» (٣٠٩٨)].

١٢٥- عن جابر بن عبدالله مرفوعاً: «في المنافق ثلاث، إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ، وإذا اؤتُمِنَ خانَ». [«الصحيحة» (١٩٩٨)].

١٢٦- عن أبي سلمة، قال: اشتكى أبو الرداد الليثي، فعاده عبدالرحمن بن عوف، فقال: خيرهم وأوصلهم، وما علمت أبا محمد؟ فقال: عبدالرحمن: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله: أنا الله، وأنا الرحمن، خلقت الرحم، وشققت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بَتَتُّهُ». [«الصحيحة» (٥٢٠)].

١٢٧- عن أنس: قال رسول الله ﷺ: «قِيلوا فإن الشياطين لا تَقِيل». [«الصحيحة» (١٦٤٧)].

١٢٨- عن أبي هريرة مرفوعاً: «كَافِلُ اليتيمِ -له أو لغيرِه- أنا وهو كهاتين في الجنة إذا اتَّقى الله. وأشار مالكٌ بالسبابةِ والْوُسْطَى». [«الصحيحة» (٩٦٢)].

١٢٩- عن نوفل بن أبي عقرب، قال: قيل لعائشة: أكان يُتسامع عند رسول الله ﷺ الشعر؟ قالت: «كانَ أَبْغَضَ الحديثِ إليهِ». [«الصحيحة» (٣٠٩٥)].

١٣٠- عن عبدالله بن بسر صاحب النبي ﷺ، قال: «كانَ إذا جاءَ البابَ يستأذنُ لم يستقبِلْهُ، يقولُ: يمشي مع الحائطِ حتى يستأذِنَ فَيُؤذنُ لهُ أو ينصرِفُ». [«الصحيحة» (٣٠٠٣)].

١٣١- عن جابر بن عبدالله: «كان ﷺ إذا مَشَى مَشَى أَصْحَابُه أمَامَهُ، وتَرَكُوا ظَهْرَهُ للملائكة». [«الصحيحة» (٢٠٨٧)].

١٣٢- عن أنس بن مالك: «كان ﷺ أرْحَمَ الناسِ بالعيالِ والصِّبْيَانِ». [«الصحيحة» (٢٠٨٩)].

١٣٣- عن أنس بن مالك: «كان ﷺ بابه يقرع بالأظافير». [«الصحيحة» (٢٠٩٢)].

١٣٤- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال: «كانَ بَعَثَ الوليدَ بنَ عقبةَ ابنِ أبي مُعَيْطٍ إلى بني المُصْطَلِقِ ليأخذَ منهم الصدقاتِ، وأنه لما أتاهم الخبرُ فَرِحُوا، وخرجوا لِيَتَلَقَّوا رسولَ رسولِ الله ﷺ، وأنّه لَمَّا حُدِّثَ الوليدُ أنهم خرجوا يَتَلَقَّوْنَهُ رجعَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فقال: يا رسول الله! إنَّ بني المُصْطَلِقِ قد مَنَعُوا الصَدقةَ. فَغَضِبَ رسولُ الله مِن ذلك غضباً شديداً، فبينما هو يُحَدِّثُ نفسَهُ أنْ يَغْزُوَهُم إذ أتاه الوفدُ، فقالوا: يا رسولَ اللهِ! إنَّا حُدِّثنا أنَّ رسولَكَ رجعَ مِن نصفِ الطريقِ، وإنّا خشينا أنْ يكونَ إنما رَدَّهُ كتابٌ جاءهُ مِنك لغضبٍ غَضِبْتَهُ علينا، وإنّا نعوذُ باللهِ من غضبِ اللهِ وغضبِ رسولِهِ! وأنَّ رسولَ اللهِ اسْتَعْتَبَهُم (!) وهَمَّ بهم، فَأَنْزَلَ اللهُ -عزَّ وجلَّ- عُذرَهُم في الكتابِ: ﴿**يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ**﴾ [الحجرات: ٦]». [«الصحيحة» (٣٠٨٨)].

١٣٥- عن أنس بن مالك، قال: «كان رسول الله ﷺ رحيماً، وكان لا يأتِيهِ أَحَدٌ إلاَّ وَعَدَه، وأنجز له إن كان عنده. وجاء أعرابي فأخذ بثوبه، فقال: إنما بقي من حاجتي يسيرة، وأخاف أنساها. فقام معه حتى فرغ من حاجته، ثم أقبل فصلى». [«الصحيحة» (٢٠٩٤)].

١٣٦- عن المقدام بن شريح، عن أبيه، قال: سألت عائشة -رضي الله عنها- عن البداوة؟ فقالت: «كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَبْدو إلى هذهِ التِّلاَعِ، وإنهُ أرادَ البداوَةَ مرةً، فأرسلَ إليَّ ناقةً مُحَرمةً مِنْ إبلِ الصدقةِ، فقال لي: يا عائشةُ! ارْفقي؛ فإنَّ الرِّفْقَ لم يكنْ في شيءٍ قَطُّ إلا زَانَهُ، ولاَ نُزِعَ مِنْ شيءٍ قَطُّ إلا شَانَهُ». [«الصحيحة» (٥٢٤)].

١٣٧- عن خادم للنبي ﷺ -رجل أو امرأة-، قال: «كان مما يقول للخادم:

ألك حاجةٌ؟ قال: حتى كان ذات يوم فقال: يا رسول الله ! حاجتي. قال: وما حاجتك؟ قال: حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة. قال: ومن دلَّك على هذا؟ قال: ربي. قال: أمَّا لا، فأعني بكثرة السجود». [«الصحيحة» (٢١٠٢)].

١٣٨- عن ابن عباس: «كان ﷺ لا يدفعُ عنهُ الناسُ، ولا يُضربوا عنهُ». [«الصحيحة» (٢١٠٧)].

١٣٩- عن جابر بن عبدالله: «كانَ ﷺ يَتخَلَّفُ في المسيرِ، فيُزجي الضَّعيفَ، ويُرْدِفُ، ويَدعو لهم». [«الصحيحة» (٢١٢٠)].

١٤٠- عن ابن عباس: «كَانَ ﷺ يَجْلِسُ عَلَى الأرْض، وَيأْكُلُ عَلَى الأَرْضِ، وَيَعْتَقِلُ الشاةَ، ويجيبُ دَعوةَ المملوكِ على خُبْزِ الشَّعيرِ». [«الصحيحة» (٢١٢٥)].

١٤١- عن أبي أيوب: «كان ﷺ يَرْكَبُ الحمارَ، ويَخْصِفُ النَّعلَ، وَيَرْقَعُ الْقَميصَ، ويقول: مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي». [«الصحيحة» (٢١٣٠)].

١٤٢- عن البراء بن عازب، قال: «كان ﷺ يومَ الأحزابِ (وفي رواية: يومَ الخندق) ينقلُ معَنَا الترابَ، ولقد وارى التُّرابُ بياضَ بَطْنِهِ (وفي رواية: شَعَرَ صدره) [وكانَ رَجُلاً كثيرَ الشَّعَر]، وهو [يرتجزُ برَجَزِ عبدِاللهِ بنِ رواحةَ]، وهو:

واللـهِ لـولا أنـتَ مـا اهتدَينـا ... ولا تصدَّقْنـا ولا صلّينـا
فـأَنْزِلَنْ سَـكينةً عَلَيْنـا ... [وثبِّـت الأقـدامَ إنْ لاقَيْنـا]
إنّ الأُلَى قد أَبَوا (وفي رواية: بَغَوا) علينا ... إذا أَرادُوا فِتْنَـةً أَبَيْنَـا [أبينـا]

ويرفع بها صوته». [«الصحيحة» (٣٢٤٢)].

١٤٣- عن صفية بنت حُيَيٍّ: أن النبي ﷺ حج بنسائه، فلما كان في بعض الطريق؛ نزل رجل فساق بهن فأسرع، فقال النبي ﷺ: «كذاك سَوْقُكَ بالقوارير». فبينما هم يسيرون؛ بَرَكَ بصفية بنت حيي جملُها، وكانت من أحسنهن ظهراً، فبكت، وجاء رسول الله ﷺ حين أخبر بذلك، فجعل يمسح دموعها بيده، وجعلت تزداد

بكاءً وهو ينهاها، فلما أكثرت زَبَرَها وانتهرها، وأمر الناس بالنزول فنزلوا، ولم يكن يريد أن ينزل، قالت: فنزلوا، وكان يومي، فلما نزلوا ضرب خباء النبي ﷺ ودخل فيه، قالت: فلم أدرِ عَلامَ أهجم من رسول الله ﷺ، وخشيت أن يكون في نفسه شيء مني! قالت: فانطلقت إلى عائشة فقلت لها: تعلمين أني لم أكن أبيع يومي من رسول الله ﷺ بشيء أبداً، وإني قد وهبت يومي لك على أن تُرضي رسول الله ﷺ عني! قالت: نعم، قالت: فأخذت عائشة خماراً لها قد ثردته بزعفران، فرشته بالماء ليذكى ريحه، ثم لبست ثيابها، ثم انطلقت إلى رسول الله ﷺ، فرفعت طرف الخباء، فقال لها: «ما لك يا عائشة؟! إن هذا ليس بيومك». قالت: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، فقال مع أهله. فلما كان عند الرواح؛ قال لزينب بنت جحش: «يا زينب! أفقري أختك صفية جملاً». وكانت من أكثرهن ظهراً، فقالت: أنا أفقر يهوديتك! فغضب النبي ﷺ حين سمع ذلك منها، فهجرها فلم يكلمها حتى قدم مكة وأيام منىً في سفره، حتى رجع إلى المدينة؛ والمحرم وصفر، فلم يأتها، ولم يَقْسِمْ لها، ويئست منه. فلما كان شهر ربيع الأول؛ دخل عليها، فرأت ظلّه، فقالت: إن هذا لظل رسول الله ﷺ، وما يدخل علي النبي ﷺ، فمن هذا؟! فدخل النبي ﷺ، فلما رأته قالت: يا رسول الله! ما أدري ما أصنع حين دخلت علي؟! قالت: وكانت لها جارية، وكانت تخبئها من النبي ﷺ، فقالت: فلانة لك، فمشى النبي ﷺ إلى سرير زينب، وكان قد رفع، فوضعه بيده، ثم أصاب أهله، ورضي عنهم. [«الصحيحة» (٣٢٠٥)].

١٤٤- عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «كفُّوا صِبْيانَكم عندَ فَحْمةِ العِشاء، وإيّاكُم والسَّمرَ بعدَ هَدْأةِ الرِّجْلِ؛ فإنّكُم لا تدْرُون ما يُبُثُّ اللهُ من خَلْقِه؟! فأَغْلِقوا الأبوابَ، وأَطفِئُوا المصْباحَ، وأكفئوا الإناء، وأوكوا السِّقاء». [«الصحيحة» (٣٤٥٤)].

١٤٥- عن أبي هريرة، قال: «كنّا نصلّي مع رسولِ اللهِ ﷺ العِشاء، فإذا سجدَ وثبَ الحسنُ والحسينُ على ظهْرِه، وإذا رفعَ رأسَه أخذَهما [بيدِه من خلفِه أخْذاً

رفيقاً]، فوضَعَهما وضْعاً رفيقاً، فإذا عادَ؛ عادا، فلمَّا صلَّى [وضَعَهما على فخذَيه] واحداً ههنا، وواحداً ههنا، قالَ أبو هريرةَ -رضي الله عنه-: فجئته، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ! ألا أذهبُ بهما إلى أمِّهما؟! قال: لا، فبرقتْ برقة، فقالَ: الحقا بأمِّكما. فما زالا يمشيانِ في ضَوئها؛ حتَّى دخلا [إلى أمِّهما]». [«الصحيحة» (٣٣٢٥)].

١٤٦- عن عبدالله بن عمرو، قال: قيل: يا رسول الله! أي الناس أفضل؟ قال: «كلُّ مَخْمُوم القلبِ، صَدُوقُ اللسان. قالوا: صدوقُ اللسانِ نعرفُهُ؛ فما مَخْمُومُ القلبِ؟ قال: التَّقِيُّ النَّقِيُّ؛ لا إثمَ فيه، ولا بَغْيَ، ولا غِلَّ، ولا حَسَدَ». [«الصحيحة» (٩٤٨)].

١٤٧- عن ابن عمر مرفوعاً: «كم من جَارٍ متعلِّقٌ بجاره يقولُ: يا رَبِّ! سَلْ هذا لِمَ أَغْلَقَ عَنِّي بابَه، ومنعني فَضْلَهُ؟». [«الصحيحة» (٢٦٤٦)].

١٤٨- عن سلمة بن الأكوع، قال: «كُنَّا إذا رأينا الرجل يَلْعَنُ أخاه رأيناه أن قد أتى باباً من الكبائر». [«الصحيحة» (٢٦٤٩)].

١٤٩- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله -عزَّ وجلَّ-: الكبرياء ردائي والعزُّة إزاري، فمن نازعني واحداً منهما ألقيه في النار». [«الصحيحة» (٥٤١)].

١٥٠- عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «لعنَ اللهُ مَنْ ذبحَ لغير اللهِ، لعَنَ اللهُ مَن غيَّرَ تُخُومَ الأرضِ، لَعَنَ اللهُ مَن كَمَه الأَعْمى عن السَّبيلِ، لعَنَ اللهُ من سبَّ (وفي رواية: عقَّ) والديه، لعَنَ اللهُ مَنْ تولَّى غيْرَ مواليِه، [لعَنَ اللهُ مَنْ وَقَعَ على بهيمةٍ]، لَعَنَ اللهُ من عمِلَ عَمَلَ قومِ لُوطٍ، [لعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قوم لوطٍ، لَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قومِ لوطٍ]». [«الصحيحة» (٣٤٦٢)].

١٥١- عن أبي هريرة: أن رجلاً أتى النبي ﷺ، [فقال: أصابني الجَهْد (وفي رواية: إني مجهود)]، فبعث إلى نسائه، فقلن: [والذي بعثك بالحق!] ما معنا إلا الماء، فقال رسول الله ﷺ: «من يضم -أو يضيف- هذا [يرحمه الله]؟». فقال

رجل من الأنصار [يقال له: أبو طلحة]: أنا، فانطلق به إلى امرأته فقال: أكرمي ضيف رسول الله ﷺ [لا تدَّخري شيئاً]، فقالت: [والله!] ما عندنا إلا قوت للصبيان! فقال: هيِّئي طعامك، وأصلحي سراجك، ونوِّمي صبيانك إذا أرادوا عشاءً، فهيأت طعامها، وأصلحت سراجها، ونوَّمت صبيانها، ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته، وجعلا يريانه أنهما يأكلان؛ [وأكل الضيف]، وباتا طاويين، فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ فقال: «لقدْ ضَحِكَ اللهُ -أو عَجِبَ- مِنْ فِعالِكُما [بضَيْفِكما الليلةَ]، وأنزلَ اللهُ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾». [«الصحيحة» (٣٢٧٢)].

١٥٢- عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أنَّ رجُلين دخَلا في الإسلامِ فاهتجرا؛ لَكَانَ أحدُهما خارجاً من الإسلامِ حتَّى يرجعَ. يعني: الظالم». [«الصحيحة» (٣٢٩٤)].

١٥٣- عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قام فصلى صلاة الصبح وهو خلفه، فقرأ، فالتبست عليه القراءة، فلما فرغ من صلاته قال: «لو رأَيْتُموني وإبليسَ فأَهويتُ بيدي، فما زلتُ أَخنقُه حتّى وجدتُ بَرْدَ لُعابه بيْنَ إصبعيَّ هاتين: الإبهام والتي تليها، ولولا دعوةُ أَخِي سُليمان؛ لأَصْبَحَ مرْبوطاً بساريةٍ مِن سوَاري المسجدِ، يتلاعبُ به صبيانُ المدينةِ، فمنِ استطاعَ منكُم أنْ لا يَحُولَ بينَه وبينَ القبلةِ أحدٌ، فليفعلْ». [«الصحيحة» (٣٢٥١)].

١٥٤- عن أنس بن مالك مرفوعاً: «ليس بمؤمن من لا يأمَنُ جارُه غَوَائِلَهُ». [«الصحيحة» (٢١٨١)].

١٥٥- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ شيءٌ أُطيعَ اللهُ فيه أَعْجَلَ ثواباً من صلة الرحمِ، ولَيْسَ شيءٌ أَعْجَلَ عِقاباً من الْبَغي وقطيعةِ الرَّحم، واليمين الفاجرةُ تَدَعُ الديارَ بَلاقِعَ». [«الصحيحة» (٩٧٨)].

١٥٦- عن أنس بن مالك، قال: جاء شيخ يريد النبي ﷺ، فَأَبطأَ القومُ عنه

أن يوسعوا له، فقال النبي ﷺ: «ليس مِنّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنا، وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنا». [«الصحيحة» (٢١٩٦)].

١٥٧- عن أنس: أن النبي ﷺ رأى نخامة في قِبْلة المسجد، فغضب حتى احمرّ وجهه، فجاءته امرأة من الأنصار فحكتها، وجعلت مكانها خَلوقاً، فقال رسول الله ﷺ: «ما أحسنَ هذا!». [«الصحيحة» (٣٠٥٠)].

١٥٨- عن أبي الأعور، عن رسول الله ﷺ قال: «ما أَخافُ على أُمَّتِي إلا ثلاثاً: شُحٌّ مُطاعٌ، وهَوىً متَّبَعٌ، وإمامُ ضلالٍ». [«الصحيحة» (٣٢٣٧)].

١٥٩- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما اسْتَكْبَرَ مَنْ أَكَلَ معه خادِمُهُ، وَرَكِبَ الحمارَ بالأسواق، واعْتَقَلَ الشّاةَ فَحَلَبَها». [«الصحيحة» (٢٢١٨)].

١٦٠- عن عائشة، قالت: «ما أظنُّ فلاناً وفلاناً يَعْرِفان من ديننا [الذي نحن عليه] شيئاً». زاد ابن عُفير: «قال الليث: كانا رجلين منافقين». وزاد يحيى في أوله: دخل عليَّ النبي ﷺ يوماً، فقال: «ما أظنُّ فلاناً وفلاناً يَعْرِفانِ مِنْ دِينِنا [الذي نحنُ عليه] شيئاً». [«الصحيحة» (٣٠٧٧)].

١٦١- عن عبيدالله بن معمر، أن رسول الله ﷺ قال: «مَا أُعطِيَ أهلُ بَيْتٍ الرِّفْقَ إلا نَفَعَهُم، ولا مُنِعُوهُ إلاّ ضَرَّهم». [«الصحيحة» (٩٤٢)].

١٦٢- عن عائشة، قالت: كان إذا بَلَغَهُ عن الرَّجُلِ شيءٌ لَمْ يَقُلْ: «ما بال فلان يقول»، ولكن يقول: «ما بالُ أقوامٍ يقولون كذا وكذا؟!» [«الصحيحة» (٢٠٦٤)].

١٦٣- عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تَعُدُّون الرَّقُوبَ فيكم؟» قال: قلْنا: الذي لا يولدُ له. قال: «ليسَ ذاكَ بالرّقُوبِ، ولكنّه الرَّجلُ الذي لم يقدِّمْ من ولده شيئاً». قال: «فما تعدون الصُّرعَةَ فيكم؟». قال: قلنا: الذي لا يصرعه الرجال. قال: «ليسَ بذلكَ، ولكِنّه الذي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عندَ الغَضَبِ». [«الصحيحة» (٣٤٠٦)].

١٦٤- عن جابر: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إن لفلان في حائطي عِذْقاً، وإنه قد آذاني وشق علي مكان عذقه، فأرسل إليه النبي ﷺ؛ فقال: «بعني عذقك الذي في حائط فلان». قال: لا. قال: «فهبه لي». قال: لا. قال: «فبعنيه بعذق في الجنة». قال: لا. فقال رسول الله ﷺ: «ما رأيتُ الذي هو أبخلُ منك؛ إلا الذي يَبْخَلُ بالسلام». [«الصحيحة» (٣٣٨٣)].

١٦٥- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ما عَمِلَ ابن آدمَ شيئاً أفضلَ من الصلاةِ، وصلاحِ ذاتِ البَيْنِ، وخُلُقٍ حَسَنٍ». [«الصحيحة» (١٤٤٨)].

١٦٦- عن عائشة، قالت: «ما كان خُلُقٌ أبغَضَ إلى رسول الله ﷺ من الكذب، وما اطَّلَعَ منه على شيء عِنْدَ أحدٍ من أصحابه، فيبخلُ لَهُ مِنْ نفسه، حتى يعلمَ أن [قد] أَحْدَثَ توبةً!». [«الصحيحة» (٢٠٥٢)].

١٦٧- عن أبي بكرة مرفوعاً: «ما مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرَ أنْ يُعَجِّلَ الله -تعالى- لصاحِبِهِ العُقُوبَةَ في الدنيا -مع ما يَدَّخِرُ له في الآخرةِ- مِنَ البَغْيِ وقَطِيعَةِ الرَّحِمِ». [«الصحيحة» (٩١٨)].

١٦٨- عن جرير بن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: «ما مِنْ ذِي رَحِمٍ يأتي رَحِمَهُ فيسألُهُ فَضْلاً أعطاه اللهُ إيّاه فَيَبْخَلُ عليه؛ إلاّ أُخْرِجَ له يَوْمَ القيامةِ من جهنمَ حَيَّةٌ يقال لها: شجاعٌ يتلمّظُ؛ فيطوَّقُ به». [«الصحيحة» (٢٥٤٨)].

١٦٩- عن يونس بن القاسم اليمامي، أن عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص المخزومي حَدَّثه: أنه لقي عبدالله بن عمر بن الخطاب فقال له: يا أبا عبدالرحمن! إنا بنو المغيرة قوم فينا نخوة، فهل سمعت رسول الله ﷺ يقول في ذلك شيئاً؟ فقال له عبدالله بن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من رجل يتعاظم في نفسه، ويختال في مشيته، إلا لقي الله وهو عليه غضبان»[1]. [«الصحيحة» (٢٢٧٢)].

---

(١) مضى تخريجه في «الصحيحة» (٥٤٣)، وسيأتي في هذا الكتاب برقم (١٧٧).

١٧٠- عن أبي الدرداء مرفوعاً: «ما مِنْ رَجُلين تحابَّا في اللهِ بظهْرِ الغيْبِ؛ إلا كانَ أحبُّهُما إلى اللهِ أَشدَّهما حُبّاً لصاحِبِه». [«الصحيحة» (٣٢٧٣)].

١٧١- عن أنس مرفوعاً: «ما من عبدٍ أتى أخاً له يزوره في الله إلاّ نادى منادٍ من السَّمَاء: أنْ طِبْتَ وطَابَتْ لك الجنّةُ، وإلا قال اللهُ في مَلَكُوتِ عَرْشِهِ: عَبْدِي زَارَ فِيَّ،وعليَّ قِراهُ، فَلَمْ أرضَ له بقِرىً دون الجنّة». [«الصحيحة» (٢٦٣٢)].

١٧٢- عن مالك بن مرثد عن أبيه قال: قال أبو ذرّ: قلت: يا رسول الله! ماذا ينجي العبد من النار؟ قال: «الإيمان بالله». قلت: يا نبي الله! إن مع الإيمان عمل؟ قال: «يرضخ مما رزقه الله». قلت: يا رسول الله! أرأيت إن كان فقيراً لا يجد ما يرضخ به؟ قال: «يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر». قلت: يا رسول الله! أرأيت إن كان عَيِيًّا لا يستطيع أن يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر؟ قال: «يصنع لأخرق». قلتُ: أرأيتَ إنْ كان أخرق لا يستطيع أن يصنعَ شيئاً؟ قال: «يعين مغلوباً». قلت: أرأيت إنْ كان ضعيفاً لا يستطيع أن يعين مظلوماً؟ فقال: «ما تريد أن تترك في صاحبك من خير؟!. تُمسك الأذى عن الناس». فقلت: يارسول الله! إذا فعل ذلك دخل الجنة؟! قال: «ما من مسلمٍ يفعلُ خصلةً من هؤلاء إلا أخذتْ بيدِهِ حتى تُدْخِلَه الجنة». [«الصحيحة» (٢٦٦٩)].

١٧٣- عن أبيّ بن مالك[١]، عن النبي ﷺ أنه قال: «من أدرك والديه أو أحدهما، ثم دخل النار من بعد ذلك فأبعده الله وأسحقه». [«الصحيحة» (٥١٥)].

١٧٤- عن سفيان بن عيينة، عن ابن المنكدر يرفعه إلى النبي ﷺ: «مِنْ أَفْضَلِ الأعمال إدْخالُ السرور على المؤمنِ، تقضي عنه ديناً، تقضي له حاجةً، تنفِّسُ له كربةً». قَال سفيان: وقيل لابن المنكدر: فما بقي مما يستلذ؟ قال: الإفضال على الإخوان. [«الصحيحة» (٢٢٩١)].

---

(١) على خلاف شهير في اسمه، والمذكور هو الذي رجحه الشيخ -رحمه الله تعالى-.

١٧٥- عن أبي أمامة بن ثعلبة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن اقتطعَ مالَ امْرئٍ مسْلمٍ؛ بيمينٍ كاذبةٍ؛ كانتْ نُكْتةً سوداءَ في قَلْبه، لا يغيّرها شيءٌ إلى يومِ القيامةِ». [«الصحيحة» (٣٣٦٤)].

١٧٦- عن ابن عباس مرفوعاً: «من بنى بناءً فليدعَمْه حائط جاره. وفي لفظ: من سأله جارُه أن يدعَمَ على حائطه فليدعْه». [«الصحيحة» (٢٩٤٧)].

١٧٧- عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَعَظَّمَ في نَفْسِهِ أوِ اخْتَالَ في مِشْيَتِهِ؛ لَقِيَ الله -عزَّ وجلَّ- وَهُوَ عليهِ غَضْبَانُ». [«الصحيحة» (٥٤٣)].

١٧٨- عن أبي هريرة مرفوعاً: «من تواضعَ للهِ رَفَعَهُ اللهُ». [«الصحيحة» (٢٣٢٨)].

١٧٩- عن فضالة بن عبيد، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ شابَ شيْبةً في سبيلِ اللهِ (وفي رواية: في الإسلام)؛ كانتْ لهُ نوراً يوم القيامة». قال رجل عند ذلك: فإنَّ رجالاً ينتفون الشيب؟ فقال: «من شاء؛ فلْيَنْتِفْ نُورَهُ». [«الصحيحة» (٣٣٧١)].

١٨٠- عن ابن عمر: أن مولاةً له أتته، فقالت: اشتد علي الزمان، وأني أريد أن أخرج إلى العراق؟ قال: فَهَلا الشام أرض المنشر (وفي «التاريخ»: المحشر)؟! اصبري لَكاعِ! فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صبرَ على شِدَّتِها ولأْوَائِها؛ كنتُ له شهيداً أو شفيعاً يومَ القيامةِ». يعني: المدينةَ. وفي لفظ: «لا يَصبرُ على لأْوَائِها وشدتِها أحَدٌ إلا كنتُ ...». [«الصحيحة» (٣٠٧٣)].

١٨١- قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ؛ فَلْيَتَبوَّأْ مقعَده من النار». ورد من حديث جمع من الصحابة -رضي الله عنهم- بهذا اللفظ: عثمان، أبي هريرة، عبدالله بن عمر، عقبة بن عامر، الزبير بن العوام، سلمة بن الأكوع، ابن عمر، واثلة بن الأسقع، أبي موسى الغافقي. [«الصحيحة» (٣١٠٠)].

١٨٢- عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كشفَ سِتْراً، فأدخلَ بصَرَه في البيْتِ قبْلَ أن يؤْذَنَ له، فرأَى عورةَ أهلِه؛ فقدْ أَتَى حدّاً لا يحلُّ له أنْ يأْتيَه؛ لو أنه

حينَ أدخَلَ بصَرَهُ استقبلَه رجلٌ ففقأ عينَه ما عَيَّرت[1] عليه، وإن مرَّ الرّجلُ على بابٍ لا ستْرَ لـه غيرَ مغلَقٍ فنظَر فلا خطيئةَ عليه؛ إنّما الخطيئةُ على أهْلِ البيْتِ». [«الصحيحة» (٣٤٦٣)].

١٨٣- عن أبي خراش السلمي، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً فَهو كَسَفْكِ دَمِهِ». [«الصحيحة» (٩٢٨)].

١٨٤- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمنُ غِرٌّ كريمٌ، والفاجرُ خِبٌّ لَئيمٌ». [«الصحيحة» (٩٣٥)].

١٨٥- عن ابن عمر مرفوعاً: «المؤمنونَ هَيِّنُون لَيِّنُونَ؛ مِثْلُ الْجَمَلِ الألِفِ الذي إنْ قِيدَ انْقادَ، وإنْ سِيقَ انْسَاقَ، وإنْ أَنَخْتَهُ على صخرةٍ اسْتَنَاخَ». [«الصحيحة» (٩٣٦)].

١٨٦- قال ﷺ: «المكرُ والخديعةُ في النّار». روي من حديث قيس بن سعد، وأنس بن مالك، وأبي هريرة، وعبدالله بن مسعود، ومجاهد، والحسن. [«الصحيحة» (١٠٥٧)].

١٨٧- عن أبي هريرة مرفوعاً: «المملوكُ أخوك؛ فإذا صَنَعَ لك طعاماً فَأَجْلِسْه مَعَكَ، فَإِنْ أبى فَأَطْعِمْهُ، ولا تضربوا وُجُوهَهُم». [«الصحيحة» (٢٥٢٧)].

١٨٨- عن عاصم بن سُويد بن يزيد بن جارية الأنصاري، قال: ثنا يحيى ابن سعيد، عن أنس بن مالك، قال: أتى أُسيد بن الحضير النقيب الأشهلي إلى رسول الله ﷺ، فكلمه في أهل بيت من بني ظَفَر عامتهم نساء، فقسم لهم رسول الله ﷺ من شيء قسمه بين الناس، فقال رسول الله ﷺ: «تركتنا يا أسيد! حتى ذهب ما في أيدينا، فإذا سمعت بطعام قد أتاني؛ فأتني فاذكر لي أهل ذلك البيت، أو اذكر لي ذاك». فمكث ما شاء الله، ثم أتى رسول الله ﷺ طعام من خيبر: شعير

---

(١) عيّرتُ: أعيب، ووقعت في الأصل بالغين المعجمة، وصوابها بالمهملة؛ كما عند الترمذي (٢٧٠٧).

وتمر، فقسم النبي ﷺ في الناس، قال: ثم قسم في الأنصار فأجزل، قال: ثم قسم في أهل ذلك البيت فأجزل، فقال له أسيد شاكراً له: جزاك الله أيْ رسول الله! أطيب الجزاء -أو خيراً؛ يشك عاصم- قال: فقال له النبي ﷺ: «وأنتم معشرَ الأنصار! فَجَزاكم اللهُ خيراً- أو: أطيب الجزاء-؛ فإنّكم -ماعلمتُ- أَعِفَّةٌ صُبُرٌ، وَسَتَرونَ بَعْدِي أَثَرةً في القَسْمِ والأمرِ، فاصبروا حتى تَلْقَوْني على الحَوْضِ». [«الصحيحة» (٣٠٩٦)].

١٨٩- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «والذي نفسُ محمّد بيدِه! لا تقومُ السَّاعَةُ حتّى يظهرَ الفُحْشُ والبُخْلُ، ويُخَوَّنَ الأمينُ، ويُؤتمنَ الخائنُ، ويهلِكَ الوعولُ، وتظهرَ التُّحوتُ. قالوا: يا رسولَ اللهِ! وما الوعولُ وما التُّحوتُ؟ قال: الوعولُ: وجوهُ الناسِ وأشرافُهم، والتُّحوتُ: الذينَ كانوا تحتَ أقدامِ الناسِ لا يُعلمُ بهم». [«الصحيحة» (٣٢١١)].

١٩٠- عن أبي هريرة، قال: بينما نحن جلوس مع رسول الله ﷺ؛ إذ طلع علينا شاب من الثّنِيَّةِ، فلما رأيناه (وفي رواية: رميناه) بأبصارنا؛ قلنا: لو أن هذا الشاب جعل شبابه ونشاطه وقوته في سبيل الله! قال: فسمع مقالتنا رسول الله ﷺ، فقال: «وما سبيلُ اللهِ إلاّ مَنْ قُتِلَ؟! مَنْ سعَى على والديهِ؛ ففي سبيلِ اللهِ، ومَن سعَى على عيالِهِ؛ ففي سبيلِ اللهِ، ومَن سعَى على نفسِهِ لِيُعِفَّها؛ ففي سَبيلِ اللهِ، ومَن سعَى على التّكاثر؛ ففي سبيل الشيطان. وفي روايةٍ: الطاغوتِ»[1]. [«الصحيحة» (٣٢٤٨)].

١٩١- عن أبي الدرداء، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الجَنَّةِ». [«الصحيحة» (٩١٤)].

١٩٢- عن أبي ذَرٍّ مرفوعاً: «لا أَجْرَ إلاَّ عن حِسْبَةٍ، ولا عَمَلَ إلاّ بنيَّةٍ». [«الصحيحة» (٢٤١٥)].

---

(١) قال شيخنا -رحمه الله- (٧/ ٧٥٤): ثم تبين أنني كنت خرجت الحديث فيما تقدم برقم (٢٢٣٢).

١٩٣- عن عقبة بن عامر مرفوعاً: «لاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يُضِيفُ». [«الصحيحة» (٢٤٣٤)].

١٩٤- عن أبي هريرة، قال: مرّ رسول الله ﷺ على عبدالله بن أبيّ ابن سَلول، وهو في ظل أَجَمة، فقال: قد غبَّر علينا ابن أبي كبشة! فقال ابنه عبدالله بن عبدالله: والذي أكرمك وأنزل عليك الكتاب! إن شئت لأتيتك برأسه. فقال النبي ﷺ: «لا، ولكنْ برَّ أباك، وأَحسِنْ صحبتَه». [«الصحيحة» (٣٢٢٣)].

١٩٥- عن ذَيَّال بن عبيد، قال: سمعت جدي حنظلة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا يُتْمَ بعدَ احتلامٍ، ولا يُتْمَ على جاريةٍ إذا هي حاضتْ». [«الصحيحة» (٣١٨٠)].

١٩٦- عن القاسم بن محمد، قال: زعم عبدالله بن حنظلة: أن عبدالله بن سلام مر في السوق، وعليه حزمة من حطب، فقيل له: أليس الله قد أغناك عن هذا؟ قال: بلى، ولكن أردت أن أدفع به الكبر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخلُ الجنةَ مَنْ كانَ في قلبِهِ مثقالُ حبَّةٍ من خَردلٍ مِن كِبْرٍ». [«الصحيحة» (٣٢٥٧)].

١٩٧- عن ضمرة بن ثعلبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزالُ النّاسُ بخَيرٍ؛ ما لمْ يتَحاسدُوا». [«الصحيحة» (٣٣٨٦)].

١٩٨- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبُه حتى يستقيم لسانُه، ولا يدخل رجل الجنّة لا يأمنُ جارُهُ بوائِقَه». [«الصحيحة» (٢٨٤١)].

١٩٩- قال عبدالرحمن بن عوف: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَعْطِفُ عليكُنَّ بعْدِي إلاّ الصّادقُونَ الصّابرُونَ». قال عبدالرحمن: فبعت من عبدالله بن سعد ابن أبي سَرْحٍ شيئاً -قد سماه- بأربعين ألفاً، فقسمته بينهن -يعني: بين أزواج النبي ﷺ ورحمهن الله-. [«الصحيحة» (٣٣١٨)].

٢٠٠- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، عن النبي ﷺ قال: «لا ينبغي لِلذِي

الوجْهَيْنِ أنْ يكونَ أَمِيناً». [«الصحيحة» (٣١٩٧)].

٢٠١- عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «لا ينبغي للمؤمن أن يكون لَعَّاناً». [«الصحيحة» (٢٦٣٦)].

٢٠٢/م- عن أنس، قال: لقي رسول الله ﷺ أبا ذَرٍّ، فقال: «يا أبا ذَرّ! ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر، وأثقل [في الميزان] من غيرهما؟» قال: بلى يا رسول الله. قال: «عليك بحُسن الخُلُق، وطول الصَّمْتِ، فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما». [«الصحيحة»[1] (١٩٣٨)].

٢٠٢- عن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: دخل الحبشةُ المسجدَ يلعبون، فقال لي: «يا حُمَيراءُ! أتحبِّينَ أنْ تنظُرِي إليهم؟!». فقلت: نعم، فقام على الباب، وجئته، فوضعت ذقني على عاتقه، فأسندت وجهي إلى خده، قالت: ومن قولهم يومئذ: أبا القاسم طيّباً. فقال رسول الله ﷺ: «حسبك؟!». فقلت: يا رسول الله! لا تعجل. فقام لي، ثم قال: «حسبك؟!». فقلت: لا تعجل يا رسول الله! قالت: وما لي حب النظر إليهم، ولكني أحببت أن يبلغ النساءَ مقامُه لي، ومكاني منه. [«الصحيحة» (٣٢٧٧)].

٢٠٣- عن السائب بن يزيد: أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ، فقال: «يا عائشةُ! أَتعرفينَ هذهِ؟» قالتْ: لا، يا نبيَّ اللهِ! قال: «هذه قَينةُ بني فلان، تحبِّينَ أن تُغَنِّيَكِ؟» قالتْ: نعمْ، قالَ: فأعطاها طَبَقاً فغنَّتْها، فقال النبيُّ ﷺ: «قدْ نَفَخَ الشَّيْطانُ في مِنْخَرَيها». [«الصحيحة» (٣٢٨١)].

٢٠٤- عن عائشة، أنّ رسول الله ﷺ قال لها: «يا عائشة ارفقي؛ فإن الله إذا أراد بأهل بيت خيراً دَلَّهم على باب الرفق». [«الصحيحة» (٥٢٣)].

❑❑❑

---

(١) مع هذا؛ فقد ذكره شيخنا الألباني في «ضعيف الترغيب» رقم (١٦٠١)، وقال: «ضعيف جدّاً». بينما ضعفه فقط تحت رقم (٢٩٩٩).

(٢)
الأدب والاستئذان

٢٠٥- عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «آمُرُكُمْ بثلاثٍ، وأنهاكم عن ثلاثٍ؛ آمرُكم أنْ تعبدُوا الله ولا تشركُوا به شيئاً، وتعتصمُوا بحبلِ اللهِ جميعاً ولا تَفَرَّقُوا، وتطيعُوا لِمَنْ ولاَّه الله عليكم أمْرَكم. وأنهاكم عن قِيلَ وقالَ، وكثرةِ السؤالِ، وإضاعةِ المالِ». [«الصحيحة» (٦٨٥)].

٢٠٦- عن جابر بن سليم أو سليم، قال: «أتيت النبي ﷺ فإذا هو جالس مع أصحابه، فقلت: أيكم النبي ﷺ؟ قال: فإما أن يكون أومأ إلى نفسه؛ وإما أن يكون أشار إليه القوم، قال: فإذا هو محتب ببردة قد وقع هدبها على قدميه، قال: فقلت: يا رسول الله! أجفو عن أشياء فعلمني. قال: «اتقِ الله -عزَّ وجلَّ-، ولا تَحْقِرَنَّ مِنَ المعروفِ شيئاً ولو أنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ في إناء المستسقي، وإياكَ والمَخِيلةَ!فإنَّ الله -تباركَ وتعالى- لا يُحِبُّ المَخِيلةَ، وإن امرؤٌ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بأمرٍ يَعْلَمُهُ فِيكَ؛ فلا تُعَيِّرْهُ بأمرٍ تَعْلَمُهُ فِيهِ، فيكون لك أجرُهُ وعليه إثْمُهُ، ولا تشتمنَّ أحداً»». [«الصحيحة» (٧٧٠)].

٢٠٧- عن أم سلمة، أن رسول الله ﷺ كان يقول في مرضه: «اتّقوا الله في الصَّلاة وما ملكت أيمانُكم». وجعل يكررها. [«الصحيحة» (٨٦٨)].

٢٠٨- عن جابر مرفوعاً: «أحبُّ الطعامِ إلى اللهِ ما كَثُرَتْ عليهِ الأيْدِي». [«الصحيحة» (٨٩٥)].

٢٠٩- عن ابن عمر، قال: «أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله!

أي الناس أحب إلى الله؟ وأي الأعمال أحب إلى الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «أحبُّ الناس إلى اللهِ -تعالى- أنفعهُم للناس، وأحبُّ الأعمال إلى اللهِ -عزَّ وجلَّ- سرورٌ يُدْخِلُهُ على مسلمٍ، أو يَكْشِفُ عنه كُرْبةً، أو يَقْضِي عنه دَيْناً، أو يَطْرُدُ عنه جُوعاً، ولأنْ أمشِيَ مع أخٍ في حاجةٍ أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أعْتَكِفَ في هذا المسجدِ (يعني: مسجدَ المدينةِ) شهراً، ومَنْ كفَّ غَضَبَهُ سترَ الله عورَتَهُ، ومَنْ كَظَمَ غيظَهُ -ولو شاءَ أنْ يُمضِيهُ أمضاهُ- ملأ الله قلبَهُ رجاءً يومَ القيامةِ، ومنْ مَشَى معَ أخِيهِ في حاجةٍ حتى تَتَهيَّأَ له؛ أثبتَ الله قَدَمَهُ يومَ تَزُولُ الأقدامُ، [وإنَّ سوءَ الخُلُقِ يُفْسِدُ العملَ كما يُفْسِدُ الخَلُّ العَسَلَ]». [«الصحيحة» (٩٠٦)].

٢١٠- عن يزيد بن أسيد، أن رسول الله ﷺ قال له: «أَحِبَّ للنَّاسِ ما تُحِبُّ لنفسِكَ». [«الصحيحة» (٧٢)].

٢١١- عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ سَمِعَ كَلِمَةً فَأَعْجَبَتْه، فقال: «أَخَذْنَا فَأْلَكَ مِنْ فِيك». [«الصحيحة» (٧٢٦)].

٢١٢- عن رجل من بني عامر: أنه استأذن على النبي ﷺ وهو في بيت، فقال: ألج؟ فقال النبي ﷺ: «اخْرُجْ إلى هذا فَعَلِّمْهُ الاسْتِئْذَانَ؛ فَقُلْ له: قُلِ: السلامُ عَلَيْكُم أَأَدْخُلُ؟». فسمعه الرجل، فقال: السلام عليكم؛ أأدخل؟ فأذن له النبي ﷺ، فدخل. [«الصحيحة» (٨١٩)].

٢١٣- عن رجل من بني عامر: أنه استأذن على النبي ﷺ، فقال: أألج؟ فقال النبي ﷺ لخادمه: «اخرجي إليه، فإنه لا يحسن الاستئذان، فقولي: فليقل: السلام عليكم، أَدخلُ؟». [«الصحيحة» (١١٧٠)].

٢١٤- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «أَخْنَعُ اسْمٍ عندَ اللهِ يَوْمَ القيامةِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الأَمْلاكِ». [«الصحيحة» (٩١٥)].

٢١٥- عن عبدالله بن بُريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أبردتم إليَّ بريداً فابعثوه حَسَنَ الوجه، حسن الاسم». [«الصحيحة» (١١٨٦)].

٢١٦- عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه مرفوعاً: «إذا أبردتُم إليَّ بَريـداً؛ فـابعثُوه حَسَنَ الوجْهِ، حَسَنَ الاسْمِ». [«الصحيحه» (٤٠٣٤)].

٢١٧- عن أبي سعيد الضحاك بن قيس الفهري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا أتى الرَّجُلُ القومَ فقالوا: مرحباً، فمرحباً به يوم يلقى ربه، وإذا أتى الرجـل القوم، فقالوا له: قحطاً، فقحطاً له يوم القيامة». [«الصحيحة» (١١٨٩)].

٢١٨- قال ﷺ: «إذا أتاكمْ كريمُ قوم فأكرموه». روي من حديث عبداللـهْ بـن عمر، وجرير بن عبدالله البجلـي، وجـابر بـن عبداللـه، وأبـي هريـرة، وعبداللـه بـن عباس، ومعاذ بن جبل، وعدي بن حاتم، وأبي راشد عبدالرحمن بن عبد، وأنس بن مالك. [«الصحيحة» (١٢٠٥)].

٢١٩- عن المقدام بن معدي كرب مرفوعاً: «إذا أحبَّ أحَدُكُمْ أخاهُ؛ فليُعْلِمْـهُ أنّهُ يُحِبُّهُ». [«الصحيحة» (٤١٧)].

٢٢٠- عـن أبـي ذَرٍّ مرفوعـاً: «إذَا أَحَـبَّ أحدُكـم صاحِبَه فَلْيَأْتِـهِ فـي مَنْزِلـهِ؛ فَلْيُخْبِرْهُ بِأنَّه يحبُّه لله -عَزَّ وجلَّ-». [«الصحيحة» (٧٩٧)].

٢٢١- عن مجاهد، قال: «لقيني رجل من أصحاب النبي ﷺ، فأخذ بمنكبـي من ورائي؛ قال: أما إني أحبك. قلت: أَحبَّك الذي أحببتني له. فقال: لولا أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أحَبَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ؛ فليُخْبِرْ أنَّهُ أحَبَّهُ»؛ لما أخبرتك. قال: ثم أخذ يعرض علي الخِطبـة. قـال: أمـا إن عندنـا جاريـة، أمـا إنهـا عـوراء». [«الصحيحـة» (٤١٨)].

٢٢٢- عن عبداللـه بـن مسـعود، قـال: «إذا أرادَ أحدُكـم أنْ يسـألَ؛ فليبـدأ بالمدْحَةَ والثناء على الله بما هو أهلُه، ثمَّ لِيُصَلِّ على النبيِّ ﷺ، ثم ليسألْ بَعْـدُ؛ فإنّـه أجْدَرُ أنْ ينجحَ». موقوف في حكم المرفوع. [«الصحيحة» (٣٢٠٤)].

٢٢٣- عن أبي سعيد وغيره، قال أبو سعيد: كنت فـي مجلـس مـن مجـالس الأنصار؛ إذ جاء أبو موسى كأنه مذعور، فقال: استأذنت على عمر ثلاثـاً فلـم يـؤذن

لي، فرجعت، فقال: ما منعك؟ قلت: استأذنت ثلاثاً فلم يـؤذن لـي فرجعـت، وقـال رسول الله ﷺ: «إذا استأْذنَ أحدُكـم ثلاثـاً فلـمْ يُـؤذَن لَـه؛ فَلْـيَرْجِعْ». فقـال: والله! لتقيمن عليه بينة، أمنكم أحد سمعه من النبي ﷺ؟ فقـال أبـيّ بـن كعـب: والله! لا يقوم معك إلا أصغر القوم، فكنت أصغر القوم، فقمت معه، فأخبرت عمر أن النبـي ﷺ قال ذلك. [«الصحيحة» (٣٤٧٤)].

٢٢٤- عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا استْلقى أحدُكم علـى ظهـره فلا يَضَعْ إحدى رجليه على الأخرى». [«الصحيحة» (١٢٥٥)].

٢٢٥- عن أبي الدرداء مرفوعاً: «إذا اصطحب رجلان مُسلمان، فحالَ بينهمـا شـجَرٌ أو حجـرٌ أو مَـدَرٌ؛ فليسـلّـم أحدُهمـا علـى الآخـرِ، ويتبـادلان السّـلامَ»[1] [«الصحيحة» (٣٩٦٢)].

٢٢٦- عـن مصعـب بـن شـيبة، عـن أبيـه مرفوعـاً: «إذا انتهـى أحدُكـم إلـى المجلس فـإنْ وُسِّـعَ لـه فَلْيجلِس، وإلا فلينظـر أوسـع مكـان يـراه فليجلـس فيـه». [«الصحيحة» (١٣٢١)].

٢٢٧- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا انتهى أحدكم إلى المجلس؛ فليسـلم فـإذا أراد أن يقوم؛ فيسلم؛ فليست الأولى بأحق من الآخره». [«الصحيحة» (١٨٣)].

٢٢٨- عن سعيد المقبري، قال: جلست إلى ابـن عمـر ومعـه رجـل يحدثـه، فدخلت معهما: فضرب بيده صدري وقال: أما علمت أن رسـول الله ﷺ قـال: «إذا تَناجى اثنان فلا تَجْلِسْ إليهما حتى تَسْتَأذِنْهُمَا». [«الصحيحة» (١٣٩٥)] .

٢٢٩- عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، أنهما أخبراه: «أن رسول الله ﷺ راى نخامة في جدار المسجد، فتناول حصاة فحكها، ثم قال: «إذا تَنَخَّمَ أحدُكُمُ فـلا

---

(١) مضى له شاهد من حديث أبي هريرة موقوفاً ومرفوعاً في «الصحيحـة» برقـم (١٨٦)، كمـا قال شيخنا -رحمه الله- في «الصحيحة» (٧/ ١٦٩٠).

يَتنَخَّمَنْ قِبلَ وجْهِهِ، ولا عَنْ يمينه، ولَيَبْصُقْ عَنْ يَسارِهِ، أو تحتَ قدمهِ اليُسْرى»». [«الصحيحة» (١٢٧٤)].

٢٣٠- عن جابر بن عبدالله مرفوعاً: «إذا حَدَّث الرجلُ بالحديث ثم التفتَ فهي أمانة». [«الصحيحة» (١٠٩٠)].

٢٣١- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأى أحدكم الرؤيا تعجبه فليذكرها، وليفسرها، وإذا راى أحدكم الرؤيا تسوءه، فلا يذكرها، ولا يفسرها». [«الصحيحة» (١٣٤٠)].

٢٣٢- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليتحول، وليتفل عن يساره ثلاثاً، وليسأل الله من خيرها، وليتعوذ من شرها». [«الصحيحة» (١٣١١)].

٢٣٣- عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا زار أحدكم أخاه، فجلس عنده؛ فلا يقومن حتى يستأذنه». [«الصحيحة» (١٨٢)].

٢٣٤- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذَا دَخَلَ أَحدُكُم على أخيهِ المسلمِ، فَأَطْعَمَهُ مِنْ طَعَامِهِ؛ فَلْيأْكُلْ ولا يَسْأَلْهُ عنه، وإنْ سَقَاهُ من شَرَابِهِ فَلْيَشْرَبْ من شَرَابِهِ، ولا يَسْأَلْهُ عنه». [«الصحيحة» (٦٢٧)].

٢٣٥- قال ﷺ: «إذا رأيتُمُ المَدَّاحِينَ فاحْثوا في وجُوهِهِمُ الترابَ». ورد من حديث المقداد بن الأسود، وعبدالله بن عمر، وأبي هريرة، وعبادة بن الصامت. [«الصحيحة» (٩١٢)].

٢٣٦- عن مالك بن يسار السكوني العوفي، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا سألتُمُ اللهَ فاسْأَلُوهُ بُطُونِ أَكُفِّكُم، ولا تسأَلُوهُ بِظُهُورِها». [«الصحيحة» (٥٩٥)].

٢٣٧- عن جابر بن عبدالله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا سمعتُم نُباحَ الكلبِ بالليل أو نُهاقَ الحمير؛ فتعوّذوا باللهِ؛ فإنَّهم يرونَ ما لا ترونَ. وأقلّوا الخروجَ إذا هدأَتِ الرِّجْلُ؛ فإنّ اللهَ يُبثُّ في ليلهِ من خلقِه ما يشاءَ. وأجيفُوا

الأَبوابَ، واذكُروا اسمَ الله عليها؛ فإنَّ الشيطانَ لا يفتحُ باباً أُجيفَ وذُكرَ اسمُ اللهِ عليهِ. وغطُّوا الجرارَ، وأكفِئوا الآنية، وأَوْكُوا القِرَبَ». [«الصحيحة»[1] (٣١٨٤)].

٢٣٨- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا صنع خادمُ أَحَدكم طعاماً فولِيَ حَرَّه ومشقَّته فَلْيدْعُهُ، فَلْيَأْكل معه، فإن لم يَدْعُه فَلْيُناولْه منه». [«الصحيحة»[2] (٢٥٦٩)].

٢٣٩- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا ضَرَبَ أَحَدُكم فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجهَ؛ فَإِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ على صُورتِه». [«الصحيحة» (٨٦٢)].

٢٤٠- عن أبي بردة، قال: دخلت على أبي موسى في بيت ابنة أم الفضل، فَعَطَسْتُ ولم يشمِّتْني، وعطسَتْ فشمَّتَها، فرجعتْ إلى أمي فأخبرتها، فلما جاءها قالت: عطس ابني عندك فلم تشمِّتْه، وعطستْ فشمَّتَّها؟ فقال: إن ابنك عطس فلم يحمد الله -تعالى- فلم أشمته، وإنها عطست وحمدت الله فشمَّتُّها، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا عَطَسَ أحدُكم فَحَمِدَ اللهَ فَشَمِّتُوه، وإن لم يَحْمَدِ اللهَ -عزَّ وجلَّ- فلا تُشَمِّتُوهُ». فقالت: أحسنت أحسنت. [«الصحيحة» (٣٠٩٤)].

٢٤١- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا عَطس أَحَدُكم فليُشَمِّته جليسه، فإن زاد على ثلاث فهو مزكوم، ولا يشمت بعد ذلك». [«الصحيحة» (١٣٣٠)].

٢٤٢- عن عبدالله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً: «إذا قال الرجلُ للمنافق يا سيدْ فقد أغضب ربَّه -تبارك وتعالى-». [«الصحيحة» (١٣٨٩)].

٢٤٣- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قامَ أحدُكم من مجْلِسه ثمّ رجعَ إليهِ؛ فهو أحقُّ به». [«الصحيحة» (٣٩٧٥)].

٢٤٤- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قلت للناس: أنصتوا وهم يتكلمون؛ فقد ألغيت على نفسك [يعني: يوم الجمعة]». [«الصحيحة» (١٧٠)].

---

(١) سبق بعض منه عند الشيخ في «الصحيحة» برقم (١٥١٨)، وسيأتي في هذا الكتاب برقم (٢٦٧).

(٢) سبق عند الشيخ في «الصحيحة» برقم (١٢٨٥)، ومضى في هذا الكتاب برقم (١٥).

٢٤٥- عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم ﷺ: «إذا كان أَحَدُكُم في الْفَيء، فَقَلصَ عنه الظِّلُّ وَصَارَ بَعْضُه في الشَّمْسِ وَبَعْضُهُ في الظِّلِّ؛ فَلْيَقُمْ». [«الصحيحة» (٨٣٧)].

٢٤٦- عن أبي هريرة، أن رسول(١) الله ﷺ قال: «إذا كان ثلاثة جميعاً فلا يتناج اثنان دون الثالث». [«الصحيحة» (١٤٠٢)].

٢٤٧- عن جابر بن عبدالله مرفوعاً: «إذا كَانَ جُنْحُ الليل؛ فكفُّوا صبيانَكُم، فإنَّ الشياطينَ تَنْتَشِرُ حينئذٍ، فإذا ذَهَبَتْ ساعةٌ من العشاءِ، فَخَلُّوهُم». [«الصحيحة» (٤٠)].

٢٤٨- أبو سفيان [عن جابر](٢)، قال: أتى النبيَّ رجلٌ وهو يخطب، فقال: يا رسول الله! رأيت البارحة -فيما رأى النائم- كأن عنقي ضربت وسقط رأسي [فتدحرج]، فاتبعته، فأخذته فأعدته؟ [فضحك النبي ﷺ]، فقال: «إذا لَعِبَ الشّيطانُ بأحدِكم في منامِهِ؛ فلا يحدِّثْ به النّاسَ». [«الصحيحة» (٣٩٦٨)].

٢٤٩- عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ، قال: «إذا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أخاهُ فَلْيُسلِّمْ عليهِ، فإنْ حالَتْ بينَهُما شَجَرَةٌ أو جِدارٌ أَو حَجَرٌ ثمَّ لَقِيَهُ؛ فلْيُسَلِّمْ عليهِ أَيضاً». [«الصحيحة» (١٨٦)].

٢٥٠- عن أبي تميمة الهجيمي، عن رجل من قومه، قال: طلبت النبي ﷺ فلم أقدر عليه، فجلست، فإذا نفر هو فيهم، ولا أعرفه، وهو يصلح بينهم، فلما فرغ قام معه بعضهم، فقالوا: يا رسول الله! فلما رأيت ذلك قلت: عليك السلام يا رسول الله! عليك السلام يا رسول الله! عليك السلام يا رسول الله! قال: «إن عليك السلام تحية الميت». ثم أقبل علي فقال: «إذا لقي الرجل أخاه المسلم فليقل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته». ثم ردَّ علي النبي ﷺ قال: «وعليك ورحمة

(١) كررت في الأصل مرتين، هكذا: «رسول رسول...»!!

(٢) إضافة من عندنا، وسقطت من الأصول، وهي مثبتة في مصادر التخريج.

الله، وعليك ورحمة الله، وعليك ورحمة الله». [«الصحيحة» (١٤٠٣)].

٢٥١- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا لقيتم المشركين (وفي رواية: أهل الكتاب) فلا تبدؤهم بالسلام، وإذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقها». [«الصحيحة» (١٤١١)].

٢٥٢- عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مر رجال بقوم فسلَّمَ رجل عن الذين مروا على الجالسين، وردَّ من هؤلاء واحد؛ أجزأ عن هؤلاء وعن هؤلاء» [«الصحيحة» (١٤١٢)].

٢٥٣- عن أبي بصرة الغفاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مررتم باليهود ... [1] فلا تسلموا عليهم وإذا سلموا عليكم فقولوا: وعليكم». [«الصحيحة» (٢٢٤٢)].

٢٥٤- عن ابن عباس، قال: «جاءت فأرة فأخذت تجر الفتيلة، فذهبت الجارية تزجرها، فقال نبي الله ﷺ: دعيها، فجاءت بها فألقتها بين يدي رسول الله ﷺ على الخمرة التي كان عليها قاعداً، فأحرقت منها مثل موضع درهم، فقال ﷺ: «إذا نِمْتُمْ فأطفؤوا سُرُجَكُمْ، فإنَّ الشيطانَ يدلُّ مثل هذهِ على هذا فيُحْرِقَكُم»». [«الصحيحة» (١٤٢٦)].

٢٥٥- عن سعيد بن زيد مرفوعاً: «أربى الرِبَا شَتْمُ الأعرَاض». [«الصحيحة» (١٤٣٣)].

٢٥٦- عن كلدة بن خبل، قال: إنّ صفوان بن أمية بعثه بلبنٍ ولبأ، وضغابيس إلى النبي ﷺ، والنبي ﷺ بأعلى الوادي، قال: فدخلت عليه ولم أسلم ولم أستأذن، فقال النبي ﷺ: «اِرْجِعْ فقلِ: السَّلامُ عَلَيْكم أَأَدْخُلُ؟». [«الصحيحة» (٨١٨)].

٢٥٧- قال ﷺ: «استعينوا على إنجاحِ الحوائج بالكتْمان، فَإِنَّ كُلَّ ذي نعمةٍ محسود». روي من حديث معاذ بن جبل، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وأبي بردة مرسلاً. [«الصحيحة» (١٤٥٣)].

---

(١) مكان النقط: «والنصارى»، قال الشيخ عنها: «خطأ؛ لعله من بعض الناسخين».

٢٥٨- عن جابر، قال: سمعت النبي ﷺ يقول في غزوةٍ غزوناها: «اسْتكثروا من النِّعَال؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ لاَ يَزَالُ رَاكِباً ما انْتَعلَ». [«الصحيحة» (٣٤٥)].

٢٥٩- عن علي، قال: لمّا خرجنا من مكة اتبعتنا ابنة حمزة فنادت: يا عم! يا عم! فأخذت بيدها فناولتها فاطمة قلت: دونك ابنة عمك، فلما قدمنا المدينة، اختصمنا فيها أنا وزيد وجعفر، فقلت: أنا أخذتها وهي ابنة عمي، وقال زيد: ابنة أخي. وقال جعفر: ابنة عمي، وخالتها عندي، فقال رسول الله ﷺ لجعفر: «أشبهت خَلْقي وخُلُقي»، وقال لزيد: «أنت أخونا ومولانا»، وقال لي: «أنت مني وأنا منك، ادفعوها إلى خالتها، فإنَّ الخالةَ أمٌّ» فقلت: ألا تزوجها يا رسول الله؟ قال: «إنها ابنة أخي من الرضاعة». [«الصحيحة» (١١٨٢)].

٢٦٠- عن معاوية بن أبي سفيان، أن النبي ﷺ قال: «اشفعوا تُؤْجروا، فإني لأريد الأمر فأؤخره كيما تشفعوا فتؤجروا». [«الصحيحة» (١٤٦٤)].

٢٦١- عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «اعبُدُوا الرحمن، وأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وأَفْشُوا السلام؛ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلامٍ». [«الصحيحة» (٥٧١)].

٢٦٢- عن أبي هريرة مرفوعاً: «أَعْجَزُ النّاسِ مَنْ عَجَزَ عن الدُّعاء، وأَبْخلُ النّاسِ مَنْ بَخِلَ بالسلام». [«الصحيحة» (٦٠١)].

٢٦٣- عن عبدالله بن عباس، قال: ثني سلمان الفارسي، حديثه من فيه، قال: «كنت رجلاً فارسيّاً من أهل (أصبهان)؛ من أهل قرية منها يقال لها: (جيّ)، وكان أبي دهقان قريته، وكنت أحب خلق الله إليه، فلم يزل حبه إياي حتى حبسني في بيته -أي: ملازم النار- كما تحبس الجارية، وأجهدت في المجوسية حتى كنت قاطن النار الذي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة، قال: وكانت لأبي ضيعة عظيمة، قال: فشغل في بنيان له يوماً، فقال لي: يا بني! إني شغلت في بنيان هذا اليوم عن ضيعتي. فاذهب فاطلعها. وأمرني فيها ببعض ما يريد، فخرجت أريد ضيعته، فمررت بكنيسة من كنائس النصارى، فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون، وكنت لا أدري ما أمر الناس لحبس أبي إياي في بيته، فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم؛ دخلت عليهم

أنظرما يصنعون، قال: فلما رأيتهم أعجبتني صلاتهم، ورغبت في أمرهم، وقلت: هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه، فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس، وتركت ضيعة أبي، ولم آتها، فقلت لهم: أين أصل هذا الدين؟ قالوا: بالشام، قال: ثم رجعت إلى أبي؛ وقد بعث في طلبي، وشغلته عن عمله كله، قال: فلما جئته قال: أي بني أين كنت؟ ألم أكن عهدت إليك ما عهدت؟ قال: قلت: يا أبت! مررت بناس يصلون في كنيسة لهم، فأعجبني ما رأيت من دينهم، فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس. قال: أي بني! ليس في ذلك الدين خير، دينك ودين آبائك خير منه. قال: قلت: كلا والله؛ إنه خير من ديننا، قال: فخافني، فجعل في رجلي قيداً، ثم حبسني في بيته، قال: وبعثت إلى النصارى فقلت لهم: إذا قدم عليكم ركب من الشام تجار من النصارى، فأخبروني بهم، قال: فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى، قال: فأخبروني بهم، قال: فقلت لهم: إذا قضوا حوائجهم، وأرادوا الرجعة إلى بلادهم فآذنوني بهم، فلما أرادوا الرجعة إلى بلادهم أخبروني بهم، فألقيت الحديد من رجلي، ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام، فلما قدمتها قلت: من أفضل أهل هذا الدين؟ قالوا: الأسقف في الكنيسة. قال: فجئته، فقلت: إني قد رغبت في هذا الدين، وأحببت أن أكون معك؛ أخدمك في كنيستك، وأتعلم منك، وأصلي معك. قال: فادخل. فدخلت معه، قال: فكان رجل سوء؛ يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها؛ فإذا جمعوا إليه منها أشياء؛ اكتنزه لنفسه ولم يعطه المساكين؛ حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق، قال: وأبغضته بغضاً شديداً لما رأيته يصنع، ثم مات، فاجتمعت إليه النصارى ليدفنوه، فقلت لهم: إن هذا كان رجل سوء؛ يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها؛ فإذا جئتموه بها؛ اكتنزها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئاً. قالوا: وما علمك بذلك؟ قال: قلت: أنا أدلكم على كنزه. قالوا: فدلنا عليه. قال: فأريتهم موضعه، قال: فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهباً وورقاً، قال: فلما رأوها قالوا: والله لا ندفنه أبداً. فصلبوه، ثم رجموه بالحجارة. ثم جاؤوا برجل آخر فجعلوه بمكانه. قال: يقول سلمان: فما رأيت رجلاً لا يصلي الخمس أرى أنه أفضل منه؛ أزهد في الدنيا، ولا أرغب في الآخرة، ولا أدأب ليلاً ونهاراً منه، قال:

فأحببته حبّاً لم أحبه من قبله، وأقمت معه زماناً، ثم حضرته الوفاة، فقلت له: يا فلان! إني كنت معك، وأحببتك حبّاً لم أحبه من قبلك، وقد حضرك ما ترى من أمر الله، فإلى من توصي بي؟ وما تأمرني؟ قال: أي بني! والله ما أعلم أحداً اليوم على ما كنت عليه، لقد هلك الناس وبدلوا، وتركوا أكثر ما كانوا عليه إلاّ رجلاً بـ(المَوْصِل)، وهو فلان، فهو على ما كنت عليه فالحق به. قال: فلما مات وغيب؛ لحقت بصاحب (الموصل)، فقلت له: يا فلان إن فلاناً أوصاني عند موته أن ألحق بك، وأخبرني أنك على أمره، قال: فقال لي: أقم عندي. فأقمت عنده، فوجدته خير رجل على أمر صاحبه، فلم يلبث أن مات، فلما حضرته الوفاة قلت له: يا فلان! إن فلاناً أوصى بي إليك، وأمرني باللحوق بك، وقد حضرك من الله -عزَّ وجلَّ- ما ترى، فإلى من توصي بي؟ وما تأمرني؟ قل: أي بني! والله ما أعلم رجلاً على مثل ما كنا عليه إلا رجلاً بـ(نَصِيبين)، وهو فلان، فالحق به. قال: فلما مات وغيب؛ لحقت بصاحب (نَصِيبين) فجئته، فأخبرته بخبري وما أمرني به صاحبي، قال: فأقم عندي. فأقمت عنده، فوجدته على أمر صاحبيه، فأقمت مع خير رجل، فوالله ما لبث أن نزل به الموت، فلما حُضر؟ قلت له: يا فلان! إن فلاناً كان أوصى بي إلى فلان، ثم أوصى بي فلان إليك؛ فإلى من توصي بي؟ وما تأمرني؟ قال: أي بني! والله ما نعلم أحداً بقي على أمرنا آمرك أن تأتيه إلا رجلاً بـ(عمورية)؛ فإنه بمثل ما نحن عليه، فإن أحببت فأته، قال: فإنه على أَمرنا. قال: فلما مات وغيب؛ لقت بصاحب (عمورية)، وأخبرته خبري، فقال: أقم عندي. فأقمت مع رجل على هدي أصحابه وأمرهم، قال: واكتسبت حتى كان لي بقرات وغنيمة، قال: ثم نزل به أمر الله، فلما حُضر قلت له: يا فلان! إني كنت مع فلان، فأوصى بي فلان إلى فلان، وأوصى بي فلان إلى فلان، ثم أوصى بي فلان إليك؛ فإلى من توصي بي؟ وما تأمرني؟ قال: أي بني! ما أعلمه أصبح على ما كنا عليه أحد من الناس آمرك أن تأتيه، ولكنه قد أظلك زمان نبي، هو مبعوث بدين إبراهيم، يخرج بأرض العرب، مهاجراً إلى أرضٍ بين حرتين بينهما نخل، به علامات لا تخفى، يأكل الهديّة، ولا يأكل الصدقة، بين كتفيه خاتم النبوة؛ فإن استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل. قال:

ثم مات وغيب، فمكثت في (عمورية) ما شاء الله أن أمكث، ثم مر بي نفر من كلب تجاراً، فقلت لهم: تحملوني إلى أرض العرب وأعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه؟ قالوا: نعم. فأعطيتهموها، وحملوني، حتى إذا قدموا بي وادي القرى ظلموني، فباعوني من رجل من اليهود عبداً، فكنت عنده، ورأيت النخل، ورجوت أن تكون البلد الذي وصف لي صاحبي، ولم يحق لي في نفسي، فبينما أنا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة من بني قريظة، فابتاعني منه، فاحتملني إلى المدينة، فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها بصفة صاحبي، فأقمت بها. وبعث الله رسوله فأقام بمكة ما أقام، لا أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق، ثم هاجر إلى المدينة، فوالله إني لفي رأس عذق لسيدي أعمل فيه بعض العمل، وسيدي جالس إذ أقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال: فلان! قاتل الله بني قيلة؛ والله إنهم الآن لمجتمعون بـ(قباء) على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون أنه نبي. قال: فلما سمعتها أخذتني العُرَواء[1] حتى ظننت أني سأسقط على سيدي، قال: ونزلت عن النخلة فجعلت أقول لابن عمه ذلك: ماذا تقول؟ ماذا تقول؟ قال: فغضب سيدي فلكمني لكمة شديدة، ثم قال: ما لك ولهذا؟! أقبِلْ على عملك. قال: قلت: لا شيء إنما أردت أن أستثبت عما قال. وقد كان عندي شيء قد جمعته، فلما أمسيت أخذته ثم ذهبت به إلى رسول الله ﷺ وهو بـ(قباء)، فدخلت عليه فقلت له: إنه قد بلغني أنك رجل صالح، ومعك أصحاب لك غرباء ذوو حاجة، وهذا شيء كان عندي للصدقة، فرأيتكم أحق به من غيركم، قال: فقربته إليه، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «كلوا». وأمسك يده فلم يأكل، قال: فقلت في نفسي: هذه واحدة، ثم انصرفت عنه، فجمعت شيئاً، وتحول رسول الله ﷺ إلى المدينة، ثم جئت به فقلت: إني رأيتك لا تأكل الصدقة، وهذه هدية أكرمتك بها، قال: فأكل رسول الله ﷺ منها، وأمر أصحابه فأكلوا معه، قال: فقلت في نفسي: هاتان اثنتان، ثم جئت رسول الله ﷺ وهو ببقيع الغرقد، قال: وقد تبع جنازة من أصحابه، عليه شملتان له، وهو جالس في

---

(١) يعني: الرعدة، وهو في الأصل برد الحمى. (منه)

أصحابه، فسلمت عليه، ثم استدرت أنظر إلى ظهره؛ هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي، فلما رآني رسول الله ﷺ استدرته؛ عرف أني أستثبت في شيء وصف لي، قال: فألقى رداءه عن ظهره، فنظرت إلى الخاتم فعرفته، فانكببت عليه أقبله وأبكي، فقال لي رسول الله ﷺ: «تحول». فتحولت، فقصصت عليه حديثي -كما حدثتك يا ابن عباس!- قال: فأعجب رسول الله ﷺ أن يسمع ذلك أصحابه. ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله ﷺ بدر وأحد، قال: ثم قال لي رسول الله ﷺ: «كاتب يا سلمان!». فكاتبت صاحبي على ثلاث مئة نخلة أحييها له بالفقير[1]، وبأربعين أوقية، فقال رسول الله ﷺ: «أعينوا أخاكم». فأعانوني بالنخل؛ الرجل بثلاثين ودية[2]، والرجل بعشرين، والرجل بخمس عشرة، والرجل بعشر -يعني: الرجل بقدر ما عنده- حتى اجتمعت لي ثلاث مئة ودية، فقال لي رسول الله ﷺ: «اذهب يا سلمان! ففقر لها، فإذا فرغت فأتني أكون أنا أضعها بيدي». ففقرت لها، وأعانني أصحابي، حتى إذا فرغت منها جئته فأخبرته، فخرج رسول الله ﷺ معي إليها، فجعلنا نقرب له الودي، ويضعه رسول الله ﷺ بيده، فوالذي نفس سلمان بيده؛ ما ماتت منها ودية واحدة، فأديت النخل وبقي علي المال، فأتي رسول الله ﷺ بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المغازي، فقال: «ما فعل الفارسي المكاتب؟» قال: فدعيت له. فقال: «خذ هذه فأدِّ بها ما عليك يا سلمان!». فقلت: وأين تقع هذه يا رسول الله مما علي؟ قال: «خذها؛ فإن الله -عزَّ وجلَّ- سيؤدي بها عَنْك». قال: فأخذتها، فوزنت لهم منها -والذي نفس سلمان بيده- أربعين أوقية، فأوفيتهم حقهم، وعتقت، فشهدت مع رسول الله ﷺ الخندق، ثم لم يفتني معه مشهد». [«الصحيحة» (٨٩٤)].

٢٦٤- عن البراء مرفوعاً: «أفشوا السلام تسلموا». [«الصحيحة» (١٤٩٣)].

٢٦٥- عن ابن عمر مرفوعاً: «أَفْشُوا السلام، وأطعموا الطَّعَامَ، وكونوا إخواناً

---

(١) هي حفرة تحفر للفسيلة إذا حولت لتغرس فيها. (منه).

(٢) مفرد (الودي)؛ وهي: صغار النخل. (منه).

كما أمركم الله». [«الصحيحة» (١٥٠١)].

٢٦٦- قال رسول الله ﷺ: «اقتُلوا الحيّاتِ والكلابَ، واقتلُوا ذا الطُّفْيَتَيْنِ والأبْترَ؛ فإنّهما يلتمسانِ البصرَ، ويستسقطانِ الحَبَالى». ورد من حديث ابن عمر، وعائشة -رضي الله عنهم-. [«الصحيحة» (٣٩٩١)].

٢٦٧- عن جابر بن عبدالله مرفوعاً: «أقلُّوا الخروج بعد هدأة الرِّجل، فإن لله دواب يُبثُّهُنَّ في الأرض في تلك الساعة». [«الصحيحة»[1] (١٥١٨)].

٢٦٨- عن هشام عن أبيه، أن عائشة قالت للنبي ﷺ: يا رسول الله! كل نسائك لها كنية غيري! فقال لها رسول الله ﷺ: «اكْتَني [بابنِكِ عبدِاللهِ -يعْني: ابنَ الزُّبيرِ]، أنتِ أُمُّ عبدِاللهِ». قال: فكان يقال لها: أم عبدالله حتى ماتت، ولم تلد قط. [«الصحيحة» (١٣٢)].

٢٦٩- عن شقيق، قال: لبى عبدالله -رضي الله عنه- على الصفا، ثم قال: يا لسان! قل خيراً تغنم، اسكت تسلم من قبل أن تندم. قالوا: يا أبا عبدالرحمن! هذا شيء أنت تقوله أم سمعته؟ قال: لا؛ بل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَكْثَرُ خَطَايَا ابنِ آدمَ في لِسَانِهِ». [«الصحيحة» (٥٣٤)].

٢٧٠- عن فضالة بن عبيد، قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «ألا أخبركم بالمؤمن؟ من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده، والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب». [«الصحيحة» (٥٤٩)].

٢٧١- عن ابن عباس: أن النبي ﷺ خرج عليهم وهم جلوس، فقال: «ألا أُخْبِرُكُمْ بخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلَةً؟ قُلْنا: بَلى. قال: رَجُلٌ مُمْسِكٌ برَأْسِ فَرَسِهِ -أو قال: فَرَسٍ- في سبيلِ اللهِ حتَّى يموتَ أو يُقْتَلَ. قال: فأُخْبِرُكُمْ بالَّذي يَليهِ؟ فقلنا: نَعَمْ يا رسولَ اللهِ! قال: امرؤٌ مُعْتَزِلٌ في شِعْبٍ؛ يُقيمُ الصَّلاةَ، ويُؤتي الزَّكاةَ، ويَعْتَزِلُ النَّاسَ.

---

(١) سيأتي مطولاً عند الشيخ برقم (٣١٨٤)، ومضى في هذا الكتاب برقم (٢٣٧).

قالَ: فأُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النّاسِ مَنْزِلَةً؟ قلنا: نَعم يا رسولَ اللهِ! قال: الَّذي يُسْأَلُ باللهِ العَظيمِ ولا يُعطِي به». [«الصحيحة» (٢٥٥)].

٢٧٢- عن ابن عباس مرفوعاً: «أَلا أُخْبِرُكُمْ برجالِكُمْ مِن أَهْلِ الجَنَّةِ؟ النَّبيُّ في الجَنَّةِ، والصِّدِّيقُ في الجنَّةِ، والشَّهيدُ في الجَنَّةِ، والمولودُ في الجَنَّةِ، والرجلُ يزورُ أخاهُ في ناحيةِ المِصْرِ لا يزورهُ إلاَّ للهِ -عَزَّ وجلَّ-، ونساؤكُمْ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ: الوَدُودُ الوَلودُ العَؤودُ على زوجها؛ التي إذا غَضِبَ جاءَتْ حتَّى تضعَ يَدَها في يَدِ زَوْجِها وتَقولُ: لا أَذوقُ غَمْضاً حتَّى تَرْضى»[1]. [«الصحيحة» (٢٨٧)].

٢٧٣- عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلا لا يَبيتَنَّ رجلٌ عندَ امرأةٍ ثَيِّبٍ؛ إلا أنْ يكونَ ناكحاً أو مَحْرَماً». [«الصحيحة» (٣٠٨٦)].

٢٧٤- عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «اللهمَّ! إنِّي أتَّخذُ عندَك عهْداً لن تُخلفَنيه؛ فإنّما أنا بشَرٌ؛ فأيُّ المؤمنينَ آذيتُه؛ شتمتُه، لعنتُه، جلدتُه؛ فاجعلْها له صلاةً، وزكاةً، وقربةً تقرّبه بها إليكَ يومَ القيامةِ». [«الصحيحة» (٣٩٩٩)].

٢٧٥- عن جابر بن عبدالله، قال: «أتانا رسول الله ﷺ [زائراً في منزلنا]، فرأى رجلاً شَعِثاً قد تفرَّق شعره، فقال: «أَمَا كَانَ يَجِدُ هذا مَا يُسَكِّنُ بِهِ شَعْرَهُ؟! ورأَى رَجُلاً آخرَ وعليهِ ثِيابٌ وَسِخَةٌ، فقالَ: أما كَانَ هذا يَجِدُ مَاءً يَغْسِلُ بِهِ ثَوْبَهُ؟!»». [«الصحيحة» (٤٩٣)].

٢٧٦- عن ابن عمر مرفوعاً: «أَمَرَني جبريلُ أن أُقَدِّم الأكابر». [«الصحيحة» (١٥٥٥)].

٢٧٧- عن أبي برزة الأسلمي، قال: قلت: يا رسول الله! مرني بعمل أعمله. قال: «أَمِطِ الأَذَى عن الطريقِ، فإنه لك صدقةٌ». [«الصحيحة» (١٥٥٨)].

٢٧٨- عن عقبة بن عامر الجهني، قال: قلت: يا رسول الله! ما النجاة؟ قال:

---

(١) انظر: رقم (١٩١١).

«اِمْلِك عَلَيْكَ لِسَانَك، وَلْيَسَعْك بيتُك، وابْكِ على خطيئتك». [«الصحيحة» (٨٩٠)].

٢٧٩- عن أسود بن أصرم المحاربي، قال: قلت: يا رسول الله! أوصني: قال: «اِملِك يَدَكَ، وفي رواية: لا تَبْسُطْ يَدَكَ إلا إلى خير». [«الصحيحة» (١٥٦٠)].

٢٨٠- عن البراء، قال: مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ على مَجْلِسٍ من الأنصار، فقال: «إنْ أَبَيْتُم إلا أن تَجْلِسُوا فَاهْدُوا السَّبيلَ، ورُدُّوا السَّلامَ، وأَعِينُوا المظلومَ». [«الصحيحة» (١٥٦١)].

٢٨١- عن أبي هريرة: أنَّ رَجُلاً شكا إلى رسول الله ﷺ قسوة قلبه، فقال له: «إنْ أردتَ تَلْيينَ قَلْبِكَ؛ فَأَطْعِمِ المسكينَ، وامْسَحْ رَأسَ الْيَتِيمِ». [«الصحيحة» (٨٥٤)].

٢٨٢- عن عائشة مرفوعاً: «إنَّ أعظَمَ الناسِ جرماً إنسانٌ شاعرٌ يهجُو القبيلةَ مِنْ أسرِها، ورجلٌ تَنَفَّى من أبيه». [«الصحيحة» (٧٦٣)].

٢٨٣- عن عائشة، أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن أعظم الناس فرية، لرجل هجا رجلاً، فهجا القبيلة بأسرها، ورجل انتفى من أبيه، وزنّى أمه». [«الصحيحة» (١٤٨٧)].

٢٨٤- عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «إنَّ الله - عزَّ وجلَّ- يبغضُ البَليغَ مِنَ الرجالِ؛ الذي يَتَخَلَّلُ بِلِسانِهِ تَخَلُّلَ الباقِرَةِ بِلِسانِها». [«الصحيحة» (٨٨٠)].

٢٨٥- عن عبدالله بن عمرو، قال: سئل رسول الله ﷺ عن العقيقة، فقال: «إن الله لا يحب العُقُوق، وكأنه كره الاسم». قالوا: يا رسول الله إنما نسألك عن أحدنا يولد له، قال: «من أحب منكم أن يَنْسُكَ عن ولده فليفعل، عن الغلام شاتان مكافِئتان، وعن الجارية شاة». [«الصحيحة» (١٦٥٥)].

٢٨٦- عن الحسين بن علي مرفوعاً: «إنَّ اللهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الأمورِ وأشرافَها،

ويكره سَفْسَافها». [«الصحيحة» (١٦٢٧)].

٢٨٧- عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الرؤيا تقعُ على ما تُعَبَّرُ، وَمَثَلُ ذلك مَثَلُ رَجُلٍ رَفَعَ رِجْلَهُ فهو يَنْتَظِرُ متى يضعُها، فإذا رَأى أحدُكم رؤيا؛ فلا يُحَدِّثْ بها إلا ناصحاً أو عالماً». [«الصحيحة» (١٢٠)].

٢٨٨- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن رجلاً زار أخاً له في قريةٍ، فأرصَدَ الله -تعالى- على مَدْرَجَتِهِ مَلَكاً، فلما أتى عليه المَلَكُ قال: أين تريد؟ قال: أزور أخاً لي في هذه القريةِ، قال: هل له عليك من نعمة [تَرُبُّها]؟ قال: لا، إلا أني أحبَبْتُه في الله، قال: فإني رسولُ الله إليكَ أن الله -عزَّ وجلَّ- قد أحبَّك كما أحببته له». [«الصحيحة» (١٠٤٤)].

٢٨٩- عن جندب، أن رسول الله ﷺ حَدَّث: «إن رجلاً قال: واللهِ لا يَغفِرُ اللهُ لفلان، وإنّ اللهَ قال: من ذا الذي يَتَأَلّى عليَّ أن لا أغفر لفلان؟! فإنّي قد غفرت لفلان، وأحْبَطتُ عَمَلَكَ». أو كما قال. [«الصحيحة» (١٦٨٥)].

٢٩٠- عن بلال بن الحارث المزني، أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الرجلَ ليتكلمُ بالكلمةِ منْ رضوانِ اللهِ، ما كانَ يظنُّ أنْ تَبْلُغَ ما بلغتْ؛ يَكتبُ الله له بها رِضوانَهُ إلى يومِ يلقاهُ، وإنَّ الرجلَ ليتكلمُ بالكلمةِ مِنْ سُخْطِ اللهِ، ما كانَ يظنُّ أنْ تبلغَ ما بلغتْ؛ يَكتبُ الله له بها سُخْطَهُ إلى يومِ يلقاهُ». [«الصحيحة» (٨٨٨)].

٢٩١- عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ السَّلامَ اسمٌ مِنْ أسماء اللهِ -تَعالى-، وضَعَهُ في الأرضِ، فأَفْشُوا السَّلامَ بينَكُمْ». [«الصحيحة» (١٨٤)].

٢٩٢- عن عبدالله مرفوعاً: «إنَّ السلامَ اسمٌ من أسماء اللهِ وَضَعه اللهُ في الأرض، فأفشوه فيكم، فإن الرجلَ إذا سلَّم على القوم فَرَدّوا عليه كان له عليهم فضلُ درجة، لأنه ذكرهم، فإن لم يردوا عليه رَدّ عليه من هو خير منهم وأطيب». [«الصحيحة» (١٦٠٧)].

٢٩٣- عن أبي هريرة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن العبد يتكلم

بالكلمة [ما يتبين فيها]؛ يَزِلُّ بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب». [«الصحيحة» (٥٤٠)].

٢٩٤- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لكلِّ شيءٍ سيِّداً، وإنّ سيّد المجالس قبالةَ القبلةِ». [«الصحيحة» (٢٦٤٥)].

٢٩٥- عن حذيفة بن اليمان، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ المؤمن إذا لقيَ المؤمنَ فسلّمَ عليه، وأخذ بيدِهِ فصافَحه تناثرتْ خطاياهُما كما يتناثرُ ورق الشجرِ». [«الصحيحة» (٥٢٦، ٢٦٩٢)].

٢٩٦- عن عقبة بن عامر الجهني مرفوعاً: «إن مسابّكم هذه وليست بمسابِّ على أحد، وإنما أنتم ولد آدم طف الصاع لم تملؤوه، ليس لأحد على أحد فضل إلا بدين، أو عمل صالح، حسبُ الرجل أن يكون فاحشاً بذيّاً بخيلاً جباناً». [«الصحيحة» (١٠٣٨)].

٢٩٧- عن ابن عباس: أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فتكلم بكلام بيّن (وفي رواية لأحمد: فجعل يثني عليه) فقال النبي ﷺ: «إنَّ مِنَ البيان سِحْراً، وإنَّ من الشِّعرِ حِكَماً». [«الصحيحة» (١٧٣١)].

٢٩٨- عن أبي بن كعب مرفوعاً: «إنَّ من الشعرِ حكمةً». [«الصحيحه» (٢٨٥١)].

٢٩٩- عن هانئ بن يزيد، قال: قلت: يا رسول الله! دلني على عمل يدخلني الجنة، فقال: «إنّ من موجبات المغفرة: بذلَ السلام، وَحُسْنَ الكلام». [«الصحيحة» (١٠٣٥)].

٣٠٠- عن عائشة، قالت: دخل يهودي على رسول الله ﷺ فقال: السام عليك يا محمد! فقال النبي ﷺ: «وعليك». فقالت عائشة: فهممت أن أتكلم، فعلمت كراهية النبي ﷺ لذلك، فسكَتُّ. ثم دخل آخر فقال: السام عليك. فقال: «عليك». فهممت أن أتكلم، فعلمت كراهية النبي ﷺ لذلك، ثم دخل الثالث فقال: السام عليك. فلم أصبر

حتى قلت: وعليك السام وغضب الله ولعنته إخوان القردة والخنازير! أتحيون رسول الله بما لم يحيه الله؟! فقال رسول الله ﷺ: «إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش، قالوا قولاً فرددنا عليهم، إنَّ اليهودَ قومٌ حُسُدٌ، وإنهم لا يَحْسُدُونَنَا على شيءٍ كما يحسدُوننا على السلامِ، وعلى «آمينَ»». [«الصحيحة» (٦٩١)].

٣٠١- عن أنس، قال: لما حضرت أبا سلمة الوفاة؛ قالت أم سلمة: إلى مَن تكلني؟ فقال: اللهم! إنك لأم سلمة خير من أبي سلمة. فلمَّا توفي؛ خطبها رسول الله ﷺ، فقالت: إني كبيرة السن. قال: «أَنا أَكْبَرُ مِنْكِ سِنّاً، والعِيالُ عَلى اللهِ ورَسولِهِ، وأمَّا الغَيْرَةُ؛ فأَرْجو اللهَ أنْ يُذْهِبهَا» فتزوجها رسول الله ﷺ، فأرسل إليها برحايين وجرة للماء!. [«الصحيحة» (٢٩٣)].

٣٠٢- عن أبي أمامة مرفوعاً: «أنا زَعيمُ بَيْتٍ في رَبَضِ الجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ المِراءَ وإنْ كانَ مُحِقّاً، وبيتٍ في وَسَطِ الجَنَّةِ لمَنْ تَرَكَ الكذِبَ وإنْ كَانَ مَازِحاً، وبيتٍ في أعْلى الجَنَّةِ لمَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ». [«الصحيحة» (٢٧٣)].

٣٠٣- عن جابر بن صخر، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إنّا نُهينا أن تُرى عوراتُنا». [«الصحيحة» (١٧٠٦)].

٣٠٤- عن سهل بن سعد مرفوعاً: «أَنَا وَكَافِلُ اليتيمِ كَهَاتينِ في الْجَنةِ. وأشارَ بالسبابةِ والوُسْطَى وفرَّق بينهما قليلاً». [«الصحيحة» (٨٠٠)].

٣٠٥- عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ غَيَّر اسمَ عاصية، وقال: «أنتِ جميلةٌ». [«الصحيحة» (٢١٣)].

٣٠٦- عن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جَدِّه: أن النبي ﷺ قال له: «ما اسمُك؟» قال: حزن. قال: «أَنْتَ سَهْلٌ». قال: لا؛ السهل يُوْطَأ ويمتهن. قال سعيد: فظننت أنه سيصيبنا بعده حزونة. [«الصحيحة» (٢١٤)].

٣٠٧- عن جابر مرفوعاً: «انطلقوا بنا إلى البصير الذي في بني واقف نعوده». قال: وكان رجلاً أعمى. [«الصحيحة» (٥٢١)].

٣٠٨- عن أبي مسعود الأنصاري، قال: كان من الأنصار رجل يقال له: أبو شعيب، وكان له غلام لحام، فقال: اصنع لي طعاماً أدعو رسول الله ﷺ خامسَ خَمْسَةٍ، فدعا رسول الله ﷺ خامس خمسة، فتبعهم رجل، فقال النبي ﷺ: «إنّك دعوتَنا خامسَ خمْسةٍ، وهذا رجلٌ قد تَبِعَنا، فإنْ شئتَ أذِنتَ له، وإن شئتَ تركتَه. قالَ: بلْ أذنتُ له». [«الصحيحة» (٣٥٥٢)].

٣٠٩- «إنّه اتَّبعَنا رجلٌ لم يكن معنا حين دعوتنا؛ فإن أذِنْتَ له دَخل». جاء من حديث أبي مسعود البدري، وجابر بن عبدالله. هذا لفظ حديث أبي مسعود البدري: عن أبي مسعود البدري الأنصاري: قال: جاء رجل -يقال له: أبو شعيب- إلى غلام له لحّام، فقال: اصنع لي طعاماً يكفي خمسة؛ فإني رأيت في وجه رسول الله ﷺ الجوعَ. قال: فصنع طعاماً، ثم أرسل إلى النبي ﷺ، فدعاه وجلساءه الذين معه، فلما قام النبي ﷺ اتَّبعهم رجل لم يكن معهم حين دعوا، فلما انتهى رسول الله ﷺ إلى الباب؛ قال لصاحب المنزل: ... فذكره. قال: فقد أذِنَّا له؛ فليدخل. [«الصحيحة» (٣٥٧٩)].

٣١٠- عن إسحاق بن سعيد، عن أبيه، قال: أتى عبدُالله بن عمر[(١)] عبدَالله بن الزبير فقال: يا ابن الزبير! إياك والإلحاد في حرم الله -تبارك وتعالى-؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّه سيُلحِدُ فيه رجلٌ من قريش، لو وُزنتْ ذنوبُه بذنوبِ الثقلينِ لرجحتْ. قال: فانظر لا تكونه. [«الصحيحة» (٣١٠٨)].

٣١١- عن علي، قال: لما وُلِدَ الحسنُ سَمَّاه حمزة، فلما ولد الحسين سمّاه بعمه (جعفر) قال: فدعاني رسول الله ﷺ فقال: «إني أُمرتُ أن أغيّرَ اسمَ هذين. فقلت: الله ورسوله أعلم. فَسَمَّاهُما حَسَناً وحُسَيْناً». [«الصحيحة» (٢٧٠٩)].

٣١٢- عن أميمة بنت رقيقة، أنها قالت: «أتيت رسول الله ﷺ في نسوة نبايعه على الإسلام، فقلن: يا رسول الله! نبايعك على أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيك في معروف. فقال رسول الله ﷺ: «فيما استطعتن وأطقتن». قالت: فقلن: الله

---

(١) صوب الشيخ في التخريج أنه (ابن عَمرو) -بفتح العين لا بضمها-.

ورسوله أرحم بنا من أنفسنا، هلم نبايعك يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «إنِّي لا أصافِحُ النساءَ؛ إنَّما قَوْلي لمئةِ امرأةٍ كَقَوْلي لامرأةٍ واحدة». [«الصحيحة» (٥٢٩)].

٣١٣- عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ يَوْمَ قريظة لحسان بن ثابت: «اهْجُ الْمُشرِكِينَ؛ فَإِنَّ جِبْرِيلَ معك». [«الصحيحة» (٨٠١)].

٣١٤- عن كعب بن مالك مرفوعاً: «اهْجُوا بالشِّعْرِ؛ إنَّ المؤمنَ يجاهدُ بنفسِهِ ومالِهِ، والذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ؛ كأنما تَنْضَحُوهُم بالنَّبْلِ». [«الصحيحة» (٨٠٢)].

٣١٥- عن جرموز الهجيمي، قال: قلت: يا رسول الله أوصني، قال: «أوصيك أن لا تَكُونَ لعَّاناً». [«الصحيحة» (١٧٢٩)].

٣١٦- عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إيَّاكَ والسَّمَرَ بعد هَدْأَةِ اللَّيْلِ، فَإِنَّكم لا تدرون ما يأتي اللهُ من خلقه». [«الصحيحة» (١٧٥٢)].

٣١٧- عن أنس بن مالك مرفوعاً: «إِيَّاكَ وكُلَّ مَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ» [«الصحيحة» (٣٥٤)].

٣١٨- عن معاوية مرفوعاً: «إِيَّاكُمْ والتمادُحَ؛ فإنَّهُ الذَّبْحُ». [«الصحيحة» (١٢٨٤)].

٣١٩- عن عدي بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيْمَنُ امرِئٍ وأشْأَمُهُ ما بَيْن لَحْيِيهِ». [«الصحيحة» (١٢٨٦)].

٣٢٠- عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «بابان مُعَجَّلان عقوبتهما في الدنيا: البغي والعقوق». [«الصحيحة» (١١٢٠)].

٣٢١- عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله! كُلْ جعلني الله فداك متكئاً؛ فإنه أهون عليك. فأحنى رأسه حتى كاد أن تصيب جبهته الأرض وقال: «بل آكُلُ كما يأكلُ العَبْدُ، وأَجلِسُ كما يَجْلِسُ العَبْدُ». [«الصحيحة» (٥٤٤)].

٣٢٢- عن ابن عباس مرفوعاً: «البركةُ مَعَ أكابركم». [«الصحيحة» (١٧٧٨)].

٣٢٣- عن أبي ذرٍّ مرفوعاً: «تَبسُّمُكَ في وجهِ أخيكَ لكَ صدقةٌ، وأمرُكَ بالمعروفِ ونَهْيُكَ عَنِ المنكرِ صدقةٌ، وإرشادُكَ الرجلَ في أرضِ الضلالِ لكَ صدقةٌ، وبَصَرُكَ الرجلَ الرديءَ البَصَرِ لك صدقةٌ، وإماطَتُكَ الحَجَرَ والشوكةَ والعظمَ عنِ الطريقِ لكَ صدقةٌ، وإفراغُكَ مِنْ دَلْوِكَ في دَلْوِ أخيكَ لكَ صدقةٌ». [«الصحيحة» (٥٧٢)].

٣٢٤- عن قيس بن أبي حازم، عن أبيه، قال: رآني النبي ﷺ وأنا قاعدٌ في الشمس، فقال: «تَحَوَّلْ إلى الظِّلِّ». [«الصحيحة» (٨٣٣)].

٣٢٥- عن جابر مرفوعاً: «تَسْلِيمُ الرَّجُلِ بإصبعٍ واحدةٍ يشيرُ بها فعلُ اليهودِ». [«الصحيحة» (١٧٨٣)].

٣٢٦- عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «التَّأني مِنَ اللهِ، والعجلةَ من الشيطان». [«الصحيحة» (١٧٩٥)]

٣٢٧- عن الأعمش، عن النبي ﷺ: «التُّؤَدَةُ في كل شيء إلا في عملِ الآخرةِ». [«الصحيحة» (١٧٩٤)].

٣٢٨- عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ لا تُرَدُّ: الوسائِدُ، والدُّهْنُ، واللَّبَنُ». [«الصحيحة» (٦١٩)].

٣٢٩- عن ابن عمر مرفوعاً: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، ومدمن الخمر، والمنان عطاءه، وثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق لوالديه، والدَّيوث، والرَّجُلَة». [«الصحيحة» (١٣٩٧)]

٣٣٠- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال: «خرجَ رجلٌ من (خيبرَ)، فاتبَعه رجلانِ، وآخر يتلوهما يقول: ارجعا ارجعا، حتَّى ردَّهما، ثم لحقَ الأولَ،

فقال: إنّ هذين شيطانان، وإنّي لمْ أزلْ بهما حتى رددتهما، فإذا أتيتَ رسول الله ﷺ فأَقرئه السلامَ، وأخبره أَنا ههنا في جمعِ صدقاتنا، ولو كانت تصلحُ له لبَعثْنَا بها إليه. قالَ: فلمَّا قدمَ الرجلُ المدينةَ أَخبرَ النبيَّ ﷺ، فعند ذلك نهى رسول الله ﷺ عن الخَلْوةِ». [«الصحيحة» (٣١٣٤)].

٣٣١- عن عائشة، قالت: خرجت يوم الخندق أقفو آثار الناس. قالت: فسمعتُ وئيد الأرض ورائي -يعني: حس الأرض-. قالت: فالتفتُّ؛ فإذا أنا بسعد ابن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمل مجنه. قالت: فجلست إلى الأرض، فمرَّ سعد وعليه درع من حديد قد خرجت منها أطرافه، فأنا أتخوف على أطراف سعد. قالت: فمر وهو يرتجز ويقول:

لَبِّثْ قليلاً يُدْرك الهَيْجا حَمَل[1] ما أَحْسَنَ المَوْتَ إذا حان الأجَل

قالت: فقمت، فاقتحمت حديقة؛ فإذا فيها نفر من المسلمين، وإذا فيهم عمر ابن الخطاب، وفيهم رجل عليه سبغة له -يعني: مغفراً-، فقال عمر: ما جاء بكِ؟ لعمري والله إنك لجريئة! وما يُؤْمِنُك أن يكون بلاءٌ أو يكون تحوزٌ؟ قالت: فما زال يلومني حتى تمنيت أن الأرض انشقت لي ساعتئذ فدخلت فيها! قلت: فرفع الرجل السبغة عن وجهه؛ فإذا طلحة بن عبيدالله، فقال: يا عمر! إنك قد أكثرت منذ اليوم، وأين التحوُّز أو الفرار إلا إلى الله -عزَّ وجلَّ-؟ قالت: ويرمي سعداً رجلٌ من المشركين من قريش -يقال له: ابن العرقة- بسهم له، فقال له: خذها وأنا ابن العرقة. فأصاب أكحله فقطعه، فدعا اللهَ -عزَّ وجلَّ- سعدٌ، فقال: اللهم! لا تمتني حتى تقرّ عيني من قريظة. قالت: وكانوا حلفاء مواليه في الجاهلية. قالت: فرقى كَلْمُه -أي: جرحه-، وبعث الله -عزَّ وجلَّ- الريح على المشركين، فكفى الله المؤمنين القتال، وكان الله قويّاً عزيزاً، فلحق أبو سفيان ومن معه بتهامة، ولحق عيينة ابن بدر ومن معه بنجد، ورجع بنو قريظة فتحصنوا في صياصيهم، ورجع رسول الله

(١) الأصل: «ليت... جمل»، والتصحيح من «مجمع الزوائد» (٦/ ١٣٧) برواية أحمد. (منه).

ﷺ إلى المدينة، فوضع السلاح، وأمر بقبة من أدم فضُربت على سعد في المسجد. قالت: فجاء جبريل -عليه السلام-، وإن على ثناياه لنقع الغبار، فقال: أوَقد وضعت السلاح؟! والله ما وضعت الملائكة بعد السلاح، اخرج إلى بني قريظة فقاتلهم. قالت: فلبس رسول الله ﷺ لأمته، وأذن في الناس بالرحيل أن يخرجوا، فخرج رسول الله ﷺ، فمرَّ على بني غنم، وهم جيران المسجد حوله، فقال: «من مر بكم؟». قالوا: مر بنا دحية الكلبي، وكان دحية الكلبي تشبه لحيته وسنه ووجهه جبريل -عليه السلام-. فقالت: فأتاهم رسول الله ﷺ، فحاصرهم خمساً وعشرين ليلة، فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء؛ قيل لهم: انزلوا على حكم رسول الله ﷺ، فاستشاروا أبو لبابة بن عبدالمنذر، فاشار إليهم أنه الذبح. قالوا: ننزل على حكم سعد بن معاذ. فقال رسول الله ﷺ: «انزلوا على حكم سعد بن معاذ». فنزلوا، وبعث رسول الله ﷺ إلى سعد بن معاذ، فأتي به على حمار عليه إكاف من ليف، وقد حُمل عليه، وحف به قومه، فقالوا: يا أبا عمرو! حلفاؤك ومواليك وأهل النكاية ومن قد علمت، فلم[1] يرجع إليهم شيئاً، ولا يلتفت إليهم، حتى إذا دنا من دورهم؛ التفت إلى قومه، فقال: قد أنى لي[2] أن لا أبالي في الله لومة لائم. قال: قال أبو سعيد: فلما طلع على رسول الله ﷺ؛ قال: «قوموا إلى سيدكم فأَنْزِلُوهُ». فقالَ عُمَرُ: سَيِّدُنا اللهُ -عزَّ وجلَّ-. قالَ: «أنْزِلُوهُ». فأَنْزَلوهُ. قال رسول الله ﷺ: «احكم فيهم». قال سعد: فإني أحكم أن تقتل مقاتلتهم، وتُسبى ذراريهم، وتقسم أموالهم. فقال رسول الله ﷺ: «لقد حكمت بحكم الله -عزَّ وجلَّ- وحكم رسوله». قالت: ثم دعا سعد؛ قال: اللهم! إن كنت أبقيت على نبيك ﷺ من حرب قريش شيئاً؛ فأبقني لها، وإن كنت قطعت الحرب بينه وبينهم؛ فاقبضني إليك. قالت: فانفجر كَلْمُه، وكان قد برئ حتى ما يرى منه إلا مثل الخرص، ورجع إلى قبته التي ضرب عليه رسول الله ﷺ. قالت عائشة: فحضره رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر. قالت:

---

(١) الأصل: «وأنى لا»، والتصويب من «المجمع». (منه).

(٢) أنى الشيء يأني أنياً: حان وأدرك. (منه)

فوالذي نفس محمد بيده؛ إني لأعرف بكاء عمر من بكاء أبي بكر وأنا في حجرتي، وكانوا كما قال الله -عزَّ وجلَّ-: ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾. قال علقمة: قلت: أي أمَّه! فكيف كان رسول الله ﷺ يصنع؟ قالت: كانت عينه لا تدمع على أحد، ولكنه كان إذا وجد؛ فإنما هو آخذ بلحيته. [«الصحيحة» (٦٧)].

٣٣٢- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «خمسٌ مِنْ حَقِّ المسلم على المسلم: رَدُّ التَّحيَّة، وإجابةَ الدعوة، وشهودُ الجنازة، وعيادةُ المريض، وتشميتُ العاطس إذا حمد الله». [«الصحيحة» (١٨٣٢)].

٣٣٣- عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «خَيْرُ الأصحابِ عندَ اللهِ خَيْرُهُم لِصاحِبِهِ، وخيرُ الجيرانِ عندَ اللهِ خيرُهُم لجارِهِ». [«الصحيحة» (١٠٣)].

٣٣٤- عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، قال: «أُوذِنَ أبو سعيد بجنازة في قومه، فكأنه تخلف حتى أخذ الناس مجالسهم، ثم جاء، فلما رآه القوم تسربوا عنه، فقام بعضهم ليجلس في مجلسه، فقال: ألا إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خَيْرُ المجالسِ أَوْسَعُها»». [«الصحيحة» (٨٣٢)].

٣٣٥- عن عائشة مرفوعاً: «خيركم خيرُكم لأهله، وإذا مات صاحبكم فدعوه». [«الصحيحة» (١١٧٤)].

٣٣٦- عن أبي هريرة، قال: دخل عمر بن الخطاب والحبشة يلعبون في المسجد؛ فزجرهم، فقال رسول الله ﷺ: «دعْهُم [يا عُمرُ!]؛ فإنَّهم بنو أَرفدةَ». [«الصحيحة» (٣١٢٨)].

٣٣٧- عن ابن عباس، قال: عاد رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار، فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل، فلما أستأذن عليه دخل عليه فلم ير أحداً، فقال له رسول الله ﷺ: سمعتك تكلم غيرك؟ قال: يا رسول الله! لقد دخلت الداخل اغتماماً بكلام الناس مما بي من الحمى، فدخل علي داخل ما رأيت رجلاً قط بعدك أكرم مجلساً ولا أحسن حديثاً منه، قال: «ذاكَ جبريلُ -عليه السلامُ-، وإنَّ منكم

لرِجَالاً لو أنَّ أحدَهم يقسمُ على اللهِ لأبرَّه». [«الصحيحة» (٣١٣٥)].

٣٣٨- عن أبي هريرة مرفوعاً: «ذبُّوا بأموالِكمْ عنْ أعراضِكمْ، قالوا: يا رسولَ اللهِ! كيفَ نَذُبُّ بأموالِنا عن أعراضِنا؟ قال: يُعطى الشاعرُ ومنْ تخافونَ من لسانِهِ». [«الصحيحة» (١٤٦١)].

٣٣٩- عن الحسن مرفوعاً مرسلاً: «رَحِمَ اللهُ عَبْداً قَال فَغَنِمَ، أو سَكَتَ فَسَلِمَ». [«الصحيحة» (٨٥٥)]

٣٤٠- عن أم كلثوم بنت عقبة، قالت: «رخَّصَ النبيُّ ﷺ منَ الكذبِ في ثلاثٍ: في الحربِ، وفي الإصلاحِ بينَ الناسِ، وقولِ الرجلِ لامرأتِهِ. وفي روايةٍ: وحديثِ الرجلِ امرأتَهُ، وحديثِ المرأةِ زَوْجَهَا». [«الصحيحة» (٥٤٥)].

٣٤١- عن أبي هريرة مرفوعاً: «الرؤيا ثلاث، فالبشرى من الله، وحديث النفس، وتخويف من الشيطان، فإذا رأى أحدكم رؤيا تعجبه فليقصها إن شاء، وإذا رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم يصلي». [«الصحيحة» (١٣٤١)].

٣٤٢- عن عبدالله بن يزيد الخطمي -وكان أميراً على الكوفة-، قال: أتينا قيس بن سعد بن عبادة في بيته، فأذَّن المؤذن للصلاة، وقلنا لقيس: قم فصل لنا، فقال: لم أكن لأصلي بقوم لست عليهم بأمير، فقال رجل ليس بدونه يقال له عبدالله ابن حنظلة الغسيل: قال رسول الله ﷺ: «الرجل أحقُّ بصَدْرِ دابتِه، وصدرِ فراشه، وأنْ يَؤمَّ في رَحله». فقال قيس بن سعد عند ذلك: يا فلان -لمولى له-: قم فصل لهم. [«الصحيحة» (١٥٩٥)]

٣٤٣- عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «سبابُ المؤمنِ كالْمُشْرِفِ عَلَى هَلَكَةٍ». [«الصحيحة» (١٨٧٨)].

٣٤٤- عن سليمان بن زياد الحضرمي، أن عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي حدثه: أنه مر وصاحب له بـ(أيمن) وفئة من قريش قد حلوا أُزُرَهم فجعلوها مخاريق يجتلدون بها وهم عراة. قال عبدالله: فلما مررنا بهم قالوا:

إن هؤلاء قسِّيسون فدعوهم. ثم إن رسول الله ﷺ خرج عليهم، فلما أبصروه تبددوا، فرجع رسول الله ﷺ مغضباً حتى دخل، وكنت وراء الحجرة فسمعته يقول: «سبحان الله! لا مِنَ الله استحيوا، ولا منْ رسول الله استتروا». وأم أيمن عنده تقول: استغفر لهم يا رسول الله! قال عبدالله: فَبِلأْيٍ ما استغفر لهم. [«الصحيحة» (٢٩٩١)].

٣٤٥- عن جابر بن عبدالله، قال: ولد لرجل هنا غلام، فقالوا: ما نسميه؟ فقال النبي ﷺ: «سَمّوه بأحبِّ الأسماءِ إليّ، حمزة بن عبدالمطلب». [«الصحيحة»[١] (٢٨٧٨)].

٣٤٦- عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: «السلام اسم من أسماء اللهِ وضَعَه في الأرض، فأفشُوه بينكم، فإن الرجلَ المسلِمَ إذا مرَّ بقوم فسَلَّم عليهم فردُّوا عليه، كان له عليهم [فضل درجة]، فإن لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم وأطيب». [«الصحيحة» (١٨٩٤)].

٣٤٧- عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «السَّلامُ قبل السُّؤالِ؛ فَمَنْ بَدَأكم بالسؤال قبل السلامِ فلا تُجِيبُوه». [«الصحيحة» (٨١٦)].

٣٤٨- عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «الشِّعْرُ بِمَنْزِلَةِ الكَلامِ؛ حَسَنُهُ كَحَسَنِ الكَلامِ، وقَبيحُهُ كَقَبيحِ الكَلامِ». [«الصحيحة» (٤٤٧)].

٣٤٩- عن عامر بن سعد، عن أبيه مرفوعاً: «طَهِّرُوا أفنِيَتَكُمْ؛ فإنّ اليهودَ لا تُطَهِّرُ أفنيتها». [«الصحيحة» (٢٣٦)].

٣٥٠- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الطاعِمُ الشاكرُ بمنزلةِ الصائمِ الصابرِ». [«الصحيحة» (٦٥٥)].

٣٥١- عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً: «على كلِّ مسلمٍ صَدَقَةٌ. قِيلَ: أرأيتَ إنْ لم يجدْ؟ قال: يَعْتَمِلُ بيديْهِ فينفعُ نفسَهُ ويتصدقُ. قِيلَ: أرأيتَ إنْ لم يستطِعْ؟ قال: يُعِينُ ذا الحاجةِ الملهوفَ. قِيلَ: أرأيتَ إنْ لم يستطِعْ؟ قالَ: يأمرُ بالمعروفِ أو الخيرِ.

---

(١) وهو في «السلسلة الضعيفة» (٣٧٠٧) أيضاً!

قالَ: أرأيتَ إنْ لم يفعلْ؟ قال: يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فإنَّها صدقةٌ». [«الصحيحة» (٥٧٣)].

٣٥٢- عن أبي ذَرٍّ قال مرفوعاً: «على كلِّ نفسٍ في كلِّ يوم طلعتْ فيه الشمسُ صدقةٌ منه على نفسِهِ. قلت: يا رسولَ اللهِ! مِنْ أينَ أتصدقُ وليس لنا أموالٌ؟ قالَ: لأنَّ منْ أبوابِ الصدقةِ التكبيرَ، وسبحانَ اللهِ، والحمدَ للهِ، ولا إلهَ إلا الله، وأستغفرُ الله، وتأمرُ بالمعروفِ، وتنهى عنِ المنكرِ، وتعزلُ الشوكةَ عن طريقِ الناسِ والعظمةَ والحجرَ، وتَهْدي الأعمى، وتُسْمِعُ الأصَمَّ والأبْكَمَ حتى يَفْقَهَ، وتَدُلُّ المُسْتَدِلَّ على حاجةٍ له قد عَلِمْتَ مكانَها، وتسعى بشدةِ ساقَيْكَ إلى اللهفانِ المستغيثِ، وترفعُ بشدةٍ ذراعَيْكَ مَعَ الضَّعيفِ؛ كُلُّ ذلكَ مِنْ أبوابِ الصدقةِ منكَ على نفسِكَ، ولك في جِماعِكَ زوجَتَكَ أجرٌ. قال أبو ذَرٍّ: كيف يكونُ لي أجرٌ في شَهْوَتي؟ فقال: أرأيتَ لو كانَ لكَ ولدٌ فأدركَ ورجوتَ خَيْرَهُ فماتَ؛ أكنتَ تحتَسِبُهُ؟ قلتُ: نَعَمْ. قالَ: فأنتَ خَلَقْتَهُ؟ قالَ: بلِ الله خَلَقَهُ. قال: فأنتَ هدَيْتَهُ؟ قال: بلِ الله هَدَاهُ. قال: فأنتَ تَرْزُقُهُ؟ قال: بلِ الله كانَ يرزقُهُ. قال: كذلكَ فَضَعْهُ في حلالِهِ وجَنِّبْهُ حَرَامَهُ، فإنْ شاءَ الله أحْيَاهُ، وإنْ شاءَ أماتَهُ، ولك أجرٌ». [«الصحيحة» (٥٧٥)].

٣٥٣- عن ابن عمر مرفوعاً: «عَلِّقوا السَّوط حيث يراهُ أهل البيت». [«الصحيحة» (١٤٤٦)].

٣٥٤- عن ابن عباس مرفوعاً: «عَلِّقُوا السَّوْطَ حيثُ يراهُ أهْلُ البيت فإنَّهُ لَهُمْ أدَبٌ». [«الصحيحة» (١٤٤٧)].

٣٥٥- عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «غَطُّوا الإناءَ، وأوْكُوا السِّقاءَ؛ فإن في السَّنَةِ ليلةً ينزلُ فيها وَبَاءٌ لا يَمُرُّ بإناءٍ لم يُغَطَّ ولا سِقاءٍ لم يُوكَ؛ إلا وقعَ فيه من ذلك الوباء». [«الصحيحة» (٣٠٧٦)].

٣٥٦- عن وحشي: أن رجلاً قال: يا رسول الله! إنّا نأكل ولا نشبع؟ قال: «فلعلكم تأكلون متفرقين؛ اجتمعوا على طعامِكُم، واذْكُرُوا اسْمَ اللهِ -تعالى- عليهِ

يُبارَكْ لكم فيه». [«الصحيحة» (٦٦٤)].

٣٥٧- عن ابن عباس مرفوعاً: «في ابنِ آدمَ سِتُّونَ وثلاثُ مئةِ سلامى أو عظمٍ أو مَفْصِلٍ، على كلِّ واحدٍ في كلِّ يومٍ صدقةٌ؛ كلُّ كلمةٍ طيبةٍ صدقةٌ، وعَوْنُ الرجلِ أخاهُ صدقةٌ، والشَّرْبَةُ مِنَ الماءِ تُسْقِيها صَدَقَةٌ، وإماطَةُ الأذى عنِ الطريقِ صدقةٌ». [«الصحيحة» (٥٧٦)].

٣٥٨- عن عائشة، عن النبي ﷺ: «في قوله -تعالى-: **﴿ذلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُواْ﴾**، قالَ: أنْ لا تَجورُوا» [«الصحيحة» (٣٢٢٢)].

٣٥٩- عن عائشة: أن النبي ﷺ : «كان إذا أوى إلى فِراشهِ كلَّ ليلةٍ جمَعَ كفَّيهِ، ثم نفَثَ فيهما، فقرَأَ فيهما **﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾** و**﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾** و**﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾**، ثم يمسح بهما ما استطاعَ من جسدِه، يبدأ بهما على رأسِهِ ووجهِهِ، وما أقبلَ من جسدِهِ، يفعلُ ذلك ثلاثَ مراتٍ». [«الصحيحة» (٣١٠٤)].

٣٦٠- عن أبي موسى، قال: «كانَ إذا بَعَثَ أحداً من أصحابِهِ في بعضِ أمرِهِ قال: بَشِّرُوا ولا تُنَفِّرُوا، ويَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا». [«الصحيحة» (٩٩٢)].

٣٦١- عن أنس، عن النبي ﷺ أنه: «كانَ إذا تَكَلَّمَ بكلمَةٍ أعادَها ثلاثاً؛ حتّى تُفْهَمَ عنه، وإذا أتَى على قوْمٍ فَسَلَّمَ عليهم؛ سلّم عليهم ثلاثاً». [«الصحيحة» (٣٤٧٣)].

٣٦٢- عن عائشة مرفوعاً: «كان إذا جلسَ مَجْلِساً، أو صَلَّى صلاةً تَكَلَّم بكلماتٍ، فسألته عائشة عن الكلمات؟ فقال: إن تكلَّمَ بخير كان طابعاً عليهنّ إلى يومِ القيامةِ، وإنْ تكلَّمَ بغيرِ ذلك كَانَ كفارةً لهُ: سبحانك اللهمَّ وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوبُ إليك». [«الصحيحة» (٣١٦٤)].

٣٦٣- عن أم سلمة -رضي الله تعالى عنها-، قالت: «كانَ إذا خرجَ من بيتِه قال: بسم اللهِ، توكلتُ على اللهِ، اللهمَّ! إنَّا نعوذُ بكَ أن نَزِلَّ (وفي رواية: أَزِلَّ، أو

أُزِلَّ... بالإفراد في الأفعال كلها)، أو نَضِلَّ، أو نَظلِمَ أو نُظْلَمَ، أو نجهلَ أو يُجْهلَ علينا». [«الصحيحة» (٣١٦٣)].

٣٦٤- عن أنس بن مالك: «كانَ ﷺ إذا صافَحَ رَجلاً لَمْ يَتْرُكْ يَدَهُ، حتَّى يكونَ هو التاركَ لِيَدِ رسولِ الله ﷺ». [«الصحيحة» (٢٤٨٥)].

٣٦٥- عن عبدالله بن جعفر ذي الجناحين: «كَانَ ﷺ إذَا عَطَسَ حَمِدَ اللهَ، فَيُقَالُ لَه: يَرْحَمُك اللهُ، فيقولُ: يَهْدِيكُمُ اللهُ، وَيُصْلِحُ بَالَكُم». [«الصحيحة» (٢٣٨٧)].

٣٦٦- عن أنس، قال: «كانَ أصحابُ النبيِّ ﷺ إذا تلاقوا تصافحوا، وإذا قَدِموا من سفر تعانَقُوا». [«الصحيحة» (٢٦٤٧)]

٣٦٧- عن جابر، قال: «كَانَ أَصْحابُهُ يَمْشونَ أمامَهُ إذا خَرَجَ، ويَدَعُونَ ظَهْرَهُ للملائِكَةِ». [«الصحيحة» (٤٣٦)]

٣٦٨- عن أبي مدينة الدارمي، قال: «كان الرجلان من أصحابِ النبيِّ ﷺ إذا التقيا لم يفترقا حتى يقرأ أحدُهما على الآخر: ﴿وَالعَصْرِ إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾، ثم يُسلِّم أحدهما على الآخر». [«الصحيحة» (٢٦٤٨)].

٣٦٩- عن أنس: أن رسول الله ﷺ: «كان قائماً يُصَلِّي في بيتِهِ، فَجَاء رَجُلٌ فاطَّلَعَ في بيتِهِ، فأخذ رسول الله ﷺ سَهْماً مِن كِنَانَتِهِ، فَسَدَّده نَحْو عَيْنَيهِ حتى انْصَرَف». [«الصحيحة» (٦١٢)].

٣٧٠- عن أنس بن مالك، قال: كان لأهل الجاهلية يومان في كل سنة يلعبون فيهما، فلما قدم النبي ﷺ المدينة قال: «كانَ لكُمْ يَوْمَان تَلْعَبونَ فيهما، وقدْ أَبْدَلكُمُ اللهُ بهما خَيْراً مِنْهُما: يَومَ الفِطْرِ، ويَومَ الأضْحَى». [«الصحيحة» (٢٠٢١)].

٣٧١- عن عائشة، قالت: «كانَ ناسٌ يأتون رسولَ الله ﷺ من اليهودِ، فيقولون: السامُ عليك! فيقولُ: وعليكم. ففطِنَتْ بهم عائشةُ فسبَّتْهم، (وفي رواية: قالتْ عائشةُ: بل عليكم السامُ والذَّامُ) فقال رسول الله ﷺ: مه يا عائشة! [لا تكوني

فاحشة] فإن اللهَ لا يحبُّ الفُحشَ ولا التفحشَ. قالتْ: فقلتُ: يا رسول الله إنهم يقولون كذا وكذا. فقال: أليس قد رددت عليهم؟ فأنزل الله -عزَّ وجلَّ-: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ إلى آخر الآية». [«الصحيحة» (٢٧٢١)].

٣٧٢- عن أبي هريرة: «كَانَ ﷺ يُسَمِّي الأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ فَرَساً». [«الصحيحة» (٢١٣١)].

٣٧٣- عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن جدته سلمى، قالت: «كان ﷺ يكره أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ رَأْسِ الطَّعامِ». [«الصحيحة» (٣١٢٥)].

٣٧٤- عن عبدالله بن عمرو، قال: «كان رسول الله ﷺ يكره أن يطأَ أحدٌ عقبه، ولكن يمين وشمال». [«الصحيحة» (١٢٣٩)] .

٣٧٥- عن أنس بن مالك، قال: «كانَ رسول الله ﷺ يَمرُّ بالغُلْمَانِ فيسلِّمُ عليهم، ويدْعُو لهم بالبركةِ». [«الصحيحة» (١٢٧٨)].

٣٧٦- عن أبي هريرة مرفوعاً: «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليدِ الجذماء». [«الصحيحة» (١٦٩)].

٣٧٧- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ نَفْسٍ من بَنِي آدَمَ سَيِّدٌ، فالرَّجُلُ سَيِّدُ أَهْلِهِ، والْمَرْأَةُ سَيِّدَةُ بَيْتِها». [«الصحيحة» (٢٠٤١)].

٣٧٨- عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «كلوا جميعاً ولا تتفرّقوا، فإنَّ طعامَ الواحد يكفي الاثنين، وطعامَ الاثنين يكفي الأربعة». [«الصحيحة» (٢٦٩١)].

٣٧٩- عن جابر بن سَمُرة، قال: «كُنَّا إذا انْتَهَيْنَا إلى النَّبيِّ ﷺ؛ جَلَسَ أَحَدُنا حَيْثُ يَنْتَهي». [«الصحيحة» (٣٣٠)].

٣٨٠- عن زيد بن أرقم، قال: «كُنَّا إذا سَلَّمَ النبيُّ ﷺ علينا قُلْنَا: وعليكَ السلامُ ورحمةُ اللهِ، وبركاتُه، ومغفرتُه». [«الصحيحة» (١٤٤٩)].

٣٨١- عن ابن عمر: «كنّا نشربُ ونحنُ قِيامٌ، ونأْكلُ ونحنُ نمشي، على عَهْدِ

رسولِ الله ﷺ». [«الصحيحة» (٣١٧٨)].

٣٨٢- قال ﷺ: «لأن يمتلئ جوف أحدكم قيْحاً حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعراً». ورد عن جماعة من الصحابة؛ منهم: أبو هريرة، وعبدالله بن عمر، وسعد بن أبي وقاص، وأبو سعيد الخدري، وعمر وغيرهم. [«الصحيحة» (٣٣٦)].

٣٨٣- عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ قال: «لِلمُسْلِمِ على الْمُسلِمِ أَرْبَعُ خِلالَ: يُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيُجيبُهُ إذا دَعَاهُ، وَيَشْهَدُهُ إذا مَاتَ، وَيَعودُهُ إذا مَرِضَ». [«الصحيحة» (٢١٥٤)].

٣٨٤- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا عَرَجَ بي رَبِّي -عزَّ وجلَّ-؛ مَرَرْتُ بقَوْمٍ لهم أظْفَارٌ مِنْ نُحَاس يَخْمِشُونَ وُجُهَهُم وصُدُورَهُم، فقلتُ: مَنْ هؤلاءِ يا جبريلُ؟ قالَ: هؤلاءِ الذينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، ويَقَعُونَ في أعْراضِهِمْ». [«الصحيحة» (٥٣٣)].

٣٨٥- عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب اطلع على أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-، وهو يمد لسانه، فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله؟ فقال: هذا أوردني الموارد؛ إن رسول الله ﷺ قال: «ليس شيءٌ مِنَ الجَسَدِ إلاَّ يَشْكُو إلى اللهِ اللِّسَانَ على حِدَّتِهِ». [«الصحيحة» (٥٣٥)].

٣٨٦- عن أبي هريرة مرفوعاً: «لَيْسَ للنساء وسطُ الطريق». [«الصحيحة» (٨٥٦)].

٣٨٧- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الذي يَشْبَعُ وَجَارُه جائع إلى جَنْبه». [«الصحيحة» (١٤٩)].

٣٨٨- عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس المؤمنُ بالطّعّان، ولا باللعّان، ولا بالفاحش، ولا بالبذيء». [«الصحيحة» (٣٢٠)].

٣٨٩- عن عبدالرحمن بن شبل، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لِيُسَلِّم الرَّاكِبُ على الرَّاجِلِ، ولْيُسَلِّم الرَّاجلُ على القاعِدِ، ولْيُسَلِّم الأقلُّ على الأكثرِ، فمَن

أَجابَ السلامَ فهو لهُ، ومَن لمْ يُجِبْ فلا شيءَ له». [«الصحيحة» (٢١٩٩)].

٣٩٠- عن أبي كريمة الشامي مرفوعاً: «لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ على كُـلِّ مُسْلِمٍ، فَمَـنْ أَصْبَحَ بِفِنَائِه فهو عَلَيْهِ دَيْنٌ؛ إنْ شَاءَ اقْتَضَى، وإنْ شَاءَ تَرَكَ». [«الصحيحة» (٢٢٠٤)].

٣٩١- عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: ذهبت أحكي امرأة ورجلاً عنـد رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «مـا أُحِـبُّ أنـي حَكَيْـتُ أحـداً وأنَّ لـي كـذا وكذا». [«الصحيحة» (٩٠١)].

٣٩٢- عن أبي أمامة مرفوعاً: «ما أحبَّ عبـدٌ عبـداً للـه إلا أكرمـهُ اللـهُ -عـزَّ وجلَّ-». [«الصحيحة» (١٢٥٦)].

٣٩٣- عن أنس مرفوعاً: «مَا تَحَابَّ رَجُلانِ في اللهِ؛ إلاَّ كَانَ أَحَبُّهُما إلى اللـهِ -عَزَّ وجَلَّ- أَشَدَّهُما حُبّاً لصاحِبِهِ». [«الصحيحة» (٤٥٠)].

٣٩٤- عن عبدالله بن عمرو، قال: «ما رُئِيَ رسول الله ﷺ يأكل متكأً قـط، ولا يَطَأُ عقبه رجلان». [«الصحيحة» (٢١٠٤)].

٣٩٥- عن أبي هريرة مرفوعاً: «مَا رُزِقَ عَبْدٌ خَيْراً لَهُ ولا أَوْسَـعَ مِـنَ الصَّبْرِ». [«الصحيحة» (٤٤٨)].

٣٩٦- عن أنس، قال: «مَا كَانَ في الدُّنْيا شَخْصٌ أَحَبَّ إليهِمْ رُؤْيَةً مِن رَسـولِ اللهِ ﷺ، وكانُوا إذا رَأَوْهُ؛ لَمْ يقومـوا لـهُ؛ لِمـا كـانُوا يَعْلَمـونَ مِـنْ كَراهِيَتِـهِ لذلِـك». [«الصحيحة» (٣٥٨)].

٣٩٧- عن أسامة بن شريك مرفوعاً: «ما كَرِهْتَ أن يراه الناس فـلا تفعلـه إذا خلوت». [«الصحيحة» (١٠٥٥)].

٣٩٨- عن شرحبيل بن مسلم الخولاني: أن روح بن زنباع زار تميماً الـداري فوجده ينقي شعيراً لفرسه، قال: وحوله أهله، فقال له روح: أما كان فـي هـؤلاء مـن يكفيك؟ قال تميم: بلى، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِن امْـرِئٍ مسلمٍ

يُنَقِّي لِفَرَسِهِ شَعيراً، ثمَّ يُعَلِّقُهُ عليهِ، إلا كُتِبَ لهُ بكُلِّ حبَّةٍ حَسَنَةٌ». [«الصحيحة» (٢٢٦٩)].

٣٩٩- عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلمين يَلْتَقِيَان فيتَصَافَحَان إلاّ غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أن يتفرَّقا». [«الصحيحة» (٥٢٥)].

٤٠٠- عن النعمان بن بشير مرفوعاً: «مَثَلُ المؤمنين في توادِّهم وتراحُمِهم وتعاطُفِهم، مَثَلُ الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى». [«الصحيحة» (١٠٨٣)].

٤٠١- قال ﷺ: «مَنْ آذَى المسلمينَ في طُرُقِهِمْ، وَجَبَتْ عليهِ لَعْنَتُهُمْ». يروى من حديث محمد ابن الحنفية، وعن حذيفة بن أسيد، وعن أبي ذر. [«الصحيحة» (٢٢٩٤)].

٤٠٢- عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أُبْلِيَ بَلاءً فَذَكَرَهُ فقد شَكَرَه، وإنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كفَرَه». [«الصحيحة» (٦١٨)]

٤٠٣- عن أبي مجلز، قال: دخل معاوية بيتاً فيه عبدالله بن الزبير وعبدالله بن عامر، فقام ابن عامر وثبت ابن الزبير، وكان أدْرَبَهُما[1]، فقال معاوية: اجلس يا ابن عامر! فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ النَّاسُ قِياماً، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِن النَّارِ» [«الصحيحة» (٣٥٧)].

٤٠٤- عن أبي بردة، قال: قدمت المدينة فأتاني عبدالله بن عمر فقال: أتدري لم أتيتك؟ قال: قلت: لا، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أحبَّ أنْ يَصِلَ أباهُ في قبره، فليَصِلْ إخوانَ أبيهِ بعدَهُ» وإنه كان بين أبي: عمر، وبين أبيك إخاء وود، فأحببت أن أصل ذلك. [«الصحيحة» (١٤٣٢)]

٤٠٥- عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من أحب لله وأبغض لله،

(١) وفي رواية البخاري: «أرزنهما» ولعلها أصح.

وأعطى لله، ومنَعَ لله، فقد استكمل الإيمان». [«الصحيحة» (٣٨٠)].

٤٠٦- عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أُعْطِيَ عطاءً فَوَجَدَ فَلْيَجْزِ بِهِ، ومَنْ لم يجدْ فَلْيُثْنِ، فإنَّ مَنْ أثْنَى فقدْ شَكَرَ، ومَنْ كَتَمَ فقد كفَرَ، ومنْ تَحَلَّى بما لم يُعْطَهُ كانَ كلابِسِ ثَوْبَيْ زورٍ». [«الصحيحة» (٦١٧)].

٤٠٧- عن المستورد، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ برجلٍ مسلمٍ أَكْلَةً؛ فإنَّ الله يُطْعِمُهُ مِثْلَهَا من جهنمَ، ومنِ اكتسى برجلٍ مسلمٍ ثوباً؛ فإنَّ الله يَكْسُوهُ مِثْلَهُ في جهنمَ، ومنْ قامَ برجلٍ مسلمٍ مقامَ سُمْعَةٍ؛ فإنَّ الله يقومُ به مقامَ سمعةٍ يومَ القيامةِ». [«الصحيحة» (٩٣٤)].

٤٠٨- عن معاوية بن قرة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «من أَكلَ منْ هاتينِ الشجرتَينِ الخبيثَتينِ فلا يقربنَّ مسجدنا، فإنْ كنتم لا بدَّ آكليهما فأميتُموهما طبخاً». [«الصحيحة» (٣١٠٦)].

٤٠٩- عن أبي بن كعب، أنه سمع رجلاً يقول: يال فلان! فقال له: اعضض بِهن أبيك، ولم يَكْنِ، فقال له: يا أبا المنذر! ما كُنْتَ فحَّاشاً! فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَعَزَّى بعَزى الجَاهِلِيَّةِ؛ فأَعِضُّوهُ بِهَنِ أبيهِ ولا تَكْنُوا». [«الصحيحة» (٢٦٩)].

٤١٠- عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً: «من تفل تجاه القبلة؛ جاء يوم القيامة وتفلته بين عينيه». [«الصحيحة» (٢٢٢)].

٤١١- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من ذكر رجلاً بما فيه فقد اغتابه، ومن ذكره بغير ما فيه فقد بهته». [«الصحيحة» (١٤١٩)].

٤١٢- عن أبي أمامة مرفوعاً: «مَنْ رَحِمَ -ولو ذَبِيحَةَ عُصْفُورٍ- رَحِمَهُ اللهُ يَوْمَ القيامة». [«الصحيحة» (٢٧)].

٤١٣- عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صمت نجا». [«الصحيحة» (٥٣٦)].

٤١٤- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مِنْ فِطْرَةِ الإسلامِ: الغُسْلُ يومَ الجمعةِ، والاستنانُ، وأخذُ الشاربِ، وإعفاءُ اللِّحى؛ فإنَّ المجوسَ تُعْفِي شَوارِبَها، وتُحفي لِحاها، فَخالِفُوهم: خُذُوا[1] شواربَكم، وأَعفُوا لحاكُم». [«الصحيحة» (٣١٢٣)].

٤١٥- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من قالَ حين يأوي إلى فراشِه: «لا إلهَ إلا اللهُ، وحدَه لا شريكَ لهُ، له الملْكُ، وله الحمْد، وهو على كلِّ شيْءٍ قَديرٌ، ولا حولَ ولا قوَّة إلا بالله، سبحانَ اللهِ، والحمدُ لله، ولا إله إلا اللهُ، واللهُ أكبرُ». غُفِرتْ له ذنوبُه -أو قالَ: خطاياهُ، شكَّ مِسْعَر- وإنْ كانَت مثْلَ زَبَدِ البحْرِ». [«الصحيحة» (٣٤١٤)].

٤١٦- عن أبي هريرة مرفوعاً: «من قطع رحماً، أو حَلفَ على يمينٍ فاجرة رأى وَبَالَهُ قبل أن يموت». [«الصحيحة» (١١٢١)].

٤١٧- عن أبي أمامة الباهلي، أن رسول الله ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فلا يلبس حريراً ولا ذهباً». [«الصحيحة» (٣٣٧)].

٤١٨- عن أنس بن مالك مرفوعاً: «مَن كَفَّ غَضَبَهُ كَفَّ الله عنهُ عَذابَهُ، وَمن خَزَنَ لِسانَهُ سَتَرَ الله عَوْرَتَهُ، ومَن اعْتَذَرَ إلى الله قَبِلَ الله عُذْرَهُ» [«الصحيحة» (٢٣٦٠)].

٤١٩- عن جرير، قال: قال رسول الله ﷺ : «من لا يَرحم لا يُرحم، ومن لا يغفر لا يُغفر له، ومن لا يتب لا يُتب عليه». [«الصحيحة» (٤٨٣)].

٤٢٠- عن أبي ذَرٍّ مرفوعاً: «مَنْ لاءَمَكم مِنْ خدَمِكم فأطعِمُوهم مما تأكلونَ، وألبِسُوهُم مما تلْبسُونَ، وَمنْ لا يُلائِمْكُم مِنْ خَدَمِكُم فَبِيعُوا، ولا تُعَذِّبُوا خَلْق اللهِ -عزَّ وجلَّ-». [«الصحيحة» (٧٣٩)].

٤٢١- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من وقاه الله شر ما بين لحييه، وشر ما بين رجليه دخل الجنة». [«الصحيحة» (٥١٠)].

---

(١) كذا في «الصحيحة» نقلاً عن «موارد الظمآن» (٥٦٠)، ورأيت الشيخ أثبته في «صحيح الموارد» (١/ ٢٦٧/ ٤٦٦): «فحفّوا شواربكم»، وأثبت في الهامش: «كذا الأصل، وفي طبعتي «الإحسان»: «خذوا»! وهو غريب، وفي «تاريخ البخاري»: «فجزوا»، فلعله الصواب».

٤٢٢- عن جابر بن عبدالله مرفوعاً: «مَن يَكُنْ في حاجَةِ أَخيهِ؛ يَكُنِ اللـه فـي حاجَتِهِ». [«الصحيحة» (٢٣٦٢)].

٤٢٣- عن ابن عمر مرفوعاً: «المؤمنُ الذي يُخالِطُ الناسَ ويصبرُ على أذاهم؛ خيرٌ مِنَ الذي لا يُخالِطُ الناسَ ولا يَصبِرُ على أَذاهُم». [«الصحيحة» (٩٣٩)].

٤٢٤- عن سهل بن سعد مرفوعاً: «المؤمنُ مألفـةٌ، ولا خيرَ فيمـن لا يـأْلَفُ ولا يُؤْلَفُ». [«الصحيحة» (٤٢٥)].

٤٢٥- عن أبي هريرة مرفوعـاً: «المؤمِنُ يـألَفُ ويُؤلَـفُ، ولا خَـيْرَ فيمـن لا يَألَفُ ولا يُؤلَفُ، وخيرُ الناسِ أنفعُهُم للناس». [«الصحيحة» (٤٢٦)].

٤٢٦- عن أبي برزة، قال: قلت: يا رسول الله! دلني على عمل أنتفع به، قال: «نَحِّ الأذى عَن طريقِ المُسلِمينَ». [«الصحيحة» (٢٣٧٣)].

٤٢٧- عن سعيد بن المسيب، أنه قال: بينما رسـول اللـه ﷺ جـالس، ومعـه أصحابه، وقع رجل بأبي بكر، فآذاه، فصمت عنه أبو بكر، ثم آذاه الثانية، فصمت عنه أبو بكر، ثم آذاه الثالثة، فانتصر منه أبو بكر، فقام رسول الله ﷺ حين انتصر أبو بكر، فقال أبو بكر: أوجدت علي يا رسول الله؟ فقال: «نَزَلَ مَلَكٌ مِن السَّـماء يُكَذِّبُـهُ بمـا قـالَ لـكَ، فلمَّـا انْتَصَـرْتَ وَقَـعَ الشَّـيْطانُ، فلـمْ أَكُـنْ لأجْلِـسَ إذْ وَقَـعَ الشَّـيْطانُ». [«الصحيحة» (٢٣٧٦)].

٤٢٨- عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً: «نَهَى أَنْ يَجلِسَ الرَّجُلُ بَيْـنَ الرَّجُلَيْنِ إلاَّ بإذْنِهِمَا». [«الصحيحة» (٢٣٨٥)].

٤٢٩- عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: أن النبي ﷺ: «نهى أنْ يجلـسَ بيـنَ الضَّحِّ والظلِّ، وقالَ: مجلسُ الشيطانِ». [«الصحيحة» (٨٣٨، ٣١١٠)].

٤٣٠- عن جابر، قال: «نهَى أنْ يضَـعَ (وفـي روايـة: يرفَـعَ) الرَّجـلُ إحـدى رجلَيـه علـى الأُخـرى -زاد فـي الروايـة الأخـرى- وهـو مُسـتلقٍ علـى ظهْـرِه». [«الصحيحة» (٣٥٦٧)].

٤٣١- عن جابر بن عبدالله، يزعم أن النبي ﷺ: «نهى عن الصور في البيت ونهى الرّجُلَ أن يصنَعَ ذلك». [«الصحيحة» (٤٢٤)].

٤٣٢- عن ابن عمر: «نهى ﷺ عن الوَحْدَةِ: أن يبيتَ الرَّجلُ وحدَهُ، أو يسافِرَ وَحْدَه». [«الصحيحة» (٦٠)].

٤٣٣- عن شقيق، قال: «دخلت أنا وصاحب لي على سلمان -رضي الله عنه-، فقرب إلينا خبزاً وملحاً، فقال: لولا أن رسول الله ﷺ «نهانا عن التكلف»، لتكلفت لكم. فقال صاحبي: لو كان في ملحنا سعتر، فبعث بمطهرته إلى البقال، فرهنها، فجاء بسعتر، فألقاه فيه، فلما أكلنا قال صاحبي: الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا. فقال سلمان: لو قنعت بما رزقت لم تكن مطهرتي مرهونة عند البقال». [«الصحيحة» (٢٣٩٢)].

٤٣٤- عن معاوية بن قرّة، عن أبيه، قال: قال رجل: يا رسول الله! إنِّي لأَذْبَحُ الشاةَ فأرحمها. قال: «والشاةُ إنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ». [«الصحيحة» (٢٦)].

٤٣٥- عن أنس بن مالك مرفوعاً: «والَّذِي نَفْسِي بيدِهِ؛ لا يَضَعُ اللَّهُ رَحْمَتَهُ إلاّ عَلَى رَحِيمٍ. قالوا: كُلُّنَا يَرْحَمُ. قال: ليس برحمةِ أحدِكم صاحبَهُ؛ يرحمُ الناسُ كافَّةً». [«الصحيحة» (١٦٧)].

٤٣٦- عن أنس بن مالك، قال: كنت أخدم رسول الله ﷺ، فكنت أدخل عليه بغير إذن، فجئت ذات يوم فدخلت عليه، فقال: «[وراءك] يا بني! إنه قد حدث أمرٌ، فلا تدخلْ عليَّ إلا بإذن». [«الصحيحة» (٢٩٥٧)].

٤٣٧- عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تأكل متكئاً، ولا على غِربال، ولا تتخذنَّ مِنَ المسجدِ مُصلىً لا تصلِّي إلا فيه، ولا تخطَّ رقابَ الناسِ يومَ الجمعةِ؛ فيجعلكَ اللهُ لهم جسراً يومَ القيامة». [«الصحيحة» (٣١٢٢)].

٤٣٨- عن جابر مرفوعاً: «لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام». [«الصحيحة» (٨١٧)].

٤٣٩- عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام، وإذا لقيتم أحدهم في طريقٍ، فاضطرُّوهم إلى أضيقه». [«الصحيحة» (٧٠٤)].

٤٤٠- عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي، [أنا أبو القاسم، والله يعطي، وأنا أقسمُ]». [«الصحيحة» (٢٩٤٦)].

٤٤١- عن محمد بن عمرو بن عطاء، أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة، فسألته عن اسم أخت له عنده؟ قال: فقلت: اسمها بره. قالت: غيِّر اسمها؛ فإن النبي ﷺ نكح زينب بنت جحش واسمها برّة فغير اسمها إلى زينب، فدخل على أم سلمة حين تزوجها واسمي برة، فسمعها تدعوني برة، قال: «لا تزكوا أنفسكم؛ فإن اللهَ هو أعلمُ بالبرَّةِ منكن والفاجرةِ، سَميها زينب». فقالت (أم سلمة): فهي زينب. فقلت لها: اسمي؟ فقالت: غيِّرْ إلى ما غير إليه رسول الله ﷺ، سمِّها زينب. [«الصحيحة» (٢١٠)].

٤٤٢- عن أبي جُرَيّ جابر بن سليم، قال: رأيت رجلاً يصدر الناس عن رأيه لا يقول شيئاً. إلا صدروا عنه، قلت: من هذا؟ قالوا: رسول الله ﷺ، قلت: عليك السلام يا رسول الله، مرتين، قال: «لا تقل عليك السلام؛ فإن عليك السلام تحية الميت، قل: السلام عليك». قال: قلت: أنت رسول الله؟ قال: أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضر ودعوته كشفه عنك، وإن أصابك عام سنة فدعوته أنبتها لك، وإذا كنت بأرض قفراء أو فلاة فضلَّت راحلتك فدعوته ردها عليك. قلت: اعهد لي، قال: «لا تسبن أحداً، ولا تحقرن شيئاً من المعروف، وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك إن ذلك من المعروف، وارفع إزارك إلى نصف الساق، فإن أبيت فإلى الكعبين، وإياك وإسبال الإزار فإنها من المخيلة، وإن الله لا يحب المخيلة، وإن امرؤ شتمك وعيَّرك بما يعلمِ فيك فلا تعيره بما تعلم فيه؛ فإنما وبال ذلك عليه». وزاد بعد قوله: لا تسبن أحداً: قال: فما سببت بعده حرّاً ولا عبداً ولا بعيراً ولا شاةً. [«الصحيحة» (١١٠٩)].

٤٤٣- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «لا تَقصُّوا الرؤيا إلا على عالمٍ أو ناصحٍ». [«الصحيحة» (١١٩)].

٤٤٤- قال رسول الله ﷺ: «الوَزَغُ فُوَيْسِقٌ». ورد من حديث عائشة، وسعد ابن أبي وقاص. [«الصحيحة» (٣٥٧٢)].

٤٤٥- عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه مرفوعاً: «لا تقولوا للمنافق: سيدنا؛ فإنه إن يك سيدكم؛ فقد أسخطتم ربكم -عز وجل-». [«الصحيحة» (٣٧١)].

٤٤٦- عن سمرة بن جندب، عن النبي ﷺ قال: «لا تلاعنوا بلعنة الله، ولا بغضبه، ولا بالنار. وفي رواية: بجهنم». [«الصحيحة» (٨٩٣)].

٤٤٧- عن ابن عباس: أن رجلاً نازعته الريح رداءه على عهد النبي ﷺ فلعنها، فقال النبي ﷺ: «لا تلعنِ الريح فإنها مأمورة، وإنه من لعن شيئاً ليس له بأهلٍ رجعتِ اللعنة عليه». [«الصحيحة» (٥٢٨)].

٤٤٨- عن جابر مرفوعاً: «لا تنزلوا على جَوادِّ الطرق، ولا تقضوا عليها الحاجات». [«الصحيحة» (٢٤٣٣)].

٤٤٩- عن أبي هريرة، قال: قيل للنبي ﷺ: يا رسول الله! إن فلانة تقوم الليل وتصوم النهار، وتفعل وتصدق، وتؤذي جيرانها بلسانها! فقال رسول الله ﷺ: «لا خير فيها؛ هي من أهل النار». قال: وفلانة تصلي المكتوبة وتصدق بأثوار [من الأقط]، ولا تؤذي أحداً. فقال رسول الله ﷺ: «هي من أهل الجنة». [«الصحيحة» (١٩٠)].

٤٥٠- عن عبدالله مرفوعاً: «لا سَمَرَ إلا لمُصلٍّ أو مُسافرٍ». [«الصحيحة» (٢٤٣٥)].

٤٥١- عن سلمان، عن النبي ﷺ قال: «لا يتكلفنَّ أحدٌ لضيفه ما لايقدرُ عليهِ». [«الصحيحة» (٢٤٤٠)].

٤٥٢- عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجلسِ الرجلُ بين الرجلِ وابنه في المجلسِ». [«الصحيحة» (٣٥٥٦)].

٤٥٣- عن هشام بن عامر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحلُّ

لمسلم أن يهجرَ مسلماً فوق ثلاث، فإنهما ناكبان على الحق ما داما على حرامهما، فأولهما فيئاً، سبقه بالفيء كفارة، فإن سلَّم ولم يردَّ عليه سلامه ردت عليه الملائكة، ورد على الآخر الشيطان، فإن ماتا على صرامهما لم يجتمعا في الجنة أبداً». [«الصحيحة» (١٢٤٦)].

٤٥٤- عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً: «لا يدخل الجنة قتات». [«الصحيحة» (١٠٣٤)].

٤٥٥- عن الأشعث بن قيس مرفوعاً: «لا يشكرُ اللهَ من لا يشكرُ الناس». [«الصحيحة» (٤١٦)].

٤٥٦- عن عبادة بن الصامت مرفوعاً: «لا يَعْضَهُ بعضكم بعضاً». [«الصحيحة» (٢٤٤٣)].

٤٥٧- عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقولنَّ أحدكم: زَرَعتُ، ولكن ليقل: حرثتُ». قال محمد: قال أبو هريرة: «ألم تسمعوا إلى قول الله عز وجل: ﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ . أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾» [«الصحيحة» (٢٨٠١)].

٤٥٨- عن أبي هريرة مر فوعاً: «لا يَقولنَّ أحدكم: عَبدي، فكلكم عبيد الله، ولكن ليقل: فتاي، ولا يقلُ العبد: ربي، ولكن ليقل: سيدي». [«الصحيحة» (٨٠٣)].

٤٥٩- عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا يقوم الرجل للرجل من مجلسه ولكن افسحوا يفسح الله لكم». [«الصحيحة» (٢٢٨)].

٤٦٠- عن جابر مرفوعاً: «لا يقيمنَّ أحدكم أخاه يوم الجمعة ثم ليخالف إلى مقعده فيقعدُ فيه، ولكن يقول: افسحوا». [«الصحيحة» (١٣٠٢)].

٤٦١- عن زرارة بن أوفى: حدثني عبدالله بن سلام قال: «لما قدم النبي ﷺ المدينة انجفل الناس قبله، وقيل: قد قدم رسول الله ﷺ، قد قدم رسول الله، قد

قدم رسول الله (ثلاثاً). فجئت في الناس لأنظر، فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، فكان أول شيء سمعته تكلّم به أن قال: «يا أيها الناس! أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصِلُوا الأرحام، وصَلُّوا بالليل والناس نيام؛ تدخلوا الجنة بسلام». [«الصحيحة» (٥٦٩)].

٤٦٢- عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ أقبل من غزوة فقال: «يا أيها الناس! لا تطرقوا النساء ليلاً، ولا تغتَرُّوهنَّ». [«الصحيحة» (٣٠٨٥)].

٤٦٣- عن عائشة، قالت: استأذن رجل على رسول الله ﷺ وأنا عنده، فقال: بئس ابن العشيرة أو أخو العشيرة. ثم أذن له، فألان له القول، فلما خرج، قلت: يا رسول الله! قلتَ له ما قلتَ، ثم ألنتَ له؟ فقال: «يا عائشة إن من شر الناس، من تركه الناس، أو وَدَعَه الناس، اتقاء فُحشِه». [«الصحيحة» (١٠٤٩)].

٤٦٤- عن عائشة مرفوعاً: «يا عائشة! إياك والفحش! إياك والفحش! فإن الفحش لو كان رجلاً لكن رجل سَوْءٍ». [«الصحيحة» (٥٣٧)].

٤٦٥- عن فروة بن مجاهد اللخمي، عن عقبة بن عامر، قال: لقيت رسول الله ﷺ فقال لي: «يا عقبةُ بن عامرٍ! صِلْ من قطعك، وأعط من حرمك، واعف عمن ظَلَمك». قال: ثم أتيت رسول الله ﷺ، فقال لي: «يا عقبة بن عامر! املك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك». ثم لقيت رسول الله ﷺ فقال لي: «يا عقبة بن عامر! ألا أعلمك سُوَراً ما أنزلت في التوراة ولا في الزبّور، ولا في الإنجيل، ولا في الفرقان مثلهنَّ؟ لا يأتينَّ عليك ليلةٌ إلا قرأتهن فيها: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾». قال عقبة: فما أتت علي ليلة إلا قرأتهن فيها، وحق لي أن لا أدعهنّ وقد أمرني بهن رسول الله ﷺ. وكان فروة بن مجاهد إذا حدث بهذا الحديث يقول: ألا فربَّ من لا يملك لسانه، أو لا يبكي على خطيئته، ولا يسعه بيته. [«الصحيحة» (٨٩١)].

٤٦٦- عن أبي هريرة موقوفاً[١]: «يُبصر أحدكم القذاةَ في عين أخيه، وينسى الجذعِ -أو الجِذلَ- في عينه معترضاً». [«الصحيحة» (٣٣)].

٤٦٧- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج عنق من النار يوم القيامة لها عينان تبصران، وأذنان تسمعان، ولسان ينطق؛ يقول: إني وكلت بثلاثةٍ: بكل جبارٍ عنيد، وبكل من دعا مع الله إلهاً آخر، وبالمصوِّرين». [«الصحيحة» (٥١٢)].

٤٦٨- عن زيد بن أسلم[٢]، أن رسول الله ﷺ قال: «يسلم الراكب على الماشي، وإذا سلم من القوم أحدٌ أجزأ عنهم». [«الصحيحة» (١١٤٨)].

٤٦٩- عن عبدالرحمن بن شبل، قال: سمعت النبي ﷺ قال: «يُسلِّم الراكب على الراجل، والراجل على الجالس، والأقلُّ على الأكثر، فمن أجاب السلام كان له، ومن لم يجب فلا شيء له». [«الصحيحة» (١١٤٧)].

٤٧٠- عن أبي هريرة مرفوعاً: «يُسلِّم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير». [«الصحيحة» (١١٤٥)].

٤٧١- عن جابر موقوفاً[٣]: «يُسلِّم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والماشيان أيهما يبدأ بالسلام فهو أفضل». [«الصحيحة» (١١٤٦)].

٤٧٢- عن أبي هريرة مرفوعاً: «يُسلِّم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والقليل على الكثير». [«الصحيحة» (١١٤٩)].

٤٧٣- عن فضالة بن عبيد مرفوعاً: «يسلم الفارس على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير». [«الصحيحة» (١١٥٠)].

٤٧٤- عن أبي هريرة مرفوعاً: «يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما

---

(١) قال -شيخنا- في نهاية تخريج هذا الحديث: فالأرجح أن الحديث موقوف.

(٢) وكان يرسل وهذا من مرسلاته.

(٣) قال شيخنا تحت الحديث: «وله حكم المرفوع ولا سيما وقد ورد كذلك مرفوعاً».

الآخر كلاهما في الجنة، يقاتل هذا في سبيل الله -عز وجل- فيستشهد، ثم يتوب الله على القاتل فيسلم، فيقاتل في سبيل الله -عز وجل- فيستشهد». [«الصحيحة» (١٠٧٤)][1].

❑ ❑ ❑

(١) انظر: رقم (٦٤٠) الآتي، فحقُّه أن يكون هنا.

(٣)
الأذان والصلاة

٤٧٥- عن جرير، قال: أتيت النبي ﷺ وهو يبايع فقلت: يا رسول الله! ابسط يدك حتى أبايعك، واشترط عليّ فأنت أعلم. قال: «أبايعك على أن تعبد الله، وتقيمَ الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتناصح المسلمين، وتفارق المشرك». [«الصحيحة» (٦٣٦)].

٤٧٦- عن المطلب بن عبدالله بن حنطب، عن عبدالله بن عمرو، قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال: «لا أقسم، لا أقسم، لا أقسم». ثم نزل فقال: «أبشروا، أبشروا؛ إنه من صلى الصلوات الخمس، واجتنب الكبائر؛ دخل من أي أبواب الجنة شاء». قال المطلب: سمعت رجلاً يسأل عبدالله بن عمرو: أسمعت رسول الله ﷺ يذكرهن؟ قال: نعم؛ «عقوق الوالدين، والشرك بالله، وقتل النفس، وقذف المحصنات، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف. وأكل الربا». [«الصحيحة» (٣٤٥١)].

٤٧٧- عن عبدالله بن عمرو، قال: صلينا مع رسول الله ﷺ المغرب، فرجع من رجع، وعقب من عقب، فجاء رسول الله ﷺ مسرعاً قد حفزه النفس، وقد حسر عن ركبتيه فقال: «أبشروا؛ هذا ربكم قد فتح باباً من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة، يقول: انظروا إلى عبادي؛ قد قضوا فريضة، وهم ينتظرون أخرى». [«الصحيحة» (٦٦١)].

٤٧٨- قال ﷺ: «ابنوه عريشاً كعريش موسى». -يعني: مسجد المدينة-. روي مرسلاً عن الحسن البصري، وسالم بن عطية، والزهري، وراشد بن سعد. وموصولاً عن أبي الدرداء، وعبادة بن الصامت. [«الصحيحة» (٦١٦)].

٤٧٩- عن أبي إدريس الخولاني، قال: كنت في مجلس من أصحاب النبي ﷺ فيهم عبادة بن الصامت، فذكروا الوتر، فقال بعضهم: واجب. وقال بعضهم: سنة. فقال عبادة بن الصامت: أما أنا فأشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أتاني جبريل -عليه السلام- من عند الله -تبارك وتعالى- فقال: يا محمدُ! إنَّ الله -عز وجل- قال لك: إني قد فرضتُ على أمتك خمس صلواتٍ؛ من وافاهنَّ على وضوئهنَّ، ومواقيتهنَّ، وسجودهنَّ؛ فإنه له عندي بهنَّ عهداً أن أدخله بهنَّ الجنة، ومن لقيني قد أنقص من ذلك شيئاً -أو كلمة تشبهها- فليس له عندي عهدٌ؛ إن شئت عذبته وإن شئت رحمته». [«الصحيحة» (٨٤٢)].

٤٨٠- عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما-، قال: صلى معاذ بن جبل لأصحابه العشاء، فطول عليهم، فانصرف رجل منا، [فصلى]، فأُخبر معاذ عنه، فقال: إنه منافق، فلما بلغ ذلك الرجل دخل على النبي ﷺ، فأخبره بما قال معاذ، فقال له النبي ﷺ: «أتريد أن تكون فتّاناً يا معاذ؟! إذا أممت الناس فاقرأ بـ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ و﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ و﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ و﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾». هو من حديث جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما-، ورواه عنه جمع بألفاظ مختلفة، منهم المطول، ومنهم المختصر، وهذا لفظ أبي الزبير، يرويه عنه الليث بن سعد. [«الصحيحة» (٣١٧١)].

٤٨١- عن أبي أمامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب في حجة الوداع قال: «اتقوا الله ربكم، وصَلُّوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا ذا أمركم؛ تدخلوا جنَّة ربكم». [«الصحيحة» (٨٦٧)].

٤٨٢- عن أنس، قال: أقبل علينا رسول الله ﷺ بوجهه حين قام إلى الصلاة قبل أن يكبر، فقال: «أتموا الصفوف (وفي رواية: استووا، استووا) [وتراصُّوا]؛ فإني أراكم خلف ظهري [كما أراكم بين يدي]». [«الصحيحة» (٣٩٥٥)].

٤٨٣- عن ابن عمر مرفوعاً: «اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤوسهما: عبدٌ أبق

من مواليه حتى يرجع إليهم، وامرأةٌ عصت زوجها حتى ترجع». [«الصحيحة» (٢٨٨)].

٤٨٤- قال ﷺ: «اجعل بين أذانك وإقامتك نفساً؛ قدر ما يقضي المُعتصر حاجته في سهلٍ، وقدر ما يفرغ الآكل من طعامه في مهلٍ». روي من حديث أبي بن كعب، وجابر بن عبدالله، وأبي هريرة، وسلمان الفارسي. [«الصحيحة» (٨٨٧)].

٤٨٥- عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم، ولا تجعلوها عليكم قبوراً، كما اتخذت اليهود والنصارى في بيوتهم قبوراً، وإنَّ البيت ليتلى فيه القرآن؛ فيتراءى لأهل السماء كما تتراءى النجوم لأهل الأرض». [«الصحيحة» (٣١١٢)].

٤٨٦- عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: أن رسول الله ﷺ، صلى العصر، فقام رجل يصلي، فرآه عمر، فقال له: اجلس، فإنما هلك أهل الكتاب أنه لم يكن لصلاتهم فَصْل. فقال رسول الله ﷺ: «أحسنَ ابن الخطاب». [«الصحيحة» (٢٥٤٩)].

٤٨٧- عن عبدالله بن رباح، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: أن رسول الله ﷺ صلى العصر، فقام رجل يصلي [بعدها] فرآه عمر، [فأخذ بردائه أو بثوبه]، فقال له: اجلس؛ فإنما هلك أهل الكتاب أنه لم يكن لصلاتهم فَصْل، فقال رسول الله ﷺ: «أحسنَ (وفي رواية: صدق) ابن الخطاب». [«الصحيحة» (٣١٧٣)].

٤٨٨- عن سمرة بن جندب، أن نبي الله ﷺ قال: «احَضروا الذكر، وادنوا من الإمام؛ فإنَّ الرجل لا يزالُ يتباعدُ حتى يؤخر في الجنة وإن دخلها». [«الصحيحة» (٣٦٥)].

٤٨٩- عن حفصة، قالت: فسألنا أم عطية: هل سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فقالت: نعم بأبا -وكانت إذا حدثت عن رسول الله ﷺ قالت: بأبا- سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أخرجوا العواتِق وذواتِ الخدور؛ فليشهدن العيدَ ودعوةَ

المسلمين، وليعتزل الحُيَّض مصلى المسلمين». [«الصحيحة» (٦٠٠)].

٤٩٠- عن طلق بن علي، قال: خرجنا وفداً إلى النبي ﷺ فبايعناه وصلينا معه وأخبرناه أنّ بأرضنا بيعة لنا، فاستوهبناه من فضل طهوره، فدعا بماء فتوضأ وتمضمض ثم صبَّه في إداوة وأمرنا، فقال: «اخرجوا فإذا أتيتم أرضكم فاكسروا بيعتكم، وانضحوا مكانها بهذا الماء، واتخذوها مسجداً. قالوا: إن البلد بعيدٌ، والحرَّ شديدٌ، والماء ينشفُ؟ فقال: مدوه من الماء، فإنه لا يزيده إلا طيباً». فخرجنا حتى قدمنا بلدنا فكسرنا بيعتنا، ثم نضحنا مكانها واتخذناها مسجداً، فنادينا فيه بالأذان؛ قال: والراهب رجل من طيء فلما سمع الأذان قال: دعوة حق، ثم استقبل تلعة من تلاعنا فلم نره بعد. [«الصحيحة»[1] (٢٥٨٢)].

٤٩١- عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ قال: «إذا أتيت الصلاة فأتها بوقار وسكينة، فصل ما أدركت، واقضِ ما فاتك». [«الصحيحة» (١١٩٨)].

٤٩٢- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا أدرك أحدكم [أول] سجدةٍ من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس؛ فليتمَّ صلاته، وإذا أدرك [أول] سجدةٍ من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس؛ فليتمَّ صلاته». [«الصحيحة» (٦٦)].

٤٩٣- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ: «إذا أدركت ركعةً من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس، [فطلعت]، فصلِّ إليها أخرى». [«الصحيحة» (٢٤٧٥)].

٤٩٤- عن أبي محذورة، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إذا أذَّنت المغرب فاحدرها مع الشمس حَدْراً». [«الصحيحة» (٢٢٤٥)].

٤٩٥- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا استؤذن على الرجل وهو يصلي؛ فإذنه التسبيح، وإذا استؤذن على المرأة وهي تصلي؛ فإذنها التصفيق».

---

(١) تقدم نحوه عند الشيخ -رحمه الله- في «الصحيحة» (رقم ١٤٣٠)، وسيأتي في هذا الكتاب برقم (٥٣٤).

[«الصحيحة» (٤٩٧)].

٤٩٦- عن أنس بن مالك يخبر عن رسول الله ﷺ، قال: «إذا أقيمت الصلاة وأحدكم صائمٌ؛ فليبدأ بالعشاء قبلَ صلاة المغرب، ولا تعجلوا عن عشائكم». [«الصحيحة» (٣٩٦٤)].

٤٩٧- عن عثمان بن أبي العاص، قال: آخر ما عهد به إليَّ رسول الله ﷺ: «إذا أَمَمتَ قوماً؛ فأخفَّ بهم الصلاة». [«الصحيحة» (٣٩٦٥)].

٤٩٨- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أمَّن القارئ فأمنوا، فإن الملائكة تؤمن، فمن وافق تأمينه تأسين الملائكة، غفر له ما تقدم من ذنبه». [«الصحيحة» (١٢٦٣)].

٤٩٩- عن ابن عمر مرفوعاً: «إذا بدا (وفي لفظ: طلع) حاجبُ الشمس؛ فأخروا الصلاة حتى تبرز، وإذا غاب حاجبُ الشمسِ؛ فأخروا الصلاة حتى تغيب». [«الصحيحة» (٣٩٦٦)].

٥٠٠- عن سعد بن أبي وقاص، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا تنخَّم أحدكم في المسجد فليُغَيِّبْها؛ لا تُصب جلدة مؤمنٍ أو ثوبه فتؤذيه». [«الصحيحة» (١٢٦٥)].

٥٠١- عن بسر بن محجن، عن أبيه محجن: أنه كان في مجلس مع رسول الله ﷺ، فأذن بالصلاة، فقام رسول الله ﷺ فصلى، ثم رجع، ومحجن في مجلسه لم يصل معه، فقال له رسول الله ﷺ: ما منعك أن تصلي مع الناس؟ ألست برجل مسلم؟ فقال: بلى يا رسول الله، ولكني قد صليت في أهلي، فقال له رسول الله ﷺ: «إذا جئت فصل مع الناس، وإن كنت قد صليت». [«الصحيحة» (١٣٣٧)].

٥٠٢- عن كثير بن قارَوَند، قال: سألنا سالم بن عبدالله عن صلاة أبيه في السفر؟ فأخبر، عن أبيه [ابن عمر]، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حضر أحدكم

الأمرُ يخشى فوته فليصل هذه الصلاة، [يعني: الجمع بين الصلاتين]». [«الصحيحة» (١٣٧٠)].

٥٠٣- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خرج المسلم إلى المسجد كتب الله له بكل خطوة خطاها حسنة، ومحى عنه بها سيئة، حتى يأتي مقامه». [«الصحيحة» (١٠٦٣)].

٥٠٤- عن زينب الثقفية، أن النبي ﷺ قال: «إذا خرجت إحداكن إلى المسجد فلا تقربنَّ طيباً». [«الصحيحة» (١٠٩٤)].

٥٠٥- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خرجت المرأة إلى المسجد فلتغتسل من الطيّب كما تغتسل من الجنابة». [«الصحيحة» (١٠٣١)].

٥٠٦- عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خَلَصَ المؤمنون من النار وأَمِنوا؛ فـ[والذي نفسي بيده!] ما مُجادلة أحدكم لصاحبه في الحقِّ يكون له في الدنيا بأشدَّ من مجادلة المؤمنين لربهم في إخوانهم الذين أُدخلوا النار. قال: يقولون: ربَّنا! إخواننا كانوا يصلون معنا، ويصومون معنا، ويحجّون معنا، [ويجاهدون معنا]، فأدخلتهم النار. قال: فيقول: اذهبوا فأخرجوا من عرفتم منهم، فيأتونهم، فيعرفونهم بصورهم، لا تأكل النار صورهم، [لم تغش الوجه]، فمنهم من أخذته النار إلى أنصاف ساقيه، ومنهم من أخذته إلى كعبيه[1] [فيخرجون منها بشراً كثيراً]، فيقولون: ربَّنا! قد أخرجنا من أَمَرْتنا. قال: ثم [يعودون فيتكلمون فـ] يقول: أخرجوا من كان في قلبه مثقال دينار من الإيمان. [فيخرجون خلقاً كثيراً]، ثم [يقولون: ربَّنا! لم نذر فيها أحداً ممن أمرتنا. ثم يقول: ارجعوا، فـ] من كان في قلبه وزن نصف دينار [فأخرجوه. فيخرجون خلقاً كثيراً، ثم يقولون: ربنا ! لم نذر فيها

---

(١) الأصل: «كفيه». وعلى الهامش: «في «مسلم»: ركبتيه». (منه).

قلت: والتصويب من «المسند»، و«النسائي»، و«ابن ماجه». وفي «البخاري»: «قدميه». وفي رواية مسلم سويد بن سعيد، وهو متكلم فيه. (منه).

ممن أمرتنا...]، حتى يقول: أخرجوا من كان في قلبه مثقال ذرَّة. [فيخرجون خلقاً كثيراً]، قال أبو سعيد: فمن لم يُصدِّق بهذا الحديث فليقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً﴾ [النساء:٤٠]، قالَ: فيقولون: ربنا! قد أخرجنا من أمرتنا، فلم يبق في النار أحدٌ فيه خيرٌ. قالَ: ثم يقولُ الله: شفعتِ الملائكة، وشفعت الأنبياء، وشفع المؤمنون، وبقي أرحم الراحمين. قال: فيقبض قبضةً من النار -أو قال: قبضتين- ناساً لم يعملوا خيراً قطُّ؛ قد احترقوا حتى صاروا حمماً. قالَ: فيؤتى بهم إلى ماء يقال له: (الحياةُ)، فيُصَبُّ عليهم، فينبتون كما تنبتُ الحبَّة في حميل السَّيْلِ، [قد رأيتموها إلى جانبِ الصخرة، وإلى جانب الشجرة، فما كان إلى الشمس منها كانَ أخضرَ، وماكان منها إلى الظلِّ كانَ أبيضَ]، قال:فيخرجون من أجسادهم مثل اللؤلؤ، وفي أعناقهم الخاتم، (وفي روايةٍ: الخواتِمُ): عُتقاء الله. قال: فيقال لهم: ادخلوا الجنَّة؛ فما تمنَّيتم ورأيتم من شيء فهو لكم [ومثله معه]. [فيقول أهل الجنة: هؤلاء عتقاء الرحمن أَدْخَلَهُمُ الجنة بغير عملٍ عملوه، ولا خيرٍ قدَّموه]. قال: فيقولون: ربَّنا! أعطيتنا ما لم تعط أحداً من العالمين. قال: فيقول: فإن لكم عندي أفضل منه. فيقولون: ربَّنا! وما أفضلُ مِن ذلك؟ [قال:] فيقول: رِضائي عنكم؛ فلا أسخط عليكم أبداً». [«الصحيحة» (٣٠٥٤)].

٥٠٧- عن عطاء، أنه سمع ابن الزبير على المنبر يقول: «إذا دخل أحدكم المسجد والناس ركوع؛ فليركع حين يدخل، ثم يدبُّ راكعاً حتى يدخُلَ في الصَّفّ؛ فإنّ ذلك السُّنَّةُ». [«الصحيحة» (٢٢٩)].

٥٠٨- عن أبي هريرة: أن عمر -رضي الله عنه- بينما هو يخطب يوم الجمعة؛ إذ دخل رجل (وفي رواية: عثمان)، فقال عمر: لِمَ تحتبسون عن الصلاة؟! فقال رجل: ما هو إلا أن سمعت النداء توضأت! فقال: ألم تسمعوا النبي ﷺ قال: «إذا راحَ أحدُكم إلى الجُمعةِ؛ فليغتسل». [«الصحيحة»[1] (٣٩٧١)].

---

(١) كذا لفظه في مطبوع «الصحيحة»! واللفظ المذكور -بعد مراجعة جميع المصادر المعزو=

٥٠٩- عن كعب بن عجرة: أنَّ أعمى أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني أسمع النداء، ولعلي لا أجد قائداً؟ قال: «إذا سمعتَ النداءَ، فأَجب داعي الله -عزَّ وجلَّ-». [«الصحيحة» (١٣٥٤)].

٥١٠- عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا سمعتم المنادي يثوب بالصلاة فقولوا كما يقول». [«الصحيحة» (١٣٢٨)].

٥١١- عن عبدالرحمن بن عوف، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا سها أحدكم في صلاته، فلم يدر واحدة صلى أو اثنتين، فليبن على واحدة، فإن لم يدر ثنتين صلى أو ثلاثاً؟ فليبن على ثنتين، وإن لم يدر ثلاثاً صلى أو أربعاً؟ فليبن على ثلاث، وليسجد سجدتين قبل أن يسلم» [«الصحيحة» (١٣٥٦)].

٥١٢- عن جبير بن مطعم، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا صلى أحدُكم إلى سترةٍ، فليدنُ منها، لا يمرُّ الشيطان بينه وبينها». [«الصحيحة» (١٣٨٦)].

٥١٣- عن عصمة بن مالك الخطمي مرفوعاً: «إذا صلى أحدكم الجمعة فلا يصل بعدها شيئاً حتى يتكلم أو يخرج». [«الصحيحة» (١٣٢٩)].

٥١٤- عن عياض بن هلال، قال: قلت لأبي سعيد: أحدنا يصلي فلا يدري كيف صلى؟ فقال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صلى أحدكم فلم يدر كيف صلى؛ فليسجد سجدتين وهو جالس». [«الصحيحة» (١٣٦٢)].

٥١٥- عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صلى أحدكم فليلبس ثوبيه، فإن الله أحق من تزين له». [«الصحيحة» (١٣٦٩)].

٥١٦- عن معاوية، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صلى الإمام جالساً فصلوا جلوساً». [«الصحيحة» (١٣٦٣)].

=لها الحديث- هو لفظ ابن أبي شيبة، وفيه: «فقال عمر له: تحتبسون...» ... «سمعتُ النداء فتوضأت، فقال: والوضوء -أيضاً-، أولم تسمعوا...». وهذا هو الصواب، واللفظ المذكور فيه نقص.

٥١٧- عن الرُّبيِّع بنت معوّذ، أن النبي ﷺ قال: «إذا صلوا على الجنازة، وأثنوا خيراً، يقول الرب عز وجل: أجزتُ شهادتهم فيما يعلمون، وأغفر له ما لا يعلمون». [«الصحيحة» (١٣٦٤)].

٥١٨- عن صفوان بن المعطل السلمي، أنه سأل النبي ﷺ، فقال: يانبي الله إني أسألك عما أنت به عالم، وأنا به جاهل، من الليل والنهار ساعة تكره فيها الصلاة؟ فقال رسول الله ﷺ: «إذا صليت الصبح فأمسك عن الصلاة حتى تطلع الشمس، [فإنها تطلع بقرني شيطان]، فإذا طلعت فصلِّ، فإن الصلاة محضورة ومتقبلة، حتى تعتدل على رأسك مثل الرمح، فإذا اعتدلت على رأسك، فإن تلك الساعة تسجر فيها جهنم، وتفتح فيها أبوابها حتى تزول عن حاجبك الأيمن، فإذا زالت عن حاجبك الأيمن فصل، فإن الصلاة محضورة متقبلة حتى تصلي العصر، [ثم دع الصلاة حتى تغيب الشمس]». [«الصحيحة» (١٣٧١)].

٥١٩- عن طارق بن عبدالله، عن النبي ﷺ: «إذا صلَّيت فلا تبصق بين يديك، ولا عن يمينك، ولكن ابصق تلقاء شمالك إن كان فارغاً، وإلا فتحت قدميك، وادلكه». [«الصحيحة» (١٢٢٣)].

٥٢٠- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «إذا قام أحدكم إلى الصلاة؛ فلا يبصق أمامه؛ فإنما يناجي الله ما دام في الصلاة، ولا عن يمينه؛ فإنَّ عن يمينه ملكاً، وليبصق عن يساره أو تحت قدمه فيدفنها». [«الصحيحة» (٣٩٧٤)].

٥٢١- عن حذيفة، قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إذا قام أحدكم -أو قال الرجل- في صلاته، يُقبل الله عليه بوجهه، فلا يبزقن أحدكم في قبلته، ولا يبزقن عن يمينه، فإن كاتب الحسنات عن يمينه، ولكن ليبزقن عن يساره». [«الصحيحة» (١٠٦٢)].

٥٢٢- عن المغيرة بن شعبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام الإمام في الركعتين؛ فإن ذكر قبل أن يستوي قائماً؛ فليجلس، فإن استوى قائماً؛ فلا يجلس،

ويسجد سجدتي السهو». [«الصحيحة» (٣٢١)] .

٥٢٣- عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره، وإن لم يقم به نَسيه». [«الصحيحة» (٥٩٧)].

٥٢٤- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأ الإمام: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلاَ الضَّالِّينَ﴾، فأمَّن الإمام فأمنوا، فإن الملائكة تؤمن على دعائه، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه». [«الصحيحة» (٢٥٣٤)].

٥٢٥- عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيباً من صلاته، فإن الله جاعلٌ في بيته من صلاته خيراً». [«الصحيحة» (١٣٩٢)].

٥٢٦- عن عبدالله، قال: كنا لا ندري ما نقول في كل ركعتين؛ غير أن نسبح، ونكبر، ونحمد ربنا، وإن محمداً ﷺ علم فواتح الخير وخواتمه، فقال: «إذا قعدتم في كل ركعتين فقولوا: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي! ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله. ثم ليتخيَّر من الدعاء أعجبه إليه». [«الصحيحة» (٨٧٨)].

٥٢٧- عن أبي أيوب الأنصاري، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: عظني وأوجز، فقال: «إذا قمتَ في صلاتك؛ فصلِّ صلاة مودع، ولا تَكلّم بكلام تعتذر منه غداً، واجمع الإياس مما في أيدي الناس». [«الصحيحة» (٤٠١)].

٥٢٨- عن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قمتم إلى الصلاة فلا تسبقوا قارئكم بالركوع والسجود، ولكن هو يسبقكم». [«الصحيحة» (١٣٩٣)].

٥٢٩- عن رجل من جهينة، قال: سألت رسول الله ﷺ: متى أصلي العشاء الآخرة؟ قال: «إذا ملأ الليل بطن كل وادٍ فصلِّ العشاء الآخرة». [«الصحيحة» (١٥٢٠)].

٥٣٠- عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا نعسَ أحدكم في

المسجد يوم الجمعة؛ فليتحول من مجلسه ذلك إلى غيره». [«الصحيحة» (٤٦٨)].

٥٣١- عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «إذا نودي بالصلاة فتحت أبواب السماء، واستجيب الدعاء». [«الصحيحة» (١٤١٣)].

٥٣٢- عن ابن عمر مرفوعاً: «إذا وجد أحدكم وهو في صلاته ريحاً فلينصرف فليتوضأ». [«الصحيحة» (١٤١٤)].

٥٣٣- عن ابن مُغفّل المزني، قال: قال النبي ﷺ: «إذا وجدتم الإمام ساجداً فاسجدوا، أو راكعاً فاركعوا، أو قائماً فقوموا، ولا تعتدُّوا بالسجود إذا لم تدركوا الركعة». [«الصحيحة» (١١٨٨)].

٥٣٤- عن قيس بن طلق، عن أبيه، قال: خرجنا ستة وفداً إلى رسول الله ﷺ، خمسة من بني حنيفة، ورجل من بني ضبيعة بن ربيعة، حتى قدمنا على رسول الله ﷺ، فبايعناه، وصلينا معه، وأخبرناه أن بأرضنا بيعة لنا، واستوهبناه من فضل طهوره، فدعا بماء فتوضأ منه، ومضمض، ثم صب لنا في إداوة، ثم قال: «اذهبوا بهذا الماء، فإذا قدمتم بلدكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها من هذا الماء، واتخذوا مكانها مسجداً». فقلنا: يا رسول الله! البلد بعيد، والماء ينشف، قال: فأمدوه من الماء؛ فإنه لا يزيده إلا طيباً. فخرجنا فتشاحنا على حمل الإداوة؛ أيُّنا يحملها، فجعلها رسول الله ﷺ نوباً بيننا، لكل رجل منا يوماً وليلة، فخرجنا بها حتى قدمنا بلدنا، فعملنا الذي أمرنا، وراهب القوم رجل من طيئ، فنادينا بالصلاة، فقال الراهب: دعوة حق، ثم هرب فلم ير بعد[1]. [«الصحيحة» (١٤٣٠)].

٥٣٥- عن عثمان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أرأيت لو كان بفناء أحدكم نهرٌ يجري، يغتسل منه كل يومٍ خمس مرات، ما كان يبقى من درنه؟ قالوا: لا شيء، قال: إن الصلوات تذهب الذنوب كما يُذهب الماء الدَّرن». [«الصحيحة»

---

(١) مضى في هذا الكتاب برقم (٤٩٠).

(١٦١٤)].

٥٣٦- عن أبي صالح مرفوعاً مرسلاً: «أربع ركعات قبل الظهر يعدلن بصلاة السحر». [«الصحيحة» (١٤٣١)].

٥٣٧- عن جابر بن عبدالله، قال: دخل سليك الغطفاني المسجد يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب الناس، فقال له رسول الله ﷺ: «اركع ركعتين، ولا تعودن لمثل هذا». -يعني: التأخير في المجيء إلى الجمعة-. قال: فركعهما ثم جلس. [«الصحيحة» (٤٦٦، ٢٨٩٣)].

٥٣٨- عن عبدالملك بن الربيع بن سبرة بن معبد، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «استتروا في صلاتكم (وفي رواية: ليستتر أحدكم في صلاته) ولو بسهم». [«الصحيحة» (٢٧٨٣)].

٥٣٩- عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أشْفِعِ الأذان، وأوتر الإقامة». [«الصحيحة» (١٢٧٦)].

٥٤٠- عن أبي هريرة، قال: رأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلّي، والمؤذن يقيم، فقال له رسول الله ﷺ: «أصلاتان معاً؟!». [«الصحيحة» (٢٥٨٨)].

٥٤١- عن مكحول، عن النبي ﷺ قال: «اطلبوا إجابة الدعاء عند التقاء الجيوش، وإقامة الصلاة، ونزول المطر»[١] [«الصحيحة» (١٤٦٩)].

٥٤٢- عن أبي أمامة، قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: مرني بأمر أنقطع به، قال: «اعلم أنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة، وحطَّ بها عنك خطيئة». [«الصحيحة» (١٤٨٨)].

٥٤٣- عن طاوس اليماني، قال: قلت لابن عباس: زعموا أن رسول الله ﷺ

---

(١) قال شيخنا هناك: وإسناده ضعيف مع إرساله. وقال: لكن الحديث له شواهد من حديث سهل بن سعد وابن عمر وأبي أمامة خرجتها في «التعليق الرغيب» (١/ ١١٦)... إلخ.

قال: «اغتسلوا يوم الجمعة، واغسلوا رؤوسكم، وإن لم تكونوا جنباً ومسوا من الطيب»؟ قال ابن عباس: أما الطيب؛ فلا أدري، وأما الغسل، فنعم. [«الصحيحة» (٣٥١٠)].

٥٤٤- عن أنس، قال: سأل رجل رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! كم افترض الله -عز وجل- على عباده من الصلوات، قال: «افترض الله على عباده صلوات خمساً». قال: يا رسول الله! هل قبلهن أو بعدهن شيء؟ قال: «افترض الله على عباده صلوات خمساً» [قالها ثلاثاً]. فحلف الرجل [بالله] لا يزيد عليه شيئاً، ولا ينقص منه شيئاً. قال ﷺ: «إن صدق ليدخلنَّ الجنة». [«الصحيحة» (٢٧٩٤)].

٥٤٥- عن ابن عمر، أنه قال لحمران بن أبان: ما منعك أن تصلي في جماعة؟ قال: قد صليت يوم الجمعة في جماعة الصبح، قال: أو ما بلغك أن النبي ﷺ قال: «أفضل الصلوات عند الله صلاة الصُّبح يوم الجمعة في جماعة». [«الصحيحة» (١٥٦٦)].

٥٤٦- عن عقبة، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقرؤوا المعوذات في دبر كلِّ صلاةٍ». [«الصحيحة» (٦٤٥)].

٥٤٧- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «أقيموا الصفَّ في الصلاة؛ فإن إقامة الصفَّ من حسن الصلاة». [«الصحيحة» (٣٩٩٤)].

٥٤٨- عن أبي شجرة مرفوعاً: «أقيموا الصفوف؛ فإنما تصفون كصفوف الملائكة، حاذوا[1] بين المناكب، وسدوا الخلل، ولا تذروا فرجاتٍ للشيطان، ومن وصل صفاً وصله الله». [«الصحيحة» (٧٤٣)].

٥٤٩- عن أبي هريرة، قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً، فأعظموا الغنيمة، وأسرعوا الكَرَّة، فقال رجل: يا رسول الله! ما رأينا بعث قوم بأسرع كَرَّة وأعظم

---

(١) في الأصل: «حادوا» بالدال المهملة، والتصويب من مصادر التخريج.

غنيمة من هذا البعث، فقال: «ألا أخبركم بأسرع كرَّةً وأعظم غنيمة من هذا البعث؟ رجل توضأ في بيته فأحسن وضوئه، ثم تحمَّل إلى المسجد فصلى فيه الغداة، ثم عقَّب بصلاة الضحى، فقد أسرع الكرَّة، وأعظم الغنيمة». [«الصحيحة» (٢٥٣١)].

٥٥٠- عن أبي ذر، قال: قيل للنبي ﷺ وربما قال سفيان: قلت: يا رسول الله ذهب أهل الأموال والدثور بالأجر، يقولون كما نقول، وينفقون ولا ننفق. قال لي: «ألا أخبركم بأمر إذا فعلتموه أدركتم من قبلكم، وفتم من بعدكم؟ تحمدون الله في دبر كل صلاة، وتسبحونه، وتكبرونه، ثلاثاً وثلاثين، وثلاثاً وثلاثين، وأربعاً وثلاثين». [«الصحيحة» (١١٢٥)].

٥٥١- عن رافع بن خديج، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بصلاة المنَافق؟ أن يؤخر العصر، حتى إذا كانت الشمس كثَرْبِ البقرة صلاها». [«الصحيحة» (١٧٤٥)].

٥٥٢- عن عوف بن مالك، قال: كنا عند رسول الله ﷺ تسعة أو ثمانية أو سبعة، فقال: «ألا تبايعون رسول الله؟!» وكنا حديث عهد ببيعة، فقلنا: قد بايعناك يا رسول الله! ثم قال: «ألا تبايعون رسول الله؟!» فقلنا: قد بايعناك يا رسول الله! ثم قال: «ألا تبايعون رسول الله؟!» قال: فبسطنا أيدينا، وقلنا: قد بايعناك يا رسول الله! فعلام نبايعك؟ قال: على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، والصلوات الخمس، وتطيعوا -وأسرَّ كلمة خفيّة- ولا تسألوا الناس شيئاً». فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوط أحدهم فما يسأل أحداً يناوله إيّاه. [«الصحيحة» (٣٦٠٠)].

٥٥٣- عن طلحة بن عبيدالله: أن رجلين من بليّ -وهو حي من قضاعة- قتل أحدهما في سبيل الله، وأخر الآخر بعده سنة ثم مات، قال طلحة: فرأيت في المنام الجنة فتحت، فرأيت الآخر من الرجلين دخل الجنة قبل الأول، فتعجبت. فلما أصبحت ذكرت ذلك، فبلّغت رسول الله ﷺ، فقال لي رسول الله ﷺ: «أليسَ

قد صام بعده رمضان، وصلى بعده ستة الآف ركعة، وكذا وكذا ركعة لصلاة السُّنة؟». [«الصحيحة» (٢٥٩١)].

٥٥٤- عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ أنه قال: «أُمِرَ بعبد من عباد الله أن يُضرب في قبره مئة جلدةٍ، فلم يزل يسألُ ويدعو حتى صارت جلدة واحدة، فجُلِد جلدةً واحدةً، فامتَلأ قبرُه عليه ناراً، فلما ارتفع عنه وأفاق قال: على ما جلدتموني؟ قالوا: إنك صليت صلاة واحدة بغير طهورٍ، ومررت على مظلومٍ فلم تنصره». [«الصحيحة» (٢٧٧٤)].

٥٥٥- عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: أيُّ حينٍ توتر؟ قال: أول الليل بعد العتمة، قال: فأنت يا عمر؟ فقال: آخر الليل، فقال النبي ﷺ: «أمّا أنت يا أبا بكر فأخذت بالوثقى، وأما أنت يا عمر فأخذت بالقوة». [«الصحيحة» (٢٥٩٦)].

٥٥٦- عن أبي سعيد الخدري، قال: كانت بنو سَلِمة في ناحية المدينة، فأرادوا النُّقلة إلى قرب المسجد، فنزلت هذه الآية: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ**﴾، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ آثاركم تكتب». قال: فلم ينتقلوا. [«الصحيحة» (٣٥٠٠)].

٥٥٧- عن رجل من بني بياضة: أن رسول الله ﷺ اعتكف العشر من رمضان وقال: «إن أحدكم إذا كان في الصلاة فإنما يناجي ربه فلا ترفعوا أصواتكم بالقرآن فتؤذوا المؤمنين». [«الصحيحة» (١٥٩٧)].

٥٥٨- عن أبي تميم الجيشاني، أن عمرو بن العاص خطب الناس يوم الجمعة، فقال: إن أبا بصرة حدثني أنّ النبي ﷺ قال: «إن الله زادكم صلاةً، وهي الوتر، فصلوها بين صلاة العشاء إلى صلاة الفجر». قال أبو تميم: فأخذ بيدي أبو ذرٍّ، فسار إلى المسجد إلى أبي بصرة، فقال له: أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قال عمرو؟ قال أبو بصرة: أنا سمعته من رسول الله ﷺ.

[«الصحيحة» (١٠٨)].

٥٥٩- عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله -عز وجل- زادكم صلاةً إلى صلاتكم هي خير لكم من حُمر النعم ألا وهي ركعتان قبل صلاة الفجر». [«الصحيحة» (١١٤١)].

٥٦٠- عن عبدالله بن عمر بن الخطاب مرفوعاً: «إن الله ليعجب من الصلاة في الجميع». [«الصحيحة» (١٦٥٢)].

٥٦١- عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لينادي يوم القيامة: أين جيراني، أين جيراني؟ قالَ: فتقول الملائكة: ربنا! ومن ينبغي أن يجاورك؟ فيقول: أين عمّار المساجد؟». [«الصحيحة» (٢٧٢٨)].

٥٦٢- عن عائشة، عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف». [«الصحيحة» (٢٢٣٤)].

٥٦٣- عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وملائكته يصلون على الذين يَصِلون الصفوف، ومن سدَّ فرجة رفعه الله بها درجة». [«الصحيحة» (٢٥٣٢)].

٥٦٤- عن البراء، قال: كنا جلوساً ننتظر رسول الله ﷺ [في المصلى] يوم الأضحى، فجاء فسلَّم على الناس، وقال: «إنّ أول منسك (وفي رواية: نُسِك) يومكم هذا الصلاة». فتقدم فصلى بالناس ركعتين ثم سلَّم، فاستقبل القوم بوجهه، ثم أعطي قوساً أو عصاً فاتكأ عليها، فحمد الله -عز وجل- وأثنى عليه، وأمرهم ونهاهم. [«الصحيحة» (١٦٧٨)].

٥٦٥- عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يبعث الأيام يوم القيامة على هيئتها، ويبعثُ يوم الجمعة زهراء منيرة، أهلها يحفون بها كالعروس تهدى إلى كريمها، تُضيء لهم، يمشون في ضوئها، ألوانهم كالثلج بياضاً، وريحهم تسطع كالمسك، يخوضون في جبال الكافور، ينظر إليهم الثقلان، ما يطرقون تعجباً حتى يدخلوا الجنة، لا يخالطهم أحدٌ إلا المؤذنون المحتسبون».

[«الصحيحة» (٧٠٦)].

٥٦٦- عن جابر بن عبدالله، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إنَّ خيرَ ما رُكِبَتْ إليه الرواحل مسجدي هذا، والبيت العتيق». [«الصحيحة» (١٦٤٨)].

٥٦٧- عن حذيفة، أنه رأى شَبَث بن ربعي يبزق بين يديه، فقال: يا شبث لا تبزق بين يديك، فإن رسول الله ﷺ كان ينهى عن ذلك، وقال: «إنَّ الرجل إذا قام يصلي أقبل الله عليه بوجهه حتى ينقلب أو يحدث حدث سوء». [«الصحيحة» (١٥٩٦)].

٥٦٨- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن الرجل ليصلي ستين سنة، وما تقبل له صلاة، ولعله يُتمُّ الركوع ولا يتم السجود، ويُتم السجود ولا يُتم الركوع». [«الصحيحة» (٢٥٣٥)].

٥٦٩- عن نافع بن سرجس: «أنه دخل على أبي واقد الليثي صاحب النبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه، فقال: «إن رسول الله ﷺ كان أخفَّ الناس صلاةً على الناسِ وأَدومه على نفسه [وفي رواية: وأطول الناس صلاةً لِنفسه]». [«الصحيحة» (٢٠٥٦)].

٥٧٠- عن الزهري (مرسلاً)[1]: أن رسول الله ﷺ كان يَخرُجُ يوم الفطر فيكبر حتى يأتي المصلى وحتى يقضي الصلاة؛ فإذا قضى الصلاة قطع التكبير». [«الصحيحة» (١٧١)].

٥٧١- عن هلال بن يساف، قال: قدمت الرقة، فقال لي بعض أصحابي: هل لك في رجل من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: قلت: غنيمة. فدفعنا إلى وابصة، قلت لصاحبي: نبدأ فننظر إلى دَلِّه، فإذا عليه قلنسوة لاطئة ذات أذنين، وبرنس خز أغبر، وإذا هو معتمد على عصا في صلاته، فقلنا [له] بعد أن سلَّمنا؟ قال: حدثتني أم قيس

---

(١) قال شيخنا في «الصحيحة» (١/ ٣٣٠): لكن له شاهد موصول يتقوى به.

بنت محصن: «أن رسول الله ﷺ لمَّا أَسَنَّ وحملَ اللحمَ؛ اتخذ عموداً في مصلاه يعتمد عليه». [«الصحيحة» (٣١٩)].

٥٧٢- عن جابر، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إنَّ الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة؛ ذهبَ حتى يكون مكان الرَّوْحاءِ». [«الصحيحة» (٣٥٠٦)].

٥٧٣- عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جده قتادة بن النعمان، قال: كانت ليلة شديدة الظلمة والمطر، فقلت: لو أني اغتنمت هذه الليلة شهود العتمة مع النبي ﷺ! ففعلت، فلما انصرف النبي ﷺ أبصرني ومعه عرجون يمشي عليه، فقال: «ما لك يا قتادة! ههنا هذه الساعة؟». قلت: اغتنمت شهود الصلاة معك يا رسول الله! فأعطاني العرجون، فقال: «إنَّ الشيطان قد خلفك في أهلك، فاذهب بهذا العرجون، فأمسك به حتى تأتي بيتك، فخذه من وراء البيت فاضربه بالعرجون[1]». فخرجت من المسجد، فأضاء العرجون مثل الشمعة نوراً، فاتَّضأت به، فأتيت أهلي فوجدتهم رقوداً، فنظرت في الزاوية فإذا فيها قنفذ، فلم أزل أضربه بالعرجون حتى خرج. [«الصحيحة» (٣٠٣٦)].

٥٧٤- عن سالم عن ابن عمر، قال: كنت غلاماً شابّاً عزباً في عهد الرسول ﷺ؛ فكنت أبيت في المسجد، فكان من رأى منّا رؤيا؛ يقصها على النبي ﷺ. فقلت: اللهم! إن كان لي عندك خير؛ فأرني رؤيا يعبرها لي النبي ﷺ! فنمت فرأيت ملكين أتياني فانطلقا بي، فلقيهما ملك آخر، فقال: لم تُرَع، فانطلقا بي إلى النار؛ فإذا هي مطوية كطيِّ البئر، وإذا فيها ناس قد عرفت بعضهم، فأخذوا بي ذات اليمين، فلما أصبحت ذكرت ذلك لحفصة! فزعمت حفصة أنها قصتها على رسول الله ﷺ، فقال: «إن عبدالله رجل صالحٌ؛ لو كان يكثر الصلاة من الليل». قال: فكان عبدالله يكثر الصلاة من الليل. [«الصحيحة» (٣٥٣٣)].

٥٧٥- عن أبي المنيب، قال: رأى ابن عمر فتى قد أطال الصلاة وأطنب،

(١) وهو العود الأصفر الذي فيه شماريخ العذق؛ كما في النهاية.

فقال: أيكم يعرف هذا، فقال رجل أنا أعرفه، فقال: أما إني لو عرفته لأمرته بكثرة الركوع والسجود، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن العبدَ إذا قامَ إلى الصلاة أُتي بذنوبه كلها فوضعت على عاتقيه، فكلما ركعَ أو سجدَ تساقطت عنهُ».[«الصحيحة» (١٣٩٨)].

٥٧٦- عن علي: أمرنا ﷺ بالسواك، وقال: «إن العبد إذا قام يصلي أتاه الملك فقام خلفه يستمع القرآن ويدنو، فلا يزال يستمع ويدنو حتى يضع فاه على فيه فلا يقرأ آية إلا كانت في جوف الملك».[«الصحيحة» (١٢١٣)].

٥٧٧- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ للصلاة أولاً وآخراً، وإنَّ أول وقتِ صلاة الظهر حين تزول الشمس، وآخر وقتها حين يدخل وقت العصر، وإنَّ أوَّل وقت صلاة العصر حين يدخل وقتها، وإن آخر وقتها حين تَصْفَرُّ الشمس، وإن أول وقت المغرب حين تغرب الشمس، وإن آخر وقتها حين يغيب الأفق، وإنَّ أول وقت العشاء الآخرة حين يغيب الأفق، وإن آخر وقتها حين ينتصف الليل، وإن أول وقت الفجر حين يطلع الفجر، وإن آخر وقتها حين تطلع الشمس».[«الصحيحة» (١٦٩٦)].

٥٧٨- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن للمساجد أوتاداً، الملائكة جلساؤهم، إن غابوا يفتقدونهم، وإن مرضوا عادوهم، وإن كانوا في حاجة أعانوهم. وقال: جليس المسجد على ثلاث خصال: أخٍ مستفادٍ، أو كلمةِ حكمةٍ(١)، أو رحمةٍ منتَظرةٍ».[«الصحيحة» (٣٤٠١)].

٥٧٩- عن سلمان الفارسي -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المسلم يصلي وخطاياه مرفوعة على رأسه، كلما سجد تحاتت عنه، فيفرُغ من صلاته؛ وقد تحاتت خطاياه».[«الصحيحة» (٣٤٠٢)].

٥٨٠- عن أبي هريرة وعائشة، عن النبي ﷺ: أنه اطلع من بيته والناس يصلون يجهرون بالقراءة فقال لهم: «إن المصلي يناجي ربه فلينظر بما يناجيه، ولا يجهر بعضكم على بعضٍ بالقرآن».[«الصحيحة» (١٦٠٣)].

---

(١) كذا في «الصحيحة» تبعاً لـ«الترغيب» نقلاً عن أحمد، وفي طبعات «المسند» -ومنها (١٢/ ٢٤٩ - ط. الرسالة): «مُحْكَمة»، وهو الصواب.

٥٨١- عن ثوبان، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فقال: «إن هذا السفر جهد وثقل، فإذا أوتر أحدكم فليركع ركعتين، فإن استيقظ وإلا كانتا له».
[«الصحيحة» (١٩٩٣)].

٥٨٢- عن أبي بصرة الغفاري، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ العصر بالمُخمَّص، فقال: «إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيَّعوها، فمن حافظ عليها؛ كان له أجره مرتين، ولا صلاة بعدها حتى يطلعَ الشاهدُ». الشاهدُ: النَّجمُ. [«الصحيحة» (٣٥٤٩)].

٥٨٣- عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «إن اليهود ليحسدونكم على السلامِ والتأمينِ». [«الصحيحة» (٦٩٢)].

٥٨٤- عن أبي سعيد الخدري: أن رجلاً سلم على رسول الله ﷺ وهو في الصلاة، فردّ النبي ﷺ بإشارة، فلما سلَّم قال له النبي ﷺ: «إنا كُنَّا نردُّ السلامَ في صلاتنا؛ فنُهينا عن ذلك». [«الصحيحة» (٢٩١٧)].

٥٨٥- عن أنس: أن رسول الله ﷺ قام من الليل، وامرأة تصلي بصلاته، فلما أحسَّ التفت إليها، فقال لها: اضطجعي إن شئت، قالت: إني أجد نشاطاً، قال: «إنكِ لست مثلي، إنما جُعِل قُرَّة عيني في الصلاة». [«الصحيحة» (١١٠٧، ٣٣٢٩)].

٥٨٦- عن سعيد بن أبي سعيد المقبري: أن أبا بصرة جميل بن بصرة لقي أبا هريرة وهو مقبل من (الطور)، فقال: لو لقيتك قبل أن تأتيه لم تأته؛ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما تُضرب أكباد المطيِّ إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى». [«الصحيحة» (٩٩٧)].

٥٨٧- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إنما مثل المهجِّر إلى الصلاة: كمثل الذي يُهدي البَدَنَةَ، ثم الذي على إثره: كالذي يُهدي البقرة، ثم الذي على إثره: كالذي يُهدي الكبش، ثم الذي على إثره: كالذي يُهدي الدجاجة، ثم الذي على إثره: كالذي يُهدي البيضة». [«الصحيحة» (٣٥٧٦)].

٥٨٨- عن الأغر المزني: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا نبي الله إني أصبحت ولم أوتر، فقال: «إنما الوتر بالليل». قال: يا نبي الله إني أصبحت ولم أوتر، قال: «فأوتر». [«الصحيحة» (١٧١٢)].

٥٨٩- عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن فلاناً يصلي بالليل؛ فإذا أصبح سرق؟! قال: «إنّه سينهاهُ ما يقول». [«الصحيحة» (٣٤٨٢)].

٥٩٠- عن عطاء بن يسار، عن رجل من الأنصار من بني بَياضة: أنه سمع رسول الله ﷺ وهو مجاور في المسجد يوماً-؛ فوعظ الناس وحذرهم ورغبهم، ثم قال: «إنه ليس من مصلٍّ إلا وهو يناجي ربه؛ فلا يجهر بعضكم على بعضٍ بالقراءة». [«الصحيحة» (٣٤٠٠)].

٥٩١- عن عائشة، قالت: كانت لرسول الله ﷺ خميصة، فأعطاها أبا جَهمٍ، فقيل: يا رسول الله! إنّ هذه الخميصة خير من الإنبجامية. فقال: «إنها تلهيني عن صلاتي، أو قال: تشغلني». [«الصحيحة» (٢٧١٧)].

٥٩٢- عن معاذ بن جبل، قال: صلى رسول الله ﷺ يوماً صلاة، فأطال فيها، فلما انصرف قلنا: يا رسول الله أطلتَ اليوم الصلاة؟ قال: «إني صليت صلاة رغبةٍ ورهبةٍ، سألت الله -عز وجل- لأمتي ثلاثاً، فأعطاني اثنتين، وردّ علي واحدة، سألته أن لا يسلط عليهم عدواً من غيرهم، فأعطانيها، وسألته أن لا يهلكهم غرقاً، فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم، فردَّها عليّ». [«الصحيحة» (١٧٢٤)].

٥٩٣- عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني قد بدَّنْتُ، فإذا ركعت فاركعوا، وإذا رفعتُ فارفعوا، وإذا سجدتُ فاسجدوا، ولا أُلْفِينَّ رجلاً يسبقني إلى الركوع ولا إلى السجود». [«الصحيحة» (١٧٢٥)].

٥٩٤- عن عائشة: «أن النبي ﷺ أوتر بخمسٍ، وأوترَ بسبعٍ». [«الصحيحة» (٢٩٦١)].

٥٩٥- عن أنس مرفوعاً: «أوَّل ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخره الصلاة».

[«الصحيحة» (١٧٣٩)].

٥٩٦- عن عائشة، قالت: «أوَّل ما فرضتِ الصلاة ركعتين ركعتين، فلما قدم ﷺ المدينة صلى إلى كلِّ صلاةٍ مثلها غيرَ المغرب؛ فإنها وتر النهار، وصلاةَ الصبح لطول قراءتها، وكانَ إذا سافر عادَ إلى صلاته الأولى». [«الصحيحة» (٢٨١٤)].

٥٩٧- عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «أوّل ما يحاسب به العبد الصلاة، وأول ما يقضى بين الناس في الدماء». [«الصحيحة» (١٧٤٨)].

٥٩٨- عن أنس مرفوعاً: «أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، فإن صلحت صلح له سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله». [«الصحيحة» (١٣٥٨)].

٥٩٩- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إيايَّ والفُرَجَ». يعني: في الصلاة. [«الصحيحة» (١٧٥٧)].

٦٠٠- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أيّما امرأة أصابت بخوراً؛ فلا تشهد معنا العشاء الآخرة». [«الصحيحة» (٣٦٠٥)].

٦٠١- عن أبي حازم، قال: كان سهل بن سعد الساعدي يُقدِّم فتيان قومه يصلون بهم، فقيل له: تفعل ولك من القِدم ما لك؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الإمام ضامنٌ، فإن أحسن فله ولهم، وإن أساء -يعني- فعليه ولهم». [«الصحيحة» (١٧٦٧)].

٦٠٢- عن سلمان الفارسي مرفوعاً: «البركة في ثلاثٍ: الجماعاتُ، والثريدُ، والسَّحورُ». [«الصحيحة» (١٠٤٥)].

٦٠٣- عن رجل من أصحاب محمد ﷺ قال: «تطوُّعُ الرجل في بيته يزيدُ على تطوُّعه عندَ الناسِ، كفضلِ صلاة الرجل في جماعةٍ على صلاته وحده». [«الصحيحة» (٣١٤٩)].

٦٠٤- عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: «تعاد الصلاة من ممرِّ الحمارِ،

والمرأة، والكلبِ الأسودِ». قلت -عبدالله بن الصامت-: ما بال الأسود من الكلب الأصفر من الكلب الأحمر؟! فقال: سألت رسول الله ﷺ كما سألتني؟ فقال: «الكلب الأسود شيطان». [«الصحيحة» (٣٣٢٣)].

٦٠٥- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «تفضلُ صلاةُ الجميع صلاةَ أحدكم وحده بخمس وعشرين جزءاً، وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر». [«الصحيحة» (٣٦١٨)].

٦٠٦- عن ابن عباس، قال: «تلك سنَّةُ أبي القاسم ﷺ»[1]. يعني إتمامُ المسافر إذا اقتدى بالمقيم، وإلا فالقصرُ. [«الصحيحة» (٢٦٧٦)].

٦٠٧- عن رجل من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً: «ثلاثٌ حقٌ على كل مسلمٍ: الغسل يوم الجمعة، والسواكُ، ويمسُّ من طيبٍ إن وجَدَ». [«الصحيحة» (١٧٩٦)].

٦٠٨- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ثلاث كُلهنَّ حقٌ على كل مسلمٍ: عيادةُ المريض، وشهودُ الجنازة، وتشميت العاطس إذا حمد الله -عز وجل-». [«الصحيحة» (١٨٠٠)].

٦٠٩- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة في ضمان الله -عز وجل-: رجلٌ خرج إلى مسجدٍ من مساجدِ الله -عز وجل-، ورجل خرج غازياً في سبيل الله، ورجل خرج حاجّاً». [«الصحيحة» (٥٩٨)].

٦١٠- عن أنس بن مالك مرفوعاً: «ثلاثة لا يُقبل منهم صلاة، ولا تصعد إلى السماء ، ولا تجاوز رُؤوسهم: رجلٌ أَمَّ قوماً وهم له كارهون، ورجلٌ صلى على جنازة ولم يؤمر، وامرأةٌ دعاها زوجها من الليل فأبت عليه». [«الصحيحة» (٦٥٠)].

---

(١) وقد ورد عنه بعدة ألفاظ؛ هذا أحدها.

٦١١- عن محمد بن إسماعيل قال: قيل لعبد الله بن أبي حبيبة -رضي الله عنه-: هل أدركت من رسول الله ﷺ؟ قال: «جاءنا رسول الله ﷺ في مسجدنا بـ(قباءَ)، فجئتُ وأنا غلامٌ [حدثٌ] حتى جلستُ عن يمينه، [وجلس أبو بكر عن يساره] ثم دعا بشرابٍ فشرب منه، ثم أعطانيه، وأنا عن يمينه، فشربتُ منه، ثم قام يصلي، فرأيته يصلي في نعليه». [«الصحيحة» (٢٩٤١)].

٦١٢- عن أنس بن مالك مرفوعاً: «جُعِل قُرَّة عيني في الصلاة». [«الصحيحة» (١٨٠٩)].

٦١٣- عن المغيرة بن شعبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «جُعِلت قُرَّة عيني في الصلاة». [«الصحيحة» (٣٢٩١)].

٦١٤- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الجُمعة إلى الجُمعة كفارة ما بينهما؛ ما لم تُغْشَ الكبائر». [«الصحيحة» (٣٦٢٣)].

٦١٥- عن فضالة الليثي، قال: علمني رسول الله ﷺ، وكان فيما علمني أن قال لي: «حافظ على الصلوات الخمس». فقلت: إن هذه ساعات لي فيها أشغال، فمرني بأمرٍ جامعٍ إذا أنا فعلته أجزأ عني، قال: «حافظ على العصريْنِ: صلاةٍ قبل طلوع الشمس، وصلاةٍ قبل غروبها». [«الصحيحة» (١٨١٣)].

٦١٦- عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ أقبل من خيبر، ومعه غلامان، فقال علي -رضي الله عنه-: يا رسول الله أخدمنا، فقال: خذ أيهما شئت، فقال: خِرْ لي: قال: «خذ هذا ولا تضربه، فإني قد رأيته يصلي مقبلنا من خيبر، وإني قد نهيت عن ضرب أهل الصلاة». وأعطى أبا ذر الغلام الآخر، فقال استوصي به خيراً، ثم قال: يا أبا ذر ما فعل الغلام الذي أعطيتك؟ قال: أمرتني أن استوصي به خيراً فأعتقته. [«الصحيحة» (١٤٢٨)].

٦١٧- عن ابن عمر مرفوعاً: «خرج رسول الله ﷺ إلى قُباء يصلّي فيه، فجاءته الأنصار، فسلموا عليه وهو يصلي؛ قال: فقلت لبلال: كيف رأيت رسول الله

ﷺ يردُّ عليهم حين كانوا يُسلمون عليه وهو يصلي؟ قالَ: يقول هكذا. وبسط كفَّهُ، وبسطَ جعفر بن عون كَفَّهُ، وجعل بطنه أسفل، وجعل ظهرهُ إلى فوقَ».

[«الصحيحة» (١٨٥)].

٦١٨- عن عائشة مرفوعاً: «خصالٌ ستٌّ؛ ما من مسلم يموتُ في واحدةٍ منهنَّ؛ إلا كانت ضامناً على الله أن يدخله الجنة:١- رجلٌ خرج مجاهداً؛ فإن مات في وجهه؛ كان ضامناً على الله. ٢- ورجل تبع جنازة، فإن مات في وجهه؛ كان ضامناً على الله. ٣- ورجل عاد مريضاً، فإن مات في وجهه؛ كان ضامناً على الله. ٤- ورجل توضأ فأحسن الوضوء، ثم خرج إلى المسجد لصلاته، فإن مات في وجهه؛ كان ضامناً على الله. ٥- ورجل أتى إماماً، لا يأتيه إلا ليعزِّره ويوقره، فإن مات في وجهه ذلك؛ كان ضامناً على الله. ٦- ورجل في بيته؛ لا يغتاب مسلماً، ولا يجرُّ إليهم سخطاً ولا نقمة، فإن مات؛ كان ضامناً على الله»[1]. [«الصحيحة» (٣٣٨٤)].

٦١٩- عن أبي هريرة، قال: مرّ النبي ﷺ على قبر دفن حديثاً فقال: «ركعتان خفيفتان مما تحقرون وتنفلون يزيدهما هذا في عمله أحبُّ إليه من بقية دنياكم».

[«الصحيحة» (١٣٨٨)].

٦٢٠- أنَّ أبا بكرة جاء ورسول الله ﷺ راكع، فركع دون الصف، ثم مشى إلى الصف، فلما قضى النبي ﷺ صلاته؛ قال: «أَيُّكم الذي ركع دون الصف ثم مشى إلى الصف»؟ فقال أبو بكرة: أنا. فقال النبي ﷺ: «زادك الله حرصاً ولا تَعُدْ»

[«الصحيحة» (٢٣٠)].

٦٢١- عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «سجدتا السهو تجزي في

---

(١) قال شيخنا -رحمه الله تعالى- في نهاية تخريجه لهذا الحديث (٧/ ١١٥١): هذا، وبعد أن تبين في هذا التخريج والتحقيق أن الحديث صحيح بطريقه وشاهده؛ فقد وجب نقله من «ضعيف الجامع» إلى «صحيح الجامع» مع استدراك الفقرتين إليهما، فمن كان يملكها فليصحح، وجزاه الله خيراً. ولقد كان ينبغي أن يكون هذا التحقيق والتنبيه قبل هذا بزمن بعيد، ولكن الأمر كله بيد الله، ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾، ﴿رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾.

الصلاة من كل زيادة ونقصان». [«الصحيحة» (١٨٨٩)].

٦٢٢- عن أبي هريرة مرفوعاً: «شرفُ المؤمن صلاته بالليل، وعزه استغناؤه عما في أيدي الناس». [«الصحيحة» (١٩٠٣)].

٦٢٣- عن ابن عباس، قال: «صلى بنا بالمدينة ثمانية، وسبعاً[(١)]: الظهر والعصر، والمغرب والعشاء». [«الصحيحة» (٢٧٩٥)].

٦٢٤- عن عبدالله ابن بحينة: «صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة من الصلوات، (وفي رواية: صلاة الظهر)، فقام من اثنتين [ولم يجلس]؛ فسُبِّحَ به، [فلما اعتدل مضى ولم يرجع]، [فقام الناس معه]، فمضى حتى [إذا] فرغَ من صلاته، ولم يبق إلا السلام، [وانتظر الناس تسليمه]، سجد سجدتين، [يكبر في كل سجدةٍ، وهوجالسٌ]، قبل أن يسلم، [ثم سلم]، [وسجد الناس معه؛ مكان ما نسي من الجلوسِ]». [«الصحيحة» (٢٤٥٧)].

٦٢٥- عن ابن عمر يقول: أتى النبي ﷺ رجلٌ، فقال: يا رسول الله! حدثني حديثاً واجعله موجزاً، فقال له النبي ﷺ: «صل صلاة مودع، كأنك تراه، فإن كنت لا تراه، فإنه يراك، وَأْيسْ مما في أيدي الناس تعش غنيّاً، وإياك وما يعتذر منه». [«الصحيحة» (١٩١٤)].

٦٢٦- عن القاسم الشيباني أن زيد بن أرقم رأى قوماً يصلون في الضحى، فقال: أما لقد علموا أن الصلاة في غير هذه الساعة أفضل، إن رسول الله ﷺ قال: «صلاة الأوابين حين ترمض الفصال». [«الصحيحة» (١١٦٤)].

٦٢٧- عن عمرو بن عبسة مرفوعاً: «صلاة الليل مثنى مثنى، وجوف الليل الآخر أجوَبُهُ دعوةً». قال: قلت: أوجبه؟ قال: لا، بل أجوبه، يعني بذلك الإجابة. [«الصحيحة» (١٩١٩)].

---

(١) أي: ثماني ركعات الظهر والعصر، و(سبعاً)؛ أي: المغرب والعشاء. (منه).

٦٢٨- عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الرجل في جماعةٍ تزيد على صلاته وحده خمساً وعشرين درجة، وإن صلاها بأرض فلاة، فأتم وضوءها وركوعها وسجودها؛ بلغت صلاته خمسين درجة». [«الصحيحة» (٣٤٧٥)].

٦٢٩- عن قباث بن أشيم الليثي مرفوعاً: «صلاة رجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة ثمانية تترى، وصلاة أربعة يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة مئة تترى». [«الصحيحة» (١٩١٢)].

٦٣٠- عن عبدالله بن عمر مرفوعاً: «صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم»[1]. [«الصحيحة» (٣٠٣٣)].

٦٣١- عن عبدالله بن عثمان بن الأرقم [عن جده الأرقم] أنه قال: جئت رسول الله ﷺ، فقال لي: «أين تريد»؟ فقلت: إلى بيت المقدس، فقال: «إلى تجارة»؟ فقلت: لا، ولكن أردت أن أصلي فيه. قال: «صلاة ها هنا -يريد المدينة- خيرٌ من ألف صلاة ها هنا -يريد: إيلياء-». [«الصحيحة» (٢٩٠٢)].

٦٣٢- عن أبي أيوب عن النبي ﷺ مرفوعاً: «صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس، بادروا بها طلوع النجم». [«الصحيحة» (١٩١٥)].

٦٣٣- عن أنس وجابر قالا: قال رسول الله ﷺ: «صلوا في بيوتكم، ولا تتركوا النوافل فيها». [«الصحيحة» (١٩١٠)].

٦٣٤- عن أبي هريرة مرفوعاً: «صلوا في مراح الغنم، وامسحوا رغامها؛ فإنها من دواب الجنة». [«الصحيحة» (١١٢٨)].

٦٣٥- عن عبدالله المزني: أن رسول الله ﷺ صلى قبل المغرب ركعتين، ثم قال: «صلوا قبل المغرب ركعتين. ثم قال في الثالثة لمن شاء؛ خاف أن يحسَبَها

---

(١) قال شيخنا -رحمه الله- تحت هذا الحديث: قد صح هذا عن جمع من أصحاب رسول الله ﷺ في «الصحيحين» و«السنن» وغيرهما...

الناس سنّة». [«الصحيحة» (٢٣٣)].

٦٣٦- قال عبدالله بن مسعود: جمع رسول الله ﷺ بين الأولى والعصر وبين المغرب والعشاء، فقيل له، فقال: «صنعتُ هذا لكي لا تُحرج أمتي». [«الصحيحة» (٢٨٣٧)].

٦٣٧- عن الأزرق بن قيس قال: رأيت عبدالله بن عمر وهو يعجن في الصلاة؛ يعتمد على يديه إذا قام، فقلت: ما هذا يا أبا عبدالرحمن؟! قال: «رأيت رسول الله ﷺ يعجن في الصلاة». [«الصحيحة» (٢٦٧٤)] .

٦٣٨- عن عثمان بن أبي العاص قال: آخر كلام كلَّمني رسول الله ﷺ إذ استعملني على الطائف، قال: «خفِّف الصلاة على الناس، حتى وقَّتَ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ و﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾، وأشباهها من القرآن». [«الصحيحة» (٢٩١٩)].

٦٣٩- عن ابن عمر، قال: عاد رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه مريضاً وأنا معه، فدخل عليه وهو يصلي على عود، فوضع جبهته على العود، فأومأ إليه، فطرح العود، وأخذ وسادة، فقال رسول الله ﷺ: «دعها عنك إن استطعت أن تسجد على الأرض، وإلا؛ فأومِ إيماءً، واجعل سجودك أخفض من ركوعك». [«الصحيحة» (٣٢٣)].

٦٤٠- «لا؛ ولكن تصافحوا؛ يعني: لا ينحني لصديقه... ولا يُقبِّلُهُ حين يلقاه»[1]. عن أنس بن مالك، قال: قال رجل: يا رسول الله! أحدنا يلقى صديقه؛ أينحني له؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: «لا». قال: فيلتزمه[2] ويقبله؟ قال: «لا». قال:

---

(١) هذا لفظ حديث الترجمة.

(٢) قال شيخنا تحت الحديث السابق في «الصحيحة» (١/ ٣٠٠): نعم لقد تبيَّن من إعادة النظر في الشواهد التي سقناها له تقوية لحديثه أنه ليس فيها قوله: «ولا يلتزمه»، ولذلك بدا لي حذفه من متن الحديث في هذه الطبعة، وأشرت إلى ذلك بالنقط (...).

فيصافحه؟ قال: «نعم؛ إن شاء». هذا السياق لأحمد، وكذا الترمذي؛ لكن ليس عنده «إن شاء». [«الصحيحة» (١٦٠)].

٦٤١- عن عبدالله بن عمر مرفوعاً: «خياركم ألينكم مناكب في الصلاة، وما من خطوةٍ أعظم أجراً من خطوةٍ مشاها رجلٍ إلى فُرجةٍ في الصف فسدَّها». [«الصحيحة» (٢٥٣٣)].

٦٤٢- عن أم سلمة مرفوعاً: «خير مساجد النساء بيوتهن». [«الصحيحة» (١٣٩٦)].

٦٤٣- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلاة ثلاثة أثلاثٍ: الطهور ثلث، والركوع ثلث، والسجود ثلث، فمن أداها بحقها قبلت منه، وقبل منه سائر عمله، ومن رُدَّت عليه صلاته ردَّ عليه سائر عمله». [«الصحيحة» (٢٥٣٧)].

٦٤٤- عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ: أي العمل أفضل؟ فقال: «الصلاة لوقتها، وبر الوالدين، والجهاد». [«الصحيحة» (١٤٨٩)].

٦٤٥- عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر، والجمعة إلى الجمعة، وزيادة ثلاثة أيام». [«الصحيحة» (١٩٢٠)].

٦٤٦- عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ كان يقول: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان: مكفرات لما بينهنَّ؛ إذا اجتنبت الكبائر». [«الصحيحة» (٣٣٢٢)].

٦٤٧- عن ابن عباس: أن النبي ﷺ أتى على رجل يسجد على وجهه، ولا يضع أنفه، قال: «ضَعْ أنفَك يسجدْ معك». [«الصحيحة» (١٦٤٤)].

٦٤٨- عن أبي موسى، قال: كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في

السفينة نزولاً في بقيع (بُطْحان)، والنبي ﷺ بالمدينة، فكان يتناوب النبي ﷺ عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم، فوافقنا النبي ﷺ أنا وأصحابي؛ وله بعض الشغل في بعض أمره، فأعْتَمَ بالصلاة حتى ابْهارَّ الليل، ثم خرج النبي ﷺ فصلى بهم، فلما قضى صلاته قال لمن حضره: «على رِسْلِكم! أبشروا؛ إنَّ من نعمة الله عليكم: أنه ليس أحدٌ من الناس يصلي هذه الساعة غيركم». أو قال: «ما صلى هذه الصلاة أحد غيركم»، لا يدري أي الكلمتين قال؟! قال أبو موسى: فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول الله ﷺ. قوله: (ابهار)؛ أي: انتصف. وبهرة كل شيء: وسطه. وقيل: (ابهار الليل): إذا طلعت نجومه واستنارت، والأول أكثر. [«الصحيحة» (٣٩٦٩)].

٦٤٩- عن أم سلمة، أن النبي ﷺ قال: «في كل ركعتين تشهّدٌ وتسليمٌ على المرسلين، وعلى من تبعهم من عباد الله الصالحين»(١) [«الصحيحة» (٢٨٧٦)].

٦٥٠- عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «الفجر فجران: فجرٌ يَحْرُمُ فيه الطعام، وتحلُّ فيه الصلاة، وفجرٌ تحْرُمُ فيه الصلاة، ويحل فيه الطعام». [«الصحيحة» (٦٩٣)].

٦٥١- عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «الفجرُ فَجرَان؛ فَجْرٌ يُقالُ له: ذَنَبُ السِّرْحَان، وَهُوَ الكَاذِبُ يَذْهَبُ طُولاً، ولا يَذْهَبُ عَرْضاً، والْفَجْرُ الآخَرُ يَذْهَبُ عَرْضاً، ولا يَذْهَبُ طُولاً». [«الصحيحة» (٢٠٠٢)].

٦٥٢- عن أبي قتادة بن ربعي، أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله -عز وجل-: افترضت على أمتك خمسَ صلواتٍ، وعهدت عندي عهداً: أنه من حافظ عليهنَّ لوقتهن؛ أدخلته الجنة، ومن لم يحافظ عليهن؛ فلا عهد له عندي» [«الصحيحة» (٤٠٣٣)].

---

(١) له شاهد من حديث علي -رضي الله عنه-، سبق تخريجه برقم (٢٣٧). قاله شيخنا الألباني -رحمه الله-. وهو في هذا الكتاب برقم (٦٦٤).

٦٥٣- عن أبي سعيد الخدري، قال: «كأني أنظر إلى بياض كشحِ رسول الله ﷺ وهو ساجدٌ». [«الصحيحة» (٣١٩٥)].

٦٥٤- عن أبي هريرة: «كان ﷺ إذا أراد أن يسجد كبَّر ثم يسجد، وإذا قام من القعدة كبَّر ثم قام». [«الصحيحة» (٦٠٤)].

٦٥٥- عن أنس بن مالك: «كان ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدُّك، ولا إله غيرك»». [«الصحيحة» (٢٩٩٦)].

٦٥٦- عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه [طارق بن أشيم]، قال: «كان إذا أسلمَ الرجل، كان أوَّل ما يُعلِّمُنا الصلاة، أو قال: علَّمه الصلاة». [«الصحيحة» (٣٠٣٠)].

٦٥٧- عن أنس: «كان ﷺ إذا أعجبه نحوُ الرجل أمره بالصلاة». [«الصحيحة» (٢٩٥٣)].

٦٥٨- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ: «كان إذا انصرف من صلاة الغداة يقول: هل رأى أحدٌ منكم الليلة رؤيا؟ ويقول: ليسَ يبقى بعدي من النبوة إلا الرؤيا الصالحة». [«الصحيحة» (٤٧٣)].

٦٥٩- عن عبدالله بن الزبير: «كان ﷺ إذا جلس في الثنتين أو في الأربع يضع يده على ركبتيه، ثم أشار بإصبعه». [«الصحيحة» (٢٢٤٨)].

٦٦٠- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ: «كان إذا رفع رأسه من الركوع في صلاة الصبح في آخر ركعة قنت». [«الصحيحة» (٢٠٧١)].

٦٦١- عن البراء بن عازب: «كان ﷺ إذا ركعَ؛ لو صُبَّ على ظهره ماء لاستقرَّ». [«الصحيحة» (٣٣٣١)].

٦٦٢- عن عائشة، قالت: «كان إذا سلَّم لم يقعد إلا مقدار ما يقول: اللهم أنتَ السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام». [«الصحيحة» (٢٠٧٤)].

٦٦٣- عن أبي رافع: «كان ﷺ إذا سمع المؤذن قالَ مثل ما يقول، حتى إذا بلغ (حيَّ على الصلاة، حيَّ على الفلاح) قال: لا حول ولا قوة إلا بالله». [«الصحيحة» (٢٠٧٥)].

٦٦٤- عن عاصم بن ضمرة، قال: سألنا علياً عن تطوع النبي ﷺ بالنهار؟ فقال: إنكم لا تطيقونه. قال: قلنا: أخبرنا به نأخذ منه ما أطقنا. قال: «كان إذا صلى الفجر أمهل حتى إذا كانت الشمس من ها هنا -يعني: من قبل المشرق- مقدارها من صلاة العصر من ها هنا -من قبل المغرب-؛ قام فصلى ركعتين، ثم يُمهل حتى إذا كانت الشمس من ها هنا -يعني: من قبل المشرق- مقدارها من صلاة الظهر من ها هنا -يعني: من قبل المغرب-؛ قام فصلى أربعاً، وأربعاً قبل الظهر إذا زالت الشمس، وركعتين بعدها، وأربعاً قبل العصر، يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقرَّبين والنبيين ومن تبعهم من المسلمين؛ [يجعل التسليم في آخره]». [«الصحيحة» (٢٣٧)].

٦٦٥- عن جابر بن سمرة: «كان ﷺ إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس». [«الصحيحة» (٢٩٥٤)].

٦٦٦- عن صهيب قال: «كان ﷺ إذا صلى همس، فقال: أفطنتم لذلك؟ إني ذكرت نبيّاً من الأنبياء أعطي جنوداً من قومه، فقال: من يكافئ هؤلاء، أو من يقاتل هؤلاء؟ أو كلمة شبهها، فأوحى الله إليه أن اختر لقومك إحدى ثلاث: أن أسلط عليهم عدوهم، أو الجوع، أو الموت، فاستشار قومه في ذلك؟ فقالوا: نكِل ذلك إليك، أنت نبي الله، فقام فصلى، وكانوا إذا فزعوا، فزعوا إلى الصلاة، فقال: يا رب أما الجوع أو العدو، فلا، ولكن الموت، فسلط عليهم الموت ثلاثة أيام، فمات منهم سبعون ألفاً، فهمسي الذي ترون أني أقول: اللهم بك أقاتل، وبك أصاول، ولا حول ولا قوة إلا بك». [«الصحيحة»[1] (١٠٦١)].

---

(١) نحوه في «الصحيحة» -أيضاً- برقم (٢٤٥٩)، وسيأتي بعد أربعة أحاديث.

٦٦٧- عن علقمة بن وائل، عن أبيه، أن النبي ﷺ: «كان إذا قام في الصلاة قبض على شماله بيمينه». [«الصحيحة» (٢٢٤٧)].

٦٦٨- عن أبي هريرة: «كان ﷺ إذا قام من الليل يتهجَّدُ؛ صلى ركعتين خفيفتين». [«الصحيحة» (٣١٩٩)].

٦٦٩- عن عبدالله بن مسعود: «كان ﷺ إذا كان راكعاً أو ساجداً، قال: سبحانك وبحمدك أستغفرك، وأتوب إليك». [«الصحيحة» (٢٠٨٤)].

٦٧٠- عن يحيى بن يزيد الهنائي، قال: سألت أنس بن مالك عن قصر الصلاة -وكنت أخرج إلى الكوفة فأصلي ركعتين حتى أرجع-؟ فقال أنس: «كان رسول الله ﷺ إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال أو ثلاثة فراسخ (شكَّ شُعبة)؛ قصر الصلاة. وفي رواية: (صلى ركعتين)». [«الصحيحة» (١٦٣)].

٦٧١- عن صهيب قال: «كان رسول الله ﷺ إذا صلى همس شيئاً لا أفهمه، ولا يخبرنا به، قال: أفطنتم لي؟ قلنا: نعم. قال: إني ذكرت نبيّاً من الأنبياء أُعطي جنوداً من قومه، (وفي رواية: أعجب بأمته)، فقال: من يُكافئ هؤلاء؟ أو من يقوم لهؤلاء - أو غيرها من الكلام، (وفي الرواية الأخرى: من يقوم لهؤلاء؟ ولم يشكَّ)، فأوحي إليه أن اختر لقومك إحدى ثلاث، إمَّا أن نسلط عليهم عدوّاً من غيرهم، أو الجوع، أو الموت، فاستشار قومه في ذلك، فقالوا: أنت نبي الله، فكلٌّ ذلك إليك، خِرْ لنا. فقام إلى الصلاة، وكانوا إذا فزعوا فزعوا إلى الصلاة، فصلَّى ما شاء الله، قال: ثم قال: أي ربِّ! أمَّا عدو من غيرهم؛ فلا، أو الجوع؛ فلا، ولكن الموتُ، فسلَّط عليهم الموت، فمات منهم [في يوم] سبعون ألفاً، فهمسي الذي ترون أني أقول: اللهم بك أحولُ، وبك أصولُ، وبك أقاتل». [«الصحيحة»[1] (٢٤٥٩)].

---

(١) نحوه في «الصحيحة» -أيضاً- برقم (١٠٥٧)، ومضى قبل أربعة أحاديث.

٦٧٢- عن أبي هريرة، قال: «كان رسول الله ﷺ إذا فَرَغَ من قراءة أم القرآن: رفع صوته وقال: آمين». [«الصحيحة» (٤٦٤)].

٦٧٣- عن عائشة، قالت: «كان رسول الله ﷺ يمرُّ بالقِدْرِ فيأخذُ العَرْق فيصيبُ منه، ثم يصلي ولم يتوضأ ولم يمسَّ ماءً. وفي روايةٍ: فما توضأ ولا تمضمض». [«الصحيحة» (٣٠٢٨)].

٦٧٤- عن معاذ بن جبل: «كان ﷺ في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل زيغ الشمس؛ أخَّر الظهر إلى أن يجمعها إلى العصر، فيصليهما جميعاً، وإذا ارتحل بعد زيغ الشمس؛ عجّل العصر إلى الظهر، وصلى الظهر والعصر جميعاً، ثم سار، وكان إذا ارتحل قبل المغرب؛ أخَّر المغرب حتى يصليها مع العشاء، وإذا ارتحل بعد المغرب؛ عجَّل العشاء فصلاها مع المغرب». [«الصحيحة» (١٦٤)].

٦٧٥- عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، قال: «كانَ ﷺ في سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس، فقال: إنكم كنتم أمواتاً فردَّ اللـه إليكم أرواحكم، فمن نام عن صلاةٍ؛ فليصلِّها إذا استيقظ، ومن نسي صلاةٍ؛ فليصلِّ إذا ذكر». [«الصحيحة» (٣٩٦)].

٦٧٦- عن أنس بن مالك، قال: «كان المؤذن يؤذن على عهد رسول الله ﷺ لصلاةِ المغرب، فيبتدر لُبابُ أصحاب رسول الله ﷺ السواري؛ يُصلُّون الركعتين قبل المغرب، حتى يخرج رسول الله ﷺ وهم يصلون، [فيجيء الغريب فيحسَبُ أن الصلاة قد صليت من كثرة من يصليهما]، [وكان بين الأذان والإقامة يسيرٌ]». [«الصحيحة» (٢٣٤)].

٦٧٧- عن عبدالله قال: «كان نبيكم إذا كان راكعاً أو ساجداً قال: سبحانك وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك»[1] [«الصحيحة» (٣٠٣٢)].

(١) قال شيخنا -رحمه الله تعالى- في نهاية تخريجه لهذا الحديث (٧/ ٧١): «هذا؛ وقد=

٦٧٨- عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه: أنه كان يصلي بعد العصر ركعتين، فقيل له؟ فقال: لو لم أصلهما إلا أني رأيت مسروقاً يصليهما؛ لكان ثقة، ولكني سألت عائشة؟ فقالت: «كان ﷺ لا يدعُ ركعتين قبلَ الفجر، وركعتين بعد العصر». [«الصحيحة» (٢٩٢٠، ٣١٧٤)].

٦٧٩- عن عائشة: «كان ﷺ لا يصلي في لُحفنا». [«الصحيحة» (٣٣٢١)].

٦٨٠- عن أنس: «كان ﷺ لا يقنتُ إلا إذا دعا لقومٍ، أو دعا على قومٍ». [«الصحيحة» (٦٣٩)].

٦٨١- عن عروة بن الزبير، عمَّن حدثه من أصحاب رسول الله ﷺ قال: «كان يأمرنا أن نصنع المساجد في دورنا، وأن نصلح صنعتها ونطهّرها». [«الصحيحة» (٢٧٢٤)].

٦٨٢- عن أبي سعيد: أن النبي ﷺ: «كان يجمع بين الصلاتين في السفر». [«الصحيحة» (٣٠٤٠)].

٦٨٣- عن أنس بن مالك الأشعري: «كان ﷺ يحب أن يليه المهاجرون والأنصار ليحفظوا عنه». [«الصحيحة» (١٤٠٩)].

٦٨٤- عن عمران بن حصين، قال: «كان ﷺ يحدثنا عامَّة ليله عن بني إسرائيل؛ لا يقومُ إلا لعُظمِ صلاةٍ». [«الصحيحة» (٣٠٢٥)].

٦٨٥- عن سالم أبي النضر، أن النبي ﷺ «كان يخرج بعد النداء إلى المسجد، فإذا رأى أهل المسجد قليلاً؛ جلسَ حتى يرى منهم جماعة ثم يصلي، وكان إذا خرج فرأى جماعة؛ أقام الصلاة». [«الصحيحة» (٣٢١٩)].

٦٨٦- عن أبي سعيد الخدري: «كان ﷺ يخرج يوم الأضحى ويوم الفطر

=تنبهنا بعد تخريج الحديث أنه كان مخرّجاً ومطبوعاً في (المجلد الخامس) من هذه «السلسلة» برقم (٢٠٨٤)». ومضى في هذا الكتاب برقم (٦٦٩).

فيبدأ بالصلاة، فإذا صلى صلاته وسلَّم قام [قائماً] [على رجليه]، فأقبل على الناس [بوجهه] وهم جلوسٌ في مصلاهم، فإن كان له حاجةٌ ببعثٍ ذكره للناسِ، أو كانت له حاجةٌ بغير ذلك أمرهم بها، وكان يقول: «تصدقوا تصدقوا تصدقوا». وكانَ أكثرُ من يتصدق النساءُ، ثم ينصرف». [«الصحيحة» (٢٩٦٨)].

٦٨٧- عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه: «أن النبي ﷺ كان يخطب بمِخْصَرَةٍ في يده». [«الصحيحة» (٣٠٣٧)].

٦٨٨- عن البراء بن عازب: «كان ﷺ يسجد على أليتي الكفِّ». [«الصحيحة» (٢٩٦٦)].

٦٨٩- عن أنس: «كان ﷺ يسلِّم تسلميةً واحدةً». [«الصحيحة» (٣١٦)].

٦٩٠- عن عبدالرحمن بن أبزى، أن رسول الله ﷺ: «كان يشير بإصبعه السَّبَّاحةِ في الصلاة». [«الصحيحة» (٣١٨١)].

٦٩١- عن عائشة، قالت: «كان ﷺ يصلي بمكة ركعتين -يعني- الفرائض، فلما قدمَ المدينة، وفرضت عليه الصلاة أربعاً، وثلاثاً؛ صلى وترك الركعتين كان يصليهما بمكة تماماً للمسافر». [«الصحيحة» (٢٨١٥)].

٦٩٢- عن عبدالله بن زيد، وأبي بشير الأنصاري: «أن رسول الله ﷺ كان يصلي بهم ذات يومٍ، فمرَّت امرأةٌ بالبطحاء، فأشار إليها أن تأخري، فرجعت حتى صلى، ثم مرَّت». [«الصحيحة» (٣٠٤٢)].

٦٩٣- عن ابن عباس، قال: «كان ﷺ يصلي عند المقام، فمرَّ به أبو جهل ابن هشام فقال: يا محمد! ألم أنهك عن هذا؟! وتوعَده، فأغلظ له رسول الله ﷺ وانتهره، فقال: يا محمد! بأي شيء تهددني؟! أما والله إني لأكثر هذا الوادي نادياً، فأنزل الله: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ . سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق: ١٧-١٨]. قال ابن عباس: لو دعا ناديه؛ أخذته زبانية العذاب من ساعتِهِ». [«الصحيحة» (٢٧٥)].

٦٩٤- عن عبدالله بن مسعود، قال: «كان ﷺ يصلي، فإذا سجد؛ وثبَ الحسن والحسين على ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوهما؛ أشار إليهم أن دعوهما، فلما قضى الصلاة؛ وضعهما في حجره، وقال: من أحبَّني؛ فليُحبَّ هذين». [«الصحيحة»[١] (٣١٢)].

٦٩٥- عن عائشة، قالت: «كان ﷺ يصلي قائماً [تطوعاً، والباب في القبلة] [مغلقٌ عليه]، فاستفتحت الباب، فمشى على يمينه أو شماله، ففتح الباب ثم رجع إلى مكانه». [«الصحيحة» (٢٧١٦)].

٦٩٦- عن قابوس، عن أبيه، قال: أرسل أبي امرأة إلى عائشة يسألها: أي الصلاة كانت أحب إلى رسول الله ﷺ أن يواظب عليها؟ قالت: «كان يصليَ قبل الظهر أربعاً، يطيل فيهنَّ القيام، ويحسن فيهن الركوع والسجود، فأما ما لم يكن يدع صحيحاً ولا مريضاً ولا غائباً ولا شاهداً؛ فركعتين قبل الفجر». [«الصحيحة» (٢٧٠٥)].

٦٩٧- عن عبدالله بن السائب، قال: «كان ﷺ يصلي قبل الظهر -بعد الزوال- أربعاً، ويقول: إن أبواب السماء تفتح [فيها]، فأحبُّ أن أقدِّم فيها عملاً صالحاً». [«الصحيحة» (٣٤٠٤)].

٦٩٨- عن أنس، قال: «كان ﷺ يصلي ما بين المغرب والعشاء». [«الصحيحة» (٢١٣٢)].

٦٩٩- عن المقدام بن شريح، عن أبيه، قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ: كيف كان يصلي؟ فقالت: «كان يصلي الهجير[٢]، ثم يصلي بعدها ركعتين، ثم يصلي العصر، ثم يصلي بعدها ركعتين». قلت: فقد كان عمر يضرب عليهما، وينهى عنهما؟! فقالت: كان عمر -رضي الله عنه- يصليهما، وقد علم أن رسول

(١) سيأتي بنحوه في «الصحيحة» برقم (٤٠٠٢)، وهو في هذا الكتاب برقم (٧٠٠).
(٢) أراد صلاة الظهر؛ بحذف المضاف. (منه).

الله ﷺ كان يصليهما، ولكن قومك أهل اليمن قوم طَغَام، يصلون الظهر، ثم يصلون ما بين الظهر والعصر، ويصلون العصر، ثم يصلون ما بين العصر والمغرب[1]، فضربهم عمر؛ وقد أحسن. [«الصحيحة» (٣٤٨٨)].

٧٠٠- عن عبدالله، قال: كان ﷺ يصلي والحسن والحسين يلعبان ويقعدان على ظهره، فأخذ المسلمون يميطونهما؛ فلما انصرف قال: «ذروهما -بأبي وأمي- من أحبَّني؛ فليحبَّ هذين». [«الصحيحة»[2] (٤٠٠٢)].

٧٠١- عن أبي هريرة، قال: كان ﷺ يعلمنا يقول: «لا تبادروا الإمام [بالركوع والسجود]: إذا كبَّر فكبروا، وإذا قال ﴿وَلاَ الضَّالِّينَ﴾ فقولوا: آمين، [فإنه إذا وافق كلامه كلام الملائكة غُفر له] [ما تقدم من ذنبه]، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: (سمع الله لمن حمده) فقولوا: (اللهم ربنا! ولك الحمد)، [ولا ترفعوا قبله]، [وإذا سجد فاسجدوا]». [«الصحيحة» (٣٤٧٦)].

٧٠٢- عن ابن عمر، أن النبي ﷺ: «كان يقرأ في ركعتي الفجر، [والركعتين بعد المغرب] ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾». [«الصحيحة» (٣٣٢٨)].

٧٠٣- عن أنس، أن النبي ﷺ: «كان يقرأ في الظهر والعصر بـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾». [«الصحيحة» (١١٦٠)].

٧٠٤- عن وارد كاتب المغيرة بن شعبة قال: أملى عليَّ المغيرة بن شعبة في كتاب إلى معاوية أن النبي ﷺ «كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة [حين يسلم]: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم! لا مانع لما أعطيت، ولا مُعطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجدِّ منك الجدُّ». [«الصحيحة» (١٩٦)].

---

(١) الأصل: (الظهر والعصر)! وهو خطأ ظاهر، لعله طبعي، والتصحيح من «السراج». (منه).

(٢) مضى بنحوه في «الصحيحة» -أيضاً- برقم (٣١٢)، وهو في هذا الكتاب برقم (٦٩٤).

٧٠٥- عن ميمونة زوج النبي ﷺ، قالت: «كان ﷺ يقوم فيصلي من الليل [على خُمرته]، (قالت ميمونة -رضي الله عنها-) وأنا نائمة إلى جنبه، [مفترشة بحذاء مسجد رسول الله ﷺ]، فإذا سجد أصابني [طرف] ثوبه وأنا حائض». [«الصحيحة» (٣٣٤٣)].

٧٠٦- عن عبدالله، قال: «كان ﷺ ينام وهو ساجد، فما يعرف نومه إلا بنفخه، ثم يقوم فيمضي في صلاته». [«الصحيحة» (٢٩٢٥)].

٧٠٧- عن عائشة، قالت: «كان ﷺ يوتر بركعة، وكان يتكلم بين الركعتين والركعة». [«الصحيحة» (٢٩٦٢)].

٧٠٨- عن ابن عمر، قال: «كان ﷺ لا يسبح في السفر قبلها ولا بعدها». يعني: الفريضة. [«الصحيحة» (٢٨١٦)].

٧٠٩- عن عائشة، أنها: «كانت تحتُّ المَنِيَّ من ثوبهِ ﷺ وهو يصلِّي». [«الصحيحة» (٣١٧٢)].

٧١٠- عن راشد أبي محمد الحماني قال: رأيت أنس بن مالك عليه فرو أحمر فقال: «كانت لُحفنا على عهدِ رسول الله ﷺ نلبسُها ونصلي فيها». [«الصحيحة» (٢٧٩١)].

٧١١- عن البراء بن عازب أنهم: «كانوا يصلون مع رسول الله ﷺ، فإذا ركع ركعوا، وإذا قال: «سمع الله لمن حمده» لم يزالوا قياماً حتى يروه قد وضعَ وجهه (وفي لفظ: جبهته) في الأرض، ثم يَتْبَعُونه». [«الصحيحة» (٢٦١٦)].

٧١٢- عن صهيب عن النبي ﷺ : «كانوا إذا فَزِعوا فَزِعوا إلى الصلاة. يعني: الأنبياء»[1]. [«الصحيحة» (٣٤٦٦)].

---

(١) قال شيخنا -رحمه الله-: «والحديث قط - من حديث طويل، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٤٥٩)». وهو في هذا الكتاب برقم (٦٦٦) و(٦٧١).

٧١٣- عن أنس بن مالك، قال: «كنّا إذا كنّا مع النبي ﷺ في سفر، فقلنا: زالتِ الشمسُ، أو لم تَزُل؛ صلى الظهر ثم ارتحلَ». [«الصحيحة» (٢٧٨٠)].

٧١٤- عن معاوية بن قرة، عن أبيه، قال: «كنا نُنهى أن نصف بين السّواري على عهد رسول الله ﷺ ونطرد عنها طرداً». [«الصحيحة» (٣٣٥)].

٧١٥- عن عبدالله قال: سئل النبي ﷺ عن ليلة القدر؟ فقال: «كنت أعلمتها ثم أفلتت مني، فاطلبوها في سبع بقين، أو ثلاث بقين». [«الصحيحة» (١١١٢)].

٧١٦- عن عائشة مرفوعاً: «لأن تصلي المرأة في بيتها خير لها من أن تصلي في حُجرتها، ولأن تصلي في حجرتها خير لها من أن تصلي في الدار، ولأن تصلي في الدار خيرٌ لها من أن تصلي في المسجد». [«الصحيحة» (٢١٤٢)].

٧١٧- عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يمسك أحدكم يده عن الحصى [في الصلاة] خيرٌ له من مئة ناقةٍ؛ كلها سُودُ الحَدَقِ، فإن غلب أحدكم الشيطان فليمسح مسحة واحدة». [«الصحيحة» (٣٠٦٢)].

٧١٨- عن عائشة، قالت: «لقد رأيتنا نصلي مع رسول الله ﷺ صلاة الفجر في مروطنا، وننصرف وما يعرف بعضنا وجوه بعض». [«الصحيحة» (٣٣٢)].

٧١٩- عن ابن عمر مرفوعاً: «لِيُصَلِّ الرجل في المسجد الذي يليه ولا يَتَّبعِ المساجد». [«الصحيحة» (٢٢٠٠)].

٧٢٠- عن الحكم بن ميناء، أن عبدالله بن عمر وأبا هريرة حدثاه، أنهما سمعا رسولَ الله ﷺ يقول على أعواد منبره: «لينتهين أقوامٌ عن ودعهم الجمعات، أو ليختمنَّ الله على قلوبهم، ثم ليكونُنَّ من الغافلين». [«الصحيحة» (٢٩٦٧)].

٧٢١- عن جابر موقوفاً: «ما أحبُّ أن أسلِّم على الرجل وهو يصلي، ولو سلَّم عليَّ لرددت عليه». [«الصحيحة» (٢٢١٢)].

٧٢٢- عن أنس، قال: سئل النبي ﷺ عن وقت صلاة الغداة؟ فصلَّى حين

طلع الفجر، ثم أسفر بعد، ثم قال: «أين السائل عن وقت صلاة الغداة؟ ما بين هذين وقت». [«الصحيحة» (١١١٥)].

٧٢٣- عن أبي قتادة، قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فقال: إنكم إن لا تدركوا الماء غداً تعطشوا، وانطلق سرعان الناس يريدون الماء، ولزمت رسول الله ﷺ، فمالت برسول الله ﷺ راحلته، فنعس رسول الله ﷺ، فدعمته، فادَّعم، ثم مال، فدعمته، فادَّعم، ثم مال حتى كاد أن ينجفل عن راحلته، فدعمته، فانتبه، فقال: من الرجل؟ قلت: أبو قتادة. قال: مذ كم كان مسيرك؟ قلت: منذ الليلة. قال: حفظك الله كما حفظت رسوله. ثم قال: لو عرسنا، فمال إلى شجرة فنزل، فقال: انظر هل ترى أحداً؟ قلت: هذا راكب، هذان راكبان، حتى بلغ سبعة، فقلنا: احفظوا علينا صلاتنا، فنمنا، فما أيقظنا إلا حر الشمس، فانتبهنا، فركب رسول الله ﷺ، فسار وسرنا هنيهة، ثم نزل فقال: أمعكم ماء؟ قال: قلت: نعم. معي ميضأة فيها شيء من ماء، قال: اِئت بها. فأتيته بها، فقال: مُسُّوا منها، مُسُّوا منها. فتوضأ القوم، وبقيَتْ جرعة، فقال: ازدهر بها يا أبا قتادة! فإنه سيكون لها نبأ، ثم أذَّن بلال، وصلوا الركعتين قبل الفجر، ثم صلوا الفجر، ثم ركب وركبنا، فقال بعضهم لبعض: فرطنا في صلاتنا، فقال رسول الله ﷺ: «ما تقولون؟ إن كان أمر دنياكم فشأنكم، وإن كان أمر دينكم فإليَّ». قلنا: يا رسول الله! فرطنا في صلاتنا. فقال: لا تفريط في النوم، إنما التفريط في اليقظة، فإن كان ذلك فصلوها، ومن الغد وقتها، ثم قال: ظنوا بالقوم، قالوا: إنك قلت بالأمس: إن لا تدركوا الماء غداً تعطشوا، فالناس بالماء. فقال: أصبح الناس وقد فقدوا نبيهم، فقال بعضهم لبعض: إن رسول الله ﷺ بالماء، وفي القوم أبو بكر وعمر، فقالا: أيها الناس! إن رسول الله ﷺ لم يكن ليسبقكم إلى الماء ويخلفكم، وإن يطع الناس أبا بكر وعمر يرشدوا. قالها ثلاثاً، فلما اشتدت الظهيرة، رفع لهم رسول الله ﷺ: فقالوا: يا رسول الله! هلكنا عطشاً تقطعت الأعناق. فقال: لا هلك عليكم، ثم قال: يا أبا قتادة! ائتِ بالميضأة، فأتيته بها. فقال: أُحلل لي غمري -يعني: قدحه، فحللته-، فأتيته به، فجعل يصب فيه ويسقي الناسَ،

فازدحم الناسُ عليه، فقال رسول الله ﷺ: يا أيها الناس! أحسِنوا المَلْءَ فكلكم يُصدِرُ عن ريٍّ، فشرب القومُ حتى لم يبقَ غيري وغير رسول الله ﷺ، فصبَّ لي. فقال: اشرب يا أبا قتادة! قال: قلت: اشرب أنت يا رسول الله! قال: إن ساقيَ القوم آخرُهم. فشربت وشرب بعدي، وبقي في الميضأة نحوٌ مما كان فيها. وهم يومئذٍ ثلاث مئة» [«الصحيحة» (٢٢٢٥)].

٧٢٤- عن ابن عباس، قال: أتيت رسول الله ﷺ [وهو يصلي من آخر الليل] فصليت خلفه، فأخذ بيدي فجرّني فجعلني حذاءه، فلما أقبل رسول الله ﷺ على صلاته خنست، فصلى رسول الله ﷺ، فلما انصرف قال لي: «ما شأني (وفي رواية: ما لَكَ) أجعلُك حذائي فتَخْنَس؟!». فقلت: يا رسول الله! أو ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك، وأنت رسول الله الذي أعطاك الله، قال: فأعجبته، فدعا الله لي أن يزيدني علماً وفهماً، زاد أحمد: قال: ثم رأيت رسول الله ﷺ نام حتى سمعته ينفخ، ثم أتاه بلال، فقال: يا رسول الله! الصلاة. فقام فصلى ما أعاد وضوءاً. [«الصحيحة» (٦٠٦، ٢٥٩٠)].

٧٢٥- عن عبدالله بن الزبير مرفوعاً: «ما من صلاةٍ مفروضةٍ إلا وبين يديها ركعتان». [«الصحيحة» (٢٣٢)].

٧٢٦- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من آمن بالله وبرسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان؛ كان حقّاً على الله أن يدخله الجنة؛ جاهدَ في سبيل الله، أو جلس في أرضه التي ولد فيها. فقالوا: يا رسول الله! أفلا نبشّر الناس؟ قال: إن في الجنة مئة درجةٍ أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله؛ ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة -أراه- فوقه عرش الرحمن، ومنها تفجر أنهار الجنة». [«الصحيحة» (٩٢١)].

٧٢٧- عن ابن عمر مرفوعاً: «من أذَّن اثنتي عشر سنة؛ وجبت له الجنة، وكتب له بتأذينه في كل مرَّة ستون حسنة، وبإقامته ثلاثون حسنة». [«الصحيحة» (٤٢)].

٧٢٨- عن عبدالله بن أبي قتادة، قال: دخل عليَّ أبي وأنا اغتسل يوم الجمعة، فقال: غسلك هذا من جنابة أو للجمعة؟ قلت: من جنابة. قال: أعد غسلاً آخر، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارةٍ إلى الجمعة الأخرى». [«الصحيحة» (٢٣٣١)].

٧٢٩- عن أبي عبدالله الصنابحي: أن جنادة بن أبي أميّة أمَّ قوماً، فلما قام إلى الصلاة التفت عن يمينه، فقال: أترضون؟ قالوا: نعم. ثم فعل ذلك عن يساره، ثم قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أمَّ قوماً وهم له كارهون؛ فإن صلاته لا تجاوز ترقوته». [«الصحيحة» (٢٣٢٥)].

٧٣٠- عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من بنى لله مسجداً؛ بنى الله له بيتاً في الجنة أوسع منه». [«الصحيحة» (٣٤٤٥)].

٧٣١- عن عائشة، عن النبي ﷺ: «من بنى مسجداً لا يريد به رياءً ولا سمعةً؛ بنى الله له بيتاً في الجنة». [«الصحيحة» (٣٣٩٩)].

٧٣٢- عن عبدالله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من ترك الصلاة سُكراً مرة واحدة؛ فكأنما كانت له الدنيا وما عليها فسُلِبها، ومن ترك الصلاة سُكراً أربع مراتٍ؛ كان حقّاً على الله -عزَّ وجلَّ- أن يُسقِيَه من طينة الخَبَال. قيل: وما طينة الخَبَال يا رسولَ الله؟! قال: عصارة أهل جهنم». [«الصحيحة» (٣٤١٩)].

٧٣٣- عن يوسف بن عبدالله بن سلام، قال: أتيت أبا الدرداء في مرضه الذي قُبِض فيه، فقال لي: يا ابن أخي! ما أعمدك إلى هذا البلد، أو ما جاء بك؟ قال: قلت: لا؛ إلا صلة ما كان بينك وبين والدي عبدالله بن سلام، فقال أبو الدرداء: بئس ساعة الكذب هذه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ فأحسن وضوءه، ثم قام فصلى ركعتين -أو أربعاً؛ شكَّ سهلٌ-، يُحسن فيها الذِّكر والخشوع، ثم استغفر الله؛ غُفِرَ له». [«الصحيحة» (٣٣٩٨)].

٧٣٤- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من حافظ على هؤلاء

الصلوات المكتوبات؛ لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ في ليلةٍ مئة آيةٍ كُتِبَ من القانتين». [«الصحيحة» (٦٥٧)].

٧٣٥- عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من خاف ألا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله، ومن طمعَ أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل، فإن صلاة آخر الليل مشهودةٌ، وذلك أفضل». [«الصحيحة» (٢٦١٠)].

٧٣٦- عن أبي أمامة بن سهل بن حُنَيف، قال: قال أبي: قال رسول الله ﷺ: «من خرج حتى أتى هذا المسجد -مسجد قباء- فصلّى فيه؛ كان له عِدْل عمْرة». [«الصحيحة» (٣٤٤٦)].

٧٣٧- عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من سد فرجة بنى الله بيتاً في الجنة، ورفعه بها درجة». [«الصحيحة» (١٨٩٢)].

٧٣٨- عن أنس بن مالك، قال: «من السُّنة إذا دخلت المسجد أن تبدأ برجلك اليمنى، وإذا خرجت أن تبدأ برجلك اليسرى». [«الصحيحة» (٢٤٧٨)].

٧٣٩- عن ابن عباس، قال: «من السنة في الصلاة أن تضع أليتَكَ على عقبيك بين السجدتين». [«الصحيحة» (٣٨٣)].

٧٤٠- عن معاذ بن جبل مرفوعاً: «من صام رمضان، وصلى الصلواتِ [الخمسَ]، وحجَّ البيت -لا أدري أذكر الزكاة أم لا؟-؛ إلا كان حقاً على الله أن يغفر له، إن هاجر في سبيل الله، أو مكث بأرضه التي ولد بها، قال معاذٌ: ألا أخبر بهذا الناس؟! فقال: ذر الناس [يا معاذ] يعملون». [«الصحيحة» (٣٢٢٩)].

٧٤١- عن أبي موسى يرفعه: «من صلى اثنتي عشر ركعة؛ بنى الله له بيتاً في الجنة». [«الصحيحة» (٢٣٤٧)].

٧٤٢- عن جندب القسري، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله، فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء، فإنه من يطلبه من ذمته

بشيء يُدركه، ثم يكبّه على وجهه في نار جهنم». [«الصحيحة» (٢٨٩٠)].

٧٤٣- عن عائذ بن قرط مرفوعاً: «من صلى صلاةً لم يتمها، زيد عليها من سبحاته حتى تتم». [«الصحيحة» (٢٣٥٠)].

٧٤٤- عن عائذ بن قرط، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى صلاةً لم يُتمّها؛ زيد عليها من سبحاته حتى تتم». [«الصحيحة» (٣١٨٦)].

٧٤٥- عن أبي موسى مرفوعاً: «من صلى الضحى أربعاً، وقبل الأولى أربعاً، بني له بيتٌ في الجنة». [«الصحيحة» (٢٣٤٩)].

٧٤٦- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى الغداة في جماعة، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين؛ كانت له كأجر حجة وعمرة، تامة تامة تامة». [«الصحيحة» (٣٤٠٣)].

٧٤٧- قال ﷺ: «من صلى لله أربعين يوماً في جماعة، يدرك التكبيرة الأولى، كتبت له براءتان: براءة من النار، وبراءة من النفاق». روي من حديث أنس، وأبي كاهل، وعمر بن الخطاب. [«الصحيحة» (١٩٧٩، ٢٦٥٢)].

٧٤٨- عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمئة آية كُتب من القانتين، ومن قرأ بألف آية كتب من المُقنطرين». [«الصحيحة» (٦٤٢)].

٧٤٩- عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة؛ لم يَحُل بينه وبين دخول الجنة إلا الموت». [«الصحيحة» (٩٧٢)].

٧٥٠- عن تميم الداري، أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ بمئة آية في ليلةٍ كتب له قنوت ليلةٍ». [«الصحيحة» (٦٤٤)].

٧٥١- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ في ليلةٍ مئة آية لم يكتب من الغافلين، أو كُتب من القانتين». [«الصحيحة» (٦٤٣)].

٧٥٢- عن أبي هريرة مرفوعاً: «من لم يصلِّ ركعتي الفجر؛ فليصلهما بعدما تطلع الشمس». [«الصحيحة» (٢٣٦١)].

٧٥٣- عن جابر مرفوعاً: «المرء في صلاة ما انتظرها». [«الصحيحة» (٢٣٦٨)].

٧٥٤- عن أبي عثمان قال: كتب سلمان إلى أبي الدرداء: يا أخي! عليك بالمسجد فالزمه؛ فإني سمعت النبي ﷺ يقول: «المسجد بيت كل تقيٍّ». [«الصحيحة» (٧١٦)].

٧٥٥- عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي أربعاً قبل الظهر، وركعتين قبل الفجر لا يدعهما، قالت: وكان يقول: «نعمتِ السورتان يقرأ بهما في ركعتين قبل الفجر: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾». [«الصحيحة» (٦٤٦)].

٧٥٦- عن مكحول مرفوعاً: «نهى ﷺ أن يبال بأبواب المساجد». [«الصحيحة» (٢٧٢٣)].

٧٥٧- عن مخول، قال: سمعت أبا سعد -رجلاً من أهل المدينة- يقول: رأيت أبا رافع مولى رسول الله ﷺ رأى الحسن وهو يصلي، وقد عقص شعره، فأطلقه، أو نهى عنه، وقال: «نهى ﷺ أن يصلي الرجل وهو عاقص شعره». [«الصحيحة» (٢٣٨٦)].

٧٥٨- عن أنس: «نهى ﷺ عن الإقعاء والتورُّك في الصلاة». [«الصحيحة» (١٦٧٠)].

٧٥٩- عن علي: «نهى ﷺ عن الصلاة بعد العصر إلا والشمس مرتفعةٌ». [«الصحيحة» (٢٠٠)].

٧٦٠- عن عبدالرحمن بن شبل: «نهى ﷺ عن نقرة الغراب، وافتراش السبع، وأن يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير». [«الصحيحة» (١١٦٨)].

٧٦١- عن أخت عبدالله بن رواحة الأنصاري، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «وجب الخروج على كل ذات نطاق». يعني في العيدين. [«الصحيحة» (٢٤٠٨)].

٧٦٢- عن نعيم بن النَّحام -من بني عدي بن كعب- قال: نودي بالصبح في يومٍ باردٍ وأنا في مُرطِ امرأتي، فقلت: ليتَ المنادي ينادي: ومن قعد فلا حرج. فنادى منادي النبي ﷺ: «ومن قعد فلا حرج». [«الصحيحة» (٢٦٠٥)].

٧٦٣- عن جابر بن عبدالله، قال: بينما النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة؛ وقدمت عيرٌ إلى المدينة، فابتدرها أصحاب رسول الله ﷺ حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلاً، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده! لو تتابعتم حتى لا يبقى منكم أحدٌ؛ لسال بكم الوادي ناراً». فنزلت هذه الآية: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً﴾ [الجمعة: ١١]، وقال: في الاثني عشر الذين ثبتوا مع رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر. [«الصحيحة» (٣١٤٧)].

٧٦٤- عن أبي وائل، قال: قال حذيفة لعبد الله [يعني ابن مسعود -رضي الله عنه-]: [قوم] عكوف بين دارك ودار أبي موسى لا تغير (وفي رواية: لا تنهاهم)؟! وقد علمت أن رسول الله ﷺ قال: «لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة»؟! فقال عبدالله: لعلك نسيت وحفظوا، أو أخطأت وأصابوا. [«الصحيحة» (٢٧٨٦)].

٧٦٥- عن زيد بن خالد الجهني مرفوعاً: «لا تتخذوا بيوتكم قبوراً، صلوا فيها». [«الصحيحة» (٢٤١٨)].

٧٦٦- عن سالم، عن أبيه [عبدالله بن عمر] مرفوعاً: «لا تتخذو المساجد طرقاً؛ إلا لذكرٍ أو صلاة». [«الصحيحة» (١٠٠١)].

٧٦٧- عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا تختَّصوا ليلة الجمعة بقيامٍ من بين الليالي، ولا تخصُّوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام؛ إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم». [«الصحيحة» (٩٨٠)].

٧٦٨- عن ابن عباس مرفوعاً: «لا تصلُّوا إلى قبرٍ، ولا تصلوا على قبرٍ».

[«الصحيحة» (١٠١٦)].

٧٦٩- عن أنس بن مالك: قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تصلُّوا عند طلوع الشمس ولا عند غروبها؛ فإنها تطلع وتغرب على قرن شيطان وصلوا بين ذلك ما شئتم». [«الصحيحة» (٣١٤)].

٧٧٠- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا غِرارَ في صلاة ولا تسليم». [«الصحيحة» (٣١٨)].

٧٧١- عن عبدالله بن مسعود: أنه كان يسلم على رسول الله ﷺ وهو يصلي، فيرد عليه السلام، ثم إنه سلم عليه وهو يصلي، فلم يرد عليه، فظن عبدالله أن ذلك من موجدة من رسول الله ﷺ، فلما انصرف قال: يا رسول الله! كنت أسلم عليك وأنت تصلي فترد علي، فسلمت عليك، فلم ترد علي، فظننت أن ذلك من موجدة علي، فقال: «لا ولكنّا نهينا عن الكلام في الصلاة، إلا بالقرآن والذكر». [«الصحيحة» (٢٣٨٠)].

٧٧٢- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أوَّاب، وهي صلاة الأوابين». [«الصحيحة» (٧٠٣، ١٩٩٤)].

٧٧٣- عن سعيد بن نافع قال: رآني أبو بشير الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ وأنا أصلي صلاة الضحى حين طلعت الشمس؛ فعاب علي ذلك ونهاني، ثم قال: إن رسول الله ﷺ قال: «لا تُصلوا حتى ترتفع الشمس؛ فإنها تطلع بين قرني الشيطان». [«الصحيحة» (٣٠٤١)].

٧٧٤- عن الوضين بن عطاء، أن القاسم أبا عبدالرحمن حدثه، قال: حدثني بعض أصحاب رسول الله ﷺ قال: صلى بنا رسول الله ﷺ يوم عيد، فكبر أربعاً أربعاً، ثم أقبل علينا بوجهه حين انصرف، قال: «لا تنسوا، كتكبير الجنائز. وأشار بأصابعه، وقبضَ إبهامه. يعني في صلاة العيد» [«الصحيحة» (٢٩٩٧)].

٧٧٥- عن أبي ذر: أنه أخذ بحلقة باب الكعبة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ

يقول: «لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، ولا بعد الفجر حتى تطلع الشمس؛ إلا بمكة، إلا بمكة، [إلا بمكة]». [«الصحيحة» (٣٤١٢)].

٧٧٦- عن أبي قُتيلة: أن رسول الله ﷺ قام في الناس في حجة الوداع فقال: «لا نبيَّ بعدي، ولا أمة بعدكم؛ فاعبدوا ربكم، وأقيموا خمسكم، وأعطوا زكاتكم، وصوموا شهركم، وأطيعوا ولاة أمركم؛ تدخلوا جنة ربكم». [«الصحيحة» (٣٢٣٣)].

٧٧٧- عن عبدالله بن عمرو، قال: أمر رسول ﷺ رجلاً يصلي بالناس صلاة الظهر، فتفل في القبلة وهو يصلي للناس، فلما كان صلاة العصر؛ أرسل إلى آخر، فأشفق الرجل الأول، فجاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! أنزل فيّ؟! قال: «لا، ولكنك تَفَلْتَ بين يديك، وأنت تؤُمُّ الناس، فآذيت الله وملائكته». [«الصحيحة» (٣٣٧٦)].

٧٧٨- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يسمع النداء أحد في مسجدي هذا، ثم يخرج منه -إلا لحاجة- ثم لا يرجع إلا منافقٌ». [«الصحيحة» (٢٥١٨)].

٧٧٩- عن ابن الديلمي -الذي كان يسكن بيت المقدس-: أنه مكث في طلب عبدالله بن عمرو بن العاص بالمدينة، فسأل عنه؟ قالوا: قد سافر إلى مكة. فاتبعه فوجده قد سار إلى الطائف، فاتبعه فوجده في مزرعة يمشي مخاصراً رجلاً من قريش، والقرشي يزن بالخمر، فلما لقيته سلمت عليه وسلم علي، قال: ما غدا بك اليوم؟ ومن أين أقبلت؟ فأخبرته، ثم سألته: هل سمعت يا عبدالله بن عمرو! رسول الله ﷺ ذكر شراب الخمر بشيء؟ قال: نعم. فانتزع القرشي يده ثم ذهب، فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يشرب الخمر رجلٌ من أمتي فتُقبل له صلاة أربعينَ صباحاً». [«الصحيحة» (٧٠٩)].

٧٨٠- عن طلق بن علي الحنفي، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينظر الله -عز وجل- إلى صلاة عبد لا يُقيم فيها صُلْبه بين ركوعها وسجودها».

[«الصحيحة» (٢٥٣٦)].

٧٨١- عن ابن عباس مرفوعاً: «يأتي الشيطان أحدكم فينقر عند عِجَانِهِ[١]، فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً، [أو يجد ريحاً]». [«الصحيحة» (٣٠٢٦)].

٧٨٢- عن أبي فاطمة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا فاطمة! أكثر من السجود، فإنه ليس من مسلم يسجد لله -تبارك وتعالى- سجدةً، إلا رفعه الله -تبارك وتعالى- بها درجةً [في الجنّة، وحطّ عنه بها خطيئة]». [«الصحيحة» (١٥١٩)].

٧٨٣- عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يصلي على خُمرة، فقال: «يا عائشة! ارفعي عنَّا حصيرك هذا؛ قد خشيت أن يكون يَفتِنُ الناس». [«الصحيحة» (٩٣)].

٧٨٤- عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ انصرف من صلاة الصبح، فأتى النساء في المسجد، فوقف عليهن، فقال: «يا معشر النساء! تصدقن، فما رأيت من نواقص عقلٍ -قطُّ- أو دين أذهب لقلوب ذوي الألباب منكنَّ، وإني رأيتكن أكثر أهل النار يوم القيامة، تقربن إلى الله بما استطعتُنَّ. وكان في النساء امرأة ابن مسعود... فساق الحديث[٢]، فقالت: فما نقصان ديننا وعقولنا يا رسول الله؟! فقال: أما ما ذكرتُ من نقصان دينكنَّ؛ فالحيضة التي تصيبكنَّ؛ تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث لا تُصلي، وأما ما ذكرت من نقصان عقولكن؛ فشهادة المرأة نصف شهادة الرجل». [«الصحيحة» (٣١٤٢)].

٧٨٥- عن عبدالله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: «يبعث منادٍ عند حضرة كل صلاةٍ فيقول: يا بني آدم قوموا فأطفئوا عنكم ما أوقدتم على أنفسكم. فيقومون فيتطهرون فتسقط خطاياهم من أعينهم، ويُصلون فيغفر لهم ما بينهما، ثم توقدون فيما بين ذلك، فإذا كان عند صلاة الأولى نادى: يا بني آدم قوموا فأطفئوا ما

---

(١) (العِجَانُ): ما بين الدبر والأنثيين. قاله الحربي. وذكره في «النهاية» بصيغة التمريض: «قيل»، وجزم بأنه الدبر. (منه).

(٢) فيه إشارة إلى أن له تتمة، انظرها في «الصحيحة» (٧/ ٤٠٠-٤٠١).

أوقدتم على أنفسكم، فيقومون فيتطهَّرون ويُصلون فيغفر لهم ما بينهما، فإذا حضرت العصر فمثل ذلك، فإذا حضرت المغرب فمثل ذلك، فإذا حضرت العَتَمةُ فمثل ذلك، فينامون وقد غُفر لهم، ثم قال: فمُدلِجٌ في خيرٍ، ومُدلِجٌ في شرٍّ». [«الصحيحة» (٢٥٢٠)].

٧٨٦- عن أبي ذرٍّ مرفوعاً: «يُصبح على كُلِّ سُلامى من أحدكم صدقة، فكل تسبيحةٍ صدقةٌ، وكل تحميدةٍ صدقةٌ، وكل تهليلةٍ صدقةٌ، وكل تكبيرةٍ صدقةٌ، وأمرٌ بالمعروف صدقةٌ، ونهيٌ عن المنكر صدقةٌ، ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى» [«الصحيحة» (٥٧٧)].

٧٨٧- عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ: «يعجب ربكم من راعي غنم في رأس شَظيةٍ بجبلٍ؛ يؤذن بالصلاة ويصلي، فيقول الله -عز وجل-: انظروا إلى عبدي هذا يؤذن ويُقيم الصلاة؛ يخاف مني؛ فقد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة». [«الصحيحة» (٤١)].

٧٨٨- عن عقبة بن عامر مرفوعاً: «يُكتب في كل إشارةٍ يشير الرجل [بيده] في صلاتهِ عشرُ حسناتٍ؛ كلُّ إصبع حسنةٌ». [«الصحيحة» (٣٢٨٦)]

٧٨٩- عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «يكون خلفٌ من بعد ستين سنة ﴿أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾. ثم يكون خلفٌ يقرأون القرآن لا يَعْدُو تَراقِيهُم. ويقرأ القرآن ثلاثة: مؤمنٌ، ومنافقٌ، وفاجرٌ». [«الصحيحة» (٣٠٣٤)].

❑❑❑

(٤)
الأضاحي والذبائح والأطعمة والأشربة والعقيقة والرفق بالحيوان

٧٩٠- عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أتاني جبريل فقال: يا محمد! إن الله -عز وجل- لعن الخمر، وعاصرها، ومعتصرها، وشاربها، وحاملها، والمحمولة إليه، وبائعها، ومبتاعها، وساقيها، ومُستقيها». [«الصحيحة» (٨٣٩)].

٧٩١- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال: قال رسول الله ﷺ: «اجتنبوا الخمر، فإنها مفتاح كل شر». [«الصحيحة» (٢٧٩٨)].

٧٩٢- عن عائشة، قالت: كانوا في الجاهلية إذا عقَّوا عن الصبي، خضبوا قطنة بدم العقيقة، فإذا حلقوا رأس الصبي؛ وضعوها على رأسه، فقال النبي ﷺ: «اجعلوا مكان الدم خلقواً. يعني في رأس الصبي يوم الذبح عنه». [«الصحيحة» (٤٦٣)].

٧٩٣- عن ابن عمر مرفوعاً: «أُحلت لنا ميتتان ودمان، فأما الميتتان فالحوت والجراد، وأما الدمان فالكبد والطِّحال». [«الصحيحة» (١١١٨)].

٧٩٤- عن أبي هريرة مرفوعاً: «أخِّروا الأحمال [على الإبل]؛ فإن اليد معلقةٌ، والرِجلَ موثقة». [«الصحيحة» (١١٣٠)].

٧٩٥- عن عمر بن أبي سلمة: أنه دخل رسول الله ﷺ وعنده طعام، قال: «ادْنُ يا بني، وسمِّ الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك». [«الصحيحة» (١١٨٤)].

٧٩٦- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا أصلح خادم أحدكم له طعامه، فكفاه حرَّه

وبرده، فليجلسه معه، فإن أبى؛ فليناوله أكلة في يده». [«الصحيحة» (٤١٥)].

٧٩٧- ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير قال: سمعت جابراً يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا أكل أحدكم الطعام؛ فلا يمسح يده حتى يلعَقها أو يُلعِقها، ولا يرفع صَحفةً حتى يلعَقَها أو يُلعِقَها؛ فإن آخر الطعام فيه بركة». [«الصحيحة»[1] (٣٩١)].

٧٩٨- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا جاء أحدَكم خادمُه بطعامه فليجلسه فليأكل معه فإن أبى فليناوله منه». [«الصحيحة» (١٢٩٧)].

٧٩٩- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا جاء خادم أحدكم بطعامه فليُجْلِسه معه، فإن لم يجلسه معه فليناوله أكلةً أو أكتلين، فإنَّه وَلِيَ علاجه وحرّه». [«الصحيحة» (١٣٩٩)].

٨٠٠- عن عبدالله بن مسعود موقوفاً: «إذا جاء خادم أحدكم بطعامه فليقعده معه، أو ليناوله منه؛ فإنه هو الذي وَلِي حرَّه ودخانه». [«الصحيحة» (١٠٤٢)].

٨٠١- ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير سمع جابراً يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا دعا أحدكم أخاه لطعامٍ؛ فليجب، فإن شاء طعم، وإن شاء ترك». [«الصحيحة» (٣٤٧)].

٨٠٢- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب، فإن كان مفطراً فليأكل، وإن كان صائماً فليصلِّ». [«الصحيحة» (١٣٤٣)].

٨٠٣- عن أبي ثعلبة الخشني، عن النبي ﷺ قال: «إذا رميت الصيد فأدركته بعد ثلاث ليالٍ، وسهمك فيه فكله ما لم ينتن». [«الصحيحة» (١٣٥٠)].

٨٠٤- عن سمرة بن جندب، أن النبي ﷺ قال: «إذا روَّيت أهلك من اللبن

---

(١) ذكره الشيخ -رحمه الله- في «الصحيحة» برقم (١٤٠٤) -أيضاً- بزيادة عليه، وسيأتي بعد اثني عشر حديثاً.

غبوقاً، فاجتنب ما نهى الله عنه من ميتة». [«الصحيحة» (١٣٥٣)].

٨٠٥- عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا سرتم في أرض خصبة، فأعطوا الدواب حقها أو حظها، وإذا سرتم في أرض جدبة فانجوا عليها، وعليكم بالدُّلجة، فإن الأرض تطوى بالليل، وإذا عرَّستم، فلا تعرسوا على قارعة الطريق فإنها مأوى كل دابة». [«الصحيحة» (١٣٥٧)].

٨٠٦- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا شرب أحدكم؛ فلا يتنفس في الإناء، فإذا أراد أن يعود؛ فلينح، ثم ليَعُد إن كان يريد». [«الصحيحة» (٣٨٦)].

٨٠٧- عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا شربتم اللبن فمضمضوا، فإنَّ له دسماً». [«الصحيحة» (١٣٦١)].

٨٠٨- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا ضحَّى أحدكم؛ فليأكل من أضحيته». [«الصحيحة» (٣٥٦٣)].

٨٠٩- عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا طبختم اللحم فأكثروا المرق أو الماء؛ فإنه أوسع، أو أبلغ للجيران». [«الصحيحة» (١٣٦٨)].

٨١٠- عن جابر بن عبدالله، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا طعم أحدكم فسقطت لقمته من يده فليُمط ما رابه منها وليطْعمها، ولا يدعها للشيطان، ولا يمسح يده بالمنديل، حتى يلعق يده، فإن الرجل لا يدري في أي طعامه يبارك له، فإن الشيطان يرصد الناس -أو الإنسان- على كل شيء، حتى عند مطعمه -أو طعامه-، ولا يرفع الصَّحْفَة حتى يَلعقها أو يُلعقها، فإن في آخر الطعام بركة». [«الصحيحة»[1] (١٤٠٤)].

٨١١- عن أبي هريرة، قال: قال ﷺ: «إذا وقع الذُّباب في شراب أحدكم؛ فليغمسه [كُلَّه]، ثم لينتزعه؛ فإن في إحدى جناحيه داءً، وفي الأخرى شِفاء». [«الصحيحة» (٣٨)].

---

(١) ذكره الشيخ -رحمه الله- في «الصحيحة» برقم (٣٩١)، ومضى قبل اثني عشر حديثاً.

٨١٢- عن أنس: أن النبي ﷺ دخل بيت عائشة فرأى لحماً، فقال: اشووا لنا منه. فقالوا: يا رسول الله! إنها صدقة. فقال رسول الله ﷺ : «اشووا لنا منه، فقد بلغ مَحِلَّهُ». [«الصحيحة» (٢٥٤٦)].

٨١٣- عن أبي هريرة، قال: علمت أن رسول الله ﷺ: كان يصوم، فتحيَّنت فِطره بنبيذٍ صنعته في دُبَّاء، ثم أتيته به، فإذا هو يَنِشُّ، فقال: «اضرب بهذا الحائط، فإنَّ هذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر». [«الصحيحة» (٣٠١٠)].

٨١٤- عن الحسن بن علي مرفوعاً: «أطعموا الطعام، وأطيبوا الكلام». [«الصحيحة» (١٤٦٥)].

٨١٥- عن محمد بن زياد، قال: كان عبدالله بن الحارث يمرُّ بنا فيقول: قال رسول الله ﷺ: «أطعموا الطعام، وأفشوا السلام، تورثوا الجنان». [«الصحيحة» (١٤٦٦)].

٨١٦- عن أبي هريرة، قال: «أعطاني ﷺ شيئاً من تمرٍ، فجعلته في مكتلٍ لنا، فعلَّقناه في سقف البيت، فلم نزل نأكل منه؛ حتى كان آخره أصابه أهلُ الشام حيث أغاروا على المدينة». [«الصحيحة» (٣١٦٢)].

٨١٧- عن جابر بن سمرة: أن رجلاً كانت له ناقة بـ(الحرّة) فدفعها إلى رجلٍ، وقد كانت مرضت، فلما أرادت أن تموت قالت له امرأته: لو نحرتها وأكلنا منها، فأبى، وأتى رسول الله ﷺ وذكر له ذلك، فقال: «أعندكم ما يغنيكم؟ قال: لا. قال: فكلوها -يعني: الناقة-. وكانت قد ماتت». قال: فأكلنا من ودكها ولحمها وشحمها نحواً من عشرين يوماً، ثم لقي صاحبها، فقال له: ألا كنت نحرتها؟ قال: إنِّي استحييت منك. [«الصحيحة» (٢٧٠٢)].

٨١٨- عن جابر: أن النبي ﷺ مُرَّ عليه بحمار قد وسم في وجهه، فقال: «أما بلغكم أني قد لعنت من وسم البهيمة في وجهها، أو ضربها في وجهها؟! فنهى عن ذلك». [«الصحيحة» (١٥٤٩)].

٨١٩- عن سالم بن عبدالله [بن عمر]، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ: «أمر بحدِّ الشِّفار، وأن توارى عن البهائم، وإذا ذبح أحدكم؛ فليُجْهِزْ». [«الصحيحة» (٣١٣٠)].

٨٢٠- عن أم عبدالله أخت شداد بن أوس: أنها بعثت إلى النبي ﷺ بقدح لبن عند فطره، وذلك في طول النهار وشدة الحر، فرد إليها رسولها: أنى لك هذا اللبن؟ فقالت: لبن من شاة لي، فرد إليها رسولها: أنى لك هذه الشاة؟ قالت: اشتريتها من مالي. فشرب، فلما كانَ من الغد أتت أم عبدالله رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله بعثت إليك بذلك اللبن مرثية لك من طول النهار وشدة الحر، فرددت إلي فيه الرسول، فقال رسول الله ﷺ: «أمِرَتِ الرسل قبلي ألا تأكل إلا طيباً، ولا تعمل إلا صالحاً». [«الصحيحة» (١١٣٦)].

٨٢١- عن سعيد بن خالد، قال: دخلتُ على أبي سلمة، فأتانا بزبد وكُتلة[1]، فأسقط ذباب في الطعام، فجعل أبو سلمة يمقله بأصبعه فيه، فقلت: يا خال! ما تصنع؟! فقال: إن أبا سعيد الخدري حدثني عن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ أحد جناحي الذُّباب سُمٌّ، والآخر شفاءٌ، فإذا وقع في الطعام؛ فامقلوه؛ فإنه يُقدِّم السُّمَّ ويؤخر الشِّفاء». [«الصحيحة» (٣٩)].

٨٢٢- عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت عمار بن ياسر بـ(صِفِّين) في اليوم الذي قتل فيه، وهو ينادي: أُزلفت الجنة، وزُوجت الحور العين، اليوم نلقى حبيبنا محمداً ﷺ -وفي رواية: نلقى الأحبة، محمداً وحزبه- «عَهِد إلي إنَّ آخرَ زادك من الدنيا ضَيْحٌ من لبنٍ». [«الصحيحة» (٣٢١٧)].

٨٢٣- عن أم سلمة، أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الذي يشرب في إناء الفضة [والذهب]؛ إنما يُجرجر في بطنه نار جهنم؛ إلا أن يتوب». [«الصحيحة» (٣٤١٧)].

٨٢٤- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ليرضى عن

---

(١) هو من التمر والطحين وغيره ما جمع؛ كما في القاموس. (منه).

العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، أو يشرب الشَّربة فيحمده عليها». [«الصحيحة» (١٦٥١)].

٨٢٥- عن ابن عباس مرفوعاً: «إن البركة وسط القصعة، فكلوا من نواحيها، ولا تأكلوا من رأسها». [«الصحيحة» (١٥٨٧)].

٨٢٦- عن عائشة، قالت: أهدت أم سنبلة لرسول الله ﷺ لبناً، فدخلت عليَّ به، فلم تجده، فقلت لها: إن رسول الله ﷺ قد نهى أن نأكل طعام الأعراب، فدخل النبي ﷺ وأبو بكر، فقال النبي ﷺ: «يا أم سنبلة! ما هذا معك؟». قالت: لبن يا رسول الله؛ أهديته لك، قال: «اسكبي أم سنبلة، ناولي أبا بكر». ثم قال: «اسكبي أم سنبلة، ناولي عائشة». ثم قال: «اسكبي أم سنبلة». فناولته النبي ﷺ فشرب، قالت: فقلت: يا بردها على الكبد! يا رسول الله! قد كنتَ نهيت عن طعام الأعراب؟ قال: «يا عائشة! إنهم ليسوا بأعراب، هم أهل باديتنا، ونحن أهل حاضرتهم، وإذا دعوا أجابوا، فليسوا بأعراب». [«الصحيحة» (٢٩٨٥)].

٨٢٧- عن علي: «أن رسول الله ﷺ نهى عن زيارة القبور، وعن الأوعية، وأن تحبس لحوم الأضاحي بعد ثلاث، ثم قال: إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها؛ فإنها تذكركم الآخرة، ونهيتكم عن الأوعية فاشربوا فيها، واجتنبوا كل مسكر، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تحبسوها بعد ثلاث فاحبسوا ما بدا لكم». [«الصحيحة» (٨٨٦)].

٨٢٨- عن عمر بن الخطاب مرفوعاً: «إنَّ طعام الواحد يكفي الاثنين، وإن طعام الاثنين يكفي الثلاثة والأربعة، وإن طعام الأربعة يكفي الخمسة والستة». [«الصحيحة» (١٦٨٦)].

٨٢٩- عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ من العنب خمراً، وإن من التمر خمراً، وإن من العسل خمراً، وإن من البرِّ خمراً، وإن من الشعير خمراً». [«الصحيحة» (١٥٩٣)].

٨٣٠- عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن ناساً من أمتي يشربون الخمر يُسمُّونها بغير اسمها». [«الصحيحة» (٤١٤)].

٨٣١- عن عبدالله بن عُكيم، قال: نا مشيخة لنا من جهينة أن النبي ﷺ كتب إليهم: «أنْ لا تنتفعوا من الميتة بشيء». [«الصحيحة» (٣١٣٣)].

٨٣٢- عن نُبيشة الهذلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنا كنا نهيناكم عن لحومها أن تأكلوها فوق ثلاث، لكي تَسَعَكم، [فقد] جاءَ الله بالسَّعة فكلوا، وادَّخروا، واتجروا، ألا وإن هذه الأيام أيامُ أكلٍ وشربٍ وذكر الله -عز وجل-». [«الصحيحة» (١٧١٣)].

٨٣٣- عن فيروز، قال: أتينا رسول الله ﷺ، فقلنا: يا رسول الله قد علمت من نحن، ومن أين نحن، فإلى من نحن؟ قال: «إلى الله ورسوله». فقلنا: يا رسول الله إنّ لنا أعناباً ما نصنع بها؟ قال: زببوها، قلنا: ما نصنع بالزبيب؟ قال: «انبذوه على غدائكم، واشربوه على عشائكم، وانبذوه على عشائكم. واشربوه على غدائكم، وانبذوه في الشِّنان، ولا تنبذوه في القلل، فإنه إذا تأخر عن عصره صار خلاًّ». [«الصحيحة» (١٥٧٣)].

٨٣٤- عن أسماء بنت أبي بكر: أنها كانت إذا ثردت غطته شيئاً حتى يذهب فوره ودخانه، ثم تقول: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه أعظم للبركة». [«الصحيحة» (٣٩٢، ٦٥٩)].

٨٣٥- قال رسول الله ﷺ: «إنها مباركة، إنها طعام طُعْم». جاء من حديث أبي ذر، وابن عباس[1]. وهذا حديث أبي ذر -رضي الله عنه-: عن أبي ذر، قال: خرجنا من قومنا غفار -وكانوا يحلون الشهر الحرام-، فخرجت أنا وأخي أنيس

---

(١) قال شيخنا -رحمه الله تعالى- تحت هذا الحديث (٧/ ١٥٦٢): «وأما حديث ابن عباس؛ فقد رواه الطبراني وغيره بلفظ: «خيرُ ماء على وجه الأرض ماء زمزم؛ فيه طعامٌ من الطعم، وشفاء من السقم». وهو مخرَّج فيما تقدم من هذه «السلسلة» برقم (١٠٥٦)». قلت: وهو في هذا الكتاب برقم (١٥٥٠).

وأمَّنا، فنزلنا على خال لنا، فأكرمنا خالنا، وأحسن إلينا، فحسدنا قومه، فقالوا: إنك إذا خرجت عن أهلك خالف إليهم أنيس، فجاء خالنا، فنثا علينا الذي قيل له، فقلت: أمَّا ما مضى من معروفك فقد كدَّرته، ولا جماع لك فيما بعد، فقربنا صِرمتنا فاحتملنا عليها، وتغطى خالنا ثوبه، فجعل يبكي، فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة، فنافر أنيس عن صرمتنا وعن مثلها، فأتيا الكاهن، فخيَّر أنيساً، فأتانا أنيس بصرمتنا ومثلها معها، قال: وقد صليت يا ابن أخي! قبل أن ألقى رسول الله ﷺ بثلاث سنين، قلت: لمن؟ قال: لله، قلت: فأين توجه؟ قال: أتوجه حيث يوجهني ربي، أصلي عشاءً حتى إذا كان من آخر الليل، ألقيت كأني خِفاءٌ حتىتعلوني الشمس، فقال أنيس: إن لي حاجة بمكة فاكفني، فانطلق أنيس، حتى أتى مكة، فراث عليٍّ، ثم جاء، فقلت: ما صنعت؟ قال: لقيت رجلاً بمكة على دينك، يزعم أن الله أرسله، قلت: فما يقول الناس؟ قال: يقولون: شاعر، كاهن، ساحر، وكان أنيس أحد الشعراء، قال أنيس: لقد سمعت قول الكهنة، فما هو بقولهم، وقد وضعت قوله على أقراء الشعر، فما يلتئم على لسان أحد بعدي أنه شعر، والله! إنه لصادق، وإنهم لكاذبون، قال: قلت: فاكفني حتى أذهب فأنظر، قال: فأتيت مكة، فتضعَّفت رجلاً منهم، فقلت: أين هذا الذي تدعونه الصابئ؟ فأشار إليَّ، فقال: الصابئ؟! فمال على أهل الوادي بكل مدرةٍ وعظمٍ حتى خررت مغشيّاً عليَّ، قال: فارتفعت حين ارتفعت كأني نصبٌ أحمر، قال: فأتيت زمزم، فغسلت عني الدماء، وشربت من مائها، ولقد لبثت -يا ابن أخي- ثلاثين بين ليلة ويوم، ما كان لي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسرت عُكَن بطني، وما وجدت على كبدي سُخفة جوع، قال: فبينا أهل مكة في ليلة قمراء إضْحيان؛ إذ ضرب على أسمختهم، فما يطوف بالبيت أحد، وامرأتان منهم تدعوان إسافاً ونائلة، قال: فأتتا عليّ في طوافهما، فقلت: أنكحا أحدهما الأخرى، قال: فما تناهتا عن قولهما، قال: فأتتا عليَّ، فقلت: هنٌ مثل الخشبة، غير أني لا أكني، فانطلقتا تولولان وتقولان: لو كان ها هنا أحد من أنفارنا! قال: فاستقبلهما رسول الله ﷺ وأبو بكر وهما هابطان، قال: «ما لكما؟»، قالتا: الصابئ بين الكعبة وأستارها، قال: «ما قال لكما؟»، قالتا: إنه قال لنا كلمة تملأ الفم، وجاء

رسول الله ﷺ حتى استلم الحجر، وطاف بالبيت هو وصاحبه، ثم صلى، فلما قضى صلاته قال أبو ذرّ: فكنت أنا أول من حيّاه بتحية الإسلام، قال: فقلت: السلام عليك يا رسول الله! فقال: «وعليك ورحمة الله»، ثم قال: «من أنت؟»، قال: قلت: من غفار، قال: فأهوى بيده، فوضع أصبعه على جبهته، فقلت في نفسي: كره أن انتميت إلى غفار؟! فذهبت آخذ بيده، فَقَدَعني صاحبه -وكان أعلم به مني- ثم رفع رأسه، ثم قال: «متى كنت ها هنا؟»، قال: قلت: قد كنت ها هنا منذ ثلاثين بين ليلة ويوم، قال: «فمن كان يطعمك؟»، قال: قلت: ما كان لي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسرت عكن بطني، وما أجد على كبدي سخفة جوع، قال: «إنها مباركة، إنها طعام طعم». فقال أبو بكر: يا رسول الله! ائذن لي في طعامه الليلة؟! فانطلق رسول الله ﷺ وأبو بكر، وانطلقت معهما، ففتح أبو بكر باباً، فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف، وكان ذلك أول طعام أكلته بها، ثم غبرت ما غبرت، ثم أتيت رسول الله ﷺ، فقال: «إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل، لا أراها إلا يثرب، فهل أنت مبلغ عني قومك، عسى الله أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم». فأتيت أنيساً، فقال: ما صنعت؟ قلت: صنعت أني قد أسلمت وصدقت، قال: ما بي رغبة عن دينك؛ فإني قد أسلمت وصدقت، فأتينا أمنا فقالت: ما بي رغبة عن دينكما، فإني قد أسلمت وصدقت، فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفاراً، فأسلم نصفهم، وكان يؤمهم إيماء بن رَحَضَة الغفاري، وكان سيدهم، وقال نصفهم: إذا قدم رسول الله ﷺ المدينة أسلمنا، فقدم رسول الله ﷺ المدينة، فأسلم نصفهم الباقي، وجاءت أسلم، فقالوا: يا رسول الله! إخوتنا؛ نسلم على الذي أسلموا عليه! فأسلموا، فقال رسول الله ﷺ: «غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله». [«الصحيحة» (٣٥٨٥)].

٨٣٦- عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ أُتي بلبن قد شيب بماءٍ، وعن يمينه أعرابي، وعن شماله أبو بكر، فشرب، ثم أعطى الأعرابيَّ، وقال: «الأيمن فالأيمن، وفي طريق: الأيمنون، الأيمنون، ألا فيمِّنُوا». [«الصحيحة» (١٧٧١)].

٨٣٧- عن رجل خدم رسول الله ﷺ ثمان سنين: أنه كان يسمع رسول الله ﷺ

إذا قُرِّب إليه الطعام؛ يقول: «بسم الله»، فإذا فرغ، قال: «اللهم! أطعمت، وأسقيت، وأقنيت، وهديت، وأحييت، فلك الحمد على ما أعطيت». [«الصحيحة» (٧١)].

٨٣٨- عن عائشة: أنهم ذبحوا شاة، فقال النبي ﷺ: ما بقي منها؟ قالت: ما بقي منها إلا كتفها. قال: «بقي كلُّها غير كَتِفها». [«الصحيحة» (٢٥٤٤)].

٨٣٩- عن سلمى أن النبي ﷺ قال: «بيتٌ لا تمر فيه، كالبيتِ لا طعام فيه». [«الصحيحة» (١٧٧٦)].

٨٤٠- عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا ينظر الله -عز وجل- إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، والمرأة المُترجِّلة، والدَّيوث. وثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق لوالديه، والمدمن الخمر، والمنان بما أعطى». [«الصحيحة» (٦٧٤)].

٨٤١- عن سالم بن عبدالله [بن عمر]، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «حرَّم الله الخمر، وكلُّ مُسكرٍ حرامٌ». [«الصحيحة» (١٨١٤)].

٨٤٢- قال ﷺ: «خير تمراتكم البُرني، يذهب بالداء ولا داء فيه». روي من حديث بريدة بن الحصيب، وأنس بن مالك، وأبي سعيد الخدري، ومزيدة جد هود ابن عبدالله، وعلي بن أبي طالب، وبعض وفد عبدالقيس. [«الصحيحة» (١٨٤٤)].

٨٤٣- عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الخمرُ من هاتين الشجرتين: النَّخلة والعنبةِ». [«الصحيحة» (٣١٥٩)].

٨٤٤- عن ضرار بن الأزور، قال: بعثني أهلي بلقوحٍ -وفي رواية: بلقحةٍ- إلى النبي ﷺ فأتيته بها، فأمرني أن أحلبها ثم قال: «دعْ داعي اللبن». [«الصحيحة» (١٨٦٠)].

٨٤٥- عن أبي هريرة مرفوعاً: «دَمُ عفراء أحبُّ إلى الله من دم سَوْداوَيْن». [«الصحيحة» (١٨٦١)].

٨٤٦- عن علقمة القرشي، قال: «دخلنا بيت ميمونة زوج النبي ﷺ فوجدنا

فيه عبدالله بن عباس، فذكرنا الوضوء مما مست النار، فقال عبدالله: «رأيت رسول الله ﷺ يأكل مما مسَّته النار، ثم يصلي ولا يتوضأ». فقال له بعضنا: أنت رأيته يا ابن عباس؟ قال: فأشار بيده إلى عينيه فقال: بصر عيني». [«الصحيحة» (٢١١٦)].

٨٤٧- عن ثابت، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ أتى أم حرام، فأتيناه بتمر وسمن، فقال: «رُدُّوا هذا في وعائه، وهذا في سقائه؛ فإني صائم». قال: ثم قام فصلى بنا ركعتين تطوعاً، فأقام أم حرام وأم سليم خلفنا، وأقامني عن يمينه -فيما يحسب ثابت-. قال: فصلى بنا تطوعاً على بساط، فلما قضى صلاته؛ قالت أم سليم: إن لي خويصة: خويدمك أنس، ادع الله له، فما ترك يومئذ خيراً من خير الدنيا والآخرة إلا دعا لي به، ثم قال: «اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه». قال أنس: فأخبرتني ابنتي أني قد رزقت من صلبي بضعاً وتسعين، وما أصبح في الأنصار رجلٌ أكثر مني مالاً، ثم قال أنس: يا ثابت! ما أملك صفراء ولا بيضاء إلا خاتمي!. [«الصحيحة» (١٤١)].

٨٤٨- عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ أتي بتمر ريان، فقال: «أنى لكم هذا؟». فقالوا: كان عندنا تمر بعل، فبعنا صاعين بصاع، فقال رسول الله ﷺ: «رُدُّوه على صاحبه «يعني: التمر الريان»، فبيعوه «يعني: التمر الرديء» بعينٍ، ثم ابتاعوا التمر». [«الصحيحة» (٣٠٤٩)].

٨٤٩- عن أبي هريرة مرفوعاً: «شر الطعام طعام الوليمة، يمنعها من يأتيها، ويُدعى إليها من يأباها، ومن لم يُجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله». [«الصحيحة» (١١٨٥)].

٨٥٠- عن أنس مرفوعاً، قال: «عقَّ عن نفسه بعد ما بُعث نبيّاً». [«الصحيحة» (٢٧٢٦)].

٨٥١- عن جابر بن عبدالله مرفوعاً: «غَطُّوا الإناء، وَأَوْكُوا السِّقاء، فإنَّ في السنةِ ليلةً ينزل فيها وباءٌ، لا يَمرُّ بإناءٍ ليس عليه غطاءٌ، أو سقاءٌ ليس عليه وِكاء؛ إلا

نزل فيه من ذلك الوباء». [«الصحيحة» (٣٧)].

٨٥٢- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «فُقِدَت أُمَّةٌ من بني إسرائيل؛ لا يُدرى ما فعلت؟! وإني لا أُرَاها إلا الفَأْرَ؛ [ألا ترونها] إذا وضع لها ألبانُ الإبل لم تشرب، وإذا وُضع لها ألبان الشَّاءِ شَرِبَتْ؟!». [«الصحيحة» (٣٠٦٨)].

٨٥٣- عن عائشة، قالت: أتيت رسول الله ﷺ بخزيرة طبختها له، فقلت لسودة والنبي ﷺ بيني وبينها، فقلت لها: كلي. فأبت، فقلت: لتأكُلِنَّ أو لألطخن وجهك. فأبت، فوضعت يدي في الخزيرة فطليت بها وجهها! فضحك النبي ﷺ فوضع فخذه (!) لها وقال لسودة: «الطخي وجهها». فلطخت وجهي، فضحك النبي ﷺ أيضاً، فمرَّ عمر فنادى: يا عبدالله! يا عبدالله! فظن النبي ﷺ أنه سيدخل فقال لهما: «قوما فاغسلا وجوهكما، يعني: عائشة وسودة». قالت عائشة: فما زلت أهاب عمر؛ لهيبة رسول الله ﷺ إياه. [«الصحيحة» (٣١٣١)].

٨٥٤- عن عائشة، قالت: «كان أحبَّ الشَّراب إليه الحلوُ الباردُ»[1] [«الصحيحة» (٣٠٠٦)].

٨٥٥- عن عبدالله، قال: «كان أحبُّ العرق إلى رسول الله ﷺ ذراع الشاة». [«الصحيحة» (٢٠٥٥)].

٨٥٦- عن عائشة، قالت: «كان ﷺ إذا أكل الطعام أكل مما يليه». [«الصحيحة» (٢٠٦٢)].

٨٥٧- عن أنس بن مالك، قال: «كان ﷺ إذا شرب، تنفَّس ثلاثاً، وقال: هو أهنأ وأمرأ وأبرأ». [«الصحيحة» (٣٨٧)].

---

(١) قال شيخنا -رحمه الله تعالى- في نهاية تخريج هذا الحديث: (٧/ ١٤): «وقد تقدم الحديث مخرجاً -في المجلد الخامس برقم (٢١٣٤)-؛ فاقتضى التنبيه». وهو في هذا الكتاب برقم (٨٦٧).

٨٥٨- عن أبي أيوب الأنصاري، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أكلَ أو شَرِبَ قال: «الحمد لله الذي أطعم وسقى، وسَوَّغه، وجعل له مخرجاً». [«الصحيحة» (٢٠٦١)].

٨٥٩- عن أبي سعيد الخدري، قال: «كان ﷺ قد نهانا عن أن نأكل لحوم نُسُكنا فوق ثلاث، (قال): فخرجتُ في سفرٍ، ثم قدمت على أهلي، وذلك بعد الأضحى بأيام، (قال): فأتتني صاحبتي بسلقٍ قد جعلت فيه قديداً، فقلت لها: أنّى لك هذا القديد؟ فقالتْ: من ضحايانا، (قال): فقلت لها: أو لم ينهنا رسول الله ﷺ عن أن نأكلها فوق ثلاث، قال: فقالت: إنه قد رخّص للناس بعد ذلك، قال: فلم أصدِّقها حتى بعثت إلى أخي قتادة بن النعمان -وكان بدريّاً- أسأله عن ذلك؟ قال: فبعث إليّ: أن كُل طعامك فقد صَدَقَتْ؛ قد أرخص رسول الله ﷺ للمسلمين في ذلك». [«الصحيحة» (٢٩٦٩)].

٨٦٠- عن عبدالله بن بُسر، قال: «كان ﷺ له قصعة يقال لها: الغراء يحملها أربعة رجالٍ»[1]. [«الصحيحة» (٢١٠٥)].

٨٦١- عن عائشة، قالت: «كان ﷺ يأكل البطيخ بالرُّطب، [فيقول: نكسر حرَّ هذا ببرد هذا، وبردَ هذا بحرِّ هذا]». [«الصحيحة» (٥٧)].

٨٦٢- عن أنس، قال: «كان ﷺ يأكل الرّطب مع الخِرِبْزِ -يعني: البطِّيخ-». [«الصحيحة» (٥٨)].

٨٦٣- عن عبدالله بن جعفر، قال: «كان ﷺ يأكل القِثَّاءَ بالرُّطبِ». [«الصحيحة» (٥٦)].

٨٦٤- عن أنس بن مالك، قال: «كان يؤتى ﷺ بالتمر فيه دودٌ، فيفتشه، يخرج السوس منه». [«الصحيحة» (٢١١٣)].

٨٦٥- عن أنس بن مالك، قال: «كان ﷺ يُحَبُّ الدُّبَّاءَ». [«الصحيحة»

(١) جزء من حديث سوف يأتي برقم (٨٧٣).

(٢١٢٧)].

٨٦٦- عن أبي هريرة، قال: «كان ﷺ يشرب في ثلاثة أنفاس، إذا أدنى الإناءَ إلى فمه سمى الله -تعالى-، وإذا أخَّرَه حمد الله -تعالى-، يفعل ذلك ثلاث مرات». [«الصحيحة» (١٢٧٧)].

٨٦٧- عن عائشة، قالت: «كان ﷺ يعجبه الحُلْوُ البارد». [«الصحيحة» (٢١٣٤)].

٨٦٨- عن جابر، قال: «كان ﷺ يُنتبذَ له في سقاءٍ، فإذا لم يكن سقاءٌ فَتَوْرٌ من حجارةٍ». [«الصحيحة» (٣٠٠٩)].

٨٦٩- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ ذي نابٍ من السِّباع فأكلُه حرامٌ». [«الصحيحة» (٤٧٦)].

٨٧٠- عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً: «كُلْ ما أفرى الأوداج، ما لم يكن قرضَ نابٍ، أو حَزَّ ظُفرٍ». [«الصحيحة» (٢٠٢٩)].

٨٧١- قال النبي ﷺ: «كُلْ ما ردَّت عليكَ قوْسُك». رُوي من حديث عبدالله بن عمرو، وأبي ثعلبة الخشني، وعقبة بن عامر، وحذيفة بن اليمان. [«الصحيحة» (٢٠٢٨)].

٨٧٢- عن واثلة بن الأسقع الليثي، قال: أخذ رسول الله ﷺ برأس الثَّريد، فقال: «كُلوا بسم الله من حوالَيْها، وأعْفوا رأسها، فإنَّ البركة تأتيها مِن فوقها» [«الصحيحة» (٢٠٣٠)].

٨٧٣- عن عبدالله بن بسر، قال: أهديت للنبي ﷺ شاة، والطعام يومئذ قليل، فقال لأهله: اطبخوا هذه الشاة، وانظروا إلى هذا الدقيق فاخبزوه، اطبخوا وأثردوا عليه. قال: وكان للنبي ﷺ قصعة يقال لها: الغرَّاء؛ يحملها أربعة رجال، فلما أصبح وسبَّحوا الضحى؛ أتى بتلك القصعة، والتقوا عليها، فإذا كثر الناس؛ جثا رسول الله

ﷺ، فقال أعرابي: ما هذه الجلسة؟ فقال النبي ﷺ: إن الله جعلني عبداً كريماً، ولم يجعلني جباراً عنيداً، ثم قال رسول الله ﷺ: «كلوا من جوانبها، ودعوا ذروتها؛ يُبارك لكم فيها. ثمَّ قال: خذوا فكلوا؛ فوالذي نفس محمدٍ بيده؛ لَيُفتَحنَّ عليكم أرض فارس والروم، حتى يكثر الطعام، فلا يذكر اسم الله عليه». [«الصحيحة» (٣٩٣)].

٨٧٤- قال رسول الله ﷺ: «كلوا الزيت وادَّهنوا به؛ فإنه من شجرة مباركة». ورد من حديث عمر، وأبي أسيد، وأبي هريرة، وعبدالله بن عباس. [«الصحيحة» (٣٧٩)].

٨٧٥- عن عبيد الله بن أبي يزيد، أخبره أبوه، قال: نزلْتُ على أم أيوب الذين نزل عليهم رسول الله ﷺ، نزلت عليها فحدثتني بهذا عن رسول الله ﷺ: أنهم تكلفوا طعاماً فيه بعض البقول، فقرَّبوه، فكرهه، وقال لأصحابه: «كُلوه -يعني: الثوم-؛ فإني لست كأحدكم، فإنِّي أخافُ أن أوذي صاحبي [يعني: الملك]». [«الصحيحة» (٢٧٨٤)].

٨٧٦- عن عائشة، قالت: قدم علينا علي من سفر، فقدَّمنا إليه منه، فقال: لا آكله حتى أسأل عنه رسول الله ﷺ، قالت: فسأله علي؟ فقال رسول الله ﷺ: «كلوه من ذي الحجة إلى ذي الحجَّة» -يعني: لحم الأضاحي-. [«الصحيحة» (٣١٠٩)].

٨٧٧- عن ابن عباس، قال: «كنا نسمِّيها شَبَّاعة -يعني: زمزم-، وكُنَّا نجدها نِعْمَ العَوْنِ على العيال». [«الصحيحة» (٢٦٨٥)].

٨٧٨- عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث ليتسع ذو الطول على من لا طول له، فكلوا ما بدا لكم، وأطعموا، وادَّخروا». [«الصحيحة» (٢٠٤٨)].

٨٧٩- عن عبدالله قال: «لما نزلت هذه الآية: **﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾**، قال لي: «قيل لي: أنت منهم»». [«الصحيحة» (٣٤٨٦)].

٨٨٠- عن العالية بنت سبيع، قالت: كان لي غنم بأحد، فوقع فيها الموت، فدخلت على ميمونة زوج النبي ﷺ، فذكرت ذلك لها، فقالت: لو أخذت جلودها فانتفعت بها. فقلت: أويحل ذلك؟ قالت: نعم. مرَّ على رسول الله ﷺ رجالٌ من قريش يجرون شاةً لهم مثل الحمار، فقال لهم رسول الله ﷺ: «لو أخذتم إهابها». قالوا: إنها ميتة. قال رسول الله ﷺ: «يطهرها الماء والقرظ» [«الصحيحة» (٢١٦٣)].

٨٨١- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو يعلمُ الذي يشربُ وهو قائمٌ ما في بطنه؛ لاستقاء». [«الصحيحة» (١٧٦، ٢١٧٥)].

٨٨٢- عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «ليأكل أحدكم بيمينه، وليشرب بيمينه، وليأخذ بيمينه، وليعط بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله، ويعطي بشماله، ويأخذ بشماله». [«الصحيحة» (١٢٣٦)].

٨٨٣- عن أمِّ هانئ قالت: «دخل علي النبي ﷺ فقال: «يا أم هانئ! هل عندك شيء؟»». فقالت: لا، إلا كسيرات يابسات وخل، فقال: «ما أَقْفَرَ من أُدْمٍ بَيْتٌ فيه خَلٌّ»». [«الصحيحة» (٢٢٢٠)].

٨٨٤- عن المقدام بن معد يكرب الكندي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما ملأ آدمي وعاءً شرّاً من بطنٍ، بحسبِ ابن آدم أُكلات يقمن صُلبه، فإن كان لا محالة فثلثٌ لطعامه، وثلثٌ لشرابه، وثلثٌ لنفسه». [«الصحيحة» (٢٢٦٥)].

٨٨٥- عن ابن عباس أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مُدمن الخمر إن مات لقي الله كعابد وثنٍ». [«الصحيحة» (٦٧٧)].

٨٨٦- عن جندب بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملءُ كفٍّ من دم امرئ مسلمٍ أن يُهريقه؛ كأنما يذبح به دجاجة، كلما تعرض لبابٍ من أبواب الجنة؛ حال الله بينه وبينه، ومن استطاع أن لا يجعلَ في بطنه إلا طيباً؛ فإنَ أوّل ما يُنتن من الإنسان بطنه». [«الصحيحة» (٣٣٧٩)].

٨٨٧- عن ابن عمر مرفوعاً: «من أكل مع قوم تمراً، فأراد أن يُقرِنَ فليستأذنهم». [«الصحيحة» (٢٣٢٣)].

٨٨٨- عن ابن عباس، قال: دخلت على خالتي ميمونة وخالد بن الوليد، فقالت ميمونة: يا رسول الله! ألا أطعمك مما أهدى لي أخي من البادية؟ فقربت ضَبَّين مشويين على قنو، فقال رسول الله ﷺ: كلوا فإنه ليس من طعام قومي، أجدني أعافه، وأكل منه ابن عباس وخالد، فقالت ميمونة: لا آكل من طعام لم يأكل منه رسول الله ﷺ، ثم استسقى رسول الله ﷺ فأتي بإناء لبن، فشرب، وعن يمينه ابن عباس وعن يساره خالد ابن الوليد، فقال رسول الله ﷺ لابن عباس: أتأذن لي أن أسقي خالداً؟ فقال ابن عباس: ما أحب أن أوثر بسؤر رسول الله ﷺ على نفسي أحداً، فتناول ابن عباس فشرب، وشرب خالد، فقال رسول الله ﷺ: «من أطعمه الله طعاماً فليقل: اللهم بارك لنا فيه، وارزقنا خيراً منه، ومن سقاه الله لبناً فليقل: اللهم بارك لنا فيه، وزدنا منه، فإني لا أعلم شيئاً يجزئ من الطعام والشراب إلا اللبن». [«الصحيحة» (٢٣٢٠)].

٨٨٩- عن ابن عباس مرفوعاً: «من بات وفي يده غَمَر[(١)]، فأصابه شيء فلا يلومنَّ إلا نفسه» [«الصحيحة» (٢٩٥٦)].

٨٩٠- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، أنه قال في يوم أضحى: «مَنْ كانَ ذبح -أحسبه قال- قبل الصلاة فليُعِدْ ذِبحته». [«الصحيحة» (٢٧٠٧)].

٨٩١- عن عبدالله بن مسعود، قال: «من نسي أن يذكر الله في أول طعامه؛ فليَقُلْ حينَ يذكر: بسم الله في أَوَّله وآخره؛ فإنه يستقبل طعاماً جديداً، ويمنع الخبيثَ ما كان يصيب منه». [«الصحيحة» (١٩٨)].

٨٩٢- عن أبي هريرة مرفوعاً: «المُتَباريان لا يُجابان، ولا يؤكل طعامُهما». [«الصحيحة» (٦٢٦)].

---

(١) في «القاموس»: «بالتحريك: زنخ اللحم». (منه).

٨٩٣- عن ابن عباس: «نهى ﷺ أن نشرب من الإناء المخنوث». [«الصحيحة» (١٢٠٧)].

٨٩٤- عن أبي هريرة: «نهى ﷺ أن يُشرب من فيِّ السِّقاء». قال أيوب: أنبئت أن رجلاً شرب من فيِّ السقاء؛ فخرجت حيَّةٌ. [«الصحيحة» (٣٩٩)].

٨٩٥- عن عائشة: «نهى ﷺ أن يُشرب من فِيِّ السِّقاء؛ لأن ذلك يُنْتِنُه». [«الصحيحة» (٤٠٠)].

٨٩٦- عن أبي العالية، قال: سُئل أبو -وفي رواية: سألت أبا- سعيد الخدري عن نبيذ الجر؟ قال: «نهى رسول الله ﷺ عن نبيذِ الجَرِّ». [«الصحيحة» (٢٩٥١)].

٨٩٧- عن أبي هريرة، قال: «نُهي أن يُشرب من كسر القدح». [«الصحيحة» (٢٦٨٩)].

٨٩٨- عن أبي سعيد الخدري: «نهى ﷺ عن اختناث الأسْقِية». [«الصحيحة» (١١٢٦)].

٨٩٩- عن عبدالرحمن بن شبل: «نهى ﷺ عن أكل الضَّبِّ». [«الصحيحة» (٢٣٩٠)].

٩٠٠- عن أبي الدرداء: «نهى ﷺ عن أكل المُجَثَّمة، وهي التي تُصْبَرُ بالنَّبْلِ». [«الصحيحة» (٢٣٩١)].

٩٠١- عن أنس بن مالك: «نهى ﷺ عن الأكل والشرب في آنية الذهب والفضة». [«الصحيحة» (٣٥٦٨)].

٩٠٢- عن أبي سعيد: «نهى ﷺ عن الثُّوم والبصل والكراث». [«الصحيحة» (٢٣٨٩)].

٩٠٣- عن أنس: «نهى ﷺ -وفي لفظ: زجر- عن الشرب قائماً» [«الصحيحة» (١٧٧)].

٩٠٤- عن أبي سعيد الخدري: «نهى ﷺ عن الشرب من ثلمة القدح، وأن ينفخ في الشراب». [«الصحيحة» (٣٨٨)].

٩٠٥- عن ابن عمر، قال: «نهى ﷺ عن مطعمين: عن الجلوس على مائدةٍ يُشرب عليها الخمر، وأنْ يأكل الرجل وهو منبطح على بطنه». [«الصحيحة» (٢٣٩٤)].

٩٠٦- عن أبي سعيد الخدري، قال: «نهى ﷺ عن النَّفخ في الشراب، فقال له رجلٌ: يا رسول الله! إنِّي لا أروى من نفسٍ واحدٍ! فقال له رسول الله ﷺ: فأبنِ القَدَحَ عَنْ فيكَ، ثم تَنَفَّسْ. قال: فإني أرى القذاة فيه. قال: فأهرقها». [«الصحيحة» (٣٨٥)].

٩٠٧- عن جابر بن عبدالله، قال: «نهى النبي ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية، وأذن في لحوم الخيل». [«الصحيحة» (٣٥٩)].

٩٠٨- جابر بن طارق -ويقال: ابن أبي طارق-، قال: دخلت على النبي ﷺ في بيته، وعنده هذه الدباء، فقلت: أيّ شيء هذا؟ قال: «هذا القرعُ -هُو الدُّبَّاءُ- نكثِّر به طعامنا». [«الصحيحة» (٢٤٠٠)].

٩٠٩- عن أبي ثعلبة الخشني قال: «أتيت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله! حدِّثني ما يحلُّ لي مما يحرم عليَّ؟ فقال: «لا تأكل الحمار الأهلي، ولا كُلَّ ذي نابٍ من السباع»». [«الصحيحة» (٤٧٥)].

٩١٠- عن أبي موسى، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، قلت: يا رسول الله! إن بها أشربة، فما أشرب، وما أدع؟ قال: وما هي؟ قلت: البتع والمزر. قال: وما البتع والمزر؟ قال: أما البتع؛ فنبيذُ العسل، وأما المزرُ فنبيذ الذرة. فقال رسول الله ﷺ: «لا تَشْرب مُسْكِراً، فإني حرَّمت كلَّ مُسكرٍ». [«الصحيحة» (٢٤٢٤)].

٩١١- عن ابن عباس: أن وفد عبد القيس قالوا: يا رسول الله! فيما نشرب؟ قال: «لا تشربوا في الدبَّاء، ولا في المُزَفَّتِ، ولا في النَّقيرِ، وانْتبذوا في الأسقية.

قالوا: يا رسول الله! فإن اشتدَّ في الأسقية؟ قال: فصبوا عليه الماء. قالوا: يا رسول الله... فقال لهم في الثالثة أو الرابعة: أهريقوه. ثم قال: إن الله حرَّم عليَّ، أو حرَّمَ: الخمرَ، والميسر، والكوبَةَ، قال: وكل مسكر حرام». قال سفيان: فسألت علي بن بذيمة عن الكوبة؟ قال: الطبل. [«الصحيحة» (٢٤٢٥)].

٩١٢- عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عقر في الإسلام». [«الصحيحة» (٢٤٣٦)].

٩١٣- عن عطاء قال: قالت امرأة عند عائشة: لو ولدت امرأةُ فلان نحرنا عنه جزوراً، قالت عائشة: «لا، ولكن السنة عن الغلام شاتان، وعن الجارية شاةٌ واحدةٌ». [«الصحيحة» (٢٧٢٠)].

٩١٤- عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة عاقٌّ، ولا مدمن خمرٍ، ولا مُكذِّب بقدرٍ». [«الصحيحة» (٦٧٥)].

٩١٥- عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة عاقٌّ، ولا منَّانٌ، ولا مدمن خمرٍ، [ولا ولد زنيةٍ]». [«الصحيحة» (٦٧٣)].

٩١٦- عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة مُدْمن خمر، ولا مؤمن بسحرٍ، ولا قاطع رحمٍ». [«الصحيحة» (٦٧٨)].

٩١٧- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يشربنَّ أحدٌ منكم قائماً». [«الصحيحة» (١٧٥)].

٩١٨- عن عمر بن أبي سلمة قال: كنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ، كانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي رسول الله ﷺ: «يا غلامُ! إذا أكلتَ؛ فقل: بسم الله، وكُلْ بيمينك، وكلْ ممَّا يَليك». [«الصحيحة» (٣٤٤)].

❑❑❑

(٥)
الإيمان والتوحيد والدين والقدر

٩١٩- عن ابن عباس، قال: قدم وفد عبدالقيس على رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله! إنا -هذا الحيَّ-: من ربيعة، وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر، فلا نخلص إليك إلا في شهر الحرام، فمُرنا بأمر نعمل به، وندعو إليه من وراءنا؟ قال: «آمُركم بأربعٍ، وأنهاكم عن أربعٍ: الإيمان بالله -ثم فسَّرها لهم، فقال-: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله -وعقد واحدة-، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا خُمس ما غنمتم، وأنهاكم عن الدُّبَّاء، والحنْتَم، والنَّقير، والمقيَّر». [«الصحيحة» (٣٩٥٧)].

٩٢٠- عن أبي شريح الخزاعي قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «أبشروا أبشروا؛ أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ قالوا: نعم. قال: فإن هذا القرآن سببٌ طرفهُ بيد الله، وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به؛ فإنكم لن تضلُّوا ولن تهلكوا بعده أبداً». [«الصحيحة» (٧١٣)].

٩٢١- عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه، قال: أتيت النبي ﷺ، ومعي نفر من قومي، فقال: «أبْشروا، وبشِّروا من وراءكم؛ أنه من شهد أن لا إله إلا الله صادقاً دخل الجنة». فخرجنا من عند النبي ﷺ نبشر الناس، فاستقبلنا عمر بن الخطاب. فرجع بنا إلى رسول الله ﷺ، فقال [رسول الله ﷺ: «من ردكم؟». قالوا: عمر. قال: «لم رددتهم يا عمر؟»] فقال عمر: إذاً يتكل الناس. قال: فسكت رسول الله ﷺ. [«الصحيحة» (٧١٢)].

٩٢٢- عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «أبغض الناس إلى الله ثلاثة:

مُلحدٌ في الحرم، ومُبتغٍ في الإسلام سُنَّة الجاهلية، ومُطَّلِبٌ دَمَ امرئٍ بغيرِ حقٍّ لِيُهريق دَمَهُ». [«الصحيحة» (٧٧٨)].

٩٢٣- عن قُتيلة بنت صيفي الجهنية، قالت: أتى حبر من الأحبار رسول الله ﷺ فقال: يا محمد! نعم القوم أنتم لولا أنكم تشركون! قال: «سبحان الله! وما ذاك؟». قال، تقولون إذا حلفتم، والكعبة، قالت: فأمهل رسول الله ﷺ شيئاً ثم قال: «إنه قد قال، فمن حلف فليحلف برب الكعبة»، قال: يا محمد! نعم القوم أنتم لولا أنكم تجعلون لله نداً! قال: «سبحان الله وما ذاك؟». قال: تقولون ما شاء الله وشئت. قالت: فأمهل رسول الله ﷺ شيئاً ثم قال: «إنه قد قال، فمن قال: ما شاء الله فليقل معها: ثم شئت». [«الصحيحة» (١١٦٦)].

٩٢٤- عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «اجتنبوا الكبائر، وسددوا وأبشروا». [«الصحيحة» (٨٨٥)].

٩٢٥- عن ابن عباس، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فراجعه في بعض الكلام، فقال: ما شاء الله وشئت! فقال رسول الله ﷺ: «أجعلتني مع الله عَدْلاً -وفي لفظ: نِدّاً-؟! لا؛ بل ما شاء الله وحده». [«الصحيحة» (١٣٩)].

٩٢٦- عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحصوا لي كلَّ مَن تلفَّظَ بالإسلام». قال: قلنا: يا رسول الله! أتخاف علينا ونحن ما بين الست مئة إلى السبع مئة؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنكم لا تدرون لعلكم أن تُبْتَلُوا». قال: فابتُلينا حتى جعل الرجل منا ما يصلِّي إلا سرّاً. [«الصحيحة» (٢٤٦)].

٩٢٧- عن ابن عمر مرفوعاً: «احلفوا بالله وبروا واصدقوا، فإن الله يكره أن يُحلف إلا به». [«الصحيحة» (١١١٩)].

٩٢٨- عن ابن عباس، قال: سئل النبي ﷺ أي الأديان أحب إلى الله -عز وجل-؟ قال: «الحَنيفية السَّمْحَة». [«الصحيحة» (٨٨١)].

٩٢٩- عن أبي هريرة مرفوعاً: «أُخِر الكلام في القدر لشرار أمتي في آخر

الزمان». [«الصحيحة» (١١٢٤)].

٩٣٠- عن سليم بن عامر، قال: سمعت أبا بكر يقول: قال رسول الله ﷺ: «اخرج فناد في الناس: من شهد أن لا إله إلا الله؛ وجبت له الجنة». قال: فخرجت فلقيني عمر بن الخطاب فقال: مالك أبا بكر؟ فقلت: قال لي رسول الله ﷺ: «اخرج فناد في الناس: من شهد أن لا إله إلا الله وجبت له الجنة». قال عمر: ارجع إلى رسول الله ﷺ فإني أخاف أن يتكلوا عليها، فرجعت إلى رسول الله ﷺ فقال: ما ردك؟ فأخبرته بقول عمر، فقال: «صدق». [«الصحيحة» (١١٣٥)].

٩٣١- عن أبي تميمة الهجيمي، عن رجل من بلهجيم، قال: قلت: يا رسول الله! إلام تدعو؟ قال: «ادعوا إلى الله وحده، الذي إن مسَّك ضُرٌّ فدعوته؛ كشفَ عنك، والذي إن ضللت بأرضٍ قفرٍ دعوته؛ ردَّ عليك، والذي إن أصابتك سَنَةٌ فدعوته؛ أَنْبَت عليك». [«الصحيحة» (٤٢٠)].

٩٣٢- عن أبي بردة، عن أبيه [أبي موسى الأشعري]، قال: بعثني رسول الله ﷺ ومعاذاً إلى اليمن فقال: «ادعوا النّاس، وبشِّرا ولا تنفّرا، ويسّرا ولاتعسّرا». «فقلت: يا رسول الله! أفتنا في شرابين كنا نصنعهما باليمن: البتع -وهو من العسل يُنبذ حتى يشتدَّ-، والمِزر -وهو من الذُرة يُنبذ حتى يشتدَّ-؟ قال: وكان رسول الله ﷺ قد أعطي جوامع الكلم بخواتمه، فقال: أنهى عن كل مسكر أسكر عن الصلاة». وفي رواية لمسلم (٦/ ٩٩): «وعَلِّما»، بدل: «ولا تعسّرا». [«الصحيحة» (٤٢١)].

٩٣٣- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، عن محمد رسول الله ﷺ: «إذا أحسنَ أحدكم إسلامه؛ فكلُّ حسنةٍ يعملها تكتب بعشر أمثالها؛ إلى سبعِ مئة ضعف، وكلُّ سيئةٍ يعملها تُكتب له بمثلها، حتى يلقى الله -عز وجل-». [«الصحيحة» (٣٩٥٩)].

٩٣٤- عن أبي عزة الهذلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله قبض عبدٍ بأرض جعلَ له فيها حاجة». [«الصحيحة» (١٢٢١)].

٩٣٥- عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أسلم العبد فحسُن إسلامه؛ كتب الله له كلَّ حسنةٍ كان أَزْلَفها، ومُحِيت عنه كل سيئةٍ كان أَزْلفها، ثمَّ كان بعد ذلك القِصاص: الحسنةُ بعشر أمثالها إلى سبع مئةِ ضعفٍ، والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله -عز وجل- عنها». [«الصحيحة» (٢٤٧)].

٩٣٦- عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تكلم الله -تعالى- بالوحي سمع أهلُ السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا، فيُصعقون، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل، حتى إذا جاء جبريل فُزِّع عن قلوبهم، قال: فيقولون: يا جبريل! ماذا قال ربك، فيقول: الحقَّ، فيقولون: الحق الحق». [«الصحيحة» (١٢٩٣)].

٩٣٧- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حلف أحدكم فلا يقل: ما شاء الله وشئت، ولكن ليقل ما شاء الله ثم شئت». [«الصحيحة» (١٠٩٣)].

٩٣٨- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا زنى العبد خرج منه الإيمان وكان كالظلة فإذا انقلع منها رجع إليه الإيمان». [«الصحيحة» (٥٠٩)].

٩٣٩- عن أبي أمامة، قال: قال رجل: يا رسول الله! ما الإيمان؟ قال: «إذا سرَّتك حسنتُك، وساءتك سيئتك؛ فأنت مؤمنٌ». قال: يا رسول الله! فما الإثم؟ قال: «إذا حاكَ في صدرك شيء فدعه». [«الصحيحة» (٥٥٠)].

٩٤٠- عن عبدالله، قال: قال رجل: يا رسول الله كيف لي أن أعلم إذا أحسنت؟ قال: «إذا سمعت جيرانك يقولون: أحسنت، فقد أحسنت، وإذا سمعتهم يقولون: قد أسأت، فقد أسأت». [«الصحيحة» (١٣٢٧)].

٩٤١- عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ قال: «إذا قال الرجل لأخيه: يا كافرُ! فهو كقتله، ولعن المؤمنِ كقتله». [«الصحيحة» (٣٣٨٥)].

٩٤٢- عن أبي هريرة، قال: كنا قعوداً حول رسول الله ﷺ، معنا أبو بكر وعمر في نفر، فقام رسول الله ﷺ من بين أظهرنا، فأبطأ علينا، وخشينا أن يُقْتَطَع

دوننا، وفزعنا فقمنا، فكنت أول من فزع، فخرجت أبتغي رسول الله ﷺ، حتى أتيت حائطاً للأنصار لبني النجار، فدُرت به هل أجد له باباً؟ فلم أجد؛ فإذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة -والربيع: الجدول-، فاحتفزت فدخلت على رسول الله ﷺ فقال: «أبو هريرة؟». فقلت: نعم يا رسول الله! قال: «ما شأنك؟». قلت: كنت بين أظهرنا فقمت فأبطأت علينا، فخشينا أن تقتطع دوننا، ففزعنا، فكنت أول من فزع، فأتيت هذا الحائط، فاحتفزت كما يحتفز الثعلب، وهؤلاء الناس ورائي! فقال: «يا أبا هريرة!»؛ وأعطاني نعليه، قال: «اذهب بنعلي هاتين؛ فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مُستيقناً بها قلبه؛ فبشِّره بالجنة». وقال: فكان أول من لقيت عمر، فقال: ما هاتان النعلان يا أبا هريرة؟! فقلت: هاتان نعلا رسول الله ﷺ، بعثني بهما: من لقيت يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه؛ بشرته بالجنة. فضرب عمر بيده بين ثدييَّ، فخررت لاستي، فقال: ارجع يا أبا هريرة! فرجعت إلى رسول الله ﷺ، فأجهشتُ بكاءً، وركبني عمر؛ فإذا هو على إثري؛ فقال رسول الله ﷺ: «ما لك يا أبا هريرة؟». قلت: لقيت عمر، فأخبرت بالذي بعثتني به، فضرب بين ثدييَّ ضربة خررت لإستي؛ قال: ارجع! قال رسول الله ﷺ: «يا عمر! ما حملك على ما فعلت؟». قال: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي، أبعثت أبا هريرة بنعليك؛ من لقي يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه، بشره بالجنة؟ قال: «نعم». قال: فلا تفعل؛ فإني أخشى أن يتكل الناس عليها، فخلِّهم يعملون. قال رسول الله ﷺ: «فخلِّهم». [«الصحيحة» (٣٩٨١)].

٩٤٣- عن أبي هريرة مرفوعاً: «أربعٌ في أمتي من أمر الجاهلية لنْ يدعهنَّ الناس: النياحة، والطَّعنُ في الأحساب، والعَدوى: أجرب بعيرٌ فأجرب مئة بعير؛ من أجرب البعير الأول؟! والأنواءُ: مُطرنا بنوء كذا وكذا». [«الصحيحة» (٧٣٥)].

٩٤٤- عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً: «أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهنَّ: الفخرُ في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحةُ». [«الصحيحة» (٧٣٤)].

٩٤٥- عن الأسود بن سريع مرفوعاً: «أربعة يوم القيامة يدلون بحجة: رجل أصم لا يسمع، ورجل أحمق، ورجل هرم، ومن مات في الفترة، فأما الأصم فيقول: يا رب جاء الإسلام وما أسمع شيئاً. وأما الأحمق فيقول: جاء الإسلام والصبيان يقذفونني بالبعر، وأما الهرم فيقول: لقد جاء الإسلام وما أعقل، وأما الذي مات على الفترة فيقول: يا رب ما أتاني رسولك، فيأخذ مواثيقهم ليطيعنّه[1]، فيرسل إليهم رسولاً أن أدخلوا النار، قال: فوالذي نفسي بيده لو دخلوها لكانت عليهم برداً وسلاماً». [«الصحيحة» (١٤٣٤)].

٩٤٦- عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال لرجل: «أسلم». قال: أجدني كارهاً. قال: «أسلم وإن كُنت كارهاً». [«الصحيحة» (١٤٥٤)].

٩٤٧- عن حكيم بن حزام مرفوعاً: «أَسْلَمتَ على ما أسلَفْتَ من خير». [«الصحيحة» (٢٤٨)].

٩٤٨- عن عمر، قال: كنا مع النبي ﷺ في غزاة، فقلنا: يا رسول الله! إن العدو قد حضر وهم شِباع، والناس جياع؟! فقالت الأنصار: ألا ننحر نواضحنا فنطعمها الناس؟! فقال النبي ﷺ: «من كان معه فضل طعام، فليجئ به». فجعل يجيء بالمُدِّ والصاع، وأكثر وأقل، فكان جميع ما في الجيش بضعاً وعشرين صاعاً، فجلس النبي ﷺ إلى جنبه، ودعا بالبركة، فقال النبي ﷺ: «خذوا، ولا تنتهبوا». فجعل الرجل يأخذ في جرابه وفي غرارته، وأخذوا في أوعيتهم؛ حتى إن الرجل ليربط كم قميصه فيملأه، ففرغوا والطعام كما هو! ثم قال النبي ﷺ: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، لا يأتي بهما عبدٌ مُحقٌّ إلا وقاه الله حرَّ النار». [«الصحيحة» (٣٢٢١)].

٩٤٩- عن أبي الدرداء حين حضرته الوفاة، قال: أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اعبُد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه

---

(١) في الأصل: «ليطعنه»!

فإنه يراك، واعدُد نفسك في الموتى، وإيَّاك ودعوة المظلوم فإنَّها تُستجاب، ومن استطاع منكم أن يشهد الصلاتين العشاء والصبح ولو حَبْواً فليفعل». [«الصحيحة» (١٤٧٤)].

٩٥٠- عن عبدالله بن عمر، قال: أخذ رسول الله ﷺ ببعض جسدي فقال: «اعبُدِ الله كأنك تراه، وكن في الدُّنيا كأنَّك غريب أو عابرُ سبيل». [«الصحيحة» (١٤٧٣)].

٩٥١- عن معاذ، قال: قلت: يا رسول الله! أوصني، قال: «اعبد الله كأنك تراه، واعدُد نفسك في الموتى، واذكر الله عند كل حجر، وعند كل شجرٍ، وإذا عملت سيئة [فاعمل][1] بجنبها حسنة، السرّ بالسرِّ، والعلانية بالعلانية». [«الصحيحة» (١٤٧٥)].

٩٥٢- عن محمد بن جحادة، عن رجل، عن زميل له، عن أبيه -وكان أبوه يكنى أبا المُنتَفِق-، قال: أتيت النبي ﷺ بعرفة، فدنوت منه حتى اختلفت عنق راحلتي وعنق راحلته فقلت يا رسول الله، أنبئني بعمل ينجيني من عذاب الله، ويدخلني جنته قال: «اعبد الله ولا تشرك به شيئاً وأقم الصلاة المكتوبة، وأدِّ الزكاة المفروضة، وحج واعتمر، -قال أشهد[2]: وأظنه قال: وصم رمضان- وانظر ماذا تحبُّ من الناس أن يأتوه فافعله بهم، وما تكره من الناس أن يأتوه إليك فذرهم منه». [«الصحيحة» (١٤٧٧)].

٩٥٣- عن الشريد بن سُويدٍ الثقفي، قال: قلت: يا رسول الله! إن أمي أوصت إليّ أن أعتق عنها رقبة، وإن عندي جارية سوداء نُوبية؟ فقال رسول الله ﷺ: «ادع بها»، فقال: «مَنْ ربُّك؟»، قالت: الله، قال: «من أنا؟»، قالت: رسول الله، قال: «اعتقها؛ فإنها مؤمنة»[3]. [«الصحيحة» (٣١٦١)].

---

(١) سقط من الأصل، وأثبته من مصدره، وهو في «المعجم الكبير» للطبراني (٢٠/ رقم ٣٧٤).

(٢) أشهد؛ هو: ابن حاتم الأرطبائي، أحد رواة الحديث.

(٣) يحسن بالقارئ الرجوع إلى تخريج الحديث والاطلاع عليه، فهو في نحو أربع وعشرين صفحة، وفيه تقرير لعقيدة العلو.

٩٥٤- عن معقل بن يسار مرفوعاً: «أفضلُ الإيمان الصبر والسماحة». [«الصحيحة» (١٤٩٥)].

٩٥٥- عن أبي ذر مرفوعاً: «أفضل العمل إيمانٌ بالله، وجهادٌ في سبيل الله». [«الصحيحة» (١٤٩٠)].

٩٥٦- عن العلاء بن زياد، قال: سأل رجل عبدالله بن عمرو بن العاص فقال: أي المؤمنين أفضل إسلاماً؟ قال: «أفضل المؤمنين إسلاماً من سلم المسلمون من لسانه ويده، وأفضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله، وأفضل المهاجرين من جاهد لنفسه وهواه في ذات الله». قال: أنت قلته يا عبدالله بن عمرو أو رسول الله ﷺ؟ قال: بل رسول الله ﷺ قاله. [«الصحيحة» (١٤٩١)].

٩٥٧- عن عمرو بن عبسة مرفوعاً: «أفضل الهجرة أن تهجر ما كره ربك -عز وجل-»[١]. [«الصحيحة» (٥٥٣)].

٩٥٨- عن فضالة بن عبيد، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «أفلحَ من هُدي إلى الإسلام، وكان عيشه كفافاً، وقنع به». [«الصحيحة» (١٥٠٦)].

٩٥٩- عن أبي هريرة مرفوعاً: «أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، ويؤمنوا بي وبما جئت به، فإذا فعلوا ذلك، عصموا مني دماءهم وأموالهم؛ إلا بحقِّها، وحِسابهم على الله». [«الصحيحة» (٤١٠)].

٩٦٠- عن أبي صخر العقيلي: حدثني رجل من الأعراب قال: جلبْتُ جَلوبة[٢] إلى المدينة في حياة رسول الله ﷺ، فلما فرغت من بيعتي؛ قلت: لألقينَّ هذا الرجل، فلأسمعن منه. قال: فتلقاني بين أبي بكر وعمر؛ يمشون، فتبعتهم في

(١) جزء من حديث سوف يأتي بطوله برقم (٣٣٤٣).

(٢) كذا في الأصل بالجيم؛ وهي: ما يجلب للبيع من كل شيء. وفي «تفسير ابن كثير» و«المجمع»: (حلوبة) بالحاء المهملة؛ أي: ذات اللبن. (منه)

أقفائهم حتى أتوا على رجل من اليهود ناشراً التوراة يقرؤها، يعزي بها نفسه على ابن له في الموت؛ كأحسن الفتيان وأجمله، فقال رسول الله ﷺ: «أنشُدك بالذي أنزل التوراة! هل تجد في كتابك صفتي ومخرجي؟». فقال برأسه هكذا؛ أي: لا. فقال ابنه: إي والذي أنزل التوراة! إنا لنجد في كتابنا صفتك ومخرجك، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله. فقال: «أقيموا اليهودي عن أخيكم». يعني: ابن اليهودي الذي أسلم. ثم ولي كفنه، وحنطه[1]، وصلى عليه. [«الصحيحة» (٣٢٦٩)].

٩٦١- عن أبي هريرة مرفوعاً: «أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله قبل أن يُحال بينكم وبينها ولقّنوها موتاكم». [«الصحيحة» (٤٦٧)].

٩٦٢- عن سلمة بن قيس الأشجعي، قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «ألا إنما هنَّ أربع: أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تقتلوا النفس التي حرَّم الله إلا بالحقِّ، ولا تزنوا، ولا تسرقوا». قال: فما أنا بأشح عليهن مني إذ سمعتهن من رسول الله ﷺ. [«الصحيحة» (١٧٥٩)].

٩٦٣- عن سعد بن أبي وقاص: أنه كان يصلي العشاء الآخرة في مسجد رسول الله ﷺ، ثم يوتر بواحدة لا يزيد عليها، فيقال له: أتوتر بواحدة لا تزيد عليها يا أبا إسحاق؟ فيقول: نعم، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الَّذي لا ينام حتى يوتر حازمٌ». [«الصحيحة» (٢٢٠٨)].

٩٦٤- عن عبدالله بن عمرو، قال: أن العاص بن وائل نذر في الجاهلية أن ينحر مئة بدنة، وأن هشام بن العاص نحر حصته خمسين بدنة، وأن عَمْراً سأل النبي ﷺ عن ذلك؟ فقال: «أمّا أبوكَ؛ فلو كان أقرَّ بالتوحيد، فصُمْتَ وتصدَّقت عنه؛ نفعه ذلك». [«الصحيحة» (٤٨٤)].

٩٦٥- عن عدي بن حاتم، قال: أتيتُ النبي ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب،

---

(١) أي: جعل عليه الحنوط؛ وهو ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة، من مسك وذريرة وكافور وغير ذلك. (منه).

فقال: «يا عدي! اطرح هذا الوثن». وسمعته يقرأ في سورة براءة: ﴿**اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِن دُونِ اللَّهِ**﴾، [فقلت: إنا لسنا نعبدهم]؟! قال: «أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم، ولكنهم كانوا إذا أحلَّوا لهم شيئاً استحلوه، وإذا حرَّموا عليهم شيئاً حرَّموه، [فتلك عبادتهم]». [«الصحيحة» (٣٢٩٣)].

٩٦٦- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأن يستقبلوا قبلتنا، ويأكلوا ذبيحتنا، وأن يُصلُّوا صلاتنا، فإذا فعلوا ذلك؛ [فقد] حَرُمَتْ علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقِّها، لهم ما للمسلمين، وعليهم ما على المسلمين» [«الصحيحة» (٣٠٣)].

٩٦٧- عن أبي هريرة، قال: قال ﷺ: «أُمِرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله؛ فقد عصم مني ماله ونفسه؛ إلا بحقه، وحسابه على الله». [«الصحيحة» (٤٠٧)].

٩٦٨- عن ابن عمر، قال: قال ﷺ: «أُمِرْتُ أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك؛ عصموا مني دماءهم وأموالهم؛ إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله». [«الصحيحة» (٤٠٨)].

٩٦٩- عن جابر بن عبدالله، قال: قال ﷺ: «أُمِرْتُ أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا: لا إله إلا الله؛ عصموا مني دماءهم وأموالهم؛ إلا بحقِّها، وحسابهم على الله، ثم قرأ: ﴿**إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ . لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُسَيْطِرٍ**﴾». [«الصحيحة» (٤٠٩)].

٩٧٠- عن جابر: «أمَرنا ﷺ بأربع، ونهانا عن خمس: ١- إذا رقَدْتَ فأغلق بابك، ٢-وأوكِ سقاءك، ٣- وخمِّر إناءك، ٤- وأطفِ مصباحك، فإنَّ الشيطان لا يفتح باباً، ولا يحُلُّ وكاءً، ولا يكشف غطاء، وإن الفأرة الفويسقة تحرق على أهل

البيت بيتهم. ١-ولا تأكل بشمالك، ٢- ولا تشرب بشمالك، ٣- ولا تمش في نعل واحدة، ٤- ولا تشتمل الصمّاء، ٥- ولا تحتب في الإزار مُفضياً».[«الصحيحة» (٢٩٧٤)].

٩٧١- عن عمران بن الحصين، قال: جاء حصين إلى النبي ﷺ قال: أرأيت رجلاً كان يصل الرحم، ويقري الضيف مات قبلك؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ أبي وأباك في النار». فما مضت عشرون ليلة حتى مات مشركاً.[«الصحيحة» (٢٥٩٢)].

٩٧٢- عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول: من خلقك؟ فيقول: الله. فيقول: فمن خلق الله؟! فإذا وجد ذلك أحدكم؛ فليقرأ: آمنت بالله ورسله؛ فإن ذلك يَذهب عنه».[«الصحيحة» (١١٦)].

٩٧٣- عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أخوف ما أخاف عليكم رجلٌ قرأ القرآنَ، حتى إذا رُئيت بهجته عليه، وكان ردءاً للإسلام؛ انسلخ منه ونبذه وراء ظهره، وسعى على جاره بالسيف، ورماه بالشرك. قلت: يا نبي الله! أيهما أولى بالشرك، الرامي أو المرمي؟ قال: بل الرامي».[«الصحيحة» (٣٢٠١)].

٩٧٤- عن محمود بن لبيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر. قالوا: وما الشرك الأصغر؟ قال: الرياء؛ يقول الله -عز وجل- لأصحاب ذلك يوم القيامة إذا جازى الناس: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون في الدنيا؛ فانظروا هل تجدون عندهم جزاءً؟!».[«الصحيحة» (٩٥١)].

٩٧٥- عن كعب بن مالك، قال: لما حضر كعباً الوفاة دخلت عليه أم مبشر بنت البراء بن معرور فقالت: يا أبا عبدالرحمن! إن لقيت ابني فأقرئه مني السلام. فقال: يغفر الله لك يا أم مبشر! نحن أشغل من ذلك. فقالت: يا أبا عبدالرحمن! أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أرواح المؤمنين في أجواف طيرٍ خضرٍ تعلُقُ بشجر الجنة». قال: بلى. قالت: فهو ذلك.[«الصحيحة» (٩٩٥)].

٩٧٦- عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء. قيل: مَنْ هُمْ يا رسول الله؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد النَّاس». [«الصحيحة» (١٢٧٣)].

٩٧٧- عن مجاهد، قال: خرجت إلى العراق، وشيعنا عبدالله بن عمر، فلما فارقنا قال: إني ليس عندي شيء أعطيكم، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله إذا استُودِع شيئاً حفظه». وإني أستودع الله دينكم وأمانتكم، وخواتيمَ أعمالكم. [«الصحيحة» (٢٥٤٧)].

٩٧٨- عن معاوية بن حكيم [بن حزام]، عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ: «إن الله -تبارك وتعالى- لا يقبل توبة عبدٍ كفر بعد إسلامه». [«الصحيحة» (٢٥٤٥)].

٩٧٩- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله -تعالى- قال: من عادى لي وليّاً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إليَّ عبدي بشيء أحبَّ إليَّ مما افْترضتُه عليه، وما زال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أُحبّه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يُبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنّه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن قبض نفس المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءتَه». [«الصحيحة» (١٦٤٠)].

٩٨٠- عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال: دخلنا على يزيد بن الأسود فدخل عليه واثلة، فلما نظر إليه مدَّ يده، فأخذ بيده فمسح بها وجهه وصدره لأنه بايع بها رسول الله ﷺ، فقال له: يا يزيد كيف ظنك بربك؟ قال: حسن، قال: أبشر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله -تعالى- يقول: أنا عند ظن عبدي بي، إن خيراً فخيرٌ، وإن شراً فشرٌ». [«الصحيحة» (١٦٦٣)].

٩٨١- عن محجن بن الأدرع: أن رسول الله ﷺ بلغه أن رجلاً في المسجد يطيل الصلاة، فأتاه فأخذ بمنكبه ثم قال: «إن الله رضي لهذه الأمة اليُسر، وكره لهم العُسر، (قالها ثلاث مرات)، وإنَّ هذا أخذَ بالعسر، وترك اليسر». [«الصحيحة»

[(١٦٣٥)].

٩٨٢- عن ابن عباس، قال: «إن الله -عز وجل- أنزل: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ و﴿أُولَـٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ و﴿أُولَـٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾. قال ابن عباس: أنزلها الله في الطائفتين من اليهود، وكانت إحداهما قد قهرت الأخرى في الجاهلية حتى ارتضوا واصطلحوا على أن كلَّ قتيل قتلته (العزيزةُ) من (الذليلةِ) فديَّته خمسون وسْقاً، وكل قتيل قتله (الذليلةُ) من (العزيزةِ) فديَّته مئة وسقٍ، فكانوا على ذلك، حتى قدم النبي ﷺ المدينة، فذلّت الطائفتان كلتاهما لمقدم رسول الله ﷺ، ويومئذ لم يظهر ولم يوطئهما عليه[1] وهو في الصلح، فقتلت (الذليلةُ) من (العزيزةِ) قتيلاً، فأرسلتِ (العزيزةُ) إلى (الذليلةِ) أن ابعثوا إلينا بمئة وسقٍ، فقالت (الذليلةُ): وهل كان هذا في حيَّيْن قط دينُهما واحدٌ، ونسبُهما واحدٌ، وبلدهما واحدٌ، ديّة بعضهم نصف ديّة بعض؟! إنا إنما أعطيناكم هذا ضيماً منكم لنا، وفَرَقاً منكم، فأما إذ قدم محمدٌ فلا نعطيكم ذلك، فكادت الحرب تهيج بينهما، ثم ارتضوا على أن يجعلوا رسول الله ﷺ بينهم. ثم ذكرتِ (العزيزةُ) فقالتْ: والله ما محمدٌ بمعطيكم منهم ضعفَ ما يعطيهم منكم، ولقد صدقوا، ما أعطونا هذا إلا ضيماً منا، وقهراً لهم، فدُسّوا إلى محمدٍ من يَخْبُر لكم رأيه؛ إنْ أعطاكم ما تريدون حكمتموه، وأن لم يعطكم حذِرتم فلم تحكموه. فدسّوا إلى رسول الله ﷺ ناساً من المنافقين ليَخْبُروا لهم رأي رسول الله ﷺ، فلما جاء رسول الله ﷺ أخبرَ الله رسوله بأمرهم كلّه وما أرادوا، فأنزل الله -عز وجل-: ﴿يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ لاَ يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا﴾ إلى قوله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾، ثم قال: فيهما والله نَزلتْ، وإياهما عنى الله -عز وجل-». [«الصحيحة» (٢٥٥٢)].

٩٨٣- عن عبدالله مرفوعاً: «إن الله -عز وجل- ليؤيد هذا الدِّين بالرَّجل

---

(١) لفظ الطبراني: «ورسول الله ﷺ يومئذ لم يظهر عليهم، ولم يوطئهما، وهو الصلح». (منه).

الفاجر». [«الصحيحة» (١٦٤٩)].

٩٨٤- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن الله -عز وجل- يضحك من رجلين يقتل أحدهما الآخر فيُدخلهما الله الجنة، يكون أحدهما كافراً فيقتل الآخر، ثم يُسلم فيغزو في سبيل الله فيُقتل». [«الصحيحة» (٢٥٢٥)].

٩٨٥- عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأسِ كل مئةِ سنةٍ مَن يُجدِّد لها دينها». [«الصحيحة» (٥٩٩)].

٩٨٦- عن حذيفة مرفوعاً: «إن الله يصنع كل صانع وصنعته». [«الصحيحة» (١٦٣٧)].

٩٨٧- عن الضحاك بن قيس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يقول: أنا خيرُ شريكٍ، فمن أشركَ بي أحداً فهو لشريكي! يا أيها الناس! أخلصوا الأعمال لله، فإن الله -عز وجل- لا يقبل من العمل إلا ما خلص له، ولا تقولوا: هذا لله وللرحمِ، وليس لله منه شيءٌ! ولا تقولوا: هذا لله ولوجوهكم، فإنه لوجوهكم، وليس لله منه شيء». [«الصحيحة» (٢٧٦٤)].

٩٨٨- عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب فاسألوا الله أن يجدد الإيمان في قلوبكم». [«الصحيحة» (١٥٨٥)].

٩٨٩- عن ابن عمر -رضي الله عنهما-، أن رسول الله ﷺ قال: «إن أوَّل شيءٍ خلقه الله -عز وجل-: القلمُ، فأخذه بيمينه -وكلتا يديه يمين- قال: فكتب الدنيا وما يكون فيها من عملٍ معمول: برٌّ أو فجور، رطبٍ أو يابس، فأحصاه عنده في الذِّكر، ثم قال: اقرأوا إن شئتم: ﴿هَـٰذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الجاثية: ٢٩]؛ فهل تكون النسخة إلا من أمرٍ قد فُرغ منه». [«الصحيحة» (٣١٣٦)].

٩٩٠- عن سليمان بن يسار، قال: تفرق الناس عن أبي هريرة، فقال له ناتل

أهل الشام: أيها الشيخ! حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ أولَّ الناس يُقضى يوم القيامة عليه: رجلٌ استُشهد، فأُتي به، فعرَّفه نعمه فعرفَها. قال: فما عملتَ فيها؟ قال: قاتلتُ فيك حتى استُشهدتُ. قال: كذبتَ، ولكنك قاتلتَ لِيُقال: جريءٌ؛ فقد قيلَ. ثم أُمِرَ به؛ فسُحب على وجهه حتى أُلقي في النّار. ورجل تعلَّم العلم وعلَّمه، وقرأ القرآن، فأُتي به، فعرَّفه نعمه فعرفَها. قال: فما عملتَ فيها؟ قال: تعلمتُ العلمَ وعلمتُه، وقرأت فيك القرآن. قال: كذبت، ولكنك تعلمت العلمَ ليقالَ: عالمٌ، وقرأتَ القرآن ليقالَ: هو قارئ، فقد قيلَ. ثم أُمِرَ به؛ فسُحِبَ على وجهه حتى أُلقي في النار. ورجلٌ وسَّع الله عليه، وأعطاهُ من أصنافِ المال كلِّه، فأُتي به، فعرَّفه نعمه فعرفها، قال: فما عملتَ فيها؟ قال: ما تركتُ من سبيلٍ تحبُّ أن يُنفق فيها إلا أنفقتُ فيها لك. قال: كذبتَ، ولكنّك فعلتَ ليقالَ: هو جوادٌ، فقد قيلَ. ثم أُمِرَ به؛ فسُحب على وجههِ ثم أُلقي في النّار». [«الصحيحة» (٣٥١٨)].

٩٩١- عن يحيى بن يعمر، وحميد بن عبدالرحمن قالا: لقينا عبدالله بن عمر، فذكرنا له القدر وما يقولون فيه... فذكر نحوه[١]، زاد: قال: وسأله رجل من مزينة -أو جهينة-، فقال: يا رسول الله! فيما نعمل؟ أفي شيء قد خلا أومضى، أو في شيء يستأنف الآن؟ قال: «في شيء قد خلا ومضى». فقال الرجل -أو بعض القوم-: ففيم العمل؟! قال: «إن أهل الجنّة يُيسَّرون لعمل أهل الجنة، وإن أهل النار يُيَسَّرون لعمل أهل النار». [«الصحيحة» (٣٥٢١)].

٩٩٢- عن أبي هريرة، قال: مَرُّوا على النبي ﷺ بجنازة فأثنوا عليها خيراً، فقال: «وجبت». ثم مرُّوا بأخرى فأثنوا شرًّا، فقال: «وجبت». ثم قال: «إنَّ بعضكم على بعضٍ شهداء». [«الصحيحة» (٢٦٠٠)].

٩٩٣- عن النعمان بن بشير: أنه سمع رسول الله ﷺ يذكر الرقيم فقال: «إن

---

(١) كذا عند أبي داود (٤٦٩٦ - الدّعاس).

ثلاثة كانوا في كهفٍ، فوقع الجبل على باب الكهف فأوصدَ عليهم، قال قائل منهم: تذاكروا؛ أيكم عمل حسنةً؛ لعل الله -عز وجل- برحمته يرحمنا! فقال رجل منهم: قد عملتُ حسنةً مرَّة؛ كانَ لي أُجراءُ يعملون، فجاء عمّالٌ لي، فاستأجرتُ كل رجلٍ منهم بأجرٍ معلوم، فجاءني رجلٌ ذات يومٍ وسط النهار، فاستأجرته بشطر أصحابه، فعمل في بقية نهاره كما عمل كل رجلٍ منهم في نهاره كله، فرأيت عليَّ في الذِّمامِ أنْ لا أنقصه مما استأجرت به أصحابه؛ لما جَهِدَ في عمله، فقال رجلٌ منهم: أتعطي هذا مثل ما أعطيتني، ولم يعمل إلا نصف نهار؟! فقلتُ: يا عبدالله! لم أبخسك شيئاً من شرطك، وإنما هو مالي أحكم فيه ما شئتُ! قال: فغضب، وذهب، وترك أجره. قال: فوضعت حقَّه في جانب من البيت ما شاء الله، ثم مرّت بي بعد ذلك بقرٌ، فاشتريت به فصيلة[1] من البقر؛ فبلغت ما شاء الله. فمرَّ بي بعدَ حين شيخاً ضعيفاً لا أعرفه، فقالَ: إنّ لي عندك حقّاً؛ فذكَّرنيه حتى عرفْته، فقلتُ: إيّاك أبغي، هذا حقُّك، فعرضته عليه جميعها! فقالَ: يا عبدالله! لا تسخرْ بي! إنْ لم تصدُق عليَّ فأعطني حقِّي، قلتُ: والله! لا أسخرُ بك؛ إنها لحقّك، ما لي منها شيء، فدفعتها إليه جميعاً، اللهم! إن كنت فعلتُ ذلك لوجهك؛ فافرج عنّا! قال: فانصدع الجبلُ حتّى رأوا منه وأَبصروا. قال الآخر: قد عملتُ حسنةً مرَّة؛ كان لي فضل، فأصابت الناس شدَّةٌ، فجاءتني امرأة تطلب مني معروفاً، قال: فقلت: والله ما هو دون نفسك! فأبت عليّ فذهبت، ثم رجعت فذكرتني بالله، فأبيت عليها وقلت: لا والله؛ ما هو دون نفسك! فأبت عليّ وذهبت، فذكرت لزوجها، فقال لها: أعطيه نفسكِ، وأغني عيالك! فرجعت إليّ، فناشدتني بالله، فأبيتُ عليها، وقلتُ: والله ما هو دون نفسك! فلما رأت ذلك أسلمت إليّ نفسها، فلما تكشَّفتُها وهممتُ بها؛ ارتعدت من تحتي، فقلتُ: ما شأنك؟! قالتْ: أخافُ الله رب العالمين! فقلتُ لها: خفتيه في الشدّة، ولم أخفْهُ في الرّخاءِ! فتركتها وأعطيتها ما يحقُّ عليّ بما تكشفتها، اللهم! إن كنت فعلت ذلك لوجهك؛ فافرُج عنّا قال: فانصدع حتى عرفُوا وتبيّن لهم. قال الآخر:

---

(١) هو ما فصل من اللبن من أولاد البقر: «نهاية». (منه).

عملتُ حسنةً مرة؛ كان لي أبوان شيخان كبيران، وكانَ لي غنمٌ، فكنتُ أطعم أبويَّ وأسقيهما، ثم رجعت إلى غنمي، قال: فأصابني يومُ غيثٍ حَبَسني، فلم أبرح حتى أمسيتُ، فأتيت أهلي، وأخذتُ محلبي، فحلبتُ غنمي قائمة، فمضيت إلى أبويَّ؛ فوجدتهما قد ناما، فشقَّ علي أن أوقظهما، وشقَّ أن أترك غنمي، فما برحتُ جالساً؛ ومحلبي علي يدي حتى أيقظهما الصبح، فسقيتهما، اللهم! إن كنت فعلتُ ذلك لوجهك؛ فافرج عنّا! -قال النعمان: لكأني أسمعُ هذه من رسول الله ﷺ- قال الجبل: طاق؛ ففرج الله عنهم فخرجوا». [«الصحيحة» (٣٤٦٨)].

٩٩٤- عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الدجال يَطوي الأرض كلَّها إلا مكة والمدينة، فيأتي المدينة فيجد بكل نقبٍ من أَنْقابها صفوفاً من الملائكة، فيأتي سبخةَ الجُرُف، فيضرب رِواقَهُ، ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات، فيخرجُ إليه كل منافق ومنافقة». [«الصحيحة» (٣٠٨٤)].

٩٩٥- عن أبي سعيد الزُّرقي، قال: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن العزل فقال: إن امرأتي ترضع، وأنا أكره أن تحمل؟ فقال النبي ﷺ: «إنَّ ما قدّر في الرحم سيكون». [«الصحيحة» (١٠٣٢)].

٩٩٦- عن قيس بن السكن الأسدي، قال: دخل عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- على امرأته فرأى عليها حرزاً من الحمرة؛ قطعه قطعاً عنيفاً، ثم قال: إنّ آل عبدالله عن الشرك أغنياء. وقال: كان مما حفظنا عن النبي ﷺ: «إن الرقى والتمائم والتِّولَةَ شركٌ». [«الصحيحة» (٢٩٧٢)].

٩٩٧- عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: ثلاث سمعتهن لبني تميم من رسول الله ﷺ؛ لا أبغض بني تميم بعدهن أبداً: كان على عائشة -رضي الله عنها- نذرُ محرَّر من ولد إسماعيل، فسُبي سَبْيٌ من بني العنبر، فلما جيء بذلك السبي، قال لها رسول الله ﷺ: «إن سرَّكِ أن تفي بنذركِ؛ فأعتقي مُحَرَّراً من هؤلاء». وقال: فجعلهم من ولد إسماعيل. وجيء بنَعَم من نعم الصدقة، فلما رآه راعه حسنه قال:

فقال: «هذا نَعَمُ قومي»، فجعلهم قومه، قال: وقال: «هم أشد قتالاً في الملاحم». [«الصحيحة»[1] (٣١١٤)].

٩٩٨- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن الشيطان قد أيسَ أن يُعبد بأرضكم هذه، ولكنّه قد رضي منكم بما تَحْقِرون». [«الصحيحة» (٢٦٣٥)].

٩٩٩- عن جابر بن عبدالله الأنصاري مرفوعاً: «أن الشيطان قد أيسَ أن يعبده المصلون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم». [«الصحيحة» (١٦٠٨)].

١٠٠٠- عن سبرة بن أبي فاكه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرُقه، فقعدَ له بطريق الإسلام، فقال: تسلمُ وتذرُ دينَك ودين آبائك وآباءِ أبيك؟! فعصاه فأسلمَ، ثم قعدَ له بطريق الهجرة، فقال: تهاجرُ وتدعُ أرضكَ وسماءَكَ، وإنما مثلُ المهاجرِ كمثلِ الفرسِ في الطِّوَل؟! فعصاهُ فهاجرَ، ثم قعد له بطريق الجهاد، فقالَ: تجاهَدُ فهو جهدُ النفسِ والمالِ، فتقاتلُ فتُقتلُ، فتُنكح المرأةُ، ويقسم المالُ؟! فعصاه فجاهد. فقال رسول الله ﷺ: فمن فعل ذلك كان حقّاً على الله -عز وجل- أن يدخله الجنة. ومن قُتل كان حقّاً على الله أن يدخله الجنة. وإن غَرِقَ كان حقّاً على الله أن يدخله الجنة، أو وقصته دابتُهُ كان حقّاً على الله أن يدخله الجنة». [«الصحيحة» (٢٩٧٩)].

١٠٠١- عن ابن عمر، قال: ذكروا الشؤمَ عند النبي ﷺ فقال: «إن كانَ الشُّؤم في شيءٍ؛ ففي الدارِ والمرأة والفرسِ»[2]. [«الصحيحة» (٧٩٩)].

١٠٠٢- عن الطفيل بن سخبرة أخي عائشة لأمها، قال: أنه رأى فيما يرى النائم كأنه مرَّ برهط من اليهود، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن اليهود. قال: إنكم أنتم القوم لولا أنكم تزعمون أن عُزيراً ابن الله. فقالت اليهود: وأنتم القوم لولا أنكم

---

(١) وُضع في (الفهارس الفقهية) في (الإيمان والتوحيد)! وأُسقط من (الأيمان والنذور) و(الفتن)، وهما به ألصق.

(٢) انظر: الحديث الآتي برقم (١١٣٨).

تقولون: ما شاء الله وشاء محمد! ثم مر برهط من النصارى، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن النصارى. فقال: إنكم أنتم القوم لولا أنكم تقولون: المسيح ابن الله. قالوا: وإنكم أنتم القوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وما شاء محمد! فلما أصبح أخبر بها من أخبر، ثم أتى النبي ﷺ فأخبره فقال: هل أخبرت بها أحداً؟ قال: نعم. فلما صلوا خطبهم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن طُفَيلاً رأى رُؤيا، فأَخْبَرَ بها من أَخْبَر منكم، وإنَّكم كُنتم تقولون كلمةً كان يمنعني الحياء منكم أن أَنْهاكم عنها؛ قالَ: لا تقولوا: ما شاء الله وما شاء محمدٌ». [«الصحيحة» (١٣٨)].

١٠٠٣- عن أبي ذر مرفوعاً: «إن العين لتُولع بالرَّجل بإذن الله حتى يصعد حَالقاً، ثم يتردَّى منه». [«الصحيحة» (٨٨٩)].

١٠٠٤- «إن في ثقيف كذَّاباً ومُبيراً». ورد من حديث أسماء بنت أبي بكر الصديق، وعبدالله بن عمر، وسلامة بنت الحُرِّ الجعفية. فعن أسماء[1] أنها قالت للحجاج: أما إن رسول الله حدثنا: «إن في ثقيف كذّاباً ومبيراً»، قالت: فأما الكذاب؛ فقد رأيناه، وأما المبير؛ فلا إخالك إلا إياه. [«الصحيحة» (٣٥٣٨)].

١٠٠٥- عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن كقلبٍ واحدٍ يصرفه كيف يشاء. ثم يقول رسول الله ﷺ: اللهم مصرف القُلوب صرِّف قلوبنا على طاعتك». [«الصحيحة» (١٦٨٩)].

١٠٠٦- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ قوماً يأتون من بعدي، يودُّ أحدهم أن يفتدي برؤيتي أهله وماله». [«الصحيحة» (٣٤٣٨)].

١٠٠٧- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن للإسلام صوىً ومناراً كمنار الطريق؛ منها أن تؤمن بالله ولا تُشرك به شيئاً، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحجّ البيت، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وأن تسلّم على أهلك

(١) وهذا لفظ من ألفاظ حديثها.

إذا دخلت عليهم، وأن تسلِّم على القوم إذا مررت بهم، فمن ترك من ذلك شيئاً؛ فقد ترك سهماً من الإسلام، ومن تركهنَّ [كُلَّهنَّ]؛ فقد ولَّى الإسلام ظهره». [«الصحيحة» (٣٣٣)].

١٠٠٨- عن فرات بن حيّان: أن رسول الله ﷺ أمر بقتله، وكان عيناً لأبي سفيان، وكان حليفاً لرجل من الأنصار، فمر بحلقةٍ من الأنصار، فقال: إني مسلم، فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله إنه يقول: إني مسلم. فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ منكم رجالاً نَكِلُهم إلى إيمانهم، منهم فراتُ بن حيّان». [«الصحيحة» (١٧٠١)].

١٠٠٩- عن جابر بن عبدالله: أنه غزا مع رسول الله ﷺ قِبَلَ نجد، فلما قفل رسول الله ﷺ قفل معه، فأدركتهم القائلة في وادٍ كثير العضاه، فنزل رسول الله ﷺ؛ وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر، ونزل رسول الله ﷺ تحت سَمُرَة، فعلق بها سيفه. قال جابر: فنمنا نومة؛ فإذا رسول الله ﷺ يدعونا، فجئناه؛ فإذا عنده أعرابي جالس، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ هذا اخترط سيفي وأنا نائمٌ، فاستيقظتُ وهو في يدِه صَلْتاً، فقال لي: من يمنعك مني؟ قلتُ: الله. فها هو ذا جالسٌ». ثم لم يعاقبه رسول الله ﷺ. [«الصحيحة» (٣٥٤٦)].

١٠١٠- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن هذا الدين يُسرٌ، ولن يُشادَّ هذا الدين أحدٌ إلا غلبه، فسددوا وقاربوا، وأبشروا، واستعينوا بالغَدوة والروحة وشيء من الدُّلجة». [«الصحيحة» (١١٦١)].

١٠١١- عن يزيد بن عبدالله بن الخير[1]، قال: بينا نحن بالمربد إذ أتى علينا أعرابي شعث الرأس، معه قطعة أديم أو قطعة جراب، فقلنا: كأنّ هذا ليس من أهل البلد، فقال: أجل، هذا كتاب كتبه لي رسول الله ﷺ، فقال القوم: هاتِ، فأخذته فقرأته فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم: هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لبني زهير بن أقيش، -قال أبو العلاء: وهم حي من عكل-: «إنكم إن شهدتم أن لا إله إلا الله، وأقمتم الصلاة، وآتيتم الزكاة، وفارقتم المشركين، وأعطيتم من الغنائم

(١) كذا في مطبوع «الصحيحة»، وصوابه: «الشِّخِّير» كما في «مسند أحمد» (٥/ ٧٨) وغيره.

الخمس وسهم النبي ﷺ، والصفي -وربما قال: وصفيَّه- فأنتم آمنون بأمان الله وأمان رسوله». [«الصحيحة» (٢٨٥٧)].

١٠١٢- عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً: «إنه ليس شيء يقربكم إلى الجنة إلا قد أمرتُكم به، وليس شيء يقربكم إلى النار إلا قد نهيتكم عنه، إن روح القدس نفث في روعي: إن نفساً لا تموت حتى تستكمل رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب، ولا يحملنَّكم استبطاء الرزق أن تطلبوه بمعاصي الله، فإن الله لا يُدرك ما عنده إلا بطاعته». [«الصحيحة» (٢٨٦٦)].

١٠١٣- عن علي بن حسين، أن عبدالله بن عباس قال: أخبرني رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار: أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله ﷺ؛ رُمي بنجم، فاستنار، فقال لهم رسول الله ﷺ: «ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رُمي بمثل هذا؟». قالوا: الله ورسوله أعلم! كنّا نقول: وُلد الليلةَ رجلٌ عظيمٌ، ومات رجلٌ عظيمٌ، فقال رسول الله ﷺ: «إنّها لا يُرمى بها لموت أحدٍ ولا لحياتهِ؛ ولكنَّ ربنا -تبارك وتعالى اسمه- إذا قضى أمراً؛ سبَّح حملة العرش، ثم سبَّح أهل السماءِ التي يلونهم، حتى يبلغ التسبيحُ أهلَ هذه السماء الدنيا، ثم قال الذين يلُون حملةَ العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيُخبرونهم ماذا قال، قال: فيستخبرُ بعض أهل السماوات بعضاً، حتى يبلُغ الخبر هذه السماء الدُّنيا، فتخطفُ الجنَّ السمعَ، فيقذفون إلى أوليائهم، ويُرمون به، فما جاؤوا به على وجهه؛ فهو حقٌّ، ولكنّهم يقرِفونَ فيه ويزيدون» [«الصحيحة» (٣٥٨٧)].

١٠١٤- عن سلمة بن نفيل السَّكوني، قال: دنوت من رسول الله ﷺ، حتى كادت ركبتاي تمسان فخذه، فقلت: يا رسول الله! تُركت الخيل، وأُلقي السلاح، وزعم أقوام أن لا قتال! فقال: «كذبوا! الآن جاء القتال، لا تزال أمتي أمة قائمة على الحق، ظاهرة على الناس، يزيغ الله قلوب قوم قاتلوهم لينالوا منهم». وقال وهو مُوَلٍّ ظهره إلى اليمن: «إنِّي أجدُ نفَس الرحمن من هنا - يشير إلى اليمن، ولقد

أوحي إلى أني مكفوف[1] غير مُلَبِّث، وتتبعوني أفناداً، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وأهلها معانون عليها». [«الصحيحة» (٣٣٦٧)].

١٠١٥- عن جابر بن عبدالله، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً، فقال: «إني رأيت في المنام كأنّ جبريل عند رأسي، وميكائيل عند رجلي، يقول أحدهما لصاحبه: اضرب له مثلاً، قال: اسمع سمِعَت أذنك، واعقل عَقَل قلبك؛ إنما مثلُك ومَثَلُ أمتك: كمثل ملك اتخذ داراً، ثم بنى فيها بيتاً، ثم جعل فيها مائدة، ثم بعث رسولاً يدعو الناس إلى طعامه؛ فمنهم من أجاب الرسول، ومنهم من تركه؛ فالله هو الملِك، والدار الإسلام، والبيت الجنة، وأنت -يا محمد- رسولٌ؛ فمن أجابك دخل الإسلام، ومن دخل الإسلام دخل الجنة، ومن دخل الجنة أكل ما فيها». [«الصحيحة» (٣٥٩٥)].

١٠١٦- عن أبي أمامة، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في سرية من سراياه، قال: فمر رجل بغار فيه شيء من ماء، قال: فحدث نفسه بأن يقيم في ذلك الغار فيقوته ما كان فيه من ماء، ويصيب ما حوله من البقل، ويتخلى من الدنيا! ثم قال: لو أني أتيت نبي الله ﷺ فذكرت ذلك له، فإن أذن لي فعلت، وإلا لم أفعل. فأتاه فقال: يا نبي الله! إني مررت بغار فيه ما يقوتني من الماء والبقل، فحدثتني نفسي بأن أقيم فيه وأتخلّى من الدنيا. قال: فقال النبي ﷺ: «إني لم أُبعثُ باليهودية ولا بالنصرانية، ولكني بعثتُ بالحنيفية السمحةِ، والذي نفسي بيده لغدوةٌ أو روحةٌ في سبيل الله خيرٌ من الدنيا وما فيها، ولمقامُ أحدكم في الصف خيرٌ من صلاتهِ ستين سنة». [«الصحيحة» (٢٩٢٤)].

١٠١٧- عن ابن عباس، قال: قال لي رسول الله ﷺ غداة العقبة، وهو واقف على راحلته: هاتِ الْقُطْ لي. فلقَطْتُ له حصيات هن حصى الحذف، فوضعهن في يده فقال: بأمثال هؤلاء مرتين، وقال بيده، فأشار يحيى -أحد رواته- أنه رفعها

---

(١) كذا الأصل! وفي «الجامع الكبير» (١/٣٠٦) برواية الطبراني: «مقبوض»، وكذلك هو عنده في رواية أخرى. (منه).

وقال: «إياكم والغلوَّ في الدين، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلوّ في الدين».
[«الصحيحة» (١٢٨٣)].

١٠١٨- عن كُرْز بن علقمة الخزاعي، قال: قال رجل: يا رسول الله! هل للإسلام من منتهى؟ قال: «أيُّما أهل بيت من العرب أو العجم أراد الله بهم خيراً أدخل عليهم الإسلام، ثم تقع الفتن كأنها الظلل، قال [رجل]: كلا والله إن شاء الله! قال: بلى والذي نفسي بيده! ثم تعودون فيها أساودَ صُبّاً يضرب بعضكم رقاب بعضٍ». [«الصحيحة» (٣٠٩١)].

١٠١٩- عن أبي عامر الأشعري، قال: كان رجل قتل منهم بـ(أوطاس)، فقال له النبي ﷺ: «يا أبا عامر ألا غيَّرت؟[1]». فتلا هذه الآية: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]، فغضب رسول الله ﷺ وقال: «أين ذهبتم؟! إنما هي يا أيها الذين آمنوا لا يضركم من ضلَّ -من الكفار- إذا اهتديتم». ورواه الطبراني ولفظه: عن أبي عامر أنه كان فيهم شيء فاحتبس عن النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: ما حبسك؟ قال: قرأت هذه الآية: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾، فقال له النبي ﷺ: «لا يضركم من ضل من الكفار إذا اهتديتم». [«الصحيحة» (٢٥٦٠)].

١٠٢٠- عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما امرئ قال لأخيه: يا كافر! فقد باء بها أحدهما إن كان كما قال، وإلا رجعتْ عليه، (وفي رواية: «على الآخر»)». [«الصحيحة» (٢٨٩١)].

١٠٢١- عن أبي هريرة مرفوعاً: «الإيمان بضعٌ وسبعون باباً، فأدناها إماطةُ الأذى عن الطريق، وأرفعها قول: لا إله إلا الله». [«الصحيحة» (١٧٦٩)].

١٠٢٢- عن عمرو بن عبسة مرفوعاً: «الإيمان الصبر والسماحة».

---

(١) أي: لو أخذت الدية. (منه).

[«الصحيحة»[1] (٥٥٤)].

١٠٢٣- عن أنس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الإيمان يَمانٍ، هكذا إلى لَخْمٍ وجُذامٍ». [«الصحيحة» (٣١٢٦)].

١٠٢٤- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الإيمان يمان، والكفر من قبل المشرق، وإنَّ السكينة في أهل الغنم، وإنَّ الرياء والفخرَ في أهل الفَدَّادين: أهل الوبر وأهل الخيل، ويأتي المسيح من قبل المشرق، وهمَّتُه المدينة، حتى إذا جاء دُبُرَ أُحِدٍ تلقته الملائكة فضربت وجهه قِبَل الشام، هنالك يهلك، هنالك يهلك». [«الصحيحة» (١٧٧٠)].

١٠٢٥- عن عبدالله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «بِتُّ الليلة أقرأ على الجنّ رفقاءَ بـ«الحَجُون»». [«الصحيحة» (٣٢٠٩)].

١٠٢٦- عن أبي سفيان بن حرب: أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش، وكانوا تجاراً بالشام في المدة التي كان رسول الله ﷺ مادَّ فيها أبا سفيان وكفار قريش، فأتوه وهم بإيلياء، فدعاهم في مجلسه، وحوله عظماء الروم، ثم دعاهم ودعا بترجمانه، فقال: أيكم أقرب نسباً بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقال أبو سفيان: فقلت: أنا أقربهم نسباً، فقال: أدنوه مني، وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره، ثم قال لترجمانه: قل لهم: إني سائل هذا الرجل، فإن كذبني فكذبوه، فوالله لولا الحياء من أن يأثروا عليّ كذباً لكذبت عنه، ثم كان أول ما سألني عنه أن قال: كيف نسبه فيكم؟ قلت: هو فينا ذو نسب، قال: فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله؟ قلت: لا، قال: فهل كان من آبائه من ملك؟ قلت: لا، قال: فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟ فقلت: بل ضعفاؤهم، قال: أيزيدون أم ينقصون؟ قلت: بل يزيدون، قال: فهل يرتد أحد منهم سُخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قلت: لا، قال: فهل

(١) جزء من حديث سيأتي بطوله برقم (٣٣٤٣).

كنتم[١] تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا، قال: فهل يغدر؟ قلت: لا، ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها؟! قال: ولم تمكنني كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه الكلمة، قال: فهل قاتلتموه؟ قلت: نعم، قال: فكيف كان قتالكم إياه؟ قلت: الحرب بيننا وبينه سجال، ينال منا وننال منه، قال: ماذا يأمركم؟ قلت: يقول: اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً، واتركوا ما يقول آباؤكم، ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصِّلة.

فقال للترجمان: قل له: سألتك عن نسبه؟ فذكرت أنه فيكم ذو نسب؛ فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها، وسألتك: هل قال أحد منكم هذا القول؟ فذكرت أن لا؛ فقلت: لو كان أحد قال هذا القول قبله؛ لقلت: رجل يتأسى بقول قيل قبله، وسألتك: هل كان من آبائه من ملك؟ فذكرت أن لا، قلت: فلو كان من آبائه من ملك، قلت: رجل يطلب ملك أبيه، وسألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فذكرت أن لا، فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس؛ ويكذب على الله، وسألتك: أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم؟ فذكرت أن ضعفاءهم اتبعوه؛ وهم أتباع الرسل، وسألتك: أيزيدون أم ينقصون؟ فذكرت أنهم يزيدون؛ وكذلك أمر الإيمان حتى يتم، وسألتك: أيرتد أحد سخطةً لدينه بعد أن دخل فيه؟ فذكرت أن لا؛ وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشَتُه القلوبَ، وسألتك: هل يغدر؟ فذكرت أن لا؛ وكذلك الرسل لا تغدر، وسألتك بما يأمركم؟ فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وينهاكم عن عبادة الأوثان، ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف؛ فإن كان ما تقول حقّاً؛ فسيملِكُ موضعَ قدميَّ هاتين، وقد كنتُ أعلمُ أنه خارجٌ، لم أكنْ أظنُّ أنه منكم، فلو أني أعلم أني أخلُصُ إليه؛ لتجشمتُ لقاءَه، ولو كنت عنده؛ لغسلت عن قدمه.

ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ الذي بعث به دحيةَ إلى عظيمِ بُصرى، فدفعه

(١) في الأصل: «كنت».

إلى هرقل، فقرأه، فإذا فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم: من محمد عبدالله ورسوله: إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى، أما بعد؛ فإني أدعوك بدعاية الإسلام: أسلم تسلم: يؤتك الله أجرك مرتين؛ فإنْ تولّيت فإن عليك إثم الأريسيين؛ و﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾». قال أبو سفيان: فلما قال ما قال، وفرغ من قراءة الكتاب؛ كثر عنده الصَخَب، وارتفعتِ الأصواتُ، وأُخرجنا، فقلت لأصحابي حين أُخرجنا: لقد أمِرَ أمرُ ابن أبي كبشة! إنه يخافه ملك بني الأصفر، فما زلت موقناً أنه سيظهر؛ حتى أدخل الله عليَّ الإسلام.

وكان ابن الناطور -صاحبُ إيلياء- وهرقل سُقُفّاً على نصارى الشام؛ يحدث أن هرقل حين قدم إيلياء أصبح يوماً خبيث النفس، فقال بعض بطارقته: قد استنكرنا هيئتك، قال ابن الناطور: وكان هرقل حزّاءً ينظر في النجوم، فقال لهم حين سألوه: إني رأيت الليلة -حين نظرت في النجوم- ملكَ الختانِ قد ظهرَ، فمن يختتن من هذه الأمة؟ قالوا: ليس يختتن إلا اليهود، فلا يهمنك شأنهم، واكتب إلى مدائن ملكك؛ فيقتلوا من فيهم من اليهود، فبينما هم على أمرهم؛ أتيَ هرقلُ برجلٍ أُرسلَ به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله ﷺ، فلما استخبره هرقل قال: اذهبوا فانظروا أمختتن هو أم لا؟ فنظروا إليه، فحدثوه أنه مختتن، وسأله عن العرب؟ فقال: هم يختتنون، فقال هرقل: هذا ملك هذه الأمة قد ظهر، ثم كتب هرقل إلى صاحبٍ له برومية، وكان نظيرَه في العلم، وسار هرقلُ إلى حمصَ، فلم يَرِمْ حمْصَ حتى أتاه كتابٌ من صاحبه يوافق رأيَ هرقل على خروج النبي ﷺ وأنه نبي، فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص، ثم أمر بأبوابها فغلقت، ثم اطلع فقال: يا معشر الروم! هل لكم في الفلاح والرشد، وأن يثبت ملككم، فتبايعوا هذا النبي؟ فحاصوا حيصة حُمُر الوحش إلى الأبواب؛ فوجدوها قد غلقت، فلما رأى هرقل نفرتهم، وأيس من الإيمان، قال: ردوهم عليَّ، وقال: إني قلت مقالتي آنفاً؛ أختبر بها

شدتكم على دينكم، فقد رأيت، فسجدوا لـه ورضـوا عنـه، فكـان ذلـك آخـر شـأن هرقل. [«الصحيحة» (٣٦٠٧)].

١٠٢٧- عن عبدالله بن عمر مرفوعاً: «تفكروا في آلاء الله، ولا تفكـروا فـي الله -عز وجل-». [«الصحيحة» (١٧٨٨)].

١٠٢٨- عن أنس، قال: قال رسول اللـه ﷺ: «ثـلاثٌ لـن تـزال فـي أمَّتـي: التفاخر في الأحساب، والنِّياحة، والأنواء». [«الصحيحة» (١٧٩٩)].

١٠٢٩- عن أبي هريرة مرفوعاً: «ثلاثٌ من عمل أهـل الجاهليـة، لا يـتْركُهنَّ أهل الإسلام: النياحة، والاستسقاء بالأنواء، وكذا. قلت لسعيد (يعني المقبري): وما هو؟ قال: دعوى الجاهلية: يـا آل فـلان، يـا آل فـلان، يـا آل فـلان». [«الصحيحـة» (١٨٠١)].

١٠٣٠- عن عبدالله بن معاوية الغاضري مرفوعـاً: «ثـلاثٌ مـن فعلهـن فقـد طعِمَ طَعم الإيمان: من عبدالله وحده، وأنه لا إله إلا الله، وأعطى زكاة ماله طيبةً بها نفسُه، رافدةً عليه كلَّ عام، ولا يعطي الهرِمة، ولا الدرنة، ولا المريضةَ، ولا الشَّـرَطَ: اللئيمة، ولكن من وسط أموالكم، فإن الله لم يسـألكم خَيْره، ولـم يـأمركم بشـره». [«الصحيحة» (١٠٤٦)].

١٠٣١- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ من كـنَّ فيـه؛ وجد حلاوة الإيمان وطعمه: أنْ يكون الله -عـز وجـل- ورسـوله أحـبَّ إليـه ممـا سواهما. وأنْ يحبَّ في الله ويبغض في الله. وأنْ توقدَ نارٌ عظيمة فيقع فيهـا؛ أحـبُّ إليه من أنْ يشْرِكَ بالله شيئاً». [«الصحيحة» (٣٤٢٣)].

١٠٣٢- عن أبي أمامة مرفوعاً: «ثلاثة لا يقبـل اللـه منهـم صرفـاً ولا عـدلاً: عاقٌّ، ومنانٌ، ومُكذِّب بالقدر». [«الصحيحة» (١٧٨٥)].

١٠٣٣- عن أبي موسى الأشعري مرفوعـاً: «ثلاثـةٌ يؤتـون أجورهـم مرتيـن:

رجل كانت لـه أمَةٌ فأدبها فأحسن تأديبها، وعلمها فأحسن تعليمها، ثم أعتقها فتزوجها، ومملوك أعطى حق ربه -عز وجل- وحق مواليه، ورجل آمن بكتابه وبمحمد ﷺ». [«الصحيحة» (١١٥٣)].

١٠٣٤- عن أنس بن مالك، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ وسأل عن العزل؟ فقال رسول الله ﷺ: «لو أن الماء الذي يكون منه الولد أهرقته على صخرة لأخرج الله -عز وجل- منها -أو لخرج منها- ولد، وليخلقن الله نفساً هو خالقها». [«الصحيحة» (١٣٣٣)].

١٠٣٥- عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «جاء ملك الموت إلى -وفي طريق: إنَّ ملك الموت كان يأتي الناس عياناً، حتى أتى- موسى -عليه السلام-، فقال له: أجبْ ربَّك، قال: فلطَم موسى -عليه السلام-، عينَ مَلَكِ الموت ففقَأَها، فرجعَ الملك إلى الله -تعالى-، فقال: [يا رب!] إنك أرسلتني إلى عبدٍ لك لا يريدُ الموت، وقد فقأ عيني، [ولولا كرامتُه عليك لشقَقتُ عليه]. قال: فردَّ الله إليه عينه، وقال: ارجع إلى عبدي فقل: الحياة تريدُ؟ فإن كنت تريد الحياة؛ فضع يدك على متن ثور، فما توارت يدك من شعرةٍ؛ فإنك تعيشُ بها سنة، قال: [أيْ ربِّ!] ثمَّ مَهْ؟ قال: ثم تموتُ، قال: فالآن من قريبٍ، ربِّ! أمتْني من الأرضِ المقدسة رميةً بحجر! [قال: فشمَّه شمّةً فقبض روحه، قال: فجاءَ بعد ذلك إلى الناس خفيّاً]. قال رسول الله ﷺ: والله! لو أني عنده لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند -وفي طريق: تحت- الكثيب الأحمر». [«الصحيحة» (٣٢٧٩)].

١٠٣٦- عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «الجنة أقرب إلى أحدكم من شِراك نعله، والنار مثل ذلك» [«الصحيحة» (٣٦٢٤)].

١٠٣٧- عن أبي ذر، قال: حدثنا الصادق المصدوق فيما يرويه عن ربِّه -تبارك وتعالى- أنه قال: «الحسنةُ بعشر أمثالها أو أَزيدُ، والسيئة واحدة أو أَغْفِرُها، ولو لقيتني بقراب الأرض خطايا ما لم تُشرك بي؛ لقيتُك بقُرابها مغفرةً». [«الصحيحة» (١٢٨)].

١٠٣٨- عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «الحلال بيّن، والحرامُ بيّـن، وبين ذلك شُبُهاتٌ، فمن أوقعَ بهنَّ؛ فهو قَمِنٌ أن يأثم، ومن اجتنبهن؛ فهو أوفرُ لدينه، كمُرتَع إلى جَنْب حِمىً، أوْشكَ يقع فيه، لكلِّ مَلـكٍ حمىً، وحمى اللـه الحـرامُ». [«الصحيحة» (٣٣٦١)].

١٠٣٩- عن أبي هريرة مرفوعاً: «الحياء مـن الإيمـان، وأحيـا أمتـي عثمـان». [«الصحيحة» (١٨٢٨)].

١٠٤٠- عن عبدالله مرفوعاً: «خلق الله يحيى بن زكريا في بطـن أمـه مؤمنـاً، وخلق فرعون في بطن أمه كافراً». [«الصحيحة» (١٨٣١)].

١٠٤١- عن عبدالله، قال: سمعت أبي: بريدة يقول: سمعت رسول اللـه ﷺ يقول: «خمسٌ لا يعلمهن إلا الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِـأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤]». [«الصحيحة» (٢٩١٤)].

١٠٤٢- عن أبي ذر، قال: خرجت ليلة من الليالي؛ فإذا رسول الله ﷺ يمشي وحده ليس معه إنسان، قال: فظننت أنه يكـره أن يمشـي معـه أحـد، قـال: فجعلـت أمشي في ظل القمر، قال: فالتفت فرآني، فقال: «من هذا؟». فقلـت: أبـو ذر جعلنـي الله فداءك، قال: «يا أبا ذر! تعاله». قال: فمشيت معه ساعة، فقال: «إن المكثرين هم الأقلون يوم القيامة؛ إلا من أعطاه الله خـيراً، فنفـخ فيـه يمينـه وشـماله، وبيـن يديـه ووراءه، وعمل فيه خيراً». قال: فمشيت معه ساعة، فقال: «اجلس هـا هنـا». فقـال: فأجلسني في قاع حوله حجارة، فقال لي: «اجلس ها هنا حتى أرجـع إليـك». قـال: فانطلق في الحرة حتى لا أراه، فلبث عني، فأطال اللبث، ثم إني سمعته وهـو مقبـل يقول: وإن سرق وإن زنى! قال: فلما جاء لم أصبر، فقلت: يا نبي الله! جعلنـي اللـه فداءك؛ من تُكلّم في جانب الحرَّة؟ ما سمعت أحداً يرجـع إليـك شـيئاً، قـال: «ذاك جبريل عَرَضَ لي في جانب الحَرَّة، فقالَ: بَشِّرْ أمتك أنه من مات لا يُشرك بالله شيئاً دخل الجنة. فقلت: يا جبريل! وإن سرق وإن زنى؟ قال: نعم. قال: قلتُ: وإن سرق

وإن زنى؟ قال: نعم. قال: قلتُ: وإن سرق وإن زنى؟ قال: نعم وإن شرب الخمـر». [«الصحيحة» (٨٢٦)].

١٠٤٣- عن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ قال: «من صام رمضان، وصلى الصلاة، وحج البيت، -لا أدري أذكر الزكاة أم لا- إلا كان حقّاً على الله أن يغفر له، إن هاجر في سبيل الله، أو مكث بأرضه التي ولد بها». قال معاذ: ألا أخبر بها الناس؟ فقال رسول الله ﷺ: «ذَرِ الناس يعملون، فإنَّ في الجنة مئة درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلى الجنة وأوسطها، وفوق ذلك عرش الرحمن، ومنها تُفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس». [«الصحيحة» (١٩١٣)].

١٠٤٤- عن أنس، قال: قال رجل: يا رسول الله! إنا كنا في دار كثير فيها عددنا، وكثير فيها أموالنا، فتحولنا إلى دار أخرى، فَقَلَّ فيها عددنا، وقلَّتْ فيها أموالنا. فقال رسول الله: «ذروها ذميمة». [«الصحيحة» (٧٩٠)].

١٠٤٥- عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «الرؤيا الصالحة جزءٌ من خمسةٍ وعشرين جزءاً من النبوة». [«الصحيحة» (١٨٦٩)].

١٠٤٦- عن أبي عبيدة بن الجراح -رضي الله عنه-، عن النبي ﷺ: «رأيتُ ربي في أحسنِ صورةٍ، فقالَ: فيم يختصم الملأ الأعلى، فقلت: لا أدري، فوضع يده بين كتفيَّ، حتى وجدتُ بردَ أناملِه، ثمَّ قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلتُ: في الكفارات والدرجات، قال: وما الكفارات؟ قلت: إسباغُ الوضوء في السَّبرات، ونقلُ الأقدام إلى الجماعات، وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة، قالَ: فما الدرجاتُ؟ قلتُ: إطعام الطعام، وإفشاءُ السلام، وصلاةٌ بالليل والناس نيام، قالَ: قلْ، قال: قلتُ: ما أقول؟ قال: قلِ: اللهم! إنِّي أسألك عملاً بالحسنات، وترْكاً للمنكرات، وإذا أردت في قوم فتنةً وأنا فيهم؛ فاقبضني إليك غير مفتونٍ». [«الصحيحة» (٣١٦٩)].

١٠٤٧- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الرَّجل على دين خليله؛

فليَنظر أحدكم من يُخالِلُ». [«الصحيحة» (٩٢٧)].

١٠٤٨- عن أنس مرفوعاً: «سألت ربي اللاّهين، فأعطانيهم. قلت: وما اللاهون؟ قال: ذراري البشر». [«الصحيحة» (١٨٨١)].

١٠٤٩- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «شعبتان من أمر الجاهلية لا يتركهما الناس أبداً: النياحة، والطعن في الأنساب». [«الصحيحة» (١٨٩٦)].

١٠٥٠- عن ابن عباس: أن رجلاً قال: يا رسول الله! ما الكبائر؟ قال: «الشرك بالله، والإياس من رَوح الله، والقُنوط من رحمةِ الله». [«الصحيحة» (٢٠٥١)].

١٠٥١- عن أنس، قال: لما جاء نعيُ النجاشي، قال رسول الله ﷺ: «صلُّوا عليه. قالوا: يا رسول الله! نُصلّي على عبدٍ حَبشي [ليس بمسلم]؟ فأنزل الله -عز وجل-: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لاَ يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَناً قَلِيلاً﴾». [«الصحيحة» (٣٠٤٤)].

١٠٥٢- عن أبي رزين، قال: قال النبي ﷺ: «ضَحِك ربنا -عز وجل- من قنوط عباده، وقرب غِيَرِه[1]»، فقال أبو رزين: أوَ يضحكُ الربُّ -عز وجل-؟ قال: «نعم». فقال: «لن نعدم من ربٍّ يضحك خيراً». [«الصحيحة» (٢٨١٠)].

١٠٥٣- عن أبي عبدالرحمن الجهني، قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ؛ طلع راكبان، فلما رآهما قال: «كنديان مَذْحجيان». حتى أتياه؛ فإذا رجال من

---

(١) (غِيَرِه)، في «شرح القاموس»: «الغِيَر من تغير الحال، وهو اسم بمعنى القطع والعتب، ويجوز أن يكون جمعاً واحدته غيرة».

قال أبو الحسن السندي في «حاشية ابن ماجه»:

«والضمير لله، والمعنى أنه -تعالى- يضحك من أن العبد يصير مأيوساً من الخير بأدنى شر وقع عليه مع قرب تغييره -تعالى- الحال من شر إلى خير، ومن مرض إلى عافية، ومن بلاء ومحنة إلى سرور وفرحة، لكن الضحك على هذا لا يمكن تفسيره بالرضا». (منه).

(مَذحِج)، قال: فدنا إليه أحدهما ليبايعه، قال: فلما أخذ بيده قال: يا رسول الله! أرأيت من رآك فآمن بك وصدقك واتبعك؛ ماذا له؟ قال: «طوبى له». قال: فمسح يده، فانصرف. ثم أقبل الآخر حتى أخذ بيده ليبايعه، قال: يا رسول الله! أرأيت من آمن بك وصدقك واتبعك، ولم يرك؟ قال: «طوبى له، ثم طوبى له، ثم طوبى له». قال: فمسح على يده فانصرف. [«الصحيحة» (٣٤٣٢)].

١٠٥٤- عن أبي بردة، قال: أتيت عائشة فقلت: يا أمَّاه! حدثيني بشيءٍ سمعتِهِ من رسول الله ﷺ، قالت: قال رسول الله ﷺ: «الطير تجري بقدرٍ، وكان يُعجبه الفَأْلُ الحسن». [«الصحيحة» (٨٦٠)].

١٠٥٥- عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً: «الطِّيرةُ شركٌ، وما منا إلا... ولكن الله يُذهبه بالتوّكُل». [«الصحيحة» (٤٢٩)]

١٠٥٦- عن أنس مرفوعاً: «الظلم ثلاثة، فظلم لا يتركه الله، وظلم يغفر، وظلم لا يُغفر، فأما الظلم الذي لا يُغفر، فالشرك لا يغفره الله، وأما الظلم الذي يغفر، فظلم العبد فيما بينه وبين ربه، وأما الظلم الذي لا يُترك، فظلم العباد، فيقتص الله بعضهم من بعض». [«الصحيحة» (١٩٢٧)].

١٠٥٧- عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «قال الله -عز وجل-: أنا عند ظن عبدي، وأنا معه إذا دعاني». [«الصحيحة» (٢٩٤٢)].

١٠٥٨- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله -عز وجل-: يؤذيني ابن آدم، يقول: يا خَيْبَةَ الدهر -وفي روايةٍ: يَسُبُّ الدهر- فلا يقولنَّ أحدكم: يا خيبة الدهر؛ فإني أنا الدَّهرُ؛ أُقلِّبُ ليله ونهاره، فإذا شئت قبضتُهما». [«الصحيحة» (٥٣١)].

١٠٥٩- عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ: «قوله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾، ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾، ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ قال: هي في الكفار كلُّها». [«الصحيحة» (٢٧٠٤)].

١٠٦٠- عن قتيلة بنت صيفي امرأة من جهينة، قالت: إن حبراً جاء إلى النبي ﷺ، فقال: إنكم تشركون! تقولون: ما شاء الله وشئت، وتقولون: والكعبة، فقال رسول الله ﷺ: «قولوا: ما شاء الله ثم شئت، وقولوا: وربِّ الكعبة». [«الصحيحة» (١٣٦)].

١٠٦١- عن أبي حسان، قال: «دخل رجلان من بني عامر على عائشة؛ فأخبراها أن أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: «كان أهل الجاهلية يقولون: الطِّيَرَةُ من الدّارِ والمرأة والفَرَس». فغضبت، فطارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض، وقالت: والذي أنزل الفرقان على محمد ما قالها رسول الله ﷺ قط؛ إنما قال: كان أهل الجاهلية يتطيرون من ذلك». [«الصحيحة» (٩٩٣)].

١٠٦٢- عن أبي نضرة العوفي، قال: سألت أبا سعيد الخدري عن خاتم رسول الله ﷺ، فقال: «كان خاتمُ النُّبوَّة في ظهره بَضعَةً ناشِزةً». [«الصحيحة» (٢٠٩٣)].

١٠٦٣- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «كان رجلٌ ممَّن كان قبلكم لم يعمل خيراً قطُّ؛ إلا التوحيدَ، فلمَّا احتضر قال لأهله: انظروا: إذا أنا مِتُّ أن يُحرِّقوه حتى يدعوه حُمماً، ثم اطحنوه،ثم اذروه في يوم ريح، [ثم اذروا نصفه في البَرِّ، ونصفه في البحرِ، فوالله؛ لئن قدر الله عليه ليُعذبنَّه عذاباً لا يُعذِّبه أحداً من العالمين]، فلما مات فعلوا ذلك به، [فأمر الله البرَّ فجمع ما فيه، وأمرَ البحرَ فجمع ما فيه]، فإذا هو [قائمٌ] في قبضة الله، فقال الله -عز وجل-: يا ابن آدم! ما حمَلَك على ما فعلتَ؟ قال: أيْ رَبِّ! مِنْ مخافتَكَ -وفي طريق آخر: مِن خشيتك وأنتَ أعلمُ-، قال: فغفر له بها، ولم يعمل خيراً قطُّ إلا التوحيدَ». [«الصحيحة» (٣٠٤٨)].

١٠٦٤- عن جندب بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «كانَ فيمن كان قبلكم رجلٌ به جُرحٌ فَجزِعَ، فأخذ سِكيناً فحزَّ به يده، فما رَقَأَ الدمُ حتى مات، قال الله -تعالى-: بادرني عبدي بنفسه، حرَّمتُ عليه الجنة»[1]. [«الصحيحة» (٣٠١٣)].

---

(١) قال شيخنا -رحمه الله- في نهاية تخريج هذا الحديث (٧/ ٣٣): «وقد تقدم حديث الترجمة [المدون أعلاه] برقم (١٤٨٥)». قلت: انظره في هذا الكتاب برقم (٣١٧٠).

١٠٦٥- عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُفرٌ بالمرء ادِّعاءُ نسبٍ لا يعرفه، أو جحده وإن دقَّ». [«الصحيحة» (٣٣٧٠)].

١٠٦٦- عن معاوية بنْ حيدة، قال: «قلت : يا نبي الله! ما أتيتك حتى حلفت أكثر من عددهنَّ -لأصابع يديه- ألاَّ آتيك ولا آتي دينك، وإني كنت امرأ لا أعقل شيئاً إلاَّ ما علَّمني الله ورسوله، وإنِّي أسألك بوجه الله -عز وجل- بما بعثك ربُّك إلينا؟ قال: بالإسلام. قال: قلت: وما آيات الإسلام؟ قال: أن تقول: أسلمت وجهي إلى الله -عز وجلَّ- وتخلَّيت، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة ، كلُّ مُسلمٍ على مسلمٍ مُحرَّمٌ؛ أخوانِ نصيران، لا يقبلُ الله -عز وجل- من مُشركٍ بعد ما أسلم عملاً، أو يُفارق المشركين إلى المسلمين». [«الصحيحة» (٣٦٩)].

١٠٦٧- عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال: «كان ﷺ لا يتطيَّر من شيءٍ، وكان إذا بعث عاملاً سأل عن اسمه، فإذا أعجبه اسمه فرح به، ورُؤي بشرُ ذلك في وجهه، وإن كره اسمه رُؤي كراهية ذلك في وجهه، وإذا دخل قريةً سأل عن اسمها؛ فإن أعجبه اسمها فرِح بها، ورُؤي بشر ذلك في وجهه، وإن كره اسمها رؤي كراهية ذلك في وجهه». [«الصحيحة» (٧٦٢)].

١٠٦٨- عن ابن عباس، قال: «كان ﷺ لا يتفاءل ولا يتطيَّر، ويُعجبه الاسم الحسن». [«الصحيحة» (٧٧٧)].

١٠٦٩- عن أبي الدرداء: قالوا: يا رسول الله! أرأيت ما نعمل؛ أمر قد فرغ منه، أم أمر نستأنفه؟ قال: بل أمر قد فرغ منه، قالوا: فكيف العمل يا رسول الله؟ قال: «كُلُّ امرئٍ مُهيأٌ لِما خُلق له». [«الصحيحة» (٢٠٣٣)].

١٠٧٠- عن خالد بن دهقان، قال: كنا في غزوة القسطنطينية بـ(ذُلُقْيَة)، فأقبل رجل من أهل فلسطين من أشرافهم وخيارهم، يعرفون ذلك له، يقال له: هانئ بن كلثوم بن شريك الكناني، فسلم على عبدالله بن أبي زكريا، وكان يعرف له حقه، قال لنا خالد: فحدثنا عبدالله بن أبي زكريا، قال: سمعت أم الدرداء تقول: سمعت أبا

الدرداء يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل ذنب عسى الله أن يغفره؛ إلا من مات مشركاً، أو مؤمن قتل مؤمناً متعمداً» [«الصحيحة» (٥١١)].

١٠٧١- قال ﷺ: «كُلُّ سببٍ مُنقطعٌ يوم القيامة، إلا سببي ونسبي». روي من حديث عبدالله بن عباس، وعمر بن الخطاب، والمسور بن مخرمة، وعبدالله بن عمر. [«الصحيحة» (٢٠٣٦)].

١٠٧٢- عن طاوس اليماني، أنه قال: «أدركت ناساً من أصحاب رسول الله يقولون: كل شيء بقدر. قال طاوس: وسمعت عبدالله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «كل شيءٍ بقدر؛ حتى العجزُ والكَيْس، أو الكيسُ والعجز»». [«الصحيحة» (٨٦١)].

١٠٧٣- عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل يمين يُحلف بها دون الله شرك». [«الصحيحة» (٢٠٤٢)].

١٠٧٤- عن يزيد بن مرثد، قال: قال رسول الله ﷺ: «كما لا يُجتنى من الشوك العنب، كذلك لا ينزل الأبرار منازل الفجّار، فاسلكوا أي طريق شئتم، فأي طريق سلكتم وردتم على أهله». [«الصحيحة» (٢٠٤٦)].

١٠٧٥- قال المقداد بن الأسود: لا أقول في رجل خيراً ولا شرّاً، حتى أنظر ما يختم له -يعني- بعد شيء سمعته من النبي ﷺ، قيل: وما سمعت؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لقلب ابن آدم أشد انقلاباً من القِدْرِ إذا اجْتَمَعت غلياناً». [«الصحيحة» (١٧٧٢)].

١٠٧٦- عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «لكل شيء حقيقةٌ، وما بلغ عبدٌ حقيقة الإيمان حتى يعلمَ أنَّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه». [«الصحيحة» (٢٤٧١)].

١٠٧٧- عن رجل من بني عامر جاء إلى النبي ﷺ فقال: أألج؟ فقال النبي ﷺ للجارية: «اخرجي فقولي له: قل: السلام عليكم، أأدخل؛ فإنه لم يحسن

الاستئذان». قال: فسمعتها قبل أن تخرجَ إليَّ الجارية، فقلت: السلام عليكم، أأدخل؟ فقال: «وعليك، ادخل». قال: فدخلت فقلت: بأي شيء جئت؟ فقال: «لم آتكم إلا بخيرٍ، أتيتكم لتعبدوا الله وحده لا شريك له، وتَدَعوا عبادة اللات والعزى، وتصلّوا في الليل والنهار خمسَ صلواتٍ، وتصوموا في السنة شهراً، وتحجوا هذا البيت، وتأخذوا من مال أغنيائكم، فتردُّوها على فقرائكم. لقد علم الله خيراً، وإنَّ من العلم ما لا يعلمه إلا الله، خمسٌ لا يعلمهن إلا الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾». [«الصحيحة» (٢٧١٢)].

١٠٧٨- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال: «لما افتتح ﷺ مكة؛ رنَّ ابليس رنَّة اجتمعت إليه جنوده، فقال: ايأَسُوا أن نرى أمة محمد على الشرك بعد يومكم هذا! ولكنِ افتنوهم في دينهم، وأفشوا فيهم النَّوحَ». [«الصحيحة» (٣٤٦٧)].

١٠٧٩- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لما كان ليلة أسري بي، وأصبحت بمكة فَظِعتُ بأمري وعرفت أن الناس مُكَذِّبيّ. فقعد معتزلاً حزيناً. قال: فمر عدو الله أبو جهل، فجاء حتى جلس إليه، فقال له -كالمستهزئ-: هل كان من شيء؟ فقال رسول الله: نعم. قال: ما هو؟ قال: إنه أسري بي الليلة. قال: إلى أين؟ قال: إلى بيت المقدس. قال: ثم أصبَحْتَ بين ظهرانينا؟ قال: نعم. فلم يَرَ أنه يُكَذِّبُه مخافةَ أن يجحَدَه الحديثَ إذا دعا قومَه إليه، قال: أرأيت إن دعوتُ قومَك تحدِّثُهم ما حدَّثْتَني؟ فقال رسول الله ﷺ: نعم. فقال: هيّا معشر بني كعب بن لؤي! فانتفضَتْ إليه المجالس، وجاءوا حتى جلسوا إليهما، قال: حدِّثْ قومَك بما حدَّثْتَني. فقال رسول الله ﷺ: إني أسري بي الليلة. قالوا: إلى أين؟ قال: إلى بيت المقدس. قالوا: ثم أصبحتَ بين ظهرانينا؟ قال: نعم. قال: فمن بين مصفق، ومن بين واضع يده على رأسه متعجباً للكذب؛ زعم! قالوا: وهل تستطيع أن تنعت لنا المسجد -وفي القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد-؟! فقال رسول الله ﷺ: فذهبت أنعت، فما زلت أنعت حتى التبس علي بعض النعت. قال: فجيء

بالمسجد وأنا أنظر حتى وضع دون دار عقال -أو عقيل-، فنعتُه وأنا أنظر إليه -قال: وكان مع هذا نعت لم أحفظه-، قال: فقال القوم: أما النعت؛ فوالله! لقد أصاب». [«الصحيحة» (٣٠٢١)].

١٠٨٠- عن أبي الدرداء مرفوعاً: «لن يلج الدرجات العلى من تَكَهَّن أو تُكهِّن له، أو رَجع من سفرٍ تطيّراً». [«الصحيحة» (٢١٦١)].

١٠٨١- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو آمن بي عشرةٌ من اليهود؛ ما بقي على ظهرها يهوديٌّ إلا أسلمَ». [«الصحيحة» (٢١٦٢)].

١٠٨٢- عن أبي هريرة، قال: أصاب رجلاً حاجةٌ فخرج إلى البرية، فقالت امرأته: اللهم ارزقنا ما نتعجن وما نختبز، فجاء الرجل والجفنة ملأى عجيناً، وفي التنور جُنُوب[1] الشِّواء، والرحى تطحن، فقال: من أين هذا؟ قالت: من رزق الله، فكنس ما حول الرحى، فقال رسول الله ﷺ: «لو تركها لدارت أو طحنت إلى يوم القيامة». [«الصحيحة» (٢٩٣٧)].

١٠٨٣- عن ابن عمر مرفوعاً: «لو تعلمون قدر رحمة الله -عز وجل-؛ لاتَّكلتم وما عَمِلتُم من عملٍ، ولو علمتم قدر غضبه ما نفعكم شيءٌ». [«الصحيحة» (٢١٦٧)].

١٠٨٤- قال ﷺ: «لو قلتَ: «بسم الله»، لطارت بك الملائكة والناس ينظرون إليك. قاله لطلحة حين قطعت أصابعه فقال: حَسِّ». ورد من حديث جابر، وأنس، وابن شهاب مرسلاً. [«الصحيحة» (٢٧٩٦)].

١٠٨٥- عن جابر، أن رجلاً أتى النبي ﷺ يستطعمه، فأَطعمه شطر وسق شعير، فما زال الرجل يأكل منه وامرأته وضيفهما حتى كاله، فأتى النبي ﷺ فقال: «لو لم تَكِلْهُ لأكلتم منه، ولقَام لكُم». [«الصحيحة» (٢٦٢٥)].

---

(١) تحرفت في مطبوع «الصحيحة» إلى «حبوب»، والصواب ما أثبتناه. والجنوب جمع جنب؛ يريد: جنب الشاة؛ أي: أنه كان في التنور جنوب كثيرة لا جنبٌ واحد. «النهاية» (١/ ٣٠٤).

١٠٨٦- عن الأسود بن سريع مرفوعاً: «ليس أحدٌ أحبَّ إليه المدح من الله -عز وجل-، ولا أحدٌ أكثر معاذير من الله -عز وجل-». [«الصحيحة» (٢١٨٠)].

١٠٨٧- عن أبي موسى مرفوعاً: «ليس أحدٌ أصبرَ على أذىً سمعه من الله، إنهم ليدعون له ولداً، [ويجعلون له نداً]، وإنَّه ليعافيهم [ويدفع عنهم]، ويرزقهم، [ويعطيهم]». [«الصحيحة» (٢٢٤٩)].

١٠٨٨- عن عمران بن حصين: أنه رأى رجلاً في عضده حلقة من صفر، فقال له: ما هذه؟ قال: نعت لي من الواهنة. قال: أما لو متّ وهي عليك وكلت إليها، قال رسول الله ﷺ: «ليس منّا من تَطيَّر أو تُطيِّر له، أو تكهَّن أو تُكهِّن له، أو سحَر أو سُحِر له». [«الصحيحة» (٢١٩٥)].

١٠٨٩- عن ابن عباس مرفوعاً: «ليس منّا من سحَر، (أو سُحرَ له)، أو تكهَّن، أو تُكُهِّن له، أو تطيَّر، أو تُطيِّر له». [«الصحيحة» (٢٦٥٠)].

١٠٩٠- عن أنس، قال: قالوا: يا رسول الله! إنا نكون عندك على حال؛ فإذا فارقناك كنا على غيره! فقال: «كيف أنتم وربكم؟». وقال أبو يعلى[1]: «ونبيِّكم؟». قالوا: الله ربنا -وفي أبي يعلى[1]: أنت نبينا- في السر والعلانية. قال: «ليس ذاكم النفاق». [«الصحيحة» (٣٠٢٠)].

١٠٩١- عن أبي الدرداء، قال: قحط المطر على عهد رسول الله ﷺ، فسألناه أن يستقي لنا، [فاستقى]، فغدا النبي ﷺ، فإذا هو بقوم يتحدثون يقولون: سُقينا بنجم كذا وكذا! فقال النبي ﷺ: «ما أنعم الله على قومٍ نعمةً إلا أصبحوا بها كافرين». [«الصحيحة» (٣٠٣٩)].

١٠٩٢- عن جابر بن عبدالله يقول: كنا مع النبي ﷺ في غزاة، فكسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال الأنصاري: يا للأنصار! وقال المهاجري: يا

---

(١) صاحب «المسند» المعروف. والحديث رواه معه البزار.

للمهاجرين! فقال رسول الله: «ما بال دعوى الجاهلية؟!»، قالوا: يا رسول الله! كسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال: «دعوها؛ فإنها منتنة». [قال جابر: وكانت الأنصار حين قدم النبي ﷺ أكثر، ثم كثر المهاجرون بعد]، فسمعها عبدالله ابن أبيّ، فقال: قد فعلوها؟! لئن رجعنا إلى المدينة ليُخرجنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ! قال عمر: دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال: «دعه؛ لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه». [«الصحيحة» (٣١٥٥)].

١٠٩٣- عن الأسود بن سريع، قال: أتيت رسول الله ﷺ وغزوت معه، فأصبت ظهر أفضل الناس يومئذ، حتى قتلوا الولدان -وقال مرة: الذرية-، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «ما بال قومٍ جاوزهم القتل اليوم حتى قتلوا الذُّرية؟! فقال رجلٌ: يا رسول الله! إنما هم أولاد المشركين! فقال: ألا إن خياركم أبناءُ المشركين. ثمَّ قال: ألا لا تقتلوا ذريَّة، ألا لا تقتلوا ذريَّة. قال: كلُّ نَسَمةٍ تُولدُ على الفطرة، حتَّى يهُبَّ[1] عنها لسانُها؛ فأبواها يُهوِّدانها ويُنصِّرانها». [«الصحيحة» (٤٠٢)].

١٠٩٤- قال رسول الله ﷺ: «ما من أحدٍ يسمع بي من هذه الأمة، ولا يهوديٌّ، ولا نصرانيٌّ، فلا يؤمن بي؛ إلا دخل النار». هو من حديث سعيد بن جبير -رحمه الله تعالى-، وقد اختلف عليه في إسناده على وجوه ثلاثة. [«الصحيحة» (٣٠٩٣)].

١٠٩٥- عن معاذ بن جبل مرفوعاً: «ما من نفسٍ تموتُ وهي تشهد أن لا إله إلا الله، وأنِّي رسول الله، يرجع ذلك إلى قلبٍ موقنٍ؛ إلا غفر الله لها». [«الصحيحة» (٢٢٧٨)].

١٠٩٦- عن أبي رزين وعبدالله بن عمرو[2] مرفوعاً: «مثل المؤمن مثل

---

(١) كذا في مطبوع «الصحيحة»! ونظرتُ في مصادر التخريج، فوجدت هذه الكلمة فيها جميعاً: «يعرب»، وهو الصواب.

(٢) في رفعه عنه نظر، انظر تخريجه في «الصحيحة».

النَّحْلة، لا تأكل إلا طيباً، ولا تضع إلا طيِّباً». [«الصحيحة» (٣٥٥)].

١٠٩٧- عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، قال: جلسنا إلى المقداد ابن الأسود يوماً، فمر به رجل فقال: طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله ﷺ، والله إنا لوددنا أن رأينا ما رأيت، وشهدنا ما شهدت فاستغضب، فجعلت أعجب ما قال إلا خيراً، ثم أقبل إليه فقال: «ما يحمل الرجل على أن يتمنى محضراً غيَّبه الله عنه؛ لا يدري لو شهده كيف كان يكون فيه؟! والله لقد حضر رسولَ الله ﷺ أقوامٌ أكبَّهم الله على مناخرهم في جهنم؛ لم يجيبوه ولم يصدقوه، أو لا تحمدون الله إذ أخرجكم لا تعرفون إلا ربكم، مصدقين لما جاء به نبيكم، قد كفيتم البلاء بغيركم؟ والله لقد بُعِثَ الله النبي ﷺ على أشد حال بعث عليها فيه نبيٌّ من الأنبياء في فترةٍ وجاهليةٍ؛ ما يرون أن ديناً أفضل من عبادة الأوثان، فجاء بفرقانٍ فرّق به بين الحق والباطل، وفرّق بين الوالد وولده، حتى إن كان الرجل ليرى والده وولده أو أخاه كافراً، وقد فتح الله قفل قلبه للإيمان؛ يعلمُ أنه إن هلك دخل النار، فلا تقرُّ عينه وهو يعلم أن حبيبه في النار، وإنها للتي قال الله -عز وجل-: ﴿**الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ**﴾». [«الصحيحة» (٢٨٢٣)].

١٠٩٨- عن يزيد بن المهلب لما ولي خراسان، قال: دلوني على رجل كلٌّ لخصال الخير، فدل على أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، فلما جاءه رآه رجلاً فائقاً، فلما كلَّمه رأى مَخْبرته أفضل من مرآته، قال: إني وليتك كذا وكذا من عملي، فاستعفاه فأبى أن يعفيه، فقال: أيها الأمير! ألا أخبرك بشيء حدثنيه أبي أنه سمعه من رسول الله ﷺ؟ قال: هاته، قال: إنه سمع النبي ﷺ يقول: «من تولى عملاً وهو يعلم أنه ليس لذلك العمل أهل فليتبوأ مقعده من النار»، قال: وأنا أشهد أيها الأمير! إني لست بأهل لما دعوتني إليه، فقال له يزيد: ما زدت إلا أن حرضتني على نفسك ورغبتنا فيك، فاخرج إلى عهدك فإني غير معفيك، ثم فخرج -كذا الأصل ولعل الصواب: فخرج ثم- أقام فيه ما شاء الله أن يقيم، واستأذنه بالقدوم عليه، فأذن له، فقال: أيها الأمير! ألا أحدثك بشيء حدثنيه أبي أنه سمع من رسول الله ﷺ؟ قال:

هاته، قال: «ملعون من سأل بوجه [الله]، وملعون من يُسأل بوجه الله، ثم منع سائله ما لم يسأله هجراً». قال: وأنا أسألك بوجه الله ألا ما أعفيتني أيها الأمير! من عملك، فأعفاه. [«الصحيحة» (٢٢٩٠)].

١٠٩٩- عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ: «من أتى كاهناً، فصدَّقه بما يقول؛ فقد كفر بما أنزل على محمد». [«الصحيحة» (٣٣٨٧)].

١١٠٠- عن ابن مسعود -رضي الله عنه-، قال: قال رجل: يا رسول الله! أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية؟ قال: «مَن أحسن في الإسلام؛ لم يُؤاخذ بما عمل في الجاهلية، ومن أساء في الإسلام؛ أُخذ بالأول والآخر». [«الصحيحة» (٣٣٩٠)].

١١٠١- عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن أحسن فيما بقي؛ غُفر له ما مضى، ومن أساء فيما بقي؛ أُخذ بما مضى وما بقي». [«الصحيحة» (٣٣٨٩)].

١١٠٢- عن أبي أمامة الباهلي، قال: «كنت تحت راحلة رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فقال قولاً حسناً، فقال فيما قال: «من أسلم من أهل الكتاب؛ فله أجره مرتين، وله مثل الذي لنا، وعليه مثل الذي علينا، ومن أسلم من المشركين؛ فله أجره، وله مثل الذي لنا، وعليه مثل الذي علينا»». [«الصحيحة» (٣٠٤)].

١١٠٣- عن ابن عباس مرفوعاً: «من اقتبس علماً من النجوم؛ اقتبس شُعبةً من السِّحر». [«الصحيحة» (٧٩٣)].

١١٠٤- عن أبي هريرة مرفوعاً: «من دعا إلى هُدىً؛ كان له من الأجر مثل أجور من تبعه؛ لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالةٍ؛ كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه؛ لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً». [«الصحيحة» (٨٦٥)].

١١٠٥- عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من رأى مبتلىً فقال: «الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاكَ به، وفضَّلني على كثيرٍ ممن خلق تفضيلاً»؛ لم يصبْه ذلك البلاء». [«الصحيحة» (٣٧٣٧)].

١١٠٦- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من سَرَّه أن يجدَ طعم الإيمان فليُحبَّ المرء لا يُحبُّه إلا لله -عز وجل-». [«الصحيحة» (٢٣٠٠)].

١١٠٧- عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «من سمَّع الناس بعملهِ سمَّع الله به مسامعَ خَلْقه يومَ القيامةِ، وحقَّره وصغَّره». [«الصحيحة» (٢٥٦٦)].

١١٠٨- عن عمر مرفوعاً: «من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة». [«الصحيحة» (٢٣٤٤)].

١١٠٩- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا؛ فذلك المسلم الذي له ذمّة الله وذمّة رسوله، فلا تُخْفروا الله في ذمته». [«الصحيحة» (٣٥٦٥)].

١١١٠- عن جابر بن عبدالله مرفوعاً: «من قال: لا إله إلا الله [مخلصاً] دخل الجنة». [«الصحيحة» (٢٣٥٥)].

١١١١- عن عقبة بن عامر الجهني، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لقي الله لا يُشرك به شيئاً لم يَتَندَّ بدمٍ حرامٍ؛ دخل الجنة». [«الصحيحة» (٢٩٢٣)].

١١١٢- عن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «من لقي الله لا يشرك به شيئاً، يصلي الصلوات الخمس، ويصوم رمضان، غفر له. قلت: أفلا أبشرهم يا رسول الله! قال: دعهم يعملوا». [«الصحيحة» (١٣١٥)].

١١١٣- عن أبي هريرة مرفوعاً: «من لم يَدْعُ الله؛ يغضبْ عليه». [«الصحيحة» (٢٦٥٤)].

١١١٤- عن ابن مسعود مرفوعاً: «من مات يشرك بالله شيئاً؛ دخل النار». [«الصحيحة» (٣٥٦٦)].

١١١٥- عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه [طارق بن أشيم] مرفوعاً: «من وحَّد الله -تعالى-، وكفر بما يعبد من دونه؛ حرُم ماله ودمه، وحِسابه على الله -عز

وجل-». [«الصحيحة» (٤٢٨)].

١١١٦- عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «المؤمن مرآة المؤمن، والمؤمن أخو المؤمن، يكفُّ عليه ضَيعته، ويحُوطه مِن ورائه». [«الصحيحة» (٩٢٦)].

١١١٧- عن سهل بن سعد مرفوعاً: «المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، يألم المؤمنُ لما يصيب أهلَ الإيمان، كما يألم الرأسُ لما يصيبُ الجسدَ». [«الصحيحة» (١١٣٧)].

١١١٨- عن عبدالله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه؛ كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة؛ فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة». [«الصحيحة» (٥٠٤)].

١١١٩- عن النعمان بن بشير مرفوعاً: «المسلمون كرجلٍ واحدٍ؛ إن اشتكى عينُه اشتكى كلُّه، وإن اشتكى رأسُه اشتكى كلُّه». [«الصحيحة» (٢٥٢٦)].

١١٢٠- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي ذر: «أي عرى الإيمان -أظنه قال- أوثق؟». قال: الله ورسوله أعلم؟ قال: «الموالاة في الله، والمعاداة في الله، والحُبُّ في الله، والبُغض في الله». [«الصحيحة» (١٧٢٨)].

١١٢١- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي ذر: «أي عرى الإيمان -أظنه قال- أوثق؟». قال: الله ورسوله أعلم؟ قال: «الموالاة في الله، والمعاداة في الله، والحُبُّ في الله، والبُغض في الله». [«الصحيحة» (٩٩٨)].

١١٢٢- عن ابن زرارة، عن أبيه، عن النبي ﷺ فقال: «نزلت في أناس من أمتي في آخر الزمان يكذبون بقدر الله -عز وجل-، يعني قوله -تعالى-: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ . إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾». [«الصحيحة» (١٥٣٩)].

١١٢٣- عن أبان بن عثمان، قال: أن زيد بن ثابت خرج من عند مروان نحواً

من نصف النهار، فقلنا: ما بعث إليه الساعة إلا لشيء سأله عنه، فقمت إليه، فسألته؟ فقال: أجل: سألنا عن أشياء سمعتها من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نضَّر الله أمرأ سمع منَّا حديثاً فحفظه حتَّى يُبلِّغه غيره؛ فإنه ربَّ حامل فِقهٍ ليس بفقيهٍ، ورُبَّ حاملِ فقهٍ إلى من هو أفقهُ منه، ثلاث خصال لا يغلُّ عليهنَّ قلبُ مسلم أبداً: إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة الأمر، ولزوم الجماعة؛ فإنَّ دعوتهم تحيط من ورائهم. وقال: من كان همُّه الآخرة؛ جمع الله شمله، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيَّته الدنيا؛ فرَّق الله عليه ضيعته، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له». [«الصحيحة» (٤٠٤)].

١١٢٤- عن عبيد بن رفاعة الزرقي، أن أسماء بنت عميس قالت: يا رسول الله! إن ولد جعفر تسرع إليهم العين فأسترقي لهم؟ فقال: «نعم؛ فإنه لو كان شيء سابقَ القدر لسبقته العين». [«الصحيحة» (١٢٥٢)].

١١٢٥- عن خريم بن فاتك الأسدي، أن النبي ﷺ قال: «النَّاس أربعةٌ، والأعمال ستّةٌ، فالنَّاس: ١- موسَّعٌ عليه في الدنيا والآخرة، ٢- وموسعٌ له في الدنيا مقتورٌ عليه في الآخرة، ٣- ومقتورٌ عليه في الدنيا موسّعٌ عليه في الآخرة، ٤- وشقيٌّ في الدنيا والآخرة. والأعمال: ١و٢- مُوجبتان، ٣و٤- ومِثْلٌ بمثْلٍ، ٥- وعشرةُ أضعافٍ، ٦- وسبع مئة ضعفٍ. ١و٢- فالموجبتان: من مات مسلماً مؤمناً لا يُشرك بالله شيئاً، فوجبت له الجنة. ومن مات كافراً وجبت له النار. ٣و٤- ومن همَّ بحسنةٍ فلم يعملها، فعلم الله أنه قد أشعرها قلبه وحرص عليها كُتبت له حسنة. ومن همَّ بسيئة لم تكتب عليه، ومن عملها كتبت واحدة، ولم تُضاعف عليه. ٥- ومن عمل حسنةً كانت له بعشر أمثالها. ٦- ومن أنفق نفقةً في سبيل الله كانت له بسبع مئة ضعفٍ». [«الصحيحة» (٢٦٠٤)].

١١٢٦- عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه قال في القبضتين: «هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه». [«الصحيحة» (٤٦)].

١١٢٧- عن ابن عباس، قال: جاء رجل من بني عامر إلى رسول الله ﷺ

-وكان يداوي ويعالج-، فقال: يا محمد! إنك تقول أشياء، فهل لك أن أداويك؟ قال: فدعاه رسول الله ﷺ إلى الله -عز وجل-، ثم قال: «هل لك أن أُريك آية؟ وعنده نخلٌ وشجرةٌ، فدعا رسول الله ﷺ عِذْقاً منها، فأقبل إليه؛ وهو يسجدُ ويرفع رأسه، حتى انتهى إليه، فقام بين يديه، فقال له رسول الله ﷺ: «ارجع إلى مكانك»، فرجع إلى مكانه». قال العامري: والله! لا أكذبك بقول أبداً. ثم قال: يا آل بني صعصعة! والله! لا أكذبه بشيء يقوله أبداً. [«الصحيحة» (٣٣١٥)].

١١٢٨- عن أبي صالح، قال: سمعت أبا الدرداء -وسئل عن ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ . لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾- قال: ما سألني أحدٌ قبلك منذ سألت رسول الله ﷺ فقال: «ما سألني عنها أحد قبلك: هي الرؤيا الصالحة يراها العبد أو تُرى له». [«الصحيحة» (١٧٨٦)].

١١٢٩- عن أبي هريرة مرفوعاً: «والذي نفسي بيده؛ لا يسمع بي رجلٌ من هذه الأمة، ولا يهوديٌّ ، ولا نصرانيٌّ، ثم لم يؤمن بي؛ إلا كان من أهل النار». [«الصحيحة» (١٥٧)].

١١٣٠- عن يوسف بن عبدالله بن سلام، عن أبيه، قال: بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ سمع رجلاً في الوادي يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «وأنا أشهدُ، وأشهدُ: أن لا يشهد بها أحدٌ إلا برئ من الشركِ». يعني: الشهادتين. واللفظ للنسائي، وزاد الطبراني في أوله: «...إذ سمع القوم وهم يقولون: أي الأعمال أفضل يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: إيمان بالله ورسوله، وجهاد في سبيل الله، وحج مبرور، ثم سمع...» الحديث. [«الصحيحة» (٢٨٩٧)].

١١٣١- عن أم سلمة، قالت: قلت للنبي ﷺ: هشام بن المغيرة كان يصل الرحم، ويقري الضيف، ويفك العناه، ويطعم الطعام، ولو أدرك أسلم؛ هل ذلك نافعه؟ قال: «لا؛ إنه كان يعطي للدنيا وذِكرِها وحمدِها، ولم يقل يوماً قط: ربِّ اغفر لي خطيئتي يوم الدِّين». [«الصحيحة» (٢٩٢٧)].

١١٣٢- عن عبادة بن الصامت، قال: إن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله! أي العمل أفضل؟ قال: «الإيمان بالله، و تصديق به، وجهاد في سبيله». قال: أريد أهون من ذلك يا رسول الله! قال: «السماحة والصبر». قال: أريد أهون من ذلك يا رسول الله! قال: «لا تتهم الله - تبارك وتعالى- في شيء قضىَ لكَ به». [«الصحيحة» (٣٣٣٤)].

١١٣٣- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَسبُّوا الدَّهر؛ فإن الله -عز وجل- قال: أنا الدهر، الأيَّام والليالي لي أُجدَّدها وأُبليها، وآتي بملوكٍ بعد ملوكٍ». [«الصحيحة» (٥٣٢)].

١١٣٤- عن جابر بن عبدالله، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تستبطئوا الرزق، فإنه لم يكن عبدٌ ليموتَ حتى يبلُغ آخر رزق هو له، فأجملوا في الطلب: أَخْذِ الحلال، وتركِ الحرام». [«الصحيحة» (٢٦٠٧)].

١١٣٥- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تعجبوا بعمل أحد حتى تنظروا بما يختم له، فإن العامل يعمل زماناً من دهره، أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات [عليه] دخل الجنة، ثم يتحول فيعمل عملاً سيئاً، وإن العبد ليعمل زماناً من دهره بعمل سيئ لو مات [عليه] دخل النار، ثم يتحول فيعمل عملاً صالحاً، وإذا أراد الله بعبد خيراً استعمله قبل موته فوفقه لعمل صالح، [ثم يقبض عليه]». [«الصحيحة» (١٣٣٤)].

١١٣٦- عن السائب بن يزيد ابن أخت نمر مرفوعاً: «لا عَدوى، ولا صفرَ، ولا هامة». [«الصحيحة» (٧٨٥)].

١١٣٧- عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا عدوى، ولا طيرة، وأُحبُّ الفألَ الصالحَ». [«الصحيحة» (٧٨٧)].

١١٣٨- عن ابن عمر مرفوعاً: «لا عدوى، ولا طيرة، وإنما الشؤم في ثلاثةٍ[1]:

---

(١) في رواية مضت برقم (١٠٠١): «إن كانت الشؤم في شيء، ففي...»، وهي في «الصحيحة» برقم (٧٩٩).

المرأة والفَرسِ والدارِ». [«الصحيحة» (٧٨٨)].

١١٣٩- عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا عدوى، ولا طيرة، والعَيْنُ حَقٌّ». [«الصحيحة» (٧٨١)].

١١٤٠- عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا عدوى، ولا طيرة، ولا صفَرَ، ولا هامةَ. فقال أعرابيٌّ: ما بالُ الإبل تكون في الرمل كأنَّها الظِّباءُ، فيخالطها بعيرٌ أجربُ فيُجربها؟ قال: فَمن أعدى الأوَّل؟!». [«الصحيحة» (٧٨٢)].

١١٤١- عن جابر مرفوعاً: «لا عدوى، ولا طيرة، ولا غُول». [«الصحيحة» (٧٨٤)].

١١٤٢- عن سعيد بن المسيب، قال: سألت سعد بن أبي وقاص عن الطيرة؟ فانتهرني وقال: من حدثك؟! فكرهت أن أحدثه من حدثني، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عدوى ، ولا طيرة، ولا هام، إن تكن الطيرة في شيء؛ ففي الفرسِ والمرأةِ والدارِ، وإذا سمعتم بالطاعون بأرضٍ فلا تهبطوا، وإذا كان بأرضٍ وأنتم بها فلا تفروا منه». [«الصحيحة» (٧٨٩)].

١١٤٣- عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ولا صَفَرَ، وفِرَّ من المجذُوم كما تَفِرُّ من الأسدِ». [«الصحيحة» (٧٨٣)].

١١٤٤- عن أنس مرفوعاً: «لا عدوى، ولا طيرة، ويُعجبني الفأل الصالح: الكلمة الحسنة». [«الصحيحة» (٧٨٦)].

١١٤٥- عن أبي الزناد، قال: حدثني رجال أهل رضىً وقناعة من أبناء الصحابة وأولية الناس، أن رسول الله ﷺ قال: «لا عدوى، ولا هامة، ولا صَفَرَ، واتّقوا المجذُوم كما يُتّقى الأسد». [«الصحيحة» (٧٨٠)].

١١٤٦- عن عبدالله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «لا نعلم شيئاً خيراً من مئةٍ مثله إلا الرجل المؤمن». [«الصحيحة» (٥٤٦)].

١١٤٧- عن أنس بن مالك مرفوعاً: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه [من الخير]». [«الصحيحة» (٧٣)].

١١٤٨- عن جابر بن عبدالله مرفوعاً: «لا يؤمن عبدٌ حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه». [«الصحيحة» (٢٤٣٩)].

١١٤٩- عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله! ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المساكين؛ فهل ذاك نافعه؟ قال: «لا يا عائشة! إنّه لم يقل يوماً: رب اغفر لي خطيئتي يوم الدِّين». [«الصحيحة» (٢٤٩)].

١١٥٠- عن أبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يبلُغ عبدٌ حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن لِيُخطئه، وما أخطأهُ لم يكن لِيُصيبه». [«الصحيحة» (٣٠١٩)].

١١٥١- عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا يجتمع الإيمان والكفر في قلب امرئ، ولا يجتمع الكذب والصدق جميعاً، ولا تجتمع الخيانة والأمانة جميعاً» [«الصحيحة» (١٠٥٠)].

١١٥٢- عن أنس بن مالك، قال: دخل رسول الله ﷺ على شاب وهو في الموت، فقال: كيف تجدك؟ قال: أرجو الله يا رسول الله وأخاف ذنوبي، فقال رسول الله ﷺ: «لا يجتمعان -يعني: الخوف والرجاء- في قلب عبد في مثل هذا الموطن -يعني: الاحتضار- إلا أعطاه الله الذي يرجو، وأمّنه من الذي يخاف». [«الصحيحة» (١٠٥١)].

١١٥٣- عن أبي ريحانة مرفوعاً: «لا يدخل شيء من الكبر الجنّة». فقال قائل: يا نبيّ الله إني أحب أن أتجمل: بجلاز سوطي وشسع نعلي؟ فقال النبي ﷺ: «إن ذلك ليس من الكبر، إن الله جميلٌ يحب الجمال، إنّ الكبر سَفِهَ الحقَّ وغمصَ الناسَ». [«الصحيحة» (١٦٢٦)].

١١٥٤- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال أمر هذه الأمة مواتياً أو مقارباً ما لم يتكلموا في الوِلدان والقدر». [«الصحيحة» (١٥١٥)].

١١٥٥- عن جابر بن سمرة مرفوعاً: «لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة، أو يكون عليكم اثنا عشر خليفةً كلهم من قريش». [«الصحيحة» (٩٦٤)].

١١٥٦- عن أنس بن مالك مرفوعاً: «لا يزال الناس يسألون يقولون: ما كذا؟ ما كذا؟ حتى يقولوا: الله خالقُ الناس؛ فمن خلق الله؟ فعند ذلك يَضِلُّون». [«الصحيحة» (٩٦٦)].

١١٥٧- عن جابر بن سمرة: «لا يزال هذا الدِّينُ قائماً يقاتلُ عليه عصابةٌ من المسلمين حتى تقوم الساعة». [«الصحيحة» (٩٦٣)].

١١٥٨- عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمنٌ، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمنٌ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمنٌ، ولا ينتهبُ نُهبةً يرفع الناس إليه أبصارهم وهو مؤمنٌ». [«الصحيحة» (٣٠٠٠)].

١١٥٩- عن ابن عمر مرفوعاً: «لا يلدغ المؤمن من جُحرٍ واحدٍ مرّتين». [«الصحيحة» (١١٧٥)].

١١٦٠- عن أبي هريرة مرفوعاً: «يأتي شيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول: من خلق ربَّك؟ فإذا بلغه؛ فليستعذ بالله ولْيَنْته». [«الصحيحة» (١١٧)].

١١٦١- عن عبيدالله بن مِقسم: أنه نظر إلى عبدالله بن عمر كيف يحكي رسول الله ﷺ قال: «يأخذُ الله -عز وجل- سماواته وأرضيه بيديه، فيقول: أنا الله -ويقبض أصابعه ويبسطها- أنا الملك، [وتمايل رسول الله ﷺ عن يمينه وعن شماله] حتى نظرتُ إلى المنبر يتحرّك من أسفل شيءٍ منه، حتّى إني لأقول: أَساقطٌ هو برسول الله ﷺ؟». [«الصحيحة» (٣١٩٦)].

١١٦٢- عن أبي راشد الحبراني، قال: أخذ بيدي أبو أمامة الباهلي، قال: أخذ بيدي رسول الله ﷺ فقال لي: «يا أبا أمامة! إنَّ من المؤمنين من يلين لي قلبُه». [«الصحيحة» (١٠٩٥)].

١١٦٣- عن عبدالله بن عمرو، قال النبي ﷺ لأبي بكر: «يا أبا بكر لو أراد الله أن لا يُعصى ما خلق إبليس». [«الصحيحة» (١٦٤٢)].

١١٦٤- عن جابر، قال: خطبنا رسول الله ﷺ في أوسط أيام التشريق خطبة الوداع، فقال: «يا أيها الناس! إن ربكم واحدٌ، وإن أباكم واحدٌ، ألا لا فضل لعربيٍّ على عجميٍّ، ولا لعجميٍّ على عربيٍّ، ولا لأحمر على أسودَ، ولا لأسودَ على أحمرَ إلا بالتقوى ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾، ألا هل بلغتُ؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: فيبلغ[1] الشاهد الغائب». [«الصحيحة» (٢٧٠٠)].

١١٦٥- عن أبي هريرة، قال: لما أنزلت هذه الآية: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾؛ دعا رسول الله ﷺ قريشاً، فاجتمعوا، فعمّ وخص، فقال: «يا بني كعب ابن لؤي! أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني مُرَّة بن كعب! أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد شمسٍ! أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد منافٍ! أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد المطلب! أنقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة [بنت محمد!] أنقذي نفسك من النار، فإني لا أملك لكم من الله شيئاً؛ غير أن لكم رَحِماً سأبُلُّها ببلالها». [«الصحيحة» (٣١٧٧)].

١١٦٦- عن عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما-، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عبدالله بن عمرو: إنك لتصوم الدهر، وتقوم الليل، وإنك إذا فعلتَ ذلك هجمت له العين[2] ونهكت -وفي رواية: ونفهت له النفس-[3]، لا صام من صام

(١) كذا في الأصل! وصوابه: «فليبلّغ» كما في مصادر التخريج.

(٢) في حديث الترجمة: هجمت عيناك.

(٣) في حديث الترجمة: ونَفِهت نفسُك.

الأبد، صوم ثلاثة أيام من الشهر صوم الشهر كله». قلت: فإني أطيق أكثر من ذلك. قال: «فصم صوم داود، كان يصوم يوماً، ويفطر يوماً، ولا يفرُّ إذا لاقى». [«الصحيحة» (٢٨٥٥)].

١١٦٧- عن سلمان -رضي الله عنه-: أن رسول الله ﷺ قال: «يجيء الرجل يوم القيامة من الحسنات ما يظن أنه ينجو بها، فلا يزال يقوم رجلٌ قد ظلمه مظلمة، فيؤخذ من حسناته؛ فيعطي المظلوم حتى لا تبقى له حسنة، ثم يجيء من قد ظلمه؛ ولم يبق من حسناته شيء، فيؤخذ من سيئات المظلوم فتوضع على سيئاته». [«الصحيحة» (٣٣٧٣)].

١١٦٨- قال ﷺ: «يطلع الله -تبارك وتعالى- إلى خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه، إلا لمشركٍ أو مشاحنٍ». روي عن جماعةٍ من الصحابة: وهم: معاذ بن جبل، وأبو ثعلبة الخشني، وعبدالله بن عمرو، وأبو موسى الأشعري، وأبو هريرة، وأبو بكر الصديق، وعوف بن مالك، وعائشة. [«الصحيحة» (١١٤٤)].

١١٦٩- عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ : «يعذب ناسٌ من أهل التوحيد في النار، حتى يكونوا فيها حمماً، ثم تدركهم الرحمة، فيخرجون ويطرحون على أبواب الجنة، قال: فيرشُّ عليهم أهل الجنة الماء، فينبتون كما ينبت الغثاء في حمالة السيل، ثم يدخلون الجنة». [«الصحيحة» (٢٤٥١)].

١١٧٠- عن أبي هريرة، قال: جاء رجل فقال: إني رأيت رأسي ضرب، فرأيته يتدهده، فقال رسول الله ﷺ: «يعَمدُ الشيطانُ إلى أحدكم فيتهوَّل له، ثم يغدو يخبرُ الناس!». [«الصحيحة» (٢٤٥٣)].

١١٧١- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يقول الله -عز وجل-: استقرضتُ عبدي فلم يقرضني، وشتمني عبدي وهو لا يدري -وفي رواية: ولا ينبغي له شتمي-، يقول: وا دهْراه! وا دهراه! [ثلاثاً]، وأنا الدهر». [«الصحيحة» (٣٤٧٧)].

١١٧٢- عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله -عز وجل-: من

عمل حسنة فله عشر أمثالها أو أزيد، ومن عمل سيئة فجزاؤها مثلها أو أغفر، ومن عمل قُراب الأرض خطيئة، ثم لقيني لا يُشرك بي شيئاً؛ جعلت له مثلها مغفرةً، ومن اقترب إليَّ شبراً اقتربت إليه ذراعاً، ومن اقترب إليّ ذراعاً اقتربت إليه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيته هَرْوَلة». [«الصحيحة» (٥٨١)].

١١٧٣- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يمين الله ملأى، لا يغيضُها نفقة، سحَّاءُ الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذْ خلق السماء والأرض؟ فإنه لم يَغِضْ ما في يمينه، قال: وعرشه على الماء، وبيده الأخرى القبض، يرفع ويخفض». [«الصحيحة» (٣٥٥٠)].

١١٧٤- عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يوشك الناس يتساءلون بينهم، حتى يقول قائلهم: هذا اللهُ خلق الخلقَ؛ فمن خلق الله -عز وجل-؟ فإذا قالوا ذلك؛ فقولوا: ﴿اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ . لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ . وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾، ثم ليتفل عن يساره ثلاثاً، وليستعذ من الشيطان». [«الصحيحة» (١١٨)].

❑ ❑ ❑

(٦)
الأيمان والنذور والكفارات

١١٧٥- عن حذيفة مرفوعاً: «لا تقولوا: ما شاء الله وشاء فلانٌ، ولكن قولوا: ما شاءَ الله ثمَّ شاءَ فلان». [«الصحيحة» (١٣٧)].

١١٧٦- عن سهل بن حنيف، أن رسول الله ﷺ حدثه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أنت رسولي إلى مكة؛ فأقرئهم مني لهم السلام، وقل لهم: إن رسول الله ﷺ يأمركم بثلاث: «لا تحلفوا بآبائكم -وفي رواية: بغير الله-، وإذا خلوتُم؛ فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها، ولا تستنجوا بعظمٍ ولا ببعرٍ»». [«الصحيحة» (٣٩٥٣)].

١١٧٧- عن ابن بُريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من حلف بالأمانة؛ فليس منّا». [«الصحيحة» (٩٤)].

١١٧٨- عن عبدالله بن بريدة،، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليسَ منا من حَلَف بالأمانة، ومن خبَّبَ على امرىءٍ زوجته أو مملوكه؛ فليس منا». [«الصحيحة» (٣٢٥)].

١١٧٩- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اليمين الكاذبة منفقة للسلعة، ممحقة للكسب -وفي لفظ: للبركة-». [«الصحيحة» (٣٣٦٣)].

١١٨٠- عن أبي أمامة بن ثعلبة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن اقتطعَ مالَ امْرئ مسْلمٍ؛ بيمينٍ كاذبةٍ؛ كانتْ نُكْتةً سوداءَ في قَلْبه، لا يغيّرها شيءٌ إلى يومِ القيامةِ». [«الصحيحة» (٣٣٦٤)].

١١٨١- عن عقبة بن عامر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما النذر يمينٌ، كفارتها كفارة يمينٍ». [«الصحيحة» (٢٨٦٠)].

١١٨٢- عن عبدالله بن عمرو، أن النبي ﷺ قال: «إنما النذر ما ابتُغي به وجه الله». [«الصحيحة» (٢٨٥٩)].

١١٨٣- عن عبدالله بن عمرو بن العاص: أن امرأة أبي ذر جاءت على (القصواء) راحلة رسول الله ﷺ، حتى أناخت عند المسجد، فقالت: يا رسول الله! نذرت لئن نجاني الله عليها لآكلن من كبدها وسنامها! قال: «بئْسما جزْيتيها! ليس هذا نذْراً، إنما النذر ما ابتُغي به وجه الله». [«الصحيحة» (٣٣٠٩)].

١١٨٤- عن ثابت بن الضحاك، قال: نذر رجل على عهد النبي ﷺ أن ينحر بـ(بُوانة)، فأتى رسول الله ﷺ فقال: إني نذرت أن أنحر بـ(بُوانة)، فقال له رسول الله ﷺ: «هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟»، قال: لا، قال: «فهل كان فيها عيدٌ من أعيادهم؟»، قال: لا، فقال رسول الله ﷺ: «أوفِ بنذرك، فإنه لا وفاء لنذرٍ في معصية الله، ولا في قطيعة رحم، ولا فيما لا يملك ابن آدم»[1]. [«الصحيحة» (٢٨٧٢)].

١١٨٥- عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «النّذرُ نذران: فما كان لله فكفارته الوفاءُ، وما كان للشيطان؛ فلا وفاء فيهِ، وعليه كفارةُ يمين». [«الصحيحة» (٤٧٩)].

١١٨٦- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «قال الله -عز وجل-: لا يأتي النذرُ على ابن آدم بشيء لم أُقدِّره عليه، ولكنَّه شيءٌ أستخْرِجُ بهِ من البخيلِ، يُؤتيني عليه ما لا يُؤتيني على البُخلِ. وفي روايةٍ: ما لم يكن آتاني من قبل». [«الصحيحة» (٤٧٨)].

---

(١) من أجل الجملة الأخيرة انظر الحديث المتقدم برقم (٢١٨٤) [وهو في هذا الكتاب برقم (١٩٧٢)]، والآتي برقم (٣٣٠٩) [وهو في هذا الكتاب برقم (١١٨٣)]، و«الضعيفة» الحديث رقم (٦٥٤٩). (منه).

١١٨٧- عن عقبة بن عامر الجهني، قال: نذرت أختي أن تمشي إلى الكعبة حافية حاسرة، فأتى عليها رسول الله ﷺ فقال: «ما بال هذه؟». قالوا: نذرت أن تمشي إلى الكعبة حافية حاسرة! فقال: «مروها فلتركب ولتختمرْ [ولتحجّ]، [ولتهد هدياً]». [«الصحيحة» (٢٩٣٠)].

١١٨٨- عن ابن عباس: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ، فقال: إني رأيت الليلة في المنام ظلة تنطف بالسمن والعسل، فأرى الناس يتكففون منها، فالمستكثر والمستقل، وإذا سببٌ واصل من الأرض إلى السماء، فأراك أخذت به فعلوت، ثم أخذ به رجل آخر فعلا به، ثم أخذه رجل آخر فعلا به، ثم أخذه رجل فانقطع، ثم وصل. فقال أبو بكر: يا رسول الله! بأبي أنت، والله لتدعني فأعبرها. فقال النبي ﷺ له: «أعبرها». قال: أما الظلة؛ فالإسلام، وأما الذي ينطف من العسل والسمن؛ فالقرآن حلاوته تنطف، فالمستكثر من القرآن والمستقل. وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض؛ فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله، ثم يأخذ به رجل فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به، ثم يأخذ به رجل فينقطع به، ثم يوصل له فيعلو به، فأخبرني يا رسول الله بأبي أنت! أصبت أم أخطأت؟ قال النبي ﷺ: «أصبت بعضاً، وأخطأت بعضاً». قال: فوالله لتحدثني بالذي أخطأت. قال: «لا تقسم». [«الصحيحة» (١٢١)][1].

❑❑❑

(١) انظر: رقم (٩٩٧) وتعليقنا عليه.

(٧)
البيوع والكسب والزهد

١١٨٩- عن أبي الدرداء، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، ونحن نذكر الفقر ونتخوفه، فقال: «آلفقر تخافون؟! والذي نفسي بيده؛ لتُصبَّنَّ عليكم الدنيا صبّاً؛ حتى لا يُزيغَ قلبَ أحدكم إزاغةً إلا هِيَهْ، وأَيم الله لقد تركتكم على مثل البيضاء؛ ليلها ونهارها سواء». قال أبو الدرداء: صدق -والله- رسول الله ﷺ، تركنا -والله- على مثل البيضاء؛ ليلها ونهارها سواء. [«الصحيحة» (٦٨٨)].

١١٩٠- عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال لأم هانئ: «اتَّخذوا الغنم، فإن فيها بركة». [«الصحيحة» (٧٧٣)].

١١٩١- عن عبدالله بن عمرو بن العاص: أن رسول الله ﷺ بعث عتاب بن أسيد إلى مكة، فقال: «أتدري إلى أين أبعثك؟ إلى أهل الله، وهم أهل مكة، فانههم عن أربع: عن بيعٍ وسَلَفٍ، وعن شرطين في بيعٍ، ما لم يضمن، وبيع ما ليس عندك». [«الصحيحة» (١٢١٢)].

١١٩٢- عن محمود بن لبيد مرفوعاً: «اثنتان يكرههما ابن آدم: يكره الموت، والموت خيرٌ للمؤمن من الفِتْنة، ويكره قلَّة المال، وقِلّة المال أقل للحساب». [«الصحيحة» (٨١٣)].

١١٩٣- عن رجلٍ من الأنصار، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فلما انصرفنا لقينا داعي امرأة من قريش فقال: إن فلانة تدعوك ومن معك على طعام. فانصرف، وجلس وجلسنا معه، وجيء بالطعام، فوضع النبي ﷺ يده ووضع القوم أيديهم، فنظروا إلى النبي ﷺ؛ فإذا أكلته في فيه لا يسيغها،

فكفوا أيديهم لينظروا ما يصنع رسول الله ﷺ، فأخذ لقمته فلفظها، وقال: «أجِدُ لحم شاةٍ أُخذت بغير إذن أهلها، أطعموها الأُسارى». [«الصحيحة» (٧٥٤)].

١١٩٤- عن أبي حميد الساعدي، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَجْملوا في طلب الدُّنيا؛ فإنَّ كلاً مُيسَّرٌ لما خُلِق له». [«الصحيحة» (٨٩٨)].

١١٩٥- عن عقبة بن عامر، قال: أتى رجل النبي ﷺ فقال: إن أمي توفيت وتركت حليّاً ولم توص، فهل ينفعها إن تصدقت عنها؟ فقال: «احبس عليك مالك». [«الصحيحة» (٢٧٧٩)].

١١٩٦- عن مصعب بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «احذروا الدنيا؛ فإنها خَضِرةٌ حلوةٌ». [«الصحيحة» (٩١٠)].

١١٩٧- عن زياد بن الحصين، عن أبيه حُصين بن قيس: أنه حمل طعاماً إلى المدينة، فلقي رسول الله ﷺ، فقال: «ماذا تحمل يا أعرابي؟!». قال: قمحاً. قال: «ما أردت به -أو ما تريد به-؟!». قال: أردت بيعه، فمسح رأسي، وقال: «أَحسنوا مبايعة الأعرابيِّ». [«الصحيحة» (٣٢٣٥)].

١١٩٨- عن جابر، قال: طُلِّقَت خالتي ثلاثاً، فخرجت تجُدُّ نخلاً لها، فلقيها رجل فنهاها، فأتت النبي ﷺ فذكرت ذلك له، فقال لها: «اخرُجي فجُدِّي نَخْلَكِ، لعلكِ أن تَصَدَّقي منه أو تفعلي خيراً». [«الصحيحة» (٧٢٣)].

١١٩٩- عن أبي هريرة مرفوعاً: «أدِّ الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك». [«الصحيحة» (٤٢٣)].

١٢٠٠- عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله ﷺ: «أدخل الله -عز وجل- الجنة رجلاً كان سهلاً مشترياً وبائعاً، وقاضياً ومقتضياً». [«الصحيحة» (١١٨١)].

١٢٠١- عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً: «إذا اختلف البيِّعان وليس بينهما بيِّنةٌ؛ فهو ما يقول رَبُّ السِّلعةِ أو يتتاركان». [«الصحيحة» (٧٩٨)].

١٢٠٢- عن محمد بن يحيى بن حبان، قال: هو جدي منقذ بن عمرو، وكان رجلاً قد أصابته آفة في رأسه فكسرت لسانه، وكان لا يدع على ذلك التجارة، وكان لا يزال يغبن، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال له: «إذا أنتَ بايعتَ فقل: لا خِلابة، ثم أنتَ في كلِّ سلعةٍ ابتعتها بالخيار ثلاث ليال، فإن رضيت فأمسك، وإن سخطت فارْدُدها على صاحبها». [«الصحيحة» (٢٨٧٥)].

١٢٠٣- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا باع أحدكم الشاة واللِّقحة؛ فلا يُحَفِّلها». [«الصحيحة» (٣٢٣٦)].

١٢٠٤- عن ابن عمر مرفوعاً: «إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد؛ سلَّط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم». [«الصحيحة» (١١)].

١٢٠٥- عن ابن عباس، أنه ﷺ نهى عن ثمن الخمر، ومهر البغي، وثمن الكلب، وقال: «إذا جاءَك يطلب ثمن الكلب فاملأ كفيه تراباً». [«الصحيحة» (١٣٠٣)].

١٢٠٦- عن عكرمة بن خالد، أن أسيد بن حضير الأنصاري أخبره: أنه كان عاملاً على اليمامة، وأن مروان كتب إليه أن معاوية كتب إليه أن: أيما رجل سُرِق منه سرقة فهو أحق بها حيث وجدها. ثم كتب ذلك مروان إليّ، وكتب إلى مروان أن النبي ﷺ قضى بأنه: «إذا كان الذي ابتاعها -يعني: السرقة- منَ الذي سَرقها غيرَ مُتَّهم يُخيَّرُ سَيِّدها؛ فإن شاء أُخذ الذي سُرق منه بثمنها، وإن شاء اتبعَ سارِقه». ثم قضى بذلك أبو بكر وعمر وعثمان. فبعث مروان بكتابي إلى معاوية وكتب معاوية إلى مروان: إنك لست أنت ولا أسيد تقضيان علي؛ ولكني أقضي فيما وليت عليكما، فانفذ لما أمرتك به. فبعث مروان بكتاب معاوية، فقلت: لا أقضي به ما وليت بما قال معاوية. [«الصحيحة» (٦٠٩)].

١٢٠٧- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أربعة يبغضهم الله -عز

وجل-: البَيَّاع الحلَّاف، والفقيرُ المُخْتال، والشيْخ الزاني، والإمام الجائر». [«الصحيحة» (٣٦٣)].

١٢٠٨- عن سهل بن سعد الساعدي، قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ، فقال: يا رسول الله! دُلَّني على عمل إذا أنا عملته أحبني الله، وأحبني الناس. فقال رسول الله ﷺ: «ازهد في الدنيا يُحبَّك الله، وازهد فيما عند الناس يُحبَّك الناس». [«الصحيحة» (٩٤٤)].

١٢٠٩- عن أنس، قال: أتى النبي ﷺ رجل، فقال: إني أحبك، قال: «استعدَّ للفاقة». [«الصحيحة» (٢٨٢٧)].

١٢١٠- عن سعيد بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه: أنه شكا إلى رسول الله ﷺ حاجته، فقال رسول الله ﷺ: «اصبر أبا سعيد! فإن الفقر إلى من يحبُّني منكم أسرع من السيل على أعلى الوادي، ومن أعلى الجبل إلى أسفله». [«الصحيحة» (٢٨٢٨)].

١٢١١- عن رافع بن خديج، قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الكسب أطيب؟ قال: «أطيبُ الكسب عمل الرجل بيده؛ وكل بيعٍ مبرورٍ». [«الصحيحة» (٦٠٧)].

١٢١٢- عن حرام بن سعد بن مُحيِّصة: أن محيصة سأل النبي ﷺ عن كسب حجام له؟ فنهاه عنه، فلم يزل به يكلمه؛ حتى قال: «اعلفه ناضحَك، وأطعمه رقيقك». [«الصحيحة» (٤٠٠٠)].

١٢١٣- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم! اجعل رزق آل محمد قوتاً». [«الصحيحة» (١٣٠)].

١٢١٤- عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله -تعالى- جعل الدنيا كلها قليلاً، وما بقي منها إلا القليل من القليل، ومثل ما بقي من الدنيا كالثَّغْب -يعني: الغدير- شُرب صَفوه، وبقي كدره». [«الصحيحة» (١٦٢٥)].

١٢١٥- عن أبي واقد الليثي، قال: كنا نأتي النبي ﷺ إذا أُنزل عليه، فيُحدثنا،

فقال لنا ذات يوم: «إن الله -عزو جل- قال: إنا أنزلنا المال لإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، ولو كان لابن آدم وادٍ لأحبَّ أن يكون إليه ثانٍ، ولو كان له واديان لأحبَّ أن يكون إليهما ثالث، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ثم يتوب الله على من تاب». [«الصحيحة» (١٦٣٩)].

١٢١٦- عن عائشة مرفوعاً: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه». [«الصحيحة» (١١١٣)].

١٢١٧- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يحبُّ سمح البيع، سمحَ الشراء، سمح القضاء». [«الصحيحة» (٨٩٩)].

١٢١٨- عن عبدالرحمن بن شبل مرفوعاً: «إن التُّجَّار هم الفُجَّار. قيل: يا رسول الله! أوَ ليس قد أحلَّ الله البيع؟ قال: بلى، ولكنهم يُحدِّثون فيَكْذبون، ويَحْلِفون فيأثمون». [«الصحيحة» (٣٦٦)].

١٢١٩- عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج، قال: أن جده حين مات ترك جارية وناضحاً وغلاماً وحجاماً وأرضاً، فقال رسول الله ﷺ في الجارية، فنهى عن كسبها. قال شعبة: مخافة أن تبغي. وقال: «وما أصابَ الحجامُ فأعلفه الناضِحَ». وقال في الأرض: «ازرعها، أو ذرها». [«الصحيحة» (١٤٠٠)].

١٢٢٠- عن عبيد بن رفاعة، قال: أنه خرج مع النبي ﷺ إلى المصلى، فرأى الناس يتبايعون فقال: يا معشر التجار! فاستجابوا لرسول الله ﷺ، ورفعوا أعناقهم وأبصارهم إليه فقال: «إنَّ التجار يُبعثون يوم القيامة فجَّاراً؛ إلا من اتقى الله وبرَّ وصَدَقَ». [«الصحيحة» (٩٩٤)].

١٢٢١- عن البراء بن عازب، قال: أتانا رسول الله ﷺ إلى البقيع فقال: «يا معشر التجار!» حتى إذا اشرأبوا قال: «إن التجار يُحشرون يوم القيامة فجاراً؛ إلا من اتقى وبرَّ وصَدَقَ» [«الصحيحة» (١٤٥٨)].

١٢٢٢- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن داود النبي -عليه السلام-

كان لا يأكل إلا من عملَ يده». [«الصحيحة» (٣٥٢٧)].

١٢٢٣- عن خولة بنت قيس امرأة حمزة بن عبدالمطلب، أن رسول الله ﷺ دخل على حمزة فتذاكرا الدنيا، فقال رسول الله ﷺ: «إن الدنيا خضرة حلوة، فمن أخذها بحقها بورك له فيها، وربّ متخوضٍ في مال الله ومال رسوله [ليس] له [إلا] النار يوم يلقى الله». [«الصحيحة» (١٥٩٢)].

١٢٢٤- عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ: «إنَّ الدنيا خضرةٌ حلوةٌ، وإن الله -عز وجل- مستخلفكم فيها؛ لينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء، فإنَّ أوَّل فتنة بني إسرائيل كانت في النساء». [«الصحيحة» (٩١١)].

١٢٢٥- عن عقبة مرفوعاً: «إن ربك ليعجبُ للشابِّ لا صبوةَ لهُ». [«الصحيحة» (٢٨٤٣)].

١٢٢٦- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن رجلاً كان يبيع الخمر في سفينة، وكان يشوب الخمر بالماء ومعه قردٌ، فأخذ الكيس فصعِدَ الدَّقَلَ، فجعل يلقي ديناراً في البحر وديناراً في السفينة، حتى جعله نصفين». [«الصحيحة» (٢٨٤٤)].

١٢٢٧- عن أبي الخير، قال: عرض مَسْلمة بن مَخلَدٍ -وكان أميراً على مصر- على رويفع بن ثابت أن يولِّيه العشور، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن صاحب المَكْسِ في النار». [«الصحيحة» (٣٤٠٥)].

١٢٢٨- عن أنسٍ -رضي الله عنه-، عن النبي ﷺ، قال: «إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها؛ فليغرسها». [«الصحيحة» (٩)].

١٢٢٩- عن معاوية بن أبي سفيان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن ما بقي من الدنيا بلاءٌ وفتنةٌ، وإنما مثل عمل أحدكم كمثل الوعاء، إذا طاب أعلاه طاب أسفلُه، وإذا خبُثَ أعلاه خبُثَ أسفلُه». [«الصحيحة» (١٧٣٤)].

١٢٣٠- عن أبي موسى، أراه عن النبي ﷺ: «إنَّ هذا الدينارَ والدِّرهمَ أهلكَا

من كان قبلكم، وهُما مهلكاكم». [«الصحيحة» (١٧٠٣)].

١٢٣١- عن معاوية مرفوعاً: «إنما أنا خازنٌ، وإنما يُعطي اللـه -عز وجل-، فمن أعطيته عطاءً عن طيب نفس؛ فهو أن يُبارَكَ لأحدكم، ومن أعطيته عطاءً من شَرَهٍ وشَرَهِ مسألةٍ؛ فهو كالآكل ولا يشبع». [«الصحيحة» (٩٧٣)].

١٢٣٢- عن رافع بن خديج، قال: نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة، وقال: «إنما يزرعُ ثلاثةٌ: رجلٌ له أرضٌ، فهو يزرعها، ورجلٌ مُنِحَ أرضاً فهو يزرع ما مُنح، ورجلٌ استكرى أرضاً بذهبٍ أو فضة». [«الصحيحة» (١٧١٥)].

١٢٣٣- عن يحيى بن جعدة، قال: عاد خَبَّاباً ناسٌ من أصحاب رسول اللـه ! فقالوا: أبشر أبا عبدالله! ترد على محمد ﷺ الحوض، قال: كيف بها أو بهذا، وأشار إلى أعلا بيته وإلى أسفله، وقد قال النبي ﷺ: «إنما يكفي أحدكم ما كان في الدنيا مثلُ زادِ الراكبِ». [«الصحيحة» (١٧١٦)].

١٢٣٤- عن عون بن أبي جحيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنها سَتُفتح عليكم الدنيا حتى تُنجِّدوا بيوتكم كما تُنجَّدُ الكعبة، قلنا: ونحن على ديننا اليوم؟ قال: وأنتم على دينكم اليوم. قُلنا: فنحن يومئذٍ خيرٌ، أم ذلك اليوم؟ قال: بل أنتم اليوم خيرٌ». [«الصحيحة» (٢٤٨٦)].

١٢٣٥- عن جابر، أن النبي ﷺ قال: «أيكم كانت له أرض أو نخل، فلا يبعها حتى يعرضها على شريكه». [«الصحيحة» (١٤٠١)].

١٢٣٦- عن كرز بن علقمة مرفوعاً: «أيُّما أهل بيتٍ من العرب والعَجمِ أرادَ اللـه بهم خيراً؛ أدخل عليهم الإسلام، ثم تقع الفِتن كأنها الظُّلل». [«الصحيحة» (٥١)].

١٢٣٧- عن عروة البارقي مرفوعاً: «الإبلُ عِزٌّ لأهلها، والغنم بَركةٌ، والخيرُ معقودٌ في نواصي الخيل إلى يوم القيامة». [«الصحيحة» (١٧٦٣)].

١٢٣٨- عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الأكثرون هم الأسفلون يوم

القيامة، إلا من قال بالمال هكذا وهكذا، [وكسبه من طَيِّبٍ][(١)]». [«الصحيحة» (١٧٦٦)].

١٢٣٩- عن أبي سعيد، قال: مرَّ أعرابيٌّ بشاة، فقلت: تبيعها بثلاثة دراهم؟ فقال: لا والله. ثم باعها، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «باعَ آخرته بدُنياه». [«الصحيحة» (٣٦٤)].

١٢٤٠- عن أبي هريرة مرفوعاً: «بينما رجل بفلاة إذ سمع رعداً في سحاب، فسمع فيه كلاماً: اسقِ حديقة فلان -باسمه-، فجاء ذلك السحاب إلى حرَّةٍ فأفرغ ما فيه من الماء، ثم جاء إلى أذناب شرج فانتهى إلى شرجة، فاستوعبت الماء، ومشى الرجل مع السحابة حتى انتهى إلى رجل قائم في حديقة له يسقيها. فقال: يا عبدالله ما اسمك؟ قال: ولِمَ تسأل؟ قال: إني سمعت في سحاب هذا ماؤه: اسقِ حديقة فلان، باسمك، فما تصنع فيها إذا صرمتها؟ قال: أما إن قلت ذلك فإني أجعلها على ثلاثة أثلاث، أجعل ثلثاً لي ولأهلي، وأرد ثلثاً فيها، وأجعل ثلثاً للمساكين والسائلين وابن السبيل». [«الصحيحة» (١١٩٧)].

١٢٤١- عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «التاجرُ الأمينُ الصدوقُ المسلمُ: معَ [النبيين، والصديقين، و] الشهداءِ يوم القيامة»[(٢)] [«الصحيحة» (٣٤٥٣)].

١٢٤٢- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثةٌ كلهن سحتٌ: كسبُ الحجامِ، ومهرُ البغي، وثمنُ الكلبِ؛ إلا الكلبَ الضاري». [«الصحيحة» (٢٩٩٠)].

---

(١) قال الشيخ -رحمه الله- في «صحيح الترغيب» (تحت رقم ٣٢٦٠ - الهامش): «في آخر الحديث زيادة ...» وذكر ما بين المعقوفتين، ثم قال: «فحذفتها لشذوذها ومخالفتها لطرق الحديث الأخرى، وهي مخرجة في «الصحيحة» (١٧٦٦)، وفاتني هناك التنبيه على شذوذها؛ فليستدرك».

(٢) قال شيخنا في «الصحيحة» (٧/ ١٣٣٨): وهذا هو الذي اطمأنت إليه النفس أخيراً، وانشرح له الصدر بعد أن كنت ضعفته في بعض التخريجات، فاللهم غفراً!!

والشيخ يقصد كتابه «غاية المرام» رقم (١٦٦، ١٦٧).

١٢٤٣- عن عبدالله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثمنُ الخمر حرام، ومهر البغي حرام، وثمنُ الكلب حرام، والكُوبةُ حرام، وإن أتاك صاحب الكلب يلتمس ثَمَنَهُ، فاملأ يديه تُراباً، والخمر والميسر، وكل مسكر؛ حرام». [«الصحيحة» (١٨٠٦)].

١٢٤٤- عن رافع بن خديج، أنَّ النبي ﷺ قال: «ثمنُ الكلبِ خبيثٌ، ومهر البغيِّ خبيثٌ، وكسبُ الحجامِ خبيثٌ». [«الصحيحة» (٣٦٢٢)].

١٢٤٥- عن ابن عباس، قال: «جاء رجل إلى عمر يسأله، فجعلَ ينظر إلى رأسه مرَّةً، وإلى رجليه أخرى؛ هل يرى من البؤس شيئاً؟ ثم قال له عمر: كم مالك؟ قال: أربعون من الإبل! قال ابن عباس: صدق الله ورسوله: «لو كان لابن آدم واديان من ذهبٍ لابتغى وادياً ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوبُ الله على من تاب». فقال عمر: ما هذا؟ فقلتُ: هكذا اقرأنيها أُبيّ. قال: فمُرْ بنا إليه. قال: فجاء إلى أبيّ؛ فقال: ما يقول هذا؟ قال أُبيّ: هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ». [«الصحيحة» (٢٩٠٩)].

١٢٤٦- عن الحسن، قال رسول الله ﷺ: «خيرُ الرزق الكَفاف». [«الصحيحة» (١٨٣٤)].

١٢٤٧- عن عبدالله بن حنظلة الراهب مرفوعاً: «درهم ربا يأكله الرجل -وهو يعلم- أشدُّ عند الله من ستةٍ وثلاثين زنْيةٍ». [«الصحيحة» (١٠٣٣)].

١٢٤٨- عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه، عمن سمع النبي ﷺ يقول: «دَعُوا الناس فليُصب بعضهم من بعضٍ، فإذا استنصحَ رجلٌ أخاه فلينصح له». [«الصحيحة» (١٨٥٥)].

١٢٤٩- عن أم أيمن أنها غربلت دقيقاً فصنعته للنبي ﷺ رغيفاً، فقال: ما هذا؟ قالت: طعام نصنعه بأرضنا، فأحببت أن أصنع منه لك رغيفاً، فقال: «رُدِّيه فيه، ثم اعجنيه». [«الصحيحة» (٢٤٨٣)].

١٢٥٠- عن البراء بن عازب مرفوعاً: «الربا اثنان وسبعون باباً، أدناها مثلُ إتيان الرجلِ أمَّه، وإنَّ أربا الربا استطالة الرجل في عِرضِ أخيه». [«الصحيحة» (١٨٧١)].

١٢٥١- عن عمر بن سعد، قال: كانت لي حاجة إلى أبي سعد، قال: وثنا أبو حيان عن مجمع قال: كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة، قدم بين يدي حاجته كلاماً مما يحدث الناس يوصلون، لم يكن يسمعه، فلما فرغ قال: يا بني! قد فرغت من كلامك؟ قال: نعم. قال: ما كنت من حاجتك أبعد ولا كنت فيك أزهد مني منذ سمعت كلامك هذا، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «سيكون قومٌ يأكلون بألسنتهم كما تأكلُ البقرةُ منَ الأرضِ». [«الصحيحة» (٤١٩)].

١٢٥٢- عن أبي هريرة مرفوعاً: «الشيخ يكبر ويضعف جسمه، وقلبه شابٌّ على حبِّ اثنتين: طول الحياة، وحُب المال». [«الصحيحة» (١٩٠٦)].

١٢٥٣- عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين، ويهلك آخرها بالبخل والأملِ». [«الصحيحة» (٣٤٢٧)].

١٢٥٤- عن ابن عباس مرفوعاً: «قال إبليس: كُلُّ خلقك بيَّنت رزقه؛ ففيم رزقي؟ قال: فيما لَم يُذكر اسمِي عليه». [«الصحيحة» (٧٠٨)].

١٢٥٥- عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً: «قد أفلح من أسلم، ورُزق كفافاً، وقنَّعه الله بما آتاه». [«الصحيحة» (١٢٩)]

١٢٥٦- عن أنس، قال: «كان أخوان على عهد النبي ﷺ، فكان أحدهما يأتي النبي ﷺ -وفي رواية: يحضر حديث النبي ﷺ ومجلسه-، والآخر يحترفُ، فشكا المحترفُ أخاه إلى النبي ﷺ؛ [فقال: يا رسول الله! [إن هذا] أخي لا يُعينني بشيء]، فقال ﷺ: «لعلك تُرزقُ به»». [«الصحيحة» (٢٧٦٩)]

١٢٥٧- عن النعمان، قال: «كان ﷺ لا يجد ما يملأ بطنه من الدقل، وهو جائعٌ». [«الصحيحة» (٢١٠٦)].

١٢٥٨- عن ابن عباس: «كان ﷺ يبيت الليالي المُتتابعة طاوياً وأهله؛ لا يجدون عَشاءً، وكان أكثر خُبزهم الشعير». [«الصحيحة» (٢١١٩)].

١٢٥٩- عن أنس بن مالك: «كان ﷺ يُدعى إلى خبز الشعير والإهالة السَّنِخَةِ فيُجيبُ». [«الصحيحة» (٢١٢٩)].

١٢٦٠- عن ابن عمر، قال: تَجشأ رجل عند النبي ﷺ، فقال: «كُفَّ عنَّا جُشاءَك فإن أكثرهم شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة». [«الصحيحة» (٣٤٣)].

١٢٦١- عن أبي البختري، قال: سمعت حديثاً من رجل فأعجبني، فقلت: اكتبه لي، فأتى به مكتوباً مذبَّراً: دخل العباس وعلي على عمر، وعنده طلحة والزبير وعبدالرحمن وسعد، وهما يختصمان، فقال عمر لطلحة والزبير وعبدالرحمن وسعد: ألم تعلموا أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ مالِ النبيِّ ﷺ صدقةٌ؛ إلا ما أطعمهُ أهلهُ وكساهم، إنَّا لا نُورَثُ». قالوا: بلى، قال: فكانَ رسول الله ﷺ ينفق من ماله على أهله، ويتصدق بفضله، ثم توفي رسول الله ﷺ فوليها أبو بكر سنتين، فكان يصنع الذي كان يصنع رسول الله ﷺ. ثم ذكر شيئاً من حديث مالك بن أوس. [«الصحيحة» (٢٠٣٨)].

١٢٦٢- «كل معروفٍ صنعته إلى غنيٍّ أو فقيرٍ فهو صدقةٌ» روي من حديث ابن مسعود وجابر. [«الصحيحة» (٢٠٤٠)].

١٢٦٣- عن عبدالله بن عمر، قال: أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي، فقال: «كن في الدنيا كأنك غريب، أو عابر سبيل». [«الصحيحة» (١١٥٧)].

١٢٦٤- عن عبدالله بن عمرو، قال: قال النبي ﷺ لرجل: «كيف أصبحت يا فلان؟» قال: أحمد الله إليك يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «هذا الذي أردت منك». [«الصحيحة» (٢٩٥٢)].

١٢٦٥- عن إسماعيل بن عبدالله، قال: قدم أنس بن مالك على الوليد بن

عبدالملك فقال له الوليد: ما سمعت من رسول الله ﷺ يذكر به الساعة؟ فحدث أن رسول الله ﷺ قال: «لستُ من الدنيا، وليست مني، إني بُعثت والساعة نستبق». [«الصحيحة» (١٢٧٥)].

١٢٦٦- عن فضالة بن عبيد، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى بالناس خرَّ رجال من قامتهم في الصلاة؛ لما بهم من الخصاصة، وهم من أصحاب الصفة، حتى يقول الأعراب: إن هؤلاء مجانين، فإذا قضى رسول الله ﷺ الصلاة انصرف إليهم، فقال: «لو تعلمون ما لكم عند الله -عز وجل-، لأحببتم لو أنكم تزدادون حاجةً وفاقةً». [«الصحيحة» (٢١٦٩)].

١٢٦٧- عن أم سلمة، قالت: «لقد خرج أبو بكر على عهد رسول الله ﷺ تاجراً إلى بصرى، لم يمنع أبا بكر الضنُّ برسول الله ﷺ شحّه[1] على نصيبه من الشخوص للتجارةِ، وذلك كان لإعجابهم كسب التجارة، وحبِّهم للتجارةِ، ولم يمنع رسول الله ﷺ أبا بكر من الشخوص في تجارته لحبّه صحبته وضنّه بأبي بكر، -فقد كان بصحبته معجباً- لاستحسان -وفي رواية: لاستحباب- رسول الله ﷺ للتجارة وإعجابه بها». [«الصحيحة» (٢٩٢٩)].

١٢٦٨- قال رسول الله ﷺ: «لو كان لابن آدم واديان من مالٍ (وفي رواية: من ذهب) لابتغى [وادياً] ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب». رواه عن النبي ﷺ جماعة من أصحابه؛ منهم: أنس، وابن عباس، وابن الزبير، وأبو موسى. [«الصحيحة» (٢٩٠٧)].

١٢٦٩- عن أبي هريرة مرفوعاً: «لو كان لي مثلُ أحدٍ ذهباً لسرَّني أن لا تمرَّ عليَّ ثلاث ليالٍ عندي منه شيء؛ إلا شيئاً أرصده لِدَيْنٍ». [«الصحيحة» (١١٣٩)].

١٢٧٠- قال ﷺ : «لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضةٍ؛ ما سقى

---

(١) كذا في «الصحيحة»، والعبارة في «المعجم الكبير» للطبراني (٢٣/ ٣٠٠-٣٠١/ ٦٧٤) -وهو مصدر الشيخ-: «لم يمنع أبا بكر من الضن برسول الله ﷺ شحه».

كافراً منها شربة ماء». روي من حديث سهل بن سعد، وأبي هريرة، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن عباس، وجماعة من الصحابة، والحسن، وعمرو بن مرّة، مرسلاً. [«الصحيحة» (٦٨٦)].

١٢٧١- عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضةٍ؛ ما سقى كافراً منها شَرْبة ماء». [«الصحيحة» (٩٤٣)].

١٢٧٢- عن أبي حدرد الأسلمي، قال: أنه أتى النبي ﷺ يستعينه في مهر امرأة، فقال: «كم أمهرتها؟» فقال: مئتي درهم، فقال ﷺ: «لو كُنتم تَغرِفُون من بَطْحَان ما زِدتُم». [«الصحيحة» (٢١٧٣)].

١٢٧٣- عن ابن عباس مرفوعاً: «ليستغنِ أحدكم عن الناس، ولو بقضيبٍ من سواكٍ». [«الصحيحة» (٢١٩٨)].

١٢٧٤- عن بريدة الأسلمي مرفوعاً: «لِيكْفِ أحدكم من الدُّنيا خادمٌ وَمَركَبٌ». [«الصحيحة» (٢٢٠٢)].

١٢٧٥- عن أبي الدرداء، قال: سُئل رسول الله ﷺ عن أموال السلطان؟ فقال: «ما آتاك الله من أموال السلطان من غير مسألةٍ ولا إشرافٍ، فكُله وتموَّلْهُ». [«الصحيحة» (٢٢٠٩)].

١٢٧٦- عن أبي ذر مرفوعاً: «ما أُحبُّ أن أُحُداً ذاكَ عندي ذهبٌ، أمسى ثالثةً عندي منهُ دينارٌ، إلا ديناراً أرصدُه لِدَيْن، إلا أن أقول به في عباد الله هكذا -حثا بين يديه-، وهكذا -عن يمينه-، وهكذا -عن شماله-». [«الصحيحة» (٢٢١١)].

١٢٧٧- عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما أخشى عليكم الفقر، ولكني أخشى عليكم التكاثر، وما أخشى عليكم الخطأ، ولكنّي أخشى عليكم التعمُّدَ». [«الصحيحة» (٢٢١٦)].

١٢٧٨- عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ في وجعه الذي مات فيه: [يا عائشة!] ما فعلت الذهب؟ قالت: قلت: هي عندي. قال: ائتيني بها. فجئت بها،

وهي ما بين التسع أو الخمس، فوضعها في يده، ثم قال بها -وأشار يزيد بيده-: «ما ظن محمدٍ بالله لو لقي الله -عز وجل-، وهذه عنده؟ أنفقيها». [«الصحيحة» (٢٦٥٣)].

١٢٧٩- عن أبي أمامة بن سهل، قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير يوماً على عائشة، فقالت: لو رأيتما نبيَّ الله ﷺ ذات يوم، في مرضٍ مرضه، قالت: وكان له عندي ستة دنانير -قال موسى: أو سبعة- قالت: فأمرني نبي الله ﷺ أن أفرّقها، قالت: فشغلني وجع نبي الله ﷺ حتى عافاه الله، قالتْ: ثم سألني عنها؟ فقال: ما فَعَلتَ الستة -قال: أو السبعة-؟ قلت: لا والله، لقد كان شغلني وجعك، قالت: فدعا بها، ثم صَفَّها في كفه، فقال: «ما ظنُّ نبي الله لو لقي الله -عزو جل-، وهذه عنده؟ يعني ستة دنانير أو سبعة». [«الصحيحة» (١٠١٤)].

١٢٨٠- عن أنس، قال: قال النبي ﷺ: «ما من مسلم يغرس غرساً، أو يزرع زرعاً، فيأكل منه طيرٌ، أو إنسانٌ، أو بهيمةٌ؛ إلا كان له به صدقةٌ». [«الصحيحة» (٧)].

١٢٨١- عن جابر مرفوعاً: «ما من مسلم يغرس غرساً؛ إلا كان ما أُكل منه له صدقةٌ، وما سرقَ منه له صدقةٌ، وما أكل السبع منه؛، فهو له صدقةٌ، وما أكلت الطير؛ فهو له صدقةٌ، ولا يرزؤه أحدٌ؛ إلا كان له صدقةٌ [إلى يوم القيامة]». [«الصحيحة» (٨)].

١٢٨٢- عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما يسرني أن لي أُحُداً ذهباً تأتي عليَّ ثالثةٌ وعندي منه دينارٌ؛ إلا دينار أرصده لِدَيْن عليَّ». [«الصحيحة» (١٠٢٨)].

١٢٨٣- عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «مثلُ الذي يَستردُّ ما وهب، كمثل الكلب يقيء فيأكلُ قيئه، فإذا استردَّ الواهب فليُوقف، فليُعرَف بما استردَّ، ثم ليُدفَع إليه ما وهبَ». [«الصحيحة» (٢٢٨٢)].

١٢٨٤- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من احتكر حكرةً يريدُ أن يُغلِي بها على المسلمين؛ فهو خَاطئ». [«الصحيحة» (٣٣٦٢)].

١٢٨٥- عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة أن ميمونة زوج النبي ﷺ استدانتْ، فقيل لها: يا أم المؤمنين! تستدينين وليس عندك وفاء؟ قالت: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أخذ ديناً يريد أن يؤدّيه أعانه الله -عز وجل-». [«الصحيحة» (١٠٢٩)].

١٢٨٦- عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً: «من أصابته فاقة فأنزلها بالناسِ؛ لم تُسدّ فاقته، ومن أنزلها بالله؛ أوشك الله له بالغنى، إما بموت عاجلٍ، أو غنى عاجلٍ». [«الصحيحة» (٢٧٨٧)].

١٢٨٧- عن أبي شريح، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن أقال أخاه بيعاً أقال الله عثرته يوم القيامة». [«الصحيحة» (٢٦١٤)].

١٢٨٨- عن أبي هريرة مرفوعاً: «من باع بيعتين في بيعةٍ، فله أوكَسُهُما أوِ الرِّبا». [«الصحيحة» (٢٣٢٦)].

١٢٨٩- عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «من باعَ داراً ولم يجعل ثمنها في مِثْلها؛ لم يُبارك لهُ فيها». [«الصحيحة» (٢٣٢٧)].

١٢٩٠- عن أسماء بن يزيد بن السكن، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ترك دينارين، فقد تَركَ كيَّتَيْنِ». [«الصحيحة» (٢٦٣٧)].

١٢٩١- عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سأل وله ما يغنيه؛ جاءت مسألته يوم القيامة خدوشاً أو خُموشاً أو كُدوحاً في وجهه. قيل: يا رسول الله! وما يُغنيه؟ قال: خمسون درهماً، أو قيمتُها من الذهب». [«الصحيحة» (٤٩٩)].

١٢٩٢- عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «من غشنا فليس منا، والمكر والخداع في النار». [«الصحيحة» (١٠٥٨)].

١٢٩٣- عن عبدالله بن أنيس، أنه تذاكر هو وعمر بن الخطاب يوماً الصدقة،

فقال عمر: ألم تسمع رسول الله ﷺ حين يذكر غلول الصدقة أنه «من غلَّ منها -يعني : الصدقة- بعيراً أو شاةً أُتي به يوم القيامة يحْمِلُهُ» ...؟ قال: فقال عبدالله بن أنيس: بلى. [«الصحيحة» (٢٣٥٤)].

١٢٩٤- عن عائشة، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان عليه دين ينوي أداءَه كان معه من الله عونٌ وسَبَّب الله له رِزْقاً». [«الصحيحة» (٢٨٢٢)].

١٢٩٥- عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «مَن كانت له أرضٌ فأراد بيعها، فليعرضها على جاره». [«الصحيحة» (٢٣٥٨)].

١٢٩٦- قال رسول الله ﷺ: «المسلمون عند شروطهم». جاء عن جماعة من أصحاب النبي ﷺ من حديث أبي هريرة، وعائشة، وأنس بن مالك، وعمرو بن عوف، ورافع بن خديج، وعبدالله بن عمر. [«الصحيحة» (٢٩١٥)].

١٢٩٧- عن أبي هريرة، قال: أتى رجلٌ رسول الله ﷺ يسأله، فاستسلف له رسول الله ﷺ شطر وَسْق، فأعطاه إياه، فجاء الرجل يتقاضاه، فأعطاه وسقاً، وقال: «نِصفٌ لك قضاءٌ، ونصف لك نائلٌ منّي». [«الصحيحة» (٣٤١٣)].

١٢٩٨- عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ: «نَهَى أن يُمنع نقعُ البِئر. يعني: فضلَ الماءِ». [«الصحيحة» (٢٣٨٨)].

١٢٩٩- عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: «نهى رسول الله ﷺ عن ثَمنِ الكلبِ والسِّنَّوْرِ». [«الصحيحة» (٢٩٧١)].

١٣٠٠- عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده -يعني الحسين- مرفوعاً: «نهى عن الجِداد بالليل، والحصاد بالليل. قال جعفرُ بن محمدٍ: أراه من أجل المساكين». [«الصحيحة» (٢٣٩٣)].

١٣٠٠/م- عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ: «نهى عن كسب الزَّمّار». [«الصحيحة» (٣٢٧٥)].

١٣٠١- عن أنس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والذي نفسُ محمدٍ بيدهِ، ما أصبحَ عند آل محمدٍ صاعُ حبٍّ ولا صاعُ تمرٍ». [«الصحيحة» (٢٤٠٤)].

١٣٠١/م- عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: دخلت امرأة من الأنصار علي، فرأت فراش رسول الله ﷺ عباءة مثنية، فانطلقتْ، فبعثت إليه بفراش حشوه صوف، فدخل عليَّ رسول الله ﷺ، فقال: ما هذا؟ قلت: يا رسول الله! فلانة الأنصارية دخلت عليَّ فرأت فراشك، فذهبت، فبعثت بهذا. فقال: رديه، فلم أرده، وأعجبني أن يكون في بيتي، حتى قال ذلك ثلاث مرات، فقال: «والله يا عائشة! لو شِئتُ لأجرى الله معي جِبالَ الذَّهبِ والفِضَّةِ». [«الصحيحة» (٢٤٨٤)].

١٣٠٢- عن جابر مرفوعاً: «لا بأسَ بالحيوانِ واحداً باثنين، يداً بيدٍ». [«الصحيحة» (٢٤١٦)].

١٣٠٢/م- عن خوَّات بن جبير، قال: مات رجل، وأوصى إلي، فكان فيما أوصى به أم ولده، وامرأة حرة، فوقع بين أم الولد والمرأة كلام، فقالت له المرأة: يا لكعا! غداً يؤخذ بأذنك فتباعين في السوق! فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «لا تُباعُ أُمُّ الولَدِ». [«الصحيحة» (٢٤١٧)].

١٣٠٣- عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ: «لا تبيعوا القَيْنات، ولا تشتروهنَّ، ولا تعلّموهن، ولا خير في تجارةٍ فيهنّ، وثمنهن حرام، وفي مثل هذا أُنزلت هذه الآية: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [لقمان: ٦] إلى آخر الآية»[1]. [«الصحيحة» (٢٩٢٢)].

---

(١) قال الشيخ -رحمه الله- تحت الحديث بعد كلام:

«ولذلك فقد رجعت عن الاستشهاد بحديث الوليد هذا، وبقي الحديث على ضعفه إلا ما يتعلق منه بنزول الآية في الغناء للشواهد الصحيحة المذكورة عن ابن مسعود وغيره؛ فإنها في حكم المرفوع عند الحاكم وغيره، لا سيما وقد حلف ابن مسعود ثلاث مرات على نزولها في الغناء...».

وقال في «تحريم آلات الطرب» (ص ٦٨):

«قلت: وقد كنت أوردته من أجلهما في (الصحيحة) برقم (٢٩٢٢)، ثم تبين لي أن في أحدهما ضعفاً شديداً، فعدلت عن تقويته، إلا نزول الآية، فإن لها شواهد من غير واحد من الصحابة. اهـ».

١٣٠٤- عن ابن مسعود مرفوعاً: «لا تتخذوا الضَّيْعَةَ فَترغبُوا في الدُّنيا». [«الصحيحة» (١٢)].

١٣٠٥- عن عقبة بن عامر مرفوعاً: «لا تُخيفوا أنفسكم بعد أمنها، قالوا: وما ذاكَ يا رسولَ الله؟ قال: الدَّيْنُ». [«الصحيحة» (٢٤٢٠)].

١٣٠٦- عن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضرٌ لبادٍ، وكان يقول: «لا تلقّوا البيوع، ولا يبعْ بعضٌ على بعض، ولا يخطب أحدكم -أو أحدٌ- على خطبة أخيه حتى يتركَ الخاطبُ الأول أو يأذَنَه فيخطب». [«الصحيحة» (١٠٣٠)].

١٣٠٧- عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا نُرزقُ تمر الجَمع على عهد رسول الله ﷺ -وهو الخِلْط من التمر-؛ فكنا نبيع صاعين بصاع، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «لا صاعي تمرٍ بصاعٍ، ولا صاعيْ حنطة بصاعٍ، ولا درهمَ بدرهمين». [«الصحيحة» (٣٥٧٤)].

١٣٠٨- عن أبي بكر الصديق مرفوعاً: «لا يدخل الجنة جسدٌ غُذِّي بالحرام». [«الصحيحة» (٢٦٠٩)].

١٣٠٩- عن أبي أمامة الباهلي، قال: ورأى سكة وشيئاً من آلة الحرث، فقال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «لا يدخل هذا بيت قومٍ؛ إلا أدخله الله الذل». [«الصحيحة» (١٠)].

١٣١٠- عن أبي هريرة: أن رجلاً شتم أبا بكر، والنبي ﷺ جالس، فجعل النبي ﷺ يعجب ويبتسم، فلما أكثر رد عليه بعض قوله، فغضب النبي ﷺ وقام، فلحقه أبو بكر فقال: يا رسول الله! كان يشتمني وأنت جالس فلما رددت عليه بعض قوله؛ غضبت وقمت، قال: «إنه كان معك ملك يرد عنك، فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان، فلم أكن لأقعد مع الشيطان». ثم قال: «يا أبا بكر! ثلاثٌ كلهنَّ حقٌّ: ما من عبدٍ ظُلِمَ بمظلمةٍ فيُغضي عنها لله -عز وجل- إلا أعز الله بها نصره، وما فتح رجل باب عطيةٍ يُريد بها صِلةً إلا زاده الله بها كثرةً، وما فتح رجلٌ

باب مسألةٍ يريدُ بها كثرةً إلا زاده الله بها قلّةً». [«الصحيحة» (٢٢٣١)].

١٣١١- عن ابن عمر، قال: بعث رسول الله ﷺ سعد بن عبادة مصدقاً، فقال: «يا سعدُ! اتقِ أن تجيء يومَ القيامةِ ببعيرٍ تحمله له رُغاء». قال: لا آخذه، اعفني: «فأعفاه». [«الصحيحة» (٢٥٤٢)].

❑ ❑ ❑

(٨)
التوبة والمواعظ والرقائق

١٣١٢- قال ﷺ: «أتاني جبريل، فقال: يا محمد! عِش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك مجزيٌّ به، واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزَّهُ استغناؤه عنِ الناس». روي من حديث سهل بن سعد، وجابر بن عبدالله، وعلي بن أبي طالب. [«الصحيحة» (٨٣١)].

١٣١٣- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أتدرون ما المُفلس؟ قالوا: المُفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. فقال: إنَّ المُفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاةٍ وصيامٍ وزكاةٍ، ويأتي قد شتمَ هذا، وقذفَ هذا، وأكل مالَ هذا، وسفك دمَ هذا، وضربَ هذا، فيُعطَى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإنْ فنيت حسناته قبلَ أن يُقضى ما عليه؛ أُخِذَ من خطاياهم فطُرِحت عليه، ثم طُرح في النار». [«الصحيحة» (٨٤٧)].

١٣١٤- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اتركوني ما تركتكم؛ فإذا حدثتكم فخذوا عني؛ فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم». [«الصحيحة» (٨٥٠)].

١٣١٥- عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: استعمل رسول الله ﷺ عبادة بن الصامت على الصدقة، ثم قال له: «اتق يا أبا الوليد! أن تأتي يوم القيامةِ ببعيرٍ تحملهُ على رقبتكَ له رُغاءٌ، و بقرةٌ لها خُوارٌ، أو شاةٌ لها ثُؤاجٌ». [«الصحيحة» (٨٥٧)].

١٣١٦- عن جابر بن عبدالله، أن رسول الله ﷺ قال: «اتقوا الظلم؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشُّحَّ؛ فإنَّ الشُّحَّ أهلكَ من كان قبلكم؛ حملهم

على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم». [«الصحيحة» (٨٥٨)].

١٣١٧- عن سهل بن أبي حثمة، قال: سمعت النبي ﷺ على المنبر يقول: «اجتنبوا الكبائر السبع، فسكت الناس فلم يتكلم أحد. فقال: ألا تسألوني عنهنَّ؟ الشّرك بالله، وقتل النفس، والفرار من الزحف، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، وقذف المحْصَنَة، والتعرُّب بعد الهجرة». [«الصحيحة» (٢٢٤٤)].

١٣١٨- عن النعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اجعلوا بينكم وبين الحرام سترةً من الحلال، مَن فعل ذلك استبرأ لدينه وعِرْضه، ومن أرتعَ فيه كان كالمرتع إلى جنب الحِمَى». [«الصحيحة» (٨٩٦)].

١٣١٩- عن فضالة بن عبيد مرفوعاً: «اجعلوا بينكم وبين النار حجاباً؛ ولو بشِقِّ تمرة». [«الصحيحة» (٨٩٧)].

١٣٢٠- عن أبي راشد الحبراني، قال: أخذ بيدي أبو أمامة الباهلي، قال: أخذ بيدي رسول الله ﷺ فقال لي: «يا أبا أمامة! إن من المؤمنين من يلينُ لي قلبُهُ». [«الصحيحة» (٢٤٧٠)].

١٣٢١- عن أنس مرفوعاً: «إذا أراد الله بعبد خيراً عجَّل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد الله بعبدٍ شرّاً أمسك عليه ذنوبه حتى يوافيه يوم القيامة». [«الصحيحة» (١٢٢٠)].

١٣٢٢- عن عمرو بن الحمق الخزاعي مرفوعاً: «إذا أراد الله بعبدٍ خيراً عَسَّله، فقيل: وما عَسَّله؟ قال: يفتح له عملاً صالحاً بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله». [«الصحيحة» (١١١٤)].

١٣٢٣- عن العيزار بن جرول الحضرمي، قال: كان منا رجل يقال له أبو عمير، قال: وكان مؤاخياً لعبدالله -يعني: ابن مسعود- فكان عبدالله يأتيه في منزله، فأتاه مرة، فلم يوافقه في المنزل، فدخل على امرأته، قال: فبينا هو عندها إذ أرسلت خادمها في حاجة، فأبطأت عليها، فقالت: قد أبطأت، لعنها الله! قال: فخرج عبدالله

فجلس على الباب، قال: فجاء أبو عمير، فقال لعبدالله: ألا دخلت على أهل أخيك؟ قال: فقال: قد فعلت، ولكنها أرسلت الخادمة في حاجة، فأبطأت عليها فلعنتها، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا خرجت اللعنةُ من فِي صاحبها نظرت، فإن وجدت مسلْكاً في الذي وُجّهت إليه، وإلا عادت إلى الذي خرجَت منه». وإني كرهت أن أكون لسبيل اللعنة. [«الصحيحة» (١٢٦٩)].

١٣٢٤- عن عقبة بن عامر مرفوعاً: «إذا رأيت الله يُعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يُحبُّ؛ فإنما هو استدراجٌ، ثم تلا: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾[الأنعام: ٤٤]». [«الصحيحة» (٤١٣)].

١٣٢٥- عن عبدالله بن عمرو، قال: بينما نحن حول رسول الله ﷺ؛ إذ ذكروا الفتنة، أو ذكرت عنده، قال: «إذا رأيت الناس قد مرَجَت عُهودُهم، وخَفَّت أماناتهم، وكانوا هكذا: وشَبَّك بين أصابعه. قال -الراوي-: فقمتُ إليه، فقلتُ له: كيف أفعل عند ذلك جعلني الله فداك؟ قال: الزم بيتك، وأَملك عليك لسانك، وخذ ما تَعرف، ودع ما تُنكر، وعليك بأمر خاصَّة نفسك، ودع عنكَ أمر العامةِ». [«الصحيحة» (٢٠٥)].

١٣٢٦- عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله! أوصني، قال: «إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها». قال: قلت: يا رسول الله! أمن الحسنات لا إله إلا الله؟ قال: «هي أفضل الحسنات». [«الصحيحة» (١٣٧٣)].

١٣٢٧- عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً: «أربع إذا كنَّ فيكَ فلا عليك ما فاتك من الدنيا: حِفظ أمانةٍ، وصِدقُ حديثٍ، وحُسن خليقةٍ، وعِفَّةُ طُعْمةٍ». [«الصحيحة» (٧٣٣)]

١٣٢٨- عن أنس مرفوعاً: «افعلوا الخير دهركم، وتعرضوا لنفحات رحمة الله، فإنَّ لله نفحاتٍ من رحمته، يصيب بها من يشاء من عباده، وسلُوا الله أن يسترَ عوراتكم، وأن يؤمِّن رَوعاتكم». [«الصحيحة» (١٨٩٠)].

١٣٢٩- عن أبي أمامة الباهلي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اكفلوا لي بستٍ أكفل لكم الجنة: إذا حدَّث أحدكم فلا يكذب، وإذا ائتمن فلا يَخُن، وإذا وعدَ فلا يُخلِف، وغُضُّوا أبصاركم، وكُفُّوا أيديكم، واحفظوا فروجكم». [«الصحيحة» (١٥٢٥)].

١٣٣٠- عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أُنبئكم بخياركم؟ خيارُكم أطولكم أعماراً إذا سَدَّدوا». [«الصحيحة» (٢٤٩٨)].

١٣٣١- عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «اللهم! أحيني مسكيناً، وأمتني مسكيناً، واحشرني في زمرة المساكين». [«الصحيحة» (٣٠٨)].

١٣٣٢- عن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ جهاراً غير سِرٍّ يقول: «إنَّ آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء؛ إنما وليِّيَ الله وصالحُ المؤمنين». [«الصحيحة» (٧٦٤)].

١٣٣٣- عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله! إن الله إذا أنزل سطوته بأهل الأرض وفيها الصالحون فيهلكون بهلاكهم؟ فقال: «إنَّ الله إذا أنزل سطوته بأهل نقمته وفيهم الصالحون، فيصابون معهم، ثم يبعثون على نياتهم». [«الصحيحة» (١٦٢٢)].

١٣٣٤- عن أحد بني سليم، قال: «إن الله -تبارك وتعالى- يبتلي عبده بما أعطاه، فمن رضي بما قسم الله -عز وجل- له بارك الله له فيه ووسَّعه، ومن لم يرض لم يبارك له فيه». [«الصحيحة» (١٦٥٨)].

١٣٣٥- عن أبي أمامة -رضي الله عنه-، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذكر؛ ما له؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا شيء له». فأعادها ثلاث مرات؛ يقول له رسول الله ﷺ: «لا شيء له». ثم قال: «إنَّ الله -عز وجل- لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصاً، وابتُغي به وجهُهُ». [«الصحيحة» (٥٢)].

١٣٣٦- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إن الله يقول: يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنىً، وأسدُّ فقرك، وإن لا تفعل ملأت يديك شغلاً، ولم أسدَّ فقرك». [«الصحيحة» (١٣٥٩)].

١٣٣٧- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة أن يقال له: ألم أُصِحَّ لك جسمك، وأروك من الماء البارد؟». [«الصحيحة» (٥٣٩)].

١٣٣٨- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن أوليائي يوم القيامة المتقون؛ وإن كان نسبٌ أقرب من نسبٍ، فلا يأتيني الناس بالأعمال وتأتوني بالدنيا تحملونها على رقابكم، فتقولون: يا محمد! فأقول هكذا وهكذا: لا. وأعرض في كلا عِطْفَيْه». [«الصحيحة» (٧٦٥)].

١٣٣٩- عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ بين أيديكم عقبةً كؤوداً، لا ينجو منها إلا كلُّ مُخفٌّ». [«الصحيحة» (٢٤٨٠)].

١٣٤٠- عن أنس: ذكر لنا رسول الله ﷺ قال: «إن فيكم قوماً يتعبَّدون حتى يعجبوا الناسَ، ويعجبهم أنفسهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرَّميَّة». [«الصحيحة» (١٨٩٥)].

١٣٤١- عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «إن كنت ألممتِ بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن التوبة من الذنب: الندمُ والاستغفار». [«الصحيحة» (١٢٠٨)].

١٣٤٢- عن ابن عمر مرفوعاً: «إن لله أقواماً يختصُّهم بالنعم لمنافع العباد، ويُقِرُّهم فيها ما بذلوها، فإذا منعوها نزعها منهم، فحوَّلها إلى غيرهم». [«الصحيحة» (١٦٩٢)].

١٣٤٣- عن أنس بن مالك مرفوعاً: «إن لله عباداً يعرفون الناسَ بالتَّوسُّم». [«الصحيحة» (١٦٩٣)].

١٣٤٤- عن عبدالله بن عمرو بن العاص، أنه سمع رسول الله ﷺ قال: «إن الله يبغض الفحش والتفحش، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حى يخون

الأمين، ويؤتمن الخائن، حتى يظهر الفحش والتفحش وقطيعة الأرحام وسوء الجوار، إنَّ مثل المؤمن كمثل القطعة من الذهب، نفخ فيها صاحبها فلم تغيَّر، ولم تَنْقُص، والذي نفسُ محمدٍ بيده، إنَّ مثل المؤمن كمثل النحلة، أكلت طيباً، ووضعت طيباً، ووقعت فلم تُكسر، ولم تَفْسُد». [«الصحيحة» (٢٢٨٨)].

١٣٤٥- عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ مَطعم ابن آدم قد ضربَ للدنيا مثلاً؛ فانظر ما يُخرج مِن ابن آدم -وإنْ قزَّحَه ومَلَّحَهُ- قد علم إلى ما يصير». [«الصحيحة» (٣٨٢)].

١٣٤٦- عن فاطمة، قالت: إن رسول الله ﷺ قال: «إن من شِرار أمتي الذين غُذُّوا بالنَّعيم، الذين يطلبون ألوان الطعام وألوان الثياب، يتشدَّقون بالكلام». [«الصحيحة» (١٨٩١)].

١٣٤٧- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ من الناس مفاتيح للخير، مغاليق للشر، وإن من الناس مفاتيح للشر، مغاليق للخير، فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه، وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه». [«الصحيحة» (١٣٣٢)].

١٣٤٨- عن أنس بن مالك: أن أصحاب النبي ﷺ كانوا يقولون وهم يحفرون الخندق:

نحن الذين بايعوا محمدا ... على الجهاد ما بقينا أبدا

والنبي ﷺ يقول:

اللهم إن الخير خير الآخره ... فاغفر للأنصار والمهاجره.

وأتى رسول الله ﷺ بخبز شعير عليه إهالة سنخة، فأكلوا منها. وقال: النبي ﷺ: «إنما الخيرُ خيرُ الآخرة». [«الصحيحة» (١١٠٢)].

١٣٤٩- قال ﷺ: «إنما يستريح من غُفِر له». روي من حديث عائشة، وبلال

الحبشي، ومحمد بن عروة مرسلاً. [«الصحيحة» (١٧١٠)].

١٣٥٠- عن أبي ذرٍّ -رضي الله عنه-، قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿**هَلْ أَتَى عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئاً مَّذْكُوراً**﴾ [الإنسان: ١] حتى ختمها، ثم قال: «إنّي أرى ما لاترون، وأسمع ما لا تسمعون، أطّتِ السماءُ وحُقَّ لها أن تئطَّ، ما فيها موضع قدر أربع أصابع إلا مَلَك واضعٌ جبهته ساجداً لله، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً، وما تلذذتم بالنساء على الفرش، ولخرجتم إلى الصُّعُدات تَجأرون». [«الصحيحة» (١٧٢٢)].

١٣٥١- عن أبي سعيد الخدري، أن رجلاً جاءه فقال: أوصني، فقال: سألت عما سألت عنه رسول الله ﷺ من قبلك، فقال: «أُوصيك بتقوى الله؛ فإنه رأس كُلِّ شيء، وعليك بالجهاد؛ فإنَّه رهبانيةُ الإسلام، وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن، فإنه روحُك في السماءِ، وذكرك في الأرض». [«الصحيحة» (٥٥٥)].

١٣٥٢- عن البراء بن عازب، قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ بصر بجماعة فقال: علامَ اجتمع عليه هؤلاء؟ قيل: على قبرٍ يحفرونه، قال: ففزع رسول الله ﷺ، فبدر بين يدي أصحابه مسرعاً حتى انتهى إلى القبر فجثا عليه، قال: فاستقبلته من بين يديه لأنظر ما يصنع، فبكى حتى بلَّ الثرى من دموعه، ثم أقبل علينا قال: «أي إخواني! لمثل اليوم فأعدُّوا». [«الصحيحة» (١٧٥١)].

١٣٥٣- عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم ومحقرات الذنوب! كقوم نزلوا في بطن وادٍ، فجاء ذا بعودٍ، وجاء ذا بعودٍ، حتى أنضجوا خُبزتهم، وإنَّ محقّراتِ الذُّنوب متى يُؤخذ بها صاحبُها؛ تُهلِكه». [«الصحيحة» (٣٨٩)].

١٣٥٤- عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله؟ قالوا: يا رسول الله ما منا من أحدٍ إلا ماله أحب إليه من مال وارثه، قال: اعلموا أنه ليس منكم من أحدٍ إلا مال وارثه أحب إليه من ماله، مالك ما قدَّمْتَ، ومال وارثك ما أخَّرْتَ». [«الصحيحة» (١٤٨٦)].

١٣٥٥- قال ﷺ: «ثلاثٌ مهلكات، وثلاثٌ منجيات، فقال: ثلاث مهلكاتٌ: شحٌ مطاع، وهوىً مُتَّبع، وإعجاب المرء بنفسه. وثلاثٌ منجيات: خشية الله في السر والعلانية، والقصد في الفقر والغنى، والعدل في الغضب والرضا». روي عن أنس بن مالك، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وعبدالله بن أبي أوفى، وعبدالله ابن عمر. [«الصحيحة» (١٨٠٢)].

١٣٥٦- عن خولة بنت قيس بن فهد[1] الأنصارية من بني النجار، قالت: «جاءَنا رسول الله ﷺ يوماً... فقدمت إليه برمة فيها خبزة أو جريرة، فوضعَ رسول الله ﷺ يده في البرمةِ ليأكل، فاحترقت أصابعه، فقال: حَسٍّ[2]، ثم قال: «ابنُ آدم إنْ أصابه البردُ قال: حَسٍّ، وإن أصابه الحرُّ قال: حَسٍّ»». [«الصحيحة» (١٥٧٨)].

١٣٥٧- عن النعمان بن بشير، قال: قال النبي ﷺ: «الجماعة رحمةٌ، والفُرقةُ عذابٌ». [«الصحيحة» (٦٦٧)].

١٣٥٨- عن أبي عبيد الحضرمي -يعني: شريحاً-، أن أبا مالك الأشعري لما حضرته الوفاة قال: يا معشر الأشعريين! ليبلِّغ الشاهد منكم الغائب، إنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حُلْوةُ الدنيا مُرّةُ الآخرة، ومُرّةُ الدنيا حُلوةُ الآخرة». [«الصحيحة» (١٨١٧)].

١٣٥٩- عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال: قال النبي ﷺ: «قال الله -تعالى-: يا ابن آدم، قم إليّ أمش إليك، وأمش إليّ أهرول إليك». [«الصحيحة» (٢٢٨٧)].

١٣٦٠- عن أنس مرفوعاً: «قال الله -عز وجل-: عبدي! أنا عند ظنك بي، وأنا معك إذا ذكرْتني». [«الصحيحة» (٢٠١٢)].

---

(١) كذا في «الصحيحة» بالفاء، وصوابه: «قهد» بالقاف. انظر: «المؤتلف والمختلف» (٤/ ١٨٤٣) للدارقطني.

(٢) (حسن): كلمة تقال عند الألم المفاجئ. (منه).

١٣٦١- عن شداد بن أوس، أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله -عز وجل-: وعزَّتي لا أجمع لعبدي أمْنَيْنِ ولا خَوْفَيْنِ، إن هو أمِنني في الدنيا أَخَفْتُهُ يوم أجمع فيه عبادي، وإن هو خافني في الدنيا أمِنْتُه يوم أجمعُ فيه عبادي». [«الصحيحة» (٧٤٢)].

١٣٦٢- عن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال رجلٌ: واللهِ لا يَغفِرُ اللهُ لفلان، فقال الله: من ذا الذي يَتَألّى عليَّ أن لا أغفر لفلان؟! فإنّي قد غفرت لفلان، وأحْبَطتُ عَمَلَكَ». [«الصحيحة» (٢٠١٤)].

١٣٦٣- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال لي جبريل: لو رأيتني وأنا آخذ مِن حال(١) البحرِ فأدُسُّهُ في فَمِ فرعون مخافةَ أن تَدْرِكَهُ الرَّحمةُ». [«الصحيحة» (٢٠١٥)].

١٣٦٤- عن عائشة، قالت: قال النبي ﷺ: «قَتْلُ الصَّبرِ لا يَمرُّ بذنبٍ إلا حَمَاه». [«الصحيحة» (٢٠١٦)].

١٣٦٥- عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه مرفوعاً: «كان يأتي ضعفاء المسلمين، ويزورهم، ويعودُ مرضاهم، ويشهدُ جنائزهم». [«الصحيحة» (٢١١٢)].

١٣٦٦- عن ثوبان، عن النبي ﷺ أنه قال: «لأعلمنَّ أقواماً من أمتي يأتون يوم القيامة بحسناتٍ أمثال جبال تهامة، بيضاً، فيجعلها الله هباءً منثوراً. قال ثوبان: يا رسول الله! صِفْهُم لنا، جَلِّهم لنا؛ أن لا نكونَ منهم ونحن لا نعلم. قال: أما إنَّهم إخوانُكم، ومِن جلدتكم، ويأخذون من الليلِ كما تأخذون، ولكنهم أقوامٌ إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها». [«الصحيحة» (٥٠٥)].

١٣٦٧- عن ابن عباس مرفوعاً: «لتركبن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، وباعاً بباع، حتى لو أن أحدهم دخل جحر ضب دخلتم، وحتى لو أن

---

(١) (الحال): الطين الأسود كالحمأ. «النهاية». (منه).

أحدهم ضاجع أمه في الطريق لفعلتم». [«الصحيحة» (١٣٤٨)].

١٣٦٨- عن علقمة بن وائل الكندي، عن أبيه: أن امرأة خرجت على عهد رسول الله ﷺ تريد الصلاة، فتلقاها رجل فتجللها، فقضى حاجته منها، فصاحت، فانطلق، ومر بها رجل فقالت: إن ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا. ومرت بعصابة من المهاجرين فقالت: إنَّ ذاك الرجل فعل بي كذا وكذا. فانطلقوا فأخذوا الرجل الذي ظنت أنه وقع عليها، فأتوها، فقالت: نعم هو هذا... فأتوا به رسول الله ﷺ، فلما أمر به لِيُرجم؛ قام صاحبها الذي وقع عليها فقال: يا رسول الله! أنا صاحبها. فقال لها: «اذهبي فقد غفر الله لك». وقال للرجل قولاً حسناً، وقال للرجل الذي وقع عليها: «ارجموه». وقال: «لقد تابَ توبةً لو تابها أهل المدينة لقُبِلَ منهم». [«الصحيحة» (٩٠٠)].

١٣٦٩- عن سراقة، قال: أتيت رسول الله ﷺ بالجعرانة فلم أدر ما أسأله عنه، فقلت: يا رسول الله! إني أملأ حوضي انتظر ظهري يرد علي، فتجيء البهمة فتشرب، فهل في ذلك من أجر؟ فقال رسول الله ﷺ: «لك في كلِّ كَبدٍ حرَّى أَجرٌ». [«الصحيحة» (٢١٥٢)].

١٣٧٠- عن أبي هريرة مرفوعاً: «لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تُبتم؛ لتابَ عليكم». [«الصحيحة» (٩٠٣)].

١٣٧١- عن جابر مرفوعاً: «لو أن ابن آدم هرب من رزقهِ كما يهربُ من الموتِ؛ لأدركهُ رزقُه كما يُدركُه الموتُ». [«الصحيحة» (٩٥٢)].

١٣٧٢- عن عتبة بن عبد، قال: إن رسول الله ﷺ قال: «لو أن رجلاً يُجرُّ على وجهه من يومِ وُلِدَ إلى يومِ يموتُ هرماً في مرضاة الله -عز وجل-؛ لحقَّره يوم القيامة». [«الصحيحة» (٤٤٦)].

١٣٧٣- عن عبدالله بن عمر مرفوعاً: «لو أنَّ العباد لم يُذنِبوا؛ لخلق الله -عزَّ وجلَّ- خلقاً يُذنبون ثم يغفر لهم، وهو الغفور الرحيم». [«الصحيحة» (٩٦٧)].

١٣٧٤- عن عمر بن الخطاب، أنه سمع نبي الله ﷺ يقول: «لو أنكم تتوكلون على الله حقَّ توكُّله؛ لرزقكم كما يرزق الطير؛ تغدو خِماصاً، وتروحُ بِطاناً». [«الصحيحة» (٣١٠)].

١٣٧٥- عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً: «لو أنكم لم تكن لكم ذنوبٌ يغفرها الله لكم؛ لجاء اللهُ بقومٍ لهم ذُنوبٌ يغفرها لهم». [«الصحيحة» (٩٦٨)].

١٣٧٦- عن أبي هريرة مرفوعاً: «لو أنكم لا تخطئون لأتى الله بقومٍ يُخطئون يَغْفِر لهم». [«الصحيحة» (٩٦٩)].

١٣٧٧- عن أنس: قال أصحاب النبي ﷺ: يا رسول الله إنا كنا عندك رأينا في أنفسنا ما نحب، وإذا رجعنا إلى أهلينا فخالطناهم أنكرنا أنفسنا، فقال النبي ﷺ: «لو تدُومون على ما تكونون عندي في الخلاء لصافحتكم الملائكة حتى تُظلَّكم بأجنحتها عياناً، ولكن ساعةً وساعة». [«الصحيحة» (١٩٦٥)].

١٣٧٨- قال العرباض بن سارية: كان النبي ﷺ يخرج علينا في الصفة وعلينا الحوتكية فيقول: «لو تعلمون ما ذُخِرَ لكم؛ ما حَزنتم على ما زُوِي عنكم، وليُفْتَحنَّ لكُم فارس والروم». [«الصحيحة» (٢١٦٨)].

١٣٧٩- عن حنظلة الأسيدي مرفوعاً: «لو تكونون كما تكونون عندي لأظلتكم الملائكة بأجنحتها». [«الصحيحة» (١٩٧٦)].

١٣٨٠- عن أبي أيوب، أنه قال لما حضرته الوفاة: كنت كتمت عنكم شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت من رسول الله ﷺ يقول: «لولا أنكم تذنبون لخلَق الله خَلْقاً يذنبون فيغفر لهم». [«الصحيحة» (١٩٦٣)].

١٣٨١- عن ابن عباس مرفوعاً: «لو لم تُذنِبُوا لجاء الله بقومٍ يُذْنبون لِيغْفِرَ لهم». [«الصحيحة» (٩٧٠)].

١٣٨٢- عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو لم تكونوا تُذنبون؛ خَشيتُ عليكم أكثرَ من ذلك العُجْبَ». [«الصحيحة» (٦٥٨)].

١٣٨٣- عن ثوبان مرفوعاً: «ليتَّخِذ أَحَدُكُم قلْباً شاكراً، ولساناً ذاكراً، وزوجةً صالحةً تُعينه على أمرِ الآخرةِ». [«الصحيحة» (٢١٧٦)].

١٣٨٤- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصبح منكم اليوم صائماً؟» قال أبو بكر: أنا. قال: «من عاد منكم اليوم مريضاً؟». قال أبو بكر: أنا. قال: «من شهد منكم اليوم جنازة؟». قال أبو بكر: أنا. قال: «من أطعم اليوم مسكيناً؟». قال أبو بكر: أنا. قال مروان[1]: بلغني أن النبي ﷺ قال: «ما اجتمع هذه الخِصال في رجُلٍ في يومٍ؛ إلا دخلَ الجنَّة». [«الصحيحة» (٨٨)].

١٣٨٥- عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «ما توادَّ اثنان في الله -عزو جل-، أو في الإسلام، فيُفرَّقُ بينهما إلا ذنبٌ يُحدثه أحَدهما». [«الصحيحة» (٦٣٧)].

١٣٨٦- عن أنس مرفوعاً: «ما قَلَّ وكَفى خيرٌ ممَّا كثُرَ وَألهى». [«الصحيحة» (٩٤٧)].

١٣٨٧- قال عبدالله بن مسعود: اضطجع رسول الله ﷺ على حصير، فأثر في جنبه، فلما استيقظ؛ جعلت أمسح جنبه، فقلت: يا رسول الله! ألا آذنتنا حتى نبسط لك على الحصير شيئاً؟ فقال رسول الله ﷺ: «ما لي وللدنيا؟! ما أنا والدنيا؟! إنما مثلي ومثل الدنيا كراكبٍ ظلَّ تحت شجرةٍ، ثم راح وتركها». [«الصحيحة» (٤٣٨)].

١٣٨٨- عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ دخل عليه عمر وهو على حصير قد أثر في جنبه، فقال: يا نبي الله! لو اتَّخذت فِراشاً أوثر من هذا؟ فقال: «ما لي وللدنيا؟! ما مثلي ومثلُ الدُّنيا؛ إلا كراكبٍ سارَ في يوم صائفٍ، فاستظل تحت شجرةٍ ساعةً من نهارٍ، ثمَّ راح وتركها». [«الصحيحة» (٤٣٩)].

١٣٨٩- عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما من عبدٍ إلا وله صِيتٌ في السماء، فإذا كانَ صيته في السماء حسناً وضِعَ في الأرض حسناً، وإذا كان صيته في السماءِ سيِّئاً

(١) انظر ما قال شيخنا عن هذا البلاغ في مكانه.

وُضِع في الأرض سيِّئاً». [«الصحيحة» (٢٢٧٥)].

١٣٩٠- عن ابن عباس مرفوعاً: «ما من عبدٍ مُؤمن إلا وله ذنبٌ يعتاده الفينةَ بعد الفينة، أو ذنبٌ هو مقيمٌ عليه لا يُفارقه حتى يفارق الدُّنيا، إنَّ المؤمن خُلِقَ مُفتنّاً توَّاباً نَسَّاءً، إذا ذُكِّر ذَكَر». [«الصحيحة» (٢٢٧٦)].

١٣٩١- عن علي بن أبي طالب مرفوعاً: «ما من القلوبِ قلبٌ إلا وله سحابةٌ كسحابةِ القمرِ، بيْنا القمرُ مضيءٌ إذ علته سحابةٌ فأظلم، إذ تجلَّت عنه فأضاءَ». [«الصحيحة» (٢٢٦٨)].

١٣٩٢- قال ﷺ: «مثلُ أمَّتي كمثل المطر، لا يُدرى أوَّله خيرٌ أم آخره؟». روي من حديث أنس، وعمار بن ياسر، وعبدالله بن عمر، وعلي بن أبي طالب، وعبدالله بن عمرو. [«الصحيحة» (٢٢٨٦)].

١٣٩٣- عن كعب بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «مثلُ المؤمن كمثل الخامةِ من الزَّرع تُميلها الريحُ مرَّةً هكذا، ومرَّة هكذا، ومثلُ المنافق كمثلِ الأرُزَّةِ المُجذيةِ[١] على الأرضِ حتى يكون انجفافها مرَّةً». [«الصحيحة» (٢٢٨٣)].

١٣٩٤- قال ﷺ: «مثل المؤمن مثل السنبلة، تميلُ أحياناً، وتقوم أحياناً». ورد من حديث أنس، وأبي هريرة. [«الصحيحة» (٢٢٨٤)].

١٣٩٥- عن ابن عمر مرفوعاً: «مثل المؤمن مثل النخلة، ما أخذت منها من شيءٍ نفعك». [«الصحيحة» (٢٢٨٥)].

١٣٩٦- عن أبي الدرداء مرفوعاً: «من أخرجَ من طريق المسلمينَ شيئاً يُؤذيهم، كتب الله لهُ به حسنةً، ومن كتب له عنده حسنةً، أدخله الله بها الجنَّة» [«الصحيحة» (٢٣٠٦)].

١٣٩٧- قال ﷺ: «منْ أرادَ أن يَعْلَمَ ما لهُ عند الله -جلّ ذكره-، فلينظر ما لله

---

(١) أي: القائمة. (منه).

-عز وجلّ- عنده». روي من حديث أنس، وأبي هريرة، وسمرة بن جندب. [«الصحيحة» (٢٣١٠)].

١٣٩٨- عن عائشة مرفوعاً: «من أرضى الله بسخطِ الناس، كفاه الله الناس، ومن أسخط الله برضى الناس، وَكَلَهُ الله إلى النَّاس». [«الصحيحة» (٢٣١١)].

١٣٩٩- عن الزبير بن العوام مرفوعاً: «من استطاع منكم أن يكون له خبيءٌ من عملٍ صالحٍ فليفعلْ». [«الصحيحة» (٢٣١٣)].

١٤٠٠- قال ﷺ: «من أصبح منكم آمناً في سربه، مُعافىً في جسده، عنده قُوتُ يومه؛ فكأنما حِيزَتْ له الدنيا بحذافيرها». روي من حديث عبيدالله بن محصن الأنصاري، وأبي الدرداء، وابن عمر، وعلي. [«الصحيحة» (٢٣١٨)].

١٤٠١- عن أبي هريرة مرفوعاً: «من بدا جفا، ومن اتبع الصَّيدَ غَفَل، ومن أتى أبواب السلطان افتتن، وما ازدادَ أحدٌ من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بُعداً». [«الصحيحة» (١٢٧٢)].

١٤٠٢- عن أنس بن مالك مرفوعاً: «مِن البرِّ أنْ تصلَ صديقَ أبيكَ». [«الصحيحة» (٢٣٠٣)].

١٤٠٣- عن أبي هريرة مرفوعاً: «من خافَ أدلجَ، ومن أدلجَ بلغ المنزلَ، ألا إنَّ سِلعةَ الله غاليةٌ، ألا إن سلعة الله الجنَّةُ». [«الصحيحة» (٢٣٣٥)].

١٤٠٤- عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «من خاف أدلجَ، ومن أدلج بلغَ المنزلَ، إلا إن سلعة الله -تعالى- غالية؛ ألا إن سلعة الله الجنّة، جاءت الراجفة تتبعها الرادفةُ، جاء الموت بما فيه». [«الصحيحة» (٩٥٤)].

١٤٠٥- عن هبيب، عن عمّه، قال: بلغ رجلاً من أصحاب النبي ﷺ عن رجلٍ من أصحاب النبي أنه يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: «من ستر أخاه المسلم في الدنيا؛ ستره الله يوم القيامة». فرحل إليه -وهو بمصر- فسأله عن الحديث، قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: من ستر أخاه المسلم في الدنيا؛ ستره الله يوم

القيامة. قال: فقال: وأنا قد سمعته من رسول الله ﷺ. [«الصحيحة» (٢٣٤١)].

١٤٠٦- عن عمار بن ياسر مرفوعاً: «من كان له وجهان في الدنيا؛ كان له يوم القيامة لسانانِ من نارٍ». [«الصحيحة» (٨٩٢)].

١٤٠٧- عن أنس مرفوعاً: «من كانت الآخرة همَّهُ؛ جعل الله غِناه في قلبه، وجمع له شملهُ، وأتته الدنيا وهي راغمةٌ، ومن كانت الدنيا همَّهُ؛ جعل الله فَقرهُ بين عَينيه، وفرَّق عليه شمله، ولم يأته من الدنيا إلا ما قُدِّر له». [«الصحيحة» (٩٤٩)].

١٤٠٨- عن زيد بن ثابت مرفوعاً: «من كانت الدنيا همَّهُ؛ فرَّق الله عليه أمرهُ، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كُتِب له، ومن كانت الآخرةُ نِيَّته؛ جمع الله له أمره، وجعل غِناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمةٌ». [«الصحيحة» (٩٥٠)].

١٤٠٩- عن أنس مرفوعاً: «من وعده الله على عملٍ ثواباً، فهو منجزه له، ومن وعده على عملٍ عِقاباً فهو فيه بالخِيار». [«الصحيحة» (٢٤٦٣)].

١٤١٠- عن أبي هريرة مرفوعاً: «من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعملُ بهنَّ؛ أو يُعلِّمُ من يعمل بهنَّ؟ فقال أبو هريرة: فقلتُ: أنا يا رسول الله! فأخذ بيدي فعدَّ خمساً فقال: اتقِ المحارم تكن أعبدَ الناس، وارضَ بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وأَحسن إلى جارك تكن مؤمناً، وأَحِبَّ للناسِ ما تحبُّ لنفسك تكن مسلماً، ولاتُكثِر الضَّحكَ؛ فإن كثرة الضحكِ تُميتُ القلب». [«الصحيحة» (٩٣٠)].

١٤١١- عن أبي هريرة مرفوعاً: «الناس ولد آدم، وآدم من تراب». [«الصحيحة» (١٠٠٩)].

١٤١٢- عن رفاعة بن عمران الجهني مرفوعاً: «والذي نفسُ محمدٍ بيده، ما من عبد يُؤمنُ، ثم يسدِّدُ، إلا سُلِك به في الجنَّة، وأرجو أن لا تدخلُوها حتى تُبوَّؤا أنتم ومن صلحَ من ذُرِّياتِكُم مساكن في الجنَّة، ولقد وعدني ربِّي -عز وجل- أن يُدخل الجنة من أمَّتي سبعين ألفاً بغير حسابٍ». [«الصحيحة» (٢٤٠٥)].

١٤١٣- عن حنظلة الأسيديّ -وكان من كتاب رسول الله ﷺ-، قال: لقيني

أبو بكر فقال: كيف أنت يا حنظلة؟ قال: قلت: نافق حنظلة! قال: سبحان الله ما تقول؟! قال: قلت: نكونُ عند رسول الله ﷺ يُذكرنا بالنار والجنّة حتى كأنها رأي عين، فإذا خرجنا من عند رسول الله ﷺ عافَسْنا الأزواج والأولاد والضَّيعات فنسينا كثيراً، قال أبو بكر: فوالله إنا لنلقى مثل هذا، فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله ﷺ، قلت: نافق حنظلة يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «وما ذاك؟». قلت: نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأنها رأي عين، فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضَّيعات فنسينا كثيراً. فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكرِ، لصافحتكم الملائكة على فُرشِكُم وفي طُرقكم، ولكن يا حنظلة! ساعةً وساعة، ثلاث مرات». [«الصحيحة» (١٩٤٨)].

١٤١٤- عن ابن عباس، قال: مرّ رسول الله بشاة ميتة قد ألقاها أهلها، فقال: «والذي نفسي بيده للدُّنيا أهونُ على الله من هذه على أهلها». [«الصحيحة» (٢٤٨٢)].

١٤١٥- عن أبي هريرة مرفوعاً: «والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم». [«الصحيحة» (١٩٥٠)].

١٤١٦- عن معاذ بن عبدالله بن خبيب، عن أبيه، عن عمّه [يسار بن عبدالله الجهني]، قال: كُنَّا في مجلس، فجاء النبي ﷺ وعلى رأسه أثر ماء، فقال له بعضنا: نراك اليوم طيِّبَ النفسِ. فقال: أجل، والحمد لله. ثم أفاض القومُ في ذكر الغنى، فقال: «لا بأس بالغنى لمن اتقى، والصحة لمن اتقى خير من الغنى، وطيب النفس من النعيم». [«الصحيحة» (١٧٤)].

١٤١٧- عن ابن عمر، أنه ﷺ قال لهم لمّا مرَّ بالحِجْر: «لا تدخلوا على هؤلاء القوم المُعذّبين؛ إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين؛ فلا تدخلوا عليهم؛ أن يُصيبكم ما أصابهم، [وتقنَّع بردائه وهو على الرَّحلِ]». [«الصحيحة» (١٩)].

١٤١٨- عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «لا تُكثروا الضحك؛ فإنَّ كثرة

الضحك تُميتُ القلبَ». [«الصحيحة» (٥٠٦)].

١٤١٩- عن أنس: مر النبي ﷺ بأناس من أصحابه، وصبي بين ظهراني الطريق، فلما رأت أمه الدواب خشيت على ابنها أن يوطأ، فسعت والهة، فقالت: ابني! ابني! فاحتملت ابنها، فقال القوم: يا نبي الله! ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار، فقال رسول الله ﷺ: «لا والله؛ لا يُلقي الله حبيبهُ في النَّار». [«الصحيحة» (٢٤٠٧)].

١٤٢٠- عن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿**الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ**﴾ [المؤمنون: ٦٠]، قالت عائشة: هم الذين يشربون الخمر ويسرفون؟ قال: «لا يا بنت الصديق! ولكنهم الذين يصومون ويُصلُّون ويتصدَّقون وهم يخافون أن لا يُقبل منهم، ﴿**أُولَـئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ**﴾ [المؤمنون: ٦١]». [«الصحيحة» (١٦٢)].

١٤٢١- عن أبي عنبة الخولاني، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يزالُ اللهُ يغرس في هذا الدين غرساً يستعملهم في طاعته». [«الصحيحة» (٢٤٤٢)].

١٤٢٢- عن حذيفة مرفوعاً: «لا ينبغي لمؤمن أن يُـذلَّ نفسه. قالوا: وكيف يُذلُّ نفسه؟ قال: يتعرَّضُ من البلاءِ ما لا يُطيقُ». [«الصحيحة» (٦١٣)].

١٤٢٣- عن أبي قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس! ابتاعوا أنفسكم من الله من مال الله، فإنْ بَخِلَ أحدكم أن يُعطي ماله للناس؛ فليبدأ بنفسه، وليَتصدّق على نفسه، فليأكل وليَكتسِ مما رزقه الله -عز وجل-». [«الصحيحة» (٢٧١، ٣٧٧)].

١٤٢٤- عن أبي بردة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ -وفي رواية: قال: جلست إلى شيخ من أصحاب النبي ﷺ في مسجد الكوفة، فحدثني، فقال: سمعت رسول الله ﷺ، أو- قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس! توبوا إلى الله واستغفروه، فإني أتوب إلى الله وأستغفره في كل يوم مئة مرَّة». [«الصحيحة» (١٤٥٢)].

١٤٢٥- عن عائشة، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عائشة! إياك ومحقرات الأعمال -وفي لفظ: الذنوب- فإن لها من الله طالباً». [«الصحيحة» (٥١٣)].

١٤٢٦- عن عبادة بن الصامت، قال: أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم على راحلته، وأصحابه معه بين يديه، فقال معاذ بن جبل: يا نبي الله! أتأذن لي في أن أتقدم إليك على طيبة نفس؟ قال: نعم. فاقترب معاذ إليه، فسارا جميعاً، فقال معاذ: بأبي أنت يا رسول الله! أسأل الله أن يجعل يومنا قبل يومك، أرأيت إن كان شيء -ولا نرى شيئاً إن شاء الله تعالى-؛ فأي الأعمال نعملها بعدك؟ فصمت رسول الله ﷺ فقال: الجهاد في سبيل الله[1]. ثم قال رسول الله ﷺ: نِعم الشيء الجهاد، والذي بالناس أملك من ذلك. فالصيام والصدقة؟ قال: نِعْمَ الشيء الصيام والصدقة. فذكر معاذ كل خير يعمله ابن آدم، قال رسول الله ﷺ: وعاد بالناس خير من ذلك. قال: فماذا بأبي أنت وأمي عاد بالناس خير من ذلك؟ قال: فأشار رسول الله ﷺ إلى فيه. قال: الصمت إلا من خير. قال: وهل نؤاخذ بما تكلمت به ألسنتنا؟ قال: فضرب رسول الله ﷺ فخذ معاذ، ثم قال: «يا مُعاذ! ثكلتك أمُّك، وهل يكبُّ الناس على مناخرهم في جهنَّم إلا ما نطقت به ألسنتهم؟! فمن كان يؤمن بالله واليومِ الآخرِ؛ فليقُل خيراً أو يسكت عن شرٍّ، قولوا خيراً تغنموا واسكتوا عن شرٍّ تسلموا». [«الصحيحة» (٤١٢)].

١٤٢٧- عن عباد بن تميم عن عمِّه [عبدالله بن زيد بن عاصم] مرفوعاً: «يا نعايا العرب ! يا نعايا العربّ (ثلاثاً)؛ إن أخوفَ ما أخافُ عليكم الرياء، والشهوة الخفيّةُ». [«الصحيحة» (٥٠٨)].

١٤٢٨- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «يُجير على أمتي أدناهم». [«الصحيحة» (٢٤٤٩)].

□□□

(١) وفي «المجمع»: «الجهاد في سبيل الله. قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! قال: نعم الشيء الجهاد في سبيل الله، وعاد بالناس أملك من ذلك. قال: الصيام والصدقة. قال: نعم الشيء الصيام والصدقة، وعاد بالناس أملك من ذلك، فذكر معاذ» إلخ. (منه).

(٩)
الجنة والنار

١٤٢٩- عن أنس، عن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال: «آخر من يدخل الجنة رجل؛ فهو يمشي مرة، ويكبو مرةً، وتسفعه النار مرّةً، فإذا ما جاوزها التفت إليها فقال: تبارك الذي نجاني منك، لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحداً من الأولين والآخرين، فتُرفع له شجرةٌ، فيقول: أي ربِّ! أدنني من هذه الشجرة، فلأستظلَّ بظلِّها، وأشرب من مائها، فيقول الله -عز وجل-: يا ابن آدم! لعلي إن أعطيتكها سألتني غيرها؟ فيقول: لا يا ربِّ! ويعاهده أن لا يسأله غيرها، وربُّه يعذِرُه؛ لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، فيستظلُّ بظلها، ويشرب من مائها. ثم ترفع له شجرةٌ هي أحسن من الأولى، فيقول: أي ربِّ! أدنني من هذه لأشرب من مائها، وأستظل بظلِّها، لا أسألك غيرها، فيقول: يا ابن آدم! ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ فيقول: لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها؟ فيعاهده أن لا يسأله غيرها، وربه يعذره؛ لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، فيستظلُّ بظلها، ويشربُ من مائها. ثم ترفع له شجرةٌ عند باب الجنة هي أحسن من الأُولَيَيْن، فيقول: أي ربِّ! أدنني من هذه لأستظلَّ بظلِّها، وأشرب من مائها، لا أسألك غيرها! فيقول: يا ابن آدم! ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ قال: بلى يا ربِّ! هذه لا أسألك غيرها، وربُّه يعذره؛ لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها. [فإذا أدناه منها] فيسمع أصوات أهل الجنة فيقول: أي ربِّ! ادخلنيها، فيقول: أي ابن آدم! ما يَصْرِيني منكَ؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلَها معها؟ قال: يا ربِّ! أتستهزئ مني وأنت رب العالمين؟ فضحك ابن مسعودٍ، فقال: ألا تسألوني مم أضحك؟ فقالوا: ممّ تضحك؟ [قال: هكذا ضحك رسول الله ﷺ، فقالوا: ممّ تضحك يا رسول الله؟] قال: مِنْ ضَحِكِ رب العالمين حين

قال: أتستهزئ مني وأنت ربُّ العالمين؟ فيقول: إني لا استهزئ منكَ، ولكنّي على ما أشاء قادر. -وفي رواية: قدير-»[(١)]. [«الصحيحة» (٢٦٠١، ٣١٢٩)].

١٤٣٠- عن أبي أمامة الباهلي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أتاني رجلان، فأخذا بضبعيَّ، فأتيا بي جبلاً وعراً، فقالا: اصْعدْ. فقلتُ: إني لا أُطيقُه. فقالا: إنّا سنُسهله لك. فصعِدت حتى إذا كُنتُ في سواءِ الجبل؛ إذا أنا بأصواتٍ شديدة، قلتُ: ما هذه الأصوات؟ قالوا: هذا عواء أهلِ النارِ. ثم انطلقا بي؛ فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم، مشققة أشداقهم، تسيلُ أشداقهم دماً، قال: قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يفطرون قبل تَحلَّة صومهم. فقال: خابت اليهود والنصارى -فقال سليمان[(٢)]: ما أدري أسمعه أبو أمامة من رسول الله ﷺ، أم شيء من رأيه؟!-. ثم انطلقا [بي]؛ فإذا بقوم أشدَّ شيء انتفاخاً، وأنتنه ريحاً، وأسوده منظراً، فقلتُ: من هؤلاء؟ فقال: هؤلاء قتلى الكُفار. ثم انطلقا بي؛ فإذا بقوم أشدَّ شيء انتفاخاً، وأنتنه ريحاً، كأنّ ريحهم المراحيض، قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الزّانون والزّواني. ثم انطلقا بي؛ فإذا أنا بنساء تنهش ثُديَّهنَّ الحيّات. قلتُ: ما بالُ هؤلاء؟! قال: هؤلاء اللاتي يمنعن أولادهن ألبانهنَّ. ثم انطلقا بي؛ فإذا أنا بغلمان يلعبون بين نهرين، قلتُ: من هؤلاء؟ قالا: هؤلاء ذراري المؤمنين. ثم أشرفا بي شَرفاً؛ فإذا أنا بنفرٍ ثلاثة يشربون من خمرٍ لهم، قلتُ: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء جعفر وزيد وابن رواحة. ثم أشرفا بي شرفاً آخر؛ فإذا أنا بنفرٍ ثلاثةٍ، قلت: من هؤلاء؟ قال: هذا إبراهيم وموسى وعيسى وهم ينتظرونك». [«الصحيحة» (٣٩٥١)].

١٤٣١- عن عبدالله بن عمرو، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده كتابان، فقال: «أتدرون ماهذان الكتابان؟! فقلنا: لا؛ يا رسول الله! إلا أن تُخبرنا. فقال للذي في يده اليمنى: هذا كتابٌ من ربِّ العالمين فيه أسماءُ أهل الجنة،

---

(١) تقدم تخريج هذا الحديث برقم (٢٦٠١) بزيادة في مصادر التخريج، وهو هنا بزيادة في الشرح والتفصيل. (منه). قلت: ما بين المعقوفتين مني، وهي في الموطن الأول دون الثاني.

(٢) هو: ابن عامر أبو يحيى الراوي عن أبي أمامة -رضي الله عنه-. (منه).

وأسماء آبائهم، وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يُزاد فيهم، ولا يُنقص منهم أبداً. ثم قال للذي في شماله: هذا كتابٌ من ربِّ العالمين فيه أسماء أهل النار، وأسماء آبائهم، وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يزاد فيهم، ولا يُنقص منهم. فقال أصحابه: ففيم العمل يا رسول الله! إن كان أمرٌ قد فُرِغ منه؟ فقال: سدِّدوا وقاربوا؛ فإنَّ صاحب الجنَّة يُختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عملٍ، وإنَّ صاحب النار يُختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عملٍ. ثم قال رسول الله ﷺ بيديه فنبذهما، ثم قال: فرغ ربكم من العباد؛ فريقٌ في الجنة وفريقٌ في السَّعير». [«الصحيحة» (٨٤٨)].

١٤٣٢- عن عبدالله، قال: كُنّا مع النبي ﷺ في قبّة فقال: «أترضونَ أن تكونوا رُبُع أهل الجنة؟ قلنا: نعم، فقال: أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟ فقلنا: نعم. فقال: أترضون أن تكونوا شطر أهل الجنة؟ قلنا: نعم. قال: والذي نفس محمدٍ بيده؛ إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، وذلك أن الجنة لا يدخُلها إلا نفسٌ مسلمةٌ، وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثَّورِ الأسودِ، أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر». [«الصحيحة» (٨٤٩)].

١٤٣٣- عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «أتعلم أول زمرةٍ تدخلُ الجنة من أمتي؟ قلتُ: الله ورسوله أعلم. فقال: المهاجرون؛ يأتون يوم القيامة إلى باب الجنة ويستفتحون، فيقول لهم الخزنة: أوَ قد حُوسبتم؟ فيقولون: بأي شيء نحاسب؟! وإنما كانت أسيافنا على عواتقنا في سبيل الله حتى مِتنا على ذلك. قال: فيفتح لهم، فيقيلون فيه أربعين عاماً قبل أن يدخُلها الناسُ». [«الصحيحة» (٨٥٣)].

١٤٣٤- عن أبي بكرة، أن النبي ﷺ قال: «إذا أشار الرجل على أخيه بالسلاح فهما على جُرُفِ جهنَّم، فإذا قتله، وقعا فيه جميعاً». [«الصحيحة» (١٢٣١)].

١٤٣٥- عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خلصَ المؤمنون من النار يوم القيامة، وأَمِنوا، فما مُجادَلةُ أحدكم لصاحبه في الحقِّ يكونُ

له في الدنيا بأشدَّ مجادلةً له من المؤمنين لربِّهم؛ في إخوانهم الذين أدخلوا النار. قال: يقولون: ربَّنا! إخواننا كانوا يصلُّون معنا، ويصومون معنا، ويحجُّون معنا، فأدخلتهم النار. قال: فيقول: اذهبوا فأخرجوا من عرفتم، فيأتونهم، فيعرفونهم بصورهم، لا تأكل النار صورهم، فمنهم من أخذته النار إلى أنصاف ساقيه، ومنهم من أخذته إلى كعبيه، فيخرجونهم، فيقولون: ربّنا! أخْرَجْنا من أمَرْتَنا. ثم يقول: أخرجوا من كان في قلبه وزنُ دينارٍ من الإيمان، ثم من كان في قلبه وزن نصف دينار، حتى يقول: من كان في قلبه مثقال ذرة -قال أبو سعيد: فمن لم يُصدِّق بهذا فليقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً﴾ [النساء: ٤٠]- قال: فيقولون: ربَّنا! أخرجنَا من أمَرْتَنا، فلم يبق في النار أحدٌ فيه خير. قال: ثم يقول الله: شفعتِ الملائكة، وشفع الأنبياء، وشفع المؤمنون، وبقي أرحم الراحمين. قال: فيقبض قبضة من النار -أو قال: قبضتين- ناسٌ لم يعملوا لله خيراً قط، قد احترقوا حتى صاروا حمماً. قال: فيؤتي بهم إلى ماء يُقال له: ماءُ الحياة، فيصب عليهم، فينبتون كما تنبتُ الحبَّة في حميل السيل، فيخرجون من أجسادهم مثل اللؤلؤ، في أعناقهم الخاتم: عتقاء الله. قال: فيقال لهم: ادخلوا الجنة، فما تمنَّيتم أو رأيتم من شيءٍ فهو لكم، عندي أفضل من هذا. قال: فيقولون: ربنا! وما أفضل من ذلك؟ قال: فيقول: رضائي عليكم، فلا أسخط عليكم أبداً». [«الصحيحة» (٢٢٥٠)].

١٤٣٦- عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، يقول الله -عز وجل-: هل تشتهون شيئاً فأزيدكم؟ فيقولون: ربنا وما فوق ما أعطيتنا؟ قال: فيقول: رضواني أكبر». [«الصحيحة» (١٣٣٦)].

١٤٣٧- عن العرباض بن سارية مرفوعاً: «إذا سألتم الله فسلوهُ الفِرْدوس؛ فإنّه سِرُّ الجنَّة». [«الصحيحة» (٢١٤٥)].

١٤٣٨- عن مسروق، قال: سألنا عبدالله [بن مسعود] عن هذه الآية: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[آل عمران:

١٦٩]؟ قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك؟ فقال: «أرواح الشهداء في جوف طيرٍ خضرٍ، لها قناديل معلَّقة بالعرش، تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطلع إليهم ربهم إطلاعةً، فقال: هل تشتهون شيئاً؟ قالوا: أيُّ شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا؟ ففعل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما رأوا أنهم لن يُتركوا من أن يُسألوا، قالوا: يا رب! نُريد أن تردَّ أرواحنا في أجسادنا حتى نُقتل في سبيلك مرةً أخرى! فلمّا رأى أن ليس لهم حاجة تُركوا». [«الصحيحة» (٢٦٣٣)].

١٤٣٩- عن أبي هريرة مرفوعاً: «أطفال المسلمين في جبل في الجنة يكفُلُهُم إبراهيم وسارةُ حتى يدفعونهم إلى آبائهم يوم القيامة». [«الصحيحة» (١٤٦٧)].

١٤٤٠- عن أبي مالك، قال: سئل النبي ﷺ عن أطفال المشركين قال: «هم خَدَمُ أهل الجنة». [«الصحيحة» (١٤٦٨)].

١٤٤١- عن ابن عباس، قال: قال محمد ﷺ: «اطَّلعتُ في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطَّلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء». [«الصحيحة» (٢٥٨٦)].

١٤٤٢- عن أنس بن مالك أنه قرأ هذه الآية: ﴿**إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ**﴾ [الكوثر: ١] قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيتُ الكوثرَ، فإذا هو نهرٌ يجري [كذا على وجه الأرض] ولم يُشقّ شقّاً، فإذا حافتاه قباب اللؤلؤ، فضربت بيدي إلى تربته، فإذا هو مسكةٌ ذفرةٌ، وإذا حصاه اللؤلؤ». [«الصحيحة» (٢٥١٣)].

١٤٤٣- عن أبي هريرة مرفوعاً: «ألا أنبئكم بأهل الجنة؟ الضعفاء المظلومون، ألا أنبئكم بأهل النار؟ كلُّ شديدٍ جَعْظريٍّ». [«الصحيحة» (٩٣٢)].

١٤٤٤- عن سراقة بن مالك مرفوعاً: «ألا أنبئكم بأهل الجنة؟ المغلوبون الضعفاء، وأهل النار كل جَعظريٍّ جوَّاظٍ مستكبرٍ». [«الصحيحة» (٩٣١)].

١٤٤٥- عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «أمّا أهل النار الذين هم أهلها [وفي رواية: الذين لا يريد الله -عز وجل- إخراجهم] فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون، ولكن ناسٌ أصابتهم النار بذنوبهم [يريد الله -عز وجل- إخراجهم] فأماتهم

إماتة، حتى إذا كانوا فحماً أُذن بالشفاعة، فجيء بهم ضبائر ضبائر، فبُثّوا على أنهار الجنة، ثم قيل يا أهل الجنة أفيضوا عليهم، فيُنبتون نباتَ الحِبَّة تكون في حميلِ السيل». [«الصحيحة» (١٥٥١)].

١٤٤٦- عن أبي أيوب، قال: أتى النبي ﷺ أعرابيٌّ، فقال: يا رسول الله! إني أحب الخيل، أفي الجنة خيل؟ قال رسول الله ﷺ: «إن أُدخِلتَ الجنَّة؛ أُتيت بفرسٍ من ياقوتة له جناحان، فحُملت عليه، ثم طار بك حيث شئت». [«الصحيحة» (٣٠٠١)].

١٤٤٧- عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «إن أدنى أهل الجنة منزلة: رجلٌ صرف الله وجهه عن النار قِبل الجنة، ومثّل له شجرةً ذات ظلٍّ، فقالَ: أي ربِّ! قدِّمني إلى هذه الشجرة، فأكون في ظلّها! فقال الله: هل عسيت إن فعلتُ أن تسألني غيرها؟ قال: لا وعزَّتك! فقدَّمه الله إليها، ومثّل له شجرةً ذات ظلٍّ وثمر، فقال: أي ربِّ! قدّمني إلى هذه الشجرة؛ أكونُ في ظلها، وآكل من ثمرها! فقال الله له: هل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره؟ فيقول: لا وعزَّتك! فيقدَّمه الله إليها، فتُمُثّل له شجرةٌ أخرى ذات ظلٍّ وثمرٍ وماء، فيقول: أي ربّ! قدّمني إلى هذه الشجرة؛ أكونُ في ظلّها، وآكل من ثمرها، وأشربُ من مائها! فيقول له: هل عسيت إن فعلت أن تسألني غيره؟ فيقول: لا وعزَّتك! لا أسألك غيره. فيقدِّمه الله إليها، فيبرز له باب الجنة، فيقول: أي ربِّ! قدَّمني إلى باب الجنَّة؛ فأكون تحت نجاف الجنة، وأنظر إلى أهلها! فيقدمه الله إليها، فيرى أهل الجنة وما فيها، فيقول: أي ربِّ! أدخلني الجنة. قال: فيدخله الله الجنة، قال: فإذا دخل الجنة قال: هذا لي؟! قال: فيقول الله -عزوجل- له: تمنَّ! فيتمنّى، ويذكِّره الله: سل من كذا وكذا؛ حتى إذا انقطعت به الأمانيُّ؛ قال الله -عز وجل-: هو لك، وعشرة أمثاله. قال: ثم يدخل الجنة، يدخل عليه زوجتاه من الحور العين، فيقولان له: الحمد لله الذي أحياك لنا، وأحيانا لك! فيقول: ما أُعطي أحدٌ مثل ما أُعطيت! قال: وأدنى أهل النار عذاباً؛ يُنعل من نارٍ بنعلين؛ يغلي دماغه من حرارة نعليه». [«الصحيحة» (٣٥٠٣)].

١٤٤٨- عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال: «إن الله -عز وجل- إذا أراد رحمةَ أُمَّةٍ من عباده قبض نبيَّها قبلها، فجعله لها فَرَطاً وسلفاً بين يديها، وإذا أراد هلكةَ أُمَّةٍ عَذَّبها ونبيُّها حيٌّ؛ فأهلكها وهو ينظر؛ فأقرَّ عينه بهلكتها حين كذَّبوه وعصوا أمره». [«الصحيحة» (٣٠٥٩)].

١٤٤٩- عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «إنَّ الله -عز وجل- يُخرج قوماً من النار بعد ما لا يبقى منهم فيها إلا الوجوه، فيدخلهم الله الجنة». [«الصحيحة» (١٦٦١)].

١٤٥٠- عن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ: «إنَّ الله ليرفع ذُرِّيَّة المؤمن إليه في درجته، وإن كانوا دونه في العمل، لتقرَّ بهم عينه، ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ﴾ [الطور: ٢١] الآية، ثمَّ قال: وما نقصنا الآباء بما أعطينا البنين». [«الصحيحة» (٢٤٩٠)].

١٤٥١- عن جابر، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إنَّ أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون، ولا يتفلون، ولا يبولون، ولا يتغوطون، ولا يمتخطون. قالوا: فما بالُ الطعام؟ قال: جُشاءٌ، ورشح كرشح المسك، يُلهمون التسبيح والتحميد، كما يُلهمون النَّفس». [«الصحيحة» (٣٥٢٠)].

١٤٥٢- عن عبدالله بن قيس، أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ أهل النار ليبكُون، حتى لو أُجريت السُّفن في دموعهم لجرت، وإنهم ليبكُون الدَّم -يعني- مكان الدمع». [«الصحيحة» (١٦٧٩)].

١٤٥٣- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة رجلٌ يُحذى له نعلان من نارٍ يغلي منهما دماغه يوم القيامة». [«الصحيحة» (١٦٨٠)].

١٤٥٤- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أوَّل زمرة يدخلون الجنة: على صورة القمر ليلة البدر، والذين يلونهم: على أشد كوكبٍ دُريٍّ في

السماء إضاءةً؛ لا يبولون، ولا يتغوَّطون، ولا يمتخطون، ولا يتفلون، أمشاطهم الذهب، ورشحهم المسك، ومجامرهم الألوَّة، وأزواجهم الحور العين، أخلاقهم على خلقِ رجلٍ واحدٍ، على صورة أبيهم[1] آدم؛ ستون ذراعاً في السّماء». [«الصحيحة» (٣٥١٩)].

١٤٥٥- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إنّ (الحميم) ليُصبُّ على رؤوسهم، فينفذُ (الحميم) حتى يَخلص إلى جوفه؛ فيسلت ما في جوفه؛ حتى يمرُق من قدميه، وهو (الصَّهر)، ثم يعاد كما كان». [«الصحيحة» (٣٤٧٠)].

١٤٥٦- عن أنس بن مالك مرفوعاً: «إنِ الحور في الجنَّة يتغنَّينَ يقُلن:

نحنُ الحورُ الحسان هدِينا لأزواجٍ كرام»

[«الصحيحة» (٣٠٠٢)].

١٤٥٧- عن أبي هريرة، قال: قيل: يا رسول الله! هل نصل إلى نسائنا في الجنة؟ فقال: «إن الرجل ليصل في اليوم إلى مئةِ عذراء». [«الصحيحة» (٣٦٧)].

١٤٥٨- عن زيد بن أرقم، قال: «إن الرجل من أهل النار ليعظُم للنارِ حتى يكون الضِّرسُ من أضراسه كأُحِدٍ»[2]. [«الصحيحة» (١٦٠١)].

١٤٥٩- عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، قال: سمعت أبي تجاه العدو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن السيوف مفاتيح الجنَّة». فقال له رجل رث الهيئة: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، فسلَّ سيفه، وكسر غمده والتفت إلى أصحابه، وقال: أقرأ عليكم السلام، ثم تقدَّم إلى العدو، فقاتل حتى قتل. [«الصحيحة» (٢٦٧٢)].

١٤٦٠- عن عتبة بن غزوان، عن النبي ﷺ قال: «إن الصخرة العظيمة لتلقى من

---

(١) في الأصل: «أبيه». والتصويب من «البخاري» (رقم ٣٣٢٧)، وهو مصدر الشيخ.

(٢) قال الشيخ -رحمه الله- في «الصحيحة» (٤/ ١٣١): «هو مرفوع، ولكن لم يصرح برفعه».

شفير جهنم، فتهوي فيها سبعين عاماً ما تفضي إلى قرارها». [«الصحيحة» (١٦١٢)].

١٤٦١- عن عبدالرحمن بن شبل، عن النبي ﷺ قال: «إن الفسَّاق هم أهل النار. قيل: يا رسول الله! ومن الفساق؟ قال: النساء. قال رجلٌ: يا رسول الله! أوَلسن أُمَّهاتنا وأخواتنا وأزواجنا؟ قال: بلى؛ ولكنّهن إذا أُعطين لم يشكرن، وإذا ابتُلين لم يصبرن». [«الصحيحة» (٣٠٥٨)].

١٤٦٢- عن قيس بن عباد، قال: قلنا لعمار: أرأيت قتالكم؛ أرأياً رأيتموه؛ فإن الرأي يخطئ ويصيب، أو عهداً عهده إليكم رسول الله ﷺ؟ فقال: ما عهد إلينا رسول الله ﷺ شيئاً لم يعهده للناس كافة. وقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إنّ في أمتي اثني عشر منافقاً، لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها؛ حتى يلج الجمل في سمِّ الخياط؛ ثمانيةٌ منهم تكفيكهم الدُّبَيْلة: سراجٌ من نارٍ يظهرُ في أكتافهم حتى ينجم من صدورهم». [«الصحيحة» (٣٥٣٧)].

١٤٦٣- قال رسول الله ﷺ: «إنَّ في الجنة شجرةً، يسيرُ الراكبُ الجوادَ المضمَّرَ السريعَ مئة عام ما يقطعُها». جاء من حديث أبي سعيد، وأبي هريرة، وسهل ابن سعد، وأنس بن مالك. [«الصحيحة» (٣٥٣٦)].

١٤٦٤- عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنة لسُوقاً يأتونها كلَّ جُمعةٍ؛ [فيه كُثبانُ المسك]، فتهبُّ ريح الشمال، فتحثو في وجوههم وثيابهم [المسك]، فيزدادون حسناً وجمالاً، فيرجعون إلى أهليهم، وقد ازدادوا حسناً وجمالاً، فيقول لهم أهلوهم: والله! لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً، فيقولون: وأنتم والله! لقد ازددتم بعدَنا حسناً وجمالاً». [«الصحيحة» (٣٤٧١)].

١٤٦٥- عن عبدالله بن الحارث بن جزء الزُّبيدي -صاحب رسول الله ﷺ- يقول عن رسول الله ﷺ: «إن في النّار حيّاتٍ أمثالَ أعناق البُخت؛ يلسعن اللسعةَ؛ فيجد حُموَّتها أربعين خريفاً. وإنَّ فيها لعقارب كالبغال الموكفةِ؛ يلسعنَ اللسعةَ، فيجد حُمُوَّتها أربعين خريفاً». [«الصحيحة» (٣٤٢٩)].

١٤٦٦- عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ قوماً يخرجون من النَّار؛ يحترقون فيها إلا دارات وجوههم، حتى يدخلوا الجنة». [«الصحيحة» (٣٠٥٥)].

١٤٦٧- عن أبي بكر بن أبي موسى بن قيس، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «إن للمؤمن في الجنّة لخيمة من لؤلؤة واحدةٍ مجوَّفةٍ، طولها ستون ميلاً، للمؤمن فيها أهلون، يطوفُ عليهم المؤمن؛ فلا يرى بعضهم بعضاً». [«الصحيحة» (٣٥٤١)].

١٤٦٨- قال ﷺ: «إنَّ ما بين مصراعين في الجنة مسيرة أربعين سنة». ورد من حديث أبي سعيد الخدري، ومعاوية بن حيدة، وعتبة بن غزوان، وعبدالله بن سلام. [«الصحيحة» (١٦٩٨)].

١٤٦٩- عن سمرة بن جندب، أنه سمع نبي الله ﷺ يقول: «إنَّ منهم من تأخذه النار إلى كعبيه، [ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه]، ومنهم من تأخذه إلى حُجزته، ومنهم من تأخذه إلى عُنقه». [«الصحيحة» (٣٥٤٥)].

١٤٧٠- عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ لليهود: إني سائلهم عن تربة الجنة، وهي درمكة بيضاء، فسألهم؟ فقالوا: هي خبزة يا أبا القاسم، فقال رسول الله ﷺ: «الخبزة من الدرمك». [«الصحيحة» (١٤٣٨)].

١٤٧١- عن أبي هريرة مرفوعاً: «أهل الجنة أمشاطهم الذهب، ومجامرهم الألوَّة». [«الصحيحة» (٢٨٦٩)].

١٤٧٢- عن عبدالله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أول ثلة[1] يدخلون الجنّة الفقراء المهاجرون الذين تُتَّقى بهم المكاره، إذا أُمروا سمعوا وأطاعوا، وإن كانت للرجل منهم حاجةٌ إلى السُّلطان لم تُقضَ له حتى يموت وهي في صدره، وإن الله -عز وجل- ليدعو يوم القيامة الجنةَ فتأتي بزخرفها وزينتها

(١) الأصل: ثلاثة، والتصحيح من «المستدرك» و«المسند». (منه).

فيقول: أين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وقوتلوا وأُوذوا في سبيلي، وجاهدوا في سبيلي؛ ادخُلوا الجنة، فيدخلونها بغير حساب. وتأتي الملائكة فيسجدون، فيقولون: ربنا نحن نُسبِّح بحمدك الليلَ والنهار ونُقدِّسُ لك، مَن هؤلاء الذين آثرتهم علينا؟ فيقول الربُّ -عز وجل-: هؤلاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي، وأُوذوا في سبيلي، فتدخل عليهم الملائكة من كل باب ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد: ٢١]». [«الصحيحة» (٢٥٥٩)].

١٤٧٣- عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «أوَّل زمرةٍ تدخلُ الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والثانية على لونِ أحسنِ كوكبٍ دُريٍّ في السماء، لكل رجلٍ منهم زوجتان، على كُلِّ زوجةٍ سبعون حُلَّةً يبدو مخُّ ساقها من ورائها». [«الصحيحة» (١٧٣٦)].

١٤٧٤- عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «أول شيء يأكله أهل الجنة: زيادة كبد الحوت». [«الصحيحة» (٣٣٠٦)].

١٤٧٤/م- عن عائشة مرفوعاً: «بطحان على ترعة من ترع الجنة»[١]. [«الصحيحة» (٧٦٩)].

١٤٧٥- عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «بينا أنا أسير في الجنة؛ إذ عُرض لي نهرٌ حافتاه قبابُ اللؤلؤ، قلت للملكِ: ما هذا [يا جبريل]؟! قال: هذا الكوثر الذي أعطاكه الله، قال: ثم ضرب بيده إلى طينه[٢]، فاستخرج مسكاً، ثم رُفعت لي سدرة المنتهى، فرأيت عندها نوراً عظيماً». [«الصحيحة» (٣٦١٠)].

---

(١) قال شيخنا الألباني في «الصحيحة» (٢/ ٣٩٩) آخر الحديث السابق:

«ثم تبين لي أنّ الأحنف هذا ليس هو ابن قيس كما وقع في هذا الإسناد، وإنما هو أحنف آل أبي يعلى، وهو مجهول العين، فأوجب ذلك عليَّ نقله إلى «الكتاب الآخر»؛ أداءً للأمانة العلمية، وهو في «المجلد» (١٢) منه برقم (٥٧٣٠)، وبالله التوفيق».

(٢) وقع في طبعة الدعّاس لـ«الترمذي»: «طينَة»!. (منه).

١٤٨٩- عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «طوبى شجرةٌ في الجنة، مسيرة مئة عام، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها». [«الصحيحة» (١٩٨٥)].

١٤٩٠- عن عتبة بن عبدٍ السلمي، قال: كنت جالساً مع رسول الله ﷺ فجاء أعرابي فقال: يا رسول الله! أسمعك تذكر شجرة في الجنة لا أعلم في الدنيا أكثر شوكاً منها، يعني الطلح، فقال رسول الله ﷺ: «فإنَّ الله يجعلُ مكان كلِّ شوكة مثل خصية التيس الملبود -يعني: المخصي- فيها سبعون لوناً من الطعام لا يشبهُ لونُه لون الآخر». [«الصحيحة» (٢٧٣٤)].

١٤٩١- عن سمرة مرفوعاً: «الفردوس ربوة الجنة، وهي أوسطها وأحسنها». [«الصحيحة» (٢٠٠٣)].

١٤٩٢- قال ﷺ: «قوائِم منبري رواتبُ في الجنّة». ورد من حديث أم سلمة، وأبي واقد. [«الصحيحة» (٢٠٥٠)].

١٤٩٣- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ أهل النار يرى مقعده من الجنّة، فيقول: لو أن الله هداني، فيكون عليهم حسرة، وكل أهل الجنة يرى مقعده من النار، فيقول: لولا أن الله هداني، فيكونُ له شكراً، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿**أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَحَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطَتُ فِي جَنبِ اللَّهِ**﴾ [الزمر: ٥٦]». [«الصحيحة» (٢٠٣٤)].

١٤٩٤- عن علي بن خالد، قال: مرَّ أبو أمامة الباهلي على خالد بن يزيد بن معاوية، فسأله عن ألين كلمة سمعها من رسول الله ﷺ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلكم يدخل الجنة إلا من شَرَدَ على الله شَرادَ البعير على أهله». [«الصحيحة» (٢٠٤٣)].

١٤٩٥- عن المقدام بن معدي كرب، عن رسول الله ﷺ قال: «للشهيد عند الله خصال: ١- يغفر له في أول دُفعة من دمه. ٢- ويرى مقعده من الجنة.

٣- ويُحلَّى حلية الإيمان. ٤- ويزوَّج [اثنتين وسبعين زوجةً] من الحور العين. ٥- ويُجار من عذاب القبر. ٦- ويأمن من الفزع الأكبر. ٧- ويوضع على رأسه تاج الوقار، الياقوتة منه خيرٌ من الدنيا وما فيها. ٨- ويُشفَّع في سبعين إنساناً من أهل بيته». [«الصحيحة» (٣٢١٣)].

١٤٩٦- عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً: «لو أنَّ حَجراً يُقذف به في جهنَّم؛ هوى سبعين خريفاً قبلَ أن يَبْلُغ قعرها». [«الصحيحة» (٢١٦٥)].

١٤٩٧- عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-، عن النبي ﷺ فقال: «لو أن ما يقلُّ ظفرٌ مما في الجنة بدا؛ لتزخرفت له خوافقُ السماوات والأرض، ولو أنَّ رجُلاً من أهلِ الجنّة اطّلع فبدا أساوره؛ لطمسَ ضوءَ الشمسِ كما تطمسُ الشمسُ ضوءَ النَّجوم». [«الصحيحة» (٣٣٩٦)].

١٤٩٨- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كان في هذا المسجد مئةُ [ألفٍ] أو يزيدون، وفيه رجلٌ من أهل النّار فتنفَّس فأصابهم نفسُهُ؛ لاحترق المسجد ومن فيه». [«الصحيحة» (٢٥٠٩)].

١٤٩٩- قال شريح بن عبيد: مرض ثوبان بحمص، وعليها عبدالله بن قرط الأزدي، فلم يعُده، فدخل على ثوبان رجل من الكلاعيين عائداً، فقال له ثوبان: أتكتب؟ فقال: نعم. فقال: اكتب، فكتب للأمير عبدالله بن قرط: من ثوبان مولى رسول الله ﷺ، أما بعد، فإنه لو كان لموسى وعيسى مولى بحضرتك لعدته، ثم طوى الكتاب، وقال له: أتبلغه إياه؟ فقال: نعم، فانطلق الرجل بكتابه فدفعه إلى ابن قرط، فلما قرأه قام فزعاً، فقال الناس: ما شأنه؟ أحَدثَ أمر؟ فأتى ثوبان حتى دخل عليه، فعاده، وجلس عنده ساعة، ثم قام، فأخذ ثوبان بردائه، وقال: اجلس حتى أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، سمعته يقول: «ليَدخُلنَّ الجنَّة من أمتي سبعون ألفاً، لا حساب عليهم، ولا عذاب، مع كل ألفٍ سبعون ألفاً». [«الصحيحة» (٢١٧٩)].

١٥٠٠- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس في الأرض من الجنة إلا ثلاثة أشياء: غرسُ العجوةِ، وأواق تنزلُ في الفرات كل يومٍ من بركة الجنة، والحَجَرُ». [«الصحيحة»[1] (٣١١١)].

١٥٠١- عن ابن عباس موقوفاً: «ليس في الجنَّة شيءٌ يُشبه [ما] في الدُّنيا إلا الأسماءَ». [«الصحيحة» (٢١٨٨)].

١٥٠٢- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما استجار عبدٌ من النار سبع مرات في يومٍ، إلا قالت النار: يا ربِّ إن عبدك فلاناً قد استجارك مني فأجِرْه، ولا يُسألُ الله عبد الجنة في يوم سبع مراتٍ إلا قالت الجنَّةُ: يا ربّ! إن عبدكَ فلاناً سألني، فأدخِلْهُ الجنة». [«الصحيحة» (٢٥٠٦)].

١٥٠٣- عن زيد بن أرقم، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا منزلاً، فسمعته يقول: «ما أنتم بجزءٍ من مئةِ ألفِ جُزء ممَّن يرد عليَّ الحوضَ من أمَّتي». كم كنتم يومئذ؟ قال: سبع مئة أو ثمان مئة. [«الصحيحة» (١٢٣)].

١٥٠٤- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما رأيت مثل النار نام هاربها، ولا مثل الجنة نام طالبها». [«الصحيحة» (٩٥٣)].

١٥٠٥- عن المقدام مرفوعاً: «ما من أحدٍ يموتُ سِقطاً ولا هَرَماً -وإنما الناس فيما بين ذلك- إلا بُعِثَ ابن ثلاثين سنة، فإن كان من أهل الجنّة كان على نسخة آدم، وصورة يوسف، وقلب أيوبَ، ومن كان من أهل النار عُظِّموا، أو فُخِّموا كالجبال». [«الصحيحة» (٢٥١٢)].

١٥٠٦- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحدٍ إلا له منزلان: منزلٌ في الجنّة، ومنزلٌ في النَّار، فإذا مات فدخل النَّار، ورث أهل الجنة منزله، فذلك قوله تعالى: ﴿أُولَـئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾[المؤمنون: ١٠]». [«الصحيحة» (٢٢٧٩)].

---

(١) هو في «الضعيفة» (١٦٠٠) -أيضاً-، وتراجع الشيخ عن تضعيفه، كما صرح في هذا الموطن.

١٥٠٧- عن أبي هريرة مرفوعاً: «منْبري هـذا على تُرْعـةٍ مـن تُـرع الجنّـة». [«الصحيحة» (٢٣٦٣)].

١٥٠٨- عن أبي موسى عن النبي ﷺ: «من صام الدهر؛ ضُيِّقت عليه جهنم هكذا -وعقدَ تسعين-». [«الصحيحة» (٣٢٠٢)].

١٥٠٩- عن أبي هريرة مرفوعاً: «من يُدخلِ الجنَّـة يَنْعَـم، لا يَبْأس، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه». [«الصحيحة» (١٠٨٦)].

١٥١٠- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «موضع سوط أحدكم من الجنَّة خيرٌ من الدنيا وما فيها، وقرأ: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥]». [«الصحيحة» (١٩٧٨)].

١٥١١- عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: أنه قيل له: أنطأ في الجنة؟ قال: «نعم -والذي نفسي بيده- دحْماً دحْماً؛ فإذا قام عنها رجعت مطهرة بكراً». [«الصحيحة» (٣٣٥١)].

١٥١٢- قال ﷺ: «النوم أخو الموت، ولا ينام أهلُ الجنة». روي من حديث جابر، وعبدالله بن أبي أوفى. [«الصحيحة» (١٠٨٧)].

١٥١٣- عن مجاهد، قال: قال ابن عباس: أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا. قال: أجل والله ما تدري؛ إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفاً، تجري فيها أودية القيح والدم. قلت: أنهاراً؟ قال: لا؛ بل أودية. ثم قال: أتدرون ما سعة جهنم؟ قلت: لا. قال أجل والله ما تدري؛ حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله ﷺ عن قوله: ﴿وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧]؛ فأين الناس يومئذٍ يا رسول الله؟ قال: «هم على جسر جهنم». [«الصحيحة» (٥٦١)].

١٥١٤- عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لتدخلنَّ الجنَّة كلكم إلا من أبى، وَشَرَدَ على الله كشُرُود البعير، قالوا: ومن

يأبى أن يدخل الجنة؟ فقال: مـن أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى». [«الصحيحة» (٢٠٤٤)].

١٥١٥- عن أبي هريرة، قال: افتخرت الرجال والنساء، فقال أبو هريرة: النساء أكثر من الرجال في الجنة، فنظر عمر بن الخطاب إلى القوم فقال: ألا تسمعون ما يقول أبو هريرة؟ فقال أبوهريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول في أول زمرة تدخل الجنة: «وجوههم كالقمر ليلة البدر، والثانية كأضوء كوكب في السماء، ولكل واحد منهم زوجتان يُرى مخ سوقهما من وراء اللحم، وليس في الجنة عزب». [«الصحيحة» (٢٠٠٦)].

١٥١٦- عن حذيفة بن اليمان، قال: قال أصحاب النبي ﷺ: إبراهيم خليل الله، وعيسى كلمة الله وروحه، وموسى كلمه الله تكليماً، فماذا أعطيت يا رسول الله؟ قال: «ولد آدم كُلُّهم تحت لوائي يوم القيامة، وأنا أوَّل من تُفتحُ له أبواب الجنَّة». [«الصحيحة» (٢٤١١)].

١٥١٧- عن عمارة بن خزيمة، قال: بينا نحن مع عمرو بن العاص في حج أو عمرة [فإذا نحن بامرأة عليها حبائر لها[1]، وخواتيم، وقد بسطت يدها على الهودج]، فقال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في هذا الشعب إذ قال: انظروا! هل ترون شيئاً؟ فقلنا: نرى غرباناً فيها غراب أعصم؛ أحمر المنقار والرجلين، فقال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة من النساء إلا من كان منهن مثل هذا الغراب في الغربان». [«الصحيحة» (١٨٥٠)].

١٥١٨- عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بالرجل من أهل الجنة، فيقول [الله] له: يا ابن آدم! كيف وجدت منزلك؟ فيقول:أي رب!

---

(١) حبائر كذا الأصل بالحاء المهملة، وفي التاج: «الجبارة بالكسر، والجبيرة: البارق، وهو الدَّستَمند كما سيأتي له في القاف جمع الجبائر...»، وفيه -أيضاً-: «والبارَق كهاجر، ضرب من الإسورة. وقال الجوهري: هو الدستنبد فارسي معرب». (منه).

خير منزل، فيقول سلْ وتمنَّ، فيقول: ما أسأل وأتمنى؟ إلا أن ترُدَّني إلى الدنيا فأُقتل في سبيلك عشر مراتٍ. لما يرى من فضل الشهادة -وفي طريقٍ بلفظ: من الكرامة-. ويؤتى بالرجل من أهل النار، فيقول [الله] له: يا ابن آدم! كيف وجدت منزلك؟ فيقول: أي ربِّ! شرَّ منزلٍ، فيقول [الرب -عز وجل-] له: أتفتدي منه بطلاع الأرض ذهباً؟ فيقول: أي ربِّ! نعم. فيقول: كذبت؛ قد سألتك أقلَّ من ذلك وأيسر فلم تفعل. فيُردُّ إلى النار». [«الصحيحة» (٣٠٠٨)].

١٥١٩- عن أنس بن مالك: أن حارثة بن سراقة خرج نظاراً، فأتاه سهم فقتله، فقالت أمه: يا رسول الله قد عرفت موضع حارثة مني، فإن كان في الجنة صبرتُ، وإلا رأيتَ ما أصنع! قال: «يا أمَّ حارثة! إنها ليست بجنَّة واحدةٍ، ولكنها جنانٌ كثيرةٌ، وإن حارثة لفي أفضلها، أو قال: في أعلى الفردوس». [«الصحيحة» (١٨١١)].

١٥٢٠- عن الحسن، قال: أتت عجوز إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! ادع الله أن يدخلني الجنة. فقال: «يا أم فلان! إن الجنة لا تدخلها عجوز». قال: فولَّت تبكي. فقال: «أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز، إن الله -تعالى- يقول: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً . فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً . عُرُباً أَتْرَاباً﴾ [الواقعة: ٣٥-٣٧]». [«الصحيحة» (٢٩٨٧)].

١٥٢١- عن أبي وائل، قال: قيل لأسامة: لو أتيت فلاناً -وفي الرواية الأخرى: عثمان- فكلَّمته -زاد في الأخرى: فيما يصنع؟- قال: إنكم لترون إني أكلمه إلا أسمعكم؟! إني أكلمه في السر دون أن أفتح باباً لا أكون أول من فتحه، ولا أقول لرجل إن كان عليَّ أميراً: إنه خير الناس، بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ. قالوا: وما سمعته يقول؟ قال: سمعته يقول: «يُجاءُ بالرّجل يوم القيامة، فيُلقى في النار، فتندلِقُ أقتابُه -وفي رواية: أقتابُ بطنه- في النار، فيدور كما يدور الحمار برحاهُ، فيجتمع أهل النار عليه، فيقولون: يا فلان! ما شأنُك؟ أليسَ كنتَ تأمُرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال: كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه، وأنهاكم عن

المنكر وآتيه». [«الصحيحة» (٢٩٢)].

١٥٢٢- عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرةٍ من الإيمان». [«الصحيحة» (٢٤٥٠)].

١٥٢٣- عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «يخرجُ عنقٌ من النار يتكلم يقول: وكِّلْتُ اليوم بثلاثةٍ: بكلِّ جبارٍ عنيدٍ، وبمن جعل مع الله إلها آخر، وبمن قتل نفساً بغيرِ نفسٍ، فينطوي عليهم، فيقذفهم في غمراتِ جهنم». [«الصحيحة» (٢٦٩٩)].

١٥٢٤- عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخلُ أهل الجنة الجنّة، فيبقى منها ما شاء الله -عز وجل-، فيُنشئ الله -تعالى- لها -يعني- خَلقاً حتى يملأها». [«الصحيحة» (٢٥٤٠)].

١٥٢٥- عن السدي، قال: سألت مرة الهمداني عن قول الله -عزوجل-: ﴿وَإِنْ مِنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيّاً﴾ [مريم: ٧١]، فحدثني أن عبدالله بن مسعود حدثهم عن رسول الله ﷺ قال: «يردُ النَّاس [كلهم] النَّار، ثم يصدُرون [منها] بأعمالهم، [فأولهم كلمع البرق، ثم كمرِّ الرِّيح، ثم كحضرِ الفرس، ثمَّ كالراكب، ثم كشدِّ الرِّجال، ثم كمشيهم]». [«الصحيحة» (٣١١)].

١٥٢٦- عن أنس عن النبي ﷺ قال: «يقول الله لأهون أهل النار عذاباً يوم القيامة]: [يا ابن آدم! كيف وجدت مضجعك؟ فيقول: شرّ مضجع. فيقال له:] لو كانت لك الدُّنيا وما فيها أكنت مُفتدياً بها؟ فيقول: نعم. فيقول: [كذبت] قد أردتُ منك أهونَ من هذا وأنت في صُلب -وفي روايةٍ: في ظهر- آدم: أن لا تُشرك [بي شيئاً]، [ولا أُدخلك النَّار]، فأبيتَ إلا الشِّرك. فيؤمر به إلى النار». [«الصحيحة» (١٧٢)].

❑❑❑

(١٠)
الحج والعمرة

١٥٢٧- عن زيد بن خالد الجهني، عن رسول الله ﷺ قال: «أتاني جبريل فقال: يا محمد! مُر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتَّلبية؛ فإنها من شعائر الحج». [«الصحيحة» (٨٣٠)].

١٥٢٨- عن ابن عباس مرفوعاً: «أَديموا الحجَّ والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفي الكيرُ خبث الحديد». [«الصحيحة» (١١٨٥)].

١٥٢٩- عن أمّ سلمة زوج النبي ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال -وهو بمكة وأراد الخروج ولم تكن أم سلمة طافت بالبيت وأرادت الخروج- فقال لها رسول الله ﷺ: «إذا أقيمت صلاة الصُبحِ فطوفي على بعيرك والناس يصلون». ففعلت ذلك، فلم تصلِّ حتى خرجت. [«الصحيحة» (٢٩٩٢)].

١٥٣٠- عن أم سلمة، قالت: يا رسول الله، والله ما طفت طواف الخروج، فقال النبي ﷺ: «إذا أقيمت الصلاة، فطوفي على بعيرك من وراء الناس». [«الصحيحة» (١٢٥٩)].

١٥٣١- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رميتَ الجمار كان لك نوراً يوم القيامة». [«الصحيحة» (٢٥١٥)].

١٥٣٢- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رميتم الجمرةَ؛ فقد حلَّ لكم كلُّ شيءٍ إلا النساءَ». [«الصحيحة» (٢٣٩)].

١٥٣٣- عن عائشة مرفوعاً: «إذا قضى أحدكم حجَّه فليُعجِّل الرحلة إلى

أهله، فإنه أعظم لأجْرِه». [«الصحيحة» (١٣٧٩)].

١٥٣٤- عن حفصة بنت عبدالرحمن بن أبي بكر، عن أبيها، أن النبي ﷺ قال له: «أَردفْ أُختك عائشة فأعمرها من التنعيم، فإذا هَبَطت الأكمةَ فمُرها فلتُحرم، فإنَّها عمرةٌ مُتقبَّلةٌ». [«الصحيحة» (٢٦٢٦)].

١٥٣٥- عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «ارفعوا عن بطن مُحسر، وعليكم بمثل حصى الخَذَف». [«الصحيحة» (١٥٣٤)].

١٥٣٦- عن ابن عباس: أن قريشاً قالت: إن محمداً وأصحابه قد وهنتهم حُمَّى يثرب، فلمَّا قِدِم رسول الله ﷺ العام الذي اعتمر فيه قال لأصحابه: «ارمُلوا بالبيت؛ ليرى المشركين قوَّتكم»، فلمَّا رملوا، قالت قريش: ما وهنتهم. [«الصحيحة» (٢٥٧٣)].

١٥٣٧- قال ﷺ: «ارموا الجمرة بمثلِ حصى الخَذَف». ورد من حديث جمع من الصحابة منهم سنان بن سنة، وعبدالرحمن بن معاذ التيمي، وأم سليمان ابن عمرو بن الأحوص، وعثمان بن عبيد التيمي، وجابر. [«الصحيحة» (١٤٣٧)].

١٥٣٨- عن ابن عمر مرفوعاً: «استمتعوا من هذا البيت فإنه قد هُدِم مرَّتين ويُرفع في الثالثة». [«الصحيحة» (١٤٥١)].

١٥٣٩- قال ﷺ: «اللهم هذه حَجَّة لا رياء فيها ولا سمعة». روي من حديث أنس، وابن عباس، وبشر بن قدامة الضَّبابي. [«الصحيحة» (٢٦١٧)].

١٥٤٠- عن عائشة، قالت: دخل علي رسول الله ﷺ لأربع ليالٍ خلون أو خمس من ذي الحجة في حجته وهو غضبان، فقلت: يا رسول الله مَنْ أغضبك أدخله الله النار؟! فقال: «أما شعرتِ أني أمرتهم بأمر فهم يتردَّدون، ولو كنت استقبلت من أمري ما استدبرتُ ما سقتُ الهدي ولا اشتريته حتى أَحِلَّ كما حلُّوا». [«الصحيحة» (٢٥٩٣)].

١٥٤١- قال ﷺ: «إن الله يقول: إنَّ عبداً أصححتُ له جسمه، ووسعت عليه

في المعيشة، تمضي عليه خمسة أعوام لا يَفدُ إليّ؛ لمَحْرُومٌ». ورد من حديث أبي سعيد، وأبي هريرة. [«الصحيحة» (١٦٦٢)].

١٥٤٢- عن ابن عمر: «أن النبي ﷺ كان إذا رمى الجمار مشى إليها ذاهباً وراجعاً». [«الصحيحة» (٢٠٧٢)].

١٥٤٣- عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ: «أيام التشريق أيام طعمٍ وذكر». [«الصحيحة» (١٢٨٢)].

١٥٤٤- عن جابر مرفوعاً: «برُّ الحجِّ إطعام الطعامِ، وطيبُ الكلام». [«الصحيحة» (١٢٦٤)].

١٥٤٥- قال ﷺ: «تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيانِ الفقرَ والذنوب كما ينفي الكيرُ خبث الحديد». ورد من حديث عبدالله بن عباس، وعبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عمر، وعمر بن الخطاب، وجابر بن عبدالله. [«الصحيحة» (١٢٠٠)].

١٥٤٦- عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «الحائض والنفساء إذا أتتا على الوقت تغتسلان وتحرمان، وتقضيان المناسك كُلّها غير الطواف بالبيت». [«الصحيحة» (١٨١٨)].

١٥٤٧- عن أبي بكر الصديق، قال: سُئل رسول الله ﷺ: ما أفضل الحج؟ قال: «العَجُّ والثّجُّ». [«الصحيحة» (١٥٠٠)].

١٥٤٨- عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحُجَّاج والعُمّار وفد الله، دعاهم فأجابوه، سألوه فأعطاهم». [«الصحيحة» (١٨٢٠)].

١٥٤٩- عن ابن عمر مرفوعاً: «خمسٌ من الدَّوابِّ ليس على المحرم في قتلهنّ جناحٌ: الغرابُ، والحدأة، والفأرةُ، والعقربُ، والكلبُ العقور». [«الصحيحة» (١٩٣)].

١٥٥٠- عن ابن عباس مرفوعاً: «خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم، فيه

طعام من الطُّعم وشفاء من السُّقم، وشرُّ ماءٍ على وجه الأرض ماءٌ بوادي برهوت بقية حضرموت كرجل الجراد من الهوام، يصبح يتدفق، ويمسي لا بلال بها». [«الصحيحة» (١٠٥٦)].

١٥٥١- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الراعي يرمي بالليل، ويرعى بالنهار». [«الصحيحة» (٣٠٤٦)].

١٥٥٢- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الراعي يرمي بالليل، ويرعَى بالنَّهار». [«الصحيحة» (٢٤٧٧)].

١٥٥٣- عن عائشة، أن النبي ﷺ قال لها: «طوافُك بالبيت، وبين الصفا والمروة يكفيك لحجِّك وعمرتك». [«الصحيحة» (١٩٨٤)].

١٥٥٤- عن الفضل بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ للناس حين دفعوا عشية عرفة وغداة جمعٍ: «عليكم بالسكينة» وهو كافٍ ناقته، حتى إذا دخل منى فهبط حين هبط محسراً، قال: «عليكم بحَصى الحذفِ الذي تُرمَى به الجَمرة». [«الصحيحة» (٢١٤٤)].

١٥٥٥- عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه [معاوية بن حيدة]، قال: قال رسول الله ﷺ: «قاطع السِّدرِ يُصوِّبُ الله رأسه في النار». [«الصحيحة» (٦١٥)].

١٥٥٦- عن ابن عباس، قال: «كان ﷺ إذا رمى جمرة العقبة؛ مضَى ولم يقف». [«الصحيحة» (٢٠٧٣)].

١٥٥٧- عن ابن عمر: «كان ﷺ إذا طاف بالبيت مَسَح، أو قال: استلم الحَجرَ والرُّكن في كلِّ طوافٍ». [«الصحيحة» (٢٠٧٨)].

١٥٥٨- عن ابن عمر: «كان ﷺ إذا كان قبل التروية بيوم خطب الناس، فأخبرهم بمناسكهم». [«الصحيحة» (٢٠٨٢)].

١٥٥٩- عن أبي هريرة: «كان من تلبيته ﷺ: لَبَّيْكَ إله الحقِّ». [«الصحيحة»

(٢١٤٦)].

١٥٦٠- عن عائشة: أنها كانت تحمل من ماء زمزم، وتخبر أن رسول الله ﷺ: «كان يحملُ ماء زمزم [في الأداوى والقِرَب، وكان يصُبُّ على المرضى ويُسقيهم]». [«الصحيحة» (٨٨٣)].

١٥٦١- عن عثمان بن عفان: «كان ﷺ يُخمِّر وجهه وهو مُحْرِمٌ». [«الصحيحة» (٢٨٩٩)].

١٥٦٢- عن ابن عباس: «كان ﷺ يزورُ البيت كلَّ ليلةٍ مِن ليالي مِنىً». [«الصحيحة» (٨٠٤)].

١٥٦٣- عن عبدالله بن عمرو، قال: «كان ﷺ يضع صدره ووجهه وذراعيه وكفَّيه بين الرُّكن والباب. يعني: في الطواف». [«الصحيحة» (٢١٣٨)].

١٥٦٤- «كُلُّ أيام التشريق ذَبْحٌ». روي من حديث جبير بن مطعم، وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ، وعن أبي سعيد الخدري، أو أبي هريرة. [«الصحيحة» (٢٤٧٦)].

١٥٦٥- عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ فِجاجِ مَكَّة طريقٌ ومَنحرٌ». [«الصحيحة» (٢٤٦٤)].

١٥٦٦- عن جابر، قال: «كنّا نَتَزوَّدُ لحوم الهدي على عهد رسول الله ﷺ إلى المدينة». [«الصحيحة» (٨٠٥)].

١٥٦٧- عن عائشة، قالت: لدغ النبي ﷺ عقرب وهو يصلي، فقال: «لعن الله العقربَ لا تدعُ مُصلّياً ولا غيره، فاقتلوها في الحل والحرم». [«الصحيحة» (٥٤٧)].

١٥٦٨- عن ابن عباس مرفوعاً: «ليس على النساء حلقٌ؛ إنما على النساء التقصير». [«الصحيحة» (٦٠٥)].

١٥٦٩- عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما أهلَّ مُهلٌّ قطٌّ إلا بُشّر، ولا كبَّر مكبِّرٌ قطٌّ إلا بُشِّر، قيل: بالجنّة؟ قال: نعم». [«الصحيحة» (١٦٢١)].

١٥٧٠- عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «ما من يومٍ أكثر من أن يُعتِق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو، ثم يباهي بهم الملائكة، فيقول: ما أراد هؤلاء؟». [«الصحيحة» (٢٥٥١)].

١٥٧١- عن عقبة بن عامر الجهني، قال: نذرت أختي أن تمشي إلى الكعبة حافية حاسرة، فأتى عليها رسول الله ﷺ فقال: «ما بال هذه؟». قالوا: نذرت أن تمشي إلى الكعبة حافية حاسرة! فقال: «مروها فلتركب ولتختمرْ [ولتحجّ]، [ولتهد هدياً]». [«الصحيحة» (٢٩٣٠)].

١٥٧٢- عن عمر بن الخطاب، قال: «من السنة النزول بـ(الأبطح) عشية النَّفرِ». [«الصحيحة» (٢٦٧٥)].

١٥٧٣- عن عبدالله بن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من طاف بالبيت [سبعاً]، وصلّى ركعتين، كان كعدلِ رقبة». [«الصحيحة» (٢٧٢٥)].

١٥٧٤- عن عبدالله بن حبشي، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قطع سدرةً صوّب الله رأسه في النّار. [يعني: من سِدْر الحَرَمِ]». [«الصحيحة» (٦١٤)].

١٥٧٥- عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تحجُّ امرأةٌ إلا ومعها مَحرمٌ». قال رجل: يا نبي الله! إني اكتتبتُ في غزوة كذا وامرأتي حاجة؟ قال: «ارجع فحج معها». [«الصحيحة» (٣٠٦٥)].

١٥٧٦- عن حمزة الأسلمي: أنه رأى رجلاً على جمل يتبع رحال الناس بمنىً؛ ونبي الله ﷺ شاهد، والرجل يقول: «لا تصوموا هذه الأيام؛ فإنها أيامُ أكلٍ وشربٍ» قال قتادة: فذكر لنا أن ذلك المنادي كان بلالاً. [«الصحيحة» (٣٥٧٣)].

١٥٧٧- عن أم ولد شيبة، قالت: رأيت رسول الله ﷺ يسعى بين الصفا

والمروة، وهو يقول: «لا يُقطَع الأبْطَحُ إلا شدًّا». [«الصحيحة» (٢٤٣٧)].

١٥٧٨- عن أبي عمران الجوني، أنه حج مع مواليه، قال: فأتيت أم سلمة فقلت: يا أم المؤمنين! إني لم أحج قط، فبأيهما أبدأ؛ بالحج أوبالعمرة؟ قالت: إن شئت فاعتمر قبل أن تحج، وإن شئت فبعد أن تحج. فذَهَبْتُ إلى صفية، فقالت لي مثل ذلك، فرجعت إلى أم سلمة، فأخبرتها بقول صفية، فقالت أم سلمة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا آل محمد! من حجَّ منكم فليُهلَّ بعُمرةٍ في حجَّةٍ». [«الصحيحة» (٢٤٦٩)].

١٥٧٩- عن بلال بن رباح، أن النبي ﷺ قال له غداة جمع: «يا بلال أسكِتِ الناس» أو «أنصتِ الناس». ثم قال: «إن الله تطوَّل عليكم في جمعكم هذا، فوهبَ مُسيئكم لمُحسنكم، وأعطى مُحسنكم ما سأل، ادفعوا باسم الله». [«الصحيحة» (١٦٢٤)].

١٥٨٠- عن عائشة مرفوعاً: «يا عائشة! لولا أن قومك حديثو عهدٍ بشركٍ، [وليس عندي من النفقة ما يُقوِّي على بنائه]؛ [لأنفقتُ كنز الكعبة في سبيل الله، و] لهَدَمْت الكعبة، فألزقتها بالأرض، [ثم بنيْتُها على أساس إبراهيم]، وجعلت لها بابين [موضوعين في الأرض]؛ باباً شرقياً [يدخل الناس منه]، وباباً غربياً [يخرجون منه]، وزدت فيه ستة أذرعٍ من الحِجْر -وفي رواية: ولأدخلت فيها الحِجْر-؛ فإن قريشاً اقتصرتها حيث بنت الكعبة، ([فإن بدا لقومك من بعدي أن يبنوه؛ فهلُمِّي لأريك ما تركوا منه، فأراها قريباً من سبعة أذرعٍ]). وفي رواية عنها: قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الجَدْرِ -أي: الحِجرْ-، أمِن البيتِ هو؟ قال: «نعم». قلتُ فلِم لم يدخلوه في البيتِ؟ قال: «إن قومَكِ قصَّرت بهم النَّفقةُ». قلتُ: فما شأن بابه مرتفعاً؟ قال: «فعل ذلك قومُك ليُدخلوا من شاؤوا، ويمنعوا من شاؤوا -وفي رواية: تعزُّزاً أن لا يدخلها إلا من أرادوا، فكان الرجل إذا أراد أن يدخلها يَدَعونه يرتقي؛ حتى إذا كاد أن يدخل؛ دفعوه، فسقط-، ولولا أن قومك حديثٌ عهدهم في الجاهليَّة، فأخاف أن تُنكر قلوبهم؛ لنَظرتُ أن أُدخل الجَدْرَ في البيت، وأن أُلزقَ بابه بالأرض». [فلما

ملك ابن الزبير؛ هدمها، وجعل لها بابين] (وفي روايةٍ: فذلك الذي حمل ابن الزبير على هدمه). قال يزيد بن رومان: وقد شهدتُ ابن الزبير حين هدمه وبناه وأدخَل فيه الحِجر، وقد رأيت أساس إبراهيم -عليه السلام- حجارةً متلاحمةً كأسنمة الإبل متلاحِكَةً». [«الصحيحة» (٤٣)].

❑❑❑

(١١)
الحدود والمعاملات والأحكام

١٥٨١- عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أبى الله أن يجعل لقاتل المؤمنِ توبةً». [«الصحيحة» (٦٨٩)].

١٥٨٢- عن أنس، قال: دعا النبي ﷺ الأنصار فقال: «هل فيكم أحد غيركم؟». قالوا: لا؛ إلا ابن أختٍ لنا. فقال رسول الله ﷺ: «ابنُ أُختِ القوم منهم». [«الصحيحة» (٧٧٦)].

١٥٨٣- عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ بعد أن رجم الأسلمي قال: «اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله -عز وجل- عنها، فمن ألمَّ فليستتر بستر الله -عز وجل-؛ [فإنّه من يبد لنا صفحته نُقِم عليه كتاب الله]». [«الصحيحة» (٦٦٣)].

١٥٨٤- عن سعيد بن سعد بن عبادة، قال: كان بين أبياتنا رجل مخدج ضعيف، فلم يُرَعْ إلا وهو على أمة من إماء الدار يخبث بها، فرفع شأنه سعد بن عبادة إلى رسول الله ﷺ، فقال: «اجلدوه ضرب مئة سوط»، قالوا: يا نبي الله! هو أضعفُ من ذلك، لو ضربناه مئة سوطٍ مات؟ قال: «فخذوا له عثكالاً فيه مئة شمراخ فاضربوه ضربةً واحدةً». [«الصحيحة» (٢٩٨٦)].

١٥٨٥- عن أبي عبدالرحمن، قال: خطب علي فقال: يا أيها الناس! أقيموا على أرقائكم الحد، من أحصن منهم ومن لم يحصن؛ فإن أمةً لرسول الله ﷺ زنت، فأمرني أن أجلدها، فإذا هي حديث عهد بنفاس، فخشيت إن أنا جلدتها أن أقتلها، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: «أحسنت، [اتركها حتى تماثَلَ]».

["الصحيحة"[1] (٢٤٩٩)].

١٥٨٦- عن أبي عبدالرحمن، قال: خطبنا علي -رضي الله عنه- فقال: أيها الناس! أيما عبد وأمة فجرا؛ فأقيموا عليهما الحد.. ثم قال: إن خادماً لرسول الله ﷺ ولدت من الزنى، فبعثني لأجلدها، فوجدتها حديثة عهد بنفاسها، فخشيت [إن أنا جلدتها] أن أقتلها، فقال: «أحسنتَ، [اتركها حتى تماثَلَ]». ["الصحيحة" (٣٢٧٨)].

١٥٨٧- قال رسول الله ﷺ: «إذا اختلفتم في الطريق؛ جُعِلَ عرضه سبعَ أذرعٍ». جاء من حديث أبي هريرة، وابن عباس، وعبادة بن الصامت، وأنس بن مالك، وجابر بن عبدالله. ["الصحيحة" (٣٩٦٠)].

١٥٨٨- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا أدى العبد حق الله وحقّ مواليه؛ كان له أجران». ["الصحيحة" (٧٢٨)].

١٥٨٩- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا استهلَّ المولودُ؛ وُرِّث». ["الصحيحة" (١٥٣)].

١٥٩٠- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا استلجَّ أحدكم باليمين في أهله فإنه آثم له عند الله من الكفارة التي أمره بها». ["الصحيحة" (١٢٢٩)].

١٥٩١- عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «إذا أصبح إبليس بثَّ جنوده، فيقول: من أضلَّ اليوم مسلماً ألبسته التاج، قال: فيخرج هذا فيقول: لم أزل به حتى طلّق امرأته، فيقول: أوشكَ أن يتزوجَ. ويجيء هذا فيقول: لم أزل به حتى عقَّ والديه. فيقولُ: يوشكُ أن يَبَرَّهُما. ويجيء هذا فيقول: لم أزل به حتى أشرك، فيقولُ: أنتَ أنتَ! ويجيء هذا فيقول: لم أزل به حتى قَتَلَ، فيقول: أنتَ أنتَ ويُلبسهُ التاج». ["الصحيحة" (١٢٨٠)].

١٥٩٢- عن علي مرفوعاً: «إذا جلسَ إليك الخصمان فلا تقضِ بينهما حتى

---

(١) نحوه الذي بعده؛ فانظره.

تسمعَ من الآخر كما سَمِعتَ من الأوَّل؛ فإنَّك إذا فعلت ذلك تبيَّن لك القضاء». [«الصحيحة» (١٣٠٠)].

١٥٩٣- عن أنس بن مالك -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حكمتم فاعدلوا، وإذا قتلتم فأحسنوا، فإن الله محسنٌ يحب المحسنين». [«الصحيحة» (٤٦٩)].

١٥٩٤- عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا زنتِ الأمةُ فاجلدوها، فإن زنت فاجلدوها، فإن زنتْ فاجلدوها، فإن زنتْ فاجلدوها، ثم بيعوها ولو بضفيرٍ». [«الصحيحة» (٢٩٢١)].

١٥٩٥- عن معاوية بن أبي سفيان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا شربوا الخمر فاجلدوهم، ثم إن شربوا فاجلدوهم، ثم إن شربوا فاجلدوهم، ثم إن شربوا [الرابعة] فاقتلوهم». [«الصحيحة» (١٣٦٠)].

١٥٩٦- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قُسِمتِ الأرضُ، وحُدَّتْ، فلا شفعة فيها» [«الصحيحة» (١٣٨٥)].

١٥٩٧- عن حكيم بن حزام، قال: تناول أبو عبيدة بن الجراح رجلاً من أهل الأرض بشيء، فكلمه خالد بن الوليد فقيل له: أغضبت الأمير، فقال خالد إني لم أرد أن أغضبه، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة أشدّهم عذاباً للناس في الدنيا». [«الصحيحة» (١٤٤٢)].

١٥٩٨- عن عبدالله، أن رسول الله ﷺ قال: «أشدُّ الناس عذاباً يوم القيامة: رجلٌ قتلهُ نبيٌّ أو قتَلَ نبيّاً، وإمامُ ضلالةٍ، وممثلٌ من الممثلين». [«الصحيحة» (٢٨١)].

١٥٩٩- عن عمير مولى أبي اللحم، قال: أقبلت مع سادتي نُريد الهجرة، حتى دنونا من المدينة، قال: فدخلوا المدينة وخلَّفوني في ظهرهم، قال: فأصابني مجاعة شديدة، قال: فمرَّ بي بعض من يخرجُ من المدينة فقالوا لي: لو دخلت

المدينة فأصبت من ثمر حوائطها، فدخلت حائطاً فقطعتُ من قِنْوَيْن، فأتاني صاحبُ الحائط، فأتى بي إلى رسول الله ﷺ وأخبره خبري، وعليّ ثوبان، فقال لي: «أيُّهما أفضل؟»، فأشرت له إلى أحدهما، فقال: «خُذه»، وأعطى صاحب الحائط الآخر، وخلّى سبيلي. [«الصحيحة» (٢٥٨٠)].

١٦٠٠- عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «أقيلوا ذوي الهيئاتِ عثراتهم إلا الحدود». [«الصحيحة» (٦٣٨)].

١٦٠١- عن جابر بن عبدالله، أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أخبركم بخياركم؟ خياركُم أطولُكم أعماراً، وأحسنُكم أعمالاً». [«الصحيحة» (١٢٩٨)].

١٦٠٢- عن زيد بن خالد الجهني، أن النبي ﷺ قال: «ألا أخبركم بخير الشُّهداء؟! الذي يأتي بشهادته قبل أن يُسألها». [«الصحيحة» (٣٤٥٨)].

١٦٠٣- عن سعيد بن أبي سعيد، عمّن سمع النبي ﷺ يقول: «ألا إنَّ العارية مُؤَدَّاةٌ، والمنحة مردودةٌ، والدَّينَ مَقضيٌّ، والزَّعيم غارِمٌ». [«الصحيحة» (٦١٠)].

١٦٠٤- عن صفوان بن سليم، عن عدة (وقال البيهقي: ثلاثين) من أبناء أصحاب رسول الله ﷺ عن آبائهم عن رسول الله ﷺ قال: «ألا من ظلم معاهداً، أو انتقصه، أو كلَّفهُ فوق طاقته، أو أخذ منه شيئاً بغير طيبِ نفسٍ، فأنا حجيجُه يوم القيامة». [«الصحيحة» (٤٤٥)].

١٦٠٥- عن عمرو بن الأحوص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع: «ألا لا يجني جانٍ إلا على نفسه، لا يجني والدٌ على ولده، ولا مولودٌ على والده». [«الصحيحة» (١٩٧٤)].

١٦٠٦- عن أبي رمثة، قال: أتيت النبي ﷺ مع أبي فقال: «من هذا معك؟» قال: ابني؛ أشهدُ به، قال: «أما إنك لا تجني عليه، ولا يَجْني عليك». [«الصحيحة» (٧٤٩)].

١٦٠٧- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن أربى الربا: استطالة المرء في عرض

أخيه». [«الصحيحة» (٣٩٥٠)].

١٦٠٨- عن أبي هريرة: أن خُزاعة قتلوا رجلاً من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه، فأُخبر بذلك النبي ﷺ، فركب راحلته فخطب فقال: «إن الله حبس عن مكة القتل -أو الفيلَ، شكَّ أبو عبدالله-، وسلَّط عليهم رسول الله ﷺ والمؤمنين، ألا وإنها لم تحلَّ لأحد قبلي، ولم تحلَّ لأحدٍ بعدي، ألا وإنها حلَّت لي ساعةً من نهار، ألا وإنها ساعتي هذه حرامٌ؛ لا يُختلى شوكها، ولا يُعضدُ شَجرها، ولا تُلتقط ساقطتها إلا لمنشدٍ، فمن قُتلَ؛ فهو بخيرِ النظرينِ: إما أن يعقل، وإما أن يُقاد أهل القتيل». فجاء رجل من أهل اليمن فقال: اكتب لي يا رسول الله! فقال: «اكتبوا لأبي فلان». فقال رجل من قريش: إلا الإذْخرَ يا رسول الله! فإنا نجعله في بيوتنا وقبورنا؟! فقال النبي ﷺ: «إلا الإذخر». زاد مسلم: قال الوليد: فقلت للأوزاعي: ما قوله: اكتبوا لي يا رسول الله!؟ قال: هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله ﷺ. [«الصحيحة» (٣٥٢٩)].

١٦٠٩- عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله حرَّم على أمتي الخمر، والميسرَ، والمِزر، والكوبةَ، والقِنين، وزادني صلاة الوتر». [«الصحيحة» (١٧٠٨)].

١٦١٠- عن عبدالله بن جعفر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله مع الدائنِ (أي: المدين) حتى يَقْضِي دَيْنه؛ ما لم يكن فيما يكرهُ الله». «قال: وكان عبدالله بن جعفر يقول لخازنه: اذهب فخذ لي بدين؛ فإني أكره أن أبيت ليلة إلا والله معي بعد ما سمعت من رسول الله ﷺ». [«الصحيحة» (١٠٠٠)].

١٦١١- عن حمزة الأسلمي مرفوعاً: «إن أنتم قدرتم عليه فاقتلوه، ولا تحرقوه بالنار، فإنما يعذِّبُ بالنار رَبُّ النارِ». [«الصحيحة» (١٥٦٥)].

١٦١٢- عن حرام بن سعد بن محيصة، أن ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط رجل فأفسدت فيه، فقضى رسول الله ﷺ: «إن على أهل الحوائط حِفظها في النهار، وأن ما أفسدت المواشي بالليل ضامنٌ على أهلها». [«الصحيحة» (٢٣٨)].

١٦١٣- عن حذيفة: أن المشركين أخذوه وأباه، فأخذوا عليهم أن لا يقاتلوهم يوم بدر، فقال رسول الله ﷺ: «فُوَا لَهُم، ونستعين الله عليهم». [«الصحيحة» (٢١٩١)].

١٦١٤- [عن أبي شريح -رضي الله عنه-، قال: سمعت رسول الله ﷺ الغدَ من يوم الفتح، يقول قولاً، سمعته أُذناي ووعاه قلبي، وأبصرته عيناي حين تكلم به: حمد الله وأثنى عليه ثم قال:][(١)] «إن مكة حرَّمها الله ولم يحرِّمها الناس، فلا يحلُّ لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخرِ أن يسفك بها دماً، ولا يعضد بها شجرة؛ فإن أحدٌ ترخَّص لقتال رسول الله ﷺ فيها؛ فقولوا: إن الله قد أذن لرسوله ولم يأذن لكم، وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار، ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس، وليُبلِّغ الشاهد الغائب». [«الصحيحة» (٣٥٤٣)].

١٦١٥- عن أبي بكر الصديق، أنه قال: أيها الناس! إنكم تقرؤون هذه الآية: ﴿يأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا بيده، أوشَكَ أن يعمَّهُم الله بعقاب منه». [«الصحيحة» (١٥٦٤)].

١٦١٦- عن ثعلبة بن الحكم، قال: أصبنا غنماً للعدو، فانتهبناها، فنصبنا قدورنا، فمرَّ النبي ﷺ بالقدور، فأمر بها فأُكفئت، ثم قال: «إنَّ النُّهبةَ لا تَحِلُّ». [«الصحيحة» (١٦٧٣)].

١٦١٧- عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «أنا آخذ بحُجزكم عن النار؛ أقول: إيَّاكم وجهنم! إياكم والحدود! فإذا متُّ فأنا فرطكم وموعدكم على الحوضِ، فمن ورد أفلح. ويأتي قومٌ فيؤخَذُ بهم ذات الشمال، فأقولُ: يا ربِّ أمتي! فيقال: لا تدري ما أحدثوا بعدك مرتدِّين على أعقابهم». [«الصحيحة» (٣٠٨٧)].

١٦١٨- عن عطاء بن يسار، عن رجل من الأنصار: أن الأنصاري أخبر عطاء:

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من عندنا من «صحيح البخاري» رقم (١٠٤).

أنه قبّل امرأته على عهد رسول الله ﷺ وهو صائم، فأمر امرأته فسألت النبي ﷺ عن ذلك؟ فقال النبي ﷺ: «إن رسول الله يفعل ذلك». فأخبرته امرأته فقال: إن النبي يرخص له في أشياء، فارجعي إليه فقولي له، فرجعت إلى النبي ﷺ فقالت: قال: إن النبي يرخَّص له في أشياء؟! فقال: «أنا أتقاكم لله، وأعلمكم بحدود الله». [«الصحيحة» (٣١٠٧)].

١٦١٩- عن أم سلمة مرفوعاً: «إنكم تختصمون إليَّ، وإنما أنا بشرٌ، ولعلَّ بعضكم أن يكونَ ألحنَ بحجته من بعضٍ، وإنما أقضي لكم على نحوِ مما أسمعُ مِنكم، فمن قضيت له من حقِّ أخيه شيئاً؛ فلا يأخذهُ؛ فإنما أقطعُ لهُ قِطعةً من النار يأتي بها يوم القيامة». [«الصحيحة» (٤٥٥)].

١٦٢٠- عن أم سلمة مرفوعاً: «إنما أنا بشر وإنَّكم تختصمون إليَّ ولعلَّ بعضكم أن يكون ألحنَ بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما أسمع منه، فمن قضيت له من حق أخيه بشيء فلا يأخذ منه شيئاً فإنما أقطع له قطعة من النار». [«الصحيحة» (١١٦٢)].

١٦٢١- عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال له: «كيف ترى جعيلاً؟» قال: فقلت: مسكين، كشكله من الناس، قال: «فكيف ترى فلاناً؟» قلت: سيد من السادات، قال: «فجعيل خير من ملء الأرض -أو آلاف، أو نحو ذلك- من فلان»، قال: قلت يا رسول الله، ففلان هكذا، وأنت تصنع به ما تصنع؟ فقال: «إنه رأس قومه، فأنا أتألفهم فيه». [«الصحيحة» (١٠٣٧)].

١٦٢٢- عن عبدالرحمن بن عبدالله، عن أبيه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فانطلق لحاجته، فرأينا حُمَّرة معها فرخان، فأخذنا فرخيها، فجاءت الحمرة، فجعلت تفرش، فجاء النبي ﷺ فقال: مَن فجع هذه بولدها؟ ردُّوا ولدها إليها. ورأى قرية نمل قد حرقناها، فقال: من حرق هذه؟ قلنا: نحن. قال: «إنه لا ينبغي أن يُعذِّب بالنار إلا رَبُّ النار». [«الصحيحة» (٤٨٧)].

١٦٢٣- عن العرباض بن سارية السلمي، قال: نزلنا مع النبي ﷺ (خيبر)،

ومعه من معه من أصحابه، وكان صاحب (خيبر) رجلاً مارداً منكراً، فأقبل إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد! ألكم أن تذبحوا حُمرنا، وتأكلوا ثمرنا، وتضربوا نساءنا؟! فغضب النبي ﷺ وقال: «يا ابن عوف! اركب فرسك ثم نادِ: ألا إن الجنة لا تحل إلا لمؤمن، وأن اجتَمِعُوا للصلاة». قال: فاجتمعوا، ثم صلى بهم النبي ﷺ، ثم قام فقال: «أَيحسبُ أحدكم مُتَّكئاً على أريكته قد يظنُّ أن الله لم يُحرِّم شيئاً إلا ما في هذا القرآن؟! ألا وإني والله قد أَمرت ووعظتُ ونَهيتُ عن أشياء إنها لمثل القرآن أو أكثرُ، وإن الله -عز وجل- لم يُحلَّ لكم أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب إلا بإذنٍ، ولا ضرب نسائهم، ولا أكل ثمارهم؛ إذا أعطوكم الذي عليهم». [«الصحيحة» (٨٨٢)].

١٦٢٤- عن يعلى بن مرة، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: أيّما رجلٍ ظلم شبراً من الأرض؛ كلَّفه الله -عزَّ وجلَّ- أن يحفره حتى يبلغ آخر سبع أرضين، ثم يطوَّقه إلى يوم القيامة حتَّى يُقضى بين الناس». [«الصحيحة» (٢٤٠)].

١٦٢٥- عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «أيُّما ضيف نزل بقومٍ، فأصبح الضيف محروماً؛ فله أن يأخذ بقدر قِراهُ ولا حرجَ عليه». [«الصحيحة» (٦٤٠)].

١٦٢٦- عن خزيمة بن ثابت، أن رسول الله ﷺ قال: «أيّما عبدٍ أصاب شيئاً مما نهى الله عنه، ثم أُقيم عليه حدُّه، كُفِّر عنه ذلك الذنب». [«الصحيحة» (١٧٥٥)].

١٦٢٧- عن جرير بن بجيلة، عن رسول الله ﷺ: «برئت الذِّمَّةُ ممن أقام مع المشركين في بلادهم». [«الصحيحة» (٧٦٨)].

١٦٢٨- عن يعلى بن أمية، عن أبيه، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إذا أتتك رسلي؛ فأعطهم ثلاثين درعاً وثلاثين بعيراً». فقلت: يا رسول الله! أعارية مضمونة أم عارية مؤداة[1]؟ قال: «بل عارية مؤداةٌ». [«الصحيحة» (٦٣٠)].

---

(١) قال الصنعاني في «سبل السلام» (٣/ ٥٥): «المضمونة: التي تضمن إن تلفت بالقيمة، والمؤداة: التي يجب تأديتها مع بقاء عينها؛ فإن تلفت لم تضمن بالقيمة».

قلت: وذلك مقيد بما إذا كان من غير تعدي المستعير؛ وإلا فهو ضامن. كما هو ظاهر. (منه).

١٦٢٩- عن أسماء بنت عُميس أنها قالت: لما أصيب جعفر بن أبي طالب؛ أمرني رسول الله ﷺ فقال: «تَسلَّبي ثلاثاً، ثم اصنعي ما شئْت». [«الصحيحة» (٣٢٢٦)].

١٦٣٠- عن أم هانئ: أنها سألت رسول الله ﷺ: أنتزاور إذا متنا ويرى بعضنا بعضاً؟ فقال رسول الله ﷺ: «تكون النَّسمُ طيراً تعلُقُ بالشَّجر؛ حتى إذا كانوا يوم القيامةِ دخلتْ كلُّ نفسٍ في جسدِها». [«الصحيحة» (٦٧٩)].

١٦٣١- عن أبي بن كعب مرفوعاً: «الثَّيِّبانِ يُجلدان ويُرجمان، والبكران يُجلدان ويُنْفيان». [«الصحيحة» (١٨٠٨)].

١٦٣٢- عن جندب بن عبدالله البجلي مرفوعاً: «جرح رجلٌ فيمن كان قبلكم جراحاً، فجزع منه، فأخذ سكيناً فحزَّ بها يده، فما رقى الدم عنه حتى مات، فقال الله -عز وجل-: عبدي بادرني نفسه؛ حرَّمتُ عليه الجنة». [«الصحيحة» (٤٦٢)].

١٦٣٣- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَدٌّ يُعمَلُ به في الأرض خيرٌ لأهلِ الأرضِ مِنْ أن يُمطروا أربعين صباحاً». [«الصحيحة» (٢٣١)].

١٦٣٤- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَريمُ البئرِ أربعون ذراعاً من حواليها؛ كلُّها لأعطان الإبل والغنم». [«الصحيحة» (٢٥١)].

١٦٣٥- عن الشعبي رفعه: أنه مرّ على أصحاب الدِرْكِلَةِ، فقال: «خذوا يا بني أرفِدَة! حتى تعلَم اليهود والنصارى أن في ديننا فُسحَة». قال: فبينما هم كذلك إذ جاء عمر، فلما رأوه انذعروا. [«الصحيحة» (١٨٢٩)].

١٦٣٦- عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «الخمر أم الخبائث، ومن شربها لم يقبل الله منه صلاةً أربعين يوماً، فإن مات وهي في بطنه مات ميتة جاهلية». [«الصحيحة» (١٨٥٤)].

١٦٣٧- عن ابن عباس رفعه: «الخمر أم الفواحش، وأكبر الكبائر، من شربها

وقع على أمه وخالتِه وعمَّته». [«الصحيحة» (١٨٥٣)].

١٦٣٨- عن قُهيد الغفاري، قال: سأل سائل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إن عدا علي عادٍ؟ فقال له النبي ﷺ: «ذكِّره بالله ثلاث مرّاتٍ؛ فإن أبى فقاتله، فإن قتلك؛ فأنت في الجنة، وإن قتلته؛ فإنه في النار». [«الصحيحة» (٣٢٤٧)].

١٦٣٩- عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ذمَّة المسلمين واحدةٌ، فإن جارت عليهم جائرةٌ؛ فلا تُخفرُوها؛ فإن لكل غادرٍ لواءً يُعرف به يوم القيامة». [«الصحيحة» (٣٩٤٨)].

١٦٤٠- عن جابر، عن النبي ﷺ: «الزَّبيب والتمر هو الخمرُ [يعني إذا انتبذا جميعاً]». [«الصحيحة» (١٨٧٥)].

١٦٤١- «الشيخُ والشيخةُ إذا زنيا فارجموهما البتة». ورد من حديث عمر، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب، والعجماء خالة أبي أمامة بن سهل.
حديث عمر: عن ابن عباس، قال: قال عمر: قد خشيت أن يطول بالناس زمان حتى يقول القائل: ما نجد الرجم ما في كتاب الله، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله، ألا وإن الرجم حق إذا أحصن، أو قامت البينة، أو كان حمل، أو اعتراف، وقد قرأتها: «الشيخ والشيخة ...» الحديث، رجم رسول الله ﷺ، ورجمنا بعده. [«الصحيحة» (٢٩١٣)].

١٦٤٢- عن الجارود مرفوعاً: «ضالَّة المسلم حَرَقُ النار». [«الصحيحة» (٦٢٠)].

١٦٤٣- عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «العارية مؤداةٌ، والمنحةُ مردودةٌ، ومن وجد لُقَطَةً مُصَرّاةً؛ فلا يحلُّ له صِرَارُها حتى يُرِيَها». [«الصحيحة» (٦١١)].

١٦٤٤- عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً: «قتال المؤمن كُفرٌ، وسبابه فُسوق، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام». [«الصحيحة» (٢٢٩٨)].

١٦٤٥- عن عائشة، قالت: «كان ﷺ إذا حلف على يمينٍ لا يَحنثُ حتى أنزل الله -تعالى- كفارة اليمين، فقال: لا أَحلفُ على يمينٍ فأرى غيرها خيراً منها إلا كفَّرتُ عن يميني، ثم أتيتُ الذي هو خيرٌ». [«الصحيحة» (٢٠٦٨)].

١٦٤٦- عن شهر بن حوشب، قال: قلت لأم سلمة: يا أم المؤمنين! ما كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ إذا كان عندك؟ قالت: «كان أكثر دعائه: يا مُقلِّب القلوب! ثبِّت قلبي على دينك. فقيل له في ذلك؟ فقال: إنه ليس آدميٌّ إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله، فمن شاء أقامَ، ومن شاء أزاغَ». [«الصحيحة» (٢٠٩١)].

١٦٤٧- عن رفاعة بن عرابة الجهني، قال: «كان النبي ﷺ إذا حلف قال: والذي نَفْسُ محمدٍ بيده». [«الصحيحة» (٢٠٦٩)].

١٦٤٨- عن ابن عباس عن عمر: «كان ﷺ طلَّق حفصة، ثم راجعها». [«الصحيحة» (٢٠٠٧)].

١٦٤٩- عن عبادة بن الصامت: «كان ﷺ يأخذ الوبرةَ من جنب البعير من المغنم، فيقول: ما لي فيه إلا مثل ما لأحدكم منه، إياكم والغلول! فإنَّ الغلول خزيٌ على صاحبه يوم القيامة، أدُّوا الخيطَ والمخيطَ وما فوق ذلك، وجاهدوا في سبيل الله -تعالى- القريبَ والبعيدَ؛ في الحضر والسفرِ؛ فإنَّ الجهادَ بابٌ من أبواب الجنة، إنه ليُنجِّي الله -تبارك وتعالى- به من الهمِّ والغمِّ، وأقيموا حدود الله في القريب والبعيد، ولا يأخذْكم في الله لومة لائم». [«الصحيحة» (٦٧٠)].

١٦٥٠- عن العرباض: «كان ﷺ يأخذ الوبرةَ من قُصَّةٍ من فيءِ الله -عز وجل- فيقول: ما لي من هذا إلا مثل ما لأحدكم؛ إلا الخُمس، وهو مردودٌ فيكم، فأدُّوا الخيطَ والمخيطَ فما فوقهما، وإياكم والغلول! فإنه عارٌ وشنارٌ على صاحبهِ يومَ القيامة». [«الصحيحة» (٦٦٩)].

١٦٥١- عن عبيدالله بن عبدالله [بن عتبة] عن أبيه: أن سبيعة بنت الحارث

تعالت[١] من نفاسها بعد وفاة زوجها بأيام، فمر بها أبو السنابل، فقال: إنك لا تحلِّي(!) حتى تمكثي أربعة أشهر وعشراً، فذكَرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «كذَبَ أبو السنابل؛ ليس كما قال، قد حَلَلتِ، فأنكحي؛ [إذا أتاك أحدٌ ترضينه فأْتيني، أو أنبئيني]. [«الصحيحة» (٣٢٧٤)].

١٦٥٢- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كفاكَ الحيَّة ضربةٌ بالسوط؛ أصبتها أم أخطأتها». [«الصحيحة» (٦٧٦)].

١٦٥٣- عن ابن عباس مرفوعاً: «كلُّ مُخمَّر خمرٌ، وكل مُسكرٍ حرامٌ، ومن شرب مسكراً بُخست صلاته أربعين صباحاً، فإن تابَ تَاب الله عليه، فإن عاد الرابعة كان حقّاً على الله أن يُسقيه من طينة الخَبال، قيل: وما طينة الخَبال؟ قال: صديد أهل النار، ومن سقاه صغيراً لا يعرف حلاله من حرامه، كان حقّاً على الله أن يُسقِيَه من طينة الخَبال». [«الصحيحة» (٢٠٣٩)].

١٦٥٤- عن جابر بن عبدالله يقول: أخبرني عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله ﷺ قال: «لأُخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب؛ حتى لا أدعَ إلاَّ مُسلماً». [«الصحيحة» (٩٢٤)].

١٦٥٥- عن عمر بن الخطاب مرفوعاً: «لئِن عِشتُ إن شاء الله؛ لأنهينَّ أن يُسمى: رَبَاحٌ، ونَجيحٌ، وأَفلحُ، ونافِعٌ، ويسَارٌ»[٢]. [«الصحيحة» (٢١٤٣)].

١٦٥٦- عن المقداد بن الأسود، قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «ما تقولون في الزنا؟». قالوا: حرَّمه الله ورسوله؛ فهو حرام إلى يوم القيامة. قال: فقال رسول الله ﷺ: «لأن يزني الرجلُ بعشر نسوةٍ أيسرُ عليه من أن يزني بامرأةِ جاره». ثم سألهم عن السرقة؟ فأجابوا بنحو ما أجابوا عن الزنا. ثم قال: «ولأن يسرق الرَّجلُ من عشر أبياتٍ أيسرُ عليه من أن يسرق من جارِه». [«الصحيحة» (٦٥)].

---

(١) أي: ارتفعت وطهرت: «نهاية». (منه).

(٢) انظر: رقم (١٩٦٢) الآتي.

١٦٥٧- عن معقل بن يسار مرفوعاً: «لأن يُطعن في رأس رجل بمخيطٍ من حديدٍ خيرٌ له من أنْ يمسَّ امرأةً لا تَحِلُّ له». [«الصحيحة» (٢٢٦)].

١٦٥٨- عن ابن عباس مرفوعاً: «لقد تاب توبة، لو تابها صاحبُ مُكْسٍ؛ لقُبلت منه». [«الصحيحة» (٣٢٣٨)].

١٦٥٩- عن زيد بن ثابت، قال: «لما نزلت هذه الآية التي في (الفرقان)[1]: **﴿وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَـهَا آخَرَ وَلاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّـهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ﴾** عجبنا لِلَيْنِها، فلبثنا ستة أشهر، ثم نزلت التي في (النساء)[2]: **﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُّتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ﴾** حتى فرغ». [«الصحيحة» (٢٧٩٩)].

١٦٦٠- عن نعيم بن هزال[3]، عن أبيه: أن ماعزاً أتى النبي ﷺ، فأقر عنده أربع مرات، فأمر برجمه، وقال لهزال: «لو سترته بثوبكَ؛ كان خيراً لك». وروي من حديث محمد بن المنكدر، وسعيد بن المسيَّب، كلاهما مرسلاً. [«الصحيحة» (٣٤٦٠)].

١٦٦١- عن طلحة مرفوعاً: «ليس في المأمومة قَودٌ». [«الصحيحة» (٢١٩٠)].

١٦٦٢- عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «ليس منّا من تشبه بغيرنا، لا تشبَّهوا باليهود ولا بالنَّصارى، فإنَّ تسليم اليهود الإشارة بالأصابع، وتسليم النصارى الإشارة بالأكُفّ». [«الصحيحة» (٢١٩٤)].

١٦٦٣- عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أحل الله في كتابه

---

(١) أي: الآية رقم (٦٨).

(٢) أي: الآية رقم (٩٣).

(٣) وهو مختصر.

فهو حلال، وما حرَّم فهو حرامٌ، وما سكتَ عنه فهو عفوٌ، فاقبلوا من الله عافيته ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّاً﴾ [مريم: ٦٤]». [«الصحيحة» (٢٢٥٦)].

١٦٦٤- عن عبدالله بن معاوية بن حديج، قال: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! ما يحل لي مما يحرم علي؟ فسكت رسول الله ﷺ، فرد عليه ثلاث مرات، كل ذلك يسكت رسول الله ﷺ، فقال: «من السائل؟» فقال الرجل: أنا ذا يا رسول الله! قال: ونقر بأصبعيه: «ما أنكر قلبُك فدعْهُ». [«الصحيحة» (٢٢٣٠)].

١٦٦٥- عن قيس بن عاصم، عن النبي ﷺ قال: «ما كانَ من حِلْفٍ في الجاهلية فتمسكوا به، ولا حِلف في الإسلام». [«الصحيحة» (٢٢٦٢)].

١٦٦٦- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من وال إلا وله بطانتان: بطانةٌ تأمره بالمعروفِ، وتنهاه عن المنكر، وبطانةٌ لا تألوهُ خَبالاً، فمَن وُقِيَ شرَّها فقد وُقِيَ، وهو مِن التي تَغْلبُ عليه منهما». [«الصحيحة» (٢٢٧٠)].

١٦٦٧- عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ قال: «مثلُ القائم على حدود الله والواقع (وفي روايةٍ: والرّاتع) فيها، [والمُدْهِن فيها]؛ كمثلِ قومٍ استهموا على سفينةٍ [في البحر]، فأصاب بعضهم أعلاها، و[أصاب] بعضهم أسفلها [وأوعرها]، فكان الذي (وفي رواية: الذين) في أسفلها إذا استقوا من الماءِ فمرُّوا على من فوقهم، [فتأذوا به] (وفي رواية: فكان الذين في أسفلها يصعدون فيستقون الماء، فيصبون على الذين في أعلاها، فقال الذين في أعلاها: لا ندعكم تصعدون فتؤذوننا). فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً [فاستقينا منه] ولم نؤذ من فوقنا (وفي رواية: ولم نمرَّ على أصحابنا فنُؤذيهم)، [فأخذ[1] فأساً، فجعل ينقرُ أسفلَ السفينةِ، فأتوه فقالوا: ما لكَ؟ قالَ: تأذيتم بي، ولا بُدَّ لي من الماء]، فإن تركوهم وما أرادوا؛ هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم؛ نجوا وأنجوا جميعاً». [«الصحيحة» (٦٩)].

(١) أي: أحدهم. (منه).

١٦٦٨- عن أبي بكرة مرفوعاً: «من أجلَّ سلطان الله أَجلَّهُ الله يـوم القيامـة». [«الصحيحة» (٢٢٩٧)].

١٦٦٩- عن جابر بن عبدالله مرفوعاً: «من أحيا أرضاً ميتةً لـه بهـا أجرٌ، ومـا أكلتْ منه العافيةُ فله به أجرٌ». [«الصحيحة» (٥٦٨)].

١٦٧٠- عن يعلى بن مرّة الثقفي، قال: سمعت رسول اللـه ﷺ يقـول: «مـن أخذ أرضاً بغير حقّها؛ كُلِّف أن يحمل تُرابها إلى المَحْشرِ». [«الصحيحة» (٢٤٢)].

١٦٧١- عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «من ادَّعـى إلـى غـير أبيـه فلنْ يـرحَ رائحـة الجنـة، وريحُهـا يوجـدُ مـن مسـيرة سـبعين عامـاً». [«الصحيحـة» (٢٣٠٧)].

١٦٧٢- عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «من استردع وديعةً فلا ضمانَ عليـه». [«الصحيحة» (٢٣١٥)].

١٦٧٣- قال ﷺ: «من أسلمَ على يديه رجلٌ فهو مـولاه». روي مـن حديـث أبي أمامة، وتميم الداري، وراشد بن سعد مرسلاً. [«الصحيحة» (٢٣١٦)].

١٦٧٤- عن خزيمة بن ثابت، عن النبي ﷺ قال: «من أصاب ذنباً أُقيـم عليـه حدُّ ذلك الذَّنبِ، فهو كفَّارته». [«الصحيحة» (٢٣١٧)].

١٦٧٥- عن ابن عباس مرفوعاً: «من أعان ظالماً بباطل ليُدحض بباطلـه حقّـاً فقد برئ من ذمة الله -عز وجل- وذمة رسوله». [«الصحيحة» (١٠٢٠)].

١٦٧٦- عن ابن عمر مرفوعاً: «من أعان على خصومة بظلـم، أو يعيـن علـى ظلم، لم يزل في سخط الله حتى ينزع». [«الصحيحة» (١٠٢١)].

١٦٧٧- عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول اللـه ﷺ: «مـن أُعمـر شـيئاً فهـو لمُعمَرِهِ؛ محياه ومماته، ولا تُرقبوا؛ فمن أرقـبَ شـيئاً؛ فهـو سـبيله -وفـي روايـة-: سبيلُ الميراثِ». [«الصحيحة» (٣٥٦٤)].

١٦٧٨- عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ بعث علقمة بن مجزز على بعث وأنا فيهم، فلما انتهى إلى رأس غزاته، أو كان ببعض الطريق، استأذنته طائفة من الجيش، فأذن لهم، وأمَّر عليهم عبدالله بن حذافة بن قيس السهمي، فكنت فيمن غزا معه، فلما كان في بعض الطريق، أوقد القوم ناراً ليصطلوا، أو ليصنعوا عليها صنيعاً، فقال عبدالله -وكانت فيه دعابة-: أليس لي عليكم السمع والطاعة؟ قلوا: بلى، قال: فما أنا بآمركم بشيء إلا صنعتموه؟ قالوا: نعم، قال: فإني أعزم عليكم إلا تواثبتم في هذه النار، فقام ناس فتحجزوا، فلما ظن أنهم واثبون قال: أمسكوا على أنفسكم، فإنما كنت أمزح معكم، فلما قدمنا ذكروا ذلك للنبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «من أمَركم من الولاةِ بمعصيةٍ فلا تُطيعوه». [«الصحيحة» (٢٣٢٤)].

١٦٧٩- عن رفاعة بن شداد القِتْباني، قال: لولا كلمة سمعتها من عمرو بن الحمق الخزاعي؛ لمشيت فيها بين رأس المختار وجسده، سمعتُه يقول: قال رسول الله ﷺ: «من أمَّن رجلاً على دمهِ فقتلهُ؛ فإنه يحملُ لواءَ غدْرٍ يومَ القيامة». [«الصحيحة» (٤٤٠)].

١٦٨٠- عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من انتفى من ولَدِه ليفضحه في الدنيا؛ فضحه الله يوم القيامة على رؤوس الأشهاد، قِصاصٌ بقصاصٍ». [«الصحيحة» (٣٤٨٠)].

١٦٨١- عن بعض أصحاب محمد، قال: قال رسول الله ﷺ: «من باتَ فوق بيتٍ ليس له إجَّار(١) فوقعَ فمات؛ فبرئت منه الذِّمَّةُ، ومن رَكِبَ البحرَ عند ارتجاجه فماتَ؛ فقد برئت منه الذِّمَّة». [«الصحيحة» (٨٢٨)].

١٦٨٢- عن جابر مرفوعاً: «من تولى غير مواليه، فقد خلعَ رِبْقة الإيمان من عُنقِه». [«الصحيحة» (٢٣٢٩)].

---

(١) بالكسر والتشديد: السطح الذي ليس له حواليه ما يرد الساقط عنه. (منه).

١٦٨٣- عن سمرة بن جندب مرفوعاً: «من جامعَ المُشرك، وسكن معه؛ فإنَّه مثلُه». [«الصحيحة» (٢٣٣٠)].

١٦٨٤- عن ابن عباس مرفوعاً: «من جلَب على الخيلِ يوم الرِّهان؛ فليس منّا». [«الصحيحة» (٢٣٣١)].

١٦٨٥- عن عبدالله بن عمر مرفوعاً: «من حالت شفاعته دون حدٍّ من حُدود الله؛ فقد ضادَّ الله في أمره، ومن مات وعليه دينٌ؛ فليسَ ثمَّ دينارٌ ولا درهمٌ، ولكنَّها الحسنات والسيئات، ومن خاصم في باطلٍ وهو يعلمُ؛ لم يزل في سخط الله حتى ينزعَ، ومن قال في مؤمن ما ليس فيه؛ حُبس في ردغةِ الخَبال؛ حتى يأتي بالمَخرجِ ممَّا قال». [«الصحيحة» (٤٣٧)].

١٦٨٦- عن عمران بن حصين مرفوعاً: «من حلَف على يمينٍ مصبورةٍ كاذباً [متعمداً] فليتبوأ بوجهه مقعده من النار». [«الصحيحة» (٢٣٣٢)].

١٦٨٧- عن عائشة مرفوعاً: «من حلف في قطيعةِ رحمٍ، أو فيما لا يصلُحُ، فبرُّه أن لا يَتِمَّ على ذلك». [«الصحيحة» (٢٣٣٤)].

١٦٨٨- عن عائشة، أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من حمل من أُمَّتي ديناً، ثم جهد في قضائه فمات ولم يقضه؛ فأنا وليُّهُ». [«الصحيحة» (٣٠١٧)].

١٦٨٩- عن ابن عمر، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من شرب الخمر في الدنيا ولم يتُب؛ لم يشربها في الآخرة، وإن أُدخِل الجنَّة». [«الصحيحة» (٢٦٣٤)].

١٦٩٠- عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «من شفع لأخيه بشفاعةٍ، فأهْدى له هديةً عليها، فقبلِها؛ فقد أتى باباً عظيماً من أبواب الربا». [«الصحيحة» (٣٤٦٥)].

١٦٩١- عن ابن الزبير، قال: قال رسول الله ﷺ: «من شهرَ سيفهُ ثمَّ وضعه، فدمُه هَدرٌ». [«الصحيحة» (٢٣٤٥)].

١٦٩٢- عن عمار بن ياسر مرفوعاً: «من ضرب مملوكه ظالماً؛ أُقيدَ منه يوم

القيامة». [«الصحيحة» (٢٣٥٢)].

١٦٩٣- عن أبي هريرة مرفوعاً: «من قتل نفساً معاهدةً بغير حقها، لم يَرَح رائحة الجنة، وإنَّ ريح الجنَّة توجدُ من مسيرة مئة عامٍ». [«الصحيحة» (٢٣٥٦)].

١٦٩٤- سليم بن عامر يقول: كان بين معاوية وبين الروم عهد، فكان يسير في بلادهم، حتى إذا انقضى العهد أغار عليهم، وإذا رجل على دابة، أو على فرس، وهو يقول: الله أكبر، وفاء لا غدر، (مرتين)، فإذا هو عمرو بن عبسة السلمي، فقال له معاوية: ما تقول؟ قال عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان بينه وبين قوم عهدٌ، فلا يحلَّنَّ عُقدةً ولا يشدَّها حتى يمضي أمدُها، أو ينبذ إليهم على سواءٍ». [«الصحيحة» (٢٣٥٧)].

١٦٩٥- عن عائشة، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان عليه دين ينوي أداءَه كان معه من الله عون، وسبَّب الله لهُ رزقاً». [«الصحيحة» (٢٨٢٢)].

١٦٩٦- عن ابن عمر، عن النبي -عليه السلام- قال: «من مرَّ بحائط فليأكل ولا يَحمِل». [«الصحيحة» (٣١٢١)].

١٦٩٧- عن أبي بن كعب، قال: لما كان يوم أحد، قتل من الأنصار أربعة وستون رجلاً، ومن المهاجرين ستة، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: لئن كان لنا يوم مثل هذا من المشركين لنُرْبِيَنَّ عليهم، فلما كان يوم الفتح، قال رجل لا يعرف: لا قريش بعد اليوم، فنادى منادي رسول الله ﷺ: أمِن الأسود والأبيض؛ إلا فلاناً وفلاناً؛ ناساً سماهم، فأنزل الله -تبارك تعالى-: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُم لَهُوَ خَيْرٌ للصَّابرينَ﴾ [النحل: ١٢٦]، فقال رسول الله ﷺ: «نصبر ولا نُعاقِب». [«الصحيحة» (٢٣٧٧)].

١٦٩٨- عن زيد بن ثابت مرفوعاً: «نهى عن المخابَرة». قلت: وما المخابرة؟ قال: أن تأخذ الأرض بنصف، أو ثلث، أو ربع. [«الصحيحة» (٣٥٦٩)].

١٦٩٩- عن أبي هريرة مرفوعاً: «النّارُ جُبارٌ». [«الصحيحة» (٢٣٨١)].

١٧٠٠- عن عبدالله بن عمرو، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أعطيت أمي حديقة لي، وإنها ماتت ولم تترك وارثاً غيري، فقال رسول الله ﷺ: «وجبت صدقتُك، ورجعتْ إليك حديقتك». [«الصحيحة» (٢٤٠٩)].

١٧٠١- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ولد الزنا شرُّ الثلاثة». [«الصحيحة» (٦٧٢)].

١٧٠٢- عن أبي ماجدة، قال: كنت قاعداً مع عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه-، فقال: إني لأذكر أوَّل رجلٍ قطعه رسول الله ﷺ، أُتي بسارقٍ فأمرَ بقطعه، فكأنما أسِفَ وجهُ رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله كأنك كرهتَ قطعه؟ قال: «وما يمنعني؟ لا تكونوا أعواناً للشيطان على أخيكم. إنه لا ينبغي للإمام إذا انتهى إليه حدٌّ إلا أن يقيمه، إن الله عفو يحب العفو، ﴿**وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلاَ تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾ [النور: ٢٢]». [«الصحيحة» (١٦٣٨)].

١٧٠٣- عن ابن عمر مرفوعاً: «الوزنُ وزنُ أهل مكة، والمكيال مكيال أهل المدينةِ». [«الصحيحة» (١٦٥)].

١٧٠٤- عن ابن عمر مرفوعاً: «الولدُ مِن كسبِ الوَالد». [«الصحيحة» (٢٤١٤)].

١٧٠٥- عن أمية بن صفوان بن أمية، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ استعار منه أدراعاً يوم حنين، فقال: أغصب يا محمد؟ فقال: «لا؛ بل عاريةٌ مضمونة». [«الصحيحة» (٦٣١)].

١٧٠٦- عن طارق المُحاربي مرفوعاً: «لا تجني أُمٌّ على وَلدٍ، لاتجني أُمٌّ على وَلدٍ». [«الصحيحة» (٩٨٩)].

١٧٠٧- عن الخشخاش العنبري، قال: أتيتُ النبي ﷺ ومعي ابن لي، قال: فقال: ابنك هذا؟ قال: قلت: نعم. قال: «لا تجني عليه، ولا يجني عليك». [«الصحيحة» (٩٩٠)].

١٧٠٨- عن أسامة بن شريك مرفوعاً: «لا تجني نفسٌ على أخرى». [«الصحيحة» (٩٨٨)].

١٧٠٩- عن أم الفضل، قالت: دخل أعرابي على نبي الله ﷺ وهو في بيتي، فقال: يا نبي الله! إني كانت لي امرأة؛ فتزوجت عليها أخرى، فزعمت امرأتي الأولى أنها أرضعت امرأتي الحُدثى رضعة أو رضعتين، فقال نبي الله ﷺ: «لا تحرِّم الإملاجةُ والإملاجتانِ». [«الصحيحة» (٣٢٥٩)].

١٧١٠- عن أبي أمامة، قال: أقبل النبي ﷺ معه غلامان، فوهب أحدهما لعلي صلوات الله عليه، وقال: «لا تضربُه، فإنِّي نُهيت عن ضرب أهل الصلاة». وإني رأيته يصلي منذ أقبلنا، وأعطى أبا ذر غلاماً وقال: استوص به معروفاً، فأعتقه، فقال: ما فعل؟ قال: أمرتني أن استوصي به خيراً؛ فأعتقته. [«الصحيحة» (٢٣٧٩)]

١٧١١- عن عبدالله بن جعفر، قال: مرّ النبي ﷺ على ناس يرمون كبشاً بالنبل، فكره ذلك، وقال: «لا تُمثِّلوا بالبَهائم». [«الصحيحة» (٢٤٣١)].

١٧١٢- قال ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار». ورد مرسلا وموصولاً عن أبي سعيد الخدري، وعبدالله بن عباس، وعبادة بن الصامت، وعائشة، وأبي هريرة، وجابر بن عبدالله، وثعلبة بن مالك -رضي الله عنهم-. [«الصحيحة» (٢٥٠)].

١٧١٣- عن جابر بن عبدالله، قال: أخذ النبي ﷺ بيد عبدالرحمن بن عوف فانطلق به إلى ابنه إبراهيم، فوجده يجود بنفسه، فأخذه النبي ﷺ، فوضعه في حجره، فبكى، فقال له عبدالرحمن: أتبكي! أولم تكن نَهيتَ عن البُكاء؟ قال: «لا، ولكن نَهيتُ عن صوتين أحمقينِ فاجرينِ: صوتٍ عند مصيبةٍ، خمش وجوهٍ، وشقِّ جيوبٍ، ورنَّةِ شيطانٍ». [«الصحيحة» (٢١٥٧)].

١٧١٤- عن جابر بن عبدالله والمسور بن مخرمة مرفوعاً: «لا يرثُ الصبيُّ حتَّى يستهلَّ صارخاً، واستهلالُه أن يصيح أو يعطُس أو يبكي». [«الصحيحة» (١٥٢)].

١٧١٥- عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أمه [أم جندب]، قالت:

رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمرة من بطن الوادي، وهو راكب، يكبر مع كل حصاة، ورجل خلفه يستره، فسألت عن الرجل؟ فقالوا: الفضل بن العباس، وازدحم الناس، فقال النبي ﷺ: «لا يقتلُ بعضكم بعضاً [ولا يُصبْ بعضُكم (بعضاً)]، وإذا رميتم الجمرة فارموا بمثل حصا الخذفِ». [«الصحيحة» (٢٤٤٥)].

١٧١٦- عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «لا يمنعن رجلاً هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه [أو شهده أو سمعه]». [«الصحيحة» (١٦٨)].

١٧١٧- عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا ينكح الزاني المجلود إلا مثلهُ». [«الصحيحة» (٢٤٤٤)].

١٧١٨- عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب بالمدينة قال: «يا أيها الناس إن الله -تعالى- يعرض بالخمر، ولعل الله سينزل فيها أمراً، فمن كان عنده منها شيء، فليبعه، ولينتفع به». فما لبثنا إلا يسيراً حتى قال النبي ﷺ: «إن الله -تعالى- حرَّم الخمر، فمن أدركتهُ هذه الآية، وعنده منها شيءٌ؛ فلا يشرب ولا يبعْ». [«الصحيحة» (٢٣٤٨)].

١٧١٩- عن عبادة بن الصامت، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ يوم حنين إلى جنب بعير من المقاسم، ثم تناول شيئاً من البعير، فأخذ منه قَرَدةً -يعني: وَبَرةً- فجعل بين إصبعيه ثم قال: «يا أيها الناس! إنَّ هذا من غنائمكم، أدُّوا الخيطَ والمخيطَ، فما فوق ذلك، فما دون ذلك؛ فإن الغُلول عارٌ على أهله يوم القيامة، وشنارٌ ونارٌ». [«الصحيحة» (٩٨٥)].

١٧٢٠- عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً: «يجيء الرجل آخذاً بيد الرجلِ فيقول: يا ربِّ! هذا قتلني. فيقول الله له: لم قتلته؟ فيقول: لتكونَ العزَّة لك. فيقول: فإنها لي. ويجيء الرجل آخذاً بيد الرجل فيقول: إن هذا قتلني. فيقول الله له: لم قتلتُه؟ فيقول: لتكون العزَّة لفلان! فيقول: إنها ليست لفلان، فيبوء بإثمه». [«الصحيحة» (٢٦٩٨)].

❑❑❑

(١٢)
الخلافة والبيعة والطاعة والإمارة

١٧٢١- عن جابر بن سمرة قال: خطب عمر الناس بالجابية، فقال: إن رسول الله ﷺ قام في مثل مكاني هذا فقال: «أحسنوا إلى أصحابي، ثمَّ الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم يحلف أحدهم على اليمين قبل أن يستحلفَ عليها، ويشهد على الشهادة قبلَ أن يُستشهد، فمن أحب منكم أن ينال بحبوحة الجنَّة؛ فليلزم الجماعة؛ فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ولا يخلونَّ رجلٌ بامرأةٍ؛ فإن ثالثهما الشيطان، ومن كان منكم تسرُّه حسنته، وتسوؤه سيئته، فهو مؤمنٌ». [«الصحيحة» (٤٣٠)].

١٧٢٢- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده [عبدالله بن عمرو]، قال: شهدتُ رسول الله ﷺ وجاءته وفود هوازن فقالوا: يا محمد إنا أهلٌ وعشيرة، فمُنَّ علينا مَنَّ الله عليك، فإنه قد نزل بنا من البلاء ما لايخفى عليك، فقال: «اختاروا بين نسائكم وأموالكم وأبنائكم». قالوا: خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا، نختار أبناءنا، قال: «أما ما كان لي ولبني عبدالمطلب فهو لكم، فإذا صليت الظهر فقولوا: إنا نستشفع برسول الله على المؤمنين، وبالمؤمنين على رسول الله ﷺ في نسائنا وأبنائنا». قال: ففعلوا. فقال رسول الله ﷺ: «أما ما كان لي ولبني عبدالمطلب فهو لكم». وقال المهاجرون: ما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ، وقالت الأنصار مثل ذلك، وقال عيينة ابن بدر: أما ما كان لي ولبني فزارة فلا، وقال الأقرع بن حابس: أما أنا وبنو تميم فلا، وقال عباس بن مرداس: أما أنا وبنو سليم فلا. فقالت الحيَّان: كذبت، بل هو لرسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس ردوا عليهم نساءهم وأبناءهم،

فمن تمسك بشيء من الفيء فله علينا ستة فرائض من أول شيء يفيئه الله علينا». ثم ركب راحلته وتعلق به الناس يقولون: اقسم علينا فيأنا بيننا، حتى ألجأوه إلى سمرة فخطفت رداءه، فقال: «يا أيها الناس رُدّوا عليَّ ردائي، فوالله لو كان لكم بعدد شجر تهامة نَعمٌ لقسمته بينكم، ثم لا تلقوني بخيلاً ولا جباناً ولا كذوباً» . ثم دنا من بعيره فأخذ وبرةً من سنامه فجعلها بين أصبعيه، السبابة والوسطى، ثم رفعها فقال: «يا أيها الناس ليس لي من هذا الفيء ولا هذه (الوبرة) إلا الخمس، والخمس مردود عليكم، فردوا الخِياط، والمخيط، فإن الغلول يكون على أهله يوم القيامة عاراً، وناراً، وشناراً». [«الصحيحة» (١٩٧٣)].

١٧٢٣- قال ﷺ: «أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المُضلّون». ورد من حديث عمر بن الخطاب، وأبي الدرداء، وأبي ذر الغفاري، وثوبان مولى رسول الله ﷺ، وشداد بن أوس، وعلي بن أبي طالب. [«الصحيحة» (١٥٨٢)].

١٧٢٤- قال رسول الله ﷺ: «إذا بُويعَ لخليفتينِ؛ فاقتلوا الآخر منهما». جاء من حديث أبي سعيد، وأبي هريرة، ومعاوية بن أبي سفيان، وأنس بن مالك، وعبدالله بن مسعود. [«الصحيحة» (٣٠٨٩)].

١٧٢٥- عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «إذا خرج ثلاثة في سفرٍ فليؤمّروا أحدهم». [«الصحيحة» (١٣٢٢)].

١٧٢٦- عن علقمة بن وائل بن حجر، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ ورجل سأله فقال: أرأيت إن كان علينا أمراء يمنعونا حقَّنا، ويسألونا حقَّهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «اسمعوا وأطيعوا؛ فإنما عليهم ما حُمِّلوا، وعليكُم ما حُمِّلتُم»[1] [«الصحيحة» (٣١٧٦)].

١٧٢٧- عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: خطبنا رسول الله ﷺ بالهجير

---

(١) قال شيخنا (٧/ ٥٣٧): وقد تقدم الحديث بنحوه (١٩٨٧) من رواية البخاري في «التاريخ» (١/ ٤٢/ ٧٧٩).

وهو مرعوب فقال: «أطيعوني ما كُنتُ بين أظهركم، وعليكم بكتاب الله -عز وجل-، أحِلوا حلاله، وحرّموا حرامه». [«الصحيحة» (١٤٧٢)].

١٧٢٨- عن أبي سعيد الخدري، قال: قام فينا رسول الله ﷺ خطيباً، فكان من خطبته أن قال: «ألا إنِّي أُوشكُ أن أُدعَى فأُجيب، فيليكم عُمَّالٌ من بعدي؛ يقولون ما يعلمون، ويعملون بما يعرفون، وطاعة أولئك طاعةٌ، فتلبثون كذلك دهراً، ثم يليكم عُمَّالٌ من بعدهم؛ يقولون ما لا يعلمون، ويعملون ما لا يعرفون، فمن ناصحهم ووازرهم وشدَّ على أعضادهم؛ فأولئك قد هلكوا وأهلكوا، خالطوهم بأجسادكم، وزايلوهم بأعمالكم، واشهدوا على المُحسنِ بأنه مُحسنٌ، وعلى المسيء بأنه مُسيءٌ». [«الصحيحة» (٤٥٧)].

١٧٢٩- عن عبدالرحمن بن شماسة، قال: أتيت عائشة أسألها عن شيء؟ فقالت: ممن أنت؟ فقلت: رجل من أهل مصر، قلت: كيف كان صاحبكم لكم في غزاتكم هذه؟ فقال: ما نقمنا منه شيئاً؛ إن كان ليموت للرجل منا البعير؛ فيعطيه البعير، والعبد؛ فيعطيه العبدَ، ويحتاج إلى النفقة؛ فيعطيه النفقة. فقالت: أما إنه لا يمنعني الذي فعل في محمد بن أبي بكر -أخي- أن أخبرك ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في بيتي هذا: «اللهم! من وَلي من أمر أمتي شيئاً فشَقَّ عليهم؛ فاشقُق عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرَفقَ بهم فأرفق به». [«الصحيحة» (٣٤٥٦)].

١٧٣٠- عن أنس مرفوعاً: «إن الله سائلٌ كلَّ راعٍ عما استرعاه، أحفِظَ ذلك أم ضيَّع؟ حتى يسألَ الرجلَ عن أهلِ بيته». [«الصحيحة» (١٦٣٦)].

١٧٣١- عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ لأبي الهيثم: «هل لك خادم؟» قال: لا، قال: «فإذا أتانا سبي فأتنا»، فأتي النبي ﷺ برأسين ليس معهما ثالث، فأتاه أبو الهيثم، فقال النبي ﷺ: «اختر منهما»، قال: يا رسول الله اختر لي، فقال النبي ﷺ: «إن المستشار مؤتمنٌ، خذ هذا، فإني رأيته يُصلي، واستوصِ به خيراً». فقالت امرأته: ما أنت ببالغ ما قال فيه النبي ﷺ إلا أن تعتقه، قال: فهو عتيق، فقال النبي

ﷺ: «إنَّ الله لم يبعث نبيّاً ولا خليفةً، إلا وله بطانتان، بطانةٌ تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانةٌ لا تألوه خبالاً، ومن يوقَ بطانة السوء فقد وُقي». [«الصحيحة» (١٦٤١)].

١٧٣٢- عن سالم عن أبيه [عبدالله بن عمر]، أن رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر: «إن تَطعنوا في إمارته -يريد: أسامة بن زيد-؛ فقد طعنتم في إمارة أبيه من قبله، وايمُ الله! إن كان لخليقاً لها، وايمُ الله! إن كان لأحبَّ الناس إليَّ، وايمُ الله! إن هذا لخليقاً لها -يريد أسامة بن زيد- وايمُ الله! إن كان لأحبَّهم إليّ من بعده؛ فأوصيكم به؛ فإنه من صالحيكم». [«الصحيحة» (٣٤٩٦)].

١٧٣٣- عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «إن شئتم أنبأتُكم عن الإمارة وما هي؟ أوَّلها ملامةٌ، وثانيها ندامةٌ، وثالثها عذابٌ يوم القيامة، إلا من عَدَل، فكيف يعدل مع أقربيهِ؟». [«الصحيحة» (١٥٦٢)].

١٧٣٤- عن الحسن، أن عائذ بن عمرو -وكان من أصحاب رسول الله ﷺ- دخل على عبيد الله بن زياد فقال: أي بني! إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن شرَّ الرِّعاء الحَطَمةُ». فإياك أن تكون منهم، فقال له: اجلس فإنما أنت من نخالة أصحاب محمد ﷺ! فقال: وهل كانت لهم نخالة؟ إنما كانت النخالة بعدهم، وفي غيرهم! [«الصحيحة» (٢٨٨٥)].

١٧٣٥- عن جبير بن مطعم، قال: أتت امرأة النبي ﷺ، فأمرها أن ترجع إليه، قالت: أرأيت إن جئتُ ولم أجدك؟ -كأنها تقول الموت- قال ﷺ: «إن لم تجديني فأتي أبا بكرٍ». [«الصحيحة» (٣١١٧)].

١٧٣٦- عن أبي موسى، قال: قام رسول الله ﷺ على باب بيتٍ فيه نفر من قريش، فقام وأخذ بعضاة الباب ثم قال: «هل في البيت إلا قرشي؟». قال: فقيل: يا رسول الله غير فلان ابن اختنا، فقال: «ابن أخت القوم منهم»، ثم قال: «إن هذا الأمر في قريش ما داموا إذا استرحموا رحموا، وإذا حكموا عدلوا، وإذا قسموا

أقسطوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكةِ والناسِ أجمعين، لا يُقبل منهم صرفٌ ولا عدلٌ». [«الصحيحة» (٢٨٥٨)].

١٧٣٧- عن الزهري، قال: كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية -وهم عنده في وفد من قريش- أن عبدالله بن عمرو يحدث أنه سيكون ملك من قحطان، فغضب فقام فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد فإنه بلغني أن رجالاً منكم يحدثون أحاديث ليست في كتاب الله، ولا تؤثر عن رسول الله ﷺ، وأولئك جهالكم، فإياكم والأماني التي تضل أهلها، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن هذا الأمرَ في قريشٍ لا يعاديهم أحدٌ إلا كبَّهُ الله على وجههِ ما أقاموا الدِّين». [«الصحيحة» (٢٨٥٦)].

١٧٣٨- عن المقدام بن معدي كرب الكندي: أنه جلس مع عبادة بن الصامت، وأبي الدرداء، والحارث بن معاوية الكندي، فتذاكروا حديث رسول الله ﷺ فقال أبو الدرداء لعبادة: يا عبادة! كلمات رسول الله ﷺ! في غزوة كذا وكذا في شأن الأخماس. فقال عبادة: إن رسول الله ﷺ صلى بهم في غزوة إلى بعير من المقسم، فلما سلم قام رسول الله ﷺ فتناول وبرةً بين أنملتيه فقال. «إن هذه من غنائمكم، وإنه ليس لي فيها إلا نصيبي معكم، إلا الخمس، والخمس مردود عليكم، فأدّوا الخيط والمخيطَ وأكبرَ من ذلك وأصغر، ولا تغلّوا، فإن الغلول نارٌ وعارٌ على أصحابه في الدنيا والآخرة. وجاهدوا الناس في الله -تبارك وتعالى- القريب والبعيدَ، ولا تبالوا في الله لومة لائم، وأقيموا حدود الله في الحضر والسفر، وجاهدوا في سبيل الله، فإنَّ الجهاد بابٌ من أبواب الجنة عظيمة، ينجي الله -تبارك وتعالى- به من الغمِّ والهَمِّ». [«الصحيحة» (١٩٧٢)].

١٧٣٩- عن الشريد بن سويد، قال: كان في وفد ثقيف رجل مجذوم، فأرسل إليه النبي ﷺ: «إنا قد بايعناك فارجع». [«الصحيحة» (١٩٦٨)].

١٧٤٠- عن أبي موسى، قال: دخلت على رسول الله ﷺ أنا ورجلان من

بني عمي، فقال أحد الرجلين: يا رسول الله ﷺ! أمِّرنا على بعض ما ولاك الله. وقال الآخر مثل ذلك، قال: فقال: «إنا -والله!- لا نُوَلِّي هذا العمل أحداً سأله، ولا أحداً حرصَ عليه». [«الصحيحة» (٣٠٩٢)].

١٧٤١- عن أبي مسعود الأنصاري، قال: بعثني النبي ﷺ ساعياً، ثم قال: «انطلق أبا مسعود! ولا ألفينَّك يوم القيامة تجيء على ظهرك بعيرٌ من إبلِ الصدقة له رغاءٌ قد غَلَلتَهُ». قال: إذاً لا أنطلق، قال: «إذاً لا أكرهك». [«الصحيحة» (١٥٧٦)].

١٧٤٢- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إنكم ستَحرصون على الإمارةِ، وستكونُ ندامةً [وحسرةً] يوم القيامة، فنِعم المرضعة، وبئست الفاطمة». [«الصحيحة» (٢٥٣٠)].

١٧٤٣- عن عبدالله مرفوعاً: «إنه سيلي أموركم من بعدي رجالٌ يطفئون السُّنةَ ويحدثون بدعةً، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها. قال ابن مسعود: كيف بي إذا أدركتهم؟ قال: ليس -يا ابن أم عبد- طاعةٌ لمن عصى الله. قالها ثلاثاً». [«الصحيحة» (٢٨٦٤)].

١٧٤٤- عن عبدالله بن بريدة، قال: سمعت أبي بريدة يقول: حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر؛ ولم يُفتح له، وأخذ من الغد عمر؛ فانصرف ولم يُفتح له، وأصاب الناس يومئذ شدة وجَهد، فقال رسول الله ﷺ: «إني دافعٌ لوائي غداً إلى رجُلٍ يحبُّ الله ورسوله، ويحبُّه اللهُ ورسولُه، لا يرجعُ حتى يُفتح له». وبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً، فلما أصبح رسول الله ﷺ صلى الغداة، ثم قام قائماً، ودعا باللواء والناس على مصافهم، فما منا إنسان له منزلة عند رسول الله ﷺ إلا وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء، فدعا عليَّ بن أبي طالب وهو أرمد، فتفل في عينيه، ومسح عنه، ودفع إليه اللواء، وفتح الله له، وأنا فيمن تطاول إليها. [«الصحيحة» (٣٢٤٤)].

١٧٤٥- عن عبدالله بن مسعود، قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ في قريب من ثمانين رجلاً من قريش، ليس فيهم إلا قرشي، لا والله ما رأيت صفيحة

وجوه رجال قط أحسن من وجوههم يومئذ، فذكروا النساء، فتحدثوا فيهن، فتحدث معهم، حتى أحببت أن يسكت، قال: ثم أتيته فتشهد، ثم قال: «أما بعد يا معشر قريش! فإنكم أهل هذا الأمر ما لم تعصوا الله، فإذا عصيتموه بعث إليكم من يلحاكم كما يُلحى هذا القضيب، لقضيب في يده» ثم لحى قضيبه، فإذا هو أبيض يصلد. [«الصحيحة» (١٥٥٢)].

١٧٤٦- عن العرباض بن سارية، قال: وعظنا رسول الله ﷺ بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله! كأنها موعظة مودع، فقال: «أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن كان عبداً حبشيّاً، فإنه من يعش منكم بعدي يرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بعدي، عضوا عليها بالنواجذ [وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالةٍ]». [«الصحيحة» (٢٧٣٥)].

١٧٤٧- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أول هذا الأمر نبوةٌ ورحمةٌ، ثم يكون خلافةً ورحمةً، ثم يكون مُلكاً ورحمةً، ثم يتكادمون عليه تكادُمَ الحُمُرِ، فعليكم بالجهادِ، وإن أفضل جهادكم الرِّباط، وإنَّ أفضل رباطكم عسقلان». [«الصحيحة» (٣٢٧٠)].

١٧٤٨- عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، أن عائشة قالت: لما ثَقُل النبي ﷺ، واشتد به وجعه؛ استأذن أزواجه في أن يُمرَّض في بيتي، فأذِنَّ له، فخرج النبي ﷺ بين رجلين، تَخُـطُّ رجلاه في الأرض: بين عباس ورجل آخر -قال عبيدالله: فأخبرت عبدالله بن عباس، فقال: أتدري من الرجل الآخر! قلت: لا، قال: هو علي-، وكانت عائشة -رضي الله عنها- تحدث أن النبي ﷺ قال -بعد ما دخل بيته، واشتد وجعه-: «أهريقوا[1] عليَّ من سَبْعِ قِربٍ لم تُحلَلْ أَوكيتُهنَّ؛ لعلِّي أعهدُ

(١) ولفظه عند البخاري: «هريقوا» بغير همز؛ وهي رواية الأكثر، ووقع عند الأصيلي: «أهريقوا» بالهمز. أفاده الحافظ في «الفتح» (١/ ٣٠٣).

إلى النّاس». وأُجلس في مخضب لحفصة زوج النبـي ﷺ، ثـم طفقنـا نصبُّ عليـه تلك؛ حتى طفق يشير إلينـا أن: «قـد فعلتـن» ثـم خـرج إلـى النـاس. [«الصحيحـة» (٣٣٠٤)].

١٧٤٩- عن أبي الأعور السلمي مرفوعاً: «إيَّاكم وأبـواب السـلطان؛ فإنـه قـد أصبحَ صعباً هبوطاً». [«الصحيحة» (١٢٥٣)].

١٧٥٠- عن معقل بن يسار، قال: قـال رسـول اللـه ﷺ: «أيمـا راعٍ اسـترعى رعيةً فغشَّها فهو في النار». [«الصحيحة» (١٧٥٤)].

١٧٥١- عن عبادة بن الصامت، قـال: «بايعنـا رسـول اللـه ﷺ علـى السـمع والطاعة في العُسر واليُسر، والمنشط والمكره، وعلى أثرةٍ علينـا، وعلـى أن لا نُنـازع الأمرَ أهله؛ [إلا أن تروا كُفراً بواحاً، عندكم مـن اللـه فيـه بُرهـانٌ]، وعلـى أن نقـولَ بالحقِّ أينما كنَّا، لا نخافُ في الله لومة لائمٍ». [«الصحيحة» (٣٤١٨)].

١٧٥٢- عن جابر، قال: مكث رسول الله ﷺ بمكة عشر سنين؛ يتبع النـاس في منازلهم بعكاظ ومجنة، وفي المواسم بمنى؛ يقول: «من يؤوينـي، مـن ينصرنـي؛ حتى أبلغ رسالة ربي وله الجنّة؟»؛ حتى إن الرجل ليخرج مـن اليمـن أو مـن مضـر -كذا قال- فيأتيه قومه فيقولون: احذر غلام قريش؛ لا يفتنك. ويمشي بين رحـالهم، وهم يشيرون إليه بالأصابع؛ حتى بعثنا الله إليه من يثرب، فآويناه، وصدَّقناه، فيخـرج الرجل منا، فيؤمن به، ويُقرئه القرآن، فينقلب إلى أهله، فيسلمون بإسلامه، حتـى لـم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رهطٌ من المسلمين يُظهرون الإسلام، ثم ائتمـروا جميعاً، قلنا: حتى متى نترك رسول الله ﷺ يطرد في جبال مكة ويخاف؟ فرحل إليه منا سبعون رجلاً حتى قدموا عليه في الموسم، فواعدناه شعب العقبة، فاجتمعنا عليه من رجل ورجلين حتى توافينا، فقلنا: يا رسول الله! نبايعك؟ قـال: «تُبـايعوني علـى السمع والطاعـةِ فـي النَّشـاط والكَسلِ، والنَّفقـةِ فـي العُسـرِ واليُسـر، وعلـى الأمـر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تقولوا في الله؛ لا تخافون فـي اللـه لومـة لائـم، وعلـى أن تنصرونـي، فتمنعونـي -إذا قدمـت عليكـم- ممـا تمنعـون منـه أنفسـكم

وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة» قال: فقمنا إليه، فبايعناه، وأخذ بيده ابن زرارة -وهو من أصغرهم-، قال: رويداً يا أهل يثرب! فإنا لم نضرب أكباد الإبل إلا ونحن نعلم أنه رسول الله ﷺ، وأن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة، وقتل خياركم، وأن تعضكم السيوف، فإما أنتم قوم تصبرون على ذلك وأجركم على الله، وإما أنتم قوم تخافون من أنفسكم جُبينةَ، فبيِّنوا ذلك؛ فهو عذرٌ لكم عند الله. قالوا: أمط عنا يا سعد! فوالله لا ندع هذه البيعة أبداً، ولا نسلبها أبداً. قال: فقمنا إليه، فبايعناه، فأخذ علينا وشرط، ويعطينا على ذلك الجنة. [«الصحيحة» (٦٣)].

١٧٥٣- عن عبادة بن الصامت مرفوعاً: «تعالوا بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوني في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصابَ من ذلك شيئاً فعوقب به في الدنيا فهو كفارةٌ له، ومن أصابَ من ذلك شيئاً فستره الله فأمره إلى الله، إن شاء عاقبَه، وإن شاء عفا عنه». [«الصحيحة» (٢٩٩٩)].

١٧٥٤- عن النعمان بن بشير، قال: كنا قعوداً في المسجد -وكان بشير رجلاً يكفُّ حديثه- فجاء أبو ثعلبة الخشني، فقال: يا بشير بن سعد! أتحفظ حديث رسول الله ﷺ في الأمراء. فقال حذيفة: أنا أحفظ خطبته، فجلس أبو ثعلبة، قال حذيفة: قال رسول الله ﷺ: «تكونُ النبُوَّةُ فيكم ما شاء الله أن تكونَ، ثم يرفعها الله إذا شاءَ أن يرفعها، ثم تكون خلافةٌ على منهاج النُّبوَّةِ، فتكون ما شاء الله أن تكونَ، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون مُلكاً عاضّاً، فتكونُ ما شاء الله أن تكونَ، ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكون مُلكاً جَبرياً، فتكونُ ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثمَّ تكون خلافةٌ على منهاج النُّبوةِ، ثم سَكَت». [«الصحيحة» (٥)].

١٧٥٥- عن عبدالله بن حوالة، قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم: «تهجمونَ على رجلٍ معتجرٍ ببردٍ حبرةٍ، يبايعُ الناس، من أهل الجنةِ». فهجمنا على عثمان بن عفان وهو معتجر ببرد حبرة يبايع الناس. قال: يعني الشراء والبيع. [«الصحيحة»

(٣١١٨)].

١٧٥٦- عن سلمان -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يدخلون الجنة: الشيخ الزاني، والإمام الكذّاب، والعائلُ المزهوّ». [«الصحيحة» (٣٤٦١)].

١٧٥٧- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يردُّ الله دعاءهم: الذاكرُ الله كثيراً، ودعوةُ المظلوم، والإمامُ المقسط». [«الصحيحة» (٣٣٧٤)].

١٧٥٨- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يُزكيهم، ولهم عذابٌ أليم: رجلٌ على فضلِ ماء بالفلاة؛ يمنعه من ابن السبيل، ورجلٌ بايع رجلاً بسلعةٍ بعد العصر، فحلف له بالله: لأَخذَها بكذا وكذا، فصدّقه، وهو على غير ذلك، ورجلٌ بايع إماماً؛ لا يبايعه إلا لِدُنيا؛ فإن أعطاه منها وفَى، وإن لم يُعطه منها لم يَفِ». [«الصحيحة» (٣٦٢١)].

١٧٥٩- عن أبي هريرة، قال: «خرج ﷺ [إلى خيبر] حين استخلف سباع ابن عرفطة على المدينة، قال أبو هريرة: قدمتُ المدينة مهاجراً فصليتُ الصبحَ وراءَ سباع، [فقرأ في الركعة الأولى ﴿كهيعص﴾]، وقرأ في الركعة الثانية ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾، قال أبو هريرة: فأقول في الصلاة: ويلٌ لأبي فلان! له مكيالان، إذا اكتالَ اكتالَ بالوافي، وإذا كالَ كالَ بالناقص، فلما فرغنا من صلاتنا أتينا سباعاً فزودنا شيئاً حتى قدمنا على رسول الله ﷺ وقد افتتح خيبر، فكلمَ المسلمين، فأشركونا في سهمانهم». [«الصحيحة» (٢٩٦٥)].

١٧٦٠- عن عوف بن مالك الأشجعي مرفوعاً: «خيارُ أئمتكم الذين تُحبُّونهم ويُحِبُّونكم، ويُصلُّون عليكم وتُصلُّون عليهم، وشرار أئمتكم الذين تُبغضونهم ويُبغضونكم، وتلعنونهم ويَلعنونكم. قيل: يا رسول الله! أفلا نُنابذهم بالسيف؟ فقال: لا؛ ما أقاموا فيكم الصلاة، وإذا رأيتم من وُلاتكم شيئاً تكرهونه؛ فاكرهوا عملهُ، ولا تنزعوا يداً من طاعةٍ». [«الصحيحة» (٩٠٧)].

١٧٦١- عن سفينة أبي عبدالرحمن، مولى رسول الله ﷺ مرفوعاً: «الخلافةُ ثلاثون سنة، ثم تكونُ بعد ذلك مُلكاً». [«الصحيحة» (٤٥٩)].

١٧٦٢- عن عتبة بن عبدالله مرفوعاً: «الخلافة في قريش، والحكمُ في الأنصار، والدعوة في الحبشة، والهجرة في المسلمين، والمهاجرين بعد». [«الصحيحة» (١٨٥١)].

١٧٦٣- عن ابن لهيعة، ثنا أبو الزبير، قال: سألت جابراً عن شأن ثقيف إذ بايعت؟ فقال: «اشترطتْ على رسول الله ﷺ أن لا صدقةَ عليها ولا جهاد». قال: وأخبرني جابر أن رسول الله ﷺ قال: «سيتصدَّقون ويجاهدون إذا أسلموا». [«الصحيحة» (١٨٨٨)].

١٧٦٤- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون بعدي خلفاء يعملون بما يعلمُون، ويفعلون ما يُؤمرون، وسيكون بعدي خلفاءُ يعملون بما لا يعلمون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن أنكر عليهم برئ، ومن أمسك بيده سلم، ولكن من رضِيَ وتابعَ» [«الصحيحة» (٣٠٠٧)].

١٧٦٥- عن عبادة بن الصامت مرفوعاً: «سيليكم أمراء بعدي، يُعرِّفونكم ما تُنكرون ويُنكرون عليكم ما تعرفون فمن أدرك ذلك منكم؛ فلا طاعة لمن عصى الله». [«الصحيحة» (٥٩٠)].

١٧٦٦- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «طاعةُ الإمام على المرءِ المسلم؛ ما لم يأمُرْ بمعصية الله -عز وجل-، فإذا أمرَ بمعصية الله فلا طاعةَ له». [«الصحيحة» (٧٥٢)].

١٧٦٧- عن علقمة بن وائل، عن أبيه أنه قال للنبي ﷺ: إن كان علينا أمراء يعملون بغير طاعة الله؟ فقال: «عليهم ما حُمِّلُوا، وعليكم ما حُمِّلْتُم». [«الصحيحة» (١٩٨٧)].

١٧٦٨- عن أبي ذر، قال: كنت مخاصراً للنبي ﷺ يوماً إلى منزله، فسمعته يقول: «غير الدجال أخوفُ على أمتي من الدَّجال؛ الأئمة المضلون». [«الصحيحة» (١٩٨٩)].

١٧٦٩- عن حذيفة، قال: «كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله! إنا كنا في جاهلية وشرٍّ، فجاءنا اللهُ بهذا الخير [فنحن فيه]، [وجاء بك]، فهل بعد هذا الخيرِ من شرٍّ [كما كان قبله؟]. [قال: «يا حذيفة تعلّم كتاب الله، واتبع ما فيه، (ثلاث مرات)»]. قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أَبَعْدَ هذا الشرِّ من خير؟] قال: «نعم». [قلت: فما العصمة منه؟ قال: «السيف»]. [قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ (وفي طريق: قلت: وهل بعد السيف بقية؟) قال: «نعم، وفيه (وفي طريق: تكون إمارة (وفي لفظ: جماعة) على أقذاء، وهدنة على) دَخَن». قلت: وما دَخَنُه؟ قال: «قومٌ (وفي طريق أخرى: يكون بعدي أئمة [يستنّون بغير سنتي، و] يهتدون بغير هديي، تعرف منهم وتنكر، [وسيقوم فيهم رجالٌ قلوبهم قلوب الشياطين، في جثمان إنس]». (وفي أخرى: الهدنة على دخن ما هي؟ قال: «لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه»). قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: «نعم، [فتنةٌ عمياءُ صماءُ، عليها] دعاةٌ على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها». قلت: يا رسول الله! صِفهم لنا. قال: «هم من جلدتنا، ويتكلمون بألسنتنا». قلت: [يا رسول الله!] فما تأمُرني إن أدركني ذلك؟ قال: «تلتزم جماعةَ المسلمين وإمامَهم، [تسمع وتطيعُ الأمير، وإن ضُرب ظهرُك، وأُخذ مالك، فاسمع وأطعْ]». قلت: فإنْ لم يكن لهم جماعةٌ ولا إمامٌ؟ قال: «فاعتزل تلك الفِرَقَ كلَّها، ولو أن تعضَّ بأصلِ شجرةٍ؛ حتى يدركك الموتُ وأنت على ذلك». (وفي طريق): «فإن تَمُتْ يا حذيفة وأنت عاضّ على جذلٍ خيرٌ لك من أن تتبعَ أحداً منهم». (وفي أخرى): «فإن رأيت يومئذ لله -عز وجلَّ- في الأرض خليفةً، فالزمْهُ وإن ضرب ظهرَك وأخذ مالَكَ، فإن لم ترَ خليفة فاهرب [في الأرض] حتى يدركك الموتُ وأنت عاضٌّ على جِذْلِ شجرةٍ». [قال:

قلت: ثم ماذا؟ قال: «ثم يخرجُ الدجالُ». قال: قلت: فبـم يجيء؟ قـال: «بنهرٍ -أو قال: ماء ونار- فمن دخلَ نهرَه حطَّ أجرُه، ووجـب وزرُه، ومـن دخـل نـارَه وجـب أجرُه، وحطَّ وزرُه». [قلت: يا رســول الله: فما بعـد الدَّجـال؟ قـال: «عيسـى ابـن مريم»]. قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «لو أنتجـت فرسـاً لـم تركـب فُلُوَّهـا حتـى تقـوم الساعةُ»]. [«الصحيحة» (٢٧٣٩)].

١٧٧٠- عن عبدالله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ: «كان لا يصافح النِّساء في البَيْعة». [«الصحيحة» (٥٣٠)].

١٧٧١- عن عبادة بن الصامت مرفوعاً: «كان يأخذ الوَبرة من جَنب البعير من المغنم ثم يقول: ما لي فيه إلا مثل ما لأحدكم. ثم يقول: إياكم والغلول، فإن الغلول خزيٌ على صاحبه يوم القيامة، فأدّوا الخيط والمخيط وما فوق ذلك، وجـاهدوا فـي الله القريب والبعيد، في الحضر والسفر، فـإن الجهـاد بـاب مـن الجنـة، إنـه ينجـي صاحبه من الهم والغم، وأقيموا حدود الله في القريب والبعيد، ولا تأخذكم في اللـه لومة لائم». [«الصحيحة» (١٩٤٢)].

١٧٧٢- عن عمر بن الخطاب، قال: «كان يسمرُ مع أبي بكرٍ في الأمرِ من أمر المسلمين، وأنا معهما». [«الصحيحة» (٢٧٨١)].

١٧٧٣- عن جُبير بن نُفير، قال: كنا معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان -رضي الله عنه-، فقام كعب بن مرة البهزي فقال: لولا شيء سمعته من رسول الله ﷺ ما قمت هذا المقام، فلما سمع [معاوية] بذكر رسول الله ﷺ أجلس الناس، فقال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ؛ إذ مر عثمان بن عفان عليه مُرجّلاً [مُغدِفاً]، قال: فقال رسـول اللـه ﷺ: «لتخرُجَنَّ فتنةٌ من تحت قدمي -أو بين رجلَيْ- هذا، -يعني: عثمان -رضي الله عنـه-، هذا يومئذٍ ومِن اتبعه على الهُدى». قال: فقام ابن حوالة الأزدي مـن عنـد المنبر، فقـال: إنك لصاحب هذا؟ قال: نعم، قال: والله! إني لحاضر ذلك المجلس، ولو علمت أن لي في الجيش مُصدِّقاً؛ كنت أول متكلم به. [«الصحيحة» (٣١١٩)].

١٧٧٤- عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «لكل غادر لواء يوم القيامة يُعرف به عند استِه». [«الصحيحة» (١٦٩٠)].

١٧٧٥- عن أبي سعيد وأبي هريرة، قالا: قال رسول الله ﷺ: «ليأتينَّ عليكم أمراء؛ يُقرِّبون شِرارَ الناس، ويُؤخِّرُونَ الصلاة عن مواقيتها، فمن أدرك ذلك منهم؛ فلا يكوننَّ عريفاً، ولا شُرطياً، ولا جابياً، ولا خازناً». [«الصحيحة» (٣٦٠)].

١٧٧٦- عن شداد بن أوس، عن رسول الله ﷺ مرفوعاً: «ليحملنَّ شرارُ هذه الأمّة على سننِ الذين خلوا من قبلهم -أهل الكتاب- حذو القُذَّةِ بالقُذَّة». [«الصحيحة» (٣٣١٢)].

١٧٧٧- عن يزيد بن شريك، أن الضحاك بن قيس بعث معه بكسوة إلى مروان بن الحكم، فقال مروان للبواب: انظرَ من بالباب؟ قال: أبو هريرة. فأذن له، قال: يا أبا هريرة! حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليوشك رجلٌ أن يتمنّى أنه خرَّ من الثُّريَّا، ولم يلِ من أمر الناس شيئاً». [«الصحيحة» (٣٦١)].

١٧٧٨- عن يزيد بن شريك، أن الضحاك بن قيس بعث معه بكسوة إلى مروان بن الحكم، فقال مروان للبوّاب: انظر من بالباب؟ قال: أبو هريرة، فأذن له، قال: يا أبا هريرة! حدِّثنا شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليوشكنَّ رجلٌ أن يتمنّى أنه خرَّ من الثُّريَّا، ولم يلِ من أمر الناس شيئاً». [«الصحيحة» (٢٦٢٠)].

١٧٧٩- عن عمرو بن مرّة، قال: قلت لمعاوية بن أبي سفيان: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِن إمامٍ يُغلِّقُ بابه دون ذوي الحاجة والخَلَّةِ والمَسكنة؛ إلا أغْلقَ اللهُ أبوابَ السَّماءِ دونَ خَلَّتهِ وحاجتهِ ومَسْكنتِهِ». [«الصحيحة» (٦٢٩)].

١٧٨٠- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «ما من أمير عشرةٍ إلا يُؤتى به يومَ القيامةِ مغلولاً، لا يفكُّه إلا العدلُ، أو يُوبقُه الجَوْرُ». [«الصحيحة» (٢٦٢١)].

١٧٨١- عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من رجُلٍ يلي أمرَ عشرةٍ فما فوق ذلك؛ إلاَّ أتى الله -عز وجل- مغلولاً يوم القيامة يدهُ إلى عُنقه، فكَّه برُّه، أو أوْبَقهُ إثمُه، أولُها مَلامةٌ، وأوسطُها ندامةٌ، وآخِرُها خزيٌ يومَ القيامةِ». [«الصحيحة» (٣٤٩)].

١٧٨٢- عن الحسن، قال: عادَ عبيد الله بن زياد معقل بن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه، قال معقل: أني محدِّثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ لو علمتُ أنَّ لي حياةً ما حدَّثتك، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبدٍ يسترعيه الله رعيَّة يموتُ يومَ يموتُ وهو غاشٌّ لرعيَّته إلا حرَّم الله عليه الجنَّةَ». [«الصحيحة» (٢٦٣١)].

١٧٨٣- عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه مرفوعاً: «ما نقضَ قومٌ العهد قطُّ؛ إلاَّ كان القتلُ بينهم، وما ظهرت فاحشةٌ في قومٍ قطُّ، إلا سلط الله -عز وجل- عليهم الموتَ، ولا منعَ قومٌ الزكاةَ؛ إلا حبسَ الله عنهمُ القَطْرَ». [«الصحيحة» (١٠٧)].

١٧٨٤- عن أبي هريرة مرفوعاً: «من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة، فماتَ؛ مات ميتةً جاهلية، ومن قاتل تحت رايةٍ عُمِّيَّةٍ، يغضبُ لِعَصبةٍ، أو يدعو إلى عَصَبَةٍ، أو يَنْصُر عَصَبَةً، فقُتِل؛ فقتلةٌ جاهليةٌ، ومن خرج على أمتي يضربُ برَّها وفاجرها، ولا يتحاشى من مؤمنها، ولا يفي لذي عهدٍ عهدُه؛ فليس مني ولستُ منه». [«الصحيحة» (٩٨٣)].

١٧٨٥- عن ابن عمر مرفوعاً: «من خلع يداً من طاعةٍ؛ لقي الله يوم القيامة ولا حُجَّة له، ومن مات وليس في عُنقهِ بيعةٌ، مات ميتةً جاهليةً». [«الصحيحة» (٩٨٤)].

١٧٨٦- عن جندب بن عبدالله البجلي مرفوعاً: «من قُتِلَ تحتَ رايةٍ عُمِّيَّةٍ؛ يدعو عَصَبيَّةٍ، أو يَنصرُ عصبيَّةً؛ فقِتلَتُه جاهِليةٌ». [«الصحيحة» (٤٣٣)].

١٧٨٧- عن القاسم بن محمد، قال: سمعت عمتي [عائشة] تقول: قال

رسول الله ﷺ: «من ولي منكم عملاً فأراد الله به خيراً؛ جعل له وزيراً صالحاً؛ إن نسي ذكَّره وإن ذَكَر أعانه». [«الصحيحة» (٤٨٩)].

١٧٨٨- عن عائشة، قالت: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إنك لأحب إليَّ من نفسي، وإنك لأحب إليَّ من أهلي، وأحب إليَّ من ولدي، وإني لأكون في البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتيك، فأنظر إليك، وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين، وإني إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك؟ فلم يرد عليه النبي ﷺ شيئاً حتى نزل جبريل -عليه السلام- بهذه الآية: «﴿ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَـئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَـئِكَ رَفِيقاً﴾ [النساء: ٦٩]». [«الصحيحة» (٢٩٣٣)].

١٧٨٩- عن مجاشع بن مسعود: أنه أتى النبي ﷺ بابن أخ له يبايعه على الهجرة، فقال رسول الله ﷺ: «لا؛ بل يُبايع على الإسلام؛ فإنه لا هجرة بعد الفتح، ويكونُ من التابعين». [«الصحيحة» (٢٩٠)].

١٧٩٠- عن عمران بن حصين، يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: «لا طاعة في معصية الله -تبارك وتعالى-». [«الصحيحة» (١٨٠)].

١٧٩١- عن عبدالله بن الصامت، قال: أراد زياد أن يبعث عمران بن حصين على خراسان، فأبى عليهم، فقال له أصحابه: أتركت خراسان أن تكون عليها؟ قال: فقال: إني والله ما يسرني أن أصلى بحرِّها وتصلون ببردها، وإني أخاف إذا كنت في نحور العدو أن يأتيني كتاب من زياد، فإن أنا مضيت هلكت، وإن رجعت ضُرِبت عُنقي. قال: فأراد الحكم بن عمرو الغفاري عليها. قال: فانقاد لأمره. قال: فقال عمران: ألا أحد يدعو لي الحكم؟ قال: فانطلق الرسول. قال: فأقبل الحكم إليه. قال: فدخل عليه. قال: فقال عمران للحكم: أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا طاعةَ لأحد في معصية الله

-تبارك وتعالى-»؟ قال: نعم. قال عمران: لله الحمد، أو: الله أكبر. [«الصحيحة» (١٧٩)].

١٧٩٢- عن علي: أن رسول الله ﷺ بعث جيشاً، وأمَّر عليهم رجلاً، فأوقد ناراً، وقال: ادخلوها. فأراد ناس أن يدخلوها، وقال الآخرون: إنا قد فررنا منها. فذُكِر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال للذين أرادوا أن يدخلوها: «لو دخلتموها؛ لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة». وقال للآخرين قولاً حسناً، وقال: «لا طاعة [لبشرٍ] في معصية اللهِ؛ إنما الطاعةُ في المعروفِ». [«الصحيحة» (١٨١)].

١٧٩٣- عن عبدالله بن زرير الغفاري، قال: دخلنا على علي بن أبي طالب يوم أضحى، فقدم إلينا خزيرة، فقلنا: يا أمير المؤمنين! لو قدمت إلينا من هذا البط والوز والخير الكثير! قال: يا ابن زرير! إني سمعت رسول الله ﷺ: «لا يحلُّ للخليفةِ إلا قصعتان: قصعةٌ يأكُلها هو وأهلُه، وقصعةٌ يُطعمها». [«الصحيحة» (٣٦٢)].

١٧٩٤- عن جابر بن سمرة مرفوعاً: «لا يزل هذا الأمر عزيزاً إلى اثني عشر خليفةً كلهم من قريش». [«الصحيحة» (٣٧٦)].

١٧٩٥- عن عبدالله بن عمر مرفوعاً: «لا يزال هذا الأمر في قريشٍ ما بقي من الناسِ اثنان». [«الصحيحة» (٣٧٥)].

١٧٩٦- عن معاوية بن أبي سفيان مرفوعاً: «يكون أمراءُ فلا يُردُّ عليهم [قولهم]، يتهافتون في النار، يتبَعُ بعضهم بعضاً». [«الصحيحة» (١٧٩٠)].

١٧٩٧- عن أبي نضرة، قال: كنا عند جابر بن عبدالله قال: يوشك أهل العراق أن لا يُجبى إليهم قفيز ولا درهم. قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قِبَل العجم يمنعون ذاك. ثم قال: يوشك أهل الشام أن لا يُجبى إليهم دينار ولا مُدٌّ. قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قِبَل الروم يمنعون ذاك. قال: ثم أمسك هُنَيَّةً، ثم قال: قال رسول

الله ﷺ: «يكون في آخرِ أمتي خليفةٌ يحثو المالَ حَثْواً؛ لا يعدُّهُ عَدّاً»(١). قـال: قلـت لأبي نضرة وأبي العلاء: أتريـان أنـه عمـر بـن عبدالعزيـز؟ فقـالا: لا. [«الصحيحـة» (٣٠٧٢، ٤٠٠١)].

❑ ❑ ❑

(١) أخرجه الشيخ -رحمه الله- مرتين في المجلد السابع.

(١٣)
الزكاة والسخاء والصدقة والهبة

١٧٩٨- عن حكيم بن حزام، أنه سأل النبي ﷺ: أي الصدقة أفضل؟ قال: «ابدأ بمن تعول، والصدقة عن ظهر غنىً». [«الصحيحة» (٢٢٤٣)].

١٧٩٩- عن عبدالله بن ثعلبة بن صُعير -أو عن ثعلبة- عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «أَدُّوا صاعاً من بُرٍّ أو قمحٍ بين اثنين، أو صاعاً من تمرٍ، أو صاعاً من شعير، عن كلِّ حُرٍّ وعبد، وصغير وكبير». [«الصحيحة» (١١٧٧)].

١٨٠٠- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَدُّوا صاعاً من طعام». [«الصحيحة» (١١٧٩)].

١٨٠١- عن زيد بن أسلم، [عن أبيه]، قال: كان رجلٌ في أهل الشام مرضياً، قال له عمر: على ما يحبك أهل الشام؟ قال: أغازيهم وأواسيهم، قال: فعرض عليه عمر عشرة الآف، قال: خذها واستعن بها في غزوك، قال: إني عنها غني، قال عمر: إن رسول الله ﷺ عرض عليّ مالاً دون الذي عرضت عليك، فقلت له مثل الذي قلت لي، فقال: «إذا آتاك الله مالاً لم تسألْهُ، ولم تَشْرَهْ إليه نفسُك فاقبله، فإنَّما هو رزق الله ساقَه الله إليك». [«الصحيحة» (١١٨٧)].

١٨٠٢- عن جابر بن سمرة مرفوعاً: «إذا أعطى الله أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهل بيتِهِ». [«الصحيحة» (٢٥٦٨)].

١٨٠٣- عن أبي مسعود البدري مرفوعاً: «إذا أنفق الرجلُ على أهله نفقةً يحتسبها؛ فهي له صدقةٌ». [«الصحيحة» (٧٢٩)].

١٨٠٤- عن قبيصة بن ذؤيب: أن عمر بن الخطاب أعطى [ابن][1] السَّعْدِيّ ألف دينار، فأبى أن يقبلها وقال: أنا[2] عنها غني، فقال له عمر: إني قائل لك ما قال لي رسول الله ﷺ: «إذا ساق الله إليك رزقاً من غير مسألة، ولا إشراف نفس فخذهُ، فإنَّ الله أعطاكه[3]». [«الصحيحة» (١٣٢٤)].

١٨٠٥- عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «إذا ملكَ الرجل المرأة، لم تجزْ عطيّتُها إلا بإذنه». [«الصحيحة» (٢٥٧١)].

١٨٠٦- عن ابن عباس رفعه: «استغنوا عن الناس ولو بشوص السِّواك» [«الصحيحة» (١٤٥٠)].

١٨٠٧- عن جابر مرفوعاً: «أفضل الصدقةِ جهدُ المُقِلِّ، وابدأ بمن تعولُ». [«الصحيحة» (٥٦٦)].

١٨٠٨- عن أبي هريرة مرفوعاً: «أفضل الصدقة المنيحةُ، تغدو بعساءٍ، وتروح بعساءٍ». [«الصحيحة» (٢٥٨٧)].

١٨٠٩- عن أبي هريرة يَبلُغُ به[4]: «ألا رجلٌ يمنحُ أهل بيتٍ [لا درَّ لهم] ناقةً [من إبله]؛ تغدو بعُسٍّ، وتروح بعُسٍّ؟ إنَّ أجرها لعظيمٌ». [«الصحيحة» (٣٦٠١)].

١٨١٠- عن أسود بن أصرم المحاربي، قال: قلت: يا رسول الله أوصني، قال: «املِكْ يَدَكَ، وفي رواية: لا تبسط يدكَ إلا إلى خير». [«الصحيحة» (١٥٦٠)].

١٨١١- عن عمرو بن تغلب: أن رسول الله ﷺ أُتي بمال -أو سَبْي-

(١) سقطت من مطبوع «الصحيحة»، وهي عند ابن حبان (٣٤٠٣ - «الإحسان»)، ومنه نقل الشيخ الحديث، وهي مثبتة في «صحيح موارد الظمآن» (١/ ٣٧٠/ ٧٠٧).

(٢) في مطبوع «الصحيحة»: «لنا»، والمثبت من ابن حبان و«صحيح الموارد».

(٣) في مطبوع «الصحيحة»: «أعطاك»، والمثبت من ابن حبان و«صحيح الموارد».

(٤) أي: إلى النبي ﷺ. (منه).

فقسمه، فأعطى رجالاً وترك رجالاً، فبلغه أن الذين ترك عتبوا، فحمد الله، ثم أثنى عليه، ثم قال: «أما بعد: فوالله! إنِّي لأعطي الرجُلَ [وأدعُ الرجلَ]، والذي أدعُ أحبُّ إليَّ من الذي أعطي، ولكن أُعطي أقواماً لما أرى في قلوبهم من الجَزَع والهلَع، وأَكِلُ أقواماً إلى ما جَعل الله في قلوبهم من الغنى والخير، منهم: عمرو بن تغلب». قال عمرو: فوالله! ما أحب أن لي بكلمة رسول الله ﷺ حُمرَ النَّعَمْ![1]. [«الصحيحة» (٣٤٩٤)].

١٨١٢- عن عدي بن حاتم -رضي الله عنه- قال: كنت عند رسول الله ﷺ، فجاءه رجلان: أحدهما يشكو العيلة، والآخر يشكو قطع السبيل! فقال رسول الله ﷺ: «أما قطعُ السبيل؛ فإنه لا يأتي عليك إلا قليلٌ حتى تخرجَ العيرُ إلى مكةَ بغير خفير. وأما العيلةُ؛ فإن الساعة لا تقومُ حتى يطوفَ أحدكم بصدقته؛ لا يجدُ من يقبلها منه، ثم لَيَقِفَنَّ أحدُكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجابٌ ولا تُرجمان يترجمُ له، ثم ليقولنّ له: ألم أُوتك مالاً؟! فليقولنَّ: بلى. ثم ليقولنَّ: ألم أرسلْ إليكَ رسولاً؟! فليقولنّ: بلى. فينظر عن يمينه؛ فلا يرى إلا النار، ثم ينظرُ عن شماله؛ فلا يرى إلا النار. فليتقينَّ أحدُكم النار ولو بشقِّ تمرةٍ، فإن لم يجد؛ فبكلمةٍ طيبةٍ». [«الصحيحة» (٣٤٩٥)].

١٨١٣- عن أبي هريرة، أنه سمع النبي ﷺ قال: «إن الله -عز وجل- يقول: يا ابن آدم! إن تُعطِ الفضلَ فهوَ خيرٌ لك، وإن تمسكه فهو شرٌّ لك، وابدأ بمن تعول، ولا يلوم الله على الكَفافِ، واليدُ العُليا خيرٌ من اليدِ السُّفلى». [«الصحيحة» (٢٤٧٣)].

١٨١٤- عن ابن أذنان، قال: أسلفت علقمة ألفي درهم، فلما خرج عطاؤه قلت له: اقضيني، قال: أخرني إلى قابل، فأتيت عليه فأخذتها، قال: فأتيته بعد، قال: بَرَّحْتَ بي وقد منعتني، فقلت: نعم، هو عملك، قال: وما شأني، قلت: إنك حدثتني

---

(١) سيأتي برقم (١٨٢٦)، وهو في «الصحيحة» رقم (٣٥٩١) مكرراً.

عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: «إنَّ السَّلَفَ يجري مجرى شَطرِ الصَّدقةِ». قال: نعم، فهو كذاك، قال: فخذ الآن. [«الصحيحة» (١٥٥٣)].

١٨١٥- عن خباب، قال: اكتوى سبع كيات، فأتيناه نعوده، فقال: لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تتمنوا الموت» لتمنيتُه، وإذا هو يصلح حائطاً له، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الرجل يؤجر في نفقته كلِّها إلا في هذا التراب». [«الصحيحة» (٢٨٣١)].

١٨١٦- عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الصدقة لتطفئ عن أهلها حرَّ القبور، وإنما يستظلُّ المؤمنُ يوم القيامةِ في ظلِّ صدقته». [«الصحيحة» (٣٤٨٤)].

١٨١٧- عن أبي رافع -رضي الله عنه-: أن النبي ﷺ بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة فقال لأبي رافع: اصحبني كيما تصيب منها. فقال: لا حتى آتي رسول الله ﷺ فأسأله، فانطلق إلى النبي ﷺ فسأله فقال: «إن الصدقة لا تحِلُّ لنا، وإنّ موالي القوم من أنفسهم». [«الصحيحة» (١٦١٣)].

١٨١٨- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن مثل الذي يعود في عطيته، كمثل الكلب أكلَ، حتى إذا شبعَ قاءَ، ثم عاد في قيئه فأكله». [«الصحيحة» (١٦٩٩)].

١٨١٩- قال ﷺ: «إنَّ المعُونة تأتي من الله على قدر المُؤنةِ، وإن الصبر يأتي من الله على قدر البَلاء». روي من حديث أبي هريرة، وأنس بن مالك. [«الصحيحة» (١٦٦٤)].

١٨٢٠- عن ثوبان مرفوعاً: «إن من أمتي من لو جاء أحدكم يسأله ديناراً لم يعطِهِ، [ولو سأله درهماً لم يعطه، ولو سأله فلساً لم يعطه]، ولو سأل الله الجنة لأعطاها إياه، ذو طمْريْن لا يُؤْبَه له؛ لو أقسم على الله لأبرَّه». [«الصحيحة» (٢٦٤٣)].

١٨٢١- عن عيسى بن الحضرمي بن كلثوم بن علقمة بن ناجية الخزاعي،

عن جده كلثوم عن أبيه: أن النبي ﷺ قال لهم عام (المُريسيعِ) حين أسلموا: «إنَّ من تمام إسلامكم أن تؤدوا زكاة أموالكم». [«الصحيحة» (٣٢٣٢)].

١٨٢٢- عن حكيم بن حزام، قال: كان محمد ﷺ أحب رجل في الناس إليّ في الجاهلية، فلما تنبأ وخرج إلى المدينة شهد حكيم بن حزام الموسم، وهو كافر، فوجد حلة لذي يزن تباع، فاشتراها بخمسين ديناراً، ليهديها لرسول الله ﷺ فقدم بها عليه المدينة، فأراده على قبضها هدية، فأبى - قال عبيد الله حسبت أنه قال: «إنا لا نقبلُ شيئاً من المشركين»، ولكن إن شئت أخذناها بالثمن، فأعطيته حين أبى عليّ الهدية. [«الصحيحة» (١٧٠٧)].

١٨٢٣- قال ﷺ: «أنفق بلال! ولا تخش من ذي العرش إقلالاً». ورد من حديث أبي هريرة، وبلال بن رباح، وعبدالله بن مسعود، وعائشة. [«الصحيحة» (٢٦٦١)].

١٨٢٤- عن عائشة مرفوعاً: «إنه خُلِق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاث مئة مَفْصل، فمن كبَّر الله، وحمِدَ الله، وهلَّل الله، وسبَّح الله، واستغفرَ الله، وعزل حجراً عن طريق الناس أو شوكاً أو عظماً عن طريق الناس، وأمَرَ بالمعروف أو نهى عن المنكر، عدَّد تلك الستين والثلاث مئة سُلامى، فإنه يُمسي يومئذٍ وقد زَحْزَح نفسه عن النار». [«الصحيحة» (١٧١٧)].

١٨٢٥- عن أنس -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني أُعطي قريشاً أتألَّفُهم؛ لأنهم حديث عهدٍ بجاهليةٍ». [«الصحيحة» (٣٥٩٠)].

١٨٢٦- عن عمرو بن تغلب، قال: أعطى رسول الله ﷺ قوماً، ومنع آخرين؛ فكأنهم عتِبوا عليه؛ فقال: «إني أعطي قوماً؛ أخافُ ظلعَهُم وجزعهُم، وأكِلُ أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من [الغنى و] الخير؛ [منهم عمرو بن تغلب]». فقال عمرو بن تغلب: ما أحبُّ أنَّ لي بكلمة رسول الله ﷺ حُمرَ النَّعَم(١). [«الصحيحة» (٣٥٩١)].

---

(١) مضى نحوه عندنا برقم (١٨١١)، وهو في «الصحيحة» (٣٤٩٤) مكرراً.

١٨٢٧- عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك السلمي: أن عامر بن مالك بن جعفر -الذي يدعى ملاعب الأسنة- قدم على رسول الله ﷺ وهو مشرك، فعرض عليه رسول الله ﷺ الإسلام، فأبى أن يسلم، وأهدى لرسول الله ﷺ هدية، فقال رسول الله ﷺ: «إني لا أقبلَ هديَّة مشركٍ». [«الصحيحة» (١٧٢٧)].

١٨٢٨- عن أبي أمامة وغيره من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: ١- «أيُّما امرئ مسلم أعتقَ امرأً مُسلماً كان فكاكه من النار، يُجزي كلُّ عضوٍ منه عضواً منه. ٢- وأيُّما امرئٍ مسلمٍ أعتقَ امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار، يُجزي كلُّ عضو فيهما عضواً منه. ٣- وأيُّما امرأةٍ مسلمةٍ أعتقت امرأةً مسلمةً كانت فكاكها من النار، يُجزي كلُّ عضو منها عضواً منها». [«الصحيحة» (٢٦١١)].

١٨٢٩- عن أبي ذر -رضي الله عنه-، قال: سألت النبي ﷺ: أي العمل أفضل؟ قال: «إيمان بالله، وجهاد في سبيله». قلت: فأي الرقاب أفضل؟ قال: «أغلاها -وفي رواية: أكثرها- ثمناً وأنفسها عند أهلها». قلت: فإن لم أفعل؟ قال: «تعين صانعاً[1]، أو تصنع لأخرق». قال: فإن لم أفعل؟ قال: «تدع الناس من الشر؛ فإنها صدقة تصدَّق بها على نفسك». [«الصحيحة» (٣٩٨٩)].

١٨٣٠- عن أنس بن مالك -رضي الله عنه-، قال: كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل، وكان أحبَّ أمواله إليه بيرحاءُ، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب. قال أنس: فلما أنزلت هذه الآية: ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]؛ قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إن الله -تبارك وتعالى- يقول: ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾؛ وإن أحبّ أموالي إلي بيرحاء، وإنها صدقة لله؛ أرجو برَّها وذُخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله. قال: فقال رسول الله ﷺ: «بخ، ذلك مال رابح، ذلك مال رابح! وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها في الأقربين». [«الصحيحة» (٣٩٨٢)].

---

(١) في الأصل: «ضائعاً».

١٨٣١- عن عبدالله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «تؤخذ صدقات المسلمين على مياههم». يعني: مواشيهم. [«الصحيحة» (١٧٧٩)].

١٨٣٢- عن أبي هريرة، قال: أُتي رسول الله بجنازة رجل من الأنصار، فصلى عليه، ثم قال: «ما ترك؟». قالوا: ترك دينارين أو ثلاثة، قال: «ترك كَيَّتَيْن، أو ثلاث كيّات». [«الصحيحة» (٣٤٨٣)].

١٨٣٣- عن سعيد بن جبير، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تصدَّقوا إلا على أهل دينكم»، فأنزل الله -تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٢]: قال: قال رسول الله ﷺ: «تصدقوا على أهل الأديان». [«الصحيحة» (٢٧٦٦)].

١٨٣٤- قال رسول الله ﷺ: «تصدّقي، ولا تُوعي؛ فيُوعى عليك». جاء من حديث أسماء، وعائشة. ولفظ حديث أسماء[1]: -رضي الله عنها- [وكانت مُحصية] قالت: قلت: يا رسول الله! ما لي مالٌ إلا ما أدخل عليّ الزُّبير، فأتصدق؟ قال: «تصدقي ولا توعي فيوعى عليك». [«الصحيحة» (٣٦١٧)].

١٨٣٥- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدِّينارُ كنزٌ، والدِّرهم كنزٌ، والقيراطُ كنزٌ»، قالوا: يا رسول الله! أما الدينارُ والدرهمُ فقد عرفناهما؛ فما القيراط؟ قال: «نصف درهمٍ، نصف درهمٍ، نصف درهمٍ». [«الصحيحة» (٧٢١)].

١٨٣٦- عن عقبة، قال: صليت وراء النبي ﷺ بالمدنية العصر، فسلَّم، ثم قام مسرعاً، فتخطَّى رقاب الناس إلى بعض حُجر نساءه، ففزع الناس من سرعته، فخرج عليهم، فرأى أنهم عجبوا من سرعته فقال: «ذكرتُ [وأنا في الصلاةٍ] شيئاً من تِبْرٍ [من الصدقة] عندنا، فكرهتُ أن يحبسني (وفي رواية: أن يُمسي -أو يبيت- عندنا)؛ فأمرتُ بقسمته». [«الصحيحة» (٣٥٩٤)].

١٨٣٧- عن عمر بن الخطاب، قال: إنما سنّ رسول الله ﷺ: «الزكاة في

(١) وهذا أحد طرق حديث أسماء -رضي الله عنها-.

هذه الأربعة: الحِنطة، والشعير، والزبيب ، والتمر». [«الصحيحة» (٨٧٩)].

١٨٣٨- عن الفضل بن الحسن الضمري، أن أم الحكم أو ضباعة ابنتي الزبير ابن عبدالمطلب حدثته، عن إحداهما، أنها قالت: أصاب رسول الله ﷺ سبياً، فذهبت أنا وأختي وفاطمة بنت رسول الله ﷺ، فشكونا إليه ما نحن فيه، وسألناه أن يأمر لنا بشيء من السبي، فقال رسول الله ﷺ: «سبقكن يتامى بدر، ولكن سأدُلكُّن على ما هو خير لكن من ذلك: تُكبِّرنَ الله على إثر كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين تكبيرة، وثلاثاً وثلاثين تسبيحة، وثلاثاً وثلاثين تحميدة، ولا إله إلا الله وحده لا شريك، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير». [«الصحيحة»[1] (١٨٨٢)].

١٨٣٩- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «شرُّ ما في رجلٍ شُحٌّ هالِعٌ، وجُبنٌ خالعٌ» [«الصحيحة» (٥٦٠)].

١٨٤٠- قال ﷺ: «صدقة السِّرِّ تُطفئ غضبَ الربِّ». روي من حديث عبدالله بن جعفر، وأبي سعيد الخدري، وعبدالله بن عباس، وعمر بن الخطاب، وعبدالله بن مسعود، وأم سلمة، وأبي أمامة، ومعاوية بن حيدة، وأنس بن مالك. [«الصحيحة» (١٩٠٨)].

١٨٤١- عن أبي هريرة مرفوعاً: «على كُلِّ عضوٍ من أعضاءِ بني آدم صدقةٌ». [«الصحيحة» (٥٧٤)].

١٨٤٢- عن ابن عمر، قال: كتب النبي ﷺ إلى أهل اليمن إلى الحارث بن عبد كلال ومن معه من معافر وهمدان: «على المؤمنين في صدقة الثمار -أو مال العقار- عُشرُ ما سقتِ العينُ وما سقتِ السماء، وعلى ما يُسقى بالغَرْبِ[2] نصفُ

---

(١) تراجع الشيخ -رحمه الله تعالى- عن تصحيحه، عُرف ذلك من إملائه -وفات هذا النوع من (التراجع) من جمع فيه بعد وفاة الشيخ رحمه الله-، ثم وجدت ما يؤيد ذلك في «ضعيف سنن أبي داود» (٢/ ٤٢٤-٤٢٦)، مع بيان العلة في الرجوع. فانظره إن شئت الاستزادة، والله الهادي.

(٢) (الغرْب)؛ بسكون الراء: الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور. (منه).

العُشر». [«الصحيحة» (١٤٢)].

١٨٤٣- عن عبدٍ المزني مرفوعاً: «في الإبل فَرَع، وفي الغنم فَرَع». [«الصحيحة» (١٩٩٦)].

١٨٤٤- عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «كان يخرج يوم الأضحى ويوم الفطر فيبدأ بالصلاة، فإذا صلى صلاته، وسلَّم قام [قائماً] [على رجليه]، فأقبل على الناس [بوجهه] وهم جلوس في مصلاهم، فإن كان له حاجةٌ ببعثٍ ذكره للناس، أو كانت له حاجةٌ بغير ذلك أمرهم بها، وكان يقول: «تصدقوا تصدقوا تصدقوا»، وكان أكثر من يتصدق النساء، ثم ينصرف». [«الصحيحة» (٢٩٦٨)].

١٨٤٥- عن أبي هريرة مرفوعاً: «كل سلامى من الناس عليه صدقةٌ، كل يوم تطلع فيه الشمس: يعدل بين الاثنين صدقة، ويعين الرجل على دابته فيحمله عليها أو يرفع عليها متاعه صدقة، والكلمةُ الطيبة صدقة، وكل خُطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة، ويميط الأذى عن الطريق صدقة». [«الصحيحة» (١٠٢٥)].

١٨٤٦- عن أبي هريرة مرفوعاً: «ليس في الخيل والرَّقيق زكاةٌ إلا زكاة الفِطرِ في الرَّقيقِ». [«الصحيحة» (٢١٨٩)].

١٨٤٧- عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس فيما دون خمسٍ من الإبل صدقةٌ، ولا في الأربع شيءٌ، فإذا بلغت خمساً، ففيها شاةٌ، إلى أن تبلغ تسعاً، فإذا بلغت عشراً، ففيها شاتان، إلى أن تبلغ أربع عشرة، فإذا بلغت خمس عشرة، ففيها ثلاث شياه، إلى أن تبلغ تسع عشرة، فإذا بلغت عشرين، ففيها أربع شياهٍ إلى أن تبلغ أربعاً وعشرين، فإذا بلغت خمساً وعشرين، ففيها بنت مخاضٍ، إلى خمسٍ وثلاثين، فإذا لم تكن بنت مخاضٍ فابن لبونٍ ذكر، فإن زادت بعيراً ففيها بنت لبونٍ إلى أن تبلغ خمساً وأربعين، فإن زادت بعيراً ففيها حِقّةٌ، إلى أن تبلغ ستين، فإن زادت بعيراً، ففيها جذعة، إلى أن تبلغ خمساً وسبعين، فإن زادت بعيراً ففيها بنتا لبونٍ، إلى أن تبلغ تسعين، فإن زادت بعيراً، ففيها حِقّتان، إلى أن تبلغ عشرين ومئة،

ثمَّ في كل خمسين حقّةٌ، وفي كل أربعين بنت لبون». [«الصحيحة» (٢١٩٢)].

١٨٤٨- عن المقدام بن معدي كرب مرفوعاً: «ما أطعمت نفسكَ؛ فهو لك صدقةٌ، وما أطعمت ولدك؛ فهو لك صدقةٌ، وما أطعمت زوجك؛ فهو لك صدقةٌ، وما أطعمتَ خادمك؛ فهو لك صدقةٌ». [«الصحيحة» (٤٥٢)].

١٨٤٩- عن أم سلمة، قالت: كنت ألبس أوضاحاً من ذهب، فقلت: يا رسول الله! أكنز هو؟ فقال: «ما بلغ أن تؤدِّي زكاته فزُكي فليس بكنزٍ». [«الصحيحة» (٥٥٩)].

١٨٥٠- عن أبي الدرداء مرفوعاً: «ما طلعت شمسٌ قط؛ إلا بُعث بجنبتيها ملكان يُناديان يُسمعان أهل الأرض؛ إلا الثقلين: يا أيها الناس! هلّموا إلى ربكم؛ فإن ما قلَّ وكفى خيرٌ مما كثر وألهى. ولا آبت شمسٌ قط؛ إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يُسمعان أهل الأرض؛ إلا الثقلين: اللهم أعط منفقاً خلفاً، وأعط ممسكاً مالاً تلفاً». [«الصحيحة» (٤٤٣)].

١٨٥١- عن عباد بن شرحبيل، قال: أصابتني سنة، فدخلت حائطاً من حيطان المدينة، ففركتُ سنبلاً، فأكلتُ وحملتُ في ثوبي، فجاء صاحبه، فضربني وأخذ ثوبي، فأتيت رسول الله ﷺ، فقال له: «ما علَّمتَهُ إذ كان جاهلاً، ولا أطعمته إذ كان ساغباً أو جائعاً». وأمره فردَّ علي ثوبي، وأعطاني وسقاً أو نصف وسق من طعام. [«الصحيحة» (٤٥٣)].

١٨٥٢- عن صعصعة بن معاوية، قال: لقيت أبا ذر، قال: قلت: حدثني. قال: نعم، قال رسول الله ﷺ: «ما من عبدٍ مسلمٍ يُنفق من كل مالٍ له زوجينِ في سبيل الله؛ إلا استقبلته حجبةُ الجنَّةِ؛ كلّهم يدعوه إلى ما عنده. قلتُ: وكيف ذلك؟ قال: إن كانت إبلاً فبعيرين، وإن كانت بقراً فبقرتين». [«الصحيحة» (٥٦٧)].

١٨٥٣- عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما من يومٍ يُصبح العبادُ فيه إلا ملكان ينزلان؛ فيقول أحدهما: اللهم! أعط منفقاً خلفاً. ويقولُ الآخر: اللهم! أعط ممسكاً تلفاً». [«الصحيحة» (٩٢٠)].

١٨٥٤- عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «ما نفعنا مال [أحد]، ما نفعنا مالُ أبي بكر». [«الصحيحة» (٢٧١٨)].

١٨٥٥- عن ابن بريدة، عن أبيه مرفوعاً: «ما يخرجُ رجلٌ صدقتهُ حتى يفُكَّ بها لَحْيَي سبعين شيطاناً» [«الصحيحة» (١٢٦٨)].

١٨٥٦- عن أم سلمة: أن النبي ﷺ بينما هو في بيتها وعنده رجال من أصحابه يتحدثون إذ جاء رجل فقال: يا رسول الله كم صدقة كذا وكذا من التمر؟ قال رسول الله ﷺ: «كذا وكذا من التمر». فقال الرجل: إن فلاناً تعدّى عليّ فأخذ مني كذا وكذا؛ فازداد صاعاً؟ فقال ﷺ: «فكيف إذا سعى عليكم من يتعدّى عليكم أشدّ من هذا التعدّي؟». فخاض الناس وبهرهم الحديث، حتى قال رجل منهم: يا رسول الله إن كان رجلاً غائباً عنك في إبله وماشيته وزرعه وأدّى زكاة ماله فتعدّى عليه الحقّ، فكيف يصنع وهو غائب؟ فقال رسول الله ﷺ: «من أدى زكاة ماله، طيبة بها نفسه، يريد وجه الله والدار الآخرة؛ لم يغيب شيئاً من ماله، وأقام الصلاة، وأدى الزكاة، فتعدّى عليه الحقُّ، فأخذ سلاحه فقاتل، فقتل؛ فهو شهيدٌ». [«الصحيحة» (٢٦٥٥)].

١٨٥٧- عن ابن عباس مرفوعاً: «من استعاذ بالله؛ فأعيذوه، ومن سألكم بوجه الله فأعطوه». [«الصحيحة» (٢٥٣)].

١٨٥٨- عن ابن عمر مرفوعاً: «من استعاذكم بالله؛ فأعيذوه، ومن سألكم بالله؛ فأعطوه، ومن دعاكم، فأجيبوه، [ومن استجار بالله؛ فأجيروه]، ومن أتى إليكم معروفاً؛ فكافئوه، فإن لم تجدو؛ فادعوا الله له حتى تعلموا أن قد كافأتموه». [«الصحيحة» (٢٥٤)].

١٨٥٩- عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أَنظر معسراً؛ فله بكل يوم مثله صدقة». قال: ثم سمعته يقول: «من أنظر معسراً؛ فله بكل يوم مثليه صدقة». قلت: سمعتك يا رسول الله! تقول: «من أنظر معسراً؛ فله بكل يوم مثله صدقة». ثم سمعتك تقول: «من أنظر معسراً؛ فله بكل يوم مثليه

صدقة»؟ قال: «له بكل يوم صدقة قبل أن يحل الدّيْنُ، فإذا حلَّ الديَّنُ فأنْظَره؛ فله بكلِّ يوم مثليه صدقة». [«الصحيحة» (٨٦)].

١٨٦٠- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة: يا عبدالله! هذا خيرٌ، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دُعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة دُعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دُعي من باب الريّان. قال أبو بكر الصديق: يا رسول الله! ما على أحد يدعى من تلك الأبواب من ضرورة، فهل يدعى أحدٌ من تلك الأبواب كلّها؟ قال: نعم، وأرجو أن تكون منهم». [«الصحيحة» (٢٨٧٩)].

١٨٦١- عن خالد بن عدي الجهني، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من جاءه من أخيه معروفٌ من غير مسألةٍ، ولا بإشراف نفسٍ فليقبله، ولا يردَّه، فإنما هو رزقٌ ساقه الله إليه». [«الصحيحة» (١٠٠٥)].

١٨٦٢- عن حذيفة، قال: دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه فرأيته يهم بالقعود وعلي -عليه السلام- عنده يميد -يعني من النعاس- فقلت: يا رسول الله ما أرى علياً إلا قد ساهرك في ليلته هذه أفلا أدنو منك؟ قال: عليٍ أولى بذلك منك، فدنا منه علي -عليه السلام- فسانده، فسمعته يقول: «من خُتم له بإطعام مسكينٍ مُحتسباً على الله -عز وجل- دخل الجنة، من خُتم له بصومِ يومٍ مُحتسباً على الله -عز وجل- دخل الجنة، من ختم له بقول لا إله إلا الله مُحتسباً على الله -عز وجل- دخل الجنة». [«الصحيحة» (١٦٤٥)].

١٨٦٣- عن عبدالله بن عمرو، كتب إلى عاملٍ له على أرض له، أن لا تمنع فضل مائك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من منع فضل مائه أو فضل كلئه منعه الله فضله يوم القيامة». [«الصحيحة» (١٤٢٢)].

١٨٦٤- عن أنس: أن سعداً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إنَّ أمِّي توفّيت ولم توصِ أفينفعها أن أتصدق عنها؟ قال: «نعم، وعليك بالماءِ».

[«الصحيحة» (٢٦١٥)].

١٨٦٥- عن أبي مسعود البدري مرفوعاً: «نفقة الرجل على أهله [يحتسبها] صدقةٌ». [«الصحيحة» (٩٨٢)].

١٨٦٦- عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «ويلٌ للمكثرين، إلا من قال بالمال هكذا، وهكذا، وهكذا، وهكذا؛ أربعٌ: عن يمينه، وعن شماله، ومن قُدّامه، ومن ورائه». [«الصحيحة» (٢٤١٢)].

١٨٦٧- عن رجل من بني أسد، أنه قال: نزلت أنا وأهلي ببقيع الغرقد، فقال لي أهلي: اذهب إلى رسول الله ﷺ فاسأله لنا شيئاً نأكله، وجعلوا يذكرون من حاجاتهم، فذهبت إلى رسول الله ﷺ، فوجدت عنده رجلاً يسأله، ورسول الله ﷺ يقول: «لا أجد ما أعطيك» فتولى الرجل عنه وهو مغضب، وهو يقول: لعمري إنك لتعطي من شئت، فقال رسول الله ﷺ: «إنه ليغضبُ عليّ أن لا أجد ما أُعطيه، من سأل منكم وله أوقيةٌ أو عِدلُها فقد سأل إلحافاً». قال الأسدي: فقلت: للقحة لنا خير من أوقية -قال مالك: والأوقية أربعون درهماً- قال: فرجعت ولم أسأله، فقُدِم على رسول الله ﷺ بعد ذلك بشعير وزبيب، فقسم لنا منه حتى أغنانا الله -عز وجل-. [«الصحيحة» (١٧١٩)].

١٨٦٨- عن أبي جري الهجيمي، قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! إنا من قوم من أهل البادية، فعلمنا شيئاً ينفعنا الله -تبارك وتعالى- به. قال: «لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، ولو أن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط، وإياك وتسبيل الإزار؛ فإنه من الخيلاء، والخيلاء لا يحبها الله -عز وجل-، وإن امرؤ سبك بما يعلم فيك، فلا تسبه بما تعلم فيه؛ فإن أجره لك، ووباله على من قاله». [«الصحيحة» (١٣٥٢)].

١٨٦٩- عن عائشة، قالت: أهدي إلى النبي ﷺ ضب فلم يأكله، قالت

عائشة: يا رسول الله! ألا نطعمه المساكين؟ قال: «لا تُطعموهم مما لا تأكلون». [«الصحيحة»[1] (٢٤٢٦)].

١٨٧٠- عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده [معاوية بن حيدة] مرفوعاً: «لا يأتي رجلٌ مولاهُ يسألهُ فضلاً عنده فيمنعه إياه، إلا دعي له يوم القيامةِ شجاعاً يتلمّظُ فضله الذي مَنعَ». [«الصحيحة» (٢٤٣٨)].

١٨٧١- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يفتح الإنسان على نفسه باب مسألةٍ إلا فتح الله عليه باب فقرٍ، يأخذ الرجل حبله فيعمد إلى الجبل فيحتطب على ظهره فيأكل به؛ خير له من أن يسأل الناس مُعطىً أو ممنوعاً». [«الصحيحة» (٢٥٤٣)].

١٨٧٢- عن عائشة: أن النبي ﷺ استعذر أبا بكر من عائشة، ولم يظنّ النبي ﷺ أن ينال منها بالذي نال منها، فرفع أبو بكر يده فلطمها، وصكّ في صدرها، فوجد من ذلك النبي ﷺ وقال: «يا أبا بكر! ما أنا بمستعذركَ منها بعد هذا أبداً». [«الصحيحة» (٢٩٠٠)].

١٨٧٣- عن عبيدالله بن عباس، قال: قال لي أبو ذر: يا ابن أخي! كنت مع رسول الله آخذاً بيده، فقال: «يا أبا ذر! ما أحبُّ أن لي أُحداً ذهباً وفضة أُنفقه في سبيل الله؛ أموتُ يومَ أموتُ فأدعُ منه قيراطاً، قلتُ: يا رسول الله! قِنطاراً؟ قال: يا أبا ذر! أذهبُ إلى الأقلِّ وتذهبُ إلى الأكثر؟! أريد الآخرة وتريد الدنيا؟! قيراطاً». فأعادها عليّ ثلاث مرات. [«الصحيحة» (٣٤٩١)].

١٨٧٤- عن أبي قتادة مرفوعاً: «يا أيها الناس! ابتاعوا أنفسكم من الله من مال الله، فإن بخل أحدكم أن يُعطي ماله للناس فَلْيَبْدَأ بنفسه وليتصدَّق على نفسه، فليأكل وليَكْتَسِ مما رزقه الله -عزو جل-». [«الصحيحة» (١٠٩٦)].

---

(١) تراجع الشيخ -رحمه الله- عن تصحيحه في الأجزاء الأخيرة التي لم تنشر في «السلسلة الضعيفة».

١٨٧٥- عن فاطمة بنت قيس -رضي الله عنها-، قالت: أتيت النبي ﷺ بطوق فيه سبعون مثقالاً من ذهب، فقلت: يا رسول الله! خذ منه الفريضة التي جعل الله فيه. قالت: فأخذ رسول الله مثقالاً وثلاثة أرباع مثقال، فوجهه. قالت: فقلت: يا رسول الله! خذ منه الذي جعل الله فيه. قالت: فقسَّم رسول الله على هذه الأصناف الستة، وعلى غيرهم، فقال: «يا فاطمة! إن الحقَّ [-عز وجل-] لم يبق لك شيئاً». [قالت] قلت: يا رسول الله! رضيت لنفسي ما رضي الله -عز وجل- به ورسوله. [«الصحيحة» (٢٩٧٨)].

١٨٧٦- عن عبدالله بن عمر، قال: أقبل رسول الله ﷺ فقال: «يا معشر المهاجرين! خمسٌ إذا ابتليتم بهنَّ، وأعوذ بالله أن تدركوهنَّ: لم تظهر الفاحشةُ في قومٍ قطٌّ حتى يعلنوا بها؛ إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكُن مضت في أسلافهم الذين مضوا، ولم يُنقصوا الكيل والميزانَ؛ إلا أُخذوا بالسنين وشدَّة المؤنةِ وجورِ السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم؛ إلا مُنعوا القطرَ من السماء، ولولا البهائم لم يُمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله؛ إلا سلط الله عليهم عدوّاً من غيرهم، فأخذوا بعض ما في أيديهم، وما لم تَحكم أئمتهم بكتاب الله ويتخيَّروا مما أنزل الله؛ إلا جعل الله بأسهم بينهم» [«الصحيحة» (١٠٦)].

١٨٧٧- عن جابر بن عبدالله، حدث عن رسول الله أنه أراد أن يغزو، فقال: «يا معشر المهاجرين والأنصار! إن من إخوانكم قوماً ليس لهم مالٌ ولا عشيرة فليضم أحدكم إليه الرجلين أو الثلاثة». قال جابر: فما لأحدنا من ظهر يحمله إلا عقبة كعقبة -يعني: أحدهم-، فضممت إليّ اثنين أو ثلاثة. قال: ما لي إلا عقبة كعقبة أحدهم من جملي. [«الصحيحة» (٣٠٩)].

١٨٧٨- عن بسر بن جحاش القرشي، قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ . عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ . أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ . كَلاَّ إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ﴾ [المعارج: ٣٦-

٣٩]، ثم بزق رسول الله ﷺ على كفِّه فقال: «يقول الله: يا ابن آدم أنّى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه، حتى إذا سويتك وعدّلتك مشيت بين بردتين، وللأرض منك وئيد -يعني: شكوى- فجمعت ومنعت، حتى إذا بلغت التراقي قلت: أتصدق، وأنّى أوانُ الصدقة؟!»[1]. [«الصحيحة» (١١٤٣)].

١٨٧٩- عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعاً أقرع، ويفرُّ منه صاحبه، ويطلبه ويقول: أنا كنزك. قال: والله لن يزال يطلبه حتى يبسط يده فيُلقمها فاه». [«الصحيحة» (٥٥٨)].

❑ ❑ ❑

(١) سيأتي عندنا برقم (٣١٩٠)، وهو في «الصحيحة» برقم (١٠٩٩) مكرراً.

(١٤)

الزواج، والعدل بين الزوجات، وتربية الأولاد والعدل بينهم وتحسين أسمائهم (١)

١٨٨٠- عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً: «آمروا اليتيمة في نفسها، وإذنُها صُماتُها». [«الصحيحة» (٦٥٦)].

١٨٨١- عن بهز بن حكيم، حدثني أبي عن جدي [معاوية بن حيدة]، قال: قلت: يا رسول الله! نساؤنا ما نأتي منهن وما نذر؟ قال: «ائتِ حرثك أنّى شئت، وأطعمها إذا طعمت، واكسُها إذا اكتسيت، ولا تُقبِّح الوجهَ، ولا تضربْ». [«الصحيحة» (٦٨٧)].

١٨٨٢- عن خزيمة بن ثابت، عن النبي ﷺ قال: «إتيان النساء في أدبارهنَّ حرام». [«الصحيحة» (٨٧٣)].

١٨٨٣- عن أبي كبشة الأنماري، قال: كان رسول الله ﷺ جالساً في أصحابه، فدخل، ثم خرج وقد اغتسل، قلنا: يا رسول الله! قد كان شيء؟! قال: «أجل، مرَّت بي فلانة، فوقع في قلبي شهوةُ النساء، فأتيت بعض أزواجي، فأصبتُها؛ فكذلك فافعلوا؛ فإنه من أماثِلِ أعمالكُم إتيان الحلال». [«الصحيحة» (٢٣٥)].

١٨٨٤- عن أنس مرفوعاً: «أحبُّ الأسماء إلى الله: عبدالله، وعبدالرحمن، والحارث». [«الصحيحة» (٩٠٤)].

---

(١) ويشمل: المهور، والنفقة، وحقوق الزوجين، والطلاق -أيضاً-، ولم يذكر الشيخ ذلك في (الفهارس الفقهية).

١٨٨٥- عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعةُ العشاء[1]؛ فإنها ساعةٌ تخترقُ فيها الشياطين». [«الصحيحة» (٩٠٥)].

١٨٨٦- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا أتاكم من ترضون خُلُقه ودينه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض». [«الصحيحة» (١٠٢٢)].

١٨٨٧- عن جابر، قال: قدمت من سفر، فأتيت النبي ﷺ فقال: «إذا أتيت أهلك فاعمل عملاً كيّساً». فلما أتيت أهلي، قلت: إن النبي ﷺ قال: «إذا أتيت أهلك فاعمل عملاً كيساً»، قالت: دونك. [«الصحيحة» (١١٩٠)].

١٨٨٨- عن طلق، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد أحدكم من امرأته حاجةً فليأتها ولو كانت على تنور». [«الصحيحة» (١٢٠٢)].

١٨٨٩- عن أبي موسى، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا أراد الرجل أن يزوِّج ابنته فليستأذنها». [«الصحيحة» (١٢٠٦)].

١٨٩٠- عن مالك بن الحويرث، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله -جل ذكره- أن يخلق النسمة، فجامع الرجل المرأة؛ طار ماؤه في كلِّ عرق وعصبٍ منها، فإذا كان يوم السابع؛ أحضرَ الله له كل عرقٍ بينه وبين آدم، ثم قرأ: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ [الانفطار: ٨]». [«الصحيحة» (٣٣٣٠)].

١٨٩١- عن سهل بن أبي حثمة مرفوعاً: «إذا أُلقي في قلب امرىءٍ خِطبة امرأة، فلا بأس أن ينظر إليها». [«الصحيحة» (٩٨)].

١٨٩٢- عن عائشة مرفوعاً: «إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مُفسدةٍ؛ كان لها أجرها بما أنفقت، ولزوجها أجرهُ بما كسبَ، وللخازن مثل ذلك؛ لا ينقصُ بعضهم أجر بعض شيئاً». [«الصحيحة» (٧٣٠)].

١٨٩٣- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا أنفقت المرأة من كسبِ زوجها من غير

---

(١) أي: أوله كفورته، وفوعة الطيب: أول ما يفوح منه. (منه).

أمرهِ؛ فله نصف أجره». [«الصحيحة» (٧٣١)].

١٨٩٤- عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تزوج البكر على الثيِّب أقام عندها سبعاً، وإذا تزوَّج الثيِّب على البكر أقام عندها ثلاثاً». [«الصحيحة» (١٢٧١)].

١٨٩٥- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تزوج العبد فقد استكمل نصف دينه، فليتق الله فيما بقي». [«الصحيحة» (٦٢٥)].

١٨٩٦- عن أبي حميد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خطب أحدكم امرأة، فلا جناح عليه أن ينظر إليها إذا كان إنما ينظر إليها لخطبته، وإن كانت لا تعلم». [«الصحيحة» (٩٧)].

١٨٩٧- عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خطب أحدكم المرأة، فإن استطاع أن ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها؛ فليفعل». [«الصحيحة» (٩٩)].

١٨٩٨- عن زيد بن أرقم، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دعى الرجل امرأته فلتجب، وإن كانت على ظهرِ قتَب». [«الصحيحة» (١٢٠٣)].

١٨٩٩- عن عرباض بن سارية، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سقى الرجلُ امرأته الماء أُجِرَ». فقمت إليها فسقيتها وأخبرتها بما سمعت. [«الصحيحة» (٢٧٣٦)].

١٩٠٠- عن ابن عباس رفعه: «إذا غربت الشمس فكفوا صبيانكم، فإنها ساعة ينتشر فيها الشياطين». [«الصحيحة» (١٣٦٦)].

١٩٠١- عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قدم أحدكم ليلاً؛ فلا يأتينَّ أهله طروقاً، حتى تستحدَّ المُغِيبةُ، وتمتشطَ الشَّعِثَة». [«الصحيحة» (٣٩٧٦)].

١٩٠٢- عن عبدالله بن عمر مرفوعاً: «إذا ملك الرجل المرأة، لم تجز عطيتها إلا بإذنه». [«الصحيحة» (٢٥٧١)].

١٩٠٣- عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعٌ من السعادة: المرأة الصالحة، والمسكنُ الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء. وأربعٌ من الشقاء: الجار السوءُ، والمرأةُ السُّوءُ، والمركبُ السوءُ، والمسكن الضيِّق». [«الصحيحة» (٢٨٢)].

١٩٠٤- عن عائشة مرفوعاً: «استأمروا النساء في أبضاعهنَّ. قيلَ: فإنّ البكر تستحي أن تكلَّم؟ قال: سكوتها إذنها». [«الصحيحة» (٣٩٨)].

١٩٠٥- عن علي، قال: لما خرجنا من مكة اتبعتنا ابنة حمزة فنادت: يا عم يا عم! فأخذت بيدها فناولتها فاطمة قلت: دونك ابنة عمك، فلما قدمنا المدينة اختصمنا فيها أنا وزيد وجعفر، فقلت: أنا أخذتها وهي ابنة عمي، وقال زيد: ابنة أخي، وقال جعفر: ابنة عمي، وخالتها عندي، فقال رسول الله ﷺ لجعفر: «أشبهت خلقي وخُلقي». وقال لزيد: «أنت أخونا ومولانا». وقال لي: «أنت مني وأنا منك، ادفعوها إلى خالتها، فإن الخالة أم». فقلت: ألا تزوجها يا رسول الله؟ قال: «إنها ابنة أخي من الرضاعة». [«الصحيحة» (١١٨٢)].

١٩٠٦- عن عبدالله بن أبي عبدالله بن هبار بن الأسود، عن أبيه، عن جده أنه زوج بنتاً له، وكان عندهم كبر وغرابل، فخرج رسول الله ﷺ، فسمع الصوت، فقال: ما هذا؟ فقيل: زوج هبار ابنته، فقال النبي ﷺ: «أشيدوا النكاح، أشيدوا النكاح، هذا النكاح، لا السفاح». قال: قلت: فما الكبر. قال: «الطبل الكبير». والغرابيل الصنوج. [«الصحيحة» (١٤٦٣)].

١٩٠٧- عن عدي بن عدي الكندي، عن أبيه مرفوعاً: «أشيروا على النساء في أنفسهنَّ، فقال: إنَّ البكر تستحي يا رسول الله؟ قال: الثيّب تُعرب عن نفسها بلسانها، والبكرُ رضاها صماتها». [«الصحيحة» (١٤٥٩)].

١٩٠٨- عن أبي سعيد، قال: أصبنا سبياً يوم حنين، فكنا نلتمس فداءهن، فسألنا رسول الله ﷺ عن العزل؟ فقال: «اصنعوا ما بدا لكم، فما قضى الله فهو كائنٌ، فليس من كلِّ الماء يكون الولد». [«الصحيحة» (١٤٦٢)].

١٩٠٩- عن النعمان بن بشير مرفوعـاً: «اعدلـوا بيـن أولادكـم، اعدلـوا بيـن أولادكم، اعدلوا بين أولادكم». [«الصحيحة» (١٢٤٠)].

١٩١٠- عن معاوية بن قرّة عن عمّه[1] [أخي قـرة بـن إيـاس] أنـه كـان يـأتي النبي بابنه فيجلسه بين يديه، فقال له النبي ﷺ: «تحبه؟» قال: نعم حبّاً شـديداً، قـال: ثم إنّ الغلام مات، فقال له النبي ﷺ: «كأنك حزنت عليه؟». قـال: أجـل يـا رسـول الله، قال: «أفما يسرُّك إذا أدخلك اللهُ الجنة أن تجده على بابٍ مـن أبوابهـا فيفتحـه لك». قال: بلى، قال: «فإنه كذلك إن شاء الله». [«الصحيحة» (٢٥٧٧)].

١٩١١- قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم برجـالكم فـي الجنـة؟! النبيُّ فـي الجنة، والصدّيق في الجنة، والشهيدُ في الجنة، والمولود في الجنـة، والرجـلُ يـزور أخاه في ناحيـة المِصـر -لا يـزوره إلا للـه- فـي الجنـة. ألا أخـبركم بنسـائكم فـي الجنة؟! كل ودود ولودٍ، إذا غضبت أو أُسيء إليها [أو غضب زوجها]؛ قـالت: هـذه يدي فـي يـدكَ؛ لا أكتحـلُ بغمـضٍ حتـى ترضـى». روي مـن حديـث أنـس، وابـن عباس[2]، وكعب بن عُجرة. [«الصحيحة» (٣٣٨٠)].

١٩١٢- عن النعمان بن بشير، قال: جـاء أبـو بكـر يسـتأذن علـى النبي ﷺ، فسمع عائشة وهي رافعة صوتها على رسول الله ﷺ؟ فأذن له، فدخل، فقال: يا ابنـة أم رومان -وتناولها- أترفعين صوتك على رسول الله ﷺ؟! قال: فحـال النبـي بينـه وبينها. قال: فلما خرج أبو بكر جعل النبي ﷺ يقول لها -يترضاها-: «ألا ترين أنـي قد حِلتُ بين الرجلِ وبينك». قال: ثم جاء أبو بكر فاستأذن عليه، فوجده يضاحكهـا،

---

(١) كذا عند ابن سعد (٧/ ٣٢-٣٣)، وعلق عليه الشيخ -رحمه الله- بقوله: «لكـن رابنـي منـه قوله: «عن عمه»، وقد تبادر لذهني أول الأمر أنه لعله محرف من «عن أبيـه»، فإنـه هكـذا فـي «المسـند» و«سنن النسائي» بإسنادين عن معاوية بن قرة، وكلاهما أصح من هذا. ولكن يبـدو أنـه لا تحريـف، فـإنّ ابن سعد أورده في ترجمة (أخو قرة بن إياس)، فالظاهر أنه وهم من بعض رواته».

(٢) قال شيخنا -رحمه الله تعالى- تحت هذا الحديث (٧/ ١١٣٨): «وأما حديث ابـن عبـاس فقد تقدم تخريجه في المجلد الأول برقم (٢٨٧)». قلت: وهو في هذا الكتاب برقم (٢٧٢).

فأذن له، فدخل، فقال له أبو بكر يا رسول الله! أشركاني في سلمكما، كما أشركتماني في حربكما. [«الصحيحة» (٢٩٠١)].

١٩١٣- عن أنس، قال: كان رجل جالس مع النبي ﷺ، فجاءه ابن له فأخذه فقبَّله ثم أجلسه في حجره، وجاءت ابنة له، فأخذها إلى جنبه، فقال النبي ﷺ: «ألا عدلت بينهما». يعني: بين ابنه وبنته في تقبيلهما. [«الصحيحة» (٢٨٨٣، ٢٩٩٤)(١)].

١٩١٤- عن الزبير، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا عسى أحدُكم أن يضرب امرأته ضربَ الأمةِ! ألا خيرُكم خيرُكم لأهله». [«الصحيحة» (٢٦٧٨)].

١٩١٥- عن عامر، قال: سمعت النعمان بن بشير وهو يخطب على المنبر فقال: تصدق أبي عليّ بصدقة، فقالت عمرة بنت رواحة: لا أرضى حتى تُشهدَ عليها رسول الله ﷺ، فأتى بشير رسول الله ﷺ فقال: إني تصدقت على ابني بصدقة، فقالت عمرة بنت رواحة: لا أرضى حتى تُشهدَ عليها رسول الله ﷺ؟ فقال: «ألك بنون غيره؟» قال: نعم. قال: «فكلّهم أعطيت مثلما أعطيت؟». قال: لا. قال: «هذا جور؛ فلا تشهدني عليه اتقوا الله، واعدلوا بين أولادكم؛ كما تُحبّون أن يبرُّوكم». [«الصحيحة» (٣٩٤٦)].

١٩١٦- عن أبي هريرة، قال: قيل لرسول الله ﷺ: أي النساء خير؟ قال: «التي تسره إذا نظر إليها، وتطيعه إذا أَمر، ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره». [«الصحيحة» (١٨٣٨)].

١٩١٧- عن عائشة، أن رسول الله ﷺ ذكر فاطمة -رضي الله عنها-، قالت: فتكلمت أنا، فقال: «أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة؟ قلتُ: بلى. قال: فأنت زوجتي في الدنيا والآخرة»(٢). [«الصحيحة» (٢٢٥٥)].

---

(١) لفظه: «فما عدلت...».

(٢) انظر: رقم (٣٣٩٤) الآتي.

١٩١٨- عن ابن عمر، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يستعدي على والده، قال: إنه أخذ مالي. فقال له رسول الله ﷺ: «أما علمتَ أنك ومالك من كسب أبيك؟!». [«الصحيحة» (١٥٤٨)].

١٩١٩- عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ: «إن إبليس يضع عرشه على الماء -وفي طريق: البحر-، ثم يبعث سراياه؛ فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئاً، ثم يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرَّقت بينه وبين امرأته، فيُدنيه منه ويقول: نِعمَ أنتَ! قال الأعمش: أراه قال: فيلتزمه». [«الصحيحة» (٣٢٦١)].

١٩٢٠- عن ابن عمر مرفوعاً: «إن أعظم الذنوب عند الله رجل تزوج امرأةً؛ فلما قضى حاجته منها طلقها وذهب بمهرها، ورجلٌ استعمل رجلاً فذهبَ بأجرته، وآخر يقتلُ دابةً عبثاً». [«الصحيحة» (٩٩٩)].

١٩٢١- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يغارُ، وإن المؤمن يغار، وغيرة الله: أن يأتي المؤمن ما حرَّم عليه». [«الصحيحة» (٣٥١٥)].

١٩٢٢- عن المقدام بن معدي كرب: أن رسول الله ﷺ قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن الله يوصيكم بالنساء خيراً، فإنهنَّ أمهاتكم وبناتكم وخالاتُكم، إن الرجلَ من أهلِ الكتابِ يتزوجُ المرأةَ وما يعلقُ يداها الخيطَ، فما يرغب واحدٌ منهما عن صاحبه [حتى يموتا هرماً]». [«الصحيحة» (٢٨٧١)].

١٩٢٣- عن أبي سعيد أو جابر أن نبي الله ﷺ خطب خطبة فأطالها، وذكر فيها أمر الدنيا والآخرة، فذكر «أن أول ما هلك بنو إسرائيلَ أنَّ امرأةَ الفقيرِ كانت تُكلِّفُهُ من الثياب أو الصِّيغ -أو قال: من الصِّيْغةِ- ما تُكلِّفُ امرأةُ الغنيِّ. فذكر امرأةً من بني إسرائيل كانت قصيرة، واتخذت رجلين من خشب، وخاتماً له غلقٌ وطبقٌ، وحشته مسكاً، وخرجت بين امرأتين طويلتين أو جسيمتين، فبعثوا إنساناً يتبعهم، فعرف الطويلتين، ولم يعرف صاحبة الرِّجلين من خشبٍ». [«الصحيحة» (٥٩١)].

١٩٢٤- عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن أولادكم هبة الله لكم ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾ [الشورى: ٤٩]، فهم وأموالهم لكم إذا احتجتُم إليها». [«الصحيحة» (٢٥٦٤)].

١٩٢٥- عن أم سلمة -رضي الله عنها-: أن النبي ﷺ آلى من نسائه شهراً، فلما مضى تسعة وعشرون يوماً؛ غدا -أو راح-، فقيل له: إنك حلفت ألا تدخل شهراً؟! فقال: «إن الشهر يكون تسعة وعشرين يوماً». حديث متواتر جاء عن جماعة من الصحابة(١). [«الصحيحة» (٣٥٠٥)].

١٩٢٦- عن جابر بن عبدالله، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إن عشتُ -إن شاء الله- زجرتُ أن يسمى: بركةَ، ونافعاً، وأفلحَ، فلا أدري قال: أفلحَ أو لا، فقُبض النبي ﷺ ولم يزجر عن ذلك»(٢) [«الصحيحة» (٣٢٧١)].

١٩٢٧- عن النعمان بن بشير: أن أباه نحله نحلاً، فأراد أن يشهد النبي ﷺ فقال: «كل ولدك نحلت كما نحلته؟»، فقال: لا، قال رسول الله ﷺ: «إن عليك من الحقِّ أن تعدلَ بين ولدك، كما عليهم من الحقّ أن يبرُّوك». [«الصحيحة» (٢٨٤٧)].

١٩٢٨- عن علي بن الحسين، أن المسور بن مخرمة حدَّث: أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية -مقتل حسين بن علي- لقيه المسور بن مخرمة فقال: هل لك إلي من حاجة تأمرني بها؟ قال: فقلت له: لا، قال له: هل أنت مُعطيَّ سيف رسول الله ﷺ؛ فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه، وإِيم الله! لئن أعطيتنيه؛ لا يخلص إليه أبداً حتى تبلغ نفسي؛ إن علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي

---

(١) اقتصرنا على لفظ حديث أم سلمة. ومن هؤلاء الصحابة: أنس بن مالك، وعائشة، وجابر ابن عبدالله -رضي الله عنهم-.

(٢) ونحوه في المجلد الخامس برقم (٢١٤٣) مستفاداً من كلام شيخنا -رحمه الله- في «الصحيحة» (٧/ ٨٠٣)، وهو في هذا الكتاب برقم (١٦٥٥).

جهل على فاطمة، فسمعت رسول الله ﷺ -وهو يخطب الناس في ذلك على منبره هذا، وأنا يومئذٍ محتلم- فقال: «إن فاطمة بضعة مني، وأنا أتخوَّف أن تُفتن في دينها». قال: ثم ذكر صهراً له من بني عبد شمس، فأثنى عليه في مصاهرته إياه فأحسن، قال: «حدثني فصدقني، ووعدني فوفى لي؛ وإني لست أُحرِّم حلالاً، ولا أُحلُّ حراماً، ولكن والله لا تجتمع ابنة رسول الله وابنة عدوِّ الله مكاناً واحداً أبداً -وفي رواية: عند رجلٍ واحدٍ أبداً-». [«الصحيحة» (٣٥٣٤)].

١٩٢٩- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المرأة خُلقت من ضلع، لن تستقيم لك على طريقةٍ، فإن استمتعتَ بها؛ استمتعت بها وبها عوجٌ، وإن ذهبت تُقيمها كسرتها، وكسرها طلاقها». [«الصحيحة» (٣٥١٧)].

١٩٣٠- عن أم مُبشر الأنصارية: أن النبي ﷺ خطب أم مبشر بنت البراء بن معرور، فقالت: إني اشترطت لزوجي أن لا أتزوج بعده. فقال النبي ﷺ: «إنَّ هذا لا يَصْلُحُ». [«الصحيحة» (٦٠٨)].

١٩٣١- عن مسروق وعمرو بن عتبة، أنهما كتبا إلى سبيعة بنت الحارث يسألانها عن أمرها؟ فكتبت إليهما: أنها وضعت بعد وفاة زوجها بخمسة وعشرين [ليلة] فتهيأت تطلب الخير، فمرّ بها أبو السنابل بن بعكك، فقال: قد أسرعت، اعتدي آخر الأجلين؛ أربعة أشهر وعشراً، فأتيت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله! استغفر لي. قال: وفيم ذاك؟ فأخبرته [الخبر]، فقال: «إن وجدت رجلاً صالحاً فتزوجي». [«الصحيحة» (٢٧٢٢)].

١٩٣٢- عن أبي هريرة: أن رجلاً أراد أن يتزوج امرأةً من نساء الأنصار، فقال رسول الله ﷺ: «انظر إليها؛ فإن في أعين الأنصار شيئاً». يعني: الصِّغر. [«الصحيحة» (٩٥)].

١٩٣٣- عن المغيرة بن شعبة: أنه خطب امرأة، فقال النبي ﷺ: «انظر إليها؛ فإنه أحرى أن يؤدم بينكما». [«الصحيحة» (٩٦)].

١٩٣٤- عن حصين بن محصن، عن عمة له [يقال: اسمها أسماء][1]، أنها دخلت على رسول الله ﷺ لبعض الحاجة، فقضى حاجتها، فقال لها رسول الله ﷺ: أذات زوج أنت؟ قالت: نعم. قال: كيف أنت له؟ قالت: ما آلوه؛ إلا ما عجزت عنه، فقال رسول الله ﷺ: «انظري أين أنتِ منه، فإنه جنّتُكِ ونارُكِ». [«الصحيحة» (٢٦١٢)].

١٩٣٥- قال رسول الله ﷺ: «إنما النساء شقائقُ الرجال». جاء من حديث عائشة، وأنس، وفيه قصة. [«الصحيحة» (٢٨٦٣)].

١٩٣٦- عن فاطمة بنت قيس، قالت: أتيت النبي ﷺ فقلت: أنا بنت آل خالد، وإن زوجي فلاناً أرسل إليّ بطلاقي، وإني سألت أهله النفقة والسكن، فأَبوا عليّ، قالوا: يا رسول الله إنه قد أرسل إليها بثلاث تطليقات، قالت: فقال رسول الله ﷺ: «إنما النفقةُ والسكنُ للمرأةِ إذا كان لزوجها عليها الرَّجعةُ». [«الصحيحة» (١٧١١)].

١٩٣٧- عن المُغيرة بن شعبة، قال: لما قدمت نجران سألوني، فقالوا: إنكم تقرؤون: ﴿يا أُخْتَ هَارُونَ﴾، وموسى قبل عيسى بكذا وكذا؟! فلما قدمتُ على رسول الله ﷺ؛ سألته عن ذلك؟ فقال: «إنهم كانوا يُسمُّون بأنبيائهم والصالحينَ قبلهم». [«الصحيحة» (٣٥٨٨)].

١٩٣٨- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني أحرِّجُ حق الضعيفين: اليتيم والمرأة». [«الصحيحة» (١٠١٥)].

١٩٣٩- عن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: لما أمر رسول الله ﷺ بتخيير أزواجه؛ بدأ بي فقال: «إني ذاكرٌ لكِ أمراً، فلا عليكِ أن تستعجلي؛ حتى تستأمري أبويكِ». قالت: وقد علم أن أبويَّ لم يكونا يأمراني بفراقه، قالت: ثم قال: إن الله قال: ﴿يأَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لأَزْوَاجِكَ...﴾ [الأحزاب: ٢٨-٢٩] إلى تمام الآيتين. فقلت

---

(١) زيادة منا، وهي في «التقريب» (رقم ٨٧٩٤).

له: ففي أي شيء أستأمر أبويَّ؟! فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة. [«الصحيحة» (٣٥٩٣)].

١٩٤٠- عن أسماء ابنة يزيد الأنصارية، قالت: مرّ بي النبي ﷺ وأنا في جَوار أترابٍ لي، فسلم علينا وقال: «إياكنَّ وكفر المُنعَّمينَ! فقلتُ: يا رسول الله! وما كفرُ المُنعَّمين؟ قال: لعل إحداكن تطول أَيمتُها من أبويها، ثم يرزقها الله زوجاً، ويرزقُها منه ولداً، فتغضب الغضبة فتكفر فتقول: ما رأيت منك خيراً قطٌّ». [«الصحيحة» (٨٢٣)].

١٩٤١- عن عبدالله بن عباس مرفوعاً: «الأيمُ أحقُ بنفسها من وليِّها، والبكرُ تستأذنُ في نفسها، وإذنُها صماتها». [«الصحيحة» (١٢١٦)].

١٩٤٢- عن عائشة، قالت: ذكر عند رسول الله ﷺ رجل يقال له: شهاب، فقال رسول الله ﷺ: «بل أنت هِشَام». [«الصحيحة» (٢١٥)].

١٩٤٣- عن عائشة مرفوعاً: «تخيروا لنطفكم، فانكحوا الأكفاء، وأنكحوا إليهم». [«الصحيحة» (١٠٦٧)].

١٩٤٤- عن أبي أمامة مرفوعاً: «تزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة، ولا تكونوا كرهبانية النصارى». [«الصحيحة» (١٧٨٢)].

١٩٤٥- عن عائشة، قالت: أنها كانت مع رسول الله ﷺ في سفر وهي جارية؛ [قالت: لم أحملِ اللحم ولم أبدن]، فقال لأصحابه: «تقدموا». [فتقدَّموا] ثم قال: «تعالي أسابقك». فسابقته، فسبقته على رجلي، فلما كان بعد -وفي رواية: فسكت عني حتى إذا حملت اللحم وبدنت ونسيت-، خرجت معه في سفر، فقال لأصحابه: «تقدموا». [فتقدموا]، ثم قال: «تعالي أسابقك». ونسيت الذي كان، وقد حملت اللحم، فقلت: كيف أسابقك يا رسول الله! وأنا على هذا الحال؟ فقال: «لتفعلن». فسابقته، فسبقني، فـ[جعل يضحك، و] قال: «هذه بتلك السَّبْقةِ». [«الصحيحة» (١٣١)].

١٩٤٦- عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «تُنكح المرأة على إحدى خصال ثلاثةٍ: تُنكح المرأةُ على مالها، وتُنكح المرأة على جمالها، وتُنكح المرأة على دينها، فخذ ذات الدينِ والخُلقِ تربت يمينك». [«الصحيحة» (٣٠٧)].

١٩٤٧- عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً: «ثلاثةٌ يدعون فلا يستجاب لهم: رجلٌ كانت تحته امرأةٌ سيئةُ الخُلق فلم يطلّقها، ورجلٌ كان له على رجلٍ مال فلم يُشهد عليه، ورجل آتى سفيهاً ماله وقد قال الله -عز وجل-: ﴿**وَلاَ تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ**﴾ [النساء: ٥]». [«الصحيحة» (١٨٠٥)].

١٩٤٨- عن ابن عباس مرفوعاً: «الثيِّبُ أحقُّ بنفسها من وليها، والبكر يستأذنها أبوها في نفسها، وإذنها صُماتُها». [«الصحيحة» (١٨٠٧)].

١٩٤٩- عن عائشة، قالت: جاءت عجوز إلى النبي ﷺ وهو عندي، فقال لها رسول الله ﷺ: «من أنتِ؟» قالت: أنا جثامة المزنية. فقال: «بل أنت حسانة المزنية، كيف أنتم؟ كيف حالكم؟ كيف كنتم بعدنا؟». قالت: بخير بأبي أنت وأمي يا رسول الله! فلما خرجت؛ قلت: يا رسول الله! تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال؟! فقال: «إنها كانت تأتينا زمن خديجة، وإن حُسن العهد من الإيمان». [«الصحيحة» (٢١٦)].

١٩٥٠- عن أبي كبشة مرفوعاً: «خياركم خياركم لأهله». [«الصحيحة» (١٨٣٥)].

١٩٥١- عن عبدالوهاب بن بخت مرفوعاً: «خير الأسماء عبدالله وعبدالرحمن، وأصدق الأسماء همام وحارث، وشر الأسماء حرب ومُرة». [«الصحيحة» (١٠٤٠)].

١٩٥٢- عن أبي أذينة الصدفي، أن رسول الله ﷺ قال: «خير نسائكم الودود الولود، المواتية، المواسية؛ إذا اتَّقينَ الله، وشر نسائكم المُتبرِّجات المتخيلات، وهن المنافقات، لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم». [«الصحيحة» (١٨٤٩)].

١٩٥٣- عن عقبة بن عامر مرفوعاً: «خير النكاح أيسره». [«الصحيحة» (١٨٤٢)].

١٩٥٤- عن عائشة مرفوعاً: «خيركم خيركم لأهله، وإذا مات صاحبكم فدعوه». [«الصحيحة» (١١٧٤)].

١٩٥٥- عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي وإذا مات صاحبكم؛ فدعوه». [«الصحيحة» (٢٨٥)].

١٩٥٦- عن عائشة، قالت: ما علمتُ حتى دخلت علي زينب بغير إذن، وهي غضبى، ثم قالت: يا رسول الله أحسبك إذا قلبت لك بُنيـةُ أبي بكر ذُريعَتيْها؟ ثم أقبلت علي، فأعرضت عنها، حتى قال النبي ﷺ: «دونك فانتصري». فأقبلت عليها حتى رأيتها وقد يبس ريقها في فيها ما تَردُّ عليّ شيئاً، فرأيت النبي ﷺ يتهلل وجهه. [«الصحيحة» (١٨٦٢)].

١٩٥٧- عن عبدالرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالأبكار، فإنهنَّ أعذبُ أفواهاً، وأنتق أرحاماً، وأرضى باليسير» [«الصحيحة» (٦٢٣)].

١٩٥٨- عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: قلت: يا رسول الله! أرأيت لو نزلت وادياً وفيه شجرة قد أُكل منها، ووجدت شجراً لم يؤكل منها؛ في أيها كنت ترتع بعيرك؟ قال: «في التي لم يُرتع منها». يعني: أن رسول الله ﷺ لم يتزوج بكراً غيرها. [«الصحيحة» (٣١٠٥)].

١٩٥٩- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: أن رجلاً من الأنصار كان له فحلان؛ فاغتلما فأدخلهما حائطاً، فسدَّ عليهما الباب، ثم جاء إلى النبي ﷺ، فأراد أن يدعو له، والنبي ﷺ قاعد ومعه نفر من الأنصار، فقال: يا نبي الله! إني جئت في حاجة، وإن فحلين لي اغتلما، فأدخلتهما حائطاً، وسددت الباب عليهما، فأحب أن تدعو لي أن يسخّرهما الله لي! فقال لأصحابه: «قوموا معنا». فذهب حتى أتى

الباب، فقال: «افتح». ففتح الباب؛ فإذا أحد الفحلين قريب من الباب، فلما رأى النبي ﷺ سجد له، فقال النبي ﷺ: «ائتني بشيء أشد به رأسه، وأمكنك منه». فجاء بخطام، فشد به رأسه وأمكنه منه. ثم مشيا إلى أقصى الحائط إلى الفحل الآخر، فلما رآه؛ وقع له ساجداً، فقال للرجل: «ائتني بشيء أشد به رأسه». فشد رأسه، وأمكنه منه، وقال: «اذهب؛ فإنهما لا يعصيانك». فلما رأى أصحاب النبي ﷺ ذلك؛ قالوا: يا رسول الله! هذان فحلان لا يعقلان سجدا لك؛ أفلا نسجد لك؟ قال: «لا آمرُ أحداً أن يسجُد لأحدٍ، ولو أمرتُ أحداً أن يسجدَ لأحدٍ؛ لأمرت المرأةَ أن تسجد لزوجها». [«الصحيحة» (٣٤٩٠)].

١٩٦٠- عن عتبة بن عبد السلمي، قال: «كان ﷺ إذا أتاه الرجل وله اسم لا يحبه؛ حوّله». [«الصحيحة» (٢٠٩)].

١٩٦١- «كان ﷺ إذا أراد أن يُزوج بنتاً من بناته جلس إلى خدرها، فقال: إن فلاناً يذكر فلانة -يسميها، ويسمي الرجل الذي يذكرها- فإن هي سكتت؛ زوجها، أو إن كرهت نقرت السترَ، فإذا نقرته لم يزوجها». روي من حديث: عائشة، وأبي هريرة، وابن عباس، وأنس بن مالك. [«الصحيحة» (٢٩٧٣)].

١٩٦٢- عن عائشة، قالت: «كان ﷺ إذا سمع اسماً قبيحاً؛ غيّره، فمرّ على قرية يقال لها: عفرة، فسمّاها: خضرة». [«الصحيحة» (٢٠٨)].

١٩٦٣- عن أبي هريرة: «كان اسم زينب برّة [فقيل: تزكي نفسها] فسمّاها النبي ﷺ زينب». [«الصحيحة» (٢١١)].

١٩٦٤- عن أبي هريرة: «كان رسول الله ﷺ لَيُدلع لسانه للحسن بن علي، فيرى الصبيُّ حُمرة لسانه، فيبهشُ إليه». [«الصحيحة» (٧٠)].

١٩٦٥- عن عمر: «كان ﷺ طلق حفصة ثم راجعها». [«الصحيحة» (٢٠٠٧)].

١٩٦٦- عن ابن عباس: «كان ﷺ يأمر بناته ونساءه أن يخرجن في العيدين».

[«الصحيحة» (٢١١٥)].

١٩٦٧- عن عائشة، أن رسول الله ﷺ: «كان يُغيِّر الاسم القبيح إلى الاسم الحسن». [«الصحيحة» (٢٠٧)].

١٩٦٨- عن أنس: «كان ﷺ يُلاعب زينب بنت أم سلمة وهو يقول: يا زُوينب! يا زوينب، مراراً». [«الصحيحة» (٢١٤١)].

١٩٦٩- عن ابن عباس، قال: «كانت جويرية اسمها بَرَّة، فحوَّل رسول الله ﷺ اسمها جويرية، وكان يكره أن يقال: خرج من عند بَرَّةَ». [«الصحيحة» (٢١٢)].

١٩٧٠- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لم يُرَ للمتحابينِ مثلُ النكاح». [«الصحيحة» (٦٢٤)].

١٩٧١- عن زيد بن أرقم: أن معاذاً قال: يا رسول الله! أرأيت أهل الكتاب يسجدون لأساقفتهم وبطارقتهم، أفلا نسجد لك؟ قال: «لو كنت آمراً أحداً أن يسجدَ لأحدٍ؛ لأمرتُ المرأةَ أن تسجد لزوجها، ولا تؤدِّي المرأة حقَّ زوجها؛ حتى لو سألها نفسها على قَتَب لأعطتهُ». [«الصحيحة» (٣٣٦٦)].

١٩٧٢- عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «ليس على رجلٍ طلاقٌ فيما لا يملكُ، ولا عِتاقٌ فيما لا يملكُ، ولا بيعٌ فيما لا يملكُ». [«الصحيحة» (٢١٨٤)].

١٩٧٣- عن عائشة مرفوعاً: «ليس على ولد الزنا من وزرِ أبويهِ شيءٌ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [فاطر: ١٨]». [«الصحيحة» (٢١٨٦)].

١٩٧٤- عن واثلة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس للمرأة أن تنتهك شيئاً من مالها إلا بإذن زوجها». [«الصحيحة» (٧٧٥)].

١٩٧٥- عن عبدالله بن عمرو: أن رئاب بن حذيفة تزوج امرأة، فولدت له ثلاثة غلمة، فماتت أمهم، فورثوها رباعها وولاء مواليها، وكان عمرو بن العاص عصبة بنيها، فأخرجهم إلى الشام، فماتوا، فقدم عمرو بن العاص، ومات مولى لها، وترك مالاً، فخاصمه إخوتها إلى عمر بن الخطاب، فقال عمر: قال رسول الله ﷺ:

«ما أحرزَ الولدُ أو الوالدُ فهو لعصبتهِ من كان». [«الصحيحة» (٢٢١٣)].

١٩٧٦- عن عمرو بن أمية مرفوعاً: «ما أعطى الرجل امرأته فهو صدقة». [«الصحيحة» (١٠٢٤)].

١٩٧٧- عن أبي هريرة: جاء نسوة إلى رسول الله ﷺ فقلن: يا رسول الله! ما نقدر عليك في مجلسك من الرجال، فواعدنا منك يوماً نأتيك فيه. قال: «موعدكن بيت فلان». وأتاهن في ذلك اليوم، ولذلك الموعد. قال: فكان مما قال لهنّ: «ما من امرأة تقدّم ثلاثاً من الولدِ تحتسبهنّ إلا دخلت الجنة. قالت امرأةٌ منهن: أو اثنان؟ قال: أو اثنان». [«الصحيحة» (٢٦٨٠)].

١٩٧٨- عن أبي هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من بني آدم مولودٌ إلا يمسُّه الشيطانُ حين يولدُ، فيستهلُّ صارخاً من مسِّ الشيطان؛ غير مريمَ وابنها». ثم يقول أبو هريرة: ﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾. [«الصحيحة» (٢٧١١)].

١٩٧٩- عن ابن عباس مرفوعاً: «ما من مسلم تدرك له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه أو صحبهما إلا أدخلتاه الجنّة». [«الصحيحة» (٢٧٧٦)].

١٩٨٠- عن حبيبة -أو أم حبيبة- قالت: كنا في بيت عائشة، فدخل رسول الله ﷺ، فقال: «ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أطفالٍ لم يبلغوا الحنْثَ؛ إلا جيءَ بهم حتى يوقفوا على باب الجنة، فيقال لهم: ادخلوا الجنة، فيقولون: أندخلُ ولم يدخل أبوانا؟! فيقال لهم -فلا أدري في الثانية-: ادخلوا الجنة وآباءكم، قال: فذلك قول الله - عز وجل-: ﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾؛ قال: نفعتِ الآباءَ شفاعةُ أولادهم». [«الصحيحة» (٣٤١٦)].

١٩٨١- عن ابن مسعود: أن رسول الله ﷺ خطب النساء فقال لهنّ: «ما منكنّ امرأةٌ يموتُ لها ثلاثةٌ؛ إلا أدخلها الله -عز وجل- الجنة، فقالت أجلُّهن امرأةً: يا رسول الله! وصاحبة الاثنين في الجنة؟ قال: وصاحبة الاثنين في الجنة».

[«الصحيحة» (٣٤٤١)].

١٩٨٢- عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما-، قال: لما طلَّق حفص بن المغيرة امرأته فاطمة، فأتت النبي ﷺ فقال لزوجها: «متعها»، قال: لا أجد ما أمتعها، قال: «فإنه لا بد من المتاع»، قال: «متعها ولو نصف صاع من تمر». [«الصحيحة» (٢٢٨١)].

١٩٨٣- عن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: جاءتني امرأة ومعها ابنتان لها، فسألتني، فلم تجد عندي غير تمرة واحدة، فأعطيتها إياها، فأخذتها، فقسمتها بين ابنتيها، ولم تأكل منها شيئاً، ثم قامت فخرجت وابنتاها، فدخل علي النبي ﷺ، فحدثته حديثها، فقال النبي ﷺ: «من ابتلي من [هذه] البناتِ بشيءٍ فأحسنَ إليهنَّ؛ كُنَّ لهُ ستراً من النار». [«الصحيحة» (٣١٤٣)].

١٩٨٤- عن أبي هريرة مرفوعاً: «من أتى النساء في أعجازهنّ؛ فقد كفرَ». [«الصحيحة» (٣٣٧٨)].

١٩٨٥- عن رجل من مزينة، أنه قالت له أمه: ألا تنطلق فتسأل رسول الله ﷺ كما يسأله الناس؟ فانطلقت أسأله، فوجدته قائماً يخطب؛ وهو يقول: «من استعفَّ أعفَّه الله، ومن استغنى أغناه الله، ومن سألَ الناس وله عدلُ خمس أواقٍ، فقد سأل إلحافاً». فقلت بيني وبين نفسي: لناقة له هي خير من خمس أواقٍ، ولغلامه ناقة أخرى هي خير من خمس أواقٍ، فرجعت ولم أسأله. [«الصحيحة» (٢٣١٤)].

١٩٨٦- عن أبي كبشة الأنماري، قال: كان رسول الله ﷺ جالساً في أصحابه، فدخل، ثم خرج وقد اغتسل، فقلنا: يا رسول الله! قد كان شيء؟ قال: «أجل؛ مرَّت بي فلانة، فوقع في قلبي شهوة النساء، فأتيت بعض أزواجي، فأصبتها، فكذلك فافعلوا؛ فإنه «من أماثل أعمالكم إتيان الحلال». [«الصحيحة» (٤٤١)].

١٩٨٧- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من خبَّب خادماً على أهلها فليس منا، ومن أفسد امرأة على زوجها؛ فليس منا». [«الصحيحة» (٣٢٤)].

١٩٨٨- عن عدي بن حاتم مرفوعاً: «من ضم يتيماً لـه أو لغيره حتى يُغنيه الله عنه؛ وجبت له الجنة». [«الصحيحة» (٢٨٨٢)].

١٩٨٩- عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من عالَ ابنتين أو ثلاث بناتٍ، أو أُختين أو ثلاث أخواتٍ، حتى يمتنَ (وفي رواية: يَبِنَّ، وفي أخرى: يبلُغنَ) أو يموتَ عنهنَّ؛ كنت أنا وهو كهاتين، وأشار بأصبعيهِ السَّبابة والوُسطى». [«الصحيحة» (٢٩٦)].

١٩٩٠- عن جابر مرفوعاً: «من عال ثلاثاً من بناتٍ يكفيهنَّ، ويرحمهنَّ، ويرفق بهنَّ، فهو في الجنة». [«الصحيحة» (٢٤٩٢)].

١٩٩١- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من عال جاريتين حتى تبلُغا؛ جاء يوم القيامة أنا وهو وضمَّ أصابعه». [«الصحيحة» (٢٩٧)].

١٩٩٢- عن أنس مرفوعاً: «من كان له أختان أو ابنتان، فأحسن إليهما ما صحبتاه، كنت أنا وهو في الجنة كهاتين. وقرن بين إصبعيه». [«الصحيحة» (١٠٢٦)].

١٩٩٣- عن عقبة بن عامر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان له ثلاثُ بناتٍ، فصبر عليهنَّ وأطعمهن وسقاهن وكساهنّ من جدته كنّ له حجاباً من النار يوم القيامة». [«الصحيحة» (٢٩٤)].

١٩٩٤- عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان له ثلاث بنات يؤويهن ويكفيهن ويرحمهن فقد وجبت له الجنة ألبتة. فقال رجل من بعض القوم: وثنتين يا رسول الله. قال: وثنتين». [«الصحيحة» (١٠٢٧)]

١٩٩٥- عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان له ثلاثُ بناتٍ أو ثلاثُ أخواتٍ فاتقى الله وأقام عليهن، كان معي في الجنة هكذا؛ وأومأ بالسباحة والوسطى». [«الصحيحة» (٢٩٥)].

١٩٩٦- عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنَّ له ثلاث بناتٍ يؤويهنّ، ويرحمهنّ ويكفلهنّ وجبت له الجنة البتة. قيل: يا رسول الله! فإن

كانت اثنتين؟ قال: وإن كانت اثنتين. قال: فرأى بعض القومِ أن لو قالوا له: واحـدة؟ لقال: واحدةٌ». [«الصحيحة» (٢٦٧٩)].

١٩٩٧- عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة السلمي قال: قلت له: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه انتقاص ولا وهمٌ. قال: سمعته يقول: «١- من ولد له ثلاثة أولادٍ في الإسلام فماتوا قبل أن يبلغوا الحنثَ، أدخله الله -عز وجل- الجنةَ برحمته إياهم. ٢- ومن شابَ شيبةً في سبيل الله -عز وجل- كانت له نوراً يوم القيامة. ٣- ومن رمى بسهمٍ في سبيل الله -عز وجل- بلغ به العدو أصاب أو أخطأ كان له كعدل رقبةٍ. ٤- ومن أعتق رقبةً مؤمنةً أعتق الله بكل عضوٍ منها عضواً منه من النار. ٥- ومن أنفق زوجين في سبيل الله -عز وجل- فإن للجنة ثمانية أبواب يُدخله الله -عز وجل- من أي باب شاء منها الجنة». [«الصحيحة» (٢٦٨١)].

١٩٩٨- قال ﷺ: «المتلاعنان إذا تفرَّقا، لا يجتمعان أبداً». ورد من حديث ابن عمر، وسهل بن سعد، وعبدالله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب. [«الصحيحة» (٢٤٦٥)].

١٩٩٩- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «المختلعات والمنتزعات هُنَّ المنافقاتُ». [«الصحيحة» (٦٣٢)].

٢٠٠٠- عن عبدالله بن عمرو: أن امرأة خاصمت زوجها في ولدها، فقال النبي ﷺ: «المرأة أحقُّ بولدها ما لم تَزَوَّجْ». [«الصحيحة» (٣٦٨)].

٢٠٠١- عن سالم بن عبدالله [بن عمر]، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «المرأة عورة، وإنها إذا خرجت استشرفها الشيطان، وإنها لا تكونُ أقرب إلى الله منها في قعر بيتها». [«الصحيحة» (٢٦٨٨)].

٢٠٠٢- عن ميمون بن مهران قال: خطب معاوية -رضي الله عنه- أم الدرداء، فأَبت أن تزوَّجهُ وقالت: سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله ﷺ:

«المرأة في آخر أزواجها أو قال: لآخر أزواجها» أو كما قالت -ولست أريد بأبي الدرداء بدلاً. [«الصحيحة» (١٢٨١)].

٢٠٠٣- عن علي بن أبي طالب: «نهى ﷺ عن أن تُكلَّم النساء (يعني: في بيوتهن) إلا بإذن أزواجهنَّ». [«الصحيحة» (٦٥٢)].

٢٠٠٤- عن الربيع بن سبرة الجهني، عن أبيه: «نهى ﷺ عن المُتعة [زمان الفتح متعة النساء]، وقال: ألا إنها حرامٌ من يومكم هذا إلى يوم القيامة». [«الصحيحة» (١٠١٠)].

٢٠٠٥- عن الربيع بن سبرة، عن أبيه، أن رسول الله نهى عن المتعةِ وقال: «ألا إنها حرامٌ من يومكم هذا إلى يوم القيامة ومن كان أعطى شيئاً؛ فلا يأخذه». [«الصحيحة» (٣٨١)].

٢٠٠٦- عن جابر بن عبدالله: «نهى ﷺ عن مَحاشِي النساء». [«الصحيحة» (٢٣٩٩)].

٢٠٠٧- عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «النكاح من سُنتي، فمن لم يعمل بسُنتي فليس مني، وتزوجوا؛ فإني مكاثر بكم الأمم، ومن كان ذا طول فلينكح، ومن لم يجد فعليه بالصيام، فإنَّ الصوم له وِجاءٌ». [«الصحيحة» (٢٣٨٣)].

٢٠٠٨- عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ لما خرج نزل ثنية الوداع، فرأى مصابيح، وسمع نساء يبكين، فقال: «ما هذا؟». فقالوا: يا رسول الله! نساء كانوا تمتعوا منهم أزواجهن، فقال رسول الله ﷺ: «هَدَمَ -أو قال: حرَّم- المُتعةَ: النِّكاحُ، والطَّلاقُ، والعدَّة، والميراثُ» [«الصحيحة» (٢٤٠٢)].

٢٠٠٩- قال ﷺ: «هذه، ثُمَّ ظُهُورَ الحُصرِ. قاله ﷺ لأزواجه في حَجَّةِ الوداع». وردَ من حديث أبي واقد الليثي، وأبي هريرة، وزينب بنت جحش، وسودة

بنت زمعة، وأم سلمة[١]، وعبدالله بن عمر. [«الصحيحة» (٢٤٠١)].

٢٠١٠- عن حجر بن قيس -وكان قد أدرك الجاهلية-، قال: خطب علي -رضي الله عنه- إلى رسول الله ﷺ فاطمة -رضي الله عنها-، فقال: «هي لكَ على أن تُحسِنَ صُحبتها». [«الصحيحة» (١٦٦)].

٢٠١١- عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن النبي ﷺ: أن امرأة أتته، فقالت: يا رسول الله! انطلق زوجي غازياً وكنت أقتدي بصلاته إذا صلى، وبفعله كله، فأخبرني بعمل يبلغني عمله حتى يرجع؟ فقال لها: «أتستطيعين أن تقومي ولا تقعدي، وتصومي ولا تفطري، وتذكري الله -تبارك وتعالى- ولا تفتُري حتى يرجع؟». قالت: ما أطيق هذا يا رسول الله! فقال: «والذي نفسي بيده! لو طُوِّقتيه؛ ما بلغتِ العُشر من عمله حتى يرجع». [«الصحيحة» (٣٤٥٠)].

٢٠١٢- عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: «لا تؤذي امرأةٌ زوجها في الدنيا؛ إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه قاتلك الله؛ فإنما هو عندك دخيلٌ، يوشك أن يُفارقكِ إلينا». [«الصحيحة» (١٧٣)].

٢٠١٣- عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا تسأل المرأةُ طلاق أختها لتكتفئ ما في صَحفتها، فإنما رزقُها على الله - عز وجل-». [«الصحيحة» (٢٨٠٥)].

٢٠١٤- عن جابر بن عبدالله، قال: دخل أبو بكر يستأذن على رسول الله ... الحديث، وفيه: والنبي ﷺ جالس حوله نساؤه؛ يسألنَهُ النفقة، ونزول قوله -تعالى-: **﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِأَزْوَاجِكَ﴾** حتى بلغ: **﴿لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْراً عَظِيماً﴾**، فقال: «يا عائشة! إني أريد أن أعرض عليك أمراً؛ أحب أن لا تعجلي فيه حتى تستشيري أبويكِ». قالت: وما هو يا رسول الله؟! فتلا عليها الآية، قالت: أفيك يا رسول الله!

---

(١) لفظها: «قال لنا رسول الله ﷺ في حجة الوداع: إنما هي هذه الحجّة، ثم الجلوس على ظهور الحصر في البيوت».

أستشير أبوي؟! بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة، وأسألك أن لا تخبر امرأةً من نسائك بالذي قلته. قال: «لا تسألُني امرأةٌ منهنّ إلا أخبرتُها، إنَّ الله لم يبعثني مُعنِّتاً ولا متعنِّتاً؛ ولكن بعثني مُعلماً ميسِّراً». [«الصحيحة» (٣٥٣٠)].

٢٠١٥- عن عقبة بن عامر مرفوعاً: «لا تكرهوا البنات؛ فإنهنَّ المؤنِساتُ الغالياتُ». [«الصحيحة» (٣٢٠٦)].

٢٠١٦- عن عطاء بن يسار، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! هل علي جُناح أن أكذب [على] أهلي؟ قال: «لا؛ فلا يحب الله الكذب». قال: يا رسول الله! أستصلحها وأستطيب نفسها. قال: «لا جُناح عليك». [«الصحيحة» (٤٩٨)].

٢٠١٧- عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «لا يجوز لامرأةٍ عَطيَّةٌ [في مالها] إلا بإذن زوجها». [«الصحيحة» (٨٢٥)].

٢٠١٨- عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينظر الله إلى امرأةٍ لا تشكر لزوجها، وهي لا تستغني عنه». [«الصحيحة» (٢٨٩)].

٢٠١٩- عن جابر بن عبدالله، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا جابر! ألك امرأة؟» قال: قلت: نعم. قال: «أثيباً نكحت أم بكراً؟» قال: قلت له: تزوجتها وهي ثيب، قال: فقال: «فهلا تزوجتها جويرية؟» قال له: قُتل أبي معك يوم كذا وكذا، وترك جواري، فكرهت أن أضم جارية كإحداهن، فتزوجت ثيباً تقصع قملة إحداهن، وتخيط درع إحداهن إذا تخرّق! قال: فقال رسول الله ﷺ: «فإنَّك نِعْمَ ما رأيتَ». [«الصحيحة» (٣١٥٨)].

٢٠٢٠- عن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: دخل الحبشة المسجد يلعبون، فقال لي: «يا حميراء! أتحبين أن تنظري إليهم؟!» فقلت: نعم، فقام على الباب، وجئته، فوضعت ذقني على عاتقه، فأسندت وجهي إلى خده، قالت: ومن قولهم يومئذٍ: أبا القاسم طيِّباً. فقال رسول الله ﷺ: «حسبك؟!». فقلت: يا رسول الله لا تعجل. فقام لي، ثم قال: «حسبك؟!». فقلت: لا تعجل يا رسول الله! قالت: وما لي حب النظر

إليهم، ولكني أحببت أن يبلغ النساء مقامُه لي، ومكاني منه. [«الصحيحة» (٣٢٧٧)].

٢٠٢١- عن سعد بن أبي وقاص، قال: لما كان من أمر عثمان بن مظعون الذي كان من ترك النساء؛ بعث إليه رسول الله ﷺ، فقال: «يا عثمان! إني لم أومر بالرهبانية، أَرغبت عن سنتي؟!» قال: لا يا رسول الله! قال: «إنَّ من سُنتي أن أصلي وأنام، وأصوم وأطعم، وأنكح وأُطلِّق؛ فمن رغب عن سنتي؛ فليس مني، يا عُثمان! إن لأهلك عليكَ حقّاً، ولنفسك عليك حقاً». قال سعد: فوالله؛ لقد كان أجمع من المسلمين على أن رسول الله ﷺ إن هو أقرَّ عثمان على ما هو عليه أن نختصي فنتبتَّل. [«الصحيحة» (٣٩٤)].

٢٠٢٢- عن عبدٍ المزني، أن النبي ﷺ قال: «يُعقُّ عن الغلام، ولا يُمسُّ رأسه بدَمٍ». [«الصحيحة» (٢٤٥٢)].

❑ ❑ ❑

(١٥)
السفر والجهاد والغزو والرفق بالحيوان

٢٠٢٣- عن أبي الدرداء، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَبْغُوني الضعفاء؛ فإنما تُرزقون وتنصرون بضعفائكم». [«الصحيحة» (٧٧٩)].

٢٠٢٤- عن رفاعة بن رافع الزرقي، قال: «أتى جبريل النبي ﷺ فقال: ما تعدُّون أهل بدر فيكم؟ قال: من أفضل المسلمين. قال: وكذلك من شهد فينا من الملائكة». [«الصحيحة» (٢٥٢٨)].

٢٠٢٥- عن سهل ابن الحنظلية، قال: مرَّ رسول الله ﷺ ببعير قد لحق ظهره ببطنه، فقال: «اتقوا الله في هذه البهائم المُعْجَمَة، فاركبوها صالحة، وكِلوها صالحةً». [«الصحيحة» (٢٣)].

٢٠٢٦- عن أبي هريرة: أن عمر مر بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد، فلحظ إليه، فقال: قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبي هريرة فقال: أنشدك الله؛ أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَجِبْ عني، اللهم! أيِّده بروح القدس». [«الصحيحة» (٩٣٣)].

٢٠٢٧- عن أم كبشة امرأة من قضاعة: أنها استأذنت النبي ﷺ أن تغزو معه؟ فقال: لا، فقالت: يا رسول الله إني أداوي الجريح، وأقوم على المريض، قال: فقال رسول الله ﷺ: «اجلسي، لا يتحدثُ الناس أن محمداً يغزو بامرأة». [«الصحيحة» (٢٨٨٧)].

٢٠٢٨- عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ أوصى بثلاثة، فقال: «أخرجوا

المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ماكنت أجيزهم». ثم قال: قال ابن عباس: وسكت عن الثالثة، أو قال فأنسيتُها. [«الصحيحة» (١١٣٣)].

٢٠٢٩- عن أبي عبيدة، قال: آخر ما تكلم به النبي ﷺ: «أخرجوا يهـود أهـل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد». [«الصحيحة» (١١٣٢)].

٢٠٣٠- عن أنس بن مالك، أن رسول اللـه ﷺ قـال: «إذا أخْصبت الأرض فانزلوا عن ظهركم، وأعطوه حقَّه من الكَـلأ، وإذا اجدبـت الأرض فـامضوا عليهـا، وعليكم بالدلجة؛ فإن الأرض تُطوى بالليل». [«الصحيحة» (٦٨٢)].

٢٠٣١- عن عقبة بن عامر -رضي الله عنه-، قال: قال رسول اللـه ﷺ: «إذا أردت أن تغزو؛ اشتر فرساً أدهم، أغرَّ، مُحجلاً، مُطلق اليُمنى؛ فإنك تغنـم وتسـلم». [«الصحيحة» (٣٤٤٩)].

٢٠٣٢- عن صخر بن عيلة: إن قوماً من بني سليم فـروا عـن أرضهـم حيـن جاء الإسلام، فأخذتها فأسـلموا، فخـاصموني فيهـا إلـى النبـي ﷺ، فردهـا عليهـم، وقال: «إذا أسلم الرجل فهو أحقُّ بأرضه وماله». [«الصحيحة» (١٢٣٠)].

٢٠٣٣- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا خرجـت مـن مـنزلك فصـلِّ ركعتين يمنعانك من مخرج السوء، وإذا دخلت إلى منزلك فصلِّ ركعتيـن يمنعـانك من مدخل السوء». [«الصحيحة» (١٣٢٣)].

٢٠٣٤- عن سوادة بن الربيع، قال: أتيت النبي ﷺ فسألته؟ فأمر لي بذود، ثم قال لي: «إذا رجعت إلى بيتك فمُرهـم، فليحسـنوا غـذاء رباعهم ومُرهـم فليقلمـوا أظفارهم ولا يبطلوا بها ضروع مواشيهم إذا حَلبوا». [«الصحيحة» (٣١٧)].

٢٠٣٥- عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن رسول اللـه ﷺ أنـه قـال: «إذا فتحت عليكم [خزائن] فارس والروم أيُّ قـوم أنتـم؟ قـال عبدالرحمـن بـن عـوف: نقول كما أمرنا الله. قال ﷺ: أو غير ذلك؛ تتنافسون ثم تتحاسدون، ثم تتدابرون، ثم

تتباغضون، أو نحو ذلك، ثم تنطلقون في مساكن المهاجرين، فتجعلون بعضهم على رقاب بعض». [«الصحيحة» (٢٦٦٥)].

٢٠٣٦- عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كانوا ثلاثة [في سفر]؛ فليؤمّهم أحدهم، وأحقهم بالإمامة أقرؤهم». [«الصحيحة» (٣٩٧٩)].

٢٠٣٧- عن أبي أمامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا مررتُم على أرضٍ قد أُهلكت بها أمة من الأمم؛ فأغذُّوا السَّيْر». [«الصحيحة» (٣٩٤١)].

٢٠٣٨- عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا وقعت الملاحم بعث الله بعثاً من الموالي [من دمشق] هم أكرمُ العرب فرساً وأجوده سلاحاً، يؤيد الله بهم الدين». [«الصحيحة» (٢٧٧٧)].

٢٠٣٩- عن معاذ بن أنس مرفوعاً: «اركبوا هذه الدواب سالمة، وايتدِعوها سالمةً، ولا تتخذوها كراسِيَّ». [«الصحيحة» (٢١)].

٢٠٤٠- عن أبي هريرة، قال: مرّ النبي ﷺ على قوم يرمون، فقال: «ارموا [بني إسماعيل] فإن أباكم كان رامياً». [«الصحيحة» (١٤٣٩)].

٢٠٤١- عن جابر: أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح؛ ثم اجتمع إليه المشاة من أصحابه وصفُّوا له، وقالوا: نتعرض لدعوات رسول الله ﷺ، فقالوا: اشتدَّ علينا السفر، وطالت الشقة، قال لهم رسول الله ﷺ: «استعينوا بالنسل، فإنه يقطع عنكم الأرض وتخِفُّون له». ففعلنا ذلك وخِفنا له، وذهب ما كنا نجد. [«الصحيحة» (٢٥٧٤)].

٢٠٤٢- عن سهل ابن الحنظلية، أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ يوم حنين، فأطنبوا السير، حتى كانت عشية، فحضرت الصلاة عند رسول الله ﷺ، فجاء رجل فارس، فقال: يا رسول الله! إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا، فإذا أنا بهوازن على بكرة آبائهم بظعنهم ونعمهم وشائهم اجتمعوا إلى حنين، فتبسَّم رسول الله ﷺ وقال: «تلك غنيمة المسلمين غداً -إن شاء الله تعالى-»، ثم قال:

«من يحرسنا الليلة؟». قال أنس بن أبي مرثد الغنوي: أنا يا رسول الله. قال: فاركب. فركب فرساً له، فجاء إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «استقبل هذا الشِّعب حتى تكون في أعلاه، ولا نُغَرَّنَّ[1] من قبلك الليلة». فلما أصبحنا؛ خرج رسول الله ﷺ إلى مصلاّه، فركع ركعتين، ثم قال: هل أحسستم فارسكم؟ قالوا: يا رسول الله! ما أحسسناه. فثوّب بالصلاة، فجعل رسول الله ﷺ وهو يصلي يلتفت إلى الشعب، حتى إذا قضى صلاته وسلَّم؛ قال: «أبشروا؛ فقد جاءكم فارسكم»، فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر في الشعب، فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله ﷺ، فسلم، فقال: إني انطلقت حتى كُنت في أعلى هذا الشعب حيث أمرني رسول الله ﷺ، فلما أصبحتُ؛ طلعت الشعبين كليهما، فلم أر أحداً. فقال له رسول الله ﷺ: «هل نزلت الليلة؟». قال: لا؛ إلا مصلياً أو قاضياً حاجة. فقال له رسول الله ﷺ: «قد أوجبت، فلا عليك ألاّ تعمل بعدها». [«الصحيحة» (٣٧٨)].

٢٠٤٣- عن قزعة، قال: أرسلني ابن عمر في حاجةٍ، فقال: تعالَ حتّى أودعك كما ودَعني رسول الله ﷺ، وأرسلني في حاجةٍ له، فقال: «أَستودع الله دينك وأمانتكَ وخواتيمَ عملكَ». [«الصحيحة» (١٤)].

٢٠٤٤- عن عبدالله الخطمي، قال: «كان النبي ﷺ إذا أراد أن يستودع الجيش؛ قال: «أَستودع الله دينك وأَمَانتكَ وخواتيمَ عملكَ». [«الصحيحة» (١٥)].

٢٠٤٥- عن أبي هريرة: أن النبي كان إذا ودَّع أحداً؛ قال: «أَستودع الله دينك وأمانتكَ وخواتيمَ عَملكَ». [«الصحيحة» (١٦)].

٢٠٤٦- عن أبي هريرة مرفوعاً: «اشتدَّ غضب الله على قوم فعلوا هذا برسول الله ﷺ -وهو حينئذٍ يشير إلى رباعيته- اشتدَّ غضبُ الله على رجل يقتُلُه رسول الله ﷺ في سبيل الله». [«الصحيحة» (١٤٦٠)].

---

(١) بصيغة المتكلم مع الغير على البناء للمفعول -من الغرور- في آخره نون ثقيلة؛ أي: لا يجئنا العدو (من قِبلك) على غفلة. كذا في «فتح الودود». وفي بعض النسخ: «يغرن»، والظاهر الأول. كذا في «عون المعبود» (٢/ ٣١٨). (منه).

٢٠٤٧- عن عقبة بن عامر الجهني، قال: خرجت من الشام إلى المدينة يوم الجمعة، فدخلت على عمر بن الخطاب، فقال: متى أولجت خفّيك في رجليك؟ قلت: يوم الجمعة، قال: فهل نزعتهما؟ قلت: لا، قال: «أصبْت السُّنَّة». [«الصحيحة» (٢٦٢٢)].

٢٠٤٨- عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «أفضل الجهاد عند الله يوم القيامة الذين يُلقون في الصف الأول فلا يُلفِتون وجوههم حتى يقتلوا، أولئك يتلبَّطون في الغُرفِ العُلى من الجنة ينظر إليهم ربك، إن ربك إذا ضحك إلى قوم فلا حساب عليهم». [«الصحيحة» (٢٥٥٨)].

٢٠٤٩- قال ﷺ: «أفضل الجهاد كلمة عدل (وفي رواية: حقٌّ) عند سلطان جائر». ورد من حديث أبي سعيد الخدري، وأبي أمامة، وطارق بن شهاب، وجابر ابن عبدالله، والزهري مرسلاً. [«الصحيحة» (٤٩١)].

٢٠٥٠- عن عمرو بن عبسة مرفوعاً: «أفضل الجهاد من عُقِرَ جواده وأُهريقَ دمُه»[1]. [«الصحيحة» (٥٥٢)].

٢٠٥١- عن أبي سعيد الخدري: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: أي الناس أفضل؟ قال: «أفضل الناس (وفي رواية: خير الناس) رجلٌ يجاهد في سبيل الله بماله ونفسه، ثم مؤمنٌ في شعبٍ من الشعاب يعبد الله ربَّه، ويدع الناس من شرِّه». [«الصحيحة» (١٥٣١)].

٢٠٥٢- عن عبدالله بن جعفر، قال: أردفني رسول الله ﷺ خلفه ذات يوم، فأسرَّ إليَّ حديثاً لا أحدِّث به أحداً من الناس، وكان أحب ما استتر به رسول الله ﷺ لحاجته هدفٌ أو حائش النخل، فدخل حائطاً لرجل من الأنصار، فإذا جمل، [فلما رأى النبي ﷺ؛ حنَّ وذرفت عيناه، فأتاه النبي ﷺ، فمسح سراته إلى سنامه وذفراه، فسكن]، فقال: «من ربُّ هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟»، فجاء فتى من الأنصار، فقال: لي يا رسول الله! فقال: «أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملَّكك

---

(١) جزء من حديث سيأتي بطوله برقم (٣٣٤٣).

الله إياها؟ فإنه شكا إليَّ أنَّك تُجيعُهُ وتُدئِبُهُ». [«الصحيحة» (٢٠)].

٢٠٥٣- عن ابن عباس، قال: مر رسول الله ﷺ على رجلٍ واضع رجله على صفحة شاة، وهو يحدُّ شفرته، وهي تلحظ إليه ببصرها، فقال: «أفلا قبلَ هذا؟! أتُريد أن تُميتها موتتينِ؟!». [«الصحيحة» (٢٤)].

٢٠٥٤- عن فضالة، قال: أقبل رجل فقال: يا رسول الله! صلى الله عليك، ما أقرب العمل إلى الجهاد؟ قال: «أقرب العمل إلى الله -عز وجل-: الجهاد في سبيل الله، ولا يقاربه شيء؛ [إلا من كان مثل هذا، وأشار النبي ﷺ إلى قائم لا يفتر من قيامٍ ولا صيامٍ]»[١]. [«الصحيحة» (٣٩٣٨)].

٢٠٥٥- عن ابن عمر، عن النبي ﷺ -وربما لم يرفعه- قال: «ألا أنبئكم بليلةٍ أفضل من ليلة القدر؟ حارس الحرس في أرضِ خوفٍ لعلّه أن لا يرجع إلى أهله». [«الصحيحة» (٢٨١١)].

٢٠٥٦- عن أبي الطفيل، قال: ضحك رسول الله ﷺ حتى استغرق[٢] ضحكاً ثم قال: «ألا تسألوني مما ضحكتُ؟ قلنا: يا رسول الله مما ضحكتَ؟ قال: رأيت ناساً من أمتي يساقون إلى الجنة في السلاسل، ما أكرهها[٣] إليهم! قلنا: من هم؟ قال: قوم من العجم يسبيهم المهاجرون فيدخلونهم في الإسلام». [«الصحيحة» (٢٨٧٤)].

٢٠٥٧- عن سُليمان بن صرد، قال: سمعت النبي ﷺ حين أجلي الأحزاب [يعني يوم الخندق] عنه: «الآن (وفي رواية: اليوم) نغزوهم (يعني: مشركي مكة

---

(١) هذا لفظه في «الصحيحة»، ولم يعزه إلا للبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢/ ١٥٢)، ولفظه بعد السؤال: «أقرب العمل إلى [الجهاد في سبيل] الله لا يقارنه شيء...»، وفيه: «قيام»، بدل: «قائم» و«قيام وصيام».

(٢) الأصل: (استغرب). (منه).

(٣) الأصل: (يكرهها)، ولعل الصواب ما أثبته. (منه).

الذين انهزموا في غزوة الخندق) ولا يغزونـا، [نحن نسير إليهم]». [«الصحيحة» (٣٢٤٣)].

٢٠٥٨- عن عبدالله بن عمر، أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه قال: «اللهم! [أنتَ] خلقت نفسي وأنت توفَّاها، لك مماتها ومحياها، إن أحييتها فاحفظها، وإن أمتَّها فاغفر لها. اللهم! إني أسألك العافية». فقال له رجل: أسمعت هذا من عمر؟ فقال: من خيرٍ من عمر! مِن رسول الله ﷺ. [«الصحيحة» (٣٩٩٨)].

٢٠٥٩- عن زياد بن جُبير بن حية، قال: (أخبرني أبي أن عمر بن الخطاب -رضوان الله عليه- قال للهرمزان: أما إذ فُتَّني[1] بنفسك فانصح لي. وذلك أنه قال له: «تكلم لا بأس» ، فأمَّنه، فقال الهرمزان: نعم، إن فارس اليوم رأس وجناحان. قال: فأين الرأس؟ قال: نهاوند مع بُندار[2]، قال: فإن معه أساورة كسرى وأهل أصفهان. قال: فأين الجناحان؟ فذكر الهرمزان مكاناً نسيته، فقال الهرمزان: اقطع الجناحين توهن الرأس. فقال له عمر -رضوان الله عليه-: كذبت ياعدو الله، بل أعمدُ إلى الرأس فيقطعه الله، فإذا قطعه الله عني انقطع عني الجناحان. فأراد عمر أن يسير إليه بنفسه، فقالوا: نذكرك الله يا أمير المؤمنين أن تسير بنفسك إلى العجم، فإن أصبت بها لم يكن للمسلمين نظامٌ، ولكن ابعث الجنود. قال: فبعث أهل المدينة وبعث فيهم عبدالله بن عمر بن الخطاب، وبعث المهاجرين والأنصار، وكتب إلى أبي موسى الأشعري أن سِرْ بأهل البصرة، وكتب إلى حذيفة بن اليمان أن سر بأهل الكوفة، حتى تجتمعوا بنهاوند جميعاً، فإذا اجتمعتم فأميركم النعمان بن مقرن المزني. فلما اجتمعوا بنهاوند أرسل إليهم بُندار [العلج] أن أرسلوا إلينا يا معشر العرب رجلاً منكم نكلمه، فاختار الناس المغيرة بن شعبة، قال أبي: فكأني انظر إليه: رجل طويل أشعث أعور، فأتاه، فلما رجع إلينا سألناه؟ فقال لنا: إني

(١) الأصل: (أمتني)، والتصحيح من «الإحسان» (٤٧٣٦). (منه).

(٢) الأصل: (بيداد)، والتصحيح من «الإحسان» و«تاريخ الطبري»، ومنهما صححت بعض الأخطاء الأخرى. (منه).

وجدت العلج قد استشار أصحابه في أي شيء تأذنون لهذا العربي؟ أبشارتنا وبهجتنا وملكنا؟ أو نتقشف له فنزهده عما في أيدينا؟ فقالوا: بل نأذن له بأفضل ما يكون من الشارة والعدة. فلما رأيتهم رأيت تلك الحراب والدرق يلمع منها البصر، ورأيتهم قياماً على رأسه، فإذا هو على سرير من ذهب، وعلى رأسه التاج، فمضيت كما أنا، ونكست رأسي لأقعد معه على السرير، فقال: فدُفعت ونهرت، فقلت: إن الرسل لا يفعل بهم هذا. فقالوا لي: إنما أنت كلب، أتقعد مع الملك؟! فقلت: لأنا أشرف في قومي من هذا فيكم، قال: فانتهرني وقال: اجلس. فجلست. فتُرجم لي قوله؟، فقال: يا معشر العرب، إنكم كنتم أطول الناس جوعاً، وأعظم الناس شقاء، وأقذر الناس قذراً، وأبعد الناس داراً، وأبعده من كل خير، وما كان منعني أن آمر هذه الأساورة حولي أن ينتظموكم بالنشاب إلا تنجيساً لجيفكم لأنكم أرجاس، فإن تذهبوا يخلى عنكم، وإن تأبوا نُبوّئكم مصارعكم. قال المغيرة: فحمدتُ الله وأثنيت عليه وقلت: والله ما أخطأتَ من صفتنا ونعتنا شيئاً، إن كنا لأبعد الناس داراً، وأشد الناس جوعاً، وأعظم الناس شقاء، وأبعد الناس من كل خير، حتى بعث الله إلينا رسولاً فوعدنا بالنصر في الدنيا، والجنة في الآخرة، فلم نزل نتعرف من ربنا -مذ جاءنا رسوله ﷺ- الفلاح والنصر، حتى أتيناكم، وإنا والله نرى لكم ملكاً وعيشاً لا نرجع إلى ذلك الشقاء أبداً حتى نغلبكم على ما في أيديكم أو نقتل في أرضكم. فقال: أما الأعور فقد صدقكم الذي في نفسه. فقمت من عنده وقد والله أرعبت العلج جهدي، فأرسل إلينا العلج: إمّا أن تعبروا إلينا بنهاوند وإما أن نعبر إليكم. فقال النعمان: اعبروا. فعبرنا. فقال أبي: فلم أر كاليوم قط، إن العلوج يجيئون كأنهم جبال الحديد، وقد تواثقوا أن لا يفروا من العرب، وقد قُرن بعضهم إلى بعض حتى كان سبعة في قران، وألقوا حسك الحديد خلفهم وقالوا: من فرّ منا عقره حسك الحديد. فقال المغيرة بن شعبة حين رأى كثرتهم: لم أر كاليوم قتيلاً[1]، إن عدونا يتركون أن يتناموا، فلا يُعجلوا. أما والله لو أن الأمر إليَّ لقد أعجلتهم به. قال: وكان النعمان

(١) وكذا في «الإحسان»، وفي «التاريخ»: (فشلاً). (منه).

رجلاً بكاء، فقال: قد كان الله -جل وعز- يشهدك أمثالها فلا يحزنك ولا يعيبك موقفك. وإني والله ما يمنعني أن أناجزهم إلا لشيء شهدته من رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ: «كان إذا غزا فلم يقاتل أول النهار لم يعجل حتى تحضر الصلوات، وتهبَّ الأرواح، ويطيب القتالُ». ثم قال النعمان: اللهم إني أسألك أن تقر عيني بفتح يكون فيه عز الإسلام وأهله، وذل الكفر وأهله. ثم اختم لي على أثر ذلك بالشهادة. ثم قال: أمِّنوا رحمكم الله. فأمَّنا. وبكى فبكينا. فقال النعمان: إني هازٌّ لوائي فتيسّروا للسلاح، ثم هازها الثانية، فكونوا متيسرين لقتال عدوكم بإزائكم، فإذا هززتها الثالثة فليحمل كل قوم على من يليهم من عدوهم على بركة الله، قال: فلما حضرت الصلاة وهبت الأرواح كبّر وكبرنا. وقال: ريح الفتح والله إن شاء الله، وإني لأرجو أن يستجيب الله لي، وأن يفتح علينا. فهزّ اللواء فتيسّروا، ثم هزها الثانية، ثم هزها الثالثة، فحملنا جميعاً كل قوم على من يليهم. وقال النعمان: إن أنا أصبت فعلى الناس حذيفة بن اليمان، فإن أصيب حذيفة ففلان، فإن أصيب فلان [ففلان]. حتى عدّ سبعة آخرهم المغيرة بن شعبة. قال أبي: فوالله ما علمت من المسلمين أحداً يحب أن يرجع إلى أهله حتى يقتل أو يظفر. فثبتوا لنا، فلم نسمع إلا وقع الحديد على الحديد، حتى أصيب في المسلمين عصابة عظيمة. فلما رأوا صبرنا ورأونا لا نريد أن نرجع انهزموا، فجعل يقع الرجل فيقع عليه سبعة في قران فيقتلون جميعاً، وجعل يعقرهم حسك الحديد خلفهم. فقال النعمان: قدموا اللواء، فجعلنا نقدم اللواء فنقتلهم ونهزمهم، فلما رأى النعمان قد استجاب الله له ورأى الفتح، جاءته نشابة فأصابت خاصرته، فقتلته. فجاء أخوه معقل بن مقرّن فسجى عليه ثوباً، وأخذ اللواء، فتقدم ثم قال: تقدموا رحمكم الله، فجعلنا نتقدم فنهزمهم ونقتلهم، فلما فرغنا واجتمع الناس قالوا: أين الأمير؟ فقال معقل: هذا أميركم قد أقر الله عينه بالفتح، وختم له بالشهادة. فبايع الناس حُذيفة بن اليمان. قال: وكان عمر ابن الخطاب -رضوان الله عليه- بالمدينة يدعو الله، وينتظر مثل صيحة الحبلى، فكتب حذيفة إلىعمر بالفتح مع رجل من المسلمين، فلما قدم عليه قال: أبشر يا أمير المؤمنين بفتح أعز الله فيه الإسلام وأهله، وأذل فيه الشرك وأهله. وقال:

النعمان بعثك؟ قال: احتسب النعمان يا أمير المؤمنين، فبكى عمر واسترجع، فقال: ومن ويحك؟ قال: فلان وفلان -حتى عدّ ناساً- ثم قال: وآخرين يا أمير المؤمنين لا تعرفهم. فقال عمر -رضوان الله عليه- وهو يبكي: لا يضرهم أن لا يعرفهم عمر، لكن الله يعرفهم) [«الصحيحة» (٢٨٢٦)].

٢٠٦٠- عن أبي موسى، قال: قال النبي ﷺ: «إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو، أو قلَّ طعام عيالهم بالمدينة؛ جمعوا ما كان عندهم في ثوبٍ واحدٍ، ثم اقتسموه بينهم في إناءٍ واحدٍ بالسوية، فهم مني وأنا منهم». [«الصحيحة» (٣٥٠٤)].

٢٠٦١- عن حميد (يعني: ابن هلال) قال: كان رجل من الطفاوة طريقه علينا، فأتى على الحي فحدثهم قال: قدمت المدينة في عير لنا، فبعنا بضاعتنا (الأصل: بياعتنا)[1] ثم قلت: لأنطلقن إلى هذا الرجل، فلآتين من بعدي بخبره، قال: فانتهيت إلى رسول الله ﷺ، فإذا هو يريني بيتاً. قال: «إن امرأةً كانت فيه (يعني: بيتاً في المدينة)، فخرجت في سرية من المسلمين، وتركت ثنتي عشرة عنزاً لها وصيصتها؛ كانت تنسج بها، قال: ففقدت عنزاً من غنمها وصيصتها، فقالت: يا ربِّ! إنك قد ضمنت لمن خرج في سبيلك أن تحفظ عليه، وإني قد فقدت عنزاً من غنمي وصيصتي، وإني أُنشدك عنزي وصيصتي، قال: فجعل رسول الله يذكر شدة مناشدتها لربِّها -تبارك وتعالى-. قال رسول الله ﷺ: فأصبحت عنزُها ومثلها، وصيصتُها ومثلُها، وهاتيك فائْتها فاسألها إن شئتَ». [«الصحيحة» (٢٩٣٥)].

٢٠٦٢- عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إنّ أول شيء يقضى يوم القيامة عليه: رجل استشهد، فأتي به، فعرَّفه نعمَه فعرفها. قال: فما عملتَ فيها؟ قال: قاتلتُ فيك حتى استُشهدتُ. قال: كذبتَ، ولكنك قاتلتَ ليُقال: جريءٌ؛ فقد قيل. ثم أُمِرَ به؛ فسُحب على وجهه حتى أُلقِي في النار. ورجلٌ تعلَّم العلمَ وعلّمه، وقرأ القرآن، فأُتي به، فعرَّفه نعمَه فعرفها. قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمتُ العلمَ

(١) والتصحيح من «المجمع»، والمعنى قريب. (منه).

وعلمتُه، وقرأتُ فيك القرآنَ. قال: كذبتَ، ولكنّك تعلمتَ العلمَ ليُقال: عالمٌ، وقرأتَ القرآن ليقال: هو قارئ؛ فقد قيل. ثم أُمر به؛ فسُحب على وجهه حتى أُلقي في النار. ورجل وسَّع اللهُ عليه، وأعطاهُ من أصناف المال كلّه، فأُتي به، فعرَّفه نعمَه فعرفَها، قال: فما عملتَ فيها؟ قال: ما تركتُ من سبيل تحبُّ أن يُنفقَ فيها إلا أنفقت فيها لك. قال: كذبتَ، ولكنك فعلتَ ليُقال: هو جواد، فقد قيل. ثم أُمر به؛ فسُحب على وجهه ثم أُلقي في النار». [«الصحيحة» (٣٥١٨)].

٢٠٦٣- عن أم سلمة -رضي الله عنها- زوج النبي ﷺ، أنها قالت: لما ضاقت علينا مكة، وأوذي أصحاب رسول الله ﷺ، وفُتنوا، ورأوا ما يصيبهم من البلاء والفتنة في دينهم، وأن رسول الله ﷺ لا يستطيع دفع ذلك عنهم، وكان رسول الله في منعة من قومه وعمه، لا يصل إليه شيء مما يكره؛ مما ينال أصحابه، فقال لهم رسول الله ﷺ: «إنَّ بأرض الحبشة ملكاً لا يُظلمُ أحدٌ عنده، فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجاً ومخرجاً مما أنتم فيه». فخرجنا إليها أرسالاً حتى اجتمعنا ونزلنا بخير دار إلى خير جار، أمنَّا على ديننا، ولم نخش منه ظلماً.. وذكر الحديث بطوله. كذا في «السنن»[١]، وقد ساقه بطوله في أربع صفحات[٢]. [«الصحيحة» (٣١٩٠)].

٢٠٦٤- عن البراء بن عازب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن بُيِّتم فليكن شعاركم: ﴿حم﴾ لا يُنصرون». [«الصحيحة» (٣٠٩٧)].

٢٠٦٥- عن أبي ذر، قال: سألت رسول الله ﷺ: أي الجهاد أفضل قال: «أن تجاهد نفسك وهواكَ في ذات الله -عز وجل-». [«الصحيحة» (١٤٩٦)].

٢٠٦٦- عن أبي حميد الساعدي: أن رسول الله ﷺ خرج يوم أحد، حتى إذا جاوز ثنية الوداع إذا هو بكتيبة خشناء[٣]، فقال: من هؤلاء؟ فقالوا: هذا عبدالله بن

---

(١) أي «سنن البيهقي» (٩/ ٩) كما خرجه منه الشيخ -رحمه الله تعالى-.

(٢) كذا عبارة الشيخ -رحمه الله-.

(٣) أي: كثيرة السلاح. (منه).

أبيّ [بن][(١)] سَلُول في ست مئة من مواليه من اليهود من أهل قينقاع، وهم رهط عبدالله بن سلام، قال: وقد أسلموا؟ قالوا: لا يا رسول الله. قال: «قولوا لهم فليرجعوا، فإنا لا نستعين بالمشركين على المشركين». [«الصحيحة» (١١٠١)].

٢٠٦٧- عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما تعدون الشهيد؟». قالوا: الذي يقاتل في سبيل الله حتى يقتل. قال: «إن الشهيد في أمّتي إذاً لقليل. القتيل في سبيل الله شهيد، والطعين في سبيل الله شهيد، والغريق في سبيل الله شهيد، والخارُّ عن دابته في سبيل الله شهيد، والمجنوب في سبيل الله شهيد». قال محمد (يعني: ابن إسحاق): المجنوب: صاحب الجنب. [«الصحيحة» (١٦٦٧)].

٢٠٦٨- عن بريدة، قال: خرج رسول الله ﷺ في بعض مغازيه، فلما انصرف، جاءت جارية سوداء، فقالت: يا رسول الله! إني نذرت إن ردَّك الله سالماً أن أضرب بين يديك بالدُّف وأتغنى. فقال لها رسول الله ﷺ: «إنْ كُنت نذرت فاضربي، وإلا فلا». فجعلت تضرب، فدخل أبو بكر وهي تضرب، ثم دخل علي وهي تضرب، ثم دخل عثمان وهي تضرب، ثم دخل عمر، فألقت الدف تحت استها، ثم قعدت عليه، فقال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان ليخاف منك يا عمر! إني كنت جالساً وهي تضرب، فدخل أبو بكر وهي تضرب، ثم دخل علي وهي تضرب، ثم دخل عثمان وهي تضرب، فلما دخلت أنت يا عمر ألقت الدُّفَّ». [«الصحيحة» (٢٢٦١)].

٢٠٦٩- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن المؤمن لَيُنضي شياطينه؛ كما يُنضي أحدكم بعيره في السَّفر». [«الصحيحة» (٣٥٨٦)].

٢٠٧٠- عن كعب بن مالك، أنه قال للنبي ﷺ: إن الله -عز وجل- قد أنزل في الشعر ما أنزل، فقال: «إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه، والذي نفسي بيده لكأنَّ ما ترمونهم به نضحُ النبْل». [«الصحيحة» (١٦٣١)].

---

(١) سقطت من مطبوع «الصحيحة»، وهي في مصادر التخريج.

٢٠٧١- عن جنادة بن أبي أمية: أن رجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ قال بعضهم لبعض: إن الهجرة قد انقطعت، فاختلفوا في ذلك، قال: فانطلقت إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إن أناساً يقولون: إن الهجرة قد انقطعت. فقال رسول الله ﷺ: «إن الهجرة لا تنقطع ما كان الجهاد». [«الصحيحة» (١٦٧٤)].

٢٠٧٢- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «انتدب الله -عز وجل- لمن خرج في سبيله -لا يخرج إلا جهاداً في سبيلي، وإيماناً بي، وتصديقاً برسولي-؛ فهو عليّ ضامنٌ أن أدخله الجنة، أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه؛ نائلاً ما نال من أجر أو غنيمة. والذي نفس محمدٍ بيده! ما من كلمٍ يُكلمُ في سبيل الله؛ إلا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كُلِمَ؛ لونه لون دم، وريحه ريح مسكٍ. والذي نفس محمدٍ بيده! لولا أن أشقَّ على المسلمين؛ ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبداً، ولكني لا أجد سعة فيتبعوني، ولا تطيب أنفسهم فيتخلفون بعدي. والذي نفس محمدٍ بيده! لوددت أن أغزو في سبيل الله فأُقتل، ثم أغزو فأُقتل، ثم أغزو فأُقتل». [«الصحيحة» (٣٤٩٨)].

٢٠٧٣- عن عبدالله، قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو في قبة حمراء -قال عبد الملك: من أدم- في نحو من أربعين رجلاً فقال: «إنكم مفتوح عليكم، منصورون ومصيبون، فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله، وليأمر بالمعروف، ولينه عن المنكر، وليصل رحمه، من كذَب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، ومثل الذي يعينُ قومه على غير الحقِّ كمثلِ بعيرٍ رُدّي في بئرٍ فهو ينزع منها بذنبه». [«الصحيحة» (١٣٨٣)].

٢٠٧٤- عن يحيى بن سعيد[١]: أن رسول الله ﷺ رؤي وهو يمسح وجه فرسه بردائه، فسئل عن ذلك؟ فقال: «إني عوتبت الليلة في الخيل». [«الصحيحة»

(١) قال شيخنا -رحمه الله تعالى- تحت هذا الحديث: وهذا إسناد مرسل، بل معضل. ثم تكلم على الحديث وطرقه وشواهده في خمس صفحات.

(٣١٨٧)].

٢٠٧٥- عن أبي رافع، قال: بعثتني قريش إلى رسول الله ﷺ، فلما رأيت رسول الله ﷺ أُلقي في قلبي الإسلام، فقلت: يا رسول الله! إني والله لا أرجع إليهم أبداً. فقال رسول الله ﷺ: «إني لا أخيس بالعهد، ولا أحبس البُرد، ولكن ارجع؛ فإن كان الذي في نفسك الآن فارجع». [«الصحيحة» (٧٠٢)].

٢٠٧٦- عن أبي سعيد الخدري، أن رجلاً جاءه فقال: أوصني. فقال: سألت عما سألت عنه رسول الله ﷺ من قبلك: «أوصيك بتقوى الله؛ فإنه رأس كل شيءٍ، وعليك بالجهاد؛ فإنه رهبانية الإسلام، وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن؛ فإنه روحك في السماء، وذكرُكَ في الأرض». [«الصحيحة» (٥٥٥)].

٢٠٧٧- عن سهل بن حنيف مرفوعاً: «أول ما يُهراق دم الشهيد، يغفر له ذنبُه كلُّه إلا الدَّيْن». [«الصحيحة» (١٧٤٢)].

٢٠٧٨- عن حمزة بن عمرو: أنه سأل رسول الله ﷺ عن الصيام في السفر؟ فقال: «أي ذلك عليك أيسر فافعلْ». [«الصحيحة» (٢٨٨٤)].

٢٠٧٩- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إيَّاكم أن تتخذوا ظهور دوابكم منابر؛ فإن الله -تعالى- إنما سخرها لكم لتبلغكم إلى بلدٍ لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس، وجعل لكم الأرض؛ فعليها فاقضوا حاجاتكم». [«الصحيحة» (٢٢)].

٢٠٨٠- عن أبي طيبة، أن شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة السلمي فقال: يا ابن عبسة هل أنت محدثي حديثاً سمعته أنت من رسول الله ﷺ ليس فيه تزيد ولا كذب، ولا تحدثنيه عن آخر سمعه منه غيرك؟ قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أيما رجل رمى بسهم في سبيل الله -عز وجل-، فبلغ مخطئاً أو مصيباً فله من الأجر كرقبةٍ يعتِقها من ولد إسماعيل. ٢- وأيُّما رجلٍ شاب شيبةً في سبيل الله فهو له نور. ٣- وأيُّما رجلٍ مسلمٍ أعتق رجلاً مسلماً، فكلُّ عضوٍ من المعتقِ بعضوٍ من المعتق فداءً له من النار. ٤- وأيُّما امرأةٍ مسلمةٍ أعتقتِ امرأةً

مسلمةً، فكل عضو من المعتقةِ بعضو من المعتقةِ فداءً لها من النار. ٥- وأيما رجلٍ مسلمٍ قدَّم لله -عز وجل- من صلبه ثلاثة لم يبلغوا الحنْث، أو امرأة، فهم له سترة من النار. ٦- وأيُّما رجلٍ قام إلى وضوء يريد الصلاة، فأحصى الوضوء إلى أماكنه، سَلِمَ من كل ذنبٍ أو خطيئةٍ له، فإن قام إلى الصلاةِ رفعه اللهُ بها درجةً، وإن قعد قعد سالماً». [«الصحيحة» (١٧٥٦)].

٢٠٨١- عن أبي هريرة مرفوعاً: «بينما رجلٌ يمشي بطريق؛ إذ اشتدَّ عليه العطش، فوجد بئراً، فنزل فيها فشرب وخرج، فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثلُ الذي بلغ مني، فنزل البئر، فملأ خُفَّهُ، ثم أمسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب، فشكر الله له، فغفر له. فقالوا: يا رسول الله! وإنّ لنا في البهائم لأجراً؟ فقال: في كلِّ ذات كبدٍ رطبةٍ أجرٌ». [«الصحيحة» (٢٩)].

٢٠٨٢- عن أبي هريرة مرفوعاً: «بينما كلبٌ يُطيفُ بركيّةٍ قد كاد يقتله العطش؛ إذ رأته بغيٌّ من بغايا بني إسرائيل، فنزعت موقها، فاستقت له به فسقته إياه، فغُفر لها به». [«الصحيحة» (٣٠)].

٢٠٨٣- عن نافع بن عتبة بن أبي وقاص -رضي الله عنه-، عن النبي ﷺ قال: «تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله، ثم فارس فيفتحها الله، ثم تغزون الروم فيفتحها الله، ثم تغزون الدجال فيفتحه الله». [«الصحيحة» (٣٢٤٦)].

٢٠٨٤- عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهنّ: دعوة الوالد، ودعوة المسافر، ودعوة المظلوم». [«الصحيحة» (٥٩٦)].

٢٠٨٥- عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة يحبهم الله -عز وجل-، ويضحك إليهم، ويستبشر بهم: الذي إذا انكشفت فئة؛ قاتلَ وراءها بنفسه لله -عز وجل-، فإما أن يُقتل، وإما أن ينصره الله ويكفيه، فيقول الله: انظروا إلى عبدي كيف صبر لي نفسه؟! والذي له امرأة حسناء، وفراش لين حسن، فيقوم من الليل،

فـ[يقول:] يذر شهوته، فيذكرني ويناجيني، ولو شاءَ رقـدَا! والـذي يكـونُ فـي سـفرٍ، وكانَ معه ركبٌ؛ فسهروا ونصبوا، ثم هجعوا، فقام من السّحَرَ في سـراء أو ضـرّاء». [«الصحيحة» (٣٤٧٨)].

٢٠٨٦- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال: خرج رجل مـن خيـبر، فتبعه رجلان، ورجل يتلوهما يقول: «ارجعا» حتى أدركهما فردّهما، ثم [لحق الأول فـ] قال: إن هذين شيطانان، [وإني لـم أزل بهمـا حتـى رددتهمـا عنـك، فـإذا أتيـت رسول الله ﷺ] فاقرأ على رسول الله السلام، وأعلمه أنا في جمع صدقاتنا، [و] لـو كانت تصلح له بعثنا بها إليه، قال: فلما قدم [الرجل] علـى النبـي ﷺ حدّثـه، فنهى عند ذلك عن الخلوة. [«الصحيحة» (٢٦٥٨)].

٢٠٨٧- عن ابن عباس مرفوعاً: «خيرُ الصحابة أربعةٌ، وخـير السـرايا أربـع مئـة، وخيرُ الجيوش أربعة الآف، ولا يُغلبُ اثنا عشر ألفاً من قلّةٍ». [«الصحيحة»[1] (٩٨٦)].

٢٠٨٨- عن ابن عباس مرفوعاً: «خير الناس في الفتن رجلٌ آخذ بعنان فرسـه -أو قال: برسنِ فرسه- خلف أعداء اللـه يُخيفهـم ويخيفونـه، أو رجـل معتزلٌ فـي باديته يؤدي حقَ الله الذي عليه». [«الصحيحة» (٦٩٨)].

٢٠٨٩- عن أم مُبشّر تبلغ به النبي ﷺ قال: «خير النـاس منزلـةً: رجـلٌ علـى متن فرسه، يُخيفُ العدوَّ ويُخيفونه». [«الصحيحة» (٣٣٣٣)].

٢٠٩٠- عن أنس بن مالك مرفوعاً: «رباطُ يومٍ في سبيل الله أفضل مـن قيـام رجلٍ وصيامه في أهله شهراً». [«الصحيحة» (١٨٦٦)].

٢٠٩١- عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «الرّاكب شيطان، والراكبان شـيطانان،

---

(١) تراجع الشيخ -رحمه الله- عن تصحيحه هذا الحديث بقوله فـي «الصحيحة» (٢/ ٦٨٢-٦٨٣): «هذا ما كان وصل إليه علمي منذ أكثر من عشرين سـنة، ثـم وقفـت علـى أمـور اضطـررت مـن أجلها أن أعدل عن القول بصحة الحديث، راجياً من المولى -سبحانه وتعالى- أن يلهمني الصواب فـي ذلك، وإليك الأمور المشار إليها...» وسردها، وقال في آخر تخريجه:

«وجملة القول: إن الحديث لا يصح، فما جاء مخالفاً لهذا في بعض كتاباتي فأنا راجع عنه».

والثلاثةُ رَكبٌ». [«الصحيحة» (٦٢)].

٢٠٩٢- قال النبي ﷺ: «سافروا تصحّوا، واغزوا تستغنوا». جاء من حديث أبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وأبي سعيد، وزيد بن أسلم مرسلاً. [«الصحيحة» (٣٣٥٢)].

٢٠٩٣- عن طلق بن حبيب البصري، أنَّ أبا طُليق حدثهم: أن امرأته أم طليق أتته، فقالت له: حضر الحج يا أبا طليق! وكان له جمل وناقة، يحج على الناقة، ويغزو على الجمل،فسألَتْهُ أن يعطيها الجمل تحج عليه؟ فقال: ألم تعلمي أنّي حبسته في سبيل الله؟! قالت: إن الحج في سبيل الله؛ فأعطنيه يرحمك الله! قال: ما أريد أن أعطيك. قالت: فأعطني ناقتك وحج أنت على الجمل. قال: لا أوثركِ بها على نفسي. قالت: فأعطني من نفقتك. قال: ما عندي فضل عني وعن عيالي ما أخرج به وما أترك (الأصل: أنزل) لكم، وقالت: إنك لو أعطيتني أخلفكها الله. قال: فلما أبيتُ عليها، قالت: فإذا أتيت رسول الله ﷺ فأقرئه مني السلام، وأخبره بالذي قلت لك. قال: فأتيت رسول الله ﷺ، فأقرأته منها السلام، وأخبرته بالذي قالت أم طليق، قال: «صدقت أم طُليق؛ لو أعطيتها الجملَ كان في سبيل الله، ولو أعطيتها ناقتك كانت وكنت في سبيل الله، ولو أعطيتها من نفقتك أخلفكها الله». قال: وإنها تسألك يا رسول الله! ما يعدل الحج [معك]؟ قال: «عمرة في رمضان». [«الصحيحة» (٣٠٦٩)].

٢٠٩٤- عن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم، عن أبيه -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: «ضعوا ما كانَ معكم من الأنفالِ». فرفع أبو أسيد الساعدي سيف ابن عائذ المرزبان، فعرفه الأرقم بن أبي الأرقم، فقال: هبه لي يا رسول الله! فأعطاه إياه. [«الصحيحة» (٢٩٠٣)].

٢٠٩٥- عن عبدالله بن عمر مرفوعاً: «عُذِّبت امرأةٌ في هرَّةٍ سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار؛ لا هي أطعمتها وسقتها إذ حبستها، ولا هي تركتها تأكل

من خشاش الأرض». [«الصحيحة» (٢٨)].

٢٠٩٦- عن عبدالله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرض عليّ ما هو مفتوح لأمتي بعدي، فسرّني، فأنزل الله -تعالى-: ﴿وَلَلآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الأُولَى﴾ [الضحى: ٤] إلى قوله ﴿فَتَرْضَى﴾. أعطاه الله في الجنة ألف قصرٍ من لؤلؤ، تُرابها المسك، في كل قصرٍ ما ينبغي له». [«الصحيحة» (٢٧٩٠)].

٢٠٩٧- عن أبي فاطمة، قال: قال ﷺ: «عليك بالهجرة فإنه لا مثل لها، ...[1]، عليك بالصوم فإنه لا مثل له، عليك بالسجود، فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة، وحطَّ عنك بها خطيئة». [«الصحيحة» (١٩٣٧)].

٢٠٩٨- عن عبادة بن الصامت مرفوعاً: «عليكم بالجهاد في سبيل الله -تبارك وتعالى-؛ فإنه باب من أبواب الجنة، يُذهب الله به الهمَّ والغمَّ». [«الصحيحة» (١٩٤١)].

٢٠٩٩- عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالدُّلجة؛ فإن الأرض تطوى بالليل». [«الصحيحة» (٦٨١)].

٢١٠٠- عن مصعب بن سعد [بن أبي وقاص]، عن أبيه مرفوعاً: «عليكم بالرَّمي، فإنه خير لعبِكم». [«الصحيحة» (٦٢٨)].

٢١٠١- عن جابر، قال: شكا ناس إلى النبي ﷺ المشي، فدعا بهم، فقال: «عليكم بالنّسلان». فنسلنا، فوجدناه أخفّ علينا. [«الصحيحة» (٤٦٥)].

٢١٠٢- عن البراء -رضي الله عنه-، قال: أتى النبي ﷺ رجل [من الأنصار] مقنع بالحديد، فقال: يا رسول الله! أُقاتل أو أُسلم؟ قال: «[لا، بل] أسلم ثم قاتل»،

---

(١) مكان الفراغ: «عليك بالجهاد؛ فإنه لا مثل له». وحذفه الشيخ -رحمه الله- دلالة على ضعف هذه الفقرة.

فأسلم ثم قاتل فقتِل، فقال رسول الله ﷺ: «عمل هذا قليلاً، وأُجر كثيراً». [«الصحيحة» (٢٩٣٢)].

٢١٠٣- عن أبي هريرة مرفوعاً: «العِرافة أولها ملامة، وآخرها ندامة، والعذاب يوم القيامة». [«الصحيحة» (١٩٨٢)].

٢١٠٤- قال أسلم أبو عمران: «غزونا من المدينة نُريد القسطنطينية [وعلى أهل مصر عُقبة بن عامر]، وعلى الجماعة عبدالرحمن بن خالد بن الوليد، والروم ملصقو ظهورهم بحائط المدينة، فحمل رجلٌ [منَّا] على العدوّ، فقال الناس: مَهْ مَهْ! لا إله إلا الله! يُلقي بيديه إلى التهلكة! فقال أبو أيوب [الأنصاري: إنما تأولون هذه الآية هكذا؛ أن حمل رجلٌ يقاتل يلتمس الشهادة، أو يُبلي من نفسه!] إنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار، لما نصر الله نبيه، وأظهر الإسلام؛ قلنا [بيننا خفياً من رسول الله ﷺ]: هلمَّ نُقيم في أموالنا ونصلحها، فأنزل الله -تعالى-: ﴿**وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ**﴾ [البقرة: ١٩٥]، فالإلقاء بالأيدي إلى التهلكة: أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهادَ. قال أبو عمران: فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دُفن بالقسطنطينية». [«الصحيحة» (١٣)].

٢١٠٥- عن معاذ بن جبل مرفوعاً: «الغزو غزوان، فأما من ابتغى وجه الله، وأطاع الإمام، وأنفق الكريمة، واجتنب الفساد، فإن نومه وتنبُّهه أجرٌ كله، وأما من غزا فخراً ورياءً وسمعةً، وعصى الإمام، وأفسد في الأرض، فإنه لا يرجع بكفاف». [«الصحيحة» (١٩٩٠)].

٢١٠٦- عن رباح بن ربيع، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، فرأى الناس مجتمعين على شيء، فبعث رجلاً فقال: انظر علام اجتمع هؤلاء؟ فجاء فقال: امرأة قتيل. فقال: «ما كانت هذه لتقاتل!». قال: وعلى المقدمة خالد بن الوليد، فبعث رجلاً فقال: «قُل لخالد: لا يقتلنَّ امرأة ولا عسيفاً». [«الصحيحة» (٧٠١)].

٢١٠٧- عن أنس بن مالك مرفوعاً: «كان إذا صلى الغداة في سفر مشى عن راحلته قليلاً». [«الصحيحة» (٢٠٧٧)].

٢١٠٨- عن جندب بن سفيان: «أن رسول الله ﷺ كان في بعض المشاهد قد دميتْ إصبعه فقال:

هل أنتِ إلا أصبعٌ دَمِيتِ وفي سبيل اللهِ ما لقيتِ»

[«الصحيحة» (٣٢٨٢)].

٢١٠٩- عن ابن عباس مرفوعاً: «كان لواء رسول الله ﷺ أبيض ، ورايته سوداء». [«الصحيحة» (٢١٠٠)].

٢١١٠- عن عبدالله بن أبي أوفى، قال: «كان يحبُّ أن ينهض إلى عدوِّه عند زوال الشمس». [«الصحيحة» (٢١٢٦)].

٢١١١- عن عقبة بن المغيرة، عن جد أبيه المخارق، قال: لقيت عماراً يوم الجمل، وهو يبول في قرن؛ فقلت: أقاتل معك فأكون معك؟ فقال: قاتل تحت راية قومك؛ فإن رسول الله ﷺ: «كان يستحبُّ للرجلِ أن يقاتل تحت راية قومه». [«الصحيحة» (٣١١٦)].

٢١١٢- عن أم سلمة مرفوعاً: «كان يستحبُّ يوم الخميسِ أن يُسافر». [«الصحيحة» (٢١٢٨)].

٢١١٣- عن ابن عمر مرفوعاً: «كان يُضمِّرُ الخيلَ يُسابق بها». [«الصحيحة» (٢١٣٣)].

٢١١٤- عن عمر بن الخطاب مرفوعاً: «لئن عشت لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب، حتى لا أترك فيها إلا مسلماً». [«الصحيحة» (١١٣٤)].

٢١١٥- عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: لما حكم سعد بن

معاذ في بني قريظة أن يقتل من جرت عليه الموس، وأن تقسم أموالهم وذراريهم، فقال رسول الله ﷺ: «لقد حكم فيهم [اليوم] بحكم الله الذي حكم به مِن فوق سبع سماوات». [«الصحيحة» (٢٧٤٥)].

٢١١٦- عن هبيرة بن يريم، قال: سمعت الحسن بن علي قال: فخطب الناس فقال: يا أيها الناس! لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون. «لقد كان رسول الله ﷺ يبعثه البعث فيعطيه الراية، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره. يعني عليّاً -رضي الله عنه-». ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبع مئة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً. [«الصحيحة» (٢٤٩٦)].

٢١١٧- عن عمران بن حصين مرفوعاً: «لقيام رجلٍ في سبيل الله [ساعةً] أفضلُ من عبادةِ ستين سنة». [«الصحيحة» (١٩٠١)].

٢١١٨- عن ابن مسعود: جاء رجل بناقة مخطومة، فقال: يا رسول الله! هذه الناقة في سبيل الله. قال: «لك بها سبع مئة ناقةٍ مخطومةٍ في الجنَّة». [«الصحيحة» (٦٣٤)].

٢١١٩- عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً: «للغازي أجرهُ، وللجاعل أجرهُ وأجرُ الغازي». [«الصحيحة» (٢١٥٣)].

٢١٢٠- عن أبي هريرة مرفوعاً: «لم تحلَّ الغنائم لأحدٍ سود الرؤس من قبلكم، كانت تنزلُ نارٌ من السماء فتأكُلها». فلما كان يوم بدر، وقعوا في الغنائم قبل أن تحل لهم، فأنزل الله: ﴿لَّوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٨]. [«الصحيحة» (٢١٥٥)].

٢١٢١ - عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لم تحل الغنائم لمن كان قبلنا؛ ذلك بأن الله رأى ضعفنا وعجزنا فطيّبها لنا». [«الصحيحة» (٢٧٤٢)].

٢١٢٢- عن أنس، قال: «لما سار رسول الله ﷺ إلى بدرٍ؛ خرج فاستشار

الناس، فأشار عليه أبو بكر -رضي الله عنه-، ثم استشارهم فأشار عليه عمر -رضي الله عنه-، فسكت، فقال رجلٌ من الأنصار: إنما يريدُكم، فقالوا: [تستشيرنا] يا رسول الله؟! والله لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى -عليه السلام-: ﴿اذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤]! ولكن والله لو ضربت أكباد الإبلِ حتى تبلغ برك الغمادِ؛ لكنا معكَ». [«الصحيحة» (٣٣٤٠)].

٢١٢٣- عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ: «لو غُفِر لكم ما تأتون إلى البهائم لغُفِر لكم كثيراً». [«الصحيحة» (٥١٤)].

٢١٢٤- عن ابن عمر مرفوعاً: «لو يعلم الناس في الوحدة ما أعلمُ، ما سارَ راكبٌ بليلٍ وحده [أبداً]». [«الصحيحة» (٦١)].

٢١٢٥- عن أم كبشة -امرأة من بني عذرة-، أنها قالت: يا رسول الله! إيذن لي أن أخرج مع جيش كذا وكذا. قال: «لا». قالت: يا نبي الله! إني لا أريد القتال، إنما أريد أن أداوي الجرحى وأقوم على المرضى. قال: «لولا أن تكون سنّةٌ؛ يقال: خرجت فلانةٌ! لأذنت لك، ولكن اجلسي في بيتك». [«الصحيحة» (٢٧٤٠)].

٢١٢٦- عن يعلى بن منية، قال: آذن رسول الله ﷺ بالغزو، وأنا شيخ كبير، ليس لي خادم، فالتمست أجيراً يكفيني، وأجري له سهمه، فوجدت رجلاً، فلما دنا الرحيل أتاني فقال: ما أدري ما السهمان وما يبلغ سهمي؟ فسم لي شيئاً، كان السهم أو لم يكن، فسميت له ثلاثة دنانير، فلما حضرت غنيمته، أردت أن أجري له سهمه فذكرت الدنانير، فجئت النبي ﷺ، فذكرت له أمره، قال: «ما أجد له في غزوته هذه في الدنيا والآخرة إلا دنانيره التي سمَّى». [«الصحيحة» (٢٢٣٣)].

٢١٢٧- عن أبي بكر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ترك قوم الجهاد إلا عمَّهم الله بالعذاب». [«الصحيحة» (٢٦٦٣)].

٢١٢٨- عن عائشة: أن مكاتباً لها دخل عليها ببقية مكاتبته، فقالت له: أنت غير داخل عليَّ غير مرّتك هذه، فعليك بالجهاد في سبيل الله، فإني سمعت رسول

الله ﷺ يقول: «ما خالط قلب امرئ مسلمٍ رهجٌ[(١)] في سبيل الله إلا حرَم الله عليه النار». [«الصحيحة» (٢٢٢٧، ٢٥٥٤)].

٢١٢٩- عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «ما على الأرض من نفس تموت، ولها عند الله خيرٌ؛ تُحبُّ أن ترجع إليكم ولها الدنيا إلا القتيل [في سبيل الله]، فإنه يحبُّ أن يَرجعَ فيُقتل مرَّة أخرى». [«الصحيحة» (٢٢٢٨)].

٢١٣٠- عن حبيب بن شهاب العنبري، قال: سمعت أبي يقول: أتيت ابن عباس أنا وصاحب لي، فلقينا أبا هريرة عند باب ابن عباس، فقال: من أنتما؟! فأخبرناه، فقال: انطلقا إلى ناسٍ على تمر وماء، إنما يسيل كل واد بقدره. قال: قلنا: كثير خيرك، استأذن لنا على ابن عباس، قال: فاستأذن لنا، فسمعنا ابن عباس يحدث عن رسول الله ﷺ، فقال: خطب رسول الله ﷺ يوم تبوك، فقال: «ما في الناس مثلُ رجلٍ آخذٍ بعنان فرسه فيجاهد في سبيل الله، ويجتنب شرور الناسِ. ومثل رجلٍ بادٍ في غنمه، يقري ضيفه، ويؤدي حقه». قال: قلت: أقالها؟ قال: قالها. قال: قلت: أقالها؟ قال: قالها. قلت: أقالها؟ قال: قالها. فكبَّرت الله، وحمدت الله، وشكرته. [«الصحيحة» (٢٢٥٩)].

٢١٣١- عن ابن عباس، قال: «﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١]، قال: ما كان لنبيٍّ أن يتهمه أصحابه». [«الصحيحة» (٢٧٨٨)].

٢١٣٢- عن أبي جرول زهير بن صُرد الجُشمي، قال: لما أسرنا رسول الله يوم حنين -يوم هوازن-، وذهب يفرِّق الشبان والسبي؛ أنشدته هذا الشعر:

امنن علينا رسول الله في كرمٍ	فإنك المرءُ نرجوه وننتظر
امنن على بيضةٍ قد عاقها قدر	مفرَّقاً شملها في دهرها غيرُ
أبقت لنا الدهر هتّافاً على حزنٍ	على قلوبهم الغماءُ والغمُرُ
إن لم تداركهم نعماء تنشرُها	يا أرجحَ الناس حلماً حين يُختبرُ

---

(١) أي: الغبار. (منه).

امنن على نسوة قد كنت ترضعها وإذ يزينك ما يأتي وما تذرُ
لا تجعلنَّ كمن شالت نعامته فاستبق منا فإنا معشرٌ زهرُ
إنا لنشكر للنعماء إذ كفرت وعندنا بعد هذا اليوم مُدَّخرُ
فألبس العفو من قد كنت تَرضعه من أمهاتك إن العفو مشتهرُ
يا خير من مرحت كمتُ الجيادِ به عند الهياج إذا ما استُوقِدَ الشررُ
إنا نؤمل عفواً منك نلبسُهُ هادي البرية إذ تعفو وتنتصرُ
فاعف عفا الله عمّا أنت راهبهُ يوم القيامة إذ يهدي لك الظفرُ

فلما سمع هذا الشعر، قال: «ما كان لي ولبني عبد المطلب؛ فهو لكم». وقالت قريش: ما كان لنا؛ فهو لله ولرسوله، وقالت الأنصار: ما كان لنا؛ فهو لله ولرسوله. [«الصحيحة» (٣٢٥٢)].

٢١٣٣- عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «ما من آدمي إلا في رأسه حكمةٌ بيد الملك، فإذا تواضع قيل للملك: ارفع حَكَمتَهُ، وإذا تكبر قيل للملك: ضع حَكَمَتَهُ»[1]. [«الصحيحة» (٥٣٨)].

٢١٣٤- عن عبادة بن الصامت، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من رجلٍ يجرح في جسده جراحةً، فيتصدق بها، إلا كفَّر الله عنه مثل ما تصدَّق به». [«الصحيحة» (٢٢٧٣)].

٢١٣٥- عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما يجد الشهيُد من مسِّ القتل إلا كما يجدُ أحدكم من مسِّ القرصةِ». [«الصحيحة» (٩٦٠)].

٢١٣٦- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائمِ الدائمِ الذي لا يفترُ من صلاة، ولا صيام حتى يرجع». [«الصحيحة» (٢٨٩٦)].

---

(١) الْحَكَمَةَ محركة: ما أحاط بحنكي الفرس من لِجامه، وفيها العِذاران؛ وهما من الفرس كالعارضين من وجه الإنسان. (منه).

٢١٣٧- عن عدي بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: «مثِّلت لي الحيرةُ كأنياب الكلاب، وإنكم ستفتحونها». فقام رجل فقال: هب لي يا رسول الله ابنة بقيلة، فقال: «هي لك»، فأعطوها إياه، فجاء أبوها فقال: أتبيعنيها؟ قال: نعم. قال: بكم؟ قال: احتكم ما شئت. قال: بألف درهم. قال: قد أخذتها. فقيل: لو قلت ثلاثين ألفاً. قال: وهل عدد أكثر من ألف؟ [«الصحيحة» (٢٨٢٥)].

٢١٣٨- عن سوادة بن الربيع، قال: أتيت النبي ﷺ، وأمر لي بذود، قال لي: «مُر بنيك أن يقصوا أظافرهم عن ضروع إبلهم ومواشيهم»، وقل لهم: «فليحتلبوا عليها سخالها، لا تدركها السنة وهي عجاف»، قال: «هل لك من مال؟». قلت: نعم، لي مال وخيل ورقيق. قال: «عليك بالخيل، فارتبطها، الخيل معقودٌ في نواصيها الخير». [«الصحيحة» (١٩٣٦)].

٢١٣٩- عن علي، قال: قال لي النبي ﷺ ولأبي بكر -رضي الله عنه- يوم بدر: «مع أحدكما جبريل، ومع الآخر ميكائيل؛ وإسرافيل ملكٌ عظيمٌ يشهدُ القتال، أو قالَ: يشهدُ الصفَّ». [«الصحيحة» (٣٢٤١)].

٢١٤٠- أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ مر بشعب فيه عُيينةُ ماء عذب، فأعجبه طيبه، فقال: لو أقمت في هذا الشعب فاعتزلت الناس، ولا أفعل حتى استأمر رسول الله ﷺ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «لا تفعل؛ فإن مقام أحدكم في سبيل الله خيرٌ من صلاةِ ستين عاماً خالياً؛ ألا تُحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة؟ اغزوا في سبيل الله؛ من قاتل في سبيل الله فُواق ناقةٍ وجبت له الجنة». [«الصحيحة» (٩٠٢)].

٢١٤١- عن أبي كبشة الأنماري، أنه أتى رجلاً فقال: أطرقني من فرسك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أطرق فرسه مسلماً كان له كأجر سبعين فرساً حُمل عليه في سبيل الله، فإن لم تُعقب، كان له كأجر فرسٍ يُحملُ عليها في سبيل الله». [«الصحيحة» (٢٨٩٨)].

٢١٤٢- عن عباية بن رفاعة، قال: أدركني أبو عبس وأنا أذهب إلى الجمعةِ، فقال: [أبشر، فإنَّ خُطاك هذه في سبيل الله]، سمعت ﷺ يقول: «من اغبَّرتْ قدماه في سبيل الله حرَّمه الله على النار». [«الصحيحة» (٢٢١٩)].

٢١٤٣- عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «من جُرح جرحاً في سبيل الله جاء يوم القيامة ريحُه ريحُ المسكِ، ولونُه لون الزعفران، عليه طابع الشهداء، من سأل الله الشهادة مخلصاً أعطاه الله أجر شهيدٍ وإن مات على فراشه». [«الصحيحة» (٢٥٥٦)].

٢١٤٤- عن زيد بن خالد الجهني، عن النبي ﷺ قال: «من جهز غازياً في سبيل الله؛ فله مثل أجره، ومن خَلَف غازياً في سبيل الله في أهله بخيرٍ؛ وأنفق [على أهله]؛ فله مثلُ أجره». [«الصحيحة» (٣٥٥٦)].

٢١٤٥- عن زيد بن ثابت، عن النبي ﷺ قال: «من جهز غازياً في سبيل الله فله مثل أجره، ومن خلف غازياً في أهله بخيرٍ، أو أنفق على أهله فله مثل أجره». [«الصحيحة» (٢٦٩٠)].

٢١٤٦- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من خرج حاجّاً فمات كتب الله له أجر الحاجِّ إلى يوم القيامة، ومن خرج معتمراً فمات كتب الله له أجر المُعتمر إلى يوم القيامة، ومن خرج غازياً في سبيل الله فمات كتب الله أجر الغازي إلى يوم القيامة». [«الصحيحة» (٢٥٥٣)].

٢١٤٧- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من راح رَوحةً في سبيل الله، كان له بمثلِ ما أصابهُ من الغُبارِ مسكاً يوم القيامة». [«الصحيحة» (٢٣٣٨)].

٢١٤٨- عن فضالة بن عبيد الأنصاري: «من ردَّته الطيرة، فقد قارف الشِّركَ». [«الصحيحة» (١٠٦٥)].

٢١٤٩- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من رمى بسهمٍ في سبيل الله كان له نوراً يوم القيامة». [«الصحيحة» (٢٥٥٥)].

٢١٥٠- عن أبي هريرة مرفوعاً: «من رمانا بالليل فليسَ منا». [«الصحيحة» (٢٣٣٩)].

٢١٥١- عن أبي أمامة، قال: ... قلت: يا نبي الله أي الشهداء أفضل؟ قال: «من سُفك دمُه، وعُقِر جوادُه». [«الصحيحة» (١٥٠٤)].

٢١٥٢- عن عقبة بن عامر مرفوعاً: «من صُرع عن دابته في سبيل الله؛ فهو شهيدٌ». [«الصحيحة» (٢٣٤٦)].

٢١٥٣- عن عبدالرحمن بن عبدالله، عن أبيه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فانطلق لحاجةٍ، فرأينا حُمَّرةً معها فرخان، فأخذنا فرخيها، فجاءت الحمرة، فجعلتْ تفرِّشُ، فجاء النبي ﷺ فقال: «من فَجع هذه بولدها؟ رُدُّوا ولدها إليها». ورأى قرية نمل قد حرقناها، فقال: «من حرق هذه؟» قلنا: نحن، قال: «إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار». [«الصحيحة» (٢٥)].

٢١٥٤- عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «من لم يغز، أو يُجهز غازياً، أو يُخلف غازياً في أهله بخيرٍ؛ أصابه الله -سبحانه- بقارعةٍ قبل يوم القيامة». [«الصحيحة» (٢٥٦١)].

٢١٥٥- عن أبي هريرة، أنه كان في الرباط، ففزعوا، فخرجوا إلى الساحل، ثم قيل: لا بأس، فانصرف الناس، وأبو هريرة واقف، فمر به إنسان، قال: ما يوقفك يا أبا هريرة؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود». [«الصحيحة» (١٠٦٨)].

٢١٥٦- عن أنس رفعه: «النصر مع الصبر، والفرجُ مع الكربِ، وإنَّ مع العسرِ يُسراً، وإنَّ مع العُسر يسراً». [«الصحيحة» (٢٣٨٢)].

٢١٥٧- عن الزبير بن العوام، قال: «هاجر خالد بن حزام إلى أرض الحبشة، فنهشته حيّةٌ في الطريق فمات، فنزلت فيه: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً﴾ [النساء:

١٠٠]. قال الزبير بن العوام: وكنت أتوقعه وأنتظرُ قدومه وأنا بأرض الحبشة، فما أحزنني شيء حُزنَ وفاته حين بلغني؛ لأنه قلَّ أحدٌ ممن هاجر من قريش إلا معه بعض أهله أو ذي رحمه، ولم يكن معي أحدٌ من بني أسدِ بن عبدالعزَّى، ولا أرجو غيره». [«الصحيحة» (٣٢١٨)].

٢١٥٨- عن كعب بن مالك يحدث أن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لكأنما تنضحونهم بالنَّبل فيما تقولون لهم من الشعر». [«الصحيحة» (١٩٤٩)].

٢١٥٩- عن أبي هريرة، قال: بينا نحن مع رسول الله ﷺ إذ طلع شاب من الثنية، فلما رأيناه رميناه بأبصارنا، فقلنا: لو أن هذا الشاب جعل شبابه ونشاطه وقوته في سبيل الله! فسمع رسول الله ﷺ مقالتنا فقال: «وما سبيل الله إلا من قُتل؟! من سعى على والديه ففي سبيل الله، ومن سعى على عياله ففي سبيل الله، [ومن سعى على نفسه ليعفها فهو في سبيل الله]، ومن سعى مُكاثراً ففي سبيل الطاغوت، وفي رواية: سبيلِ الشيطان». [«الصحيحة» (٢٢٣٢)].

٢١٦٠- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا بدَّ للناس من عريف، والعريف في النَّار». [«الصحيحة» (١٤١٧)].

٢١٦١- عن ابن عباس، قال: كان العباس يسير مع النبي ﷺ على بعير قد وسمه في وجهه بالنار، فقال: «ما هذا الميسم يا عباس؟!». قال: ميسم كنا نسمه في الجاهلية. فقال: «لا تَسموا بالحريق». [«الصحيحة» (٣٠٥)].

٢١٦٢- عن أبي بكر بن موسى، قال: كنت مع سالم بن عبدالله بن عمر، فمرّت رفقة لأم البنين فيها أجراس، فحدث سالم عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تصحب الملائكة ركباً معهم جلجل». فكم ترى في هؤلاء من جلجل؟!. [«الصحيحة» (١٨٧٣)].

٢١٦٣- عن يحيى بن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة: أن رسول الله ﷺ لما بعث عليّاً بعث خلفه رجلاً فقال: اتبع عليّاً، ولا تدعه من ورائه، ولكن

اتبعه وخذه بيده، وقل له: قال رسول الله ﷺ: «أقم حتى يأتيك». قال: فأقام حتى جاء النبي ﷺ فقال: «لا تُقاتل قوماً حتى تدعوهم». [«الصحيحة» (٢٦٤١)].

٢١٦٤- عن عبدالله بن رواحة: أنه كان مع رسول الله ﷺ في مسير له، فقال له: «يا ابن رواحة! انزل، فحرِّك الرِّكاب». فقال: يا رسول الله! قد تركت ذاك، فقال له عمر: اسمع وأطع، قال: فرمى نفسه وقال:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلنْ سكينة علينا وثبِّت الأقدام إن لاقينا[1]

[«الصحيحة» (٣٢٨٠)].

٢١٦٥- عن أنس: أن أم سليم كانت مع أبي طلحة يوم حُنين، فإذا مع أم سليم خنجر، فقال أبو طلحة: ما هذا معك يا أم سليم؟! فقالت: اتخذته؛ إن دنا مني أحد من الكفار أبعجُ به بطنه. فقال أبو طلحة: يا نبي الله! ألا تسمع ما تقول أم سليم؟! تقول كذا وكذا! فقلت: يا رسول الله! أَقتُلُ من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك يا رسول الله! فقال: «يا أم سليم! إن الله -عزوجل- قد كفانا وأحسن». [«الصحيحة» (٣٢٦٠)].

٢١٦٦- عن أم سلمة: أن زينب بنت رسول الله ﷺ حين خرج رسول الله ﷺ مهاجراً استأذنت أبا العاص بن الربيع زوجها أن تذهب إلى رسول الله ﷺ فأذن لها، فقدمت عليه، ثم إن أبا العاص لحق بالمدينة، فأرسل إليها: أن خذي لي أماناً من أبيك، فخرجت فأطلَّت برأسها من باب حجرتها ورسول الله ﷺ في الصبح يصلي بالناس، فقالت: يا أيها الناس أنا زينب بنت رسول الله ﷺ، وإني قد أجرت أبا العاص فلما فرغ رسول الله ﷺ من الصلاة قال: «يا أيها الناس إني لم أعلم بهذا

---

(١) هنا زيادة في «عمل اليوم والليلة» للنسائي (٥٣٢): «وإن أرادوا فتنة أبينا»! وأظنها مقحمة، وهي ثابتة في حديث آخر عن البراء بن عازب. (منه). انظر: «الصحيحة» (٣٢٤٢).

حتى سمعتموه، ألا وإنه يجيرُ على المسلمين أدناهم». [«الصحيحة» (٢٨١٩)].

٢١٦٧- عن جابر، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا جابرُ! أما علمت أن الله -عز وجل- أحيا أباكَ، فقال له: تمنَّ عليَّ، فقال: أُردُّ إلى الدنيا فأُقتل مرَّة أخرى! فقال: إنِّي قضيتُ الحُكمَ: أنهم إليها لا يُرجعون؟!». [«الصحيحة» (٣٢٩٠)].

٢١٦٨- عن جابر بن عبدالله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا جُدّ! هل لك في جلاد بني الأصفر؟». قال جُد: أو تأذن لي يا رسول الله؛ فإني رجل أحب النساء، وإني أخشى إن أنا رأيت بنات بني الأصفر أن أفتن؟. فقال رسول الله ﷺ -وهو معرض عنه-: «قد أذنت لك». فعند ذلك أنزل الله: ﴿وَمِنْهُم مَن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلاَ تَفْتِنِّي ألا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ [التوبة: ٤٩]. [«الصحيحة» (٢٩٨٨)].

❑ ❑ ❑

(١٦)
السيرة النبوية، وفيها الشمائل

٢١٦٩- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُتيتُ بالبراق، وهو دابةٌ أبيض طويلٌ، فوق الحمار ودون البغل، يضع حافره عند منتهى طرفه، قال: فركبته حتى أتيتُ بيتَ المقدسِ، قال: فربطتهُ بالحلقةِ التي يربطُ بها الأنبياءُ، قال: ثمّ دخلتُ المسجدَ فصليّت فيه ركعتين، ثم خرجت فجاءني جبريل -عليه السلام- بإناء من خمرٍ، وإناء من لبنٍ؛ فاخترت اللبن، فقال جبريل -عليه السلام-: اخترتَ الفِطرةَ. ثم عُرِج بنا إلى السماء، فاستفتح جبريل، فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد بُعث إليه؟ قال: قد بُعث إليه، ففُتِح لنا؛ فإذا أنا بآدم، فرحّب بي ودعا لي بخيرٍ. ثم عُرج بنا إلى السماء الثانية، فاستفتح جبريل -عليه السلام-، فقيل: من أنتَ؟ قال: جبريل. قيل: ومن معكَ؟ قال: محمدٌ. قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بُعث إليه، ففتح لنا؛ فإذا أنا بابني الخالة: عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا صلوات الله عليهما، فرحّبا ودعوا لي بخير. ثم عرج بي إلى السماء الثالثة، فاستفتح جبريل، فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد ﷺ. قيل: وقد بُعثِ إليه؟ قال: قد بُعث إليه. ففتح لنا؛ فإذا أنا بيوسف ﷺ؛ إذا هو قد أُعطي شطر الحُسن، فرحَّب ودعا لي بخير. ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة، فاستفتح جبريل -عليه السلام-، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قال: وقد بُعث إليه؟ قال: قد بعث إليه. ففتح لنا، فإذا أنا بإدريس، فرحب بي ودعا لي بخير، وقال الله -عز وجل-: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً﴾. ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة، فاستفتح جبريل. قيل: من هذا؟ فقال: جبريل.

قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد بُعث إليه؟ قال: قد بُعث إليه، ففتح لنا، فإذا أنا بهارون ﷺ، فرحب ودعا لي بخير. ثم عُرج بنا إلى السماء السادسة، فاستفتح جبريل -عليه السلام-، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه، ففتح لنا؛ فإذا أنا بموسى ﷺ، فرحَّب ودعا لي بخير. ثم عرج بنا إلى السماء السابعة، فاستفتح جبريل فقيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد ﷺ. قيل: وقد بُعثَ إليه؟ قال: قد بُعث إليه، ففتح لنا؛ فإذا أنا بإبراهيم ﷺ مسنداً ظهره إلى البيت المعمور، وإذا هو يدخله كل يومٍ سبعون ألف ملكٍ لا يعودون إليه. ثم ذهب بي إلى السدرة المنتهى، وإذا ورقها كآذان الفيلة، وإذا ثمرها كالقلال، قال: فلما غشيها من أمرِ الله ما غشي؛ تغيرت، فما أحدٌ من خلق اللهِ يستطيع أن ينعتها؛ من حُسنها. فأوحى الله إلي ما أوحى، ففرض عليّ خمسين صلاة في كل يومٍ وليلة، فنزلت إلى موسى ﷺ، فقال: ما فرض ربك على أمتك؟ قلت: خمسين صلاة، قال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف؛ فإنّ أمّتك لا يُطيقون ذلك؛ فإني قد بلوتُ بني إسرائيل وخبرتهم. قال: فرجعت إلى ربي، فقلت: يا رب! خفف على أمتي، فحطّ عني خمساً، فرجعت إلى موسى، فقلتُ: حطّ عني خمساً. قال: إن أمتك لا يطيقون ذلك؛ فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف. قال: فلم أزل أرجع بين ربي -تبارك وتعالى- وبين موسى -عليه السلام-؛ حتى قال: يا محمد! إنّهن خمس صلواتٍ كلّ يومٍ وليلةٍ، لكل صلاةٍ عشر؛ فذلك خمسون صلاةً. ومن همّ بحسنة فلم يعملها؛ كتبت له حسنةً، فإن عملها كُتبت له عشراً، ومن همّ بسيئة فلم يعملها؛ لم تكتب شيئاً، فإن عملها كُتبت سيئة واحدة. قال: فنزلت حتى انتهيتُ إلى موسى ﷺ فأخبرته، فقال: ارجعْ إلى ربِّك فاسأله التخفيف. فقال رسول الله ﷺ: فقلت: قد رجعتُ إلى ربِّي حتى استحييت منه».

[«الصحيحة» (٣٩٥٦)].

٢١٧٠- عن عائشة، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «أُريتك في المنام مرّتين؛ ورجلٌ يحملك في سرقة من حريرٍ، فيقول: هذه امرأتك. فأقول: إن يك هذا من

عند الله -عز وجل- يُمضه». [«الصحيحة» (٣٩٨٧)].

٢١٧١- عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، أن عبدالله بن عباس أخبره، أن أبا سفيان بن حرب أخبره: أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش، وكانوا تجاراً بالشام في المدة التي كان رسول الله ﷺ مادَّ فيها أبا سفيان وكفار قريش، فأتوه وهم بإيلياء، فدعاهم في مجلسه، وحوله عظماء الروم، ثم دعاهم ودعا بترجمانه، فقال: أيكم أقرب نسباً بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقال أبو سفيان: فقلت: أنا أقربهم نسباً، فقال: أدنوه مني، وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره، ثم قال لترجمانه: قل لهم: إني سائل هذا الرجل، فإن كذبني فكذبوه، فوالله لولا الحياء من أن يأثروا عليّ كذباً لكذبت عنه، ثم كان أول ما سألني عنه؛ أن قال: كيف نسبه فيكم؟ قلت: هو فينا ذو نسب، قال: فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله؟ قلت: لا، قال: فهل كان من آبائه من ملك؟ قلت: لا، قال: فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟ فقلت: بل ضعفاؤهم، قال: أيزيدون أم ينقصون؟ قلت: بل يزيدون، قال: فهل يرتد أحد منهم سُخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قلت: لا، قال: فهل كنتم[1] تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا، قال: فهل يغدر؟ قلت، لا، ونحن منه في مدَّة لا ندري ما هو فاعل فيها؟! قال: ولم تمكِّني كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه الكلمة، قال: فهل قاتلتموه؟! قلت: نعم، قال: فكيف كان قتالكم إياه؟ قلت: الحرب بيننا وبينه سجال، ينال منا، وننال منه. قال: ماذا يأمركم؟ قلت: يقول: اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً، واتركوا ما يقول آباؤكم، ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصِّلة. فقال للترجمان: قل له: سألتك عن نسبه؟ فذكرت أنه فيكم ذو نسب؛ فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها، وسألتك: هل قال أحد منكم هذا القول. فذكرت أن لا؛ فقلت: لو كان أحد قال هذا القول قبله؛ لقلت: رجل يأتسي بقول قيل قبله، وسألتك: هل كان من آبائه من ملك؟ فذكرت أن لا، قلت: فلو كان من آبائه من ملك؛ قلت: رجل يطلب ملك أبيه، وسألتك: هل كنتم تتهمونه

---

(١) في الأصل: «كنت».

بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فذكرت أن لا، فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس؛ ويكذب على الله، وسألتك: أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم؟ فذكرت أن ضعفاءهم اتبعوه؛ وهم أتباع الرسل، وسألتك: أيزيدون أم ينقصون؟ فذكرت أنهم يزيدون؛ وكذلك أمر الإيمان حتى يتم، وسألتك: أيرتد أحد سخطةً لدينه بعد أن يدخل فيه؟ فذكرت أن لا؛ وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب، وسألتك: هل يغدر؟ فذكرت أن لا؛ وكذلك الرسل لا تغدر، وسألتك: بما يأمركم؟ فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وينهاكم عن عبادة الأوثان، ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف؛ فإن كان ما تقول حقّاً؛ فسيملك موضع قدمي هاتين، وقد كنت أعلم أنه خارج، لم أكن أظن أنه منكم، فلو أني أعلم أني أخلص إليه؛ لتجشمت لقاءه، ولو كنت عنده؛ لغسلت عن قدمه. ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ الذي بعث به دحية إلى عظيم بصرى، فدفعه إلى هرقل، فقرأه، فإذا فيه.. «بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد عبدالله ورسوله: إلى هرقل عظيم الروم؛ سلامٌ على من اتبع الهُدى، أما بعد: فإني أدعوك بدعاية الإسلام: أسلم تسلم: يؤتك الله أجرك مرتين؛ فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيّين؛ و﴿**يَاأَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ**﴾». قال أبو سفيان: فلما قال ما قال، وفرغ من قراءة الكتاب؛ كثر عنده الصخب، وارتفعت الأصوات، وأخرجنا، فقلت لأصحابي حين أُخرجنا: لقد أَمِرَ أمرُ ابن أبي كبشة! إنه يخافه ملك بني الأصفر، فما زلت موقناً أنه سيظهر؛ حتى أدخل الله عليَّ الإسلام. وكان ابن الناطور -صاحب إيلياء- وهرقل سُقفاً على نصارى الشام؛ يحدِّث أن هرقل حيث قدم إيلياء أصبح يوماً خبيث النفس، فقال بعض بطارقته: قد استنكرنا هيئتك، قال ابن الناطور: وكان هرقل حزّاءً ينظر في النجوم، فقال لهم حين سألوه: إني رأيت الليلة -حين نظرت في النجوم- ملك الختان قد ظهر، فمن يختتن في هذه الأمة؟ قالوا: ليس يختتن إلا اليهود، فلا يهمنّك شأنهم، واكتب إلى مدائن ملكك؛ فيقتلوا من فيهم من اليهود، فبينما هم على أمرهم؛ أتي هرقل برجل أرسل

به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله ﷺ، فلما استخبره هرقل؛ قال: اذهبوا فانظروا أمختتن هو أم لا؟ فنظروا إليه، فحدثوه أنه مختتن، وسأله عن العرب؟ فقال: هم يختتنون، فقال هرقل: هذا ملك هذه الأمة قد ظهر، ثم كتب هرقل إلى صاحب له برومية، وكان نظيره في العلم، وسار هرقل إلى حمص، فلم يرِم حِمصَ حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي ﷺ وأنه نبي، فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص، ثم أمر بأبوابها فغلقت، ثم اطَّلع فقال: يا معشر الروم! هل لكم في الفلاح والرشد، وأن يثبت ملككم، فتبايعوا هذا النبي؟ فحاصوا حيصة حمُر الوحش إلى الأبواب؛ فوجدوها قد غلقت، فَلَمَّا رأى هرقل نفرتهم، وأيس من الإيمان قال: ردوهم عليَّ، وقال: إني قلت مقالتي آنفاً؛ أختبر بها شدتكم على دينكم، فقد رأيت، فسجدوا له ورضوا عنه، فكان ذلك آخر شأن هرقل. [«الصحيحة» (٣٦٠٧)].

٢١٧٢- عن عائشة، قالت: «أن رسول الله مكتوبٌ في الإنجيل: لا فظٌّ، ولا غليظٌ، ولا سخَّابٌ بالأسواق، ولا يجزي بالسيئة مثلها، بل يعفو ويصفح». [«الصحيحة» (٢٤٥٨)].

٢١٧٣- عن عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جده، قال: رأيت من النبي ﷺ ثلاثة أشياء ما رآها أحد قبلي: أ- كنت معه في طريق مكة، فمر على ابنة معها ابن لها به لمم، ما رأيت لمماً أشد منه، فقالت: يا رسول الله! ابني هذا كما ترى؟ قال: «إن شئت دعوت له»، فدعا له، ثم مضى. ب- فمر عليه بعير مادّ جِرانه يرغو، فقال: «علي بصاحب هذا»، فقال: «هذا يقول: نُتِجتُ عندهم واستعملوني؛ حتى إذا كبرت أرادوا أن ينحروني»، ثم مضى. ج- فرأى شجرتين متفرقتين، فقال لي: «اذهب فمرهما؛ فلتجتمعا». فاجتمعتا، فقضى حاجته، وقال: «اذهب فقل لهما يفترقا»، ثم مضى. فلما انصرف مرّ على الصبي وهو يلعب مع الصبيان وقد هيأت له أمه ستة أكبشٍ، فأهدت له كبشين، وقالت: ما عاد إليه شيء من اللمم، فقال رسول الله ﷺ: «ما من شيء إلا يعلم أنِّي رسول الله؛ إلا كفرة أو

فسقة الجنِّ والإنس». [«الصحيحة» (٣٣١١)].

٢١٧٤- عن أبي أيوب الأنصاري: «كان ﷺ إذا أكل أو شرب قال: الحمد لله الذي أطعم وسقى، وسوَّغه وجعل له مخرجاً». [«الصحيحة» (٧٠٥)].

٢١٧٥- عن أبي سعيد الخدري: «كان ﷺ إذا جلس احتبى». [«الصحيحة» (٨٢٧)].

٢١٧٦- عن ابن مسعود، قال: «كان ﷺ إذا غضبَ احمرَّت عيناه». [«الصحيحة» (٢٠٧٩)].

٢١٧٧- عن أبي سعيد الخدري، قال: «كان ﷺ إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه». [«الصحيحة» (٢٠٨٥)].

٢١٧٨- عن أنس بن مالك: «كان ﷺ إذا مشى كأنه يتوكأ». [«الصحيحة» (٢٠٨٣)].

٢١٧٩- عن جابر: «كان ﷺ إذا مشى لم يلتفت». [«الصحيحة» (٢٠٨٦)].

٢١٨٠- عن سهل بن سعد، قال: سمعت زيد بن ثابت يقول: «كان إذا نزل الوحي عليه ﷺ ثَقُلَ لذلك، وتحدَّر جبينه عرقاً كأنه الجُمَانُ، وإن كان في البردِ». [«الصحيحة» (٢٠٨٨)].

٢١٨١- عن عائشة، قالت: سُئلت: ما كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته؟ قالت: «كان بشراً من البشر؛ يفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه». [«الصحيحة» (٦٧١)].

٢١٨٢- عن أبي نضرة العوفي، قال: سألت أبا سعيد الخدري عن خاتم رسول الله ﷺ، فقال: «كان خاتم النُّبوة في ظهره بَضعَةً ناشزةً». [«الصحيحة» (٢٠٩٣)].

٢١٨٣- عن أبي هريرة: «كان رسول الله ﷺ أبيضَ؛ كأنَّما صيغ من فِضَّةٍ،

رجلَ الشَّعْرِ». [«الصحيحة» (٢٠٥٣)].

٢١٨٤- عن أبي هريرة: «كان ﷺ شبح الذراعين، أهدبَ أشفار العينين، بعيد ما بين المنكبين، يُقبل جميعاً، ويُدبرُ جميعاً، لم يكن فاحشاً، ولا متفحّشاً، ولا صخَّاباً في الأسواق». [«الصحيحة» (٢٠٩٥)].

٢١٨٥- عن عبدالله بن مسعود: «كان ﷺ له حمارٌ يقال له: عُفَير». [«الصحيحة» (٢٠٩٨)].

٢١٨٦- زياد بن سعد، أن رسول الله ﷺ: «كان لا يراجع بعد ثلاث». [«الصحيحة» (٢١٠٨)].

٢١٨٧- عن أبي أمامة الحارثي، قال: «كان ﷺ يجلس القُرفُصاءَ». [«الصحيحة» (٢١٢٤)].

٢١٨٨- عن عائشة، قالت: «كان ﷺ يُحرس حتى نزلت هذه الآية: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، فأخرج رسول الله ﷺ رأسه من القُبَّة، فقال لهم: يا أيها الناس! انصرفوا فقد عصمني الله». [«الصحيحة» (٢٤٨٩)].

٢١٨٩- عن ابن عباس: «كان ﷺ يمشي مشياً يُعرف فيه أنه ليس بعاجزٍ ولا كَسلانَ». [«الصحيحة» (٢١٠٤)].

٢١٩٠- عن ابن عمر: «كانت أكثرُ أيمانِ رسول الله ﷺ: لا ومُصرِّف القُلوب». [«الصحيحة» (٢٠٩٠)].

٢١٩١- عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لما انتهينا إلى بيتِ المقدس؛ قال جبريل بإصبعه فخرق[1] به الحَجر، وشدّ به البُراق». [«الصحيحة» (٣٤٨٧)].

---

(١) تحرفت في «الصحيحة» إلى: «فخرج»، والتصويب من الترمذي وغيره، ومنه خرج الشيخ -رحمه الله- الحديث.

٢١٩٢- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لما كان ليلة أسري بي، وأصبحت بمكة فظِعتُ بأمري، وعرفت أن الناس مُكذّبي. فقعد معتزلاً حزيناً. قال: فمرَّ عدو الله أبو جهل، فجاء حتى جلس إليه، فقال له -كالمستهزئ-: هل كان من شيء؟ فقال رسول الله ﷺ: نعم. قال: ما هو؟ قال: إنه أُسري بي الليلة. قال: إلى أين؟ قال: إلى بيت المقدس. قال: ثم أصبحت بين ظهرانيْنا؟ قال: نعم. فلم يرَ أنه يُكذبه مخافة أن يجحده الحديث إذا دعا قومه إليه، قال: أرأيت إن دعوت قومك تُحدثهم ما حدَّثتني؟ فقال رسول الله ﷺ: نعم. فقال: هيّا معشر بني كعب بن لؤي! فانتفضت إليه المجالس، وجاءوا حتى جلسوا إليهما، قال: حدِّث قومك بما حدَّثتني. فقال رسول الله ﷺ: إني أُسري بي الليلة. قالوا: إلى أين؟ قال: إلى بيت المقدس. قالوا: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟ قال: نعم. قال: فمن بين مصفِّق، ومن بين واضعٍ يده على رأسه متعجباً للكذب؛ زعم! قالوا: وهل تستطيع أن تنعتَ لنا المسجد -وفي القوم من قد سافرَ إلى ذلك البلد ورأى المسجد-؟! فقال رسول الله ﷺ: فذهبت أنعتُ، فما زلت أنعتُ حتى التبس عليَّ بعضُ النعتِ. قال: فجيء بالمسجد وأنا أنظرُ حتى وضع دونَ دار عقالٍ -أو عقيلٍ-، فنعتُّه وأنا أنظر إليه -قال: وكان مع هذا نعتٌ لم أحفظه-، قال: فقال القوم: أما النعت، فوالله! لقد أصاب».
[«الصحيحة» (٣٠٢١)].

٢١٩٣- عن عبدالله بن مسعود، قال: كنا في غزوة بدر كل ثلاثة منا على بعير، كان علي وأبو لبابة زميلي رسول الله ﷺ، فإذا كان عقبة النبي ﷺ قالا: اركب يا رسول الله! حتى نمشي عنك، فيقول: «ما أنتُما بأقوى على المشي مني، وما أنا بأغنى عن الأجرِ منكما». [«الصحيحة» (٢٢٥٧)].

٢١٩٤- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أُوتيكم من شيءٍ وما أمنعكموه، إن أنا إلا خازنٌ؛ أضعُ حيث أُمرت». [«الصحيحة» (٢٢٢١)].

٢١٩٥- عن ابن بريدة، عن أبيه رفعه: «ما أوذي أحدٌ ما أوذيت في الله -عز وجل-». [«الصحيحة» (٢٢٢٢)].

٢١٩٦- عن عائشة، قالت: «ما توفّي حتى أحلَّ الله له أن يتزوج من النساء ما شاءَ». [«الصحيحة» (٣٢٢٤)].

٢١٩٧- عن عائشة، قالت: «ما ضرب ﷺ بيده خادماً قطُّ ولا امرأةً، ولا ضرب رسول الله ﷺ بيده شيئاً قطُّ؛ إلا أن يجاهد في سبيل الله، ولا خُيِّر بين أمرين قطُّ إلا كان أحبهما إليه أيسرهما؛ حتى يكون إثماً، فإذا كان إثماً كان أبعد الناس من الإثم، ولا انتقم لنفسه من شيء يُؤتى إليه حتى تُنتهك حرمات الله -عز وجل-، فيكون هو ينتقم لله -عز وجل-». [«الصحيحة» (٥٠٧)].

٢١٩٨- عن عبدالله بن مسعود، قال: «مرّ الملأ من قريش على رسول الله ﷺ؛ وعنده صهيب، وبلال، وعمار، وخبّابٌ، ونحوهم من ضعفاء المسلمين، فقالوا: يا محمد! اطردهم، أرضيت هؤلاء من قومك، أفنحن نكون تبعاً لهؤلاء؟! أهؤلاء منَّ الله عليهم من بيننا؟!، فلعلك إن طردتهم أن نأتيك! قال: فنزلت: ﴿وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾». [«الصحيحة» (٣٢٩٧)].

٢١٩٩- عن ابن عباس، قال: «مضى رسول الله ﷺ، واستخلف على المدينة أبا رهمٍ كلثوم بن حصين الغفاري. وخرج لعشر مضين من رمضان، فصام رسول الله ﷺ، وصام الناس معه؛ حتى إذا كان بـ(الكديد)[١] ما بين (عُسفان) و (أمجَ) أفطر)». ثم مضى حتى نزل (مرّ الظهران)[٢] في عشرة آلاف من المسلمين؛ من مُزينة وسُليم، وفي كلِّ القبائل عددٌ وإسلامٌ، وأوعب[٣] مع رسول الله ﷺ

---

(١) قلت: وفي «البخاري» (٤٢٧٥): حتى إذا بلغ (الكديد): الماء الذي بين (قُديد) و(عسفان) أفطر. و(أمج): بلد من أعراض المدينة على يومين أو ثلاثة منها؛ كما في «معجم البلدان». وعليه ففي ذكره هنا نظر. والله أعلم. (منه).

(٢) (الظهران): وادٍ قرب مكة، وعنده قرية يقال لها: (مَرّ): تضاف إليه. «معجم». (منه).

(٣) أي: خرج جميعهم معه ﷺ. (منه).

المهاجرون والأنصار، فلم يتخلف منهم أحد، فلما نزل رسول الله ﷺ بـ(مرِّ الظهران)، وقد عميت الأخبار عن قريش؛ فلم يأتهم عن رسول الله ﷺ خبرٌ، ولا يدرون ما هو فاعلٌ؟! خرج في تلك الليلة أبو سفيان بن حربٍ، وحكيم بن حزام، وبديل بن ورقاء، يتحسسون وينظرون؛ هل يجدون خبراً، أو يسمعون به؟! وقد كان العباس بن عبدالمطلب أتى رسول الله ﷺ ببعض الطريق. وقد كان أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب، وعبدالله بن أبي أمية بن المغيرة قد لقيا رسول الله ﷺ [-أيضاً-] فيما بين مكة والمدينة، فالتمسا الدخول عليه، فكلّمته أم سلمة فيهما، فقالت: يا رسول الله! ابن عمك، وابن عمتك وصهرك، قال: لا حاجة لي بهما، أما ابن عمِّي؛ فهتك عِرضي[1]، وأما ابن عمّتي وصهري، فهو الذي قال لي بمكة ما قال[2]. فلما أُخرج إليهما بذلك -ومع أبي سفيان بُنيٌّ له- فقال: والله ليأذنن لي أو لآخذن بيد ابني هذا، ثم لنذهبن في الأرض حتى نموت عطشاً وجوعاً، فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ رقّ لهما، ثم أذن لهما، فدخلا وأسلما[3]. فلما نزل رسول الله ﷺ بـ(مرِّ الظهران)؛ قال العباس: وا صباح قريش! والله لئن دخل رسول الله ﷺ عنوةً قبل أن يستأمنوه؛ إنه لهلاك قريش إلى آخر الدهر. قال: فجلست على بغلة رسول الله ﷺ البيضاء؛ فخرجتُ عليها حتى جئت الأراك، فقلتُ: لعلي ألقى بعض الحطابة، أو صاحب لبن، أو ذا حاجةٍ يأتي مكة ليخبرهم بمكان رسول الله ﷺ ليخرجوا إليه، فيستأمنونه قبل أن يدخلها عليهم عنوة. قال: فوالله إني لأسيرُ عليها وألتمسُ ما خرجتُ له؛ إذ سمعت كلام أبي سفيان وبُديل بن ورقاء؛ وهما يتراجعان، وأبو سفيان يقول: ما رأيت كاليوم قطُّ نيراناً ولا عسكراً. قال: يقول بديلٌ:

---

(١) العِرض: موضع المدح والذم من الإنسان، سواءً كان في نفسه أو في خَلَفه، أو من يلزمه أمره. «نهاية»، ويشير إلى (عبدالله بن أبي أمية) أخي أم سلمة أم المؤمنين. (منه).

(٢) يشير -والله أعلم- إلى قوله مع جماعة من المشركين كما في القرآن الكريم: ﴿ وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً...﴾ [الإسراء: ٩٠-٩٣]. انظر: «تفسير ابن كثير» (٣/ ٦٢-٦٣). (منه).

(٣) هكذا وقعت هذه الفقرة والتي قبلها في القصة متقدمة على إسلامهما الآتي ذكره. (منه).

هذه -والله- نيرانُ خزاعـةٍ؛ حمشتها الحـرب[١]. قـال: يقـول أبـو سـفيان: خزاعـة -والله- أذلُّ وألأم من أن تكون هذه نيرانها وعسكرها. قال: فعرفتُ صوته، فقلـت: يا أبا حنظلة! فعرف صوتي فقال: أبو الفضل؟ فقلتُ: نعم، قال: مـا لـك فـداك أبـي وأمِّي؟! فقلتُ: ويحك يا أبا سفيان! هذا رسول الله ﷺ في الناس، واصباح قريش والله! قال: فما الحيلةُ فداك أبي وأمي؟! قال: قلـتُ: واللـه لئـن ظَفِـر بـك ليضربـنَّ عنقك، فاركب معي هذه البغلة حتى آتي بـك رسـول اللـه ﷺ أستأمنه لـك. قـال: فركب خلفي، ورجع صاحباه، فحركتُ به[٢]، كلما مررت بنارٍ من نيران المسـلمين قالوا: من هذا؟ فإذا رأوا بغلة رسول الله ﷺ قـالوا: عـمُّ رسـول اللـه ﷺ علـى بغلته، حتى مررت بنار عمر بن الخطاب -رضي اللـه عنـه-، فقـال: مـن هـذا؟ وقام إليّ، فلما رأى أبا سفيان على عجـزُ الناقـةِ قـال: أبـو سـفيان عـدوّ اللـه! الحمد لله الذي أمكن منك بغير عقدٍ ولا عهدٍ، ثم خرج يشتدُّ نحو رسول الله ﷺ، وركضتِ البغلة، فسبقته بما تسبق الدابّة البطيئة[٣] الرجل البطيء، فاقتحمت عن البغلة، فدخلت على رسول الله ﷺ، ودخل عمر، فقال: يا رسول الله! هذا أبـو سفيان، قد أمكن الله منه بغير عقد ولا عهد، فدعني فلأضرب عنقه، قال: قلـت: يـا رسول الله! إني [قد] أجرته، ثم جلست إلى رسول الله ﷺ، فأخذت برأسه فقلـت: لا والله؛ لا يناجيه الليلة رجلٌ دوني، فلما أكثر عمر في شأنه، قلت: مهـلاً يـا عمـر! والله لو كان من رجال بني عدي بن كعب ما قلت هذا، ولكنك عرفت أنه رجلٌ من رجالِ بني عبد مناف! فقال: مهلاً يا عباس! فوالله لإسلامك يوم أسلمتَ كان أحبَّ إليَّ من إسلام الخطاب لو أسلم، وما بي إلا أنّي قد عرفتُ أن إسلامك كـان أحـبّ إلى رسول الله ﷺ من إسلامِ الخطاب [لو أسلم]، فقال رسول الله ﷺ: اذهـب بـه إلى رحلك يا عباس! فإذا أصبح فأتني به. فذهبت به إلى رحلي فبـات عنـدي، فلمـا

---

(١) أي: أحرقتها الحرب. (منه).

(٢) كذا الأصل، و«المجمع»! وفي «السيرة»: (فجئت به)، ولكل وجه. (منه).

(٣) الأصل و«المجمع»: (البطيء)! والمثبت من «السيرة»، و«تاريخ ابن كثير». (منه).

أصبح غدوت به إلى رسول الله ﷺ، فلما رآه رسول الله ﷺ، قال: ويحك يا أبا سفيان! ألم يأن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله؟!. قال: بأبي أنت وأمي؛ ما أكرمك [وأحلمك] وأوصلك! والله لقد ظننتُ أن لو كان مع الله غيرهُ؛ لقد أغنى عنّي شيئاً [بعدُ]، قال: ويحك يا أبا سفيان! ألم يأن لك أن تعلم أني رسول الله؟! قال: بأبي أنت وأمي؛ ما أحلمك وأكرمك وأوصلك! هذه -والله- كان في نفسي منها شيء حتى الآن[1]، قال العباس: ويحك يا أبا سفيان! أسلم واشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله قبل أن يضرب عنقك، قال: فشهد بشهادة الحقِّ وأسلم[2]. قلت: يا رسول الله! إن أبا سفيان رجل يحب هذا الفخر، فاجعل له شيئاً. قال: نعم، من دخل دار أبي سفيان؛ فهو آمن، ومن أغلق بابه؛ فهو آمن، ومن دخل المسجد؛ فهو آمن.

فلما ذهب لينصرف؛ قال رسول الله ﷺ: يا عباس! احبسه بمضيق الوادي عند خطم الجبل، حتى تمر به جنود الله فيراها. قال: فخرجت به حتى حبسته حيث أمرني رسول الله ﷺ أن أحبسه.قال: ومرّت به القبائل على راياتها، كلما مرّت قبيلة قال: من هؤلاء؟ فأقول: (سليم)، فيقول: ما لي ولـ(سليم)؟ قال: ثم تمر القبيلة، قال: من هؤلاء؟ فأقول: (مُزينة)، فيقول: ما لي ولـ(مُزينة)؟ حتى نفذت[3] القبائل؛ لا تمر قبيلة إلا قال من هؤلاء؟ فأقول: بنو فلان، فيقول: ما لي ولبني فلان؟ حتى مر رسول الله ﷺ في كتيبته الخضراء[4] فيها المهاجرون والأنصار، لا يُرى منهم إلا الحدق من الحديد]، قال: سبحان الله! من هؤلاء يا عباس؟! قلتُ: هذا رسول الله ﷺ في المهاجرين والأنصار، قال: ما لأحدٍ بهؤلاء قبلٌ ولا طاقة، والله يا أبا الفضل! لقد أصبح ملك ابن أخيك الغداة عظيماً قلتُ: يا أبا سفيان! إنها النبوّة، قال: فنعم إذاً، قلتُ: النجاء إلى قومك. قال: فخرج حتى إذا جاءهم؛ صرخ بأعلى صوته:

---

(١) كذا الأصل، و«المجمع»! وفي «السيرة»: أما هذه -والله- فإن في النفس منها حتى الآن شيئاً.. والزيادات منه. (منه).

(٢) انظر: التعليق المتقدم رقم (٣) في صفحة (٤٠٤). (منه).

(٣) الأصل: (تعدت)، والتصحيح من «السيرة»، و«البداية». (منه).

(٤) الأصل: (في الخضراء كتيبة)! والمثبت من المصدرين المذكورين. (منه)

يا معشر قريش! هذا محمدٌ قد جاءكم بما لا قبل لكم به، فمن دخل دار أبي سفيان؛ فهو آمن، فقامت إليه امرأته هندُ بنت عتبة، فأخذت بشاربه فقالت: اقتلوا الدَّسِمَ الأحمش[١] قُبحَ من طليعة قوم! قال: ويحكم لا تغرنكم هذه من أنفسكم؛ فإنه قد جاء ما لا قبل لكم به، من دخل دار أبي سفيان؛ فهو آمن، قالوا: ويلك وما تغني دارك؟! قال: ومن أغلق بابه؛ فهو آمن، ومن دخل المسجد؛ فهو آمن. فتفرق الناس إلى دورهم، وإلى المسجد». [«الصحيحة» (٣٣٤١)].

٢٢٠٠- عن أبي سعيد الخدري، قال: بينا رسول الله ﷺ ذات يوم يقسم مالاً؛ إذ أتاه ذو الخويصرة -رجل من بني تميم- فقال: يا محمد! اعدل، فوالله ما عدلت منذ اليوم! فقال النبي ﷺ: «والله لا تجدون بعدي أعدلَ عليكم مني» ثلاث مرات. فقال عمر: يا رسول الله! أتأذن لي فأضرب عنقه؟ فقال: لا، إن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم... الحديث[٢]. [«الصحيحة» (٢٤٠٦)].

٢٢٠١- «ولد النبي ﷺ عام الفيل». روي من حديث عبدالله بن عباس، وقيس بن مخرمة. [«الصحيحة» (٣١٥٢)].

٢٢٠٢- عن أم هانئ بنت أبي طالب عنها، قالت: لما كان يوم فتح مكة أجرت رجلين من أحمائي فأدخلتهما بيتاً، وأغلقت عليهما باباً، فجاء ابن أمي علي ابن أبي طالب، فتفلَّت عليهما بالسيف، قالت: فأتيت النبي ﷺ فلم أجده، ووجدت فاطمة، فكانت أشدَّ علي من زوجها. قالت: فجاء النبي ﷺ، وعليه أثر الغبار، فأخبرته، فقال: «يا أمَّ هانئ! قد أجَرْنا من أجرتِ، وأمَّنَّا من أمَّنْتِ». [«الصحيحة» (٢٠٤٩)].

٢٢٠٣- عن ربيعة الأسلمي، قال: كنت أخدم رسول الله ﷺ، فأعطاني أرضاً، وأعطى أبا بكر أرضاً، وجاءت الدنيا فاختلفنا في عذق نخلة، فقال أبو بكر -رضي

---

(١) (الدسم): الأسود. و(الأحمش): القليل اللحم. أي: الأسود الدنيء، قالته له في معرض الذم. كذا في «النهاية» (د س م، ح م ش). (منه).

(٢) هكذا ذكره الشيخ -رحمه الله-. وانظر: «السنة» لابن أبي عاصم (٩٢٤، ٩٢٥).

الله عنه-: هي في حدِّ أرضي، وقلت أنا: هي في حدِّي، وكان بيني وبين أبي بكر كلام، فقال لي أبو بكر كلمة كرهتها، وندم؛ فقال لي: يا ربيعة! رد علي مثلها حتى يكون قصاصاً. قلت: لا أفعل. فقال أبو بكر: لتقولن، أو لأستعدين عليك رسول الله ﷺ. قلت: ما أنا بفاعل. قال: ورفض الأرض. فانطلق أبو بكر -رضي الله عنه- إلى النبي ﷺ، فانطلقت أتلوه، فجاء أناس من أسلم فقالوا: رحم الله أبا بكر! في أي شيء يستعدي عليك رسول الله، وهو الذي قال لك ما قال؟! فقلت: أتدرون من هذا؟ هذا أبو بكر الصديق، وهو ثاني اثنين، وهو ذو شيبة المسلمين، فإيَّاكم يلتفت فيراكم تنصروني عليه فيغضب، فيأتي رسول الله ﷺ فيغضب لغضبه، فيغضب الله لغضبهما، فيهلك ربيعة. قالوا: فما تأمرنا؟ قال: ارجعوا. فانطلق أبو بكر -رضي الله عنه- إلى رسول الله ﷺ، وتبعته وحدي، وجعلت أتلوه؛ حتى أتى النبي ﷺ فحدثه الحديث كما كان، فرفع إلي رأسه فقال: «يا ربيعة! مالك وللصديق؟»، قلت: يا رسول الله كان كذا وكان كذا؛ فقال لي كلمة كرهتُها؛ فقال لي: قل كما قلتُ لك حتى يكون قصاصاً. [فأبيت]؟! فقال رسول الله ﷺ: «أَجلْ، فلا تردَّ عليه، ولكنْ قل: غفر اللهُ لك يا أبا بكر! وزاد: [فقلت: غفر اللهُ لك يا أبا بكْر!»]. قال: فولى أبو بكر -رحمه الله- وهو يبكي. [«الصحيحة» (٣١٤٥)].

٢٢٠٤- عن عاصم بن حميد السكوني: أن معاذاً لما بعثه النبي ﷺ خرج معه[1] النبي ﷺ يوصيه، ومعاذ راكب، ورسول الله ﷺ يمشي تحت راحلته، فلما فرغ قال: «يا مُعاذ! إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا، [أ] و لعلَّك أن تمرَّ بمسجدي [هذا أ] و قبري». فبكى معاذ بن جبل جشعاً لفراق رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: «لا تبك يا معاذ! للبكاء، أو إن البكاء من الشيطان». [«الصحيحة» (٢٤٩٧)].

❑❑❑

---

(١) في «الصحيحة» و«مسند أحمد» (٥/ ٢٣٥): «خرج إلى اليمن معه». والتصويب من «مسند أحمد» (٣٦/ ٣٧٧-٣٧٨ رقم ٢٢٠٥٤).

(١٧)
الصيام والقيام

٢٢٠٥- عن أبي هريرة، قال: أتي النبي ﷺ بطعام وهو بـ(مرِّ الظهران)[١]، فقال لأبي بكر وعمر: «ادنوا فكلا». فقالا: إنا صائمان. فقال: «ارحلوا لصاحبيكم[٢]! وأعملوا لصاحبيكم! ادنُوَا فكُلا». [«الصحيحة» (٨٥)].

٢٢٠٦- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أحصوا هلال شعبان لرمضان، ولا تخلطوا برمضان؛ إلا أن يوافق ذلك صياماً كان يصومه أحدكم، وصوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن غمَّ عليكم؛ فإنها ليست تُغمَّى عليكم العِدَّةُ». [«الصحيحة» (٥٦٥)].

٢٢٠٧- عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنّة، وغُلِّقت أبواب النَّار، وصفدت الشياطين». [«الصحيحة» (١٣٠٧)].

٢٢٠٨- عن عدي بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جاء رمضان فصم ثلاثين، إلا أن ترى الهلال قبل ذلك». [«الصحيحة» (١٣٠٨)].

٢٢٠٩- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سمع أحدكم النداء، والإناء على يده فلا يضعه حتَّى يقضي حاجته منه». [«الصحيحة» (١٣٩٤)].

٢٢١٠- قال ﷺ: «أذِّن في قومك أو في الناس يوم عاشوراء: من [كان] أكلَ

---

(١) بفتح الميم وتشديد الراء: موضع بقرب مكة. «النهاية». (منه).

(٢) أي: شدوا الرحل لهما على البعير. (منه).

فليصم بقية يومه [إلى الليل]، ومن لم يكن أكلَ فليصُم». ورد من حديث سلمة بن الأكوع، والربيع بنت معوذ، ومحمد بن صيفي، وهند بن أسماء، وأبي هريرة، وعبدالله بن عباس، ورجال لم يسمّوا من أسلم، ومعبد القرشي، ومحمد بن سيرين مرسلاً. [«الصحيحة» (٢٦٢٤)].

٢٢١١- عبدالله بن أنيس، أن رسول الله ﷺ قال: «أُريت ليلة القدر، ثم أنسيتها، وأراني صُبحها أسجدُ في ماءٍ وطين». قال: فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين، فصلى بنا رسول الله ﷺ، فانصرف؛ وإنَّ أثر الماء والطين على جبهته وأنفه. [«الصحيحة» (٣٩٨٥)].

٢٢١٢- عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «أريتُ ليلة القدر، ثم أيقظني بعضُ أهلي، فنُسِّيتُها؛ فالتمسوها في العشر الغوابر». [«الصحيحة» (٣٩٨٦)].

٢٢١٣- عن أبي سعيد، قال: مرّ النبي ﷺ على نهر من ماء وهو على بغل، والناس صيام، والمشاة كثير، فقال: «اشربوا»، فجعلوا ينظرون إليه، فقال: «اشربوا فإنّي أيسركم». فجعلوا ينظرون إليه، فحوّل وركه، فشَرِب وشَرِب الناس. [«الصحيحة» (٢٥٧٥)].

٢٢١٤- عن علي، أن رسول الله ﷺ قال: «اطلبوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان، فإن غُلبتم فلا تغلبوا على السَّبع البواقي». [«الصحيحة» (١٤٧١)].

٢٢١٥- عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصوم: صوم أخي داود؛ كان يصوم يوماً، ويفطر يوماً، ولا يفرّ إذا لاقى». [«الصحيحة» (٣٩٩٠)].

٢٢١٦- عن النعمان بن بشير، قال: أقبل رسول الله ﷺ على الناس بوجهه، فقال: «أقيموا صفوفكم (ثلاثاً)، والله لتقيمنَّ صفوفكم أو ليُخالفنَّ الله بين قلوبكم». [«الصحيحة» (٣٢)].

٢٢١٧- عن أنس بن مالك، قال: أقيمت الصلاة، فأقبل علينا رسول الله ﷺ بوجهه، فقال: «أقيموا صفوفكم، وتراصُّوا؛ فإني أراكم من وراء ظهري». [«الصحيحة» (٣١)].

٢٢١٨- عن سعد بن أبي وقاص: أنه كان يصلي العشاء الآخرة في مسجد رسول الله ﷺ، ثم يوتر بواحدة لا يزيد عليها، فيقال له: أتوتر بواحدة لا تزيد عليها يا أبا إسحاق؟ فيقول: نعم، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الذي لا ينام حتى يُوتر حازِم». [«الصحيحة» (٢٢٠٨)].

٢٢١٩- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن الله جعل البركة في السحور والكَيْلِ». [«الصحيحة» (١٢٩١)].

٢٢٢٠- عن أبي هريرة وأبي سعيد، قالا: قال رسول الله ﷺ: «إن الله -عز وجل- يقول: إن الصوم لي، وأنا أجزي به. إن للصائم فرحتين: إذا أفطر فرحَ، وإذا لقي الله فجزاه فرحَ. والذي نفس محمدٍ بيده! لخلوفُ فمِ الصائمِ أطيبُ عنْد الله من ريح المسكِ». [«الصحيحة» (٣٥١٦)].

٢٢٢١- عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وملائكته يصلون على المتسحِّرين». [«الصحيحة» (٣٤٠٩)].

٢٢٢٢- عن ابن عمر مرفوعاً: «إن الله وملائكته يصلون على المتسحِّرين». [«الصحيحة» (١٦٥٤)].

٢٢٢٣- عن عبدالله بن عمرو بن العاصي، قال: كنا عند النبي ﷺ، فجاء شاب فقال: يا رسول الله أُقبِّل وأنا صائم؟ قال: «لا». فجاء شيخ فقال: أقبِّل وأنا صائم؟ قال: «نعم». قال: فنظر بعضنا إلى بعض فقال رسول الله ﷺ: «إن الشيخ يملِكُ نفسه». [«الصحيحة» (١٦٠٦)].

٢٢٢٤- عن ابن عمر: أن أهل الجاهلية كانوا يصومون يوم عاشوراء، وأن رسول الله ﷺ صامه والمسلمون قبل أن يُفترض رمضان، فلما افتُرِض رمضان قال

رسول الله: «إن عاشوراء يومٌ من أيام الله، فمن شاء صامه، ومن شاء تركه». [«الصحيحة» (٣٥٣١)].

٢٢٢٥- عن ابن عباس مرفوعاً: «إن عشتُ إن شاء الله إلى قابلٍ؛ صمتُ التاسعَ؛ مخافةَ أن يفوتني يوم عاشوراءَ». [«الصحيحة» (٣٥٠)].

٢٢٢٦- عن أم هانئ: أن رسول الله ﷺ شرب شراباً، فناولها لتشرب، فقالت: إني صائمة، ولكن كرهت أن أرد سؤرك، فقال: «إن كان قضاء من رمضان فاقضي يوماً مكانه، وإن كان تطوعاً فإن شئت فاقضي، وإن شئت فلا تقضي». [«الصحيحة» (٢٨٠٢)].

٢٢٢٧- عن أبي هريرة، قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ بأرنب قد شواها، وجاء معها بأدمها فوضعها بين يديه، فأمسك رسول الله ﷺ فلم يأكل، وأمسك أصحابه فلم يأكلوا، وأمسك الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ: «ما يمنعك أن تأكل؟» قال إني أصوم ثلاثة أيام من الشهر، قال: «إن كنت صائماً فصم أيام الغُرِّ. يعني: الأيام البيض». [«الصحيحة» (١٥٦٧)].

٢٢٢٨- عن نافع، أن عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما- حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول في يوم عاشوراء: «إن هذا يومٌ كان يصومه أهل الجاهلية، فمن أحبَّ أن يصومه؛ فليصمه، ومن أحب أن يتركه؛ فليتركه». [«الصحيحة» (٣٥٤٨)].

٢٢٢٩- عن أنس، قال: أخبرني عبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ خرج يُخبر بليلة القدر، فتلاحى رجلان من المسلمين، فقال: «إني خرجت لأخبركم بليلة القدر، وإنه تلاحى فلانٌ وفلانٌ؛ فرُفعت، وعسى أن يكون خيراً لكم، التمسوها في السبع والتسع والخمس». [«الصحيحة» (٣٥٩٢)].

٢٢٣٠- عن حمزة بن عمرو: أنه سأل رسول الله ﷺ عن الصيام في السفر؟ فقال: «أيُّ ذلك عليك أيسرُ فافعلْ». [«الصحيحة» (٢٨٨٤)].

٢٢٣١- عن أبي هريرة، عن أسامة بن زيد (ولم يقل النسائي: عن أبي هريرة)

قال: قلت: يا رسول الله أراك تصوم في شهر لم أرك تصوم في شهر مثل ما تصوم فيه؟ قال: «أي شهر؟». قلت: شعبان، قال: «شعبان بين رجب ورمضان، يغفل الناس عنه، ترفع فيه أعمال العباد، فأحب أن لا يُرفع عملي إلا وأنا صائم». قال: أراك تصوم الإثنين والخميس فلا تدعهما؟ قال: «إن أعمال العباد...» الحديث[1]. [«الصحيحة» (١٨٩٨)].

٢٢٣٢- عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال: «إياكم والوصال -مرتين-، قيل: إنك تواصلُ؟! قال: إنّي أبيتُ يُطعمني ربي ويسقيني؛ فاكْلَفوا من العمل ما تُطيقون». [«الصحيحة» (٣٦٠٤)].

٢٢٣٣- عن أنس مرفوعاً: «بكروا بالإفطار، وأخّروا السحور». [«الصحيحة» (١٧٧٣)].

٢٢٣٤- عن عائشة -رضي الله عنها-، أن رسول الله ﷺ قال: «تحرَّوا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان». [«الصحيحة» (٣٦١٦)].

٢٢٣٥- عن عبيد الأعرج، قال: حدثتني جدتي أنها دخلت على رسول الله ﷺ وهو يتغدَّى، وذلك يوم السبت، فقال: «تعالي فكلي». فقالت: إني صائمة. فقال: لها: «صمت أمس؟». فقالت: لا. فقال: «فكُلي؛ فإن صيام يوم السبت لا لكِ ولا عليْكِ». [«الصحيحة» (٢٢٥)].

٢٢٣٦- عن عبدالله بن عمرو بن العاص، أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أتأذن لي أن أختصي؟ فقال ﷺ: «خصاء أمتي الصيام والقيام». [«الصحيحة» (١٨٣٠)].

٢٢٣٧- عن عائشة، قالت: إن حمزة بن عمرو الأسلمي سأل رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! إني رجل أسرد الصوم، فأصوم في السفر؟ قال: «صُم إن

---

(١) كذا ذكره الشيخ -رحمه الله-.

شئت، وأفطر إن شئت». [«الصحيحة» (١٩٤)].

٢٢٣٨- عن ابن عباس: عن النبي ﷺ قال: «صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن حال بينكم وبينه سحابٌ أو ظلمة أو هبوةٌ، فأكملوا العدة، لا تستقبلوا الشهر استقبالاً، ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان». [«الصحيحة» (١٩١٧)].

٢٢٣٩- عن أبي المليح بن أسامة، عن أبيه مرفوعاً: «صوموا من وَضَحٍ إلى وَضَحٍ». [«الصحيحة» (١٩١٨)].

٢٢٤٠- عن ابن عباس: أن امرأة أتت النبي ﷺ فذكرت له أن اختها نذرت أن تصوم شهراً، وأنها ركبت البحر فماتت ولم تصم، فقال رسول الله ﷺ: «صومي عن أختك». [«الصحيحة» (١٩٤٦)].

٢٢٤١- عن معاوية بن قرّة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «صيام ثلاثة أيامٍ من كل شهرٍ صيامُ الدهر وإفطاره». [«الصحيحة» (٢٨٠٦)].

٢٢٤٢- عن عامر بن مسعود مرفوعاً: «الصومُ في الشتاء الغنيمة الباردة». [«الصحيحة» (١٩٢٢)].

٢٢٤٣- عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون، والأضحى يوم تضحّون». [«الصحيحة» (٢٢٤)].

٢٢٤٤- عن المقدام بن معد يكرب، عن النبي ﷺ: «عليكم بغداء السحور؛ فإنه هو الغداء المباركُ». [«الصحيحة» (٣٤٠٨)].

٢٢٤٥- عن عرفجة، قال: كنت في بيت فيه عتبة بن فرقد، فأردت أن أحدث بحديث، وكان رجل من أصحاب النبي ﷺ كأنه أولى بالحديث مني، فحدث الرجل عن النبي ﷺ قال: «في رمضان تفتح فيه أبواب السماء (وفي رواية: الجنة)، وتُغلق فيه أبواب النيران، ويُصفد فيه كل شيطان مريد، وينادي منادٍ (وفي رواية: ملكٌ) كل ليلة: يا طالب الخير هلُمَّ، ويا طالب الشرِّ أمسِك». [«الصحيحة» (١٨٦٨)].

٢٢٤٦- عن عائشة: «كان ﷺ إذا تضوَّر من الليل قال: لا إله إلا الله الواحد القهَّار، ربُّ السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفَّار». [«الصحيحة» (٢٠٦٦)].

٢٢٤٧- عن عائشة: «كان ﷺ إذا تهجَّد يسلِّم بين كل ركعتين». [«الصحيحة» (٢٣٦٥)].

٢٢٤٨- عن سهل بن سعد: «كان ﷺ إذا كان صائماً أمرَ رجُلاً فأوفى على نشزٍ، فإذا قال: قد غابت الشمس؛ أفطر». [«الصحيحة» (٢٠٨١)].

٢٢٤٩- عن أنس: «كان ﷺ إذا كان مقيماً اعتكف العشر الأواخر من رمضان، وإذا سافر اعتكف من العام المقبل عشرين». [«الصحيحة» (١٤١٠)].

٢٢٥٠- عن أنس: «كان ﷺ لا يصلي المغرب وهو صائم حتى يفطر، ولو على شربة من ماء». [«الصحيحة» (٢١١٠)].

٢٢٥١- عن ابن عباس: «كان ﷺ لا يُفطر أيام البيضِ في حضرٍ ولا سفرٍ». [«الصحيحة» (٥٨٠)].

٢٢٥٢- عن عائشة: أن رسول الله ﷺ: «كان يُباشر وهو صائم، ثم يجعل بينه وبينها ثوباً، يعني: الفرج». [«الصحيحة» (٢٢١)].

٢٢٥٣- عن أنس: «كان ﷺ يبدأ إذا أفطر بالتمر». [«الصحيحة» (٢١١٧)].

٢٢٥٤- عن عائشة: «كان ﷺ يجتهدُ في العشر الأواخر ما لا يجتهدُ في غيرِهِ». [«الصحيحة» (٢١٢٣)].

٢٢٥٥- عن ابن مسعود: «كان ﷺ يصوم في السفر ويفطر، ويصلي ركعتين لا يدعهما؛ يقول: لا يزيد عليهما. يعني: الفريضة». [«الصحيحة» (١٩١)].

٢٢٥٦- عن أنس بن مالك -رضي الله عنه-: «كان ﷺ يفطر على رطباتٍ قبل أن يصلي، فإن لم يكن رطباتٍ فعلى تمراتٍ، فإن لم يكن حسا حسواتٍ من ماءٍ». [«الصحيحة» (٢٨٤٠)].

٢٢٥٧- عن عائشة، قالت: «كان ﷺ يُقبِّل وهو صائم، ويُباشر وهو صائم، وكان أملككم لإرْبِه». [«الصحيحة» (٢٢٠)].

٢٢٥٨- عن عائشة: «كان ﷺ يُقبِّلني وهو صائم وأنا صائمة». [«الصحيحة» (٢١٩)].

٢٢٥٩- عن ابن عباس، قال: «كانت امرأة تصلي خلف النبي ﷺ [حسناء من] أجملِ النساء، فكان ناسٌ يصلّون في آخر صفوف الرجال فينظرون إليها، فكان أحدهم ينظر إليها من تحت إبطه [إذا ركع]، وكان أحدهم يتقدّم إلى الصف الأول حتى لا يراها، فأنزل الله -عز وجل- هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ [الحجر: ٢٤]». [«الصحيحة» (٢٤٧٢)].

٢٢٦٠- عن عبدالله بن النعمان السحيمي، قال: أتاني قيس بن طلق في رمضان آخر الليل، بعدما رفعت يدي من السحور لخوف الصبح، فطلبَ مني بعض الإدام، فقلت له: يا عمّاه! لو كان بقي عليك من الليل شيء لأدخلتك إلى طعام عندي وشراب،قال: عندك؟ فدخل، فقربت إليه ثريداً ولحماً ونبيذاً، فأكل وشرب، وأكرهني فأكلت وشربت، وإني لوجل من الصبح، ثم قال: حدثني طلق بن علي أن النبي ﷺ قال: «كلوا واشربوا، ولا يهيدَنَّكم الساطِعُ المُصَعَّدُ، فكلوا واشربوا حتى يعترضَ لكم الأحمرُ». [«الصحيحة» (٢٠٣١)].

٢٢٦١- عن أبي سعيد الخدري، حدث: أنه ذكر عند رسول الله ﷺ الثوم والبصل، قيل: يا رسول الله! وأشد ذلك كله الثوم، أفتحرِّمه؟ فقال النبي ﷺ: «كلوه، ومن أكل منكم فلا يقرب هذا المسجد؛ حتى يذهب ريحه منه». [«الصحيحة» (٢٠٣٢)].

٢٢٦٢- عن أبي هريرة مرفوعاً: «ليلة القدر ليلة سابعةٍ أو تاسعةٍ وعشرين، إن الملائكة تلك الليلة في الأرض أكثر من عدد الحصى». [«الصحيحة» (٢٢٠٥)].

٢٢٦٣- عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: صنع رسول الله ﷺ أمراً

فترخَّص فيه، فبلغ ذلك ناساً من أصحابه، فكأنهم كرهوه وتنزَّهوا عنه! فبلغه ذلك، فقام خطيباً، فقال: «ما بال رجالٍ بلغهم عني أمرٌ ترخَّصتُ فيه، فكرهوه، وتنزَّهوا عنه؟! فوالله؛ لأنا أعلمهم بالله، وأشدهم خشية له». [«الصحيحة» (٣٢٨)].

٢٢٦٤- عن أنس مرفوعاً: «من أراد أن يصوم فليتسحَّر بشيء». [«الصحيحة» (٢٣٠٩)].

٢٢٦٥- عن أبي هريرة مرفوعاً: «من ذرعه القيء؛ فلا يقضِ». [«الصحيحة» (٩٢٣)].

٢٢٦٦- عن ابن عباس، قال: «من السُّنة أن يطعمَ [يوم الفطر] قبل أن يخرج ولو بتمرة». [«الصحيحة» (٣٠٣٨)].

٢٢٦٧- عن عقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ قال: «من صام يوماً في سبيل الله باعد الله منه جهنَّم مسيرة مئة عامٍ». [«الصحيحة» (٢٥٦٥)].

٢٢٦٨- عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «من صام يوماً في سبيل الله؛ جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض». [«الصحيحة» (٥٦٣)].

٢٢٦٩- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «نِعمَ سحور المؤمن التمر». [«الصحيحة» (٥٦٢)].

٢٢٧٠- عن أنس: «نهى ﷺ عن صومِ ستة أيامٍ من السنة: ثلاثة أيام التشريق، ويوم الفطر، ويوم الأضحى، ويوم الجمعة مُختصَّة من الأيامِ». [«الصحيحة» (٢٣٩٨)].

٢٢٧١- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ: «نهى عن صيام يوم الجمعة إلا في أيام قبله أو بعده». [«الصحيحة» (١٠١٢)].

٢٢٧٢- عن أنس بن مالك[1]، أن رسول الله ﷺ قال: «هذا رمضان قد جاءكم، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب النار، وتسلسلُ فيه الشياطين». [«الصحيحة» (٣٥٧٠)].

---

(١) كذا في حديث الترجمة، ثم بيَّن الشيخ أنّ الصّحيح (عن أبي هريرة) لا (عن أنس)، فانظر كلامه.

٢٢٧٣- عن خالد بن معدان، قال: قال رسول الله ﷺ: «هلمَّ إلى الغداء المبارك. يعني: السحور». [«الصحيحة» (٢٩٨٣)].

٢٢٧٤- عن حمزة بن عمرو الأسلمي -رضي الله عنه-، أنه قال: يا رسول الله! أجد بي قوة على الصيام في السفر؛ فهل عليَّ جناح؟ فقال رسول الله ﷺ: «هي رخصة من اللهِ، فمن أخذ بها فحسنٌ، ومن أحبَّ أن يصوم؛ فلا جُناح عليه». [«الصحيحة» (١٩٢)].

٢٢٧٥- عن كهمسٍ الهلالي، قال: أسلمتُ، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته بإسلامي، فمكثت حولاً وقد ضمرت ونحل جسمي [ثم أتيته]، فخفض فيَّ البصر ثم رفعه، قلت: أما تعرفني؟ قال: «ومن أنت؟». قلت: أنا كهمس الهلالي. قال: «فما بلغ بك ما أرى؟». قلت: ما أفطرت بعدك نهاراً، ولا نمت ليلاً، فقال: «ومن أمرك أن تعذِّب نفسك؟! صُم شهر الصَّبر، ومن كل شهرٍ يوماً. قلت: زِدني. قال: صم شهر الصَّبر، ومن كل شهر يومين. قلت: زدني أجدُ قوَّة. قال: صُم شهر الصبر ومن كل شهرٍ ثلاثة أيامٍ». [«الصحيحة» (٢٦٢٣)].

٢٢٧٦- عن أبي سعيد مرفوعاً: «الوِتر بليل». [«الصحيحة» (٢٤١٣)].

٢٢٧٧- عن بشير، أنه سأل رسول الله ﷺ قال: أصوم يوم الجمعة، ولا أكلم ذلك اليوم أحداً؟ قال: «لا تصم يوم الجمعة إلا في أيام هو أحدها، وأما أن لا تُكلم أحداً؛ فلعمري لأن تكلَّم بمعروف، وتنهى عن منكرٍ خيرٌ من أن تسكت». [«الصحيحة» (٢٩٤٥)].

٢٢٧٨- عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «لا تصم يوم السبت إلا في فريضةٍ، ولو لم تجد إلا لحاء شجرةٍ فأفطر عليه»[1]. [«الصحيحة» (٣١٠١)].

---

(١) قال شيخنا (٧/ ٢٧٦): «وقد تقدم الحديث في هذه السلسلة (٢٢٥ - الطبعة الجديدة لمكتبة المعارف)». قلت: الحديث رقم (٢٢٥) هو: «صيام يوم السبت لا لك، ولا عليك». ورقمه هنا (٢٢٤٨)، وأشار الشيخ -رحمه الله- تحته إلى هذا الحديث.

٢٢٧٩- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تصومُ المرأة يوماً تطوعاً في غير رمضان وزوجها شاهدٌ إلا بإذنه». [«الصحيحة» (٣٩٥)].

٢٢٨٠- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تصوموا يوم الجمعة إلا وقبله يومٌ أو بعده يومٌ». [«الصحيحة» (٩٨١)].

٢٢٨١- عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «لا وِصال في الصيام». [«الصحيحة» (٢٨٩٤)].

٢٢٨٢- عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا يُعدي شيء شيئاً، لا يعدي شيء شيئاً «ثلاثاً». فقام أعرابي فقال: يا رسول الله! إن النُّقبة تكون بمشفر البعير أو بعجبه فتشمل الإبل جرباً؟ قال: فسكت ساعة، فقال: ما أعدى الأول؟ لا عدوى ولا صفر ولا هامة، خلق الله كل نفس فكتب حياتها وموتها ومصيباتها ورزقها». [«الصحيحة» (١١٥٢)].

❑ ❑ ❑

(١٨)
الطب والعيادة

٢٢٨٣- عن أبي بكر بن عياش، قال: دخلنا على أبـي حصيـن نعـوده، ومعنـا عاصم قال: قال أبو حصين لعاصم: تذكر حديثاً حدثناه القاسم بـن مخيمـرة؟ قـال: قال: نعم، إنه حدثنا يوماً عـن عبدالله بـن عمـرو، قـال: قـال رسـول الله ﷺ: «إذا اشتكى العبدُ المسلم قال الله -تعالى- للذي يكتبون: اكتبوا له أفضلَ ما كـان يعمـلُ إذا كان طلقاً، حتى أطلِقَه». [«الصحيحة» (١٢٣٢)].

٢٢٨٤- عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «إذا اشتكى المؤمن أخلصهُ اللهُ كمـا يخلِّصُ الكير خبث الحديد». [«الصحيحة» (١٢٥٧)].

٢٢٨٥- عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جـاء الرجـل يعودُ مريضاً فليقل: اللهمّ اشفِ عبدك ينكأ لك عدواً، أو يمشي لك إلى صلاة، وفي رواية: إلى جنازة». [«الصحيحة» (١٣٠٤)].

٢٢٨٦- عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «إذا حُمَّ أحدكم فليسُـنَّ عليـه الماء البارد ثلاث ليالٍ من السَّحر». [«الصحيحة» (١٣١٠)].

٢٢٨٧- عن عبدالله بن عمر، قال: انطلق عامر بن ربيعـة وسـهل بـن حنيـف يريدان الغسل قال: فانطلقا يلتمسان الخَمَرَ، قال: فوضـع عـامر (كـذا فـي «المسـند» وفي «المستدرك»: «سهل» وهو الصواب) جبّة كانت عليه من صوف فنظـرت إليـه، فأصبته بعيني، فنزل الماء يغتسل، قال: فسمعت له في الماء قرقعة، فأتيته فناديته ثلاثاً فلم يجبني، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته؛ فجـاء يمشـي فخـاض المـاء كـأنّي أنظـر إلـى

بياض ساقيه، قال: فضرب صدره بيده ثم قال: «اللهم أذهب عنه حرّها وبردها ووصبها». قال: فقام، فقال رسول الله ﷺ: «إذا رأى أحدكم من أخيه ومن نفسه ومن ماله ما يُعجبه فليبرِّكْه؛ فإنَّ العين حقٌّ». [«الصحيحة» (٢٥٧٢)].

٢٢٨٨- قال رسول الله ﷺ: «إذا سمعتم بالطاعون في أرضٍ فلا تدخلوها، وإذا وقعَ بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها [فراراً منه]. وفي رواية: إن هذا الوجع أو السَّقم رجزٌ عُذِّب به بعضُ الأمم قبلكم، [أو طائفة من بني إسرائيل]، ثم بقي بعدُ بالأرضِ، فيذهبُ المرةَ، ويأتي الأخرى، فمن سمع به في أرضٍ فلا يقدمَنَّ عليه، ومن وقع بأرضٍ وهو بها، فلا يُخرجنَّه الفرارُ منه». جاء من حديث أسامة بن زيد، وسعد بن أبي وقّاص، وعبدالرحمن عوف، وغيرهم. [«الصحيحة» (٢٩٣١)].

٢٢٨٩- عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا هاج بأحدكم الدمُ فليحتجم، فإن الدم إذا تبيَّغ بصاحبه يقتلُه». [«الصحيحة» (٢٧٤٧)].

٢٢٩٠- عن أم سلمة، أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة، فقال: «استرقوا لها؛ فإن بها النظرةَ». [«الصحيحة» (١٢٤٧)].

٢٢٩١- عن محمد بن قيس، قال: سئل أبو هريرة: سمعت من رسول الله ﷺ؛ الطيرة في ثلاث: في المسكن والفرس والمرأة؟ قال: إذاً أقول على رسول الله ﷺ [ما لم يقل؟! ولكنني سمعت رسول الله ﷺ]، يقول: «أصدق الطِّيرة الفألُ، والعينُ حقٌّ». [«الصحيحة» (٢٥٧٦)].

٢٢٩٢- عن جابر بن عبدالله، أن رسول الله ﷺ عاد مريضاً فقال: «ألا تدعو له طبيباً؟». قالوا: يا رسول الله وأنت تأمرنا بهذا؟ قال: فقال: «إن الله -عز وجل- لم ينزل داء إلا أنزل معه دواءً». [«الصحيحة» (٢٨٧٣)].

٢٢٩٣- عن زهير (يعني: ابن معاوية)، عن امرأته، أنها سمعت مليكة بنت عمر -وذكر أنها ردت الغنم على أهلها في إمرة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أنها وضعت لها من وجع بها سمن بقر، وقالت: إن رسول الله ﷺ قال: «ألبانُها

شفاءٌ، وسمنها دواءٌ، ولحومها داءٌ». [«الصحيحة» (١٥٣٣)].

٢٢٩٤- عن أبي رمثة، قال: انطلقت مع أبي نحو النبي ﷺ ... قال: فقال له أبي: أرني هذا الذي بظهرك، فإني رجل طبيب، قال: «الله الطبيب، بل أنت رجل رفيق، طبيبها الذي خلقها». [«الصحيحة» (١٥٣٧)].

٢٢٩٥- عن أبي الدرداء مرفوعاً: «إن الله خلق الداء والدواء، فتداووا، ولا تتداووا بحرامٍ». [«الصحيحة» (١٦٣٣)].

٢٢٩٦- عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: «إن الله -عز وجل- لم ينزل داءً إلا أنزل له شفاء؛ إلا الهرم فعليكم بألبان البقر؛ فإنها ترم من كل شجر». [«الصحيحة» (٥١٨)].

٢٢٩٧- عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «إنَّ الله لم ينزل داءً أو لم يخلق داءً إلا أنزل أو خلق له دواءً، عَلِمه من عِلَمَهُ، وجهلَهُ من جهله إلا السَّام، قالوا: يا رسول الله وما السام؟ قال: الموت». [«الصحيحة» (١٦٥٠)].

٢٢٩٨- عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن في عجوة العالية شفاءً، أو إنها ترياق أولَ البُكرة». [«الصحيحة» (٣٥٣٩)].

٢٢٩٩- عن بكير، أن عاصم بن قتادة حدثه، أن جابر بن عبدالله عاد المقنع، ثم قال: لا أبرح حتى تحتجم؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ فيه شفاءً». [«الصحيحة»[1] (٨٦٤)].

٢٣٠٠- عن عقبة بن عامر الجهني، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن كان في شيء شفاءٌ؛ ففي شَرطةِ مِحجمٍ، أو شربةِ عسلٍ، أو كيّةٍ تصيبُ ألماً، وأنا أكرهُ الكيَّ ولا أحبُّه». [«الصحيحة» (٤٠٣٥)].

٢٣٠١- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن كان في شيء مما تداوون به خيرٌ ففي الحِجامة». [«الصحيحة» (٧٦٠)].

---

(١) مضى في «الصحيحة» برقم (٢٤٥)، وسيأتي في هذا الكتاب بعد حديثين.

٢٣٠٢- أن جابر بن عبدالله عاد المقنَّع، ثم قال: لا أبرح حتى تحتجم، فإني سمعت رسول الله ﷺ: «إن كان في شيء من أدويتكم خيرٌ؛ ففي شَرطةِ محجمٍ، أو شربةٍ من عسلٍ، أو لَذْعةٍ بنارٍ، وما أُحبُّ أنْ أكتوي». [«الصحيحة»[1] (٢٤٥)].

٢٣٠٣- عن ابن عمر مرفوعاً: «إن يك من الشؤم شيءٌ حقٌّ؛ ففي المرأةِ والفرسِ والدَّارِ». [«الصحيحة» (٤٤٢)].

٢٣٠٤- عن أبي ذر مرفوعاً: «إنها مباركة، إنها طعام طعم. يعني: زمزم»[2]. [«الصحيحة» (٣٥٨٥)].

٢٣٠٥- عن عبدالله بن بريدة، قال: سمعت أبي يقول: «تفَلَ ﷺ في رجلِ عمرو بن معاذٍ حين قطعت رجله، فبرأت». [«الصحيحة» (٢٩٠٤)].

٢٣٠٦- عن أسامة بن شريك، قال: قال النبي ﷺ: «الحبَّة السوداء شفاء من كلِّ داءٍ إلا السَّام». [«الصحيحة» (١٨١٩)].

٢٣٠٧- عن ابن عمر، قال: يا نافع! قد تبيغ بي الدم، فالتمس لي حجاماً، واجعله رفيقاً إن استطعتَ، ولا تجعله شيخاً كبيراً، ولا صبيّاً صغيراً؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحجامة على الريق أمثل، وفيه شفاء وبركة، وتزيدُ في العقل وفي الحفظ، فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء، والجمعة، والسبت، ويوم الأحدِ تحرياً، واحتجموا الإثنين والثلاثاء؛ فإنه اليوم الذي عافى الله فيه أيوب من البلاء، وضربه بالبلاء يوم الأربعاء، فإنه لا يبدو جُذامٌ ولا برصٌ إلا يوم الأربعاء أو ليلة الأربعاء». [«الصحيحة» (٧٦٦)].

٢٣٠٨- عن سمرة[3] مرفوعاً: «خير ما تداويتم به الحجامة». [«الصحيحة» (١٠٥٣)].

---

(١) انظر ما قبل حديثين، والتعليق عليه.
(٢) انظره في السيرة في قصة إسلام أبي ذر -رضي الله عنه-.
(٣) سيأتي نحوه في هذا الكتاب برقم (٣٢٦٠)، وهو في «الصحيحة» (١١٧٦).

٢٣٠٩- عن أنس مرفوعاً: «خير ما تداويتم به الحجامة، والقُسط البحري، ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز». [«الصحيحة» (١٠٥٤)].

٢٣١٠- عن ابن عباس(١) مرفوعاً: «خير يومٍ تحتجمون فيه سبعَ عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين، وما مررت بملأ من الملائكة ليلة أسري بي إلا قالوا: عليك بالحجامة يا محمد!». [«الصحيحة» (١٨٤٧)].

٢٣١١- عن رجل من الأنصار، قال: عاد رسول الله ﷺ رجلاً به جرح، فقال رسول الله ﷺ: «ادعوا له طبيب بني فلان». قال: فدعوه فجاء، فقال: يا رسول الله! ويغني الدواء شيئاً؟ فقال: «سبحان الله؛ وهل أنزل الله من داءٍ في الأرض إلا جعل له شفاءً». [«الصحيحة» (٥١٧)].

٢٣١٢- عن أنس بن مالك مرفوعاً: «شفاء عرق النِّسا أليةُ شاةٍ أعرابيةٍ، تذاب، ثم تقسم ثلاثة أجزاء، يشربه ثلاثة أيام على الريق، كل يوم جزءاً». [«الصحيحة» (١٨٩٩)].

٢٣١٣- عن عبدالله بن عمر مرفوعاً: «الشُّؤم في الدار والمرأة والفرسِ». [«الصحيحة» (١٨٩٧)].

٢٣١٤- عن أبي سعيد الخدري، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إنَّ أخي استطلق بطنه. فقال رسول الله ﷺ: اسقِه عسلاً. فسقاه، ثم جاءه فقال: إني سقيته عسلاً، فلم يزده إلا استطلاقاً. فقال له ثلاث مرات، ثم جاءه الرابعة، فقال: اسقِه عسلاً. فقال: لقد سقيته فلم يزده إلا استطلاقاً. فقال رسول الله ﷺ: «صدق اللهُ وكذبَ بطنُ أخيكَ». فسقاه، فبرَأ. [«الصحيحة» (٢٤٣)].

٢٣١٥- عن عائشة مرفوعاً: «الطاعون شهادة لأمتي، وخزُ أعدائكم من الجن، غُدَّةٌ كغُدّةِ الإبلِ، تخرج بالآباط والمراقِّ، من مات فيه مات شهيداً، ومن أقام فيه [كان] كالمرابط في سبيل الله، ومن فرَّ منه كان كالفارِ من الزحف». [«الصحيحة» (١٩٢٨)].

---

(١) له حديث آخر في (الحجامة) سيأتي برقم (٣٢٧٩) حق له أن يُوضع في (الطب) أيضاً، وهو في (الفهارس الفقهية) في (المرض والجنائز) فقط، فانظره.

٢٣١٦- عن عبدالرحمن بن عوف مرفوعاً: «عائد المريض في مَخرفَةِ الجنة، فإذا جلس عنده غمرتْهُ الرَّحمة». [«الصحيحة» (١٩٢٩)].

٢٣١٧- عن عائشة: أن رسول الله ﷺ دخل عليها وامرأة تعالجها أو ترقيها، فقال: «عالجيها بكتاب الله». [«الصحيحة» (١٩٣١)].

٢٣١٨- عن جابر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عليكم بالإثمدِ عند النومِ؛ فإنه يجلو البصرَ، وينبت الشَّعر». [«الصحيحة» (٧٢٤)].

٢٣١٩- عن علي بن أبي طالب مرفوعاً: «عليكم بالإثْمِدِ؛ فإنه منبتة للشعرِ، مذهبةٌ للقَذى، مصفاةٌ للبصر». [«الصحيحة» (٦٦٥)].

٢٣٢٠- عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً: «عليكم بألبان البقر، فإنها تَرِمُّ من كل الشجر، وهو شفاء من كل داء». [«الصحيحة» (١٩٤٣)].

٢٣٢١- عن أبي هريرة مرفوعاً: «عليكم بهذه الحبة السوداء؛ فإن فيها شفاءً من كلِّ داءٍ إلا السَّام». [«الصحيحة» (٨٦٣)].

٢٣٢٢- عن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بهذه الحبة السوداء، وهي الشُّونيز، فإنَّ فيها شفاءً». [«الصحيحة» (١٩٠٥)].

٢٣٢٣- عن أبي أُبيٍّ ابن أم حرام، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عليكم بالسّنى والسَّنُّوت، فإن فيهما شفاءً من كل داء إلا السام. قيل: يا رسول الله وما السّام؟ قال: الموت». [«الصحيحة» (١٧٩٨)].

٢٣٢٤- عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «عودوا المرضى، واتبعوا الجنائز، تُذكِركم الآخرة». [«الصحيحة» (١٩٨١)].

٢٣٢٥- قال ﷺ: «العين تُدخل الرجل القبر، والجملَ القِدْرَ». روي من حديث جابر، وأبي ذرٍّ. [«الصحيحة» (١٢٤٩)].

٢٣٢٦- عن أبي هريرة مرفوعاً: «العينُ حقٌّ». [«الصحيحة» (١٢٤٨)].

٢٣٢٧- عن ابن عباس مرفوعاً: «العينُ حقٌّ، تستنزلُ الحالق». [«الصحيحة» (١٢٥٠)].

٢٣٢٨- عن ابن عباس مرفوعاً: «العينُ حقٌّ، ولو كان شيءٌ سابق القدر، سبقته العين، وإذا استُغسلتم فاغسلوا». [«الصحيحة» (١٢٥١)].

٢٣٢٩- عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ: «في الحبة السوداء شفاءٌ من كل داءٍ؛ إلا السَّام». [«الصحيحة» (٨٥٩)].

٢٣٣٠- عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «في عجوة العالية أوَّل البُكرة على ريق النفس شفاءٌ من كل سِحر أو سُمٍّ». [«الصحيحة» (٢٠٠٠)].

٢٣٣١- عن عمرة بنت قيس العدوية، قالت: دخلت على عائشة فسألتها عن الفرار من الطاعون؟ فقالت: قال رسول الله ﷺ: «الفِرار من الطاعون كالفِرار من الزحف». [«الصحيحة» (١٢٩٢)].

٢٣٣٢- عن أنس: «كان ﷺ يحتجم على الأخدعينِ والكاهلِ، وكان يحتجم لسبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين». [«الصحيحة» (٩٠٨)].

٢٣٣٣- عن ابن عمر: «كان ﷺ يحتجم في رأسه، ويسميِّه أمَّ مُغيثٍ». [«الصحيحة» (٧٥٣)].

٢٣٣٤- عن عائشة، أن رسول الله ﷺ: «كان يأمرها أن تسترقي من العين». [«الصحيحة» (٢٥٢١)].

٢٣٣٥- عن عائشة، قالت: «كان ﷺ يُؤمرُ العائنُ فيتوضأ، ثم يغتسل منه المَعين». [«الصحيحة» (٢٥٢٢)].

٢٣٣٦- عن عائشة، قالت: «كانت تأخذ رسول الله ﷺ الخاصرةُ، فاشتدت به جدّاً؛ وأخذته يوماً، فأغمي على رسول الله ﷺ، حتى ظننا أنه قد هلك على الفراش، فلددناه، فلما أفاق عرف أنّا قد لددناه، فقال: كنتم ترون أن الله كان يسلِّط علي ذات الجنب؟ ما كان الله ليجعل لها عليّ سلطاناً، والله لا

يبقى في البيت أحدٌ إلا لددتموه إلا عمِّي العباس. قالت: فما بقي في البيت أحد إلا لُدَّ، فإذا امرأة من بعض نسائه تقول: أنا صائمة! قالوا: ترين أنـا ندعـك وقـد قال رسول الله ﷺ: لا يبقى أحد في البيـت إلا لُـدَّ؟! فلددناهـا وهـي صائمـة». [«الصحيحة» (٣٣٣٩)].

٢٣٣٧- عن علي، قال: لَدَغَت النبي ﷺ عقرب وهو يصلي، فلما فرغ قال: «لعن الله العقرب؛ لا تدع مصلياً ولا غيره. ثم دعاء بماء وملح، وجعل يمسح عليها ويقرأ بـ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾». [«الصحيحة» (٥٤٨)].

٢٣٣٨- عن عبدالله بن عمرو يرفعه: «لولا ما مسّه[١] من أنجاسِ الجاهليـة، ما مسّه ذو عاهةٍ إلا شُفي، وما على الأرضِ شيءٌ مـن الجنّـة غـيره». [«الصحيحـة» (٢٦١٩)].

٢٣٣٩- عن عبدالله بن مسعود يبلغ به النبي ﷺ: «مـا أنـزل اللـه داءً؛ إلا قـد أنزل له شفاءً؛ علِمَهُ من علمه وجهلَه من جهله». [«الصحيحة» (٤٥١)].

٢٣٤٠- عن عائشة، قالت: دخل النبي ﷺ فسمع صوت صبي يبكـي، فقـال: «ما لصبيكم هذا يبكي؟ فهلا استرقيتم له من العين؟». [«الصحيحة» (١٠٤٨)].

٢٣٤١- عن أبي سعيد وأبي هريرة، أنهما سمعا رسـول اللـه ﷺ يقـول: «مـا يُصيب المؤمن من وصبٍ، ولا نصبٍ، ولا سقمٍ، ولا حزنٍ حتى الهمَّ يُهمُّه؛ إلا كفّر به من سيئاته». [«الصحيحة» (٢٥٠٣)].

٢٣٤٢- عن أبي هريرة مرفوعـاً: «مـن احتجـم لسبـع عشـرة، وتسـع عشـرة، وإحدى وعشرين، كان شفاءً من كلِّ داءٍ». [«الصحيحة» (٦٢٢)].

٢٣٤٣- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مـن تـداوى بحـرامٍ لـم

---

(١) يعني: الحجر الأسود.

يجعل الله له فيه شفاءً». [«الصحيحة» (٢٨٨١)].

٢٣٤٤- عن عبدالله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «من تطبَّبَ ولا يعلَمُ منه طِبٌّ؛ فهو ضامِنٌ». [«الصحيحة» (٦٣٥)].

٢٣٤٥- عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من عاد مريضاً لم يزل يخوضُ في الرحمة حتى يجلس، فإذا جلس اغتمس فيها» [«الصحيحة» (٢٥٠٤)].

٢٣٤٦- عن ابن عباس مرفوعاً: «لا تديموا النظر إلى المجذومين». [«الصحيحة» (١٠٦٤)].

٢٣٤٧- عن جابر بن عبدالله: أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب أو أم المسيب فقال: ما لك يا أم السائب أو يا أم المسيب تزقزقين؟ قالت: الحمى لا بارك الله فيها! فقال: «لا تسبي الحمَّى فإنها تُذهب خطايا بني آدم كما يُذهب الكيرُ خبثَ الحديد». [«الصحيحة» (١٢١٥)].

٢٣٤٨- عن مخمر بن معاوية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا شُؤم، وقد يكون اليُمْنُ في ثلاثةٍ: في المرأة والفرسِ والدار». [«الصحيحة» (١٩٣٠)].

٢٣٤٩- عن حية بن حابس التميمي: حدثني أبي مرفوعاً: «لا شيء في الهامِ، والعينُ حقٌّ، وأصدق الطير الفألُ». [«الصحيحة» (٢٩٤٩)].

٢٣٥٠- عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا يُوردِ الممرِضُ على المُصِحِّ». [«الصحيحة» (٩٧١)].

٢٣٥١- عن عثمان بن أبي العاص، قال: شكوت إلى رسول الله ﷺ نسيان القرآن؛ فضرب صدري بيده، فقال: «يا شيطان اخرج من صدر عثمان! [فعل ذلك ثلاث مرات]». قال عثمان: فما نسيت منه شيئاً بعد؛ أحببت أن أذكره. [«الصحيحة» (٢٩١٨)].

٢٣٥٢- عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية، قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ

ومعه علي -عليه السلام-، وعليٌّ ناقه[1] ولنا دوالي[2] معلَّقة، فقام رسول الله ﷺ يأكل منها، وقام عليٌّ ليأكل، فطفق رسول الله ﷺ يقول لعلي: «مه؛ إنك ناقه»، حتى كفَّ علي -عليه السلام-. قلت: وصنعت شعيراً وسِلقاً، فجئت به، فقال رسول الله ﷺ: «يا عليُّ! أصِبْ من هذا؛ فهو أنفع لك»[3]. [«الصحيحة» (٥٩)].

❑ ❑ ❑

(١) أي: حديث عهد بالإقامة من المرض. (منه).

(٢) جمع دالية. وهي: العذق من التمر يعلق حتى إذا أرطب أكل. (منه).

(٣) لم يفهرس الشيخ لـ(الطب والعيادة) في المجلد (الخامس)، وفيه أحاديث وضعها تحت (الجنائز والمرض والموت)، وصلتها قوية جداً بـ(الطب والعيادة)، انظرها في هذا الكتاب بالأرقام: (٣٢٨٧، ٣٢٨٨، ٣٢٩٠، ٣٢٩٦، ٣٢٩٨)، وانظر -أيضاً-: (٣٢٨٩). وهناك أحاديث في (المجلد الثالث) و(الرابع) صلتها قوية بـ(الطب) ووضعت في (المرض والجنائز) فقط. انظر الأرقام في هذا الكتاب: (١١٧٦، ٣٢٦٤، ٣٢٧٩).

(١٩)
الطهارة والوضوء

٢٣٥٣- عن زيد بن حارثة، عن النبي ﷺ قال: «أتاه جبريل -عليه السلام- في أوَّل ما أوحي إليه؛ فعلَّمه الوضوء والصلاة، فلما فرغَ من الوضوء؛ أخذ غرفةً من ماءٍ فنضح بها فرجَه». [«الصحيحة» (٨٤١)].

٢٣٥٤- عن خالد بن الوليد، ويزيد بن أبي سفيان، وشرحبيل ابن حسنة، وعمرو بن العاص؛ كل هؤلاء سمعوا من رسول الله ﷺ قال: «أَتمُّوا الوضوء؛ ويلٌ للأعقابِ من النار». [«الصحيحة» (٨٧٢)].

٢٣٥٥- عن أبي هريرة، قال: قال ﷺ: «إذا أدخل أحدكم رجليه في خفَّيه وهما طاهرتان فليمسح عليهما، ثلاث للمسافر، ويوم وليلة للمقيم». [«الصحيحة» (١٢٠١)].

٢٣٥٦- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا استجمر أحدكمْ فليستجمر وتراً، وإذا استنثر فليستنثر وتراً». [«الصحيحة» (١٢٩٥)].

٢٣٥٧- [عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، عن النبي ﷺ قال:][1] «إذا استيقظ أحدكم من منامه، فتوضأ؛ فليستنثر ثلاثاً؛ فإن الشيطان يبيتُ على خيشومه». [«الصحيحة» (٣٩٦١)].

٢٣٥٨- عن أسماء بنت أبي بكر الصديق، أنها قالت: سألت امرأة رسول الله

(١) ما بين المعقوفتين زيادة منا.

ﷺ فقالت: أرأيت إحدانا إذا أصاب ثوبها الدم من الحيضة؛ كيف تصنع فيه؟ فقال رسول الله ﷺ: «إذا أصاب ثوبَ إحداكنَّ الدمُ من الحيضة، فلتقرصه ثم لتنضحهُ بالماء (وفي رواية: ثم اقرصيه بالماء، ثم انضحي في سائره)، ثم لتصلي فيه». [«الصحيحة» (٢٩٩)].

٢٣٥٩- عن بسرة بنت صفوان، أن النبي ﷺ قال: «إذا أفضى أحدكم بيده إلى فرجه فليتوضأ». [«الصحيحة» (١٢٣٥)].

٢٣٦٠- قال ﷺ: «إذا التقى الختانان، فقد وجب الغُسْل». ورد بهذا اللفظ من حديث عائشة، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وأبي هريرة، وغيرهم. [«الصحيحة» (١٢٦١)].

٢٣٦١- قال رسول الله ﷺ: «إذا تغوَّط أحدكم ؛ فليمسح ثلاث مرات، (وفي رواية): فليتمسَّح بثلاثة أحجارٍ»[١]. ورد من حديث جابر، والسائب بن خلاد، وأبي أيوب الأنصاري. [«الصحيحة» (٣٣١٦)].

٢٣٦٢- عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تغوَّط الرجلان، فليتوار كل واحد منهما عن صاحبه، ولا يتحدثان على طوفهما، فإن الله يمقتُ على ذلك». [«الصحيحة» (٣١٢٠)].

٢٣٦٣- عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ: «إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء، ثم خرج إلى المسجد، لا ينزعه إلا الصلاة، لم تزل رجله اليسرى تمحو سيئة، وتكتب الأخرى حسنةً، حتى يدخل المسجد». [«الصحيحة» (١٢٩٦)].

---

(١) قال شيخنا في «الصحيحة» (٧/ ٩٣٥):

(تنبيه): كنت خرجت قديماً حديث الترجمة في «الضعيفة» برقم (٢٤٦١) من طريق أبي الزبير المعنعنة، وحديث السائب عند الطبراني، وقبل أن يطبع «أوسط الطبراني»، فلما وقفت عليه، وعلى الطرق الأخرى والشواهد؛ بادرت إلى تخريجه هنا، ونقله من «ضعيف الجامع الصغير» إلى «صحيحه»؛ أداءً للأمانة العلمية، وتبرئة للذمة، ولا عليَّ بعد ذلك ما قد يتقوله المتقولون، ويأفكه الأفاكون...

٢٣٦٤- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا توضأ أحدكم للصلاة، فلا يُشبِّك بين أصابعه». [«الصحيحة» (١٢٩٤)].

٢٣٦٥- عن سلمة بن قيس الأشجعي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا توضأت فانتثِر، وإذا استجمرت فأوتر». [«الصحيحة» (١٣٠٥)].

٢٣٦٦- عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «إذا توضأت فخلل أصابع يديك ورجليك». [«الصحيحة» (١٣٠٦)].

٢٣٦٧- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا جلس أحدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها». [«الصحيحة» (١٣٠١)].

٢٣٦٨- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خفضتِ فأشمِّي، ولا تَنهكي؛ فإنَّه أسرى للوجه، وأحظى للزوجِ». [«الصحيحة» (٧٢٢)].

٢٣٦٩- عن سراقة بن مالك بن جعشم: أنه كان إذا جاء من عند رسول الله ﷺ حدَّث قومه وعلَّمهم، فقال له رجل يوماً -وهو كأنه يلعب-: ما بقي لسراقة إلا أن يعلمكم كيف التغوّط؟ فقال سراقة: «إذا ذهبتم إلى الغائط فاتقوا المجالس على الظلِّ والطريقِ، خذوا النُّبل(١)، واستنشبوا على سوقكم، واستجمروا وتراً». [«الصحيحة» (٢٧٤٩)].

٢٣٧٠- عن أنس، أن أم سليم سألت رسول الله ﷺ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل؟ فقال رسول الله ﷺ: «إذا رأت ذلك فأنزلت فعليها الغسل». فقالت أم سلمة: يا رسول الله أيكون هذا؟ قال: «نعم، ماء الرجل غليظ أبيض، وماء المرأة رقيق أصفر. فأيهما سبق أو علا أشبهه الولد». [«الصحيحة» (١٣٤٢)].

٢٣٧١- عن جابر بن عبدالله، أن رجلاً مرَّ على النبي ﷺ وهو يبول، فسلم عليه، فقال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتني على مثل هذه الحالة، فلا تُسلِّم عليَّ؛ فإنك

---

(١) بضم النون وفتح الباء: هي الحجارة الصغار التي يستنجى بها. (منه).

إذا فعلت ذلك؛ لم أردَّ عليك». [«الصحيحة» (١٩٧)].

٢٣٧٢- عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «إذا صلى أحدكم فأحدث؛ فليُمسك على أنفه، ثم لينصرف». [«الصحيحة» (٢٩٧٦)].

٢٣٧٣- عن عقبة بن عامر الجهني، قال: خرجت من الشام إلى المدينة يوم الجمعة، فدخلت على عمر بن الخطاب، فقال: متى أولجت خُفَّيك في رجليك؟ قلت: يوم الجمعة، قال: فهل نزعتهما؟ قلت: لا، قال: «أصبت السُّنَّة». [«الصحيحة» (٢٦٢٢)].

٢٣٧٤- عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثرتُ عليكم في السِّواكِ». [«الصحيحة» (٣٩٩٥)].

٢٣٧٥- عن صفوان بن أمية، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ متضمخ بالخلوق، عليه مقطعات قد أحرم بعمرة، فقال: كيف تأمرني يا رسول الله في عمرتي؟ فأنزل الله -عز وجل-: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾. فقال رسول الله ﷺ: «أين السائل عن العمرة؟». فقال: [ها] أنا [ذا]. فقال: «ألقِ [عنك] ثيابك واغتسل، واستنقِ ما استطعت، وما كنت صانعاً في حجتك، فاصنعه في عمرتك». [«الصحيحة» (٢٧٦٥)].

٢٣٧٦- عن ابن جريج، قال: أُخبرت عن عُثيم بن كليب[1] [الجهني]، عن أبيه، عن جده: أنه جاء النبي ﷺ فقال: قد أسلمت، فقال له النبي ﷺ: «ألق عنك شَعْرَ الكفرِ، يقول احلق». قال: وأخبرني آخر عنه، أن النبي ﷺ قال لآخر: «ألق عنك شَعْرَ الكفرِ، واختتن». [«الصحيحة» (٢٩٧٧)].

٢٣٧٧- عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «أمِرت بالسواك حتى خفتُ على أسناني». [«الصحيحة» (١٥٥٦)].

---

(١) هو عثيم بن كثير بن كليب، نسب هنا لجده. انظر: «من روى عن أبيه عن جده» (رقم ٣٩ - المستدرك).

٢٣٧٨- عن خزيمة بن ثابت الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال: «امسحوا على الخفاف [ثلاثة أيام]». ولو استزدناه لزادنا. [«الصحيحة» (١٥٥٩)].

٢٣٧٩- عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن حوضي لأبعد من أيلةَ إلى عدن، والذي نفسي بيده لآنيته أكثرُ من عدد النجوم، ولهو أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسلِ. والذي نفسي بيده! إني لأذودُ عنه الرجالَ كما يذودُ الرجلُ الإبلَ الغريبةَ عن حوضه. قيل: يا رسول الله! أتعرفنا؟ قال: نعم، تَردون عليَّ غُرّاً محجَّلين؛ من أثر الوضوء، ليست لأحدٍ غيركم». [«الصحيحة» (٣٥٢٦)].

٢٣٨٠- عن زيد بن أرقم مرفوعاً: «إنَّ هذه الحشوش محتضرة، فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل: أعوذ بالله من الخبث والخبائث». [«الصحيحة» (١٠٧٠)].

٢٣٨١- عن عائشة، أن النبي ﷺ قال لها في الحيض: «انقُضي شعركِ واغتسلي». [«الصحيحة» (١٨٨)].

٢٣٨٢- عن عائشة، قالت: إن فاطمة بنت حبيش جاءت رسول الله ﷺ، فقالت: إني امرأة أستحاض فلا أطهر؛ أفأدع الصلاة؟ قال: «إنما ذلك عِرقٌ، وليست بالحيضة، فإذا أقبلتِ الحيضةُ؛ فدعي الصلاة، فإذا أدبرت؛ فاغسلي عنك الدم، [ثمَّ توضئي لكل صلاةٍ حتى يجيء ذلك الوقت]، ثمَّ صلِّي». [«الصحيحة» (٣٠١)].

٢٣٨٣- عن المهاجر بن قنفذ: أنه أتى النبي ﷺ وهو يبول فسلَّم عليه، فلم يرد عليه حتى توضأ، ثم اعتذر إليه فقال: «إني كرهتُ أن أذكر الله إلا على طُهرٍ أو قال: على طهارةٍ». [«الصحيحة» (٨٣٤)].

٢٣٨٤- عن أبي هريرة، قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً، فأعظموا الغنيمة، وأسرعوا الكرّة، فقال رجل: يا رسول الله! ما رأينا بعث قوم بأسرع كرة وأعظم غنيمة من هذا البعث، فقال: «ألا أخبركم بأسرع كرَّةً وأعظم غنيمةً من هذا البعث؟ رجل توضأ في بيته فأحسن وضوءه، ثم تحمَّل إلى المسجد فصلّى فيه الغداة، ثم عقَّب بصلاة الضحى، فقد أسرع الكرّة، وأعظم الغنيمة». [«الصحيحة» (٢٥٣١)].

٢٣٨٥- قال ﷺ: «الأذُنان من الرأسِ». روي من حديث: أبي أمامة، وأبي هريرة، وابن عمرو، وابن عباس، وعائشة، وأبي موسى، وأنس، وسمرة بن جندب، وعبدالله بن زيد. [«الصحيحة» (٣٦)].

٢٣٨٦- عن أبي حازم، قال: كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ للصلاة، فكان يمد يده حتى يبلغ إبطه، فقلت له: يا أبا هريرة! ما هذا الوضوء؟ فقال: يا بني فروخ! أنتم ها هنا؟! لو علمت أنكم ها هنا، ما توضأت هذا الوضوء! سمعت خليلي يقول: «تبلغُ الحِليةُ من المؤمنِ حيث يبلغُ الوُضوء». [«الصحيحة» (٢٥٢)].

٢٣٨٧- عن سلمان مرفوعاً: «تمسَّحوا بالأرض فإنها بكم برَّة». [«الصحيحة» (١٧٩٢)].

٢٣٨٨- عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه: أنَّ أبا جبير قدم على رسول الله ﷺ بابنته التي كان تزوجها رسول الله ﷺ، فأمر له النبي ﷺ بوضوء، فقال: «توضأ يا أبا جبير»، فبدأ أبو جبير بفيه، فقال له رسول الله ﷺ: «لا تبدأ بفيك. فإن الكافر يبدأ بفيه». ثم دعا رسول الله ﷺ بالوضوء فغسل كفيه حتى أنقاهما، ثم تمضمض واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، وغسل يده اليمنى إلى المرفق [ثلاثا]، واليسرى ثلاثاً، ومسح برأسه وغسل رجليه. [«الصحيحة» (٢٨٢٠)].

٢٣٨٩- عن أنس بن مالك مرفوعاً: «حبَّذا المتُخلّلون من أمّتي». [«الصحيحة» (٢٥٦٧)].

٢٣٩٠- عن أم قيس بنت محصن، قالت: سألت النبي ﷺ عن دم الحيض يكون في الثوب؟ قال: «حكيه بضلعٍ، واغسليه بماء وسدر». [«الصحيحة» (٣٠٠)].

٢٣٩١- عن ابن عباس، قال: سأل رجل النبي ﷺ عن شيء من أمر الصلاة؟ فقال رسول الله ﷺ: «خلل أصابع يديك ورجليك، يعني: إسباغ الوضوء. وكان فيما قال له: إذا ركعت فضع كفيك على ركبتيك حتى تطمئن، وإذا سجدت فأمكن جبهتك من الأرض، حتى تجد حجم الأرض». [«الصحيحة» (١٣٤٩)].

٢٣٩٢- عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه: «رخص للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوماً وليلة -إذا تطهر فلبس خفيه- أن يمسح عليهما». [«الصحيحة» (٣٤٥٥)].

٢٣٩٣- عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «سددوا وقاربوا، واعملوا وخيّروا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن». [«الصحيحة» (١١٥)].

٢٣٩٤- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلاة ثلاثة أثلاثٍ: الطهور ثلث، والركوع ثلث، والسجود ثلث، فمن أدَّاها بحقها قبلت منه، وقبل منه سائر عمله، ومن رُدَّت عليه صلاته رُدَّ عليه سائر عمله». [«الصحيحة» (٢٥٣٧)].

٢٣٩٥- عن عمار بن ياسر، أن رسول الله قال في التيمم: «ضربةٌ للوجه والكفّين». [«الصحيحة» (٦٩٤)].

٢٣٩٦- عن ابن عمر مرفوعاً: «الغسل صاع، والوضوء مدٌّ». [«الصحيحة» (١٩٩١)].

٢٣٩٧- عن ابن عمر: «كان ﷺ إذا أراد حاجةً لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض». [«الصحيحة» (١٠٧١)].

٢٣٩٨- عن عائشة، أن رسول الله ﷺ: «كان إذا خرج من الخلاء؛ توضأ». [«الصحيحة» (٣٤٨١)].

٢٣٩٩- عن المغيرة بن شعبة: «كان ﷺ إذا ذهب المذهب أبعد». [«الصحيحة» (١١٥٩)].

٢٤٠٠- عن عائشة: «كان ﷺ إذا التقى الخِتانان اغتسل». [«الصحيحة» (٢٠٦٣)].

٢٤٠١- عن جابر: «كان ﷺ إذا توضأ أدارَ الماء على مرفقيه». [«الصحيحة»

(٢٠٦٧)].

٢٤٠٢- عن إبراهيم مرسلاً: «كان رسول الله ﷺ يُعرفُ بريح الطِّيب إذا أقبلَ». [«الصحيحة» (٢١٣٧)].

٢٤٠٣- عن عروة: «كان له ﷺ خِرقةٌ يتنشَّفُ بها بعد الوضوء». [«الصحيحة» (٢٠٩٩)].

٢٤٠٤- عن ابن عمر: «كان ﷺ لا ينام إلا والسواك عنده، فإذا استيقظ بدأ بالسواك». [«الصحيحة» (٢١١١)].

٢٤٠٥- عن ابن عمر، قال: قلت: يا رسول الله! الوضوء من جرٍّ جديد مخمر أحب إليك، أم من المطاهر؟ قال: «لا؛ بل من المطاهر، إن دين الله يسر، الحنيفية السمحة» قال: «وكان يبعث إلى المطاهِرِ، فيؤتى بالماء، فيشربه، يرجو بركة أيدي المسلمين». [«الصحيحة»[1] (٢١١٨)].

٢٤٠٦- عن محمود بن طحلاء، قال: قلت لأبي سلمة: إن ظئرك سليماً لا يتوضأ مما مست النار؟ قال: فضرب صدر سليم، وقال أشهد على أم سلمة زوج النبي ﷺ أنها كانت تشهد على رسول الله ﷺ: «كان يتوضأ مما مسَّت النار». [«الصحيحة» (٢١٢١)].

٢٤٠٧- عن معاذ بن جبل: «كان ﷺ يتوضأ واحدةً واحدةً، وثنتين ثنتين، وثلاثاً ثلاثاً، كل ذلك يفعل». [«الصحيحة» (٢١٢٢)].

٢٤٠٨- عن ابن عباس: «كان ﷺ يخرج يهريق الماء، فيتمسَّح بالتراب، فأقولُ: يا رسول الله! إن الماء منك قريبٌ؟ فيقول: وما يدريني لعلي لا أبلُغُه».

---

(١) ضعفه الشيخ -رحمه الله تعالى- في الأجزاء التي لم تطبع لغاية كتابة هذه السطور من «السلسلة الضعيفة»، وقد اشتهر ذلك جداً عن الشيخ بمناسبة استدلال بعضهم بهذا الحديث على (التبرك) البدعي!! فرد عليه في أكثر من مجلس، وتعرض لهذا الحديث، وصرح بتراجعه عن تصحيحه.

[«الصحيحة» (٢٦٢٩)].

٢٤٠٩- عن ابن عمر: «كان ﷺ يذهب لحاجته إلى المُغَمَّس». قال نافع: (المغمس) ميلين أو ثلاثة من مكة. [«الصحيحة» (١٠٧٢)].

٢٤١٠- عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لتنهكنَّ الأصابع بالطهور؛ أو لتنهكنها النارُ». [«الصحيحة» (٣٤٨٩)].

٢٤١١- عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن بعض أصحاب النبي ﷺ رفعه قال: «لولا أن أشقَّ على أمتي؛ لفرضتُ على أمتي السواكَ كما فرضتُ عليهم الوضوءَ». [«الصحيحة» (٣٠٦٧)].

٢٤١٢- عن ابن عباس عن ميمونة، قالت: أجنبت أنا ورسول الله ﷺ، فاغتسلت من جفنة، ففضلت فضلة، فجاء النبي ﷺ فاغتسل منها، فقلت: إني قد اغتسلت منها، فقال: «ليس على الماء جنابةٌ». [«الصحيحة» (٢١٨٥)].

٢٤١٣- عن خولة بنت حكيم، أنها سألت رسول الله ﷺ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل؟ فقال: «ليس عليها غسلٌ حتى تنزل، كما أنه ليس على الرجل غُسلٌ حتى يُنزل». [«الصحيحة» (٢١٨٧)].

٢٤١٤- عن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: أتت سلمى مولاة رسول الله ﷺ -أو امرأة أبي رافع مولى رسول الله ﷺ- إلى رسول الله ﷺ تستأذنه على أبي رافع قد ضربها. قالت: قال رسول الله ﷺ لأبي رافع: «مالك ولها يا أبا رافع؟!». قال: تؤذيني يا رسول الله!. فقال رسول الله ﷺ: «بم آذيتيه يا سلمى؟!». قالت: يا رسول الله! ما آذيته بشيء؛ ولكنه أحدث وهو يصلي، فقلت له: يا أبا رافع! إن رسول الله ﷺ قد أمر المسلمين إذا خرج من أحدهم الريح أن يتوضأ. (وقال الطبراني: ان رسول الله ﷺ قال: «من خرج منه ريح فليُعد الوضوء»)، فقام فضربني، فجعل رسول الله ﷺ يضحك ويقول: «يا أبا رافع! إنها لم تأمرك إلا بخيرٍ». [«الصحيحة» (٣٠٧٠)].

٢٤١٥- عن ابن عمر رفعه إلى النبي ﷺ: «من استجمرَ فليستجمر ثلاثاً». [«الصحيحة» (٢٣١٢)].

٢٤١٦- عن القاسم مولى معاوية، قال: دخلت مسجد دمشق، فرأيت أناساً مجتمعين، وشيخاً يحدثهم، قلت: من هذا؟ قالوا: سهل ابن الحنظلية، فسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أكل لحماً فليتوضأ». [«الصحيحة» (٢٣٢٢)].

٢٤١٧- عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «من بات طاهراً بات في شعاره ملكٌ، لا يستيقظ ساعةً من الليل إلا قال الملك: اللهم اغفر لعبدك فلان[1]؛ فإنه بات طاهراً». [«الصحيحة» (٢٥٣٩)].

٢٤١٨- عن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ وجاء إلى المسجد فهو زائر الله -عز وجل-، وحقٌّ على المزور أن يكرم الزائر». [«الصحيحة» (١١٦٩)].

٢٤١٩- عن عائشة، قالت: «من حدثكم أن النبي ﷺ كان يبول قائماً، فلا تصدِّقوه، ما كان يبول إلا قاعداً». [«الصحيحة» (٢٠١)].

٢٤٢٠- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها في الغائط كُتب له حسنةٌ، ومُحي عنه سيئةٌ». [«الصحيحة» (١٠٩٨)].

٢٤٢١- عن عبدالله بن عمرو بن العاص: أن النبي ﷺ مر بسعد وهو يتوضأ، فقال: «ما هذا السرف يا سعد؟!». قال: أفي الوضوء سرف؟! قال: «نعم، وإن كنت على نهرٍ جارٍ»[2]. [«الصحيحة» (٣٢٩٢)].

---

(١) في مطبوع «الصحيحة»: «فلاناً»، والمثبت من مصادر التخريج، وهو كذلك في «صحيح موارد الظمآن» (١/ ١٥١) لشيخنا الألباني -رحمه الله تعالى-.

(٢) وهذا الحديث مما سبق وأن ضعَّفه شيخنا -رحمه الله تعالى- كما قال تحت تخريجه لهذا الحديث في «الإرواء» (١/ ١٧١/ ١٤٠). وقد رجع عن تضعيف الحديث إلى تحسينه.

٢٤٢٢- عن أنس بن مالك، قال: دعا رسول الله ﷺ بوضوء، فغسل وجهه مرة، ويديه مرة، ورجليه مرة مرة، وقال: «هذا وضوء لا يقبل الله -عز وجل- الصلاة إلا به»، ثم دعا بوضوء فتوضأ مرتين مرتين، وقال: «هذا وضوء من توضأ ضاعف الله له الأجر مرتين»، ثم دعا بوضوء فتوضأ ثلاثاً، وقال: «هكذا وضوء نبيكم ﷺ والنبيين قبله»، أو قال: «هذا وضوئي ووضوء الأنبياء قبلي». [«الصحيحة» (٢٦١)].

٢٤٢٣- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده [عبدالله بن عمرو]، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ يسأله عن الوضوء؟ فأراه الوضوء ثلاثاً ثلاثاً، ثم قال: «هكذا الوضوء، فمن زاد على هذا؛ فقد أساء وتعدى وظلم». [«الصحيحة» (٢٩٨٠)].

٢٤٢٤- عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! إنا نركب البحر، ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضأنا به؛ عطشنا، أفنتوضأ به؟ فقال رسول الله ﷺ: «هو الطهور ماؤه، الحِلُّ ميتتُهُ». [«الصحيحة» (٤٨٠)].

٢٤٢٥- عن عائشة: أنها صنعت لرسول الله ﷺ جُبَّة من صوفٍ سوداء، فلبسها، فلما عرق وجد ريح الصُّوف، فخلعها، وكان يعجبه الريح الطيبة. [«الصحيحة» (٢١٣٦)].

٢٤٢٦- عن أم سلمة، قالت: قلت: يا رسول الله! إني امرأة أشد ضفر رأسي، فأنقضه لغسل الجنابة؟ قال: «لا؛ إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات، ثمّ تُفيضين عليك فتطهُرين». [«الصحيحة» (١٨٩)].

٢٤٢٧- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ سئل فقيل: يا رسول الله! أرأيت الرجل يحدث فيتوضأ ويمسح على خفّيه، أيصلي؟ قال: «لا بأس بذلك». [«الصحيحة» (٢٩٤٠)].

٢٤٢٨- عن عبدالله بن عكيم، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تستمتعوا من

الميتة بإهابٍ ولا عصبٍ». [«الصحيحة» (٢٨١٢)].

٢٤٢٩- عن عبدالله بن يزيد، يحدث عن النبي ﷺ: «لا يُنقع بول في طستٍ في البيتِ، فإن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه بولٌ، ولا يبولنَّ في مغتسلٍ». [«الصحيحة» (٢٥١٦)].

٢٤٣٠- قال ﷺ: «يُجزي من الوضوء مُدٌّ، ومن الغُسل صاعٌ». روي من حديث عقيل بن أبي طالب، وجابر بن عبدالله، وأنس بن مالك، وعبدالله بن عباس. [«الصحيحة» (٢٤٤٧)].

٢٤٣١- عن أبي هريرة، قال: كان أبو ذر في غُنيمة له بـ(الربذة)، فلما جاء؛ قال له النبي ﷺ: «يا أبا ذر!». فسكت، فرددها عليه، فسكت، فقال: «يا أبا ذر! ثكلتك أمك». قال: إني جنب. فدعا له الجارية بماء، فجاءته، فاستتر براحلته واغتسل، ثم أتى النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «يجزئك الصعيد ولو لم تجد الماء عشرين سنة (وفي رواية: عشر سنين)، فإذا وجدته فأمسّه جلدكَ». [«الصحيحة» (٣٠٢٩)].

٢٤٣٢- عن ابن عمر مرفوعاً: «يجيء صاحب النخامة في القبلة يوم القيامة وهي في وجهه». [«الصحيحة» (٢٢٣)].

٢٤٣٣- عن أبي هريرة: أن خولة بنت يسار أتت النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله إنه ليس لي إلا ثوب واحد، وأنا أحيض فيه؛ فكيف أصنع؟ قال: إن طهرت فاغسليه، ثم صلي فيه. فقالت: فإن لم يخرج الدم؟ قال: «يكفيك الماء ولا يضرُّكِ أثرُه». [«الصحيحة» (٢٩٨)].

❑❑❑

(٢٠)
العلم والسنة والحديث النبوي

٢٤٣٤- عن حسين بن علي يحدث: أن النبي ﷺ خبأ لابن صياد (دخاناً)، فسأله عما خبأ له؟ فقال: دخ. فقال: «اخسأ؛ فلن تعدو قدرك». فلما ولّى قال النبي ﷺ: «ما قال؟». فقال بعضهم: دخ. وقال بعضهم: بل قال: زخ[1]. فقال النبي ﷺ: «قد اختلفتم وأنا بين أظهركم، وأنتم بعدي أشدُّ اختلافاً». [«الصحيحة» (٣٢٥٦)].

٢٤٣٥- عن سمرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا حدثتكم حديثاً؛ فلا تزيدنَّ عليّ. وقال: أربعٌ من أطيب الكلام، وهنَّ من القرآن؛ لا يضرك بأيهنَّ بدأت: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ثم قال: لا تسمينَّ غلامك أفلحَ ولا نجيحاً ولا رباحاً ولا يساراً؛ [فإنك تقول: أثَمَّ هو؟ فلا يكون، فيقول: لا]». [«الصحيحة» (٣٤٦)].

٢٤٣٦- عن أبي حميد، أو أبي أسيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم، وتلين له أشعاركم وأبشاركم، وترون أنه منكم قريب؛ فأنا أولاكم به، وإذا سمعتم الحديث عني تُنكره قلوبكم، وتنفر منه أشعاركم وأبشاركم، وترون أنه منكم بعيدٌ؛ فأنا أبعدكم منه». [«الصحيحة» (٧٣٢)].

٢٤٣٧- عن عقبة بن عامر الجهني، قال: خرجت من الشام إلى المدينة يوم الجمعة، فدخلت على عمر بن الخطاب، فقال: متى أولجت خُفيك في رجليك؟

---

(١) الأصل: (ريح)! وقال المعلق عليه: في «الكنز» من «طب»: «ذخ». قلت: وهو قريب مما أثبته أخذاً من روايتي الطبراني. والله أعلم. (منه).

قلت: يوم الجمعة، قال: فهل نزعتهما؟ قلت: لا، قال: «أصبت السُّنَّة». [«الصحيحة» (٢٦٢٢)].

٢٤٣٨- عن ابن عباس: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ، فقال: إني رأيت الليلة في المنام ظلة تنطف بالسمن والعسل، فأرى الناس يتكففون منها، فالمستكثر والمستقل، وإذا سببٌ واصل من الأرض إلى السماء، فأراك أخذت به فعلوت، ثم أخذ به رجل آخر فعلا به، ثم أخذه رجل آخر فعلا به، ثم أخذه رجل فانقطع، ثم وصل. فقال أبو بكر: يا رسول الله! بأبي أنت، والله لتدعني فأعبرها. فقال النبي ﷺ له: «اعبرها». قال: أما الظلة؛ فالإسلام، وأما الذي ينطف من العسل والسمن؛ فالقرآن حلاوته تنطف، فالمستكثر من القرآن والمستقل. وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض؛ فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله، ثم يأخذ به رجل فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به، ثم يأخذ به رجل فينقطع به، ثم يوصل له فيعلو به، فأخبرني يا رسول الله بأبي أنت! أصبت أم أخطأت؟ قال النبي ﷺ: «أصبت بعضاً، وأخطأت بعضاً». قال: فوالله لتحدثني بالذي أخطأت. قال: «لا تقسم». [«الصحيحة» (١٢١)].

٢٤٣٩- قال ﷺ: «أكثر مُنافقي أمتي قُرَّاؤها». ورد من حديث عبدالله بن عمرو، وعقبة بن عامر، وعبدالله بن عباس، وعصمة بن مالك. [«الصحيحة» (٧٥٠)].

٢٤٤٠- عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أمرهم؛ أمرهم من الأعمال ما يطيقون. قالوا: إنا لسنا كهيئتك يا رسول الله! إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟! فيغضب حتى يُعرف الغضب في وجهه، ثم يقول: «إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا». [«الصحيحة» (٣٥٠٢)].

٢٤٤١- عن أبي عثمان النهدي، قال: كنت عند عمر وهو يخطب الناس فقال في خطبته، فذكره مرفوعاً: «إن أخوف ما أخافُ على أمتي كل منافقٍ عليمُ اللسان». [«الصحيحة» (١٠١٣)].

٢٤٤٢- عن طلحة بن مصرِّفٍ رفعه: «إن أخوف ما أتخوَّفه على أمتي آخر الزمان، ثلاثاً: إيماناً بالنجوم، وتكذيباً بالقدر، وحيف السلطان». [«الصحيحة» (١١٢٧)].

٢٤٤٣- عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «إن أعظم المسلمين [في المسلمين] جُرماً: من سأل عن شيء لم يُحرَّم [ونقَّر عنه]؛ فحرِّم [على الناس] من أجل مسألته». [«الصحيحة» (٣٢٧٦)].

٢٤٤٤- عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إن الذي يَكذِبُ عليَّ يُبنى له بيت في النار». [«الصحيحة» (١٦١٨)].

٢٤٤٥- عن أنس مرفوعاً: «إن الله احتجز التوبة عن صاحب كلِّ بدعة». [«الصحيحة» (١٦٢٠)].

٢٤٤٦- عن ابن عباس يحدّث عن النبي ﷺ: «إن أمر هذه الأمة لا يزال مقارباً أو مواتياً[1] حتى يتكلموا في الولدان والقدر». [«الصحيحة» (١٦٧٥)].

٢٤٤٧- عن خباب، عن النبي ﷺ قال: «إن بني إسرائيل لما هلكوا قَصُّوا». [«الصحيحة» (١٦٨١)].

٢٤٤٨- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن للإسلام شِرَّةً، وإن لكلِّ شرةٍ فترةً، فإن [كان] صاحبهما سدَّد وقارب فارجوه، وإن أشير إليه بالأصابع فلا ترجوه[2]». [«الصحيحة» (٢٨٥٠)].

٢٤٤٩- عن حرام بن حكيم، عن عمه عبدالله بن سعد، عن رسول الله ﷺ قال: «[إنكم] أصبحتم في زمانٍ كثيرٍ فقهاؤء، قليل خطباؤه، قليل سُؤاله، كثيرٍ

(١) في الأصل: «مواماً»! والمثبت من «المعجم الكبير» للطبراني (١٢/ رقم ١٢٧٦٤)، وفيه: «يكملوا»! بدل: «يتكلموا»؛ فليصحح، وفي «الصحيحة» -أيضاً-: «الوالدان»، وصوابه المثبت.

(٢)كذا عند تمام (١٦٦٩ - ترتيبه)، وعند الطحاوي في «المشكل» (٢/ ٨٩ - الهندية): «فلا تعدّوه».

معطوه، العمل فيه خيرٌ من العلمِ. وسيأتي زمانٌ قليـلٌ فقهـاؤه، كثيرٌ خطباؤه، كثيرٌ سؤاله، قليلٌ مُعطوه، العلمُ فيه خيرٌ من العمل». [«الصحيحة» (٣١٨٩)].

٢٤٥٠- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إنما العلم بالتعلم، والحلـم بـالتحلم، ومـن يتحرّ الخير يُعطه، ومن يتوق الشر يوقه». [«الصحيحة» (٣٤٢)].

٢٤٥١- عن ابن عمر مرفوعاً: «إنمـا مثـل صـاحب القـرآن: كمثـل صـاحب الإبـل المُعقَّلـة؛ إن عـاهد عليهـا أمســكها، وإن أطلقهــا ذهبــت». [«الصحيحــة» (٣٥٧٧)].

٢٤٥٢- عن عبدالله بن عمرو، قال: هجرت إلى رسول الله ﷺ يوماً قـال: فسمع أصوات رجلين اختلفا في آية، فخرج علينا رسول الله ﷺ -يُعرف في وجهـه الغضبُ-؛ فقال: «إنما هلك من كان قبلكم: باختلافهم في الكتـابِ». [«الصحيحـة» (٣٥٧٨)].

٢٤٥٣- عن عبدالرحمن بن عبـدرب الكعبـة، قـال: دخلـت المسـجد، فـإذا عبدالله بن عمرو بـن العـاص جـالس فـي ظـلِّ الكعبـة، والنـاس مجتمعـون عليـه، فأتيتهم، فجلست إليه، فقال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا منزلاً، فمنّـا مـن يصلح خباءه، ومنا من ينتضل، ومنا من هو في جشرة، إذ نـادى منـادي رسـول اللـه ﷺ: الصلاة جامعة، فاجتمعنا إلى رسول الله ﷺ، فقال: «إنه لم يكن نبـي قبلـي إلا كان حقّاً عليه أن يدلَّ أمته على خير ما يعلَمُه لهم، وينذرهم شر ما يعلَمُـه لهـم، وإن أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها، وسيصيب آخرها بلاء وأمـور تنكرونهـا، وتجـيء فتنة فيُرقِّقُ بعضها بعضاً، وتجيء الفتنة فيقول المؤمن: هـذه مُهلكتـي، ثـم تنكشـف، وتجيء الفتنة، فيقول المؤمن: هذه هذه، فمن أحـبَّ أن يزحـزح عـن النـار ويدخـل الجنة؛ فلتأته منيّته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى النـاس الـذي يُحبُّ أن يؤتى إليه، ومن بايع إماماً، فأعطاه صفقة يده، وثمرة قلبـه؛ فليُطعـه إن اسـتطاع، فـإن جاء آخر ينازعه؛ فاضربوا عُنق الآخـر». وزاد فـي آخـره: «فدنـوت منـه، فقلـت لـه: أنشدك الله؛ أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فـأهوى إلـى أذنيـه وقلبـه بيديـه،

وقال: سمعتهُ أذناي، ووعاه قلبي. فقلت له: هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل، ونقتل أنفسنا، والله يقول: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلاَ تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾ [النساء: ٢٩]، قال: فسكت ساعة، ثم قال: أطعه في طاعة الله، واعصه في معصية الله». [«الصحيحة» (٢٤١)].

٢٤٥٤- عن أبي واقد الليثي، قال: إن رسول الله ﷺ قال -ونحن جلوس على بساط-: «إنها ستكون فتنة»، قالوا: وكيف نفعل يا رسول الله؟! فرد يده إلى البساط وأمسك به، فقال: «تفعلون هكذا». وذكر لهم يوماً: «إنها ستكون فتنة»، فلم يسمعه كثير من الناس، فقال معاذ بن جبل: ألا تسمعون ما يقول رسول الله ﷺ؟! فقالوا: ما قال؟! قال: «إنها ستكون فتنة. فقالوا: كيف لنا يا رسول الله؟! أو كيف نصنع؟ قال: ترجعون إلى أمركم الأوَّل». [«الصحيحة» (٣١٦٥)].

٢٤٥٥- عن عبادة بن الصامت مرفوعاً: «إني أحدِّثكم بالحديث، فليُحدِّث الحاضر منكم الغائب». [«الصحيحة» (١٧٢١)].

٢٤٥٦- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إني لأنقلب إلى أهلي، فأجد التمرة ساقطة على فراشي، فأرفعها لآكلها، ثم أخشى أن تكون صدقةً! فأُلقيها». [«الصحيحة» (٣٤٥٧)].

٢٤٥٧- عن المقدام بن معدي كرب الكندي مرفوعاً: «أوتيت الكتاب وما يعدله، (يعني: ومثله)، يوشكُ شبعانُ على أريكته يقول: بيننا وبينكم هذا الكتاب، فما كان فيه من حلال أحللناه، وما كان [فيه] من حرام حرّمناه، إلا وإنه ليس كذلك. ألا لا يحل ذو نابٍ من السباع، ولا الحمار الأهلي، ولا اللقطة من مالِ معاهدٍ، إلا أن يستغني عنها، وأيّما رجلٍ أضافَ قوماً فلم يُقروه فإن له أن يُعقّبهم بمثل قراه». [«الصحيحة» (٢٨٧٠)].

٢٤٥٨- عن أبي قتادة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إياكم وكثرة

الحديث عني، من قال عليَّ فلا يقولنَّ إلا حقّاً أو صدقاً، فمن قال عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار». [«الصحيحة» (١٧٥٣)].

٢٤٥٩- عن جابر، قال: مر رسول الله ﷺ على رجل قائم يصلي على صخرة، فأتى ناحية مكة، فمكث مليّاً، ثم أقبل فوجد الرجل على حاله يصلي، فجمع يديه ثم قال: «أيها الناسُ عليكم بالقصدِ، فإن الله لا يملُّ حتى تملُّوا». [«الصحيحة» (١٧٦٠)].

٢٤٦٠- عن أبي هريرة مرفوعاً: «تردُ عليّ أمتي الحوض، وأنا أذودُ الناس عنه؛ كما يذود الرجل إبلَ الرجل عن إبله، قالوا: يا نبي الله أتعرفنا؟ قال: نعم، لكم سيما ليست لأحدٍ غيركم، تردون عليَّ غُرّاً محجَّلين من آثار الوضوء. وليُصدَّنَ عني طائفةٌ منكم، فلا يصلون، فأقول: يا رب! هؤلاء من أصحابي؟! فيجيبُني ملك فيقول: وهل تدري ما أحدثوا بعدك؟!». [«الصحيحة» (٣٩٥٢)].

٢٤٦١- عن خارجة بن زيد، عن أبيه، قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة؛ أُتي بي إليه، فقرأت عليه، فقال لي: «تعلَّم كتاب اليهود، فإني لا آمنهم على كتابنا». قال: فما مرَّ بي خمس عشرة؛ حتى تعلمته، فكنت أكتب للنبي ﷺ، وأقرأ كتبهم إليه. [«الصحيحة» (١٨٧)].

٢٤٦٢- عن أبي هريرة مرفوعاً: «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم؛ فإن صلة الرحم محبّةٌ في الأهل، مثراةٌ في المال، منسأةٌ في الأثَرِ». [«الصحيحة» (٢٧٦)].

٢٤٦٣- عن أبي سعيد الخدري، أنه سمع النبي ﷺ قال: «تعلّموا القرآن، وسلوا الله به الجنة قبل أن يتعلَّمه قومٌ يسألون به الدنيا؛ فإنَّ القرآن يتعلّمه ثلاثةٌ: رجلٌ يباهي به، ورجلٌ يستأكل به، ورجلٌ يقرأه لله». [«الصحيحة» (٢٥٨)].

٢٤٦٤- عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، فإنه كانت فيهم الأعاجيب». ثم أنشأ يحدِّث، قال: «خرجت

طائفة من بني إسرائيل حتى أتوا مقبرة لهم من مقابرهم، فقالوا: لو صلينا ركعتين، ودعونا الله -عز وجل- أن يخرج لنا رجلاً ممن قد مات نسأله عن الموت، قال: ففعلوا. فبينما هم كذلك إذ أطلع رجل رأسَه من قبر من تلك المقابر؛ خِلاسيٌّ، بين عينيه أثر السجود، فقال: يا هؤلاء ما أردتم إلي؟ فقد متُّ منذ مئة سنة، فما سكنت عني حرارة الموت حتى كان الآن، فادعوا الله -عز وجل- لي يعيدني كما كنت». [«الصحيحة» (٢٩٢٦)].

٢٤٦٥- عن أبي هريرة، قال: أتى نفر من أهل البادية إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله! إن أهل قرآن زعموا أنه لا ينفع عمل دون الهجرة والجهاد في سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «حيثما كنتم، فأحسنتم عبادة الله؛ فأبشروا بالجنة». [«الصحيحة» (٣١٤٦)].

٢٤٦٦- عن عائشة مرفوعاً: «الخلقُ كلهم يصلون على معلِّم الخيرَ حتى نِينان البحر». [«الصحيحة» (١٨٥٢)].

٢٤٦٧- عن يونس بن ميسرة بن حلبس، أنه حدثه قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يحدث عن رسول الله ﷺ: «الخير عادةٌ، والشرُّ لجاجةٌ، ومن يُرد الله به خيراً يُفقهه في الدِّين». [«الصحيحة» (٦٥١)].

٢٤٦٨- قال ﷺ: «الدال على الخير كفاعله». ورد من حديث أبي مسعود البدري، وعبدالله بن مسعود، وسهل بن سعد، وبريدة بن الحصيب، وأنس بن مالك، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر. [«الصحيحة» (١٦٦٠)].

٢٤٦٩- عن جابر مرفوعاً: «سلوا الله علماً نافعاً، وتعوذوا بالله من علمٍ لاينفع». [«الصحيحة» (١٥١١)].

٢٤٧٠- عن ابن مسعود، أنه سأل أُبي بن كعب -ونبي الله ﷺ يخطب- عن آية من كتاب الله؟ فأعرض عنه، ولم يرد عليه، فلما قضى صلاته قال: «إنك لم تجمع». فسأل ابن مسعود رسول الله ﷺ؟ فقال: «صَدَقَ أُبيٌّ». [«الصحيحة» (٢٢٥١)].

٢٤٧١- عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن جلوس: «طوبى للغرباء»، قيل: ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال: «ناسٌ صالحون قليل في ناسٍ سوءٍ كثيرٍ، من يعصيهم أكثر ممّن يطيعهم». [«الصحيحة» (١٦١٩)].

٢٤٧٢- عن ابن الأدرع، قال: كنت أحرس النبي ﷺ ذات ليلة، فخرج لبعض حاجته، قال: فرآني فأخذ بيدي، فانطلقنا، فمررنا على رجلٍ يصلي يجهر بالقرآن، فقال النبي ﷺ: «عسى أن يكون مرائياً»، قال: قلت: يا رسول الله يجهر بالقرآن، قال: فرفض يدي، ثم قال: «إنكم لن تنالوا هذا الأمر بالمغالبةِ». قال: ثم خرج ذات ليلة وأنا أحرسه لبعض حاجته، فأخذ بيدي، فمررنا برجلٍ يصلي بالقرآن، قال: فقلت: عسى أن يكون مرائياً، فقال النبي ﷺ: «كلا إنه أوَّاب». قال: فنظرت فإذا هو عبدالله ذو النجادين. [«الصحيحة» (١٧٠٩)].

٢٤٧٣- عن ابن عباس مرفوعاً: «علمُوا ويسِّروا ولا تعسِّروا، وبَشِّروا ولا تُنفِّروا، وإذا غضب أحدكم فليسكت». [«الصحيحة» (١٣٧٥)].

٢٤٧٤- عن العرباض بن سارية، قال: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقلنا: يا رسول الله! إن هذه لموعظة مودع؛ فماذا تعهد إلينا؟ قال: «قد تركتكم على البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغُ عنها بعدي إلا هالكٌ، ومن يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بما عرفتم من سُنَّتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وعليكم بالطاعة وإن عبداً حبشياً، فإنما المؤمن كالجمل الأنِفَ؛ حيثما قيد انقاد». [«الصحيحة» (٩٣٧)].

٢٤٧٥- قال ﷺ: «قيِّدوا العِلمَ بالكتابِ». روي من حديث أنس بن مالك، وعبدالله بن عمرو، وعبدالله بن العباس. [«الصحيحة» (٢٠٢٦)].

٢٤٧٦- عن عائشة، قالت: «كان ﷺ إذا استراث الخبر تمثَّل فيه ببيت طرفة: ويأتيك بالأخبار من لم تُزوِّدِ». [«الصحيحة» (٢٠٥٧)].

٢٤٧٧- عن مطيع الغزال، عن أبيه، عن جده،: «كان ﷺ إذا صَعَدَ المنبر؛ أقبلنا بوجوهنا إليه». [«الصحيحة» (٢٠٨٠)].

٢٤٧٨- عن جابر: «كان ﷺ إذا صَعَد المنبر سلَّمَ». [«الصحيحة» (٢٠٧٦)].

٢٤٧٩- عن أبي سعيد الخدري أنه قال: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ: «كان رسول الله ﷺ يوصينا بكم». يعني: طلبَة الحديث. [«الصحيحة» (٢٨٠)].

٢٤٨٠- عن عائشة: «كان كلامه ﷺ كلاماً فَصْلاً يفهمه كل من سمعه». [«الصحيحة» (٢٠٩٧)].

٢٤٨١- عن أنس: «كان ﷺ يُعجبه الرُّؤيا الحسنةُ». [«الصحيحة» (٢١٣٥)].

٢٤٨٢- عن أنس، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللهم! انفعني بما علَّمتني، وعلِّمني ما ينفعني، وارزقني عِلماً تنفعُني به». [«الصحيحة» (٣١٥١)].

٢٤٨٣- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرءِ إثماً أن يُحدِّث بكل ما سمعَ». [«الصحيحة» (٢٠٢٥)].

٢٤٨٤- عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «كلُّ أمتي يدخلُ الجنةَ إلا من أبى». قالوا: ومن يأبى؟! قال: «من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى». [«الصحيحة» (٣١٤١)].

٢٤٨٥- عن أنس، قال: كان أخوان على عهد النبي ﷺ، فكان أحدهما يأتي النبي ﷺ (وفي رواية: يحضر حديث النبي ﷺ ومجلسه)،والآخر يحترف، فشكا المحترف أخاه إلى النبي ﷺ؛ [فقال: يا رسول الله! [إن هذا] أخي لا يعينني بشيء]، فقال ﷺ: «لعلَّك تُرزق به». [«الصحيحة» (٢٧٦٩)].

٢٤٨٦- عن أبي بن كعب، أن النبي ﷺ قال: «أي آية في كتاب الله أعظم؟». فقال: الله ورسوله أعلم! يكررها مراراً، ثم قال أُبيٌّ: آية الكرسي، فقال النبي ﷺ: «ليهْنكَ العلمُ أبا المنذر! والذي نفسي بيده؛ إن لها لساناً وشفَتين تُقدِّسان الملك

عند ساق العرش». [«الصحيحة» (٣٤١٠)].

٢٤٨٧- عن أبي هريرة موقوفاً: «اللَّبنُ في المنام فِطرةٌ». [«الصحيحة» (٢٢٠٧)].

٢٤٨٨- عن أبي ذر، قال: تركنا رسول الله ﷺ وما طائر يقلب جناحيه في الهواء إلا وهو يذكرنا منه علماً قال: فقال ﷺ: «ما بقي شيء يقرِّب من الجنة ويُباعد من النار إلا وقد بُيِّن لكم». [«الصحيحة» (١٨٠٣)].

٢٤٨٩- عن ابن أبي نملة، عن أبيه، قال: كنت عند النبي ﷺ إذ دخل عليه رجل من اليهود فقال: يا محمد أتُكلِّم هذه الجنازة؟ فقال النبي ﷺ: الله أعلم، فقال اليهودي: أنا أشهد أنها تُكلَّم، فقال النبي ﷺ: «ما حدَّثكم أهل الكتاب فلا تُصدِّقوهم ولا تُكذِّبوهم، وقولوا: آمنا بالله وكتبه ورسله، فإن كان حقّاً لم تكذبوهم، وإن كان باطلاً لم تصدقوهم». [«الصحيحة» (٢٨٠٠)].

٢٤٩٠- عن عبادة بن شرحبيل، قال: أصابتني سنة، فدخلت حائطاً من حيطان المدينة، ففركت سنبلة فأكلتُ، وحملت في ثوبي، فجاء صاحبه، فضربني، وأخذ ثوبي، فأتيت رسول الله ﷺ، فقال له: «ما علَّمته إذ كان جاهلاً، ولا أطعمته إذ كان ساغباً أو جائعاً». وأمره، فردَّ عليَّ ثوبي، وأعطاني وسقاً أو نصف وسق من طعام. [«الصحيحة» (٢٢٢٩)].

٢٤٩١- عن أنس، قال: سمع رسول الله ﷺ أصواتاً، فقال: «ما هذا؟». قالوا: يلقحون النخل. فقال: «لو تركوه فلم يلقّحوه لصلح». فتركوه فلم يلقحوه، فخرج شيصاً، فقال النبي ﷺ: «مالكم؟». قالوا: تركوه لما قلت، فقال النبي ﷺ: «إذا كان شيء من أمر دنياكم؛ فأنتم أعلم به، فإذا كان من أمر دينكم؛ فإليَّ». [«الصحيحة» (٣٩٧٧)].

٢٤٩٢- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مثل الذي يتعلَّم العلم ثم لا يحدِّث به؛ كمثلِ الذي يكنز الكنزَ فلا ينفقُ منه». [«الصحيحة» (٣٤٧٩)].

٢٤٩٣- عن عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه-، قال: حدث صفوان بن عسَّال المرادي قال: أتيت رسول الله ﷺ؛ وهو متكئ في المسجد على برد له [أحمر]، فقلت له: يا رسول الله! إني جئت أطلب العلم، فقال: «مرحباً بطالب العلم، [إنّ] طالبَ العلم لتحفُّه الملائكةُ وتظلُّه بأجنحتها، ثم يركبُ بعضهم بعضاً، حتى يبلغوا السَّماء الدُّنيا؛ من حبِّهم لما يطلُب». قال: قال صفوان: يا رسول الله! لا نزال نسافر بين مكة والمدينة، فأفتنا عن المسح على الخفين؟! فقال له رسول الله ﷺ: «ثلاثة أيام للمسافر، ويوم وليلة للمقيم». [«الصحيحة» (٣٣٩٧)].

٢٤٩٤- عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مُعلِّم الخيرِ يستغفرُ لهُ كل شيءٍ حتى الحيتان في البحار». [«الصحيحة» (٣٠٢٤)].

٢٤٩٥- عن عبدالرحمن بن شماسة: أن فُقيماً اللخمي قال لعقبة بن عامر: تختلف بين هذين الغرضين؛ وأنت كبير يشق عليك؟! قال عقبة: لولا كلام سمعته من رسول الله ﷺ لم أعانِ. قال الحارث: فقلت لابن شماسة: وما ذاك؟ قال: إنه قال: «من علمَ الرمي ثم تركه؛ فليس منا، أو قد عصى». [«الصحيحة» (٣٤٤٨)].

٢٤٩٦- عن علي بن أبي طالب مرفوعاً: «من كَذَب في حُلْمِه، كُلِّف يوم القيامة عقد شعيرةٍ». [«الصحيحة» (٢٣٥٩)].

٢٤٩٧- عن ابن عباس مرفوعاً: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين». [«الصحيحة» (١١٩٤)].

٢٤٩٨- عن حميد، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان خطيباً يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسمٌ والله يعطي، ولن تزالَ هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله». [«الصحيحة» (١١٩٥)].

٢٤٩٩- عن معبد الجهني، قال: كان معاوية قلما يحدث عن رسول الله ﷺ شيئاً، ويقول هؤلاء الكلمات قلما يدعهن أو يحدث بهن في الجمع عن النبي ﷺ

قال: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإن هذا المال حلو خضرٌ فمن يأخذه بحقه يُبارك له فيه، وإياكم والتمادح؛ فإنه الذبح». [«الصحيحة» (١١٩٦)].

٢٥٠٠- عن عقبة بن عامر الجهني، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هلاكُ أمتي في الكتاب واللّبن. قالوا: يا رسول الله! ما الكتابُ واللَّبن؟ قال: يتعلمون القرآن فيتأولونه على غير ما أنزل الله -عز وجل-، ويحبّون اللَّبن فيدعون الجماعات والجمعَ، ويَبدون». [«الصحيحة» (٢٧٧٨)].

٢٥٠١- عن النواس بن سمعان، عن النبي ﷺ قال: «لا تجادلوا بالقرآن، ولا تكذبوا كتاب الله بعضه ببعض؛ فوالله! إن المؤمن ليجادل بالقرآن فيُغلَب، وإنّ المنافق ليجادل بالقرآن فيَغلِب». [«الصحيحة» (٣٤٤٧)].

٢٥٠٢- عن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «لا تشدِّدوا على أنفسكم؛ فإنما هلك من قبلكم بتشديدهم على أنفسهم، وستجدون بقاياهم في الصوامع والدِّيارات». [«الصحيحة» (٣١٢٤)].

٢٥٠٣- عن أبي هريرة، قال: كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «لا تصدِّقوا أهل الكتاب ولا تكذِّبوهم، وقولوا: آمنا بالله وما أنزل إليكم». [«الصحيحة» (٤٢٢)].

٢٥٠٤- عن جابر بن عبدالله، قال: رأيت رسول الله ﷺ في حجته يوم عرفة، وهو على ناقته القصواء يخطب، فسمعته يقول: «يا أيها الناس! إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا؛ كتاب الله، وعِتْرَتي أهل بيتي». [«الصحيحة» (١٧٦١)].

٢٥٠٥- قال حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه-: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله! إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءَنا الله بهذا الخير [فنحن فيه]، [وجاء بك]، فهل بعد هذا الخير من شر [كما كان قبله؟]. [قال: «يا حذيفة تعلم

كتاب الله، واتبع ما فيه، (ثلاث مرات)». قال: قلت: يا رسول الله! أبعد هذا الشر من خير؟]. قال: «نعم». [قلت: فما العصمة منه؟ قال: «السيف»]. قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ (وفي طريق: قلت: وهل بعد السيف بقية؟) قال: «نعم، وفيه (وفي طريق: تكون إمارة (وفي لفظ: جماعة) على أقذاء، وهدنة على) دخن». قلت: وما دخنه؟ قال: «قوم (وفي طريق أخرى: يكون بعدي أئمة [يستنون بغير سنتي، و] يهدون بغير هديي، تعرف منهم وتنكر، [وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين، في جثمان إنس]». (وفي أخرى: الهدنة على دخن ما هي؟ قال: «لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه»). قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: «نعم، [فتنة عمياء صماء عليها] دعاة على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها». قلت: يا رسول الله! صفهم لنا. قال: «هم من جلدتنا، ويتكلمون بألسنتنا». قلت: [يا رسول الله!] فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: «تلتزم جماعة المسلمين وإمامهم، [تسمع وتطيع الأمير، وإن ضرب ظهرك، وأخذ مالك، فاسمع وأطع]». قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: «فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعض بأصل شجرة؛ حتى يدركك الموت وأنت على ذلك». (وفي طريق): «فإن تمت يا حذيفة وأنت عاض على جذل خير لك من أن تتبع أحداً منهم». (وفي أخرى): «فإن رأيت يومئذ لله -عز وجل- في الأرض خليفة، فالزمه وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك، فإن لم تر خليفة فاهرب [في الأرض] حتى يدركك الموت وأنت عاض على جذل شجرة». [قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «ثم يخرج الدجال». قال: قلت: فبم يجيء؟ قال: «بنهر -أو قال: ماء ونار- فمن دخل نهره حط أجره، ووجب وزره، ومن دخل ناره وجب أجره، وحط وزره». [قلت: يا رسول الله: فما بعد الدجال؟ قال: «عيسى ابن مريم»]. قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «لو أنتجت فرساً لم تركب فُلُوَّها حتى تقوم الساعة»]).

[«الصحيحة» (٢٧٣٩)].

٢٥٠٦- عن أبي موسى أن النبي ﷺ بعثه ومعاذاً إلى اليمن فقال: «يَسِّــرا ولا تُعسِّرا، وبشِّرا ولا تُنفِّرا، وتطاوعا ولا تختلفا». [«الصحيحة» (١١٥١)].

❑ ❑ ❑

(٢١)
الفتن وأشراط الساعة والبعث

٢٥٠٧- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أبشر عمارُ! تقتلك الفئة الباغيةُ». [«الصحيحة» (٧١٠)].

٢٥٠٨- عن أم الفضل بنت الحارث: أنها دخلت على رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله! إني رأيت حلماً منكراً الليلة. قال: «وما هو؟». قالت: إنه شديد. قال: «وما هو؟». قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري. قال: «رأيتي خيراً؛ تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون في حجرك». فولدت فاطمة الحسين، فكان في حجري كما قال رسول الله ﷺ، فدخلت يوماً إلى رسول الله ﷺ فوضعته في حجره، ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رسول الله ﷺ تهريقان من الدموع، قالت: فقلت: يا نبي الله! بأبي أنت وأمي مالك؟ فقال: «أتاني جبريل -عليه الصلاة والسلام-، فأخبرني أن أمتي ستقتلُ ابني هذا. فقلت: هذا؟ فقال: نعم؛ وأتاني بتربة من تربته حمراء». [«الصحيحة» (٨٢١)].

٢٥٠٩- عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «اتركوا الحَبَشَةَ ما تركوكم؛ فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السُّويْقَتَيْنِ من الحَبَشَة». [«الصحيحة» (٧٧٢)].

٢٥١٠- عن واثلة بن الأسقع، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «أتزعُمون أني من آخركم وفاة؟! ألا إني من أوَّلِكم وفاة، وتتبعوني أفناداً؛ يُهلك بعضكم بعضاً». [«الصحيحة» (٨٥١)].

٢٥١١- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جمع الله الأولى والأخرى يوم القيامة؛ جاء الرب -تبارك وتعالى- إلى المؤمنين فوقف عليهم، والمؤمنون على كوم -فقالوا لعقبة: ما الكوم؟ قال: مكان مرتفعٌ- فيقول: هل تعرفون ربكم؟ فيقولون: إن عرَّفنا نفسه عرفناه. ثم يقول لهم الثانية، فيضحك في وجوههم، فيخرّون له سُجَّداً». [«الصحيحة» (٧٥٦)].

٢٥١٢- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جمع الله العباد بصعيد واحد نادى مناد: يلحق كل قوم بما كانوا يعبدون. فيلحق كل قوم بما كانوا يعبدون، ويبقى الناس على حالهم، فيأتيهم فيقول: ما بال الناس ذهبوا وأنتم ها هنا؟ فيقولون: ننتظر إلهنا. فيقول: هل تعرفونه؟ فيقولون: إذا تعرَّف إلينا عرفناه. فيكشف لهم عن ساقه فيقعون له سجوداً، وذلك قول الله -تعالى-: ﴿**يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ**﴾ [القلم: ٤٢]، ويبقى كل منافق فلا يستطيع أن يسجد، ثم يقودهم إلى الجنة». [«الصحيحة» (٥٨٤)].

٢٥١٣- عن عبدالله بن عباس: «قال: جلس رسول الله ﷺ مجلساً له، فأتاه جبريل -عليه السلام- فجلس بين يدي رسول الله ﷺ، واضعاً كفيه على ركبتي رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله حدثني ما الإسلام (قلت: فذكر الحديث بطوله، وفيه) قال: يا رسول الله فحدثني متى الساعة؟ قال رسول الله ﷺ: سبحان الله، خمس من الغيب لا يعلمهن إلا هو: ﴿**إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ...**﴾ [لقمان: ٣٤] الآية ولكن إن شئت حدثتك بمعالم لها دون ذلك، قال: أجل يا رسول الله، فحدثني، قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيت الأمة ولدت ربتها أو ربَّها، ورأيت أصحاب الشاء يتطاولون بالبنيان، ورأيت الحفاة الجياع العالة كانوا رؤوس الناس، فذلك من معالم الساعة وأشراطها». قال: يا رسول الله! ومن أصحاب الشاء والحفاة الجياع العالة؟ قال: العرب». [«الصحيحة» (١٣٤٥)].

٢٥١٤- عن سعيد بن أبي سعيد مرفوعاً (مرسلاً): «إذا زوقتم مساجدكم،

وحليتم مصاحفكم، فالدمار عليكم»[(١)]. [«الصحيحة» (١٣٥١)].

٢٥١٥- عن بقيرة امرأة القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي، قالت: سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يقول: «يا هؤلاء! إذا سمعتم بجيش قد خسف به قريباً، فقد أظلت الساعة». [«الصحيحة» (١٣٥٥)].

٢٥١٦- عن عائشة تبلغ به النبي ﷺ: «إذا ظهر السوء في الأرض؛ أنزل الله بأهل الأرض بأسه. قالت [عائشة]: وفيهم أهل طاعة الله -عز وجل-؟! قال: نعم، ثم يصيرون إلى رحمة الله -تعالى-». [«الصحيحة» (٣١٥٦)].

٢٥١٧- عن عائشة مرفوعاً: «إذا ظهر السوء في الأرض أنزل الله -عز وجل- بأسه بأهل الأرض، وإن كان فيهم صالحون، يصيبهم ما أصاب الناس، ثم يرجعون إلى رحمة الله». [«الصحيحة» (١٣٧٢)].

٢٥١٨- عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال الرجل: هلك الناس؛ فهو أهلَكهم». [«الصحيحة» (٣٠٧٤)].

٢٥١٩- عن أبي بردة، عن أبيه [أبي موسى الأشعري]، عن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة بُعث إلى كل مؤمن بملكٍ معه كافرٌ فيقول الملك للمؤمن: يا مؤمن! هاك هذا الكافر، فهذا فداؤك من النار». [«الصحيحة» (١٣٨١)].

٢٥٢٠- عن المقداد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد، حتى تكون قيد ميلٍ أو اثنين، فتصهرهم الشمس، فيكونون في العرق بقدر أعمالهم، فمنهم من يأخذه إلى عقبيه، ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه، ومنهم من يأخذه إلى حقويه، ومنهم من يُلجمه إلجاماً، فرأيت رسول الله ﷺ يشير بيده إلى فيه، أي يلجمه إلجاماً». [«الصحيحة» (١٣٨٢)].

---

(١) قال شيخنا تحت هذا الحديث: وله شاهد موقوف، يرويه بكر بن سوادة عن أبي الدرداء، قال: فذكره مع تقديم وتأخير.

٢٥٢١- عن عُديسة بنت أهبان، قالت: «لما جاء علي بن أبي طالب ههنا (البصرة) دخل على أبي، فقال: يا أبا مسلم ألا تعينني على هؤلاء القوم؟ قال: بلى، قال: فدعى جارية له فقال: يا جارية أخرجي سيفي، قال: فأخرجته فسل منه قدر شبر فإذا هو خشب! فقال: إنَّ خليلي وابن عمِّك عهد إلي: «إذا كانت الفتنة بين المسلمين فاتخذ سيفاً من خشب»، فإن شئت خرجت معك، قال: لا حاجة لي فيك، ولا في سيفك». [«الصحيحة» (١٣٨٠)].

٢٥٢٢- عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مشت أمتي المطيطاء، وخدمها أبناء الملوك -أبناء فارس والروم- سُلِّط شرارُها على خيارها». [«الصحيحة» (٩٥٦)].

٢٥٢٣- عن عبدالله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «أراني الليلة عند الكعبة، فرأيتُ رجلاً آدم، كأحسن ما أنت راء من أُدم الرجال، له لمَّةٌ كأحسن ما أنت راءٍ من اللمم، قد رجَّلها فهي تقطر ماءً، متكئاً على رجُلين أو على عواتق رجلينِ، يطوف بالكعبة، فسألت: من هذا؟ قيل: هذا المسيح ابن مريم. ثم إذا أنا برجلٍ جعدٍ قططٍ، أعور العين اليمنى، كأنها عِنبةٌ طافيةٌ، فسألت: من هذا؟ فقيل لي: هذا المسيح الدجال». [«الصحيحة» (٣٩٨٣)].

٢٥٢٤- عن النضر بن أنس بن مالك، عن أبيه، قال: سألت النبي ﷺ أن يشفع فيَّ يوم القيامة، فقال: أنا فاعل. قال: قلت: يا رسول الله! فأين أطلبك؟ قال: «اطلبني أول ما تطلبني على الصراط. قال: فإن لم ألقكَ على الصراط؟ قال: اطلبني عند الميزان. قال: فإن لم ألقك عند الميزان؟ قال: فاطلبني عند الحوض؛ فإني لا أخطئ هذه الثلاث المواطن». [«الصحيحة» (٢٦٣٠)].

٢٥٢٥- عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أظلتكم فتن كقطع الليل المظلم، أنجى الناس منها صاحب شاهقة يأكل من رسل غنمه، أو رجل من وراء الدروب آخذ بعنان فرسه يأكل من فيء سيفه». [«الصحيحة» (١٤٧٨)].

٢٥٢٦- عن أبي هريرة مرفوعاً: «افترقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة، وتفرقت النصارى على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة». [«الصحيحة» (٢٠٣)].

٢٥٢٧- عن ابن مسعود مرفوعاً: «اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا إلا حرصاً، ولا يزدادون من الله إلا بعداً». [«الصحيحة» (١٥١٠)].

٢٥٢٨- عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «اكسروا قَسِيَّكم -يعني في الفتنة-، واقطعوا أوتاركم، والزموا أجواف البيوت، وكونوا فيها كالخيِّر من ابني آدم». [«الصحيحة» (١٥٢٤)].

٢٥٢٩- عن ابن عمر مرفوعاً: «ألا إن الفتنة ها هنا، إلا إن الفتنة ها هنا [قالها مرتين أو ثلاثاً]، من حيث يطلع قرن الشيطان، [يشير [بيده] إلى المشرق، وفي رواية: العراق]». [«الصحيحة» (٢٤٩٤)].

٢٥٣٠- قال رسول الله ﷺ: «ألا إن الفتنة ها هنا؛ من حيث يطلع قرن الشيطان». جاء من حديث ابن عمر، وأبي مسعود الأنصاري، وابن عباس، وأبي هريرة. [«الصحيحة» (٣٥٩٧)].

٢٥٣١- عن معاوية بن أبي سفيان، أنه قام فينا، فقال: ألا إن رسول الله ﷺ قام فينا، فقال: «ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الملّة ستفترق على ثلاث وسبعين: ثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة، وهي الجماعة». [«الصحيحة» (٢٠٤)].

٢٥٣٢- عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً على عملٍ، فقال: يا رسول الله خِرْ لي. فقال: «الزم بَيْتك». [«الصحيحة» (١٥٣٥)].

٢٥٣٣- عن عبدالله، أن النبي ﷺ دعا فقال: «اللهم بارك لنا في مكَّتِنا، اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم بارك لنا في شامنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مُدِّنا. فقال رجل: يا رسول الله! وفي عراقِنا. فأعرض عنه، فرددها ثلاثاً، كل ذلك

يقول الرجل: وفي عِراقِنا، فيعرض عنه، فقال: بها الزلازل والفتن، وفيها يطلع قرن الشيطان». [«الصحيحة» (٢٢٤٦)].

٢٥٣٤- عن قتادة: حدثنا أنس بن مالك -رضي الله عنه-: أن رجلاً قال: يا نبي الله! يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال: «أليس الذي أمشاه على الرِّجلين في الدنيا قادرٌ على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة؟». قال قتادة: بلى وعزة ربنا! [«الصحيحة» (٣٥٠٧)].

٢٥٣٥- عن أنس، قال: أن النبي ﷺ مرَّ بقوم مُبتلين، فقال: «أما كان هؤلاء يسألون العافية؟!». [«الصحيحة» (٢١٩٧)].

٢٥٣٦- عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «أمتي أمة مرحومةٌ؛ ليس عليها عذابٌ في الآخرة، عذابها في الدنيا: الفتن والزلازل والبراكين». [«الصحيحة» (٩٥٩)].

٢٥٣٧- عن أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ: «إن الرجُل يشفع للرجلين، وللثلاثة، والرَّجلَ للرجلِ». [«الصحيحة» (٢٥٠٥)].

٢٥٣٨- عن شداد بن أوس مرفوعاً: «إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتي سيبلُغ مُلكها ما زُوي لي منها» الحديث. [«الصحيحة» (٢)].

٢٥٣٩- عن عبدالله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «إن الله سيخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً، كل سجلٌّ مثل مدِّ البصر، ثم يقول: أتنكر من هذا شيئاً؟ أظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول: لا يا رب! فيقول: أفلك عُذر؟ فيقول: لا يا رب! فيقول: بلى؛ إن لك عندنا حسنة؛ فإنه لا ظُلم عليك اليوم. فتخرج بطاقة فيها: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله»، فيقول: احضر وزنك، فيقول: ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فقال: إنك لا تُظلم. قال: فتوضع السجلات في كفّةٍ، والبطاقة

في كفّةٍ، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة، فلا يثقل مع اسم الله شيء». [«الصحيحة» (١٣٥)].

٢٥٤٠- عن أنس بن مالك مرفوعاً: «إن الله لا يظلم مؤمناً حسنته؛ يُعطى بها (وفي روايةٍ: يثاب عليها الرزق في الدنيا)، ويُجزى بها في الآخرة، وأما الكافر؛ فيُطعمُ بحسناتِ ما عمل بها لله في الدنيا، حتى إذا أفضى إلى الآخرة؛ لم يكن له حسنةٌ يجزى بها». [«الصحيحة» (٥٣)].

٢٥٤١- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يبعث ريحاً من اليمن، ألينُ من الحرير، فلا تدعُ أحداً في قلبه مثقال حبةٍ من إيمانٍ إلا قبضته». [«الصحيحة» (١٦٥٩)].

٢٥٤٢- عن أبي سعيد الخدري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يسأل العبد يوم القيامة حتى ليقول: فما منعك إذا رأيت المُنكر أن تنكره، فإذا لقَّن الله عبداً حجته قال: أي رب! وثقتُ بك، وفرقتُ من الناس». [«الصحيحة» (٩٢٩)].

٢٥٤٣- عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أوّل ما يكفأ -يعني: الإسلام- كما يكفأ -يعني: الخمر-». فقيل: كيف يا رسول الله! وقد بيّن الله فيها ما بيّن؟ قال رسول الله ﷺ: «يسمّونها بغير اسمها». [«الصحيحة» (٨٩)].

٢٥٤٤- عن طارق بن شهاب، قال: «كنا عند عبدالله جلوساً، فجاء رجل فقال: قد أقيمت الصلاة. فقام وقمنا معه، فلما دخلنا المسجد؛ رأينا الناس ركوعاً في مقدم المسجد، فكبر وركع، وركعنا، ثم مشينا، وصنعنا مثل الذي صنع، فمر رجل يسرع فقال: عليك السلام يا أبا عبدالرحمن! فقال: صدق الله ورسوله. فلما صلينا ورجعنا دخل على أهله؛ جلسنا، فقال بعضنا لبعض: أما سمعتم رده على الرجل: صدق الله، وبلغت رسله. أيكم يسأله؟ فقال طارق: أنا أسأله. فسأله حين خرج، فذكر عن النبي ﷺ: «إن بين يدي الساعة: تسليم الخاصّة، وفشُو التجارة؛ حتى تعينَ

المرأة زوجها على التجارة، وقطع الأرحام، وشهادة الزور، وكتمانَ شهادة الحق، وظهور القلم»». [«الصحيحة» (٦٤٧)].

٢٥٤٥- عن عبدالله بن عمر، أنه كان عنده رجل من أهل الكوفة، فجعل يحدثه عن المختار، فقال ابن عمر: إن كان كما تقول فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن بين يدي الساعة ثلاثين دجَّالاً كذَّاباً». [«الصحيحة» (١٦٨٣)].

٢٥٤٦- عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن بين يدي الساعة سنين خداعةً، يُصدَّق فيها الكاذب، ويُكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضة. قيل: وما الرويبضة. قيل: المرء التافه يتكلم في أمر العامةِ». [«الصحيحة» (٢٢٥٣)].

٢٥٤٧- عن عبدالله وأبي موسى، قالا: قال النبي ﷺ: «إن بين يدي الساعة لأياماً ينزل فيها الجهل، ويُرفع فيها العلم، ويكثر فيها الهرج. [قال أبو موسى]: الهرج: القتل [بلسان الحبشة]». [«الصحيحة» (٣٥٢٢)].

٢٥٤٨- عن أبي موسى الأشعري، أن رسول الله ﷺ قال: «إن بين يدي الساعة الهرج، قالوا: وما الهرج؟ قال: القتل، إنه ليس بقتلكم المشركين، ولكن قتلُ بعضكم بعضاً، [حتى يقتل الرجل جاره، ويقتل أخاه، ويقتل عمه، ويقتل ابن عمه] قالوا: ومعنا عقولنا يومئذ؟ قال: إنه لتُنزع عقول أهل ذلك الزمان، ويَخلفُ له هباء من الناس، يحسب أكثرهم أنهم على شيء، وليسوا على شيء». قال أبو موسى: «والذي نفسي بيده ما أجد لي ولكم منها مخرجاً إن أدركتني وإياكم -إلا أن نخرج منها كما دخلنا فيها، لم نصب منها دماً ولا مالاً». [«الصحيحة» (١٦٨٢)].

٢٥٤٩- عن عثمان أن رسول الله ﷺ قال: «إن الجمّاء لتقصّ من القرناء يوم القيامة». [«الصحيحة» (١٥٨٨)].

٢٥٥٠- عن أبي بكر الصديق، قال: حدثنا رسول الله ﷺ: «أن الدجال يخرج من أرضٍ بالشرق، يقال لها: (خُراسان)، يتبعه أقوامٌ كأن وجوههم المجان

المطرّقة». [«الصحيحة» (١٥٩١)].

٢٥٥١- عن المقداد بن الأسود مرفوعاً: «إن السعيد لمن جُنِّب الفتن، ولمن ابتلي فصَبر». [«الصحيحة» (٩٧٥)].

٢٥٥٢- عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الشمس تدنو، حتى يبلُغ العرق نصف الأذن، فبينا هم كذلك استغاثوا بآدم، فيقول: لست صاحب ذلك، ثم بموسى، فيقول كذلك، ثم بمحمد ﷺ، فيشفع بين الخلق، فيمشي حتى يأخذ بحلقة الجنة، فيومئذٍ يبعثه الله مقاماً محموداً، يحمده أهل الجمع كلهم». [«الصحيحة» (٢٤٦٠)].

٢٥٥٣- عن كعب بن عياض، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن لكل أمة فتنة، وفتنة أمتي المال». [«الصحيحة» (٥٩٢)].

٢٥٥٤- عن أبي هريرة[1]، عن النبي ﷺ: «إن لله مئة رحمة، قسم رحمةً [واحدةً] بين أهل الدنيا وسِعتهم إلى آجالهم، وأخَّر تسعاً وتسعين رحمةً لأوليائه، وإن الله قابضٌ تلك الرحمة التي قسمها بين أهل الدنيا إلى التسع والتسعين، فيكملها مئة رحمة لأوليائه يوم القيامة». [«الصحيحة» (١٦٣٤)].

٢٥٥٥- عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «إن لي حوضاً ما بين الكعبة وبيت المقدس، أبيض مثل اللبن؛ آنيته عدد النجوم، وإني لأكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة». [«الصحيحة» (٣٩٤٩)].

٢٥٥٦- عن ربعي بن حِراش، قال: قال عقبة بن عمرو لحذيفة: ألا تحدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ؟! قال: إني سمعته يقول: «إن مع الدجال إذا خرج ماءً وناراً، فأما الذي يرى الناسُ أنها النارُ؛ فماءٌ باردٌ، وأما الذي يرى الناسُ أنه ماءٌ باردٌ، فنار تحرق، فمن أدرك منكم؛ فليقع في الذي يُرى أنها نار؛ فإنه عذبٌ باردٌ». فقال

(١) وعن الحسن بلاغاً مثله. (منه).

عقبة: وأنا قد سمعته؛ تصديقاً لحذيفة. [«الصحيحة» (٣٥٤٢)].

٢٥٥٧- عن الأسود بن يزيد، قال: أقيمت الصلاة في المسجد، فجئنا نمشي مع عبدالله بن مسعود، فلما ركع الناس؛ ركع عبدالله وركعنا معه ونحن نمشي، فمر رجل بين يديه فقال: السلام عليك يا أباعبدالرحمن! فقال عبدالله وهو راكع: صدق الله ورسوله. فلما انصرف سأله بعض القوم: لم قلت حين سلم عليك الرجل: صدق الله ورسوله؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن من أشراط الساعة إذا كانت التحية على المعرفة. وفي رواية: أن يُسلِّم الرجل على الرجلِ لا يُسلِّم عليه إلا للمعرفةِ». [«الصحيحة» (٦٤٨)].

٢٥٥٨- عن عمرو بن تغلب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أشراط الساعة أن يفيض المال، ويكثر الجهل، وتظهر الفتن، وتفشو التجارة، [ويظهر العلم]». [«الصحيحة» (٢٧٦٧)].

٢٥٥٩- عن أبي أمية الجمحي، أن رسول الله ﷺ قال: «إن من أشراط الساعة أن يُلتمس العلم عند الأصاغِر». [«الصحيحة» (٦٩٥)].

٢٥٦٠- عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً: «إن من أشراط الساعة أن يمر الرجل في المسجد لا يصلي فيه ركعتين». [«الصحيحة» (٦٤٩)].

٢٥٦١- عن أنس بن مالك مرفوعاً: «إن من أشراط الساعة الفُحش والتَّفحُّش، وقطيعة الأرحام، وائتمان الخائنِ -أحسبه قال: وتخوين الأمين». [«الصحيحة» (٢٢٣٨)].

٢٥٦٢- عن أبي قلابة، قال: رأيت رجلاً بالمدينة وقد طاف الناس به، وهو يقول: «قال رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ»، فإذا رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال: فسمعته وهو يقول: «إنَّ من بعدكم الكذاب المضِلَّ، وإنَّ رأسه من بعده حبُكٌ حبُكٌ -ثلاث مرات- وأنه سيقول: أنا ربكم، فمن قال: لست ربنا، لكن ربنا الله، عليه توكلنا، وإليه أنبنا، نعوذ بالله من شرِّكَ؛ لم يكن له عليه سلطان». [«الصحيحة»

(٢٨٠٨)].

٢٥٦٣- عن عتبة بن غزوان أخي بني مازن بن صعصعة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن من ورائكم أيام الصبر، للمتمسك فيهن يومئذٍ بما أنتم عليه أجر خمسين منكم. قالوا: يا نبي الله! أو منهم؟ قال: بل منكم». [«الصحيحة» (٤٩٤)].

٢٥٦٤- عن أبي سعيد الخدري: أنه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ: «إن الميت يُبعث في ثيابه التي يموت فيها». [«الصحيحة» (١٦٧١)].

٢٥٦٥- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن يأجوج ومأجوج يحفرون كل يومٍ، حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس، قال الذي عليهم: ارجعوا فسنحفره غداً، فيعيده الله أشدّ ما كان، حتى إذا بلغت مُدَّتهم، وأراد الله أن يبعثهم على الناس حفروا، حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس، قال الذي عليهم: ارجعوا فسنحفره غداً إن شاء الله تعالى، واستثنوا، فيعودون إليه وهو كهيئته حين تركوه، فيحفرونه ويخرجون على الناس، فينشفون الماء، ويتحصَّن الناس منهم في حُصونهم، فيرمون بسهامهم إلى السماء، فترجع عليها الدم الذي اجفَظَّ، فيقولون: قهرنا أهل الأرض وعلونا أهل السماء، فيبعث الله نغفاً في أقفائهم فيقتلون بها. قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده إن دواب الأرض لتسمن وتشكر شكراً من لحومهم»». [«الصحيحة» (١٧٣٥)].

٢٥٦٦- عن أنس بن مالك: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: متى تقوم الساعة؟ وعنده غلام من الأنصار -يقال له: محمد-، فقال له رسول الله ﷺ: «إن يعش هذا الغلام؛ فعسى أن لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة». وثبت من حديث عائشة -أيضاً-. [«الصحيحة» (٣٤٩٧)].

٢٥٦٧- عن جنادة بن أبي أمية الدوسي، قال: دخلت أنا وصاحب لي على رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فقلنا: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ، ولا تحدثنا عن غيره وإن كان عندنا مصدقاً. قال: نعم؛ قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم

فقال: «أُنذركم الدجال، أُنذركم الدجال، أُنذركم الدجال، فإنه لم يكن نبيٌّ إلا وقد أنذره أمته، وإنه فيكم أيتها الأمة، وإنه جعدٌ آدمُ، ممسوح العين اليسرى، وإن معه جنة وناراً، فناره جنةٌ وجنته نارٌ، وإن معه نهر ماء، وجبل خبزٍ، وإنه يسلط على نفسٍ فيقتلها ثم يحييها، لا يُسلط على غيرها، وإنه يمطِر السماء ولا تنبتُ الأرض، وإنه يلبث في الأرض أربعين صباحاً حتى يبلغ منها كل منهلٍ، وإنه لا يقرب أربعة مساجد، مسجد الحرام، ومسجد الرسول، ومسجد المقدس والطورِ، وما شُبّه عليكم من الأشياء، فإن الله ليس بأعور (مرتين)». [«الصحيحة» (٢٩٣٤)].

٢٥٦٨- عن موسى بن عقبة، قال: حدثني جدي أبو أمي أبو حبيبة: أنه دخل الدار وعثمان محصور فيها، وأنه سمع أبا هريرة يستأذن عثمان في الكلام، فأذن له، فقام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنكم تلقون بعدي فتنة واختلافاً -أو قال: اختلافاً وفتنة-». فقال له قائل من الناس: فمن لنا يا رسول الله؟! قال: «عليكم بالأمينِ وأصحابه، وهو يشير إلى عثمان بذلك». [«الصحيحة» (٣١٨٨)].

٢٥٦٩- عن بَهز بن حكيم بن معاوية، عن أبيه عن جده [معاوية بن حيدة] مرفوعاً: «إنكم مدعوون [يوم القيامة] مفدمة أفواهكم بالفدامِ، ثم إنَّ أوَّل ما يبين (وقال مرة: يترجم، وفي رواية: يعربُ) عن أحدكم لفخذه وكفُّه». [«الصحيحة» (٢٧١٣)].

٢٥٧٠- عن أبي ذرٌ مرفوعاً: «إنكم اليوم في زمانٍ كثير علماؤه، قليل خطباؤه، من تركَ عُشر ما يعرف فقد هوى، ويأتي من بعدُ زمانٌ كثير خطباؤه، قليلٌ علماؤه، من استمسك بعُشر ما يعرف فقد نجا». [«الصحيحة» (٢٥١٠)].

٢٥٧١- عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ: «إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة؛ لا يزن عند الله جناح بعوضة». وقال: اقرؤوا: ﴿**فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا**﴾[1] [الكهف: ١٠٥]. [«الصحيحة» (٣٥٨١)].

---

(١) قال شيخنا -رحمه الله- تحت الحديث (٧/ ١٥٤٨): قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»=

٢٥٧٢- عن عبدالله بن رافع مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ أنها قالت: كنت أسمع الناس يذكرون الحوض؛ ولم أسمع ذلك من رسول الله ﷺ، فلما كان يوماً من ذلك والجارية تمشطني، فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «أيها الناس!». فقلت للجارية: استأخري عني؛ قالت: إنما دعا الرجال، ولم يدع النساء!، فقلت: إني من الناس! فقال رسول الله ﷺ: «إني لكم فرطٌ على الحوض، فإيّاي! لا يأتينَّ أحدكم فيذبَّ عني كما يُذبُّ البعير الضال، فأقول: فيم هذا؟ فيُقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك؟! فأقول: سُحقاً». [«الصحيحة» (٣٩٤٤)].

٢٥٧٣- عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب -رضوان الله عليهم-، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني ممسك بحجزكم عن النار، وتقاحمون فيها تقاحم الفراش والجنادب؛ ويوشك أن أرسل حجزكم، وأنا فرطٌ لكم على الحوض، فتردون عليّ معاً وأشتاتاً، يقول جميعاً، فأعرفكم بأسمائكم وبسيماكم كما يعرف الرجل الغريبة من الإبل في إبله، فيذهب بكم ذات الشمال، وأناشد فيكم رب العالمين، فأقول: يا رب أمتي. فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنهم كانوا يمشون القهقرى بعدك. فلا أعرفنَّ أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل شاةً لها ثغاء ينادي: يا محمد، يا محمد! فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً، قد بلّغت، ولا أعرفنَّ أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل بعيراً له رُغاءٌ ينادي: يا محمد، يا محمد! فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً، قد بلّغت، ولا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل فرساً له حمحمةٌ ينادي: يا محمد، يا محمد! فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً، قد بلّغت، ولا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل قشعاً من أدم ينادي: يا محمد، يا محمد! فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً، قد بلّغت». [«الصحيحة» (٢٨٦٥)].

٢٥٧٤- عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «أوّل الآيات: طلوع الشمس من مغربها». [«الصحيحة» (٣٣٠٥)].

=(٨/ ٤٢٦) تعليقاً على قوله: (اقرؤوا): «القائل يحتمل أن يكون الصحابي، أو هو مرفوع من بقية الحديث».

٢٥٧٥- عن خالد بن معدان أن عمير بن الأسود العنسي، حدثه أنه أتى عبادة ابن الصامت وهو نازل في ساحل حمص وهو في بناء له ومعه أم حرام، قال عمير: فحدثتنا أم حرام أنها سمعت النبي ﷺ يقول: «أول جيشٍ من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا». قالت أم حرام: قلت: يا رسول الله! أنا فيهم؟ قال: «أنتِ فيهم». ثم قال: «أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفورٌ لهم». فقلت: أنا فيهم يا رسول الله؟ قال: «لا». [«الصحيحة» (٢٦٨)].

٢٥٧٦- عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «أوَّل من يدعى يوم القيامة: آدمُ، فتراءى ذريته، فيقال: هذا أبوكم آدم، فيقول: لبيك وسعديك! فيقول: أخرج بعث جهنم من ذُرِّيَّتك، فيقول: يا ربِّ! كم أُخرج؟ فيقول: أخرج من كل مئةٍ تسعة وتسعين، فقالوا: يا رسول الله! إذ أُخذ منا من كل مئة تسعة وتسعون؛ فماذا يبقى منا؟ قال: إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثّور الأسود». [«الصحيحة» (٣٣٠٧)].

٢٥٧٧- عن أبي ذرٍّ أنه قال ليزيد بن أبي سفيان: سمعت رسول الله ﷺ: «أوَّل من يُغيِّر سُنَّتي رجلٌ من بني أمية». [«الصحيحة» (١٧٤٩)].

٢٥٧٨- عن عائشة مرفوعاً: «أوَّل من يُكسى خليل الله إبراهيم ﷺ». [«الصحيحة» (١١٢٩)].

٢٥٧٩- عن قيس بن أبي حازم: أن عائشة لما أتت الحوأب؛ سمعت نُباح الكلاب، فقالت: ما أظنني إلا راجعة؛ إن رسول الله ﷺ قال لنا: «أيَّتكنَّ تَنبحُ عليها كلابُ الحوْأبِ»[1]. فقال لها الزبير: ترجعين! عسى الله -عز وجل- أن يصلح بك بين الناس. [«الصحيحة» (٤٧٤)].

٢٥٨٠- عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «الآياتُ خرزاتٌ منظوماتٌ في سلكٍ، فإن يُقطعِ السِّلكُ يتبع بعضها بعضاً». [«الصحيحة» (١٧٦٢)].

٢٥٨١- عن عُليم، قال: كنت مع عابس الغفاري على سطح، فرأى قوماً

(١) (الحوأب): ماء قريب من البصرة على طريق مكة. (منه)

يتحملون من الطاعون فقال: ما لهؤلاء يتحملون من الطاعون؟! يا طاعون! خذني إليك (مرتين). فقال له ابن عم له ذو صحبة: لِمَ تتمنى الموت وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يتمنينَّ أحدكم الموت؛ فإنه عند انقطاع عمله، [ولا يرد فيستعتب]»؟ فقال: «بادروا بالأعمال خصالاً ستّاً: إمرةَ السُّفهاء، وكثرة الشُّرط، وقطيعة الرحم، وبيعَ الحكمِ، واستخفافاً بالدم، ونشواً يتخذون القرآن مزامير، يقدمون الرجل ليس بأفقههم ولا أعلمهم؛ ما يقدمونه إلا ليُغنيهم» [«الصحيحة» (٩٧٩)].

٢٥٨٢- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «بادروا بالأعمال ستّاً: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، والدخان، ودابة الأرض، وخُويصة أحدكم، وأمر العامَّةِ». [«الصحيحة» (٧٥٩)].

٢٥٨٣- عن أبي هريرة مرفوعاً: «بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم؛ يُصبح الرجل مؤمناً، ويُمسي كافراً، أو يمسي مؤمناً ويصبح كافراً؛ يبيع دينه بعرضٍ من الدنيا». [«الصحيحة» (٧٥٨)].

٢٥٨٤- عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق [بن أشيم]، عن أبيه، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «بحسب أصحابي القتل». [«الصحيحة» (١٣٤٦)].

٢٥٨٥- عن أبي جبيرة مرفوعاً: «بُعثت في نسمِ الساعة». [«الصحيحة» (٨٠٨)].

٢٥٨٦- عن سهل بن سعد الساعدي: أن رسول الله ﷺ قال: «بُعثت والساعة كهاتين -وضم إصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام- وقال: ما مثلي ومثل الساعة إلا كفرسي رهان. ثم قال: ما مثلي ومثل الساعة إلا كمثل رجلٍ بعثه قومٌ طليعةً، فلما خشي أن يُسبق؛ ألاحَ بثوبه: أتيتم أتيتم، أنا ذاك، أنا ذاك». [«الصحيحة» (٣٢٢٠)].

٢٥٨٧- قال رسول الله ﷺ: «بين يدي الساعة ؛ تقاتلون قوماً نعالهم الشعر؛

وهو هذا البارز[(١)] -وقال سفيان مرّة: وهم أهل البارز[(١)]-». جاء من حديث أبي هريرة، وعمرو بن تغلب[(٢)]، وأبي سعيد الخدري[(٣)]. [«الصحيحة» (٣٦٠٩)].

٢٥٨٨- عن عبدالله، عن النبي ﷺ: «بين يدي الساعة مسخٌ، وخسفٌ، وقذفٌ». [«الصحيحة» (١٧٨٧)].

٢٥٨٩- عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «بين يدي الساعة يظهر الربا، والزنى، والخمر». [«الصحيحة» (٣٤١٥)].

٢٥٩٠- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «بينما أنا نائم؛ أُتيت بخزائن الأرض، فوُضِع في يدي سِواران من ذهب، فكبُرا عليَّ وأهمَّاني، فأوحي إلـيَّ: أنِ انفُخهما؛ فنفختهما فذهبا؛ فأوَّلتهما: الكذَّابين اللذين أنا بينهما: صاحبَ صنعاء، وصاحب اليمامة». [«الصحيحة» (٣٦١١)].

٢٥٩١- عن عياش بن أبي ربيعة، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «تجيء ريحٌ بين يدي الساعة، تقبض فيها أرواح كلِّ مؤمن». [«الصحيحة» (١٧٨٠)].

٢٥٩٢- عن أبي أمامة يرفع إلى النبي ﷺ: «تخرج الدابة، فتسِمُ الناس على خراطيمهم، ثم يعمَّرون فيكم حتى يشتري الرجل البعير، فيقول: ممن اشتريته؟ فيقول: اشتريته من أحد المُخطَّمِين». [«الصحيحة» (٣٢٢)].

٢٥٩٣- عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً: «تدور رحى الإسلام بعد خمسٍ وثلاثين، أو ستٍ وثلاثين، أو سبعٍ وثلاثين، فإن يهلكوا فسبيل من هلك، وإن يقم

---

(١) انظر تعليقي على هذه الكلمة عند موضع هذا الحديث من كتابي الجديد: «تهذيب صحيح الجامع الصغير والاستدراك عليه»، يسّر الله إتمامه!. (منه).

(٢) قال شيخنا في «الصحيحة» (٧/ ١٦١٥): «وهومخرج -باختصار- تحت الحديث رقم (٢٧٦٧) فيما تقدم من هذه السلسلة». قلت: وهو في هذا الكتاب برقم (٢٥٥٨).

(٣) قال شيخنا في الموطن السابق نفسه: «فهو مخرج -قبل- في هذه «السلسلة» برقم (٢٤٢٩)». قلت: وهو في هذا الكتاب برقم (٢١٧٦).

لهم دينهم يقم لهم سبعين عاماً. قلت: (وفي رواية: قال عمر: يا نبي الله!) مما بقي أو مما مضى؟ قال: مما مضى». [«الصحيحة» (٩٧٦)].

٢٥٩٤- عن رويفع بن ثابت الأنصاري -رضي الله عنه-: أنه قُرِّب لرسول الله ﷺ تمر أو رطب، فأكلوا منه حتى لم يبقوا شيئاً إلا نواة وما لا خير فيه، فقال رسول الله ﷺ: «تدرون ما هذا؟ تذهبون الخيِّر فالخيِّر، حتى لا يبقى منكم مثل هذا -وأشار إلى نواةٍ- وما لاخير فيه». [«الصحيحة» (١٧٨١)].

٢٥٩٥- عن عمر بن ثابت الأنصاري، أنه أخبره بعض أصحاب النبي أن النبي قال يومئذٍ وهو يحذرهم فتنته (يعني: الدجال): «تَعَلَّموا أنه لن يرى أحد منكم ربَّه حتى يموت، وإنه مكتوب بين عينيه [ك ف ر]، يقرؤه من كره عمله». [«الصحيحة» (٢٨٦٢)].

٢٥٩٦- عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تعوذوا بالله من رأس السبعين، وإمارة الصبيان». [«الصحيحة» (٣١٩١)].

٢٥٩٧- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوانِ من الذهبِ والفضة، فيجيء القاتل، فيقول: في هذا قتلتُ، ويجيء القاطعُ فيقول: في هذا قطعت رحمي، ويجيء السارق، فيقول: في هذا قُطعت يدي، ثم يدعونه، فلا يأخذون منه شيئاً». [«الصحيحة» (٣٦١٩)].

٢٥٩٨- عن أنس بن مالك مرفوعاً: «تكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المُظلم؛ يُصبح الرجل فيها مؤمناً ويُمسي كافراً، ويُمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع أقوامٌ دينهم بعرض الدنيا». [«الصحيحة» (٨١٠)].

٢٥٩٩- عن عمرو بن وابصة الأسدي، عن أبيه، قال: إني لَبالكوفة في داري؛ إذ سمعت على باب الدار: السلام عليكم، أَألج؟ قلت: وعليك السلام؛ فَلجْ. فلما دخل إذا هو عبدالله بن مسعود. قال: فقلت: يا أبا عبدالرحمن! أية ساعة زيارة هذه؟ وذلك في نحر الظهيرة، قال: طال علي النهار فتذكرت من أتحدث إليه، قال: فجعل

يحدث عن رسول الله ﷺ وأحدثه. قال: ثم أنشأ يحدثني، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تكون فتنةٌ؛ النائم فيها خير من المضطجع، والمضطجع فيها خيرٌ من القاعد، والقاعد فيها خيرٌ من القائم، والقائم خيرٌ من الماشي، والماشي خيرٌ من الراكب، والراكب خيرٌ من المُجري، قتلاها كلُّها في النار. قال: قلت: يا رسول الله! ومتى ذلك؟ قال: ذلك أيام الهرجِ. قلتُ: ومتى أيام الهرجِ؟ قال: حين لا يأمن الرجل جليسه. قال: فبم تأمرني إن أدركت ذلك الزمان؟ قال: اكفف نفسك ويدك، وادخل دارك. قال: قلت: يا رسول الله! أرأيت إن دخل عليَّ داري؟ قال: فادخل بيتك. قال: قلت: يا رسول الله! أرأيت إن دخل عليّ بيتي؟ قال: فادخل مسجدك، واصنع هكذا -وقبض بيمينه على الكوع- وقل: ربي الله؛ حتى تموت على ذلك». [«الصحيحة» (٣٢٥٤)].

٢٦٠٠- عن سُبيع، قال: أرسلوني من ماءٍ إلى الكوفة أشتري الدواب، فأتينا الكناسة، فإذا رجل عليه جمع، قال: فأما صاحبي فانطلق إلى الدواب، وأما أنا فأتيته، فإذا هو حذيفة فسمعته يقول: كان أصحاب رسول الله ﷺ يسألونه عن الخير، وأسأله عن الشر، فقلت: يا رسول الله: هل بعد هذا الخير شر، كما كان قبله شر؟ قال: «نعم» ، قلت: فما العصمة منه؟ قال: «السيف»، أحسب: قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «ثم تكون هُدنةٌ على دخن، ثم تكون دعاة الضلالة، قال: فإن رأيت يومئذٍ خليفة في الأرض فالزمه، وإن نهك جسمك، وأخذ مالك، فإن لم تره فاهرب في الأرض، ولو أن تموت وأنت عاضٌّ بجذلِ شجرة». قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «ثم يخرج الدجال...» الحديث. [«الصحيحة» (١٧٩١)].

٢٦٠١- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثٌ إذا خرجن؛ ﴿**لاَ يَنفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً**﴾ [الأنعام: ١٥٨]: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودابة الأرض». [«الصحيحة» (٣٦٢٠)].

٢٦٠٢- عن عدي بن زيد، قال: «حمَى رسول الله ﷺ كلَّ ناحيةٍ من المدينة بريداً بريداً لا يُخبط شجره ولا يُعضد؛ إلا ما يساق به الجمل». [«الصحيحة»

(٣٢٣٤)].

٢٦٠٣- عن ثوبان مرفوعاً: «حوضي ما بين عدن إلى عَمَّان، ماؤه أشد بياضاً من الثلج، وأحلى من العسَل، وأكثر الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين، الشعث رؤوساً، الدُنسُ ثياباً، الذين لا ينكحون المتنعمات، ولا تفتح لهم أبواب السُّدد، الذي يُعطون الحق الذي عليهم، ولا يُعطون الذي لهم». [«الصحيحة» (١٠٨٢)].

٢٦٠٤- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «خروج الآيات بعضها على إثرِ بعض؛ يتتابعن كما تتابع الخرزُ في النِّظام». [«الصحيحة» (٣٢١٠)].

٢٦٠٥- عن ابن عباس مرفوعاً: «الدجال أعور، هجان أزهر «وفي رواية: أقمر»، كأنَّ رأسه أصلةٌ، أشبه الناس بعبد العزى بن قطن، فإما هلكَ الهُلَّكُ، فإن ربكم تعالى ليس بأعور». [«الصحيحة» (١١٩٣)].

٢٦٠٦- عن أبي بن كعب مرفوعاً: «الدَّجال عينه خضراء كالزُّجاجة، ونعوذ بالله من عذابِ القبرِ». [«الصحيحة» (١٨٦٣)].

٢٦٠٧- عن معاذ بن جبل مرفوعاً: «ستٌّ من أشراط الساعة: موتي، وفتحُ بيت المقدس، وموتٌ يأخذ في الناس كقِعاص الغنم، وفتنة يدخل حرّها[١] بيت كل مسلم، وأن يعطى الرجل ألف دينار فيتَسخَّطها، وأن تغدر الروم فيسيرون في ثمانين بنداً، تحت كل بندٍ اثنا عشر ألفاً». [«الصحيحة» (١٨٨٣)].

٢٦٠٨- عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ستخرج نارٌ قبلَ يوم القيامة من بحر حضرموت، تحشرُ الناس، قالوا: يا رسول الله! فما تأمرنا؟ قال: عليكم بالشام». [«الصحيحة» (٢٧٦٨)].

٢٦٠٩- عن أبي جحيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ستُفتح عليكم الدنيا حتى تُنجَّد الكعبة. قلنا: ونحن على ديننا اليوم، قال: وأنتم على دينكم اليوم، قلنا: فنحن يومئذٍ خير أم اليوم؟ قال: بل أنتم اليوم خير». [«الصحيحة» (١٨٨٤)].

٢٦١٠- عن رجل من بني سليم عن جده، أنه أتى النبي ﷺ بفضة قال: هذه

(١) كذا في مطبوع «الصحيحة»، و«فيض القدير» (٤/ ٩٤-٩٥)، وفي جميع مصادر التخريج: «حربها».

من معدن لنا، فقال النبي ﷺ: «ستكون معادن يحضرها شرار الناس». [«الصحيحة» (١٨٨٥)].

٢٦١١- عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً: «ستكون هجرةٌ بعد هجرةٍ، فخيار أهل الأرض ألزمهم مهاجرَ إبراهيم، ويبقى في الأرض شرار أهلها، تلفظُهم أرضوهم، تقذرهم نفس الله، وتحشرهم النار مع القردة والخنازير». [«الصحيحة» (٣٢٠٣)].

٢٦١٢- عن أنس: أن عبدالله بن سلام أتى رسول الله ﷺ مقدمه المدينة، فقال: يا رسول الله! إني سائلك عن ثلاث خصال، لا يعلمهن إلا نبي؟ قال: «سل». قال: ما أول أشراط الساعة؟ وما أول ما يأكل منه أهل الجنة؟ ومن أين يشبه الولد أباه وأمه؟ فقال رسول الله ﷺ: «أخبرني بهن جبريل -عليه السلام- آنفاً». قال: ذلك عدو اليهود من الملائكة! قال: «أما أول أشراط الساعة؛ فنار تخرج من المشرق، فتحشر الناس إلى المغرب، وأما أول ما يأكل منه أهل الجنة؛ زيادة كبد الحوت، وأما شبَهُ الولد أباه وأمه؛ فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة؛ نزع إليه الولد، وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل، نزع إليها». قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله؛ وقال: يا رسول الله! إن اليهود قومٌ بُهُتٌ، وإنهم إن يعلموا بإسلامي يبهتوني عندك، فأرسل إليهم، فاسألهم عني: أي رجل ابن سلام فيكم؟ قال: فأرسل إليهم، فقال: «أي رجلٍ عبدالله بن سلام فيكم؟». قالوا: خيرنا وابن خيرنا، وعالمنا وابن عالمنا، وأفقهنا. قال: «أرأيتم إن أسلم تسلمون؟». قالوا: أعاذه الله من ذلك! قال: فخرج ابن سلام، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله. قالوا: شرنا وابن شرنا، وجاهلنا وابن جاهلنا. فقال ابن سلام: هذا الذي كنت أتخوف منه! [«الصحيحة» (٣٤٩٣)].

٢٦١٣- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيأتي على الناس سنواتٌ خدّاعاتٌ، يصدّق فيها الكاذب، ويُكذّب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخوّن فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضة. قيل: وما الرويبضة؟ قال: الرجل التافه؛

يتكلم في أمر العامة». [«الصحيحة» (١٨٨٧)].

٢٦١٤- عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيصيب أمتي داء الأمم. فقالوا: يا رسول الله! وما داءُ الأمم؟ قال: الأشر، والبطرُ، والتكاثر، والتناجش في الدنيا، والتباغض والتحاسد؛ حتى يكون البغي». [«الصحيحة» (٦٨٠)].

٢٦١٥- عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيكون في آخر أمتي رجالٌ يركبون على سروج كأشباه الرحالِ، ينزلون على أبواب المساجد، نساؤهم كاسيات عاريات، على رؤوسهن كأسنمة البخت العجاف، العنوهنّ فإنهنَّ ملعوناتٌ، لو كانت ورائكم أمةٌ من الأمم لخدمهنّ نساؤكم، كما خدمكم نساء الأمم قبلكم». [«الصحيحة» (٢٦٨٣)].

٢٦١٦- عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً: «سيكون في آخر الزمان قوم يجلسون في المساجد حلقاً حلقاً، إمامُهم الدنيا فلا تجالسوهم، فإنه ليس لله فيهم حاجة». [«الصحيحة» (١١٦٣)].

٢٦١٧- عن النواس بن سمعان مرفوعاً: «سيوقد الناس من قِسي يأجوج ومأجوج ونُشابهم وأترِستهم سبع سنين». [«الصحيحة» (١٩٤٠)].

٢٦١٨- عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «صنفان من أمتي لن تنالهما شفاعتي: إمامٌ ظلومٌ غشومٌ وكلُّ غالٍ مارقٍ». [«الصحيحة» (٤٧٠)].

٢٦١٩- عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن جده مرفوعاً: «صنفان من أمتي لا يردان علي الحوضَ: القدرية، والمرجئة». [«الصحيحة» (٢٧٤٨)].

٢٦٢٠- عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: ما الصور؟ قال: «الصُّور قرنٌ يُنفخُ فيه». [«الصحيحة» (١٥٨٠)].

٢٦٢١- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ضرس الكافر يوم القيامة مثل «أحُد»، وعرض جلده سبعون ذراعاً، وعضده مثل «البيضاء»، وفخذه

مثل «ورقان»، ومقعده من النار ما بيني وبين «الربذة»». [«الصحيحة» (١١٠٥)].

٢٦٢٢- عن أم سلمة، قالت: إن رسول الله ﷺ استيقظ من منامه وهو يسترجعُ، فقلت: يا رسول الله ما شأنك؟ قال: «طائفةٌ من أمتي يُخسفُ بهم، يُبعثون إلى رجلٍ، فيأتي مكة، فيمنعه الله منهم، ويُخسف بهم، مصرعهم واحد، ومصادرهم شتى، إنَّ منهم من يكره، فيجيء مكرهاً». [«الصحيحة» (١٩٢٤)].

٢٦٢٣- عن أبي هريرة مرفوعاً: «طوبى لعيشٍ بعد المسيح، طوبى لعيشٍ بعد المسيح، يؤذن للسماء في القطر، ويؤذن للأرض في النبات، فلو بذرتَ حبَّك على الصفا لنبتَ، ولا تشاح ولا تحاسد ولا تباغض، حتى يمرَّ الرجلُ على الأسد ولا يضره، ويطأ على الحية فلا تضره، ولا تشاحَّ ولا تحاسد ولا تباغض». [«الصحيحة» (١٩٢٦)].

٢٦٢٤- عن أنس بن مالك مرفوعاً: «عُرضت عليَّ الأيام، فعُرض عليَّ فيها يوم الجمعة، فإذا هي كمرآةٍ بيضاء، وإذا في وسطها نكتة سوداء، فقلت: ما هذه؟ قيل: الساعة». [«الصحيحة» (١٩٣٣)].

٢٦٢٥- عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «عقوبة هذه الأمة بالسيف». [«الصحيحة» (١٣٤٧)].

٢٦٢٦- عن حذيفة، قال: سُئِل رسول الله ﷺ عن الساعةِ؟ فقال: «﴿**عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ**﴾ [الأعراف: ١٨٧]، ولكن أخبركم بمشاريطها، وما يكون بين يديها: إن بينَّ يديها فتنةً وهرجاً. قالوا: يا رسول الله! الفتنة قد عرفناها فالهرجُ ما هو؟ قال: بلسان الحبشة: القتل، ويلقى بين الناس التناكرُ فلا يكاد أحدٌ أن يعرف أحداً». [«الصحيحة» (٢٧٧١)].

٢٦٢٧- عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «غشيتكم الفتن كقطع الليل المظلم، أنجى الناس فيه رجل صاحب شاهقة يأكل من رِسل غنمه، أو رجل آخذ بعنان فرسه من وراء الدرب يأكل من سيفه». [«الصحيحة» (١٩٨٨)].

٢٦٢٨- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «فُتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مِثل هذه. وعقد وهيبٌ تِسْعين [وضمَّها]». [«الصحيحة» (٣٠١٥)].

٢٦٢٩- عبدالله بن عمر يقول: «كنا عند رسول الله ﷺ قعوداً نذكر الفتن، فأكثر ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس، فقال قائل: يا رسول الله! وما فتنة الأحلاس؟ قال: «فتنة الأحلاس هي فتنة هرب وحربٍ، ثم فتنة السراء دخلُها أو دخنها من تحت قدمي رجلٍ من أهل بيتي يزعم أنه مني، وليس مني، إنما وليي المتقون، ثم يصطلح الناس على رجلٍ كوركٍ على ضلعٍ، ثم فتنةُ الدهيماء لا تدعُ أحداً من هذه الأمةِ إلا لطمتهُ لطمةً، فإذا قيلَ: انقطعت تمادت، يُصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، حتى يصير الناس إلى فسطاطيْنِ: فُسطاط إيمان لا نفاق فيه، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه، إذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من اليوم أو غدٍ»». [«الصحيحة» (٩٧٤)].

٢٦٣٠- عن حذيفة، أن نبي الله ﷺ قال: «في أمتي كذابون، ودجالون، سبعة وعشرون، منهم أربعة نسوة، وإني خاتم النبيين، لا نبي بعدي». [«الصحيحة» (١٩٩٩)].

٢٦٣١- قال حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه-: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله! إنا كنا في جاهلية وشرٌّ، فجاءنا الله بهذا الخير [فنحن فيه]، [وجاء بك]، فهل بعد هذا الخير من شرٌّ [كما كان قبله؟] .[قال: «يا حذيفة تعلم كتاب الله، واتبع ما فيه، (ثلاث مرات)»، قال: قلت: يا رسول الله! أبعد هذا الشر من خير؟] قال: «نعم». [قلت: فما العصمة منه؟ قال: «السيف»]، قلت: وهل بعد ذلك الشرِّ من خيرٍ؟ (وفي طريق: قلت: وهل بعد السيف بقية؟) قال: «نعم، وفيه (وفي طريق: تكون إمارة (وفي لفظ: جماعة) على أقذاء، وهدنة على) دخَنٌ»، قلت: وما دخنُه؟ قال: «قومٌ (وفي طريق أخرى: يكون بعدي أئمة [يستنون بغير سنتي و]، يهدون بغير هديي، تعرف منهم وتنكر، [وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين، في جثمان إنس]». (وفي أخرى: الهدنة على دخن ما هي؟ قال: «لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه»). قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: «نعم، [فتنة عمياء

صماء، عليها] دعاةٌ على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها». قلتُ: يا رسول الله! صفهم لنا. قال: «هم من جلدتنا، ويتكلمون بألسنتنا». قلت: [يا رسول الله!] فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: «تلتزم جماعة المسلمين وإمامهم، [تسمع وتطيعُ الأمير، وإن ضُرب ظهرُك، وأُخذ مالك، فاسمع وأطعْ]». قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمامٌ؟ قال: «فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعضَّ بأصلِ شجرةٍ؛ حتى يدركك الموت وأنت على ذلك». (وفي طريق): «فإن تمُت يا حذيفة وأنت عاض على جذل خيرٌ لك من أن تتبعَ أحداً منهم». (وفي أخرى): «فإن رأيت يومئذ لله -عز وجلّ- في الأرض خليفة، فالزمه وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك، فإن لم ترَ خليفة فاهرب [في الأرض] حتى يدركك الموت وأنت عاضٌ على جذلِ شجرةٍ». [قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «ثم يخرج الدجال». قال: قلت: فبم يجيء؟ قال: «بنهرٍ -أو قال: ماء ونار- فمن دخل نهره حطَّ أجره، ووجبَ وزره، ومن دخل ناره وجب أجرُه، وحطَّ وزره». [قلت: يا رسول الله: فما بعد الدجال؟ قال: «عيسى ابن مريم»]. قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «لو أنتجت فرساً لم تركب فلُوها حتى تقوم الساعة». [«الصحيحة» (٢٧٣٩)].

٢٦٣٢- عن سلمة بن نفيل الكندي، قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ، فقال رجل: يا رسول الله أذال الناس الخيل، ووضعوا السلاح، وقالوا: لا جهاد، قد وضعت الحرب أوزارها، فأقبل رسول الله ﷺ بوجهه وقال: «كذبوا، الآن، الآن جاء القتال، ولا يزال من أمتي أمة يقاتلون على الحق، ويزيغ الله لهم قلوب أقوام،ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة، وحتى يأتي وعد الله، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وهو يوحى إليّ: أني مقبوض غير ملبَّث، وأنتم تتبعوني أفناداً، يضرب بعضكم رقاب بعض، وعُقْرُ دار المؤمنين بالشام». [«الصحيحة» (١٩٣٥)].

٢٦٣٣- عن أبي قبيل، قال: «كنا عند عبدالله بن عمرو بن العاصي، وسُئل: أي المدينتين تفتح أولاً: القسطنطينية أو رومية؟ فدعا عبدالله بصندوق له حِلَقٌ؛

قال: فأخرج منه كتاباً؛ قال: فقال عبدالله: بينما نحن حول رسول الله ﷺ نكتب؛ إذ سُئل رسول الله ﷺ: أي المدينتين تفتح أولاً: أقسطنطينية أو رومية؟ فقال رسول الله ﷺ: «مدينة هرقل تفتح أولاً». يعني: قُسطنطينية». [«الصحيحة» (٤)].

٢٦٣٤- عن ابن عباس: أنه سأله سائل فقال: يا أبا العباس! هل للقاتل من توبة؟ فقال ابن عباس -كالمتعجب من شأنه-: ماذا تقول؟! فأعاد عليه مسألته، فقال له: ماذا تقول؟! مرتين أو ثلاثاً. ثم قال ابن عباس: أنّى له التوبة؟! سمعت نبيكم ﷺ يقول: «يأتي المقتول متعلقاً رأسه بإحدى يديه، متلبباً قاتله بيده الأخرى، تشخب أوداجُه دماً، حتى يأتي به العرش، فيقول المقتول لرب العالمين: هذا قتلني. فيقول الله للقاتل: تعِسْت، ويذهب به إلى النار». [«الصحيحة» (٢٦٩٧)].

٢٦٣٥- عن شداد بن أوس، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا شداد بن أوس! إذا رأيت الناس قد اكتنزوا الذهب والفضة؛ فأكثر هؤلاء الكلمات: اللهم! إني أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد، وأسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك قلباً سليماً، ولساناً صادقاً، وأسألك من خير ما تعلمُ، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلمُ؛ إنك أنت علام الغيوب». [«الصحيحة» (٣٢٢٨)].

٢٦٣٦- عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله! إن الله إذا أنزل سطوته بأهل الأرض وفيهم الصالحون فيهلكون بهلاكهم؟ فقال: «يا عائشة! إن الله إذا أنزل سطوته بأهل نقمته وفيهم الصالحون، فيصابون معهم، ثم يُبعثون على نياتهم [وأعمالهم]». [«الصحيحة» (٢٦٩٣)].

٢٦٣٧- عن عائشة: أن رسول الله ﷺ ذكر جهداً شديداً يكون بين يدي الدجال، فقلت: يا رسول الله! فأين العرب يومئذٍ؟ قال: «يا عائشة! العرب يومئذٍ قليل». فقلت: ما يُجزي المؤمنين يومئذٍ من الطعام؟ قال: «ما يُجزي الملائكة؛ التسبيح والتكبير والتحميد والتهليل». قلت: فأي المال يومئذٍ خير؟ قال: «غلام شديد يسقي أهله من الماء، وأما الطعام فلا طعام». [«الصحيحة» (٣٠٧٩)].

٢٦٣٨- عن ابن عباس: لقد علمت آية من القرآن ما سألني عنها رجل قط، فلا أدري أعلمها الناس فلم يسألوا عنها؟ أم لم يفطنوا لها فيسألوا عنها؟ ثم طفق يحدثنا، فلما قام تلاومنا أن لا نكون سألناه عنها! فقلت: أنا لها إذا راح غداً، فلما راح الغد؛ قلت: يا ابن عباس! ذكرتَ أمسِ أن آية من القرآن لم يسألك عنها رجل قط؛ فلا تدري أعلمها الناس فلم يسألوا عنها؟ أم لم يفطنوا لها؟ فقلت: أخبرني عنها وعن اللاتي قرأت قبلها؟ قال: نعم، إن رسول الله ﷺ قال لقريش: «يا معشر قريش! إنه ليس أحدٌ يُعبد من دون الله فيه خيرٌ -وقد علمت قريش أن النصارى تعبد عيسى ابن مريم، وما تقول في محمد-؛ فقالوا: يا محمد! ألست تزعم أن عيسى كان نبيّاً وعبداً من عباد الله صالحاً؟! فلئن كنت صادقاً فإن آلهتهم لكمَا يقولون- (الأصل: تقولون!)-، قال: فأنزل الله -عز وجل-: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [الزخرف: ٥٧]، قال: قلتُ: ما (يصدُّون)؟ قال: يضِجون. ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ [الزخرف:٦١]، قال: هو خروج (وفي رواية: نزول) عيسى ابن مريم -عليه السلام- قبل يوم القيامة». [«الصحيحة» (٣٢٠٨)].

٢٦٣٩- عن أبي هريرة، عن أبي قتادة أن النبي ﷺ قال: «يبايع لرجلٍ بين الركن والمقام، ولن يستحلَّ البيت إلا أهله، فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب، ثم تأتي الحبشةُ فيخربونه خراباً لا يُعمَّر بعده أبداً، وهم الذين يستخرجون كنزه». [«الصحيحة» (٢٧٤٣)].

٢٦٤٠- عن سعيد بن سمعان، قال: سمعت أبا هريرة يخبر أبا قتادة أن رسول الله ﷺ قال: «يُبايع لرجلٍ بين الركنِ والمقامِ، ولن يستحلَّ البيت إلا أهله، فإذا استحلوه، فلا يُسألُ عن هلكة العرب، ثم تأتي الحبشةُ فيخربونه خراباً لا يعمرُ بعده أبداً، وهم الذين يستخرجون كنزه». [«الصحيحة» (٥٧٩)].

٢٦٤١- عن سودة زوج النبي ﷺ، قالت: قال رسول الله ﷺ: «يُبعث الناس حفاةً عراةً غُرلاً، يُلجمهم العرق، ويبلغ شحمة الأذن، قالت سودة: قلت: يا رسول الله! واسوءتاه! ينظرُ بعضنا إلى بعض؟! قال: شغِل الناس عن ذلك. وتلا: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ

الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ . وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ . وَصَاحِبَتِهُ وَبَنِيهِ . لِكُلِّ امْرِىءٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [عبس: ٣٤-٣٧]». [«الصحيحة» (٣٤٦٩)].

٢٦٤٢- عن كعب بن مالك مرفوعاً: «يُبعث الناس يوم القيامة، فأكون أنا وأمتي على تلٍّ، ويكسوني ربي حلَّة خضراء، ثم يؤذن لي، فأقول ما شاء الله أن أقول، فذاك المقام المحمود». [«الصحيحة» (٢٣٧٠)].

٢٦٤٣- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفاً؛ عليهم الطيالسة». [«الصحيحة» (٣٠٨٠)].

٢٦٤٤- عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «يتجلى لنا ربنا -عز وجل- يوم القيامة ضاحكاً». [«الصحيحة» (٧٥٥)].

٢٦٤٥- عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يتركون المدينة على خيرِ ما كانت؛ لا يغشاها إلا العوافي (يريد: عوافي السباع والطير)، وآخرُ من يُحشر راعيان من مُزينة يريدان المدينة، ينعقان بغنمهما، فيجدانها وحشاً؛ حتى إذا بلغا ثَنية الوداع خرَّا على وجوههما». [«الصحيحة» (٦٨٣)].

٢٦٤٦- عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «يجيء النبي ومعه الرجلان، ويجيء النبي ومعه الثلاثة، وأكثر من ذلك وأقل، فيقال له: هل بلَّغت قومك؟ فيقول: نعم، فيُدعى قومه، فيُقال: هل بلَّغكم هذا؟ فيقولون: لا. فيقال: من شهد لك؟ فيقول محمد وأمته، فتدعى أمة محمدٍ، فيُقال: هل بلَّغ هذا؟ فيقولون: نعم. فيقول: وما علمكم بذلك؟ فيقولون: أخبرنا نبينا بذلك أن الرسل قد بلغوا، فصدَّقناه، فذلك قوله -تعالى-: **﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾** [البقرة: ١٤٣]». [«الصحيحة» (٢٤٤٨)].

٢٦٤٧- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، عن النبي ﷺ قال: «يُحشر الناس على ثلاث طرائق: راغبين وراهبين، واثنان على بعير، وثلاثةٌ على بعيرٍ، وأربعةٌ على بعير، وعشرةٌ على بعير، وتحشر بقيتهم النار؛ تقيلُ معهم حيثُ قالوا، وتبيت معهم

حيث باتوا، وتصبح معهم حيث أصبحوا، وتُمسي معهم حيث أمسوا». [«الصحيحة» (٣٣٩٥)].

٢٦٤٨- عن سعيد بن عمرو، قال: أتى عبدالله بن عمرو ابن الزبير، وهو جالس في الحجر، فقال: يا ابن الزبير! إياك والإلحاد في حرم الله، فإني أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَحلُّها[1] ويحِلُّ به[2] رجلٌ من قريش، لو وُزنت ذنوبه بذنوب الثقلينِ لوزنتها». قال: فانظر أن لا تكون [أنت][3] هو يا ابن عمرو! فإنك قد قرأت الكتب، وصحبت الرسول ﷺ، قال: فإني أشهدك أن هذا وجهي إلى الشام مجاهداً. [«الصحيحة» (٢٤٦٢)].

٢٦٤٩- عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: «يخرج في آخر أمتي المهدي؛ يسقيه الله الغيث، وتخرجِ الأرض نباتها، ويُعطي المال صحاحاً، وتكثر الماشية، وتعظم الأمةُ، يعيش سبعاً أو ثمانياً». يعني: حجةً. [«الصحيحة» (٧١١)].

٢٦٥٠- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج مِنْ (عَدَن أَبْيَن) اثنا عشر ألفاً، ينصرون الله ورسوله، هم خير مَنْ بيني وبينهم». [«الصحيحة» (٢٧٨٢)].

٢٦٥١- عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً: «يدرُس الإسلام كما يدرسُ وشي الثوب، حتى لا يُدرى ما صيامٌ ولا صلاةٌ ولا نُسكٌ ولا صدقةٌ، وليُسرى على كتاب الله -عز وجل- في ليلةٍ؛ فلا يبقى في الأرض منه آيةٌ، وتبقى طوائف من الناس: الشيخ الكبير والعجوزُ؛ يقولون: أدركنا آباءنا على هذه الكلمة (لا إله إلا الله)؛ فنحن نقولها». قال صلة بن زفر لحذيفة، ما تغني (لا إله إلا الله) وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة؟ فأعرض عنه حذيفة، ثم ردَّها عليه ثلاثاً، كل

(١) يعني: مكة. (منه).

(٢) يعني: الحرم المكي. (منه).

(٣) زيادة من «أطراف المسند» (٤/ ٢٢ رقم ٥١٤٥).

ذلك يعرض عنه حذيفة، ثم أقبل عليه في الثالثة، فقال: يا صلة! تنجيهم من النار ثلاثاً. [«الصحيحة» (٨٧)].

٢٦٥٢- عن مرداس الأسلمي، قال: قال النبي ﷺ: «يذهب الصالحون، الأول فالأول، ويبقى حفالة كحفالة الشعير والتمر، لا يباليهم الله بالةً». [«الصحيحة» (٢٩٩٣)].

٢٦٥٣- عن العباس بن عبد المطلب، قال: قال رسول الله ﷺ: «يظهر هذا الدين حتى يجاوز البحار، وحتى تُخاض بالخيل في سبيل الله، ثم يأتي أقوامٌ يقرأون القرآن، فإذا قرأوا قالوا: قد قرأنا القرآن، فمن أقرأ منا؟ من أعلم منا؟! ثم التفت إلى أصحابه، فقال: هل ترون في أولئك من خيرٍ؟ قالوا: لا، قال: فأولئك منكم، وأولئك من هذه الأمة، وأولئك هم وقود النار». [«الصحيحة» (٣٢٣٠)].

٢٦٥٤- عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يفتح يأجوج ومأجوج، يخرجون على الناس كما قال الله -عز وجل-: ﴿مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ فيغشون الأرض، وينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم، ويضمون إليهم مواشيهم، ويشربون مياه الأرض، حتى أن بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوه يبساً، حتى إن من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول: قد كان ها هنا ماءٌ مرّة! حتى إذا لم يبق من الناس إلا أحدٌ في حصنٍ أو مدينةٍ قال قائلهم: هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم، بقي أهل السماء! قال: ثم يهزُّ أحدهم حربته، ثم يرمي بها إلى السماء، فترجع مختضبة دماً للبلاء والفتنة. فبينما هم على ذلك إذ بعث الله دوداً في أعناقهم كنغف الجراد الذي يخرج في أعناقهم، فيصبحون موتى لا يسمع لهم حسٌّ. فيقول المسلمون: ألا رجلٌ يشري نفسه فينظر ما فعل هذا العدوّ، قال: فيتجرد رجلٌ منهم لذلك محتسباً لنفسه قد أظنها على أنه مقتول، فينزل، فيجدهم موتى، بعضهم على بعض، فينادي: يا معشر المسلمين: ألا أبشروا، فإن الله قد كفاكم عدوكم، فيخرجون من مدائنهم وحصونهم، ويُسرِّحون مواشيهم، فما يكون لها رعي إلا لحومهم، فتشكرُ عنه كأحسن ما تشكرُ عن شيء

من النبات أصابته قط». [«الصحيحة» (١٧٩٣)].

٢٦٥٥- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «يقتصُّ الخلق بعضهم من بعض، حتى الجماء من القرناء، وحتى الذّرة من الذّرة». [«الصحيحة» (١٩٦٧)].

٢٦٥٦- عن أبي هريرة مرفوعاً: «يقضي الله بين خلقه الجن والإنس والبهائم، وإنه لَيَقِيدُ يومئذ الجماء من القرناء، حتى إذا لم يبق تبعة عند واحدة لأخرى قال الله: كونوا تراباً، فعند ذلك يقول الكافر: ﴿يا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَاباً﴾ [النبأ: ٤٠]». [«الصحيحة» (١٩٦٦)].

٢٦٥٧- عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «يقول الله -عز وجل- يوم القيامة: يا آدم! فيقول: لبيك ربنا! وسعديك، فينادى بصوتٍ: إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثاً إلى النار. قال: يا رب! وما بعثُ النار؟ من كل ألفٍ -أراه قال-: تسع مئة وتسعة وتسعين، فحينئذٍ تضع الحامل حملها، ويشيب الوليد، ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ٢].فشقّ ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم، فقال النبي ﷺ: من يأجوج تسع مئة وتسعةً وتسعين، ومنكم واحد. ثم أنتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الأبيض، أو كالشعرة البيضاء في جنب الثور الأسود، وإني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة؛ فكبَّرنا، ثم قال: ثلث أهل الجنة؛ فكبرنا، ثم قال: شطر أهل الجنة؛ فكبرنا». [«الصحيحة» (٣٢٥٠)].

٢٦٥٨- عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «يكشف ربنا عن ساقه؛ فيسجد له كل مؤمنٍ ومؤمنةٍ ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة؛ فيذهب يسجد فيعود ظهره طبقاً واحداً». [«الصحيحة» (٥٨٣)].

٢٦٥٩- عن أبي نضرة، قال: كنا عند جابر بن عبدالله، فقال: يوشك أهل العراق أن لا يُجْبَى إليهم قَفِيزٌ ولا درهم. قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قبل العجم يمنعون ذاك. ثم قال: يوشك أهل الشام أن لا يجبى إليهم دينار ولا مُدْيٌ. قلنا: من

أين ذاك؟ قال: من قبل الروم. ثم سكت هُنَيَّةً، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في آخر أمتي خليفةٌ؛ يحثي المالَ حثياً؛ لا يَعُدُّه عدّاً». قال[1]: قلت لأبي نضرة وأبي العلاء: أترَيان أنه عمر ابن عبدالعزيز؟ فقالا: لا. [«الصحيحة» (٣٠٧٢، ٤٠٠١)].

٢٦٦٠- عن أبي أمامة مرفوعاً: «يكون في هذه الأمة في آخر الزمان رجالٌ معهم سياط كأنها أذناب البقر، يغدون في سخط الله، ويروحون في غضبه». [«الصحيحة» (١٨٩٣)].

٢٦٦١- عن جابر بن سمرة مرفوعاً: «يكون من بعدي اثنا عشر أميراً كلهم من قريش». [«الصحيحة» (١٠٧٥)].

٢٦٦٢- عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ينزل عيسى ابن مريم، فيقول أميرُهم المهدي: تعال صلِّ بنا، فيقول لا، إن بعضهم أمير بعض، تكرمةُ الله لهذه الأمة». [«الصحيحة» (٢٢٣٦)].

٢٦٦٣- عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ينشأ نشأٌ يقرؤون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، كلما خرج فرقٌ قُطع حتى يخرج في أعراضهم الدَّجال». [«الصحيحة» (٢٤٥٥)].

٢٦٦٤- عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها. فقال قائل: ومن قلةٍ نحن يومئذٍ؟ قال: بل أنتم يومئذٍ كثيرٌ؛ ولكنكم غثاءٌ كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفنَّ الله في قلوبكم الوهن. قال قائل: يا رسول الله! وما الوهن؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت». [«الصحيحة» (٩٥٨)].

٢٦٦٥- قال عبدالله موقوفاً عليه[2]: «يوشك أن تطلبوا في قراكم هذه طستاً

---

(١) القائل هو الراوي عن أبي نضرة، وهو الجُرَيريّ.

(٢) قال شيخنا (٧/ ٢١٠): «والحديث وإن كان موقوفاً؛ فهو في حكم المرفوع؛ لأنه لا يقال من قبل الرأي، كما هو ظاهر». قلت: كذا فيه: «قراكم هذه»، وصوابه: «فراتكم هذا»؛ كما بيّنته في دراسة مفردة عن العراق في أحاديث وآثار الفتن، يسر الله نشرها.

من ماء فلا تجدونه، ينزوي كلُّ ماءٍ إلى عنصره؛ فيكون في الشام بقيّةُ المؤمنين والماءً». [«الصحيحة» (٣٠٧٨)].

٢٦٦٦- عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «يوشك أن يغلب على الدنيا لكع بن لكعٍ، وأفضل الناس مؤمن بين كريمين». [«الصحيحة» (١٥٠٥)].

٢٦٦٧- عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، قال: كان عبدالله بن وزاح قديماً له صحبة، فحدثنا أن النبي ﷺ قال: «يوشك أن يؤمَّر عليهم الرُّويجل، فيجتمع إليه قومٌ محلقة أقفيتهم، بيض قمصهم، فإذا أمرهم بشيء حضروا». فشاء ربك أن عبدالله بن وزاح ولي على بعض المدن، فاجتمع إليه قومٌ من الدهاقين محلقة أقفيتهم، بيض قمصهم، فكان إذا أمرهم بشيء حضروا، فيقول: صدق الله ورسوله! [«الصحيحة» (٣٤٢٤)].

٢٦٦٨- عن معاذ بن جبل، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك، فكان يجمع الصلاة، فصلى الظهر والعصر جميعاً، والمغرب والعشاء جميعاً، حتى إذا كان يوماً أخَّر الصلاة، ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعاً، ثم دخل ثم خرج بعد ذلك، فصلى المغرب والعشاء جميعاً، ثم قال: «إنكم ستأتون غداً إن شاء تعالى عين تبوك، وإنكم لن تأتوها حتى يضحى النهار، فمن جاءها منكم فلا يمسّ من مائها شيئاً حتى آتي». فجئناها وقد سبقنا إليها رجلان، والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء، قال: فسألهما رسول الله ﷺ: هل مسستما من مائها شيئاً؟ قالا: نعم. فسبهما النبي ﷺ، وقال لهما ما شاء الله أن يقول، قال: ثم غرفوا بأيديهم من العين قليلاً قليلاً حتى اجتمع في شيء، قال: وغسل رسول الله ﷺ فيه يديه ووجهه، ثم أعاده فيها، فجرت العين بماء منهمر، (أو قال: غزير) حتى استسقى الناس، ثم قال: «يوشك يا معاذ إنْ طالت بك حياةٌ أن ترى ما ههنا قد ملئ جناناً». [«الصحيحة» (١٢١٠)].

٢٦٦٩- عن سلمان، عن النبي ﷺ قال: «يوضع الميزان يوم القيامة؛ فلو وزن

فيه السماوات والأرض لوسعت، فتقول الملائكة: يارب! لمن يزن هـذا؟ فيقول الله -تعالى-: لمن شئت من خلقي. فتقول الملائكة: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك. ويوضع الصراط مثل حد الموسى، فتقول الملائكة: من تُجيز على هذا؟ فيقول: من شئت من خلقي. فيقولون: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك». [«الصحيحة» (٩٤١)].

٢٦٧٠- عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يوم القيامة كقدر ما بين الظهر والعصر». [«الصحيحة» (٢٤٥٦)].

٢٦٧١- قال ﷺ: «كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن، وحنى جبهته وأصغى سمعه، ينتظر أن يؤمر أن ينفخ، فينفخ، قال المسلمون: فكيف نقول يا رسول الله؟ قال: قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، توكلنا على الله ربنا، -وربما قال سفيان: على الله توكلنا-». روي من حديث أبي سعيد الخدري، وابن عباس، وزيد ابن أرقم، وأنس بن مالك، وجابر بن عبدالله، والبراء بن عازب. [«الصحيحة» (١٠٧٩)].

٢٦٧٢- عن عبدالله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما-، قال: تلا رسول الله ﷺ الآية: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: ٦]، فقال رسول الله ﷺ: «كيف بكم إذا جمعكم الله كما يجمع النُّبل في الكنانةِ خمسين ألف سنةٍ، ثم لا ينظر الله إليكم؟!». [«الصحيحة» (٢٨١٧)].

٢٦٧٣- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف بك يا عبدالله بن عمرو إذا بقيت في حُثالةٍ من الناس مرجت عهودهم وأماناتهم، واختلفوا، فصاروا هكذا: وشبك بين أصابعه. قال: قلت: يا رسول الله! ما تأمرني؟ قال: عليك بخاصتك، ودع عنك عوامهم». [«الصحيحة» (٢٠٦)].

٢٦٧٤- عن حذيفة، قال: ذكر الدجال عند رسول الله ﷺ فقال: «لأَنا لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال، ولن ينجو أحدٌ مما قبلها إلا نجا منها، وما صُنعت فتنةٌ -منذ كانت الدنيا- صغيرةٌ ولا كبيرةٌ إلا لفتنة الدجال». [«الصحيحة» (٣٠٨٢)].

٢٦٧٥- عن أبي حرب بن أبي الأسود، قال: شهدت علياً والزبير لما رجع الزبير على دابته يشق الصفوف، فعرض له ابنه عبدالله، فقال له: ما لك؟ فقال: ذكر لي عليّ حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «لتُقاتلنّه وأنت ظالم له». فلا أقاتله. قال: وللقتال جئت؟ إنما جئت لتصلح بين الناس ويصلح الله هذا الأمر بك. قال: قد حلفت أن لا أقاتل. قال: فأعتق غلامك جرجس؛ وقف حتى تصلح بين الناس. قال: فأعتق غلامه جرجس، ووقف فاختلف أمر الناس فذهب على فرسه. [«الصحيحة» (٢٦٥٩)].

٢٦٧٦- عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليأتينَّ على أمتي زمانٌ يتمنون فيه الدجال». قلت: يا رسول الله بأبي وأمي! ممَّ ذاك؟! قال: «مما يلقون من العناء أو الضناء». [«الصحيحة» (٣٠٩٠)].

٢٦٧٧- عن عائشة أو أمّ سلمة، أن النبي ﷺ قال لإحداهما: «لقد دخل عليّ البيت ملك لم يدخل عليَّ قبلها، فقال لي: إن ابنك هذا: حسينٌ مقتولٌ، وإن شئت أريتك من تُربة الأرض التي يُقتل بها. قال: فأخرج تربة حمراء». [«الصحيحة» (٨٢٢)].

٢٦٧٨- عن أبي الزبير، قال: سألت جابراً -رضي الله عنه- عن الورود؟ فأخبرني أنه سمع رسول الله يقول: «نحن يوم القيامة على كوم فوق الناس، فتُدعى الأمم بأوثانها، وما كانت تعبد، الأول فالأول، ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول: ما تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربنا، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: حتى ننظر إليك، فيتجلى لهم يضحك، فيتبعونه». [«الصحيحة» (٢٧٥١)]

٢٦٧٩- قال سعد: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نعم الميتة أن يموت الرجل دون حقّه». [«الصحيحة» (٦٩٧)].

٢٦٨٠- عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما-، قال: أشرف رسول الله ﷺ على فلقٍ من أفلاق الحرَّة ونحن معه فقال: «نِعمت الأرض المدينة إذا خرج الدجال؛ على كلِّ نقبٍ من أنقابها ملكٌ لا يدخلها، فإذا كان كذلك رجفت المدينة

بأهلها ثلاث رجفاتٍ، لا يبقى منافق ولا منافقةٌ إلا خرج إليه، وأكثر -يعني- من يخرج إليه النساء، وذلك يوم التخليص، وذلك يوم تنفي المدينة الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد، يكون معه سبعون ألفاً من اليهود، على كل رجلٍ منهم ساجٌ وسيفٌ محلّى، فتضرب قبته بهذا الضرب الذي عند مجتمع السيول». ثم قال رسول الله ﷺ: «ما كانت فتنة -وتكون حتى تقوم الساعة- أكبر من فتنة الدجال، ولا من نبيٌّ إلا حذَّر أمته، ولأخبرنَّكم بشيء ما أخبره نبيٌّ قبلي». ثم وضع يده على عينه، ثم قال: «أشهد أن الله -عز وجل- ليس بأعور». [«الصحيحة» (٣٠٨١)].

٢٦٨١- عن جابر -رضي الله عنه-، قال: قال النبي ﷺ: «هل لكم من أنماط؟». قلت: وأنى يكون لنا الأنماط؟! قال: «أما إنها ستكون لكم الأنماط». قال جابر: فأنا أقول لها -يعني: امرأته-: أخّري عنا أنماطك، فتقول: ألم يقل النبي ﷺ: «إنها ستكون لكم الأنماط؟!» فأدعها! [«الصحيحة» (٤٠٠٦)].

٢٦٨٢- عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والذي نفس أبي القاسم بيده لينزلنَّ عيسى ابن مريم إماماً مقسطاً، وحكماً عدلاً، فليكسرنَّ الصليب، وليقتلنَّ الخنزير، وليصلحن ذات البين، وليذهبنَّ الشحناء، وليعرضن عليه المال فلا يقبله، ثم لئن قام على قبري فقال: يا محمد؛ لأجبته». [«الصحيحة» (٢٧٣٣)].

٢٦٨٣- عن أبي هريرة، قال: خرج النبي ﷺ على رهط من أصحابه يضحكون ويتحدثون، فقال: «والذي نفسي بيده! لو تعلمون ما أعلم؛ لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً». ثم انصرف ﷺ؛ وأبكى القوم، وأوحى الله -عز وجل- إليه: يا محمد! لِمَ تُقنّط عبادي؟! فرجع النبي ﷺ فقال: «أبشروا، وسددوا، وقاربوا». [«الصحيحة» (٣١٩٤)].

٢٦٨٤- عن أبي بكرة، قال: أن نبي الله ﷺ مر برجل ساجد -وهو ينطلق إلى الصلاة- فقضى الصلاة، ورجع عليه وهو ساجد، فقام النبي ﷺ فقال: «من يقتل هذا؟» فقام رجل فحسر عن يديه فاخترط سيفه وهزه ثم قال: يا نبي الله! بأبي

أنت وأمي كيف أقتل رجلاً ساجداً يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله؟ ثم قال: «من يقتل هذا؟» فقام رجل فقال: أنا. فحسر عن ذراعيه واخترط سيفه وهزه حتى ارعدّت يده فقال: يا نبي الله! كيف أقتل رجلاً ساجداً يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله؟ فقال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده، لو قتلتموه لكان أول فتنةٍ وآخرها». [«الصحيحة» (٢٤٩٥)].

٢٦٨٥- عن أبي سعيد الخدري، قال: عدا الذئب على شاة فأخذها، فطلبه الراعي، فانتزعها منه، فأقعى الذئب على ذنبه؛ قال: ألا تتقي الله؟! تنزع مني رزقاً ساقه الله إلي؟! فقال: يا عجبي! ذئب مُقعٍ على ذنبه يكلمني كلام الإنس! فقال الذئب: الا أخبرك بأعجب من ذلك؟ محمد ﷺ بيثرب، يخبر الناس بأنباء ما قد سبق! قال: فأقبل الراعي يسوق غنمه حتى دخل المدينة، فزواها إلى زاوية من زواياها، ثم أتى رسول الله ﷺ فأخبره، فأمر رسول الله ﷺ فنودي بالصلاة جامعة، ثم خرج، فقال للراعي: أخبرهم. فأخبرهم، فقال رسول الله ﷺ: «صدق؛ والذي نفسي بيده؛ لا تقوم الساعة حتى يُكلِّم السباعُ الإنس، ويكلم الرجل عذبة سوطه وشِراك نعله، ويخبره فخذه بما حدَّث[1] أهله بعده». [«الصحيحة» (١٢٢)].

٢٦٨٦- عن أبي عامر أو أبي مالك الأشعري، سمع النبي ﷺ يقول: «ليكوننَّ من أمتي أقوامٌ يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلنّ أقوامٌ إلى جنب علمٍ، يروح عليهم بسارحةٍ لهم، يأتيهم لحاجةٍ، فيقولون: ارجع إلينا غداً، فيبيتهم الله، ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة». [«الصحيحة» (٩١)].

٢٦٨٧- عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ، قالت: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً فزعاً محمرّاً وجهه يقول: «لا إله إلا الله، ويلٌ للعرب من

---

(١) كذا في مطبوع «الصحيحة» بناءً على ما في «مسند أحمد» (٣/ ٨٣-٨٤ - ط. الميمنية)، وصوابه: «أحدث»؛ كما في «المسند» (١٨/ ٣١٦ - ط. مؤسسة الرسالة).

شر قد اقترب! فُتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه، وحلّق بإصبعه الإبهام والتي تليها، فقلتُ: يا رسول الله! أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم إذا كثُر الخَبَثُ». [«الصحيحة» (٩٨٧)].

٢٦٨٨- عن عمران بن حصين مرفوعاً: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة». [«الصحيحة» (٢٧٠)].

٢٦٨٩- عن عبد الرحمن بن شماسة المهري، قال: كنت عند مسلمة بن مخلد وعنده عبدالله بن عمرو بن العاص، فقال عبدالله: لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق هم شر من أهل الجاهلية، لا يدعون الله بشيء إلا ردهم عليهم. فبينما هم على ذلك أقبل عقبة بن عامر فقال له مسلمة: يا عقبة اسمع ما يقول عبدالله. فقال عقبة: هو أعلم، وأما أنا فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك». فقال عبدالله: أجل، ثم يبعث الله ريحاً كريح المسك، مسها مس الحرير، فلا تترك نفساً في قلبه مثقال حبةٍ من الإيمان إلا قبضته، ثم يبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة. [«الصحيحة» (١١٠٨)].

٢٦٩٠- عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يُسأل عن خمسٍ: عن عمره فيما أفناه؟ وعن شبابه فيما أبلاه؟ وماله من أين اكتسبه؟ وفيما أنفقه؟ وماذا عمل فيما عَلِمَ». [«الصحيحة» (٩٤٦)].

٢٦٩١- عن الحارث بن مالك ابن برصاء مرفوعاً: «لا تُغزى هذه (يعني: مكة) بعد اليوم إلى يوم القيامة، [ولا يقتل قرشيٌ بعد هذا العام صبراً أبداً]». [«الصحيحة» (٢٤٢٧)].

٢٦٩٢- عن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تزول الجبال عن أماكنها، وترون الأمور العظام التي لم تكونوا ترونها». [«الصحيحة» (٣٠٦١)].

٢٦٩٣- عن أبي جُحيفة، قال: تجشأت عند النبي ﷺ، فقال: «ما أكلت يا أبا

جحيفة؟!». فقلت: خبز ولحم، فقال: «إن أطول الناس جوعاً يوم القيامة؛ أكثرهم شبعاً في الدنيا». [«الصحيحة» (٣٣٧٢)].

٢٦٩٤- عن ابن عباس مرفوعاً: «ليقرأن القرآن ناسٌ من أمتي يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرَّمِيَّةِ». [«الصحيحة» (٢٢٠١)].

٢٦٩٥- عن أنس مرفوعاً: «ليكونن في هذه الأمة خسفٌ، وقذفٌ، ومسخٌ، وذلك إذا شربوا الخمور، واتخذوا القينات، وضربوا بالمعازِف». [«الصحيحة» (٢٢٠٣)].

٢٦٩٦- عن ابن عمر مرفوعاً: «ليغشينَّ أمتي من بعدي فِتنٌ كقطع الليل المُظلم، يُصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً، ويصبح كافراً، يبيع أقوامٌ دينهم بعرَضٍ من الدنيا قليلٍ». [«الصحيحة» (١٢٦٧)].

٢٦٩٧- عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليستحلنّ طائفة من أمتي الخمر باسمٍ يسمونها إياه (وفي رواية: يسمونها بغير اسمها)». [«الصحيحة» (٩٠)].

٢٦٩٨- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليتمنينَّ أقوامٌ لو أكثروا من السيئات، قالوا: بم يا رسول الله؟ قال: الذين بدل الله سيئاتهم حسنات». [«الصحيحة» (٢١٧٧)].

٢٦٩٩- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليبيتن قومٌ من هذه الأمة على طعامٍ وشرابٍ ولهوٍ، فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير». [«الصحيحة» (١٦٠٤)].

٢٧٠٠- عن أبي ذر، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ فنزلنا (ذا الحليفة)، فتعجلت رجال إلى المدينة، وبات رسول الله ﷺ، وبتنا معه، فلما أصبح سأل عنهم؟ فقيل: تعجلوا إلى المدينة. فقال: «تعجلوا إلى المدينة والنساء! أما إنهم سيدعونها أحسن ما كانت». ثم قال: «ليت شعري! متى تخرج نار من اليمن من

جبل الوراقِ؛ تضيء منها أعناق الإبل بروكاً ببُصرى كضوءِ النهار». [«الصحيحة» (٣٠٨٣)].

٢٧٠١- عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليأتين على الناس زمانٌ؛ قلوبهم قلوب العجم. [قلت: وما قلوب العجم؟ قال:][(١)] حب الدنيا، سُنتهم سُنَّة الأعراب، ما أتاهم من رزق جعلوه في الحيوان، يرون الجهاد ضرراً، والزكاة مغرماً». [«الصحيحة» (٣٣٥٧)].

٢٧٠٢- عن جمع -منهم: المقداد، وأبو ثعلبة، وتميم الداري- مرفوعاً: «ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين؛ بعز عزيزٍ، أو بذلِّ ذليلٍ؛ عزّاً يُعزّ الله به الإسلام، وذُلاًّ يُذل به الكفر». [«الصحيحة» (٣)].

٢٧٠٣- عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «من اقتراب (وفي رواية: أشراط) الساعة أن ترفع الأشرار، وتوضع الأخيار، ويُفتح القول، ويُخزن العمل، ويقرأ بالقوم المثناةُ، ليس فيهم أحد ينكرها. قيل: وما المثناة؟ قال: ما استُكتِبَ سوى كتاب الله -عز وجل-». [«الصحيحة» (٢٨٢١)].

٢٧٠٤- عن أنس مرفوعاً: «من أدرك منكم عيسى ابن مريم، فليقرئه مني السلام». [«الصحيحة» (٢٣٠٨)].

٢٧٠٥- عن الزبير بن عدي، قال: دخلنا على أنس بن مالك فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج، فقال: قال ﷺ: «ما من عامٍ إلا والذي بعده شرٌّ منه حتى تلقوا ربَّكم». [«الصحيحة» (١٢١٨)].

٢٧٠٦- عن أسامة بن زيد بن حارثة [وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل]، عن رسول الله ﷺ: «ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء». [«الصحيحة»

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من «الصحيحة»، وأثبتناه من «المعجم الكبير» (١٣/ ٣٦ رقم ٨٢ - قطعة منه)، وهو مصدر الشيخ، وكذا من «مجمع الزوائد» (٣/ ٦٥).

(٢٧٠١)].

٢٧٠٧- عن عبدالله بن بسر المازني، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ما من أمتي من أحدٍ إلا وأنا أعرفه يوم القيامة. قالوا: وكيف تعرفهم يا رسول الله في كثرة الخلائق؟ قال: أرأيت لو دخلت صيرة فيها خيلٌ دهم بهم وفيها فرسٌ أغرّ محجل؛ أما كنت تعرفه منها؟ قال: بلى. قال: فإن أمتي يومئذٍ غرٌّ من السجود، محجّلون من الوضوء». [«الصحيحة» (٢٨٣٦)].

٢٧٠٨- عن أبي الأسود الدِّيلي، قال: غدوت على عمران بن حصين يوماً من الأيام، فقال: يا أبا الأسود فذكر الحديث أن رجلاً من جهينة أو من مزينة أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه، شيء قضي عليهم، أو مضى عليهم في قدر قد سبق، أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم ﷺ واتخذت عليهم به الحجة؟ قال: بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم. قال: فلم يعملون إذاً يا رسول الله؟ قال: «من كان الله -عز وجل- خلقه لواحدةٍ من المنزلتين يُهيِّئه لعملها، وتصديق ذلك في كتاب الله -عز وجل-: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا . فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ [الشمس: ٧-٨]» [«الصحيحة» (٢٣٣٦)].

٢٧٠٩- عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «من حفظ عشر آيات من أول[١] سورة الكهف، عُصم من [فتنة] الدجال». [«الصحيحة» (٥٨٢)].

٢٧١٠- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من اقتراب الساعة انتفاخ الأهلة وأن يُرى الهلال لليلةٍ، فيقال هو ابن ليلتين». [«الصحيحة» (٢٢٩٢)].

٢٧١١- عن علي مرفوعاً: «المهدي منّا أهل البيت، يصلحه الله في ليلةٍ». [«الصحيحة» (٢٣٧١)].

٢٧١٢- عن أبي هريرة مرفوعاً: «المقام المحمود: الشفاعة». [«الصحيحة» (٢٣٦٩)].

٢٧١٣- عن أبي سعيد، قال: قال ﷺ: «مِنَّا الذي يصلي عيسى ابن مريم

---

(١) انظر: التعليق على رقم (٢٩٧٧).

خلفه»[1]. [«الصحيحة» (٢٢٩٣)].

٢٧١٤- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تظهر الفتن، ويكثر الكذب، وتتقارب الأسواق، ويتقارب الزمان، ويكثر الهرج. قيل: وما الهرج؟ قال: القتلُ». [«الصحيحة» (٢٧٧٢)].

٢٧١٥- عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً». [«الصحيحة» (٦)].

٢٧١٦- عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صغار الأعين، عراض الوجوه، كأن أعينهم حدق الجراد، كأن وجوههم المجان المطرقة، ينتعلون الشَّعرَ، ويتَّخذون الدَّرق، حتى يربطوا خيولهم بالنخلِ». [«الصحيحة» (٢٤٢٩)].

٢٧١٧- عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «لا تقوم الساعة حتى لا يُحجَّ البيتُ». [«الصحيحة» (٢٤٣٠)].

٢٧١٨- عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة؛ حتى يقتل الرجل جاره وأخاه وأباه». [«الصحيحة» (٣١٨٥)].

٢٧١٩- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه، ما به حُبُّ لقاء الله -عز وجل-». [«الصحيحة» (٥٧٨)].

٢٧٢٠- عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطراً عاماً، ولا تنبتُ الأرض شيئاً». [«الصحيحة» (٢٧٧٣)].

---

(١) قال شيخنا في «الصحيحة» (٥/ ٣٧١): «لم يتيسر لي حتى الآن الوقوف على إسناده، ومع ذلك فالحديث عندي صحيح؛ لأنه جاء مفرقاً في أحاديث: من حديث أم سلمة، وحديث علي، وحديث أبي سعيد».

٢٧٢١- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطراً، لا تُكِنُّ منه بيوت المدَرِ، ولا تكنُّ منه إلا بيوتُ الشَّعَرِ». [«الصحيحة» (٣٢٦٦)].

٢٧٢٢- عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة على أحدٍ يقول: الله، الله (وفي طريق: لا إله إلا الله)». [«الصحيحة» (٣٠١٦)].

٢٧٢٣- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يبني الناس بيوتاً يوَشونها وشي المراحِلِ». [«الصحيحة» (٢٧٩)].

٢٧٢٤- عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يتسافدوا في الطريق تسافد الحمير. قلت: إن ذلك لكائن؟ قال: نعم؛ ليكوننَّ». [«الصحيحة» (٤٨١)].

٢٧٢٥- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تنتهي البعوث عن غزو هذا البيت، حتى يخسف بجيشٍ منهم». [«الصحيحة» (٢٤٣٢)].

٢٧٢٦- عن عائشة مرفوعاً: «لا يذهب الليل والنهار حتى تُعبد اللات والعزى». فقالت عائشة: يا رسول الله! إن كنت لأظن حين أنزل الله: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٣] أن ذلك تامّاً. قال: «إنه سيكون من ذلك ما شاء الله». [«الصحيحة» (١)].

٢٧٢٧- عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا يذهب الليل والنهار، حتى يملك رجلٌ من الموالي يُقال له: جَهْجَاه». [«الصحيحة» (٢٤٤١)].

٢٧٢٨- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينظر الله يوم القيامة إلى الشيخ الزاني، ولا إلى العجوز الزانية». [«الصحيحة» (٣٣٧٥)].

٢٧٢٩- عن أنس مرفوعاً: «يأتي على الناس زمانٌ الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجَمرِ». [«الصحيحة» (٩٥٧)].

٢٧٣٠- عن ميمونة، قالت: قال رسول الله ﷺ ذات يوم: «كيف أنتم إذا مرج الدين؛ [وسفك الدمُ، وظهرت الزينة، وشرف البنيان]، وظهرت الرغبةُ، واختلفت الإخوانُ، وحرق البيت العتيقُ؟!». [«الصحيحة» (٢٧٤٤)].

٢٧٣١- عن معاوية بن قرة، عن أبيه مرفوعاً: «لتملأن الأرض جوراً وظلماً، فإذا مُلئت جوراً وظلماً بعث الله رجلاً مني، اسمه اسمي، فيملؤها قسطاً وعدلاً، كما مُلئت جوراً وظلماً». [«الصحيحة» (١٥٢٩)].

٢٧٣٢- عن أبي ثعلبة الخشني، قال: قال رسول الله ﷺ: «لن يعجز الله هذه الأمَّة من نصف يومٍ». [«الصحيحة» (١٦٤٣)][1].

❑ ❑ ❑

---

(١) انظر: رقم (٩٩٧) والتعليق عليه.

(٢٢)
فضائل القرآن والأدعية والأذكار والرُّقى

٢٧٣٣- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «أتحبون أن تجتهدوا في الدعاء؟ قولوا: اللهم! أعنّا على شكرك، وذكرك، وحسن عبادتك». [«الصحيحة» (٨٤٤)].

٢٧٣٤- عن خزيمة بن ثابت مرفوعاً: «اتقوا دعوة المظلوم؛ فإنها تحمل على الغمامِ، يقول الله -جل جلاله-: وعزتي وجلالي لأنصرنَّك ولو بعد حين». [«الصحيحة» (٨٧٠)].

٢٧٣٥- عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا دعوة المظلوم، فإنها تصعد إلى السماء كأنها شرارٌ». [«الصحيحة» (٨٧١)].

٢٧٣٦- عن أنس بن مالك مرفوعاً: «اتقوا دعوة المظلوم وإن كان كافراً؛ فإنه ليس دونها حِجابٌ». [«الصحيحة» (٧٦٧)].

٢٧٣٧- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «احشدوا؛ فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن» فحشد من حشد، ثم خرج نبي الله ﷺ فقرأ: ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾، ثم دخل، فقال بعضنا لبعض: إني أُرى هذا خبر جاءه من السماء، فذاك الذي أدخله، ثم خرج نبي الله ﷺ، فقال: «إني قلت لكم: سأقرأ عليكم ثلث القرآن، ألا إنها تعدل ثلث القرآن». [«الصحيحة» (٣٩٧٨)].

٢٧٣٨- عن أبي هريرة مرفوعاً: «ادعوا الله -تعالى- وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يستجيب دعاءً من قلب غافل لاه». [«الصحيحة» (٥٩٤)].

٢٧٣٩- عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا اشتكيت فضع يدك حيثُ تشتكي، وقل: بسم الله، [وبالله]، أعوذ بعزة الله وقدرته من شرِّ ما أجدُ من وجعي هذا، ثم ارفع يدك ثم أعد ذلك وتراً». [«الصحيحة» (١٢٥٨)].

٢٧٤٠- عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يجمعُ أهل بيته فيقول: «إذا أصاب أحدكم غمٌّ أو كربٌ فليقل: الله، الله ربي لا أشركُ به شيئاً». [«الصحيحة» (٢٧٥٥)].

٢٧٤١- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أصبحتم؛ فقولوا: اللهم! بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، [وإليك النشور]. وإذا أمسيتم؛ فقولوا: اللهم! بك أمسينا، وبك أصبحنا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك المصير». [«الصحيحة» (٢٦٣)].

٢٧٤٢- عن محمد بن المنكدر، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فشكا إليه أهاويل يراها في المنام، فقال: «إذا أويت إلى فراشك؛ فقل: أعوذ بكلمات الله التامة، من غضبه، وعقابه، ومن شرِّ عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون». [«الصحيحة» (٢٦٤)].

٢٧٤٣- عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا تمنَّى أحدكم فليستكثر، فإنما يسأل ربه -عزوجل-». [«الصحيحة» (١٢٦٦)].

٢٧٤٤- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دعا الغائب للغائب، قال له الملك: ولك بمثل». [«الصحيحة» (١٣٣٩)].

٢٧٤٥- عن أبي هريرة رفعه: «إذا ذُكِّرتم بالله فانتهوا». [«الصحيحة» (١٣١٩)].

٢٧٤٦- عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا سأل أحدكم فليكثر، فإنما يسأل ربه». [«الصحيحة» (١٣٢٥)].

٢٧٤٧- عن عرباض بن سارية، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا سألتم الله؛

فسلوه الفردوس؛ فإنه سر الجنة، يقول الرجل منكم لراعيه: عليك بسرِّ الوادي؛ فإنه أمرعه وأعشبه». [«الصحيحة» (٣٩٧٢)].

٢٧٤٨- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أن النبي ﷺ قال: «إذا سمعتم صياح الديكة [بالليل]؛ فاسألوا الله من فضله، [وارغبوا إليه]؛ فإنها رأت ملكاً، وإذا سمعتم نهيق الحمار [بالليل]؛ فتعوذوا بالله من الشيطان؛ فإنه رأى شيطاناً». [«الصحيحة» (٣١٨٣)].

٢٧٤٩- عن أبي هريرة وأبي سعيد، أنهما شهدا على رسول الله ﷺ قال: «إذا قال العبد: لا إله إلا الله، والله أكبر، قال الله -عز وجل-: صدق عبدي، لا إله إلا أنا، وأنا أكبر، وإذا قال العبد: لا إله إلا الله وحده، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال: لا إله إلا الله لا شريك له، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا، ولا شريك لي، وإذا قال: لا إله إلا الله، له الملك، وله الحمد، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا، لي الملك، ولي الحمد، وإذا قال: لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا، ولا حول ولا قوة إلا بي، من رُزقهنَّ عند موته لم تمسَّه النار». [«الصحيحة» (١٣٩٠)].

٢٧٥٠- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأتم: «الحمد لله» فاقرؤوا: «بسم الله الرحمن الرحيم»، إنها أم القرآن، وأم الكتاب، والسبع المثاني، و«بسم الله الرحمن الرحيم» إحداها». [«الصحيحة» (١١٨٣)].

٢٧٥١- عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا. قال: وما رياض الجنة؟ قال: حلقُ الذِّكر». [«الصحيحة» (٢٥٦٢)].

٢٧٥٢- عن خولة بنت حكيم، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا نزل أحدكم منزلاً؛ فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق؛ فإنه لا يضره شيءٌ حتى يرتحل منه». [«الصحيحة» (٣٩٨٠)].

٢٧٥٣- عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة القرشي، أن رجلاً من الأنصار

خرجت به نملة، فدل على أن الشفاء بنت عبدالله ترقي من النملة، فجاءها، فسألها أن ترقيه، فقالت: والله ما رقيت منذ أسلمت، فذهب الأنصاري إلى رسول الله ﷺ، فأخبره بالذي قالت الشفاء، فدعا رسول الله ﷺ الشفاء، فقال: «اعرضي عليَّ»، فعرضتها عليه، فقال: «ارقيه، وعلِّميها حفصة كما علمتيها الكتاب، وفي رواية: الكتابة» [«الصحيحة» (١٧٨)].

٢٧٥٤- عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «استعيذوا بالله من شر جار المُقام، فإنَّ جار المسافر إذا شاء أن يزايلَ زايلَ». [«الصحيحة» (١٤٤٣)].

٢٧٥٥- عن عائشة مرفوعاً: «استعيذوا بالله تعالى من العين؛ فإن العين حقٌّ». [«الصحيحة» (٧٣٧)].

٢٧٥٦- عن عائشة، أن رسول الله ﷺ أخذ بيدها، فأشار بها إلى القمر، فقال: «استعيذي بالله من هذا، فإنه الغاسقُ إذا وقبَ». [«الصحيحة» (٣٧٢)].

٢٧٥٧- عن أبي أمامة مرفوعاً: «اسم الله الأعظم في سورٍ من القرآن ثلاث: في ﴿البقرة﴾، و﴿آل عمران﴾، و﴿طه﴾». [«الصحيحة» (٧٤٦)].

٢٧٥٨- عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: كنا نرقي في الجاهلية، فقلنا: يا رسول الله! كيف ترى في ذلك؟ فقال: «اعرضوا عليّ رقاكم، لا بأس بالرُّقى ما لم يكن فيه شرك». [«الصحيحة» (١٠٦٦)].

٢٧٥٩- عن جابر بن عبدالله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الشكر الحمد لله». [«الصحيحة» (١٤٩٧)].

٢٧٦٠- عن عمران بن حصين مرفوعاً: «أفضل عباد الله -تعالى- يوم القيامة الحمادون». [«الصحيحة» (١٥٨٤)].

٢٧٦١- عن ابن عباس مرفوعاً: «أفضل العبادة الدعاء». [«الصحيحة» (١٥٧٩)].

٢٧٦٢- عن علي مرفوعاً: «أفضل ما قلت أنا والنبيون عشية عرفة: لا إلـه إلا الله وحده لا شـريك لـه، لـه الملـك، ولـه الحمـد، وهـو علـى كـل شـيء قديـر». [«الصحيحة» (١٥٠٣)].

٢٧٦٣- عن ابن أبزى، عن أبيه، أن النبي ﷺ أغفل آية، فلما صلى قال: «أفي القوم أُبي؟!» فقال: أُبيّ: آية كذا نسخت أم نسيتها؟ قال: «بل أنسيتها». [«الصحيحة» (٢٥٧٩)].

٢٧٦٤- عن الـبراء، قـال: قـرأ رجـل سـورة (الكهـف)، ولـه دابـة مربوطـة، فجعلت الدابة تنفر، فنظر الرجل إلى سحابة قد غشيته أو ضبابة، ففزع، فذهـب إلـى النبي ﷺ، قلت: سمّى النبي ﷺ ذاك الرجل؟ قال: نعـم. [قـال: فذكـر ذلـك للنبـي ﷺ]، فقال: «اقرأ فلان! فإنها السكينة نزلت للقرآن، أو عنـد القـرآن» [«الصحيحـة» (١٣١٣)].

٢٧٦٥- عن أنس مرفوعاً: «اقرأ القرآن على سبعة أحرف كلها شـافٍ كـافٍ». [«الصحيحة» (٢٥٨١)].

٢٧٦٦- عن عبدالله بن عمرو، أن النبي ﷺ قال له: «اقرأ القرآن في أربعيـن، [ثم في شهر، ثم في عشرين، ثم في خمس عشرة، ثم في عشر، ثم في سـبع، قـال: انتهى إلى سبعٍ]». [«الصحيحة» (١٥١٢)].

٢٧٦٧- عن عبدالله بن عمرو، قال: «قلت: يـا رسـول اللـه! فـي كـم اقـرأ القرآن؟ قال: اقرأه في كل شهر، قال: قلت: إني أقوى على أكثر من ذلك، قال: اقرأه في خمس وعشرين.. اقرأه في عشرين.. اقرأه في خمس عشرة.. اقرأه فـي سـبع، لا يفقهه من يقرؤه في أقلّ من ثلاث». [«الصحيحة» (١٥١٣)].

٢٧٦٨- عن موسى بن يزيد الكندي، قال: كان ابن مسعود يقرأ القرآن رجلاً، فقرأ الرجل: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَآءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ [التوبة: ٦٠] مرسـلة، فقـال ابـن مسعود: ما هكذا اقرأنيها رسول الله ﷺ، قال: كيف أقرأكها يا أبا عبدالرحمن؟ قال:

«أقرأنيها: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ فمدَّها». [«الصحيحة» (٢٢٣٧)].

٢٧٦٩- عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرؤا سورة البقرة في بيوتكم، فإن الشيطان لا يدخل بيتاً يقرأ فيه سورة البقرة». [«الصحيحة» (١٥٢١)].

٢٧٧٠- عن جابر بن عبدالله، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقرأ القرآن، وفينا الأعرابي والعجمي، فقال: «اقرؤوا فكلٌّ حسنٌ، وسيجيء أقوامٌ يقيمونه كما يُقام القدحُ؛ يتعجَّلونهُ ولا يتأجَّلونه». [«الصحيحة» (٢٥٩)].

٢٧٧١- عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرؤوا القرآن فإنكم تؤجرون عليه، أما إني لا أقول ﴿الٓمٓ﴾ حرفٌ، ولكن ألفٌ عشر، ولامٌ عشرٌ، وميمٌ عشرٌ، فتلك ثلاثون». [«الصحيحة» (٦٦٠)].

٢٧٧٢- عن أبي أمامة الباهلي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرؤوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه؛ اقرؤوا الزهراوين: البقرة وسورة آل عمران؛ فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فِرقان من طيرٍ صوافّ، تحاجّان عن أصحابهما؛ اقرؤوا سورة البقرة، فإن أخذها بركةٌ، وتركها حسرةٌ، ولا يستطيعها البطَلَةُ». [«الصحيحة» (٣٩٩٢)].

٢٧٧٣- عن جندب بن عبدالله البجلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم؛ فإذا اختلفتم فقوموا عنه». [«الصحيحة» (٣٩٩٣)].

٢٧٧٤- عن عبدالرحمن بن شبل الأنصاري، أن معاوية قال له: إذا أتيت فسطاطي، فقم فأخبر ما سمعت من رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرؤوا القرآن، ولا تأكُلوا به، ولا تستكثروا به، ولا تَجْفُوا عنه، ولا تغلُوا فيه». [«الصحيحة» (٢٦٠)].

٢٧٧٥- عن عبدالرحمن بن شبل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرؤوا القرآن، ولا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا

به»[(١)] [«الصحيحة» (٣٠٥٧)].

٢٧٧٦- عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرؤوا المعوذات في دبر كلِّ صلاة». [«الصحيحة» (١٥١٤)].

٢٧٧٧- عن أنس مرفوعاً: «أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة وليلة الجمعة، فمن صلَّى علي صلاة صلى الله عليه عشراً». [«الصحيحة» (١٤٠٧)].

٢٧٧٨- عن أبي بكر الصديق مرفوعاً: «أكثروا الصلاة علي، فإن الله وكَّل بي ملكاً عند قبري، فإذا صلَّى عليَّ رجل من أمتي قال لي ذلك الملك: يا محمد إن فلان بن فلانٍ صلى عليك الساعة». [«الصحيحة» (١٥٣٠)].

٢٧٧٩- عن أوس بن أوس مرفوعاً: «أكثروا عليَّ من الصلاة يوم الجمعة؛ فإن صلاتكم معروضةٌ عليّ. قالوا: كيف تعرض عليك وقد أرمت؟ قال: إن الله -تعالى- حرَّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء». [«الصحيحة» (١٥٢٧)].

٢٧٨٠- عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «أكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنه كنزٌ من كنوز الجنة». [«الصحيحة» (١٥٢٨)].

٢٧٨١- «ألا أحدثكم بأمرٍ إن أخذتم به أدركتم من سبقكم، ولم يدرككم أحدٌ بعدكم، وكنتم خير من أنتم بين ظهرانيه -إلا من عمل مثله؟! تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثة وثلاثين». جاء من حديث أبي هريرة، وأبي ذر، وأبي الدرداء، وابن عباس، وابن عمر. أما حديث أبي هريرة فهو: عن أبي صالح، عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: جاء الفقراء إلى النبي ﷺ، فقالوا: ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العُلى، والنَّعيم المقيم؛ يصلُّون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضل من أموالهم يحجُّون بها ويعتمرون، ويجاهدون ويتصدقون؟! قال: ... فذكره. فاختلفنا بيننا؛ فقال بعضنا: نسبّح ثلاثاً وثلاثين، ونحمد ثلاثاً وثلاثين، ونكبر

---

(١) قال شيخنا -رحمه الله تعالى- تحت هذا الحديث: «وقد تقدم تخريج هذا الحديث برقم (٢٦٠) بنحو آخر». قلت: وهو في هذا الكتاب برقم (٢٧٧٤) المتقدم.

أربعاً وثلاثين، فرجعت إليه، فقال: تقول: سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر؛ حتى يكون منهنَّ كلهن ثلاث وثلاثون. [«الصحيحة» (٣٣٠٨)].

٢٧٨٢- عن أبي أمامة الباهلي: صدي بن عجلان مرفوعاً: «ألا أخبرك بأفضل أو أكثر من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل؟ أن تقول: سبحان الله عدد ما خلق، سبحان الله ملء ما خلق، سبحان الله عدد ما في الأرض والسماء، سبحان الله ملء ما في السماء والأرض، سبحان الله ملء ما خلق، سبحان الله عدد ما أحصى كتابه، وسبحان الله ملء كل شيء، وتقول: الحمد لله، مثل ذلك». [«الصحيحة» (٢٥٧٨)].

٢٧٨٣- عن أنس، قال: كان النبي ﷺ في سيره فنزل، ونزل رجل إلى جانبه، قال: فالتفت النبي ﷺ فقال: «ألا أخبرك بأفضل القرآن؟ فتلا عليه: ﴿الحَمْدُ لِلّه رَبِّ العالمين﴾». [«الصحيحة» (١٤٩٩)].

٢٧٨٤- عن سعد، قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال: «ألا أخبركم بشيءٍ إذا نزل برجلٍ منكم كربٌ أو بلاءٌ من بلايا الدنيا دعا به يُفرج عنه؟ فقيل له: بلى، فقال: دعاءُ ذي النون: ﴿لا إلهَ إلاّ أنتَ سُبحانَكَ إنّي كُنتُ مِنَ الظّالمين﴾ [الأنبياء: ٨٧]». [«الصحيحة» (١٧٤٤)].

٢٧٨٥- عن قيس بن سعد بن عبادة: أن أباه دفعه إلى النبي ﷺ يخدمه، قال: فمرَّ بي النبي ﷺ وقد صليت فضربني برجله وقال: «ألا أدلك على بابٍ من أبواب الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله». [«الصحيحة» (١٧٤٦)].

٢٧٨٦- عن شداد بن أوس، أن النبي ﷺ قال: «ألا أدلك على سيد الاستغفار؟ اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، [وابن عبدك][1]، وأنا

---

(١) كذا في مطبوع «الصحيحة»، ولم أعثر عليها في المصادر التي ساقها الشيخ -رحمه الله-، ولا في غيرها، ولا أوردها السفاريني في كتابه المطبوع لشرح هذا الحديث، والله الموفق.

على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، وأبـوء لـك بنعمتـك عليّ، واعترف بذنوبي، فاغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، لا يقولها أحد حين يُمسي إلا وجبت له الجنة». [«الصحيحة» (١٧٤٧)].

٢٧٨٧- عن أبي هريـرة: أن فاطمـة أتـت النبـي ﷺ تسـأله خادمـاً، وشـكت العمل، فقال: «ما ألفِيْتِيه عندنا!»، قال: «ألا أدلك على ما هو خير لـك مـن خـادم؟! تُسبحين ثلاثاً وثلاثين، وتحمدين ثلاثاً وثلاثين، وتكبرين أربعاً وثلاثين حين تأخذين مضجعك». [«الصحيحة» (٣٥٩٦)].

٢٧٨٨- عن خالد بن الوليد، قال: كنت أفزع بالليل، فأتيت النبي ﷺ فقلـت: إني أفزع بالليل فآخذ سيفي فلا ألقى شيئاً إلا ضربته بسيفي، فقال رسـول اللـه ﷺ: «ألا أعلمك كلمات علمني الروح الأمين؟ قل[١]: أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجرٌ، من شر ما ينزلُ من السماء وما يعـرج فيهـا، ومـن شـر فتـن الليل والنهار، ومن كل طارقٍ إلا طارق[٢] يطرقُ بخيرٍ، يـا رحمـان!». [«الصحيحـة» (٢٧٣٨)].

٢٧٨٩- عن أنس بن مالك مرفوعاً: «التمسـوا السـاعة التـي تُرجـى فـي يـوم الجمعة بعد العصر إلى غيبوبة الشمس». [«الصحيحة» (٢٥٨٣)].

٢٧٩٠- قال ﷺ: «ألظوا بـ: يا ذا الجلال والإكرام». روي من حديـث ربيعـة ابن عامر، وأبي هريرة، وأنس بن مالك. [«الصحيحة» (١٥٣٦)].

٢٧٩١- عن رجل من الأنصار، قال: سمعت رسول اللـه ﷺ يقـولُ فـي دبـر الصـلاة: «اللهـم اغفـر لـي، وتُـبْ علـيَّ؛ إنـك أنـت التـواب الغفـور [مئـة مـرة]». [«الصحيحة» (٢٦٠٣)].

---

(١) في مطبوع «الأوسط» للطبراني (٥٤١١): «... الروح الأمين. [فقلت: بلى، فقـال:] قـل: ...». وهو المصدر الذي نقل منه الشيخ -رحمه الله تعالى- الحديث.

(٢) كذا في الأصل، وصوابه: «طارقاً»، صوبه محقق «الأوسط» للطبراني.

٢٧٩٢- عن أنس بن مالك، قال: انطلقت بي أمي إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! خويدمك فادع الله له، فقال: «اللهم أكثر ماله، وولده، وأطل عمره، واغفر له». قال: فكثر مالي، وطال عمري حتى قد استحييت من أهلي، وأينعت ثماري، وأما الرابعة يعني: المغفرة[1]. [«الصحيحة» (٢٥٤١)].

٢٧٩٣- عن أنس، قال: قالت أم سليم: يا رسول الله! ادع الله له، -تعني: أنساً-، قال: «اللهم! أكثر ماله وولده، وبارك له فيما رزقته». [«الصحيحة» (١٤٠)].

٢٧٩٤- عن أبي وائل، قال: أتى علياً رجل، فقال: يا أمير المؤمنين! إني عجزت عن مكاتبتي فأعنّي. فقال عليّ -رضي الله عنه-: ألا أعلمك كلمات علَّمنيهنَّ رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل صيرٍ دنانير؛ لأداه الله عنك؟ قلت: بلى. قال: قل: «اللهم! اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك». [«الصحيحة» (٢٦٦)].

٢٧٩٥- عن عبدالله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ خرج يوم بدر في ثلاث مئة وخمسة عشر، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم إنهم حفاةٌ فاحملهم، اللهم إنهم عراةٌ فاكسهم، اللهم إنهم جياعٌ فأشبعهم». «ففتح الله له يوم بدر، فانقلبوا حين انقلبوا، وما منهم رجل إلا وقد رجع بجمل أو جملين، واكتسوا، وشبعوا». [«الصحيحة» (١٠٠٣)].

٢٧٩٦- عن عائشة، أن رسول الله ﷺ علمها هذا الدعاء: «اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمتُ منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمتُ منه وما لم أعلم، اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك، وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك، اللهم إني أسألك الجنة وما قرَّب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل، وأسألك أن تجعل كل قضاءٍ قضيته لي خيراً». [«الصحيحة» (١٥٤٢)].

٢٧٩٧- عن مرة بن عبدالله، قال: أصاب النبي ﷺ ضيفاً، فأرسل إلى

---

(١) كذا في «الصحيحة»، و«مسند أبي يعلى» (٧/ ٢٣٣/ ٤٢٣٦)، وفي مطبوعه: «المغفرة...» هكذا! ونقله السخاوي في «السر المكتوم» (ص ١٦٤ - بتحقيقي): «وأرجو المغفرة».

أزواجه يبتغي عندهن طعاماً، فلم يجد عند واحدة منهن، فقال: «اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك، فإنه لا يملكها إلا أنت». فأهديت له شاة مصلية، فقال: «هذه من فضل الله، ونحن ننتظر الرحمة». [«الصحيحة» (١٥٤٣)].

٢٧٩٨- عن مصعب: كان سعد يأمر بخمس، ويذكرهن عن النبي ﷺ أنه كان يأمر بهن: «اللهم! إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أُرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر». وزاد البخاري-بعد قوله: «فتنة الدنيا»-: يعني: فتنة الدجال. [«الصحيحة» (٣٩٣٧)].

٢٧٩٩- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: «كان من دعائه ﷺ: اللهم! إني أعوذ بك من جار السوء، ومن زوج تشيِّبني قبل المشيب، ومن ولد يكون علي ربّاً، ومن مال يكون عليَّ عذاباً، ومن خليلٍ ماكرٍ عينه تراني، وقلبه يرعاني؛ إن رأى حسنة دفنها، وإذا رأى سيئة أذاعها». [«الصحيحة» (٣١٣٧)].

٢٨٠٠- عن زيد بن الأرقم، قال: لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله ﷺ يقول، كان يقول: «اللهم! إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبُخل، والهرم، وعذاب القبر. اللهم! آت نفسي تقواها، وزكها أنت خيرُ من زكاها، أنت وليّها ومولاها. اللهم! إني أعوذ بك من علمٍ لاينفع، ومن قلبٍ لايخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوةٍ لا يستجاب لها». [«الصحيحة» (٤٠٠٥)].

٢٨٠١- عن عائشة، أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «اللهم رب جبرائيل، وميكائيل، ورب إسرافيل، أعوذ بك من حرِّ النار، وعذاب القبر». [«الصحيحة» (١٥٤٤)].

٢٨٠٢- «كان يدعو ربه فيقول: اللهم! متعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارث مني، وانصرني على من ظلمني، وخذ منه بثأري». روي عن جمع من الصحابة، منهم: أبو هريرة، وجابر بن عبدالله، وعلي بن أبي طالب، وعائشة، وسعد ابن زرارة، وأنس بن مالك، وعبدالله بن الشِّخير. [«الصحيحة» (٣١٧٠)].

٢٨٠٣- عن فضالة بن عبيد، أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم من آمن بك، وشهد أني رسولك فحبب إليه لقاءك، وسهل عليه قضاءك، وأقلل له من الدنيا، ومن لم يؤمن بك، ويشهد أني رسولك، فلا تحبب إليه لقاءك، ولا تسهل عليه قضاءك، وأكثر له من الدنيا». [«الصحيحة» (١٣٣٨)].

٢٨٠٤- عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً». [«الصحيحة» (٢٨٨٦)].

٢٨٠٥- قال معاوية على المنبر: «اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا مُعطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجدِّ منك الجدُّ، من يُرد الله به خيراً يفقهه في الدين». سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله ﷺ على هذا المنبر. [«الصحيحة» (٢٥٢٤)].

٢٨٠٦- عن الأسود بن سريع، قال: كنت شاعراً، فقلت: يا رسول الله! امتدحت ربي، فقال: «أما إنَّ ربك يُحبُّ المحامد». وما استزادني على ذلك. [«الصحيحة» (٣١٧٩)].

٢٨٠٧- عن أبي مالك الأشعري، أن رسول الله ﷺ أمرنا أن نقول إذا أصبحنا، وإذا أمسينا، وإذا اضطجعنا على فُرشنا: «اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت رب كل شيءٍ، والملائكة يشهدون أنك لا إله إلا أنت، فإنا نعوذ بك من شر أنفسنا، ومن شر الشيطان الرجيم وشركه، وأن نقترف على أنفسنا سوءاً، أو نجره إلى مسلم». [«الصحيحة» (٢٧٦٣)].

٢٨٠٨- عن عائشة، أن النبي ﷺ كان يرقي؛ يقول: «امسح البأس رب الناس، بيدك الشفاء، لا يكشف الكرب إلا أنت». [«الصحيحة» (١٥٢٦)].

٢٨٠٩- عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحبَّ الكلام إلى الله أن يقول العبد: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدّك، ولا إله غيرك، وإنّ أبغض الكلام إلى الله أن يقول الرجل للرجل: اتق الله، فيقول: عليك نفسَكَ». [«الصحيحة» (٢٥٩٨، ٢٩٣٩)].

٢٨١٠- عن عائشة مرفوعاً: «إن أحسن الناس قراءة الذي إذا قرأ رأيت أنه يخشى الله». [«الصحيحة» (١٥٨٣)].

٢٨١١- عن أبي بن كعب، أن رسول الله قال له: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن. فقرأ عليه: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البينة: ١]، وقرأ فيها: «إن ذات الدين الحنيفية المسلمة، لا اليهودية، ولا النصرانية، ولا المجوسية، من يعمل خيراً فلن يُكفَرَه». وقرأ عليه: «لو أن لابن آدم وادياً من مال لابتغى إليه ثانياً، ولو كان له ثانياً لابتغى ثالثاً...» إلخ [قال: ثم ختمها بما بقي منها]»[(١)]. [«الصحيحة» (٢٩٠٨)].

٢٨١٢- عن علي بن ربيعة: أنه كان ردفاً لعلي -رضي الله عنه-، فلما وضع رجله في الرِّكاب قال: بسم الله، فلما استوى على ظهر الدابة قال: الحمد لله (ثلاثاً)، والله أكبر (ثلاثاً)، ﴿سُبحانَ الّذِي سَخَّرَ لَنا هَذا وَمَا كُنّا له مُقرِنين﴾ [الزخرف: ١٣] الآية. ثم قال: لا إله إلا أنت سبحانك، إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم مال إلى أحد شقيه فضحك، فقلت: يا أمير المؤمنين ما يضحكك؟ قال: إني كنت ردف النبي ﷺ، فصنع رسول الله ﷺ كما صنعت فسألته كما سألتني، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله ليعجب إلى العبد إذا قال: لا إله إلا أنت، إني قد ظلمت نفسي، فاغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، قال: عبدي عرف أن له ربّاً يغفر ويُعاقِب». [«الصحيحة» (١٦٥٣)].

٢٨١٣- عن عامر بن واثلة: أن نافع بن عبدالحارث لقي عمر بـ(عسفان)، وكان عمر يستعمله على مكة، فقال: من استعملت على أهل الوادي؟ فقال: ابن أبزى. قال: ومن ابن أبزى؟ قال: مولى من موالينا. قال: فاستخلفت عليهم مولى؟! قال: إنه قارئ لكتاب الله -عز وجل-، وإنه عالم بالفرائض. قال عمر: أما إن نبيكم ﷺ قال: «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً، ويضع به آخرين». [«الصحيحة»

---

(١) سيأتي مختصراً رقم (٢٨٥٧) من حديث بريدة، ورقم (٢٩٢٠) من حديث زيد، ورقم (٢٩٨٣) من حديث أبي موسى.

(٢٢٣٩)].

٢٨١٤- عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب، فاسألوا الله أن يُجدد الإيمان في قلوبكم». [«الصحيحة» (١٥٨٥)].

٢٨١٥- عن عائشة، عن فاطمة -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرّة، وإنه عارضني العام مرتين، ولا أراه إلا حضر أجلي، وإنكِ أول أهل بيتي لحاقاً بي، [فاتقي الله، واصبري؛ فإني نعم السلف أنا لكِ]». [«الصحيحة» (٣٥٢٤)].

٢٨١٦- عن ابن أبي أوفى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن خيار عباد الله: الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأظلّة؛ لذكر الله -عز وجل-». [«الصحيحة» (٣٤٤٠)].

٢٨١٧- عن قيس بن السكن الأسدي، قال: دخل عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- على امرأته فرأى عليها حرزاً من الحمرة؛ فقطعه قطعاً عنيفاً، ثم قال: إن آل عبدالله عن الشرك أغنياء. وقال: كان مما حفظنا عن النبي ﷺ: «إن الرقى والتمائم والتولة؛ شركٌ». [«الصحيحة» (٢٩٧٢)].

٢٨١٨- عن عبدالله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الرُّقى والتمائم والتِّولة؛ شركٌ». [«الصحيحة» (٣٣١)].

٢٨١٩- عن أبي أمامة، قال: «إن فتى شاباً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! ائذن لي بالزنى. فأقبل القوم عليه فزجروه، وقالوا: مه مه! فقال: ادنه. فدنا منه قريباً. قال: فجلس. قال: أتحبه لأمك؟ قال: لا والله، جعلني الله فداءك. قال: ولا الناس يحبونه لأمهاتهم. قال: أفتحبه لابنتك؟ قال لا والله يا رسول الله! جعلني الله فداءك. قال: ولا الناس يحبونه لبناتهم. قال: أفتحبه لأختك؟ قال: لا والله، جعلني الله فداءك. قال: ولا الناس يحبونه لأخواتهم. قال: أفتحبه لعمتك؟ قال: لا والله،

جعلني الله فداءك. قال: ولا الناس يحبونه لعماتهم. قال: أفتحبه لخالتك؟ قال: لا والله، جعلني الله فداءك. قال: ولا الناس يحبونه لخالاتهم. قال: فوضع يده عليه، وقال: اللهم! اغفر ذنبه وطهر قلبه، وحصِّن فرجه. فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء». [«الصحيحة» (٣٧٠)].

٢٨٢٠- عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إن هذا القرآن أنزل على سبعةأحرف، فاقرأوا ولا حرج، ولكن لا تختموا ذكر رحمةٍ بعذابٍ، ولا ذكر عذابٍ برحمةٍ». [«الصحيحة» (١٢٨٧)].

٢٨٢١- عن أنس بن مالك، قال: أخذ النبي ﷺ غصناً فنفضه، فلم ينتفض، ثم نفضه فلم ينتفض، ثم نفضه، فانتفض، فقال: «إن سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، تنفضُ الخطايا كما تنفضُ الشجرة ورقها». [«الصحيحة» (٣١٦٨)].

٢٨٢٢- عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن عبدالله بن قيسٍ -أو الأشعري- أُعطي مزماراً من مزامير آل داود». [«الصحيحة» (٣٥٣٢)].

٢٨٢٣- عن ابن عمر: «إن كُنّا لنعد لرسول الله ﷺ في المجلس يقول: «ربِّ! اغفر لي وتبْ عليَّ؛ إنك أنت التواب الغفورُ» مئة مرة». [«الصحيحة» (٥٥٦)].

٢٨٢٤- عن عبدالله بن مسعود موقوفاً ومرفوعاً: «إن لكل شيء سناماً وسنام القرآن سورة البقرة، وإن الشيطان إذا سمع سورة البقرة، خرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة ﴿البقرة﴾». [«الصحيحة» (٥٨٨)].

٢٨٢٥- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «إن لله ملائكةً سيّاحين في الأرض؛ فُضُلاً عن كُتَّاب الناس [يلتمسون أهل الذكر]؛ فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا: هلموا إلى بُغيتكم. فيجيئون فيحفُّون بهم إلى السماء الدنيا، فيقول الله: أي شيء

تركتم عبادي يصنعون؟ فيقولون: تركناهم يحمدونك، ويمجدونك، ويذكرونك، فيقول: هل رأوني؟ فيقولون: لا، فيقول: فكيف [لو رأوني]؟ فيقولون: لو رأوك لكانوا أشد تحميداً وتمجيداً وذكراً، فيقول: فأي شيء يطلبون؟ فيقولون: يطلبون الجنة، فيقول: وهل رأوها؟ قال: فيقولون: لا، فيقول: فكيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها كانوا أشد عليها حرصاً، وأشد لها طلباً، قال: فيقول: ومن أي شيء يتعوذون؟ فيقولون: من النار، فيقول: وهل رأوها؟ فيقولون: لا، قال: فيقول: فكيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها كانوا أشد منها هرباً، وأشد منها خوفاً، قال: فيقول: إني أشهدكم أني قد غفرت لهم، قال: فيقولون: فإن فيهم فلاناً الخطّاء؛ لم يُردهم، إنما جاء لحاجةٍ؟! فيقول: هم القومُ لا يشقى بهم جليسهم». [«الصحيحة» (٣٥٤٠)].

٢٨٢٦- عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن مما تذكرون من جلال الله: التسبيح والتهليل والتحميد، ينعطفن حول العرش، لهنَّ دويٌّ كدويِّ النحل، تذكر بصاحبها، أما يحب أحدكم أن يكون له -أو لا يزال له- من يذكّر به». [«الصحيحة» (٣٣٥٨)].

٢٨٢٧- عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، قال: سمع عمرو بن العاص رجلاً يقرأ آية من القرآن، فقال: «من أقرأكها؟» قال: رسول الله ﷺ، قال: فقد أقرأنيها رسول الله ﷺ على غير هذا! فذهبا إلى رسول الله ﷺ، فقال أحدهما: يا رسول الله آية كذا وكذا، ثم قرأها، قال رسول الله ﷺ: هكذا أنزلت، فقال الآخر: يا رسول الله فقرأها على رسول الله ﷺ، فقال: أليس هكذا يا رسول الله؟ قال: «هكذا أنزلت»، فقال رسول الله ﷺ: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فأي ذلك قرأتم أحسنتم (وفي رواية: أصبتم)، ولا تماروا فيه، فإنّ المراء فيه كفر». [«الصحيحة» (١٥٢٢)].

٢٨٢٨- عن أبي سعيد الخدري، قال: رأيت فيما يرى النائم كأني تحت شجرة، وكأن الشجرة تقرأ ﴿ص﴾: فلما أتت على السجدة سجدت، فقالت في سجودها: «اللهم اكتب لي بها أجراً، وحط عني بها وزراً، وأحدث لي بها شكراً،

وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود سجدته». فلما أصبحت غدوت على النبي ﷺ فأخبرته بذلك، فقال: سجدت أنت يا أبا سعيد؟ فقلت: لا، قال: «أنت كنتَ أحقّ بالسجود من الشجرة». فقرأ رسول الله ﷺ سورة ﴿ص﴾ حتى أتى على السجدة، فقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها. [«الصحيحة» (٢٧١٠)].

٢٨٢٩- عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ قال: «أُنزل عليَّ آيات لم يُر مثلهنَّ [قط] : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ إلى آخر السورة، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ إلى آخر السورة». [«الصحيحة» (٣٤٩٩)].

٢٨٣٠- عن واثلة مرفوعاً: «أنزلت صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان، وأنزلت التوراة لست من رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشر ليلة خلت من رمضان، وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان، وأنزل القرآن لأربعٍ وعشرين خلت من رمضان». [«الصحيحة» (١٥٧٥)].

٢٨٣٠/م- قال ﷺ: «إنكم لا ترجعون إلى الله بشيء أفضل مما خرج منه». يعني: القرآن. روي من حديث جبير بن نفير مرفوعاً مرسلاً، ومن حديث أبي ذَرٍّ مرفوعاً. [«الصحيحة»[1] (٩٦١)].

٢٨٣١- عن عبدالله بن أبي طلحة، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والسرور يرى في وجهه، فقالوا: يا رسول الله! إنا لنرى السرور في وجهك. فقال: «إنه أتاني ملكٌ فقال: يا محمد! أما يُرضيك أن ربك -عز وجل- يقول: إنه لا يُصلّي عليك أحدٌ من أمّتك إلا صلَّيتُ عليه عشراً، ولا يُسلّم عليك أحدٌ من أمتك إلا سلَّمت عليه عشراً؟ قال: بلى». [«الصحيحة» (٨٢٩)].

٢٨٣٢- عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأعرف أصوات

---

(١) قال شيخنا في «الصحيحة» (٢/ ٦٥١) - ط. المعارف، تحت الرقم السابق، وقد ضعف الحديث: «ولهذا فقد نقلت الحديث إلى «الكتاب الآخر» (١٩٥٧)، فأسأله -تعالى- أن يغفر لي ذنبي؛ خطئي وعمدي، وكل ذلك عندي، إنه هو البر الكريم، التواب الرحيم».

رُفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل، وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل؛ وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار؛ ومنهم حكيمٌ: إذا لقي الخيل -أو قال: العدو- قال لهم: إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم».[«الصحيحة» (٣٣٠١)].

٢٨٣٣- عن سليمان بن صرد[1]، قال: استبَّ رجلان عند النبي ﷺ، فجعل أحدهما يغضب، ويحمرّ وجهه؛ فنظر إليه النبي ﷺ، فقال: «إني لأعلم كلمة لو قالها؛ لذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». قال: فقام إلى الرجل رجل ممن سمع النبي ﷺ؛ فقال: أتدري ما قال رسول الله ﷺ آنفاً؟ قال: «إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد؛ لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». فقال له الرجل: أمجنوناً تراني؟![«الصحيحة» (٣٣٠٣)].

٢٨٣٤- عن أبي سعيد الخدري، أن رجلاً جاءه فقال: أوصني، فقال: سألت عمّا سألتُ عنه رسول الله ﷺ من قبلك، فقال: «أوصيك بتقوى الله؛ فإنه رأس كل شيء، وعليك بالجهاد؛ فإنه رهبانية الإسلام، وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن؛ فإنه روحك في السماء، وذكرك في الأرض».[«الصحيحة» (٥٥٥)].

٢٨٣٥- عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يريد سفراً فقال: يا رسول الله أوصني، قال: «أوصيك بتقوى الله، والتكبير على كل شرفٍ». [«الصحيحة» (١٧٣٠)].

٢٨٣٦- عن ابن عباس مرفوعاً: «أولياء الله الذين إذا رُؤوا ذُكر الله». [«الصحيحة» (١٧٣٣)].

عن أبي ذر: أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي ﷺ: يا رسول الله! ذهب أهل الدثور بالأجور؛ يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدَّقون بفضول أموالهم. قال: «أوليس قد جعل الله لكم ما تصدَّقون؟ إن بكل

---

(١) وقد جاء من حديث معاذ، وابن مسعود، وأبي بن كعب.

تسبيحةٍ صدقةً، وكل تكبيرةٍ صدقةً، وكل تحميدةٍ صدقة، وكل تهليلة صدقة، وأمرٍ بالمعروف صدقةً، ونهيٍ عن منكر صدقةً، وفي بُضعِ أحدكم صدقةً. قالوا: أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجرٌ؟ قال: أرأيتم لو وضعها في حرام؛ أكان عليه فيها وزرٌ؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال؛ كان له أجرٌ». [«الصحيحة» (٤٥٤)].

٢٨٣٨- عن مصعب بن سعد: حدثني أبي قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فقال: «أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟! فسأله سائل من جلسائه: كيف يكسب أحدنا ألف حسنة؟! قال: يسبح مئة تسبيحةٍ، فيكتب له ألفُ حسنةٍ، أو يحط عنه ألفِ خطيئةٍ». [«الصحيحة» (٣٦٠٢)].

٢٨٣٩- عن أبي سلمى مولى رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «بخٍ بخٍ -وأشار بيده لخمس- ما أثقلهن في الميزان: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه». [«الصحيحة» (١٢٠٤)].

٢٨٤٠- عن ابن مسعود، قال: بينما رسول الله ﷺ يصلي عند البيت، وأبو جهل وأصحاب له جلوس، وقد نُحرت جزور بالأمس، فقال أبو جهل: أيكم يقوم إلى سلا جزور بني فلان فيأخذه، فيضعه في كتفي محمد إذا سجد؟ فانبعث أشقى القوم، فأخذه، فلما سجد النبي ﷺ؛ وضعه بين كتفيه، قال: فاستضحكوا، وجعل بعضهم يميل على بعض؛ وأنا قائم أنظر؛ لو كانت لي منعة طرحته عن ظهر رسول الله ﷺ، والنبي ﷺ ساجد ما يرفع رأسه، حتى انطلق إنسان فأخبر فاطمة، فجاءت -وهي جويرية- فطرحته عنه، ثم أقبلت عليهم تشتمهم، فلما قضى النبي ﷺ صلاته؛ رفع صوته ثم دعا عليهم، وكان إذا دعا دعَا ثلاثاً، وإذا سأل سألَ ثلاثاً. ثم قال: «اللهم! عليك بقريش» (ثلاث مرات). فلما سمعوا صوته؛ ذهب عنهم الضحك، وخافوا دعوته، ثم قال: «اللهم! عليك بأبي جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عقبة، وأمية بن خلف، وعقبة بن أبي معيط»،وذكر السابع ولم أحفظه. فوالذي بعث محمداً ﷺ بالحق؛ لقد رأيت الذين سمى صرعى

يوم بدر، ثم سُحبوا إلى القليب: قليب بدر. [«الصحيحة» (٣٤٧٢)].

٢٨٤١- عن عقبة بن عامر الجهني، قال: كنا جلوساً في المسجد نقرأ القرآن، فدخل رسول الله ﷺ فسلَّم علينا، فرددنا عليه السلام، ثم قال: «تعلموا كتاب الله واقتنوه، وتغنُّوا به، فوالذي نفس محمدٍ بيده! لهو أشدُّ تفلُّتاً من المخاضِ من العُقلِ». [«الصحيحة» (٣٢٨٥)].

٢٨٤٢- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تعوذوا بالله من الفقر، والقلة، والذلة، وأن تُظلَمَ، أو تَظْلِمَ». [«الصحيحة» (١٤٤٥)].

٢٨٤٣- عن عثمان بن أبي العاص الثقفي، عن النبي ﷺ قال: «تفتح أبواب السماء نصف الليل، فينادي منادٍ: هل من داع فيستجاب له، هل من سائل فيعطى، هل من مكروب فيفرج عنه، فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله -عز وجل- له، إلا زانية تسعى بفرجها، أو عشاراً». [«الصحيحة» (١٠٧٣)].

٢٨٤٤- عن عمرو بن العاص، أن النبي ﷺ: تلا قول الله -عز وجل- في إبراهيم: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ [إبراهيم: ١٦]، وقال عيسى -عليه السلام-: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨]، فرفع يديه وقال: «اللهم! أمَّتي أمَّتي»، وبكى، فقال الله -عز وجل-: يا جبريل! اذهب إلى محمدٍ -وربك أعلم- فسلهُ: ما يُبكيك؟ فأتاه جبريل -عليه الصلاة والسلام-، فسأله؟ فأخبره رسول الله ﷺ بما قال -وهو أعلم- فقال الله: يا جبريل! اذهب إلى محمدٍ، فقل: إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك. [«الصحيحة» (٣٥)].

٢٨٤٥- عن أنس مرفوعاً: «ثلاث دعواتٍ لا تُردُّ: دعوة الوالد، ودعوة الصائم، ودعوة المسافر». [«الصحيحة» (١٧٩٧)].

٢٨٤٦- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يُرد دعاؤهم: الذاكر الله كثيراً، ودعوة المظلوم، والإمام المقسط». [«الصحيحة» (١٢١١)].

٢٨٤٧- عن أبي التياح، قال: سأل رجل عبدالرحمن بن خنبش: كيف صنع رسول الله ﷺ حين كادته الشياطين؟ قال: «جاءت الشياطين إلى رسول الله ﷺ في الأودية، وتحدَّرت عليه من الجبال، وفيهم شيطانٌ معه شعلة من نار يريد أن يحرق بها رسول الله ﷺ، قال: فرعب، قال جعفر: أحسبه قال: جعل يتأخر. قال: وجاء جبريل -عليه السلام- فقال: يا محمد! قل. قال: ما أقول؟ قال: قل: «أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجر، من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض، ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن!»، فطفئت نار الشياطين، وهزمهم الله -عز وجل-». [«الصحيحة»[1] (٢٩٩٥)].

٢٨٤٨- عن علقمة بن قيس، قال: كنت رجلاً قد أعطاني الله حُسنَ الصوت بالقرآن، فكان عبدالله بن مسعود يُرسل إلي فأقرأ عليه، قال: فكنت إذا فرغت من قراءتي قال: زدنا من هذا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حُسن الصوت زينةُ القرآن». [«الصحيحة» (١٨١٥)].

٢٨٤٩- عن أبي وائل، قال: «خطبنا ابن مسعود فقال: كيف تأمروني أقرأ على قراءة زيد بن ثابت بعد ما قرأتُ من فِي رسول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة، وإن زيداً مع الغلمان له ذؤابتان؟!». [«الصحيحة» (٣٠٢٧)].

٢٨٥٠- عن مصعب بن سعد، عن أبيه مرفوعاً: «خياركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه». [«الصحيحة» (١١٧٢)]

٢٨٥١- عن عثمان بن عفان مرفوعاً: «خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه». [«الصحيحة» (١١٧٣)].

٢٨٥٢- عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الدنيا ملعونةٌ،

---

(١) سبق عند الشيخ في «الصحيحة» برقم (٨٤٠)، وسيأتي في هذا الكتاب برقم (٢٨٧٣).

ملعونٌ ما فيها؛ إلا ذكر الله وما والاه، أو عالماً أو متعلماً». [«الصحيحة» (٢٧٩٧)].

٢٨٥٣- عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ: «زينوا القرآن بأصواتكم؛ فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حُسناً». [«الصحيحة» (٧٧١)].

٢٨٥٤- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر؛ من الباقيات الصالحات». [«الصحيحة» (٣٢٦٤)].

٢٨٥٥- عن أم هانئ بنت أبي طالب: مرَّ بي رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! إني قد كبرتُ وضَعفتُ -أو كما قالت- مُرني بعمل أعمله وأنا جالسة. قال: «سبحي الله مئة تسبيحة، فإنها تعدل لك مئة رقبة تعتقينها من ولد إسماعيل، واحمدي الله مئة تحميدة تعدل لك مئة فرس مسرجةٍ ملجمة تحملين عليها في سبيل الله، وكبري الله مئة تكبيرة، فإنها تعدل لك مئة بدنة مقلَّدةٍ متقبلة، وهللي الله مئة تهليلة -قال ابن خلف: أحسبه قال- تملأ ما بين السماء والأرض، ولا يرفع يومئذ لأحدٍ عمل، إلا أن يأتي بمثل ما أتيتِ به». [«الصحيحة» (١٣١٦)].

٢٨٥٦- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «سبق المفرّدون». قالوا: يا رسول الله! ومن (المُفرِّدون)؟ قال: «الذين يُهترون في ذكر الله -عز وجل-». [«الصحيحة» (١٣١٧)].

٢٨٥٧- عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في الصلاة: «لو أنَّ لابن آدم وادياً من ذهب لابتغى إليه ثانياً، ولو أعطي ثانياً لابتغى إليه ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم ...» الحديث[1]. [«الصحيحة» (٢٩١١)].

٢٨٥٨- عن عبدالله [بن مسعود] مرفوعاً: «سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر». [«الصحيحة» (١١٤٠)].

---

(١) مضى مطولاً هنا رقم (٢٨٢٣)، ورقمه في «الصحيحة» (٢٩٠٨) من حديث أُبي، وسيأتي مختصراً رقم (٢٩٣١)، ورقمه في «الصحيحة» (٢٩١٠) من حديث زيد، ورقم (٢٩٩٤) هنا، ورقمه في «الصحيحة» (٢٩١٢)، وأثبته الشيخ هنا باللفظ المزبور.

٢٨٥٩- عن عقبة مرفوعاً: «سيخرج قوم من أمتي يشربون القرآن كشربهم الماء». [«الصحيحة» (١٨٨٦)].

٢٨٦٠- عن ابن عباس، قال: قال أبو بكر -رضي الله عنه-: يا رسول الله! قد شِبْت؟ قال: «شَيَّبتني ﴿هود﴾، و﴿الواقعة﴾، و﴿المرسلات﴾، و﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾، و﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾». [«الصحيحة» (٩٥٥)].

٢٨٦١- عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني ابن أُبي: أن أباه أخبره: أنه كان لهم جُرن فيه تمر، وكان أبي يتعاهده، فوجده ينقص، فحرسه، فإذا هو بدابة تشبه الغلام المحتلم، قال: فسلمت، فرد السلام، فقلت: من أنت أجن أم إنس؟ قال: جن! قال: فناولني يدك، فناولني يده، فإذا هي يد كلب وشعر كلب. قال: هكذا خلق الجن؟ قال: لقد علمتِ الجن ما فيهم أشد مني. قال له أبي: ما حملك على ما صنعت؟ قال: بلغنا أنك رجل تحب الصدقة، فأحببنا آن نصيب من طعامك. قال أبي: فما الذي يجيرنا منكم؟ قال: هذه الآية: آية ﴿الكرسي﴾. ثم غدا إلى النبي ﷺ، فأخبره، فقال: «صدَقَ الخبيثُ». [«الصحيحة» (٣٢٤٥)].

٢٨٦٢- عن أبي هريرة مرفوعاً: «صلوا على أنبياء الله ورسله؛ فإن الله بعثهم كما بعثني». [«الصحيحة» (٢٩٦٣)].

٢٨٦٣- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلوا عليَّ؛ فإن صلاتكم عليَّ زكاة لكم، وسلُوا الله لي الوسيلة». [«الصحيحة» (٣٢٦٨)].

٢٨٦٤- عن عبدالله بن بسر المازني، قال: جاء أعرابيان إلى رسول الله ﷺ فقال أحدهما: يا رسول الله! أي الناس خير؟ قال: «طوبى لمن طال عمره، وحسن عمله». وقال الآخر: أي العمل خير؟ قال: «خير العمل أن تُفارق الدُّنيا ولسانُك رطبٌ من ذكرِ الله». [«الصحيحة» (١٨٣٦)].

٢٨٦٥- عن عبدالله بن عمرو، قال: قلت: يا رسول الله! ما غنيمة مجالس الذكر؟ قال: «غنيمة مجالس الذكر؛ الجنة». [«الصحيحة» (٣٣٣٥)].

٢٨٦٦- عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «قال الله -تبارك وتعالى-: يا ابن آدم! إذا ذكرتني خالياً، ذكرتك خالياً، وإذا ذكرتني في ملإٍ، ذكرتك في ملإٍ خيرٍ من الذين تذكُرني فيهم». [«الصحيحة» (٢٠١١)].

٢٨٦٧- عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله -تعالى-: يا ابن آدم! إنك ما دعوتني ورجوتني؛ غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي، يا ابن آدم! لو بلغت ذنوبك عنان السماء، ثم استغفرتني؛ غفرتُ لك ولا أبالي، يا ابن آدم! إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تُشرك بي شيئاً؛ لأتيتك بقُرابها مغفرةً». [«الصحيحة» (١٢٧)].

٢٨٦٨- عن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال رجلٌ: الحمد لله كثيراً، فأعظمها الملَكُ أن يكتبها، وراجع فيها ربَّه -عز وجل-، فقيل له: اكتبها كما قال عبدي: كثيراً». [«الصحيحة» (٣٤٥٢)].

٢٨٦٩- عن ابن عباس، قال: «قالت قريش للنبي ﷺ: ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهباً ونؤمن بك! قال: وتفعلون؟ قالوا: نعم. فدعا، فأتاه جبريل فقال: إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول: إن شئت أصبح لهم (الصفا) ذهباً، فمن كفر بعد ذلك منهم؛ عذّبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة. قال: بل باب التوبة والرحمة». [«الصحيحة» (٣٣٨٨)].

٢٨٧٠- عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه [طارق بن أشيم]، أنه سمع النبي ﷺ وأتاه رجل فقال: يا رسول الله: كيف أقول حين أسأل ربي؟ قال: «قل: اللهم اغفر لي، وارحمني، وعافني وارزُقني، -ويجمع أصابعه إلا الإبهام- فإن هؤلاء تجمع لك دُنياك وآخرتك». [«الصحيحة» (١٣١٨)].

٢٨٧١- عن أبي هريرة، قال: قال أبو بكر الصديق -رضي الله عنه-: يا رسول الله! مرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيتُ، قال: «قل: «اللهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السماوات والأرض، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله

إلا أنت، أعوذُ بك من شر نفسي، وشر الشيطان وشركه». قله إذا أصبحت، وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعك». [«الصحيحة» (٢٧٥٣)].

٢٨٧٢- عن أنس، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! علمني خيراً، فأخذ النبي ﷺ بيده فقال: «قل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر. فعقد الأعرابي على يده، ومضى وتفكر ثم رجع، فتبسَّم النبي ﷺ؛ قال: تفكر البائس. فجاء فقال: يا رسول الله! سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر؛ هذا لله، فما لي؟ فقال له النبي ﷺ: يا أعرابي! إذا قلت: سبحان الله؛ قال الله: صدقتَ، وإذا قلتَ: الحمد لله؛ قال الله: صدقتَ، وإذا قلتَ: لا إله إلا اللهُ؛ قال الله: صدقتَ، وإذا قلتَ: الله أكبرُ؛ قال الله: صدقتَ. وإذا قلتَ: اللهم! اغفر لي؛ قال الله: قد فعلتُ، وإذا قلتَ: اللهم! ارحمني؛ قال الله: [قد] فعلتُ، وإذا قلت: اللهم! ارزقني؛ قال الله: قد فعلتُ. فعقد الأعرابي على سبعٍ في يده، ثم ولّى». [«الصحيحة» (٣٣٣٦)].

٢٨٧٣- عن أبي التياح، قال: قلت لعبدالرحمن بن خنبش التميمي -وكان [شيخاً] كبيراً-: أدركت رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال: قلت: كيف صنع رسول الله ﷺ ليلة كادته الشياطين؟ فقال: إن الشياطين تحدرت تلك الليلة على رسول الله ﷺ من الأودية والشعاب، وفيهم شيطان بيده شعلة من نار يريد أن يحرق بها وجه رسول الله ﷺ، فهبط إليه جبريل -عليه السلام- فقال: «يا محمد! قل. قلت: وما أقول؟ قال: قل: أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجر، من شر ما خلق، وذرأ، وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض وبرأ، ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن!». «قال: فطفئت نارهم، وهزمهم الله -تبارك وتعالى-». [«الصحيحة»[1] (٨٤٠)].

---

(١) أعاده الشيخ في «الصحيحة» -أيضاً- برقم (٣٣٣٦)، وسبق في هذا الكتاب برقم (٢٨٤٧).

٢٨٧٤- عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ تعدل ربع القرآن». [«الصحيحة» (٥٨٦)].

٢٨٧٥- عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله! أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر؛ ما أقول فيها؟ قال: «قولي (وفي رواية: تقولين): اللهم! إنك عفو تحب العفو؛ فاعف عنِّي». [«الصحيحة» (٣٣٣٧)].

٢٨٧٦- عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «القرآن شافِعٌ مُشفَّعٌ، ومَاحِلٌ مُصدَّق، من جعلهُ أمامه؛ قاده إلى الجنة، ومن جعله خلف ظهره، ساقه إلى النار». [«الصحيحة» (٢٠١٩)].

٢٨٧٧- عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «القُصَّاص ثلاثة: أميرٌ، أو مأمورٌ، أو مُختالٌ»[1]. [«الصحيحة» (٢٠٢٠)].

٢٨٧٨- عن أنس: «كان ﷺ إذا اجتهد لأحد في الدعاء قال: جعل الله عليكم صلاة قومٍ أبرار، يقومون الليل ويصومون النهار، ليسوا بأثمةٍ ولا فجار». [«الصحيحة» (١٨١٠)].

٢٨٧٩- عن البراء بن عازب، قال: «كان ﷺ إذا أراد أن ينام وضع يده تحت خده الأيمن، ويقول: اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك». ورد -أيضاً- من حديث حذيفة بن اليمان، وحفصة بنت عمر. [«الصحيحة» (٢٧٥٤)].

٢٨٨٠- عن عائشة، أن رسول الله ﷺ: «كان إذا أراد أن ينام وهو جُنُبٌ، توضأ، وإذا أراد أن يأكل [وهو جُنُبٌ]، غسل يديه». [«الصحيحة» (٣٩٠)].

٢٨٨١- عن أبي لبابة بن عبدالمنذر، أن رسول الله ﷺ: «كان إذا أراد دخول قرية لم يدخلها حتى يقول: اللهم رب السماوات السبع وما أظلّت، ورب الأرضين السبع وما أقلَّت، ورب الرياح وما أذرت، ورب الشياطين وما أضلَّت؛ إني أسألك

(١) في مطبوع «الصحيحة» بالحاء المهملة!

خيرها وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها».[«الصحيحة» (٢٧٥٩)].

٢٨٨٢- عن سلمة بن الأكوع، قال: «كان ﷺ إذا اشتدت الريح يقول: اللهم لقحاً لا عقيماً».[«الصحيحة» (٢٠٥٨)].

٢٨٨٣- عن أبي هريرة: «كان ﷺ إذا أصبح؛ قال: اللهم! بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور. وإذا أمسى؛ قال: اللهم! بك أمسينا، وبك أصبحنا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك المصير».[«الصحيحة» (٢٦٢)].

٢٨٨٤- عن البراء بن عازب، قال: «كان ﷺ إذا أوى إلى فراشه نام على شقه الأيمن، ثم قال: اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبةً ورهبةً إليك، لا ملجأ ولا منجاً منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلت». وقال ﷺ: «من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة».[«الصحيحة» (٢٨٨٩)].

٢٨٨٥- عن أنس بن مالك، قال: «كان ﷺ إذا حزبه أمر، قال: يا حي! يا قيوم! برحمتك أستغيث».[«الصحيحة» (٣١٨٢)].

٢٨٨٦- عن أنس بن مالك، قال: «كان ﷺ إذا دعا (يعني: في الاستسقاء) جعل ظاهر كفّيْه مما يلي وجهه».[«الصحيحة» (٢٤٩١)].

٢٨٨٧- عن عائشة، قالت: «كان ﷺ إذا رأى ما يُحِبُّ؛ قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وإذا رأى ما يكرهه؛ قال: الحمد لله على كلِّ حالٍ». [«الصحيحة» (٢٦٥)].

٢٨٨٨- عن طلحة بن عبيدالله، قال: «كان ﷺ إذا رأى الهلال قال: اللهم أهلَّه علينا باليُمن والإيمان، والسلامة والإسلام، ربي وربك الله».[«الصحيحة» (١٨١٦)].

٢٨٨٩- عن ثوبان، أن النبي ﷺ: «كان إذا راعه شيء قال: هو الله ربي لا أُشرك به شيئاً».[«الصحيحة» (٢٠٧٠)].

٢٨٩٠- عن أبي هريرة، قال: «كان ﷺ إذا كان في سفر، فأسحر يقول: سمَّع سامعٌ بحمد الله وحسن بلائه علينا، ربنا صاحبنا، وأفضل علينا، عائذاً بالله من النار». [«الصحيحة» (٢٦٣٨)].

٢٨٩١- عن أنس، قال: «كان ﷺ إذا هاجت ريحٌ شديدة قال: اللهم إني أسألك من خير ما أُرسلت به، وأعوذ بك من شر ما أُرسلت به». [«الصحيحة» (٢٧٥٧)].

٢٨٩٢- عن عبدالله بن زيد الخطمي، قال: «كان ﷺ إذا ودع الجيش قال: أستودع الله دينكم، وأمانتكم، وخواتيم أعمالكم». [«الصحيحة» (١٦٠٥)].

٢٨٩٣- عن شهر بن حوشب، قال: قلت لأم سلمة: يا أم المؤمنين! ما كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ إذا كان عندك؟ قالت: «كان أكثر دعائه: يا مقلب القلوب! ثبت قلبي على دينك. فقيل له في ذلك؟ فقال: إنه ليس آدمي إلا وقلبه بين إصبعين من أصابع الله، فمن شاء أقام، ومن شاء أزاغ». [«الصحيحة» (٢٠٩١)].

٢٨٩٤- عن زيد بن أرقم -رضي الله عنه-، قال: «كان رجل [من اليهود] يدخل على النبي ﷺ، [وكان يأمنه]، فعقد له عقداً، فوضعه في بئر رجلٍ من الأنصار، [فاشتكى لذلك أياماً، (وفي حديث عائشة: ستة أشهر)]، فأتاه ملكان يعودانه، فقعد أحدهما عند رأسه، والآخر عند رجليه، فقال أحدهما: أتدري ما وجعه؟ قال: فلان الذي [كان] يدخل عليه عقد له عقداً، فألقاه في بئر فلان الأنصاري، فلو أرسل [إليه] رجلاً، وأخذ [منه] العقد لوجد الماء قد اصفرّ. [فأتاه جبريل فنزل عليه بـ(المعوذتين)، وقال: إن رجلاً من اليهود سحرك، والسحرُ في بئر فلان، قال] فبعث رجلاً (وفي طريق أخرى: فبعث عليّاً -رضي الله عنه-) [فوجد الماءً قد اصفرّ] فأخذ العقد [فجاء بها]، [فأمره أن يحل العقد ويقرأ آية]، فحلها، [فجعل يقرأ ويحل]، [فجعل كلما حلَّ عقدة وجدَ لذلك خفة] فبرأ، (وفي الطريق الأخرى: فقام رسول الله ﷺ كأنما نُشط من عقال)، وكان الرجلُ بعد ذلك يدخل على النبي ﷺ فلم يذكر له شيئاً، ولم يعاتبه [قَط حتى مات]».. [«الصحيحة»

(٢٧٦١)].

٢٨٩٥- قالت عائشة: «كان ﷺ في آخر أمره يكثر من قول: سبحان الله وبحمده، استغفر الله وأتوب إليه، [قالت عائشة:] فقلت يا رسول الله! ما لي أراك تكثر من قول: سبحان الله وبحمده استغفر الله وأتوب إليه؟! قال: إنَّ ربي أخبرني أني سأرى علامة في أمتي، وأمرني -إذا رأيت تلك العلامة- أن أسبِّح بحمده وأستغفره، فقد رأيتها: ﴿**إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ . وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً . [فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابَا]**﴾ [النصر: ١-٣]». [«الصحيحة» (٣١٥٧)].

٢٨٩٦- عن ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: «كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد على حرف واحد ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف». [«الصحيحة» (٥٨٧)].

٢٨٩٧- عن أبي هريرة، قال: «كان من دعائه ﷺ: اللهم اغفر لي ما قدّمت وما أخّرت، وما أسررت وما أعلنتُ، وما أنت أعلم به مني، إنك أنت المقدّم والمؤخّر، لا إله إلا أنت» [«الصحيحة» (٢٩٤٤)].

٢٨٩٨- عن عائشة، قالت: «كان ﷺ لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث». [«الصحيحة» (٢٤٦٦)].

٢٨٩٩- عن جابر: «كان ﷺ لا ينام حتى يقرأ: ﴿**الم . تَنزِيلُ**﴾ السجدة و﴿**تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ**﴾». [«الصحيحة» (٥٨٥)].

٢٩٠٠- عن عائشة، قالت: «كان ﷺ لا ينام حتى يقرأ ﴿**الزمر**﴾ و﴿**بني إسرائيل**﴾». [«الصحيحة» (٦٤١)].

٢٩٠١- عن البراء بن عازب، قال: «كان ﷺ يتوسد يمينه عند المنام، ثم يقول: رب قني عذابك يوم تبعث عبادك». [«الصحيحة» (٢٧٠٣)].

٢٩٠٢- عن ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ أنه: «كان يدعو: اللهم احفظني

بالإسلام قائماً، واحفظني بالإسلام قاعداً، واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تُشمت بي عدوّاً حاسداً، اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شرّ خزائنه بيدك». [«الصحيحة» (١٥٤٠)].

٢٩٠٣- عن عبدالله بن عمر، قال: «كان ﷺ يدعو بهؤلاء الكلمات: اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدَّين، وغلبة العدوِّ، وشماتة الأعداء». [«الصحيحة» (١٥٤١)].

٢٩٠٤- عن عائشة، قالت: «كان ﷺ يذكر الله على كل أحيانه». [«الصحيحة» (٤٠٦)].

٢٩٠٥- عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزى، عن أبيه، قال: «كان ﷺ [يعلمنا] إذا أصبح [أحدنا أن] يقول: أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمدٍ ﷺ، وملَّة أبينا إبراهيم حنيفاً [مسلماً] وما كان من المشركين». [«الصحيحة» (٢٩٨٩)].

٢٩٠٦- عن عائشة، قالت: «كان ﷺ يتعوذ بهذه الكلمات: «[اللهم رب الناس] أذهب البأس، واشفِ وأنتَ الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقماً». فلما ثقل في مرضه الذي مات فيه أخذت بيده فجعلت أمسحه [بها] وأقولها، فنزع يده من يدي، وقال: «اللهم اغفر لي، وألحقني بالرفيق الأعلى»، قالت: فكان هذا آخر ما سمعت من كلامه ﷺ». [«الصحيحة» (٢٧٧٥)].

٢٩٠٧- عن عائشة، قالت: «كان ﷺ يقرأ: ﴿إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾». [«الصحيحة» (٢٨٠٩)].

٢٩٠٨- عن عبدالله بن عمرو، قال: «كان ﷺ يقول حين يريد أن ينام: اللهم! فاطر السماوات والأرض! عالم الغيب والشهادة! رب كل شيء! وإله كل شيء! أشهد أن لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، والملائكة يشهدون، اللهم! إني أعوذ بك من الشيطان وشركه، وأعوذ بك أن

أقترفَ[(١)] على نفسي إثماً، أو أردَّه إلى مسلم». [«الصحيحة» (٣٤٤٣)].

٢٩٠٩- عن عبدالله بن الزبير، قال: «كان ﷺ يقول في دبر الصلاة إذا سلَّم قبل أن يقوم؛ يرفع بذلك صوته: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله، [و] لا نعبد إلا إياه، له النعمة، وله الفضل، وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين، ولو كره الكافرون». [«الصحيحة» (٣١٦٠)].

٢٩١٠- عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ: «كان يقول في دعائه: اللهم! إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة؛ فإن جار البادية يتحوّل».. [«الصحيحة» (٣٩٤٣)].

٢٩١١- عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ: «كُتِبت عنده سورة ﴿**النجم**﴾، فلما بلغ السجدة سَجَد، وسجدنا معه، وسجدتِ الدَّوَاةُ والقلمُ»[(٢)]. [«الصحيحة» (٣٠٣٥)].

٢٩١٢- عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «كتاب الله، هو حبل الله الممدود من السماء إلى الأرض». [«الصحيحة» (٢٠٢٤)].

٢٩١٣- عن علي مرفوعاً: «كل دُعاءٍ محجوبٌ حتى يُصلّى على النبي ﷺ».

---

(١) في مطبوع «الصحيحة»: «أقرِف»، والمثبت من «الدعاء» (٢٦٣) للطبراني.

(٢) قال الشيخ في «الصحيحة» (٧/ ٧٦) في آخر تخريج هذا الحديث: «واعلم أنه قد روي سجود الدواة والقلم في رؤيا رآها أبو سعيد الخدري -رضي الله عنه- حين قرأ فيها سورة ﴿ص﴾، في حديث رواه أحمد وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٧١٠) و«صحيح أبي داود» تحت الحديث (١٢٧١)، فقد قال: لعل ذكر سجود الدواة والقلم في حديث الترجمة وَهم من بعض رواته؛ دخل عليه حديث في حديث، والله -سبحانه وتعالى أعلم-».

قلت: وحديث أبي سعيد في هذا الكتاب تحت رقم (٢٨٢٨)، وقد ذكر الشيخ -رحمه الله- سجود الدواة والقلم خلال تخريجه للحديث، وهذا نصه: «أنّ أبا سعيد الخدري رأى رؤيا أنه يكتب ﴿ص﴾، فلما بلغ إلى سجدتها قال: رأى الدواة والقلم وكل شيء بحضرته انقلب ساجداً، قال: فقصَّها على النبي ﷺ، فلم يزل يسجد بها بعد».

[«الصحيحة» (٢٠٣٥)].

٢٩١٤- عن عطاء بن أبي رباح، قال: رأيت جابر بن عبدالله وجابر بن عمير الأنصاريين يرتميان، فملَّ أحدهما فجلس، فقال له الآخر: كسلت؟ سمعت رسول الله ﷺ: «كل شيء ليس من ذكر الله -عز وجل- فهو [لغو و] لهوٌ أو سهو؛ إلا أربع خصال: مشيُ الرجل بين الغرضين، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله، وتعلُّم السِّباحة». [«الصحيحة» (٣١٥)].

٢٩١٥- عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «كلمات الفَرجِ: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم». [«الصحيحة» (٢٠٤٥)].

٢٩١٦- عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن أقعد مع قومٍ يذكرون الله -تعالى- من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إليّ من أن أعتق أربعةً من ولد إسماعيل. ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحبُّ إلي من أن أعتق أربعة». [«الصحيحة» (٢٩١٦)].

٢٩١٧- عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهم! لك الحمد(١)، لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، المنان، بديع السماوات والأرض، ذا الجلال والإكرام! فقال النبي ﷺ: «لقد سألت الله باسم الله الأعظم: الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطى». [«الصحيحة» (٣٤١١)].

٢٩١٨- عن جابر، قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه، فقرأ عليهم «سورة الرحمن» من أولها إلى آخرها، فسكتوا، فقال: «لقد قرأتها على الجن ليلة الجنِّ، فكانوا أحسن مردوداً منكم، كنت كلما أتيت على قوله: ﴿فَبِأَيِّ ءَالاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾، قالوا: لا بشيء من نعمك ربنا نكذب، فلك الحمد».

---

(١) كذا في مطبوع «الصحيحة»! وفي «المسند» (٣/ ١٢٠) و«المصنف» (١٠/ ٢٧٢/ ٩٤١٠) -وهما مصدرا الشيخ في العزو-: «اللهم [إني أسألك أنّ] لك الحمد، ...».

[«الصحيحة» (٢١٥٠)].

٢٩١٩- عن جويرية: أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح، وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة، فقال: «ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟» قالت: نعم. قال النبي ﷺ: «لقد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مراتٍ، لو وُزنت بما قُلتِ منذ اليوم لوزنتهن. سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورِضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته». [«الصحيحة» (٢١٥٦)].

٢٩٢٠- عن زيد بن أرقم -رضي الله عنه-، قال: «لقد كنا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ: لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى إليهما آخر، ولا يملأ بطن ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب»[1]. [«الصحيحة» (٢٩١٠)].

٢٩٢١- عن ابن مسعود مرفوعاً: «لقيت إبراهيم ليلة أُسري بي، فقال: يا محمد! أقرئ أمتك مني السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان؛ غِراسها: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر [ولا حول ولا قوة إلا بالله]». [«الصحيحة» (١٠٥)].

٢٩٢٢- عن أنس بن مالك، قال: غدا أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله! هلكنا ورب الكعبة. قال: «وما ذاك؟». قالوا: النفاق النفاق!! قال: «ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟» قالوا: بلى. قال: «ليس ذاك النفاق». ثم عاودوه الثانية، فقالوا: يا رسول الله! هلكنا ورب الكعبة. قال: «وما ذاك؟» قالوا: النفاق النفاق. قال: «ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟». قالوا: بلى. قال: «ليس ذاك بنفاق». ثم عاودوه الثالثة، فقالوا مثل ذلك، فقال

---

(١) مضى مطولاً من حديث أُبيّ رقم (٢٨١١)، ورقمه في «الصحيحة» (٢٩٠٨)، وبنحوه من حديث بريدة رقم (٢٨٥٧)، ورقمه في «الصحيحة» (٢٩١١)، ومن حديث أبي موسى رقم (٢٩٨٣) هنا، وفي «الصحيحة» (٢٩١٢).

لهم: «ليس ذلك بنفاق»، فقالوا: يا رسول الله! إنا إذا كنا عندك كنا على حال، وإذا خرجنا من عندك همتنا الدنيا وأهلونا. فقال رسول الله ﷺ: «لو أنكم إذا خرجتم من عندي تكونون على مثل الحال التي تكونون عليها عندي؛ لصافحتكم الملائكة في طرق المدينة». [«الصحيحة» (٢٢٣٥)].

٢٩٢٣- عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو جُعل القرآن في إهابٍ، ثم ألقي في النار؛ ما احترقَ». [«الصحيحة» (٣٥٦٢)].

٢٩٢٤- عن أبي سعيد الخدري، قال: جاءت امرأة صفوان بن المعطل إلى النبي ﷺ ونحن عنده، فقالت: يا رسول الله! إن زوجي صفوان بن المعطل يضربني إذا صليت، ويفطرني إذا صمت، ولا يصلي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس، قال: وصفوان عنده، قال: فسأله عما قالت؟ فقال: يا رسول الله! أما قولها: «يضربني إذا صليت»، فإنها تقرأ سورتين، فقد نهيتها عنها، قال: فقال: «لو كانت سورة واحدة لكفت الناس». وأما قولها: «يفطرني»، فإنها تصوم، وأنا رجل شاب، فلا أصبر، قال: فقال رسول الله ﷺ يومئذ: «لا تصومن امرأة إلا بإذن زوجها». قال: وأما قولها: «بأني لا أصلي حتى تطلع الشمس»، فإنا أهل بيت قد عرف لنا ذاك، لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس، قال: «فإذا استيقظت فصل». [«الصحيحة» (٢١٧٢)].

٢٩٢٥- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ -وقرأ هذه الآية: ﴿ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللاَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٥٠]- قال النبي ﷺ: «لو كنت أنا لأسرعت الإجابة، وما ابتغيت العُذر». [«الصحيحة» (٣١٥٠)].

٢٩٢٦- عن عبدالله بن شداد: أن نفراً من بني عذرة ثلاثة أتوا النبي ﷺ فأسلموا، قال: فقال النبي ﷺ: «من يكفينيهم؟» قال طلحة: أنا. قال: فكانوا عند طلحة، فبعث النبي ﷺ بعثاً، فخرج فيه أحدهم فاستشهد، قال: ثم بعث بعثاً، فخرج فيهم آخر فاستشهد، قال: ثم مات الثالث على فراشه، قال طلحة: فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة، فرأيت الميت على فراشه أمامهم، ورأيت الذي

استشهد أخيراً يليه، ورأيت الذي استشهد أولهم آخرهم، قال: فدخلني من ذلك، قال: فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له، قال: فقال رسول الله ﷺ: «وما أنكرت من ذلك؟! ليس أحد أفضل عند الله من مؤمنٍ يُعمَّر في الإسلام؛ لتسبيحه، وتكبيره، وتهليله». [«الصحيحة» (٦٥٤)].

٢٩٢٧- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما استجار عبدٌ من النار سبع مرات في يوم إلا قالت النار: يا رب إن عبدك فلاناً قد استجارك مني فأجره، ولا يسأل الله عبدٌ الجنة في يوم سبع مرات، إلا قالت الجنة: يا رب! إن عبدك فلاناً سألني فأدخله الجنة». [«الصحيحة» (٢٥٠٦)].

٢٩٢٨- عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أصاب أحداً قطُّ همٌّ ولا حزنٌ، فقال: اللهم! إني عبدك، وابن عبدك، وابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ فيَّ حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو علمته أحداً من خلقك، أو أنزلته في كتابك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك؛ أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حُزني، وذهاب همِّي؛ إلا أذهب الله همه وحزنه، وأبدله مكانه فرجاً. قال: فقيل: يا رسول الله! ألا نتعلمها؟ فقال: بلى، ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها». [«الصحيحة» (١٩٩)].

٢٩٢٩- عن أبي موسى، قال: جاء رسول الله ﷺ ونحن جلوس فقال: «ما أصبحت غداةً قط إلا استغفرت الله فيها مئة مرة». [«الصحيحة» (١٦٠٠)].

٢٩٣٠- عن أبي ذر، قال: سئل رسول الله ﷺ أي الكلامِ أفضل؟ قال: «ما اصطفى الله لعباده: سبحان الله وبحمده». [«الصحيحة» (١٤٩٨)].

٢٩٣١- عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما جلس قوم مجلساً، فلم يذكروا الله فيه؛ إلا كان عليهم ترة، وما من رجل مشى طريقاً فلم يذكر الله -عز وجل- إلا كان عليه ترة، وما من رجلٍ آوى إلى فراشه فلم يذكر الله؛ إلا كان عليه ترة». [«الصحيحة» (٧٩)].

٢٩٣٢- عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما جلس قومٌ مجلساً لم يذكروا الله فيه، ولم يصلوا على نبيهم، إلا كان عليهم تِرة، فإن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم». [«الصحيحة» (٧٤)].

٢٩٣٣- عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله فيه؛ إلا حفّتهم الملائكة، وتغشتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده». [«الصحيحة» (٧٥)].

٢٩٣٤- عن أنس مرفوعاً: «ما جلس قوم يذكرون الله -عز وجل- إلا ناداهم منادٍ من السماء: قوموا مغفوراً لكم، قد بُدِّلت سيئاتكم حسنات». [«الصحيحة» (٢٢١٠)].

٢٩٣٥- عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما قعد قومٌ مقعداً لم يذكروا فيه الله -عز وجل-، ويصلوا على النبي؛ إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة، وإن دخلوا الجنة للثواب». [«الصحيحة» (٧٦)].

٢٩٣٦- عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما من أحدٍ يُسلِّم عليَّ، إلا ردَّ الله عليَّ روحي حتى أرُدَّ عليه السلام». [«الصحيحة» (٢٢٦٦)]

٢٩٣٧- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من دعوة يدعو بها العبد أفضل من: اللهم إني أسألك المعافاة في الدنيا والآخرة». [«الصحيحة» (١١٣٨)].

٢٩٣٨- عن عبدالله بن مغفل، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من قومٍ اجتمعوا في مجلس، فتفرَّقوا ولم يذكروا الله؛ إلا كان ذلك المجلس حسرةً عليهم يوم القيامة». [«الصحيحة» (٢٥٥٧)].

٢٩٣٩- عن ابن عمرٍو مرفوعاً: «ما من قومٍ جلسوا مجلساً لم يذكروا الله فيه؛ إلا رأوه حسرة يوم القيامةٍ». [«الصحيحة» (٨٠)].

٢٩٤٠- عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما من قومٍ يقومون من مجلس لا يذكرون

الله فيه؛ إلا قاموا عن[1] مثل جيفة حمار، وكان عليهم حسرة يوم القيامة». [«الصحيحة» (٧٧)].

٢٩٤١- عن معاذ: أن رسول الله ﷺ قال: «ما من مسلم يبيت على ذكر [الله] طاهراً، فيتعار من الليل، فيسأل الله خيراً من [أمر] الدنيا والآخرة؛ إلا أعطاه إياه». [«الصحيحة» (٣٢٨٨)].

٢٩٤٢- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة -رضي الله عنها-: «ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك [به]؟ [أن] تقولي إذا أصبحتِ وإذا أمسيتِ: يا حيّ! يا قيّوم! برحمتك أستغيث، وأصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عينٍ أبداً». [«الصحيحة» (٢٢٧)].

٢٩٤٣- عن جرير، قال: «مرّ النبي ﷺ على نسوة، فسلَّم عليهنّ». [«الصحيحة» (٢١٣٩)]

٢٩٤٤- عن كعب بن عجرة مرفوعاً: «معقّبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دُبر كل صلاةٍ مكتوبةٍ: ثلاثٌ وثلاثون تسبيحة، وثلاثٌ وثلاثون تحميدةً، وأربعٌ وثلاثون تكبيرةً». [«الصحيحة» (١٠٢)].

٢٩٤٥- عن الزبير بن العوام مرفوعاً: «من أحب أن تَسُرّه صحيفته؛ فلْيُكثر فيها من الاستغفارِ». [«الصحيحة» (٢٢٩٩)].

٢٩٤٦- عن ابن مسعود، قال: «دخل رسول الله ﷺ المسجد وهو بين أبي بكر وعمر، وإذا ابن مسعود يصلي، وإذا هو يقرأ (النساء)، فانتهى إلى رأس المئة، فجعل ابن مسعود يدعو وهو قائم يصلي، فقال: النبي ﷺ: اسأل تعطه، اسأل تعطه، ثم قال: «من أحب أن يقرأ القرآن غضّاً كما أُنْزِل، فليقرأْهُ على قراءةِ ابن أم عَبدٍ». فلما أصبح غدا إليه أبو بكر -رضي الله تعالى عنه- ليبشره، وقال له: ما سألت الله

---

(١) في مطبوع «الصحيحة»: «على»!

البارحة؟ قال: قلت: اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد، ونعيماً لا ينفد، ومرافقة محمد في أعلى جنة الخلد. ثم جاء عمر -رضي الله عنه-، فقيل له: إن أبا بكر قد سبقك! قال: يرحم الله أبا بكر ما سبقته إلى خير قطّ إلا سبقني إليه. [«الصحيحة» (٢٣٠١)]

٢٩٤٧- عن عائشة مرفوعاً: «من أخذ السبع الأول من القرآن؛ فهو حَبْرٌ». [«الصحيحة» (٢٣٠٥)].

٢٩٤٨- عن أبي الدرداء، أن رسول الله ﷺ قال: «من أخذ على تعليم القرآن قوساً؛ قلَّده الله قوساً من نارٍ يوم القيامة». [«الصحيحة» (٢٥٦)].

٢٩٤٩- عن جابر بن عبدالله، قال: «أرخص النبي ﷺ في رقية الحية لبني عمرو». قال أبو الزبير: سمعت جابر بن عبدالله يقول: «لدغت رجلاً منا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله ﷺ، فقال رجل: يا رسول الله! أرقي؟ قال: «من استطاع منكم أن ينفع أخاه؛ فليفعل»». [«الصحيحة» (٤٧٢)].

٢٩٥٠- عن المغيرة بن شعبة مرفوعاً: «من اكتوى أو استرقى؛ فقد بَرِئ من التوكُّل». [«الصحيحة» (٢٤٤)].

٢٩٥١- عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، كتب في رقّ، ثم طبع بطابعٍ، فلم يُكسر إلى يوم القيامة». [«الصحيحة» (٢٣٣٣)].

٢٩٥٢- عن عمر -رضي الله عنه-، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من دخل سوقاً من الأسواق فقال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير»، كتب الله له ألفَ ألفِ حسنة، ومحا عنه ألفَ ألفِ سيئةٍ». [«الصحيحة» (٣١٣٩)].

٢٩٥٣- عن أبي هريرة مرفوعاً: «من ذُكرت عنده، فنسي الصلاة عليَّ؛ خطئ به طريق الجنة». [«الصحيحة» (٢٣٣٧)].

٢٩٥٤- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من رأى مبتلىً، فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثيرٍ ممن خلق تفضيلاً، لم يُصبه ذلك البلاء». [«الصحيحة» (٦٠٢)].

٢٩٥٥- عن أبي هريرة مرفوعاً: «من سبّح الله في دبر كل صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وكبَّر الله ثلاثاً وثلاثين؛ فتلك تسع وتسعون، ثم قال تمام المئة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير؛ غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر». [«الصحيحة» (١٠١)].

٢٩٥٦- عن عبدالله [بن مسعود] مرفوعاً: «من سَرَّه أن يُحبَّ الله ورسوله فليقرأ في «المُصْحَف»». [«الصحيحة» (٢٣٤٢)].

٢٩٥٧- عن أبي هريرة مرفوعاً: «من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب؛ فليكثر الدعاء في الرخاء». [«الصحيحة» (٥٩٣)].

٢٩٥٨- عن ابن عمر مرفوعاً: «من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي العين، فليقرأ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، و﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾، و﴿إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ﴾». [«الصحيحة» (١٠٨١)].

٢٩٥٩- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى عليَّ مرةً واحدةً؛ كتب الله له بها عشر حسناتٍ». [«الصحيحة» (٣٣٥٩)].

٢٩٦٠- عن سعيد بن عمير الأنصاري، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى عليَّ من أمتي صلاةً مخلصاً من قلبه؛ صلى الله عليه بها عشر صلواتٍ، ورفعه بها عشر درجاتٍ، وكتب له بها عشر حسناتٍ، ومحا عنه عشر سيئاتٍ». [«الصحيحة» (٣٣٦٠)].

٢٩٦١- عن عقبة بن عامر الجهني: أن رسول الله ﷺ أقبل إليه رهط، فبايع تسعة، وأمسك عن واحد، فقالوا: يا رسول الله! بايعت تسعة وتركت هذا؟ قال: إن عليه تميمة، فأدخل يده، فقطعها، فبايعه وقال: «من علَّق تميمة؛ فقد أشرك».

[«الصحيحة» (٤٩٢)].

٢٩٦٢- عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه [طارق بن أشيم]، قال: قال رسول الله ﷺ: «من علم آية من كتاب الله -عز وجل-، كان له ثوابها ما تليت». [«الصحيحة» (١٣٣٥)].

٢٩٦٣- عن المُنَيْذِر صاحب رسول الله ﷺ، وكان يكون بـ(أفريقية)، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال إذا أصبح: «رضيت بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمدٍ نبيّاً»، فأنا الزعيم، لآخذنّ بيده حتى أدخله الجنة»[١]. [«الصحيحة» (٢٦٨٦)].

٢٩٦٤- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال إذا أوى إلى فراشه: الحمد لله الذي كفاني وآواني. الحمد لله الذي أطعمني وسقاني. الحمد لله الذي منَّ عليَّ وأفضلَ، اللهم! إني أسألك بعزتك أن تُنجيني من النار؛ فقد حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم». [«الصحيحة» (٣٤٤٤)].

٢٩٦٥- قال ﷺ: «من قال: استغفر الله...[٢] الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، ثلاثاً، غفرت له ذنوبه، وإن كان فارّاً من الزحفِ». جاء من حديث عبدالله بن مسعود، وزيد مولى رسول الله ﷺ، وأبي بكر الصديق، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وأنس بن مالك، والبراء بن عازب. [«الصحيحة» (٢٧٢٧)].

٢٩٦٦- عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: اللهم! إني أُشهدك، وأشهد ملائكتك وحملة عرشك، وأشهد من في السماوات ومن في الأرض: أنك أنت الله، لا إله إلا أنت، وحدك، لا شريك لك، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك. من قالها مرة؛ أعتق الله ثلثه من النار، ومن قالها مرتين؛ أعتق الله ثُلثيه من النار، ومن قالها ثلاثاً؛ أعتق الله كله من النار»[٣]. [«الصحيحة» (٢٦٧)].

---

(١) قال شيخنا هناك (٦/ ٤٢٢): وقد مضى برقم (٣٣٤) دون ذكر الصباح والمساء.
قلت: وسيأتي في هذا الكتاب برقم (٢٩٦٨).

(٢) عند الحاكم مكان النقط: «العظيم»، ورجح الشيخ أنها مقحمة في الحديث، فراجع كلامه.

(٣) تراجع الشيخ عن تصحيحه في نفس المكان، وذكر كلاماً مطولاً فانظره.

٢٩٦٧- عن أبي أيوب الأنصاري، عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير -عشر مراتٍ-، كتب الله له بكل واحدةٍ قالها عشر حسناتٍ، وحط عنه بها عشر سيئاتٍ، ورفعه الله بها عشر درجاتٍ، وكنَّ له كعشر رقابٍ، وكنّ له مَسْلَحةً من أول النهار إلى آخره، ولم يعمل يومئذٍ عملاً يقْهَرهُنَّ، فإن قالها حين يمسي، فكذلك». [«الصحيحة» (١١٤ [١]، ٢٥٦٣)].

٢٩٦٨- عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «من قال: رضيت بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمدٍ رسولاً، وجَبَت له الجنة». [«الصحيحة» (٣٣٤)].

٢٩٦٩- عن جابر مرفوعاً: «من قال: سبحان الله العظيم وبحمده؛ غُرست له نخلةٌ في الجنة». [«الصحيحة» (٦٤)].

٢٩٧٠- عن جبير بن مطعم مرفوعاً: «من قال: سبحان الله وبحمده، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، استغفرك وأتوب إليك، فقالها في مجلس ذكر؛ كانت كالطابع يطبع عليه، ومن قالها في مجلس لغوٍ كانت كفارة له». [«الصحيحة» (٨١)].

٢٩٧١- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر؛ غرسَ الله بكل واحدة منهن شجرة في الجنة». [«الصحيحة» (٢٨٨٠)].

٢٩٧٢- عن أبي أمامة مرفوعاً: «من قال في دبر صلاة الغداة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويُميت، بيده الخير وهو على كل شيءٍ قدير»، مئة مرةٍ، وهو ثانٍ رجليه، كان يومئذٍ أفضل أهل الأرض عملاً إلا من

---

(١) في آخره في هذا الموطن: «...حين يمسي فمثل ذلك».

قال مثل ما قال، أو زاد على ما قال».[«الصحيحة» (٢٦٦٤)].

٢٩٧٣- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده [عبدالله بن عمرو]، أن رسول الله ﷺ قال: «من قال في يوم مئتي مرة [مئة إذا أصبح، ومئة إذا أمسى]: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمدُ، وهو على كل شيء قدير»؛ لم يسبقه أحدٌ كان قبله، ولا يدركه أحدٌ كان بعده، إلا من عمل أفضل من عملِهِ».[«الصحيحة» (٢٧٦٢)].

٢٩٧٤- عن أبي هريرة مرفوعاً: «من قال: لا إله إلا الله، أنجته يوماً من دهره، أصابه قبل ذلك ما أصابه».[«الصحيحة» (١٩٣٢)].

٢٩٧٥- عن أبي هريرة مرفوعاً: «من قال: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير؛ بعدما يصلي الغداة عشرَ مرات؛ كتب الله -عز وجل- له عشر حسناتٍ، ومحا عنه عشر سيئاتٍ، ورفع له عشر درجاتٍ، وكن له بعدل عتق رقبتين من ولد إسماعيل، فإن قالها حين يُمسي؛ كان له مثل ذلك، وكن له حجاباً من الشيطان حتى يُصبح».[«الصحيحة» (١١٣)].

٢٩٧٦- عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفاً من كتاب الله؛ فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: ﴿ألم﴾ حرف، ولكن ألفٌ حرفٌ، ولامٌ حرفٌ، وميمٌ حرفٌ».[«الصحيحة» (٣٣٢٧)].

٢٩٧٧- عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿سورة الكهف﴾ [كما أنزلت] كانت له نوراً يوم القيامة، من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها[1] ثم خرج الدجال لم يضره، ومن توضأ فقال: سبحانك اللهم وبحمدك [أشهد أن] لا إله إلا أنت، استغفرك وأتوب إليك، كُتب في رقٍّ، ثم جُعل في طابع؛ فلم يُكسر إلى يوم القيامة».[«الصحيحة» (٢٦٥١)].

٢٩٧٨- عن عمران بن الحصين، أنه مرّ على قارئ يقرأ، ثم سأل، فاسترجع، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قرأ القرآن؛ فليسأل الله به، فإنه سيجيء

---

(١) الحديث صحيح دونها، وصوابه: «من أولها»، بيَّن ذلك الشيخ في آخر تخريجه لهذا الحديث، وفيه زيادة عما في «الضعيفة» (١٣٣٦) وعما في «الصحيحة» (٥٨٢)، وهو في هذا الكتاب برقم (٢٧٠٩)؛ فانظره.

أقوامٌ يقرؤون القرآن يسألون به الناس». [«الصحيحة» (٢٥٧)].

٢٩٧٩- عن معاذ بن أنس الجهني، عن النبي ﷺ قال: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حتى يختمها عشر مرات؛ بنى الله له قصراً في الجنة». فقال عمر: إذن نستكثر قصوراً يا رسول الله! فقال: «الله أكثر وأطيب». [«الصحيحة» (٥٨٩)].

٢٩٨٠- عن أبي هريرة مرفوعاً: «من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه؛ كانت عليه من الله تِرة، ومن اضطجع مضجعاً لا يذكر الله فيه؛ كانت عليه من الله تِرة». [«الصحيحة» (٧٨)].

٢٩٨١- عن أبي هريرة مرفوعاً: «من لم يَدْعُ الله؛ يغضب عليه». [«الصحيحة» (٢٦٥٤)].

٢٩٨٢- عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، قال: نزل بنا ضيف بدوي، فجلس رسول الله ﷺ أمام بيوته، فجعل يسأله عن الناس كيف فرحهم بالإسلام؟ وكيف حدْبُهم على الصلاة؟ فما زال يخبره من ذلك بالذي يسره حتى رأيت وجه رسول الله ﷺ نضراً، فلما انتصف النهار، وحان أكل الطعام دعاني مستخفياً لا يألو: أن ائتِ عائشة -رضي الله عنها- فأخبرها أن لرسول الله ﷺ ضيفاً، فقالت: والذي بعثه بالهدى ودين الحق ما أصبح في يدي شيء يأكله أحد من الناس، فردني إلى نسائه، كلُّهن يعتذرن بما اعتذرت به عائشة -رضي الله عنها-، فرأيت لون رسول الله ﷺ خَسَفَ، فقال البدوي: إنا أهل البادية معانون على زماننا، لسنا بأهل الحاضر، فإنما يكفي القبضة من التمر يشرب عليها من اللبن والماء، فذلك الْخصب! فمرت عند ذلك عنزٌ لنا قد احتلبت، كنا نسميها (ثمر ثمر)، فدعا رسول الله ﷺ باسمها (ثمر ثمر) فأقبلت إليه تحمحم، فأخذ برجلها باسم الله، ثم اعتقلها باسم الله، ثم مسح سرتها باسم الله، فحفلت (الأصل: فحطت) فدعاني بمحلب، فأتيته به، فحلب باسم الله، فملأه فدفعه إلى الضيف، فشرب منه شربة ضخمة، ثم أراد أن يضعه، فقال رسول الله ﷺ: «عُل». ثم أراد أن يضعه، فقال له: «عُل»، فكرره عليه، حتى امتلأ وشرب ما شاء، ثم حلب باسم الله وملأه وقال: «أبلغ عائشة

هذا»، فشربتْ منه ما بدا لها، ثم رجعت إليه، فحلب فيه باسم الله، ثم أرسلني به إلى نسائه، كلما شرب منه رددته إليه، فحلب باسم الله فملأً، ثم قال: «ادفعه إلى الضيف» فدفعته إليه[1] قال: بسم الله، فشرب منه ما شاء الله، ثم أعطاني، فلم آل أن أضع شفتي على درج شفته، فشربت شراباً أحلى من العسل، وأطيب من المسك، ثم قال: «اللهم بارك لأهلها فيها».[«الصحيحة» (١٩٧٧)].

٢٩٨٣- عن أبي موسى الأشعري، قال: نزلت سورة فرُفعت، وحفظت منها: «لو أن لابن آدم واديين من مال لابتغى إليهما ثالثاً، ...» الحديث[2].[«الصحيحة» (٢٩١٢)].

٢٩٨٤- عن أنس بن مالك، عن أبي بن كعب قال: ما حك في نفسي شيء منذ أسلمت؛ إلا أني قرأت آية وقرأها آخر غير قراءتي، فقلت: أقرأنيها رسول الله ﷺ. وقال صاحبي: أقرأنيها رسول الله ﷺ. فأتيناه فقلت: يا رسول الله! أقرأتني آية كذا؟ قال: «نعم». وقال صاحبي: أقرأتنيها كذا؟ قال: «نعم، أتاني جبريل وميكائيل، فجلس جبريل عن يميني، وجلس ميكائيل عن يساري، فقال: اقرأ على حرفٍ. فقال ميكائيل: استزده. فقال: اقرأ القرآن على حرفين. [قال: استزده]. حتى بلغ سبعة أحرف، [قال:] وكلٌّ كافٍ شافٍ».[«الصحيحة» (٨٤٣)].

٢٩٨٥- عن أبي سعيد الخدري، قال: قلنا يوم الخندق، يا رسول الله! هل من شيء نقوله، قد بلغت القلوب الحناجر، قال: «نعم، اللهم استر عوراتنا، وآمن روعاتنا». قال: فضرب الله -عز وجل- وجوه أعدائه بالريح، فهزمهم الله بالريح. [«الصحيحة» (٢٠١٨)].

---

(١) لعل سقطاً هنا، مفاده: أنه أعطاه بعد ذلك إلى النبي ﷺ، والمثبت هو الموجود في مطبوع «تاريخ واسط» (ص ٥٤-٥٥)، ولم يعزه الشيخ -رحمه الله- إلا لمخطوطه فقط.

(٢) مضى مطولاً من حديث أُبي رقم (٢٨١١) هنا، وفي «الصحيحة» رقم (٢٩٠٨)، ومختصراً من حديث بريدة رقم (٢٨٥٧) هنا، وفي «الصحيحة» رقم (٢٩١١)، ومن حديث زيد هنا رقم (٢٩٢٠) ورقم (٢٩١٠) في «الصحيحة»، وأثبته الشيخ في هذا الموطن باللفظ المزبور.

٢٩٨٦- عن ابن عباس، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ قال: «هم الذين يُذكر الله لرؤيتهم». [«الصحيحة» (١٦٤٦)].

٢٩٨٧- عن جابر بن عبدالله، قال: سُئل رسول الله ﷺ عن النشرة؟ فقال: «هو من عملِ الشيطان». [«الصحيحة» (٢٧٦٠)].

٢٩٨٨- عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «الوسيلة درجة عند الله؛ ليس فوقها درجة، فسلوا الله أن يؤتيني الوسيلة». [«الصحيحة» (٣٥٧١)].

٢٩٨٩- عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «لا تُجادلوا في القرآن، فإن جدالاً فيه كُفْرٌ». [«الصحيحة» (٢٤١٩)].

٢٩٩٠- عن أبي بن كعب مرفوعاً: «لا تسبوا الريح، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح، وخير ما فيها، وخير ما أُمرت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح، وشر ما فيها، وشر ما أُمرت به». [«الصحيحة» (٢٧٥٦)].

٢٩٩١- عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا تسبوا الشيطان، وتعوذوا بالله من شره». [«الصحيحة» (٢٤٢٢)].

٢٩٩٢- عن سلمان مرفوعاً: «لا يَرُدُّ القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العُمر إلا البِرُّ». [«الصحيحة» (١٥٤)].

٢٩٩٣- قال ﷺ: «يؤتى بأربعةٍ يوم القيامة؛ بالمولود، وبالمعتوه، وبمن مات في الفترةِ، والشيخ الفاني، كلهم يتكلم بحجته، فيقول الرب -تبارك وتعالى- لعُنقٍ من النار: ابرز، فيقول لهم: إني كنت أبعث إلى عبادي رُسلاً من أنفسهم، وإني رسول نفسي إليكم، ادخلوا هذه، فيقول من كُتب عليه الشقاء: يا رب! أين ندخلها ومنها كنا نفر؟ قال: ومن كُتب عليه السعادة يمضي فيقتحم فيها مسرعاً، قال: فيقول -تبارك وتعالى-: أنتم لرسُلي أشد تكذيباً ومعصية، فيدخل هؤلاء الجنة، وهؤلاء النار». روي من حديث أنس بن مالك، وأبي سعيد الخدري، ومعاذ بن جبل،

والأسود بن سريع، وأبي هريرة. [«الصحيحة» (٢٤٦٨)].

٢٩٩٤- عن أبي هريرة، قال: قال أبو ذر: يا رسول الله! ذهب أهل الدثور بالأجور؛ يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضول أموال يتصدقون بها، وليس لنا مال نتصدَّق به، فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر! ألا أعلمك كلمات تدرك بهن من سبقك، ولا يلحقك من خلفك إلا من أخذ بمثل عملك؟ تكبر الله دبر كل صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين، وتحمده ثلاثاً وثلاثين، وتسبحه ثلاثاً وثلاثين، وتختمها بـ: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير؛ غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر». [«الصحيحة» (١٠٠)].

٢٩٩٥- عن ابن عائش الجهني، أن رسول الله ﷺ قال له: «يا ابن عابس[1] ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ هاتين السورتين». [«الصحيحة» (١١٠٤)].

٢٩٩٦- عن أم رافع -رضي الله عنها-، أنها قالت: يا رسول الله! دُلني على عمل يأجرني -الله عز وجل- عليه؟ قال: «يا أم رافع! إذا قمتِ إلى الصلاة؛ فسبحي الله عشراً، وهلِّليه عشراً، واحمديه عشراً، وكبريه عشراً، واستغفريه عشراً؛ فإنك إذا سبحت عشراً قال: هذا لي، وإذا هللت قال: هذا لي، وإذا حمدت قال: هذا لي، وإذا كبرت قال: هذا لي، وإذا استغفرت قال: قد غفرتُ لك». [«الصحيحة» (٣٣٣٨)].

٢٩٩٧- عن ضمرة بن ثعلبة: أنه أتى النبي ﷺ وعليه حُلَّتان من حلل اليمن، فقال: «يا ضمرة! أترى ثوبيك مُدخليك الجنة؟» فقال: لئن استغفرت لي يا رسول الله! لا أقعد حتى أنزعهما عنِّي. فقال النبي ﷺ: «اللهم! اغفر لضمرة بن ثعلبة».

---

(١) كذا في النسائي. وفي «الطبقات»: «ابن عائش»، وكذا في «الفتح الكبير». والأول أقرب إلى الصواب، وهو عقبة بن عامر بن عبس الجهني. (منه).

«فانطلق سريعاً حتى نزعهما عنه» [«الصحيحة» (٣٠١٨)].

٢٩٩٧/م- عن عطاء، قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة -رضي الله عنها-، فقال عبدالله بن عمير[1]: حدثينا بأعجب شيء رأيتيه من رسول الله ﷺ، فبكت وقالت: قام ليلة من الليالي، فقال: «يا عائشة! ذريني أتعبد لربي». قالت: قلت: والله إني لأحب قربك، وأحب ما يسرك. قالت: فقام فتطهر، ثم قام يصلي، فلم يزل يبكي حتى بلّ حجره، ثم بكى، فلم يزل يبكي حتى بلّ الأرض، وجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فلما رآه يبكي قال: يا رسول الله! تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟! قال: «أفلا اكون عبداً شكوراً، لقد نزلت عليَّ الليلة آياتٌ؛ ويلٌ لمن قرأها ولم يتفكّر فيها: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ...﴾ الآية [آل عمران: ١٩٠]». [«الصحيحة» (٦٨)].

٢٩٩٨- عن عقبة بن عامر، قال: لقيت رسول الله ﷺ فقال لي: «يا عقبة بن عامر! صِل من قطعك، وأعط من حرمك، واعف عمن ظلمك». قال: ثم أتيت رسول الله ﷺ فقال لي: «يا عقبة بن عامر! املك لسانك، وابك على خطيئتك، وليسعك بيتك». قال: ثم لقيت رسول الله ﷺ فقال لي: «يا عقبة بن عامر ألا أعلمك سوراً ما أنزلت في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلهن، لا يأتينَّ عليك ليلة إلا قرأتهن فيها؛ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾». [«الصحيحة» (٢٨٦١)].

٢٩٩٩- عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال لعمّه العباس: «يا عمّ! أكثر الدعاء بالعافية». [«الصحيحة» (١٥٢٣)].

٣٠٠٠- عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «يا وليَّ الإسلام وأهله، ثبتني به حتى ألقاك». [«الصحيحة» (١٨٢٣)].

---

(١) كذا في مطبوع «الصحيحة»! والمثبت من «أخلاق النبي ﷺ» لأبي الشيخ (رقم ٥٤٤ - ط. الونيّان)، وفيه: «...دخلت أنا وعبدالله بن عمر وعبيد بن عمير... فقال ابن عمر».

٣٠٠١- عن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «يا ولي الإسلام وأهله، مسكني الإسلام حتى ألقاك عليه». [«الصحيحة» (١٤٧٦)].

٣٠٠٢- عن أبي هريرة مرفوعاً: «يجيء القرآن يوم القيامة كالرجل الشاحب يقول لصاحبه: هل تعرفني؟ أنا الذي كنت أسهر ليلك، وأُظمئ هواجرك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وأنا لك اليوم من وراء كل تاجر، فيعطى المُلْك بيمينه، والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والداه حلتين لا تقوم لهم الدنيا وما فيها، فيقولان: يا رب! أنى لنا هذا؟ فيقال: بتعليم ولدكما القرآن. وإن صاحب القرآن يقال له يوم القيامة: اقرأ وارقَ في الدرجات، ورتل كما كنت ترتلُ في الدنيا، فإن منزلك عند آخر آيةٍ معك». [«الصحيحة» (٢٨٢٩)].

٣٠٠٣- عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «يُقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق، ورتل كما كُنت ترتلُ في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آيةٍ [كنت] تقرأ بها». [«الصحيحة» (٢٢٤٠)].

□□□

(٢٣)
اللباس والزينة [واللهو][(١)] والصُّوَر

٣٠٠٤- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل -عليه السلام-، فقال: إني كنت أتيتك الليلة، فلم يمنعني أن أَدخل عليك البيت الذي أنت فيه؛ إلا أنه كان في البيت تمثال رجلٍ، وكان في البيت قرام سترٍ فيه تماثيل، فمُر برأسِ التمثال يُقطع فيصير كهيئة الشجرة، ومُر بالستر يُقطع (وفي رواية: إن في البيت ستراً في الحائط فيه تماثيل، فاقطعوا رؤوسها، فاجعلوها بساطاً أو وسائد فأوطئوه؛ فإنا لاندخل بيتاً فيه تماثيل)، فيجعل منه وسادتان توطآن، ومُر بالكلب فيخرج. ففعل رسول الله ﷺ، وإذا الكلب جروٌ كان للحسن والحسين -عليهما السلام- تحت نضدٍ لهما. قال: وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أو رأيت أنه سيُورِّثُه». [«الصحيحة» (٣٥٦)].

٣٠٠٥- عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم ﷺ: «أحفهما جميعاً، أو أنْعلهما جميعاً، فإذا لبست فابدأ باليمنى، وإذا خلعت فابدأ باليسرى». [«الصحيحة» (١١١٧)].

٣٠٠٦- ابن عمر: أن النبي ﷺ رأى صبيّاً قد حلق بعض شعره، وترك بعضه؛ فنهاهم عن ذلك، وقال: «احلقوه كلَّه، أو اتركوه كُلَّه». [«الصحيحة» (١١٢٣)].

٣٠٠٧- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا اكتحل أحدكم فليكتحل وتراً، وإذا استجمر فليستجمر وتراً». [«الصحيحة» (١٢٦٠)].

٣٠٠٨- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا لبست نعليك فابدأ باليمنى، وإذا خلعت

---

(١) لا وجود لها إلا في فهارس (المجلد السادس والسابع)، وليس فيهما «والصور».

فابدأ باليُسرى، وليكن اليمنى أول ما تنتعل، واليُسرى آخر ما تحفى، ولا تمشِ في نعلٍ واحدٍ؛ اخلعهما جميعاً، أو البسهما جميعاً». [«الصحيحة» (٢٥٧٠)].

٣٠٠٩- عن الشريد، قال: أبعد رسول الله ﷺ رجلاً يجر إزاره، فأسرع إليه، أو هرول فقال: «ارفع إزارك واتق اللهَ». قال: إني أحنف تصطك ركبتاي، فقال: «ارفع إزارك فإن كل خلق الله -عز وجل- حسن». فما رؤي ذلك الرجل بعد إلا إزاره يصيب أنصاف ساقيه أو إلى أنصاف ساقيه. [«الصحيحة» (١٤٤١)].

٣٠١٠- عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «أكرموا الشَّعْرَ». [«الصحيحة»

٣٠١١- عن عبدالله بن عمر، قال: رأى النبي ﷺ على عمر -رضي الله عنه- ثوباً أبيض، فقال: أجديد ثوبك هذا أم غسيل؟ فقال: بل غسيل(وفي رواية: جديداً)، فقال: «البس جديداً، وعش حميداً، ومُت شهيداً». [«الصحيحة» (٣٥٢)].

٣٠١٢- عن سعيد بن عبدالرحمن الجحشي، أن النبي ﷺ قال لأبي قتادة: «إن اتخذت شعراً فأكرِمه». [«الصحيحة» (٢٢٥٢)].

٣٠١٣- عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: «إن أحسن ما غيّر به هذا الشيب؛ الحناء والكتم». [«الصحيحة» (١٥٠٩)].

٣٠١٤- عن عمران بن حصين مرفوعاً: «إن الله إذا أنعم على عبد نعمة، يحبُّ أن يرى أثر نعمته على عبده». [«الصحيحة» (١٢٩٠)].

٣٠١٥- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله -عز وجل- إذا أنعم على عبد نعمة؛ يحبُّ أن يرى أثر النعمة عليه، ويكره البؤس والتباؤس، ويبغض السائل الملحف، ويُحب الحيي العفيف المتعفف». [«الصحيحة» (١٣٢٠)].

٣٠١٦- عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «إن الله لا ينظر إلى مسبل

الإزار». [«الصحيحة» (١٦٥٦)].

٣٠١٧- عن عبدالله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ رأى عليه ثوبين معصفرين فقال: «إن هذه من ثياب الكفار؛ فلا تلبسها». [«الصحيحة» (١٧٠٤)].

٣٠١٨- عن أنس بن مالك، قال: اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً، ونقش عليه نقشاً قال: «إنا قد اتخذنا خاتماً، ونقشنا فيه نقشاً، فلا ينقش أحدٌ على نقشه». ثم قال أنس: فكأني انظر إلى وبيصه في يده. [«الصحيحة» (٣٥٥١)].

٣٠١٩- عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: خرجت سودة بعدما ضُرب الحجاب لحاجتها -وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها-، فرآها عمر بن الخطاب فقال: يا سودة! أما والله! ما تخفين علينا، فانظري كيف تخرجين؟! فانكفأت راجعة، ورسول الله ﷺ في بيتي، وإنه ليتعشى وفي يده عرَق، فدخلت فقالت: يا رسول الله! إني خرجت لبعض حاجتي، فقال لي عمر كذا وكذا، قالت: فأوحى الله إليه، ثم رُفع عنه -وإن العرَقَ في يده ما وضعه-، فقال: «إنه قد أُذِن لَكُنَّ أن تخرجن لحاجتكن، وفي رواية: لحوائجكن». [«الصحيحة» (٣١٤٨)].

٣٠٢٠- عن ابن عمر، قال: ذكر لرسول الله ﷺ المجوس، فقال: «إنهم يوفِّرون سبالهم، ويحلقون لحاهم؛ فخالفوهم». «فكان ابن عمر يجز سباله كما تُجز الشاة أو البعير». [«الصحيحة» (٢٨٣٤)].

٣٠٢١- عن معاذ بن جبل: أن رسول الله ﷺ لما بعث به إلى اليمن قال: «إيّاي والتنعم! فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين». [«الصحيحة» (٣٥٣)].

٣٠٢٢- عن معاوية مرفوعاً: «أيُّما امرأة أدخلت في شعرها من شعر غيرها فإنما تُدخله زوراً». [«الصحيحة» (١٠٠٨)].

٣٠٢٣- عن أنس مرفوعاً: «الإزار إلى نصف الساق. فلما رأى شدة ذلك على المسلمين قال: إلى الكعبين، لا خير فيما أسفل من ذلك». [«الصحيحة» (١٧٦٥)].

٣٠٢٤- عن كريب، قال: كنت أقودُ ابن عباس في زقاق أبي لهب، وذلك بعدما ذهب بصره، فقال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بينما رجلٍ في حُلّةٍ له، وهو ينظر في عطفيه إذ خسف الله به، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة». [«الصحيحة» (١٥٠٧)].

٣٠٢٥- عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «البَذاذة من الإيمان. يعني: التقشُّفَ». [«الصحيحة» (٣٤١)].

٣٠٢٦- عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا تقربهم الملائكة: الجُنُب، والسكران، والمُتَضمِّخ بالخَلوق». [«الصحيحة» (١٨٠٤)].

٣٠٢٧- عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ لما قال في جرِّ الذيل ما قال؛ قالت: قلت: يا رسول الله! فكيف بنا؟ قال: «جُرِّيه شبراً. فقالت (أم سلمة): إذاً تنكشف القدمان. قال: فجريه ذراعاً». [«الصحيحة» (٤٦٠)].

٣٠٢٨- عن سبيعة الأسلمية، قالت: دخل على عائشة نسوة من أهل الشام، فقالت عائشة: ممن أنتن؟ فقلن: من أهل حمص. فقالت: صواحب الحمامات؟ فقلن: نعم. قالت عائشة -رضي الله عنها-: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحمّامُ حرامٌ على نساء أمتي». قالت امرأة منهن: فلي بنات أمشطهن بهذا الشراب؟ قالت: بأي الشراب؟ فقالت: الخمر! فقالت عائشة -رضي الله عنها-: أفكنتِ -طيبة النفس أن تمتشطي بدم خنزير؟ قالت: لا، قالت: فإنه مثله. [«الصحيحة» (٣٤٣٩)].

٣٠٢٩- عن أم سلمة، عن النبي ﷺ قال: «ذيل المرأة شبر. قلت: إذن تخرج قدماها؟ قال: فذراع، لا يزدن عليه». [«الصحيحة» (١٨٦٤)].

٣٠٣٠- عن زيد بن أرقم مرفوعاً: «الذهب والحرير حلال لإناث أمتي، حرام على ذكورها». [«الصحيحة» (١٨٦٥)].

٣٠٣١- عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: «رأيت ابن عباس إذا اتَّزر أرخى مقدم إزاره حتى تقع حاشيتاه على ظهر قدميه، ويرفع الإزار مما وراءه، قال: فقلت له: لِمَ تأتزر

هكذا؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ يأتزر هذه الإزرة»[1]. [«الصحيحة» (١٢٣٨)].

٣٠٣٢- عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «سيد ريحان أهل الجنة؛ الحنَّاء». [«الصحيحة» (١٤٢٠)].

٣٠٣٣- عن ابن عباس، أن النبي ﷺ اتخذ خاتماً فلبسه، ثم قال: «شغلني هذا عنكم منذ اليوم، إليه نظرة، وإليكم نظرة. ثم رمى به». [«الصحيحة» (١١٩٢)].

٣٠٣٤- عن فضالة بن عبيد مرفوعاً: «الشَّيبُ نورٌ في وجه المسلم، فمن شاء فلينتفِ نوره». [«الصحيحة» (١٢٤٤)].

٣٠٣٥- عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «الشَّيب نور المؤمن، لا يشيب رجلٌ شيبةً في الإسلام إلا كانت له بكل شيبةٍ حسنة، ورُفع بها درجة». [«الصحيحة» (١٢٤٣)].

٣٠٣٦- عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «الصورة الرأس، فإذا قطع الرأس؛ فلا صورة». [«الصحيحة» (١٩٢١)].

٣٠٣٧- عن معاذ بن جبل، قال: رأى النبي ﷺ جبة مُجيَّبة بحرير، فقال: «طَوقٌ من نارٍ يوم القيامة». [«الصحيحة» (٢٦٨٤)].

٣٠٣٨- عن عون بن محمد ابن الحنفية، عن أبيه، عن جده [علي بن أبي طالب] مرفوعاً: «عليكم بالإثمد، فإنه منبتةٌ للشعر، مذهبةٌ للقذى، مصفاةٌ للبصر». [«الصحيحة» (٢٦٤٢)].

٣٠٣٩- عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «عليكم بالسواك، فإنه مطيبة للفم، ومرضاةٌ للرب». [«الصحيحة» (٢٥١٧)].

٣٠٤٠- عن أبي هريرة مرفوعاً: «غيِّروا الشَّيبَ، ولا تشبهوا باليهود والنصارى». [«الصحيحة» (٨٣٦)].

---

(١) ترجم شيخنا لهذا الحديث بلفظ: «كان يرخي الإزار من بين يديه ويرفعه من ورائه».

٣٠٤١- عن أسامة بن زيد، قال: دخلت على رسول الله في الكعبة، فرأى صوراً، قال: فدعا بدلو من ماء، فأتيته به، فجعل يمحوها ويقول: «قاتل الله قوماً يُصوِّرون ما لا يخلُقُون». [«الصحيحة» (٩٩٦)].

٣٠٤٢- عن أنس، قال: «كان أحبَّ الألوان إلى رسول الله ﷺ الخضرة». [«الصحيحة» (٢٠٥٤)].

٣٠٤٣- عن ابن عمر: «كان إذا اعتمَّ سدل عمامته بين كَتِفيه»[1]. [«الصحيحة» (٧١٧)].

٣٠٤٤- عن جابر بن سمرة، قال: «كان رسول الله ﷺ قد شمط مقدَّم رأسه ولحيته، فإذا ادهن ومشَّط لم يتبين، وإذا شعثَ رأسه تبين، وكان كثير الشعر واللحية، فقال رجلٌ: وجهه مثل السيف؟ قال: لا؛ بل كان مثل الشمس والقمر مستديراً، قال: ورأيت خاتمه عند كتفه مثل بيضة الحمامة يُشبه جسده». [«الصحيحة» (٣٠٠٥)].

٣٠٤٥- عن ابن عمر مرفوعاً: «كان شيبه نحو عشرين شعرةً». [«الصحيحة» (٢٠٩٦)].

---

(١) قال شيخنا -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» تحت رقم (٤٢٦٧) ولفظه: «كان يُديرُ كَوْرَ العمامة على رأسه، ويغرِزُها من ورائه، ويرسل لها شيئاً بين كتفيه». (منكر).

لكن الجملة الأخيرة منه -وهو إرسال العمامة بين كتفيه- صحيحة؛ لأن لها شواهد تقويها من حديث ابن عمر وغيره من طرق كنت خرجتها في «الصحيحة» تحت الحديث (٧١٧).

وكان منها طريق أبي عبدالسلام هذه معتمداً فيها على الهيثمي حيث قال فيها: (رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله رجال الصحيح خلا أبا عبدالسلام وهو ثقة).

ولم يكن في حوزتي يومئذ ولا في متناول يدي «المعجم الأوسط» للطبراني لأرجع إليه... ثم قدر الله -تعالى- ويسر لي بفضله وكرمه الوقوف على إسناد الحديث في المصادر الثلاثة المذكورة أعلاه من طريق خالد الحذاء عن أبي عبدالسلام، فانكشف لي وهم الهيثمي في توثيقه إياه، فبادرت إلى تخريجه هنا، والكشف عن علته وهي جهالة أبي عبدالسلام». (منه).

قال أبو عبيدة: وهذا تراجع من الشيخ عن تصحيح الحديث المذكور.

٣٠٤٦- عن جابر، قال: «كان في الكعبة صورٌ، فأمر عمر بن الخطاب أن يمحوها، فبلَّ عمر ثوباً ومحاها به، فدخلها ﷺ وما فيها من شيء». [«الصحيحة» (٣١١٥)].

٣٠٤٧- عن جابر بن سمرة، وذكر شيب النبي ﷺ قال: «كان في [مفرق] رأسه شعرات إذا دهن رأسه لم يتبين، وإذا لم يدهنه تبيَّن». [«الصحيحة» (٣٠٠٤)].

٣٠٤٨- عن أنس، قال: «كان له ملحفة مصبوغة بالورس والزعفران، يدور بها على نسائه، فإذا كانت ليلةُ هذه رشتها بالماء، وإذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء، وإذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء». [«الصحيحة» (٢١٠١)].

٣٠٤٩- عن عائشة، قالت: «كان وسادته التي ينام عليها بالليل من أدمٍ حشوها ليف». [«الصحيحة» (٢١٠٣)].

٣٠٥٠- عن عقبة بن عبدٍ: «كان ﷺ يأمر بتغيير الشيْب مخالفة للأعاجم». [«الصحيحة» (٢١١٤)].

٣٠٥١- عن عائشة، قالت: أن رسول الله ﷺ: «كان يُرخِّص للنساء في الخفين». [«الصحيحة» (٢٠٦٥)].

٣٠٥٢- عن أنس: «كان ﷺ يكتحل في عينه اليمنى ثلاث مرات، واليسرى مرتين». [«الصحيحة» (٦٣٣)].

٣٠٥٣- عن أنس: «كان ﷺ يكتحل وتراً». [«الصحيحة» (٢٧٤٦)].

٣٠٥٤- عن سهل بن سعد: «كان ﷺ يُكثر دهن رأسه، ويُسرح لحيته بالماء». [«الصحيحة» (٧٢٠)].

٣٠٥٥- عن ابن عباس: «كان ﷺ يلبس يوم العيد بردة حمراء». [«الصحيحة» (١٢٧٩)].

٣٠٥٦- عن عقبة بن عامر، قال: «كان ﷺ يمنع أهله الحلية والحرير ويقول: إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا». [«الصحيحة» (٣٣٨)].

٣٠٥٧- عن عبدالله بن شقيق، قال: كان رجل من أصحاب النبي ﷺ عاملاً بمصر، فأتاه رجل من أصحابه، فإذا هو شَعثُ الرأس مُشعانٌّ، قال: مالي أراك مشعاناً وأنت أمير؟ قال: «كان ينهانا عن الإرفاه. قلنا: وما الإرفاه؟ قال: الترجل كل يوم». [«الصحيحة» (٥٠٢)].

٣٠٥٨- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «كل شيء جاوز الكعبين من الإزار في النار». [«الصحيحة» (٢٠٣٧)].

٣٠٥٩- عن ابن مسعود مرفوعاً: «لعن الله الواشمات والمستوشمات، [والواصلات]، والنامصات والمتنمصات، والمتفلّجات للحسن، والمغيرات خلق الله». [«الصحيحة» (٢٧٩٢)].

٣٠٦٠- عن ابن عباس: «لعن رسول الله ﷺ من يَسم في الوجه». [«الصحيحة» (٢١٤٩)].

٣٠٦١- عن أم الدرداء، قالت: أن رسول الله ﷺ لقيها يوماً، فقال: «من أين جئت يا أم الدرداء؟». قالت: من الحمام، فقال لها رسول الله ﷺ: «ما من امرأة تنزع ثيابها في غير بيتها؛ إلا هتكت ما بينها وما بين الله من سترٍ». [«الصحيحة» (٣٤٤٢)]

٣٠٦٢- عن معاذ بن أنس الجهني، قال: قال رسول الله ﷺ: «من ترك اللباس تواضعاً لله وهو يقدر عليه؛ دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يُخيّر من أيِّ حُلل الإيمان شاء يلبسها». [«الصحيحة» (٧١٨)].

٣٠٦٣- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «من كان له شعرٌ فليكرمه». [«الصحيحة» (٥٠٠)].

٣٠٦٤- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «من لبس الحرير في الدنيا؛ لم يلبسه في الآخرة، ومن شرب الخمر في الدنيا؛ لم يشربه في الآخرة، ومن شرب في آنية الذهب والفضة في الدنيا؛ لم يشرب بها في الآخرة. ثم قال: لباس أهل

الجنة، وشراب أهل الجنة، وآنية أهل الجنة». [«الصحيحة» (٣٨٤)].

٣٠٦٥- عن محمد بن كعب، عن عبدالله بن أنيس الجهني، أن رسول الله ﷺ قال: «من لي بخالد بن نبيح؟». رجل من هذيل، وهو يومئذ قِبل (عرفة) بـ(عرنة)، قال عبدالله بن أنيس: أنا يا رسول الله! انعته لي، قال: «إذا رأيته هبته». قال: يا رسول الله! والذي بعثك بالحق ما هبت شيئاً قط. قال: فخرج عبدالله بن أنيس حتى أتى جبال (عرفة) قبل أن تغيب الشمس، قال عبدالله: فلقيت رجلاً، فرعبت منه حين رأيته، فعرفت حين رعبت منه أنه ما قال رسول الله ﷺ، فقال لي: من الرجل؟ فقلت: باغي حاجة؛ هل من مبيت؟ قال: نعم؛ فالحقْ، فرحت في أثره فصليت العصر ركعتين خفيفتين، وأشفقت أن يراني، ثم لحقته؛ فضربته بالسيف، ثم خرجت، فأتيت رسول الله ﷺ، فأخبرته. قال محمد بن كعب: فأعطاه رسول الله ﷺ مخصرة، فقال: «تخصَّر بهذه حتى تلقاني، وأقل الناس المتخصرون». قال محمد بن كعب: فلما توفي عبدالله بن أنيس أمر بها فوضعت على بطنه وكفنه، ودفن ودفنت معه. [«الصحيحة» (٢٩٨١)].

٣٠٦٦- عن ابن عمر، قال: دخلت على النبي ﷺ، وعليّ إزار يتقعقع، فقال: «من هذا؟». قلت: عبدالله بن عمر، قال: «إن كنت عبدالله فارفع إزارك»، فرفعت إزاري إلى نصف الساقين، فلم تزل إزرته حتى مات. [«الصحيحة» (١٥٦٨)].

٣٠٦٧- عن حذيفة مرفوعاً: «موضع الإزار إلى أنصاف الساقين والعَضَلَةِ، فإن أبيت فمن وراء الساق، ولا حقَّ للكعبين في الإزار». [«الصحيحة» (٢٣٦٦)].

٣٠٦٨- عن علي بن حسين مرسلاً: «نهى ﷺ أن تُسْتَرَ الجُدُرُ». [«الصحيحة» (٢٣٨٤)].

٣٠٦٩- عن أبي هريرة: «نهى ﷺ أن ينتعِلَ الرجلُ قائماً». [«الصحيحة» (٧١٩)].

٣٠٧٠- عن عبدالله بن مغفل: «نهى ﷺ عن الترجل إلا غبّاً». [«الصحيحة»

(٥٠١)].

٣٠٧١- عن عبدالله بن عمرو، قال: «نهى ﷺ عن خاتم الذهب، وعن خاتم الحديد». [«الصحيحة» (١٢٤٢)].

٣٠٧٢- عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه -رضي الله عنه-: «نهى ﷺ عن مجلسين وملبسين، فأما المجلسان: فجلوس بين الظلِّ والشمس، والمجلس الآخر: أن تحتبي في ثوب يُفضي إلى عورتك، والملبسان: أحدهما: أن تصلي في ثوبٍ ولا توشّح به. والآخر: أن تصلي في سراويل ليس عليك رداءٌ». [«الصحيحة» (٢٩٠٥)].

٣٠٧٣- عن ابن عمر، قال: «نهى ﷺ عن المفدَّم[(١)]». [«الصحيحة» (٢٣٩٥)].

٣٠٧٤- عن عمران بن حصين مرفوعاً: «نهى عن ميثرة الأُرجوان». [«الصحيحة» (٢٣٩٦)]

٣٠٧٥- عن ابن عباس مرفوعاً: «نُهيتُ عن التَّعري». «وذاك قبل أن ينزل عليه النبوة». [«الصحيحة» (٢٣٧٨)]

٣٠٧٦- عن خالد بن معدان، قال: «وفد المقدام بن معدي كرب على معاوية، فقال له: أنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله ﷺ نهى عن لبوس جلود السباع، والركوب عليها». قال: نعم. [«الصحيحة» (١٠١١)].

٣٠٧٧- عن أبي أمامة، قال: خرج رسول الله ﷺ على قوم من الأنصار بيض لحاهم، فقال: «يا معشر الأنصار، حمروا، وصفروا، وخالفوا أهل الكتاب»، فقالوا: يا رسول الله إن أهل الكتاب يقصون عثانينهم، ويوفرون سبالهم، فقال رسول الله ﷺ: «وفروا عثانينكم، وقصِّروا سبالكم، [وخالفوا أهل الكتاب». فقالوا: يا رسول الله إن أهل الكتاب يتخففون ولا ينتعلون، فقال: «انتعلوا وتخففوا، وخالفوا أهل الكتاب». [«الصحيحة» (١٢٤٥)].

٣٠٧٨- عن عبدالله بن عمر: أن رسول الله ﷺ أتى فاطمة -رضي الله

---

(١) هو الثوب المشبَّع بالعصفر.

عنها-، فوجد على بابها ستراً، فلم يدخل، قال: وقلما كان يدخل إلا بدأ بها، فجاء علي -رضي الله عنه- فرآها مهتمة، فقال: ما لكِ؟! قالت: جاء النبي ﷺ إلي؛ فلم يدخل، فأتاه علي -رضي الله عنه-، فقال: يا رسول الله! إن فاطمة اشتد عليها أنك جئتها فلم تدخل عليها؟! قال: «وما أنا والدنيا؟! وما أنا والرَّقْم؟!». فذهب إلى فاطمة، فأخبرها بقول رسول الله ﷺ، فقالت: قل لرسول الله ﷺ: ما يأمرني به؟ قال: «قل لها: فلترسل به إلى بني فلان». [«الصحيحة» (٢٤٢١، ٣١٤٠)[١]].

٣٠٧٩- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ويلٌ للنساء من الأحمرين: الذهب والمعصفر». [«الصحيحة» (٣٣٩)].

٣٠٨٠- عن أنس بن مالك: أنه رأى رسول الله ﷺ في يده يوماً خاتماً من ذهب، فاضطرب الناس الخواتيم[٢]، فرمى به وقال: «لا ألبسه أبداً». [«الصحيحة» (٢٩٧٥)].

٣٠٨١- عن المغيرة بن شعبة مرفوعاً: «يا سفيان بن سهل! لا تُسبل، فإن الله لا يحبّ المسبلين». [«الصحيحة» (٤٠٠٤)].

٣٠٨٢- عن عمرو بن فلان الأنصاري، قال: بينا هو يمشي قد أسبل إزاره، إذ لحقه رسول الله ﷺ، وقد أخذ بناصية نفسه؛ وهو يقول: «اللهم عبدك ابن عبدك ابن أمتك». قال عمرو: قلت: يا رسول الله! إني رجل حمش الساقين. فقال: «يا عمرو! إن الله -عز وجل- قد أحسن كل شيء خلقه. يا عمرو! وضرب رسول الله ﷺ بأربع أصابع من كفه اليمنى تحت ركبة عمرو فقال: وهذا موضع الإزار، ثم رفعها، [ثم ضرب بأربع أصابع تحت الأربع الأولى ثم قال: يا عمرو! هذا موضع الإزار]، ثم رفعها، ثم وضعها تحت الثانية، فقال: يا عمرو! هذا موضع الإزار». [«الصحيحة» (٢٦٨٢)].

---

(١) قال شيخنا (٧/ ٣٩٢): ثم تبين أن الحديث سبق تخريجه برقم (٢٤٢١).

(٢) أي: اصطنعوها، في «النهاية»: «اضطرب خاتماً من ذهب»؛ أي: أمر أن يضرب أو يصالح، وهو: افتعل من (الضرب): الصياغة، والطاء بدل التاء. (منه).

٣٠٨٣- عن ثوبان، قال: جاءت بنت هبيرة إلى النبي ﷺ وفي يدها فتخ من ذهب (خواتيم ضخام)، فجعل النبي ﷺ يضرب يدها، فأتت فاطمة تشكو إليها. قال ثوبان: فدخل النبي ﷺ على فاطمة وأنا معه وقد أخذت من عنقها سلسلة من ذهب، فقالت: هذا أهدى لي أبو حسن، وفي يدها السلسلة، فقال النبي ﷺ: «يا فاطمة! أيسُرك أن يقول الناس: فاطمة بنت محمد في يدها سلسلةٌ من نارٍ؟!». فخرج ولم يقعد، فعمدت فاطمة إلى السلسلة فباعتها، فاشترت بها نسمة فأعتقتها، فبلغ النبي ﷺ فقال: «الحمد لله الذي نجى فاطمة من النار». [«الصحيحة» (٤١١)].

❑❑❑

(٢٤)
المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات

٣٠٨٤- عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل في خضرٍ معلّقٍ به الدُّرُّ» [«الصحيحة» (٣٤٨٥)].

٣٠٨٥- عن حكيم بن حزام، قال: بينما رسول الله ﷺ في أصحابه إذ قال لهم: «أتسمعون ما أسمع؟ قالوا: ما نسمع من شيء. قال: إني لأسمع أطيط السماء، وما تلام أن تئطَّ، وما فيها موضع شبرٍ إلا وعليه ملكٌ ساجدٌ أو قائمٌ». [«الصحيحة» (٨٥٢)].

٣٠٨٦- عن حذيفة بن اليمان، أن رسول الله ﷺ قال: «أُتيت بالبُراق -وهو دابةٌ أبيض طويلٌ، يضع حافره عند منتهى طرفه- فلم نزايل ظهره أنا وجبريل حتى أتيت بيت المقدس، ففتحت لنا أبواب السماء، ورأيت الجنة والنار». قال حذيفة بن اليمان: «ولم يُصلِّ في بيت المقدس. قال زر: فقلت له: بلى قد صلى. قال حذيفة: ما اسمك يا أصلع! فإني أعرف وجهك ولا أعرف اسمك؟ فقلت: أنا زر بن حبيش. قال: وما يدريك أنه قد صلى؟ قال: فقلت: يقول الله -عز وجل-: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١]. قال: فهل تجده صلى؟ لو صلى لصليتم فيه كما تصلون في المسجد الحرام. قال زر: وربط الدابة بالحلقة التي يربط بها الأنبياء -عليهم السلام-. قال حذيفة: أو كان يخاف أن تذهب منه وقد أتاه الله بها؟!». [«الصحيحة» (٨٧٤)].

٣٠٨٧- عن أنس عن جندب أو غيره من الصحابة، عن النبي ﷺ قال: «احتج آدم وموسى، فحَجَّ آدمُ موسى». [«الصحيحة» (٩٠٩)].

٣٠٨٨- عن عائشة: أن الحارث بن هشام سأل النبي ﷺ: كيف يأتيك الوحي؟ فقال: «أحياناً يأتيني في مثل صلصلة الجرس، وهو أشده عليَّ، ثم يفصم عني وقد وعيته، وأحياناً ملكٌ في مثل صورة الرجل، فأعي ما يقول». [«الصحيحة» (٣٩٥٨)].

٣٠٨٩- عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «أخذ الله -تبارك وتعالى- الميثاق من ظهر آدم بـ (نعمان) -يعني عرفة- فأخرج من صُلبه كل ذُرية ذرأها، فنثرهم بين يديه كالذَّر، ثم كلمهم قُبلاً قال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُواْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـذَا غَافِلِينَ . أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٢-١٧٣]». [«الصحيحة» (١٦٢٣)].

٣٠٩٠- عن جابر مرفوعاً: «أُذِن لي أن أُحدِّث عن ملكٍ من ملائكة الله -تعالى- من حملة العرش؛ ما بين شحمةِ أُذنهِ إلى عاتِقِه مسيرةُ سبع مئة سنةٍ». [«الصحيحة» (١٥١)].

٣٠٩١- عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى رسول الله فقال: يا محمد! أرأيت ﴿جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ﴾ فأين النار؟ قال: «أرأيت هذا الليل الذي قد كان ألبسَ عليك كل شيءٍ أين جُعل؟ فقال: الله أعلم. قال: فإن الله يفعل ما يشاء». [«الصحيحة» (٢٨٩٢)].

٣٠٩٢- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اشتكت النار إلى ربها وقالت: أكل بعضي بعضاً، فجعل لها نفسين: نفساً في الشتاء، ونفساً في الصيف، فأما نفسها في الشتاء فزمهرير، وأما نفَسها في الصيف فسمومٌ». [«الصحيحة» (١٤٥٧)].

٣٠٩٣- عن عبيد الله بن أنس (مرسلاً)[١]: «أشقى الأولين عاقر الناقة، وأشقى الآخرين الذي يطعنك يا علي. وأشار إلى حيث يُطعن». [«الصحيحة» (١٠٨٨)].

٣٠٩٤- عن أبي موسى، قال: أتى النبي ﷺ أعرابيّاً[٢] فأكرمه، فقال له: «ائتنا». فأتاه، فقال رسول الله ﷺ (وفي رواية: نزل رسول الله ﷺ بأعرابي فأكرمه، فقال له رسول الله ﷺ: «تعهدنا ائتنا». فأتاه الأعرابي، فقال له رسول الله ﷺ:) «سل حاجتك». فقال: ناقة برحلها وأعنزاً يحلبها أهلي، فقال رسول الله ﷺ: «أعجزتم أن تكونوا مثل عجوز بني إسرائيل؟ [فقال أصحابه: يا رسول الله! وما عجوز بني إسرائيل؟] قال: إن موسى لما سار ببني إسرائيل من مصر؛ ضلوا الطريق؟، فقال: ما هذا؟ فقال علماؤهم: [نحن نحدثك:] إن يوسف لما حضره الموت؛ أخذ علينا موثقاً من الله أن لا نخرج من مِصر حتى ننقل عظامه معنا. قال: فمن يعلم موضع قبره؟ قال[وا: ما ندري أين قبر يوسف إلا] عجوزٌ من بني إسرائيل، فبعث إليها، فأتته، فقال: دلوني على قبر يوسف. قالت: [لا والله؛ لا أفعل] حتى تُعطيني حُكمي. قال: وما حُكمك؟ قالت: أكون معك في الجنة. فكره أن يُعطيها ذلك، فأوحى الله إليه أن أعطها حُكمها، فانطلقت بهم إلى بُحيرةٍ؛ موضع مستنقعِ ماء، فقالت: أنضبوا هذا الماء، فأنضبوا. قالت: احفروا واستخرجوا عظام يوسف. فلما أقلّوها إلى الأرض؛ إذا الطريق مثل ضوء النهار». [«الصحيحة» (٣١٣)].

٣٠٩٥- عن أنس مرفوعاً: «أُعطي يوسف شطر الحُسن». [«الصحيحة» (١٤٨١)].

٣٠٩٦- عن عوف بن مالك مرفوعاً: «افترقت اليهود على إحدى وسبعين

(١) قال الشيخ -رحمه الله- في «الصحيحة» (٣/ ٧٨): «لكن الحديث صحيح، فقد جاءت له شواهد كثيرة عن جمع من الصحابة؛ منهم: علي، وعمار، وصهيب» ولم يذكر الشيخ -رحمه الله- ألفاظ أي منهم.

(٢) الأصل: أعرابيٌّ. (منه).

فرقة، فواحدة في الجنة وسبعين في النار، وافترقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة وإحدى وسبعين في النار، والذي نفسي بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة، وثنتين وسبعين في النار، قيل: يا رسول الله! من هم؟ قال: هم الجماعة». [«الصحيحة» (١٤٩٢)].

٣٠٩٧- عن مجاهد، قال: كنا عند ابن عباس -رضي الله عنهما- فذكروا الدجال، فقال: إنه مكتوب بين عينيه: كافر. قال: فقال ابن عباس: لم أسمعه قال ذلك، ولكنه قال: «أما إبراهيم؛ فانظروا إلى صاحبكم، وأما موسى؛ فرجلٌ آدم جعدٌ على جمل أحمر مخطوم بخُلبةٍ، كأني أنظر إليه إذا انحدر في الوادي يُلبِّي». [«الصحيحة» (٣٤٩٢)].

٣٠٩٨- عن أبي ذر مرفوعاً: «إن آدم خلق من ثلاث تربات: سوداء، وبيضاء، وخضراء». [«الصحيحة» (١٥٨٠)].

٣٠٩٩- عن عبدالرحمن بن حسنة، قال: كنت مع رسول الله ﷺ في سفر، فأصبنا ضباباً، فكانت القدور تغلي، فقال رسول الله ﷺ: «إن أمة من بني إسرائيل مُسخت، وأنا أخشى أن تكون هذه: يعني: الضِّباب». قال: «فأكفأناها وإنا لجياع». [«الصحيحة» (٢٩٧٠)].

٣١٠٠- عن نافع عن سائبة مولاة للفاكه بن المغيرة: أنها دخلت على عائشة، فرأت في بيتها رمحاً موضوعاً، فقالت: يا أم المؤمنين! ما تصنعين بهذا الرمح؟ قالت: نقتل به الأوزاغ، فإن نبي الله ﷺ أخبرنا: «إن إبراهيم -عليه السلام- حين أُلقي في النار، لم تكن دابة إلا تطفي عنه غير الوزغ، فإنه كان ينفخ عليه». «فأمر -عليه الصلاة والسلام- بقتله». [«الصحيحة» (١٥٨١)].

٣١٠١- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن الله أذن لي أن أحدث عن ديكٍ قد مرَقت رجلاه في الأرض، وعنقه منثنٍ تحت العرش، وهو يقول: سبحانك ما أعظمك ربنا! فيرُدُّ عليه: ما يعلمُ ذلك من حلف بي كاذباً». [«الصحيحة» (١٥٠)].

٣١٠٢- عن أبي نضرة، قال: مرض رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، فدخل عليه أصحابه يعودونه، فبكى، فقيل له: ما يبكيك يا عبدالله؟ ألم يقل لك رسول الله ﷺ: «خذ من شاربك ثم أقره حتى تلقاني؟» قال: بلى؛ ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله -تبارك وتعالى- قبض قبضة بيمينه، فقال: هذه لهذه ولا أُبالي، وقبض قبضة أخرى -يعني: بيده الأخرى-، فقال: هذه لهذه ولا أبالي». فلا أدري في أي القبضتين أنا. [«الصحيحة» (٥٠)].

٣١٠٣- عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله حين خلق الخلق كتب بيده على نفسه: إن رحمتي تغلِب غضبي». [«الصحيحة» (١٦٢٩)].

٣١٠٤- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن الله خلق آدم على صورته، وطوله ستون ذراعاً». [«الصحيحة» (١٠٧٧)].

٣١٠٥- عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً: «إن الله خلق آدم من قبضةٍ قبضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، جاء منهم الأحمر والأبيض والأسود، وبين ذلك، والسهل والحزنُ، والخبيث والطيب». [«الصحيحة» (١٦٣٠)].

٣١٠٦- عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً: «إن الله خلق خلقهُ في ظلمةٍ وألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى به، ومن أخطأه ضَلّ». قال عبدالله بن عمرو: فلذلك أقول: جَفّ القلم بما هو كائن. [«الصحيحة» (١٠٧٦)].

٣١٠٧- عن عبدالرحمن بن قتادة السلمي مرفوعاً: «إن الله -عز وجل- خلق آدم، ثم أخذ الخلق من ظهره، وقال: هؤلاء إلى الجنة ولا أبالي، وهؤلاء إلى النار ولا أُبالي، فقال قائل: يا رسول الله! فعلى ماذا نعمل؟ قال: على مواقعِ القدرِ». [«الصحيحة» (٤٨)].

٣١٠٨- عن أنس مرفوعاً: «إن الله -عز وجل- قبض قبضة، فقال: في الجنة

برحمتي، وقبض قبضة، فقال: في النار ولا أُبالي». [«الصحيحة» (٤٧)].

٣١٠٩- عن إبراهيم بن سعد، أخبرني أبي، قال: كنت جالساً إلى جنب حميد ابن عبدالرحمن في المسجد، فمر شيخ جميل من بني غفار، وفي أذنيه صمم أو قال: وقر، فأرسل إليه حميد، فلما أقبل، قال: يا ابن أخي أوسع له فيما بيني وبينك، فإنه قد صحب رسول الله ﷺ، فجاء حتى جلس فيما بيني وبينه، فقال له حميد: هذا الحديث الذي حدثتني عن رسول الله ﷺ؟ فقال الشيخ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله -عز وجل- يُنشىء السحاب فينطق أحسن النطق، ويضحك أحسن الضحك». [«الصحيحة» (١٦٦٥)].

٣١١٠- عن ابن عباس مرفوعاً: «إن أول شيء خلقه الله -تعالى- القلم، وأمره أن يكتب كل شيء يكون». [«الصحيحة» (١٣٣)].

٣١١١- عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ أول من سيَّب السوائب وعبد الأصنام أبو خزاعة عمرو بن عامر، وأني رأيته يجر أمعاءه في النار». [«الصحيحة» (١٦٧٧)].

٣١١٢- عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إن بني إسرائيل استخلفوا خليفةً عليهم بعد موسى ﷺ، فقام يصلي ليلةً فوق بيت المقدس في القمر، فذكر أموراً كان صنعها، فخرج، فتدلى بسبب، فأصبح السبب معلقاً في المسجد، وقد ذهب. قال: فانطلق حتى أتى قوماً على شط البحر، فوجدهم يضربون لبناً، أو يصنعون لبناً، فسألهم: كيف تأخذون على هذا اللبن؟ قال: فأخبروه، فلبَّن معهم، فكان يأكل من عمل يده، فإذا كان حين الصلاة قام يصلي، فرفع ذلك العمال إلى دهقانهم؛ أنَّ فينا رجلاً يفعل كذا وكذا، فأرسل إليه فأبى أن يأتيه، ثلاث مرات، ثم إنه جاء يسير على دابته، فلما رآه فرَّ، فاتبعه فسبقه، فقال: أنظرني أكلمك، قال: فقام حتى كلَّمه، فأخبره خبره، فلما أخبره أنه كان ملكاً، وأنه فر من رهبة ربِّه، قال: إني لأظنني لاحقٌ بك، قال: فاتبعه، فعبدا الله، حتى ماتا برميلة مصر، قال عبدالله: لو أني كنت ثمَّ لاهتديت إلى قبرهما بصفة رسول الله ﷺ التي وصف لنا».

[«الصحيحة» (٢٨٣٣)].

٣١١٣- عن أبي بردة، عن أبيه [أبي موسى الأشعري] مرفوعاً: «إن بني إسرائيل كتبوا كتاباً فاتبعوه وتركوا التوراة». [«الصحيحة» (٢٨٣٢)].

٣١١٤- عن ربيع بن عميلة، قال: ثنا عبدالله، ما سمعنا حديثاً هو أحسن منه إلا كتاب الله -عز وجل-، ورواية عن النبي ﷺ قال: «إن بني إسرائيل لما طال الأمد وقست قلوبهم اخترعوا كتاباً من عند أنفسهم، استهوته قلوبهم، واستحلته ألسنتهم، وكان الحق يحول بينهم وبين كثيرٍ من شهواتهم، حتى نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون، فقالوا: (الأصل: فقال) اعرضوا هذا الكتاب على بني إسرائيل، فإن تابعوكم عليه، فاتركوهم، وإن خالفوكم فاقتلوهم. قال: لا، بل ابعثوا إلى فلان -رجلٍ من علمائهم- فإن تابعكم فلن يختلف عليكم بعده أحدٌ. فأرسلوا إليه فدعوه، فأخذ ورقة فكتب فيها كتاب الله، ثم أدخلها في قرن، ثم علقها في عنقه، ثم لبس عليها الثياب، ثم أتاهم، فعرضوا عليه الكتاب فقالوا: تؤمن بهذا؟ فأشار إلى صدره -يعني الكتاب الذي في القرن- فقال: آمنت بهذا، وما لي لا أومن بهذا؟ فخلوا سبيله. قال: وكان له أصحاب يغشونه فلما حضرته الوفاة أتوه، فلما نزعوا ثيابه وجدوا القرنَ في جوفه الكتابُ، فقالوا: ألا ترون إلى قوله: آمنت بهذا، وما لي لا أومن بهذا، فإنما عنى بـ(هذا) هذا الكتاب الذي في القرنِ قال: فاختلف بنو إسرائيل على بضعٍ وسبعين فرقة، خيرُ مللهم أصحاب أبي القرن». [«الصحيحة» (٢٦٩٤)].

٣١١٥- عن أبي هريرة، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إن ثلاثة في بني إسرائيل: أبرص، وأقرع، وأعمى، فأراد الله أن يبتليهم، فبعث إليهم ملكاً، فأتى الأبرص، فقال: أي شيء أحبُّ إليك؟ قال: لونٌ حسن، وجلدٌ حسن، ويذهب عني الذي قد قذرني الناس. قال: فمسحه، فذهب عنه قذره، وأعطي لوناً حسناً، وجلداً حسناً، قال: فأي المال أحبُّ إليك، قال: الإبل: -أو قال: البقر؛ شك إسحاق؛ إلا أن الأبرص أو الأقرع قال أحدهما: الإبل، وقال الآخر: البقر، قال: فأعطي ناقة عُشَراء،

فقال: بارك الله لك فيها! قال: فأتى الأقرع، فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: شعرٌ حسنٌ، ويذهبُ عني هذا الذي قذرني الناس، قال: فمسحه، فذهب عنه، وأعطي شعراً حسناً، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: البقر، فأُعطي بقرة حاملاً، فقال: بارك الله لك فيها! قال: فأتى الأعمى، فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: أن يرد الله إليَّ بصري، فأبصر به الناس، قال: فمسحه، فردَّ الله إليه بصره، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: الغنم، فأعطي شاة والداً، فأنتج هذان، وولّد هذا، قال: فكان لهذا وادٍ من الإبل، ولهذا وادٍ من البقر، ولهذا وادٍ من الغنم. قال: ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته، فقال: رجلٌ مسكينٌ قد انقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك -بالذي أعطاك اللون الحسن، والجلد الحسن، والمال- بعيراً أتبلغ عليه في سفري، فقال: الحقوق كثيرة، فقال له: كأني أعرفك، ألم تكن أبرص يقذرك الناس؟! فقيراً فأعطاك الله؟! فقال: إنما ورثت هذا المال كابراً عن كابر! فقال: إن كنت كاذباً؛ فصيَّرك الله إلى ما كنتَ. قال: وأتى الأقرع في صورته، فقال له مثل ما قال لهذا، وردَّ عليه مثل ما ردَّ على هذا، فقال: إن كنت كاذباً؛ فصيرك الله إلى ما كنت! قال: وأتى الأعمى في صورته وهيئته، فقال: رجلٌ مسكين، وابن سبيل؛ انقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، اسألك -بالذي ردَّ عليك بصرك- شاة أتبلغ بها في سفري. فقال: قد كنت أعمى، فردَّ الله إلي بصري، فخذ ما شئت، ودع ما شئت، فوالله! لا أجهدُك اليوم شيئاً أخذته لله! فقال: أمسك مالك؛ فإنما ابتليتم، فقد رضي [الله] عنك، وسخطَ على صاحبيك». [«الصحيحة» (٣٥٢٣)].

٣١١٦- عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ: «أن جبريل -عليه السلام- حين ركَّض زمزم بعقبه جعلت أم إسماعيل تجمع البطحاء، فقال النبي ﷺ: رحم الله هاجراً[(١)] أم إسماعيل، لو تركتها كانت عيناً معيناً». [«الصحيحة» (١٦٦٩)].

---

(١) كذا في مطبوع «الصحيحة»! وفي المصادر: «هاجر» على أنها ممنوعة من الصرف؛ لأنها علَم مؤنَّث.

٣١١٧- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن رجلاً من بني إسرائيل سأل رجلاً أن يُسلفه ألف دينار، فقال له: ائتني بشهداء أُشهدهم عليك، فقال: كفى بالله شهيداً.قال :فائتني بكفيل .قال :كفى بالله كفيلاً. قال: صدقت. قال: فدفع إليه ألف دينار إلى أجل مسمى، فخرج في البحر، وقضى حاجته وجاء الأجل الذي أجل له، فطلب مركباً، فلم يجده، فأخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار، وكتب صحيفة إلى صاحبها ثم زجج موضعها، ثم أتى بها البحر فقال: اللهم إنك قد علمت أني استسلفت من فلان ألف دينار فسألني شهوداً، وسألني كفيلاً، فقلت: كفى بالله كفيلاً، فرضي بك[1] وجهدت أن أجد مركباً أبعث إليه بحقه، فلم أجد، وإني استودعتكها، فرمى بها في البحر! فخرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لعل مركباً يقدم بماله، فإذا هو بالخشبة التي فيها المال، فأخذها حطباً، فلما كسرها وجد المال والصحيفة، فأخذها، فلما قدم الرجل قال له: إني لم أجد مركباً يخرج، فقال: إن الله أدى عنك الذي بعثت به في الخشبة، فانصرف بالألف راشداً». [«الصحيحة» (٢٨٤٥)].

٣١١٨- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إنَّ الشمس لم تحبس على بشرٍ إلا ليوشع ليالي سار إلى بيت المقدس (وفي رواية: غزا نبيٌّ من الأنبياء، فقال لقومه: لا يتبعني رجل قد ملك بُضع امرأة، وهو يريد أن يبني بها، ولمَّا يبن [بها]، ولا آخر قد بنى بُنياناً، ولمَّا يرفع سقفها، ولا آخر قد اشترى غنماً أو خلِفاتٍ وهو منتظر ولادها). قال: فغزا، فأدنى للقرية حين صلاة العصر أو قريباً من ذلك (وفي رواية: فلقي العدو عند غيبوبة الشمس)، فقال للشمس: أنت مأمورةٌ، وأنا مأمورٌ، اللهم! احبسها عليّ شيئاً، فحُبست عليه، حتى فتح الله عليه، [فغنموا الغنائم]، قال: فجمعوا ما غنموا، فأقبلت النار لتأكله، فأبت أن تطعَمَهُ، [وكانوا إذا غنموا الغنيمة؛ بعث الله -تعالى- عليها النار فأكلتها]، فقال: فيكم غلولٌ، فليبايعني من كل قبيلة رجل. فبايعوه،

---

(١) بعدها في «الترغيب» للأصبهاني (٢/ ١٥٥-١٥٦) رقم (١٣٤١ - ط. دار الحديث) -والشيخ نقل النص منه-: «وسألني شهيداً، فقلت: كفى بالله شهيداً، فرضي بك».

فلصِقت يد رجلٍ بيده. فقال: فيكم الغلول، فلتبايعني قبيلتك. فبايعته. قال: فلصقت بيد رجلين أو ثلاثة [يده]، فقال: فيكم الغُلول، أنتم غللتم. [قال: أجل قد غللنا صورة وجه بقرةٍ من ذهب]، قال: فأخرجوا له مثل رأس بقرةٍ من ذهبٍ، قال: فوضعوه في المال وهو بالصعيد، فأقبلت النار فأكلته، فلم تحل الغنائم لأحدٍ من قبلنا، ذلك بأن الله -تبارك وتعالى- رأى ضعفنا وعجزنا فطيَّبها لنا. (وفي رواية: فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: إن الله أطعمنا الغنائم رحمةً بنا وتخفيفاً لما علمَ من ضعفنا». [«الصحيحة» (٢٠٢)].

٣١١٩- عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الشيطان قال: وعزَّتك يا رب! لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم. فقال الرب -تبارك وتعالى-: وعزتي وجلالي؛ لا أزال أغفر لهم ما استغفروني». [«الصحيحة» (١٠٤)].

٣١٢٠- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن الشيطان قد أيسَ أن يُعبد بأرضكم هذه، ولكنه قد رضي منكم بما تحقرون». [«الصحيحة» (٤٧١)].

٣١٢١- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الشيطان يمشي في النعل الواحدة». [«الصحيحة» (٣٤٨)].

٣١٢٢- عن أبي أمامة مرفوعاً: «إن صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطئ أو المسيء، فإن ندم واستغفر الله منها ألقاها وإلا كتب واحدة». [«الصحيحة» (١٢٠٩)].

٣١٢٣- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن طرف صاحب الصور منذ وكِّل به مستعد ينظر نحو العرش؛ مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دُرِّيان». [«الصحيحة» (١٠٧٨)].

٣١٢٤- عن أبي سعيد، قال: لا أحدثكم إلا ما سمعت من رسول الله ﷺ، سمعته أذناي ووعاه قلبي: «إن عبداً قتل تسعة وتسعين نفساً، ثم عرضت له التوبة،

فسأل عن أعلم أهل الأرض؟ فدُلَّ على رجلٍ (وفي رواية: راهبٍ)، فأتاه، فقال: إني قتلت تسعة وتسعين نفساً، فهل لي من توبة؟ قال: بعد قتل تسعة وتسعين نفساً؟! قال: فانتضى سيفه فقتله به، فأكمل به مئة، ثم عَرضت له التوبة، فسأل عن أعلم أهل الأرض؟ فدُل على رجلٍ [عالم]، فأتاه فقال: إني قتلت مئة نفسٍ فهل لي من توبة؟ فقال: ومن يحول بينك وبين التوبة؟! اخرج من القرية الخبيثة التي أنت فيها إلى القرية الصالحة قرية كذا وكذا، [فإن بها أناساً يعبدون الله]، فاعبد ربك [معهم] فيها، [ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء]، قال: فخرج إلى القرية الصالحة، فعرض له أجله في [بعض الطريق]، [فناء بصدره نحوها]، قال: فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، قال: فقال إبليس: أنا أولى به؛ إنه لم يعصني ساعةً قط! قال: فقالت ملائكة الرحمة: إنه خرج تائباً [مقبلاً بقلبه إلى الله، وقالت ملائكة العذاب: إنه لم يعمل خيراً قط]- فبعث الله -عز وجل- ملكاً [في صورة آدمي] فاختصموا إليه- قال: فقال: انظروا أي القريتين كان أقرب إليه فألحقوه بأهلها، [فأوحى الله إلى هذه أن تقرَّبي، وأوحى إلى هذه أن تباعدي]، [فقاسوه، فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد [بشبر]، فقبضته ملائكة الرحمة] [فغفر له]. قال الحسن: لما عرف الموت احتفز بنفسه (وفي رواية: ناء بصدره) فقرّب الله -عز وجل- منه القرية الصالحة، وباعد منه القرية الخبيثة، فألحقوه بأهل القرية الصالحة». [«الصحيحة» (٢٦٤٠)].

٣١٢٥- عن أبي هريرة موقوفاً: «إن فرعون أوتد لامرأته أربعة أوتاد في يديها ورجليها، فكانوا إذا تفرقوا عنها ظللتها الملائكة، فقالت: ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾، فكشف لها عن بيتها في الجنة»[1]. [«الصحيحة» (٢٥٠٨)].

---

(١) قال شيخنا في المصدر نفسه (٦/ ٣٦): وهو في حكم المرفوع؛ لأنه لا يقال بمجرد الرأي، مع احتمال كونه من الإسرائيليات.

٣١٢٦- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن -تبارك وتعالى-، لو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم جاءني الداعي لأجبت، إذ جاءه الرسول فقال: ﴿فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللاَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾، ورحمة الله على لوط إن كان يأوي إلى ركنٍ شديد، إذ قال لقومه: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾، فما بعث الله بعده من نبي إلا في ثروةٍ من قومه». [«الصحيحة»[1] (١٦١٧)].

٣١٢٧- عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه: أن أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب وناساً من أصحاب رسول الله ﷺ جلسوا بعد وفاة رسول الله ﷺ، فذكروا أعظم الكبائر، فلم يكن عندهم فيها علم [ينتهون إليه]، فأرسلوني إلى عبدالله بن عمرو ابن العاص أسأله عن ذلك، فأخبرني: إن أعظم الكبائر شرب الخمر. فأتيتهم فأخبرتهم، فأنكروا ذلك، ووثبوا إليه جميعاً، [حتى أتوه في داره] فأخبرهم أن رسول الله ﷺ قال: «إن ملكاً من بني إسرائيل أخذ رجلاً، فخيّره بين أن يشرب الخمر، أو يقتل صبيّاً، أو يزني، أو يأكل لحم الخنزير، أو يقتلوه إن أبى، فاختار أن يشرب الخمر، وإنه لما شربها لم يمتنع من شيء أرادوه منه، وأن رسول الله ﷺ قال لنا حينئذ: ما من أحدٍ يشربها فتقبل له صلاةٌ أربعين ليلة، ولا يموت وفي مثانته منها شيء إلا حرمت عليه الجنة، وإن مات في الأربعين مات ميتة جاهلية». [«الصحيحة» (٢٦٩٥)].

٣١٢٨- عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن موسى قال: يا ربِّ أرني آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة، فأراه الله آدم، فقال: أنت أبونا آدم؟ فقال له آدم: نعم، فقال: أنت الذي نفخ الله فيك من روحه، وعلَّمك الأسماء كلها، وأمر الملائكة فسجدوا لك، قال: نعم، قال: فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة؟ فقال له آدم: ومن أنت؟ قال: أنا موسى، قال: أنت نبيُّ بني إسرائيل الذي كلمك الله من وراء حجاب، لم يجعل بينك وبينه رسولاً من خلقه؟ قال: نعم،قال:

---

(١) سيأتي مختصراً في هذا الكتاب برقم (٣١٨٢)، وهو في «الصحيحة» (١٨٦٧).

أفما وجدت أن ذلك كان في كتاب الله قبل أن أُخلق؟ قال: نعم، قال: فما تلومني في شيء سبق من الله -تعالى- فيه القضاءُ قبلي؟ قال رسول الله ﷺ عند ذلك: فحجَّ آدم موسى، فحجَّ آدم موسى». [«الصحيحة» (١٧٠٢)].

٣١٢٩- عن أنس مرفوعاً: «إن نبي الله أيوب ﷺ لبث به بلاؤه ثمان عشرة سنة، فرفضه القريب والبعيد؛ إلا رجلين من إخوانه كانا يغدوان إليه ويروحان، فقال أحدهما لصاحبه ذات يوم: تعلم والله لقد أذنب أيوب ذنباً ما أذنبه أحد من العالمين، فقال له صاحبه: وما ذاك؟ قال: منذ ثمان عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف ما به. فلما راحا إلى أيوب؛ لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له، فقال أيوب: لا أدري ما تقولان؛ غير أن الله -تعالى- يعلم أني كنت أمر بالرجلين يتنازعان، فيذكران الله، فأرجع إلى بيتي، فأكفِّر عنهما؛ كراهية أن يُذكر الله إلا في حق. قال: وكان يخرج إلى حاجته، فإذا قضى حاجته؛ أمسكته امرأته بيده حتى يبلغ، فلما كان ذات يوم؛ أبطأ عليها، وأوحي إلى أيوب أن ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَـٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص: ٤٢]، فاستبطأته، فتلقته تنظر وقد أقبل عليها قد أذهب الله ما به من البلاء وهو أحسن ما كان، فلما رأته؛ قالت: أي بارك الله فيك! هل رأيت نبي الله هذا المُبتلى؟ والله على ذلك؛ ما رأيت [أحداً][(١)] أشبه [به][(١)] منك إذ كان صحيحاً! فقال: فإني أنا هو. وكان له أندران (أي: بيدران): أندرٌ للقمح، وأندرٌ للشعير، فبعث الله سحابتين، فلما كانت إحداهما على أندرِ القمح؛ أفرغت فيه الذهب حتى فاض، وأفرغت الأخرى في أندرِ الشعير الورق حتى فاض». [«الصحيحة» (١٧)].

٣١٣٠- عن عبدالله بن عمرو، قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فجاء رجل من أهل البادية عليه جبة سيجان مزرورة بالديباج، فقال: ألا إن صاحبكم هذا قد وضع كل فارس ابن فارس -قال: يريد أن يضع كل فارس ابن فارس، ويرفع كل راع ابن راع- قال: فأخذ رسول الله ﷺ بمجامع جبته، وقال: ألا أرى عليك لباس من لا يعقل، ثم قال: «إن نبي الله نوحاً ﷺ لما حضرته الوفاة؛ قال لابنه: إني قاصٌّ عليك الوصية: آمرك

(١) سقطت من مطبوع «الصحيحة»، وهي في المصادر التي ساق الشيخ الحديث منها.

باثنتين، وأنهاك عن اثنتين، آمرك بـ(لا إله إلا الله)؛ فإن السماوات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كِفَّةٍ، ووضعت لا إله إلا الله في كفَّةٍ؛ رجحت بهن لا إله إلا الله، ولو أن السماوات السبع والأرضين السبع كنَّ حلقة مبهمة؛ إلا قصمتهن لا إله إلا الله، وسبحان الله وبحمده؛ فإنها صلاة كل شيء، وبها يُرزق الخلق. وأنهاك عن الشرك والكبر. قال: قلت -أو: قيل-: يا رسول الله! هذا الشرك قد عرفناه، فما الكبر؟ -قال:- أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان لهما شراكان حسنان؟ قال: لا. قال: هو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه؟ قال: لا. قيل: يا رسول الله! فما الكبر؟ قال: سفه الحقِّ، وغمص الناس». [«الصحيحة» (١٣٤)].

٣١٣١- عن جابر، قال: كان رسول الله ﷺ يخطب إلى جذع نخلة، قال: فقالت امرأة من الأنصار -كان لها غلام نجار-: يا رسول الله! إن لي غلاماً نجاراً، أفآمره أن يتخذ لك منبراً تخطب عليه؟ قال: «بلى»، قال: فاتخذ له منبراً، قال: فلما كان يوم الجمعة؛ خطب على المنبر. قال: فأنَّ الجذع الذي كان يقوم عليه كما يئنُّ الصبي، فقال النبي ﷺ: «إنَّ هذا بكى؛ لِما فقد من الذِّكر». [«الصحيحة» (٣٥٤٧)].

٣١٣٢- عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا حظكم من الأنبياء، وأنتم حظي من الأمم». [«الصحيحة» (٣٢٠٧)].

٣١٣٣- عن عطاء[١]، عن النبي ﷺ قال: «إنا معشر الأنبياء تنام أعيننا، ولا تنام قلوبنا». [«الصحيحة» (١٧٠٥)].

٣١٣٤- عن أبي بن كعب، قال: انتسب رجلان على عهد رسول الله ﷺ، فقال أحدهما: أنا فلان ابن فلان، فمن أنت لا أمّ لك؟ فقال رسول الله ﷺ: «انتسب رجلان على عهد موسى -عليه السلام-، فقال أحدهما: أنا فلان ابن فلان حتى عدَّ تسعة، فمن أنت لا أمَّ لك؟! قال: أنا فلان ابن فلان ابن الإسلام، قال: فأوحى الله إلى موسى -عليه السلام- أن قل لهذين المنتسبين: أما أنت أيها

---

(١) هو مرسل، ولكن له شواهد ساقها الشيخ -رحمه الله تعالى-.

المنتمي أو المنتسب إلى تسعة في النار، فأنت عاشرهم، وأما أنت يا هذا المنتسب إلى اثنين في الجنة، فأنت ثالثهما في الجنة». [«الصحيحة» (١٢٧٠)]

٣١٣٥- عن مسروق، قال: كنت متكئاً عند عائشة فقالت: يا أبا عائشة! ثلاث من تكلم بواحدةٍ منهن فقد أعظم على الله الفرية، [قلت: ما هن؟ قالت: من زعم أن محمداً ﷺ رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية](١)، قال: وكنت متكئاً فجلست، فقلت:يا أم المؤمنين! أنظريني ولا تعجليني، ألم يقل الله -عز وجل-: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ﴾ [التكوير: ٢٣]، ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [النجم: ١٣]؟! فقالت: أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله ﷺ؟ فقال: «إنما هو جبريل؛ لم أره على صورته التي خُلق عليها إلا هاتين المرتين؛ رأيته منهبطاً من السماء، سادّاً عظم خلقه ما بين السماء والأرض». فقالت: أولم تسمع أن الله يقول: ﴿لاَّ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]؟! أولم تسمع أن الله يقول: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِن وَرَاء حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ [الشورى: ٥١]؟! قالت: ومن زعم أن رسول الله ﷺ كتم شيئاً من كتاب الله؛ فقد أعظم على الله الفرية، والله يقول: ﴿يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ [المائدة: ٦٧]. قالت: ومن زعم أنه يخبر بما يكون في غدٍ؛ فقد أعظم على الله الفرية، والله يقول: ﴿قُل لاَّ يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللَّهُ﴾ [النمل: ٦٥]. [«الصحيحة» (٣٥٧٥)].

٣١٣٦- عن عائشة، قالت: كان النبي ﷺ يقول وهو صحيح: «إنه لم يُقبض نبيٌّ حتى يُرى مقعده من الجنة، ثم يُخيَّر». فلما نُزل به -ورأسه على فخذي- غُشي عليه، ثم أفاق فأشخص بصره إلى سقف البيت، ثم قال: «اللهم! الرفيق الأعلى». فقلت: إذن؛ لا يختارنا، وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدِّثنا وهو صحيح. قالت: فكانت آخر كلمة تكلم بها: «اللهم! الرفيق الأعلى». [«الصحيحة» (٣٥٨٠)].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من مطبوع «الصحيحة»، والمثبت من «صحيح مسلم» (١/ ١١٠)، وهو مصدر الشيخ -رحمه الله-.

٣١٣٧- عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «أوتي موسى -عليه السلام- الألواح، وأوتيت المثاني»[1]. [«الصحيحة» (٢٨١٣)].

٣١٣٨- عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «أول نبي أُرسل نوح». [«الصحيحة» (١٢٨٩)].

٣١٣٩- عن أنس، قال: قال النبي ﷺ: «أيُّ الخلق أعجب إيماناً؟ قالوا: الملائكة. قال: الملائكة كيف لا يؤمنون؟! قالوا: النبيون. قال: النبيون يوحى إليهم فكيف لا يؤمنون؟! قالوا: الصحابة. قال: الصحابة مع الأنبياء فكيف لا يؤمنون؟! ولكن أعجب الناس إيماناً: قومٌ يجيئون من بعدكم فيجدون كتاباً من الوحي؛ فيؤمنون به ويتبعونه، فهم أعجب الناس إيماناً -أو الخلق إيماناً-». [«الصحيحة» (٣٢١٥)].

٣١٤٠- عن أبي هريرة مرفوعاً: «[الأنبياء أخوةٌ لعلاّتٍ، أمهاتهم شتى، ودينهم واحد، وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم لأنه] ليس بيني وبينه نبي، وإنه نازلٌ، فإذا رأيتموه فاعرفوه؛ رجلٌ مربوع، إلى الحمرة والبياض، بين ممصَّرتين، كأن رأسه يقطر، وإن لم يصبه بللٌ، فيقاتل الناس على الإسلام، فيدقُّ الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام، ويهلك الله المسيح الدجال، [وتقع الأمنة في الأرض حتى ترتع الأسود مع الإبل، والنِّمار مع البقر، والذئاب مع الغنم، ويلعب الصبيان بالحيَّات لا تضرهم]، فيمكث في الأرض أربعين سنة، ثم يتوفى، فيُصلي عليه المسلمون». [«الصحيحة» (٢١٨٢)].

٣١٤١- عن أنس مرفوعاً: «الأنبياء -صلوات الله عليهم- أحياءٌ في قبورهم

(١) قال شيخنا -رحمه الله- في نهاية تخريج هذا الحديث (٦/ ٧٤٣): حديث الترجمة كنت أوردته في «ضعيف الجامع الصغير وزيادته»؛ لأنني لم أكن قد وقفت على إسناده، ولذلك كنت بيضت له فيه، فلما وقفت على إسناده، وتبين لي صحته؛ بادرت إلى تخريجه هنا، وقررت نقله إلى «صحيح الجامع»، والله -سبحانه وتعالى- هو الموفق، لا إله إلا هو.

يُصلُّون». [«الصحيحة» (٦٢١)].

٣١٤٢- عن أبي هريرة مرفوعاً: «بُعثت من خير قرون بني آدم قرناً فقرناً، حتى بُعثت من القرن الذي كُنت فيه». [«الصحيحة» (٨٠٩)].

٣١٤٣- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «بينا أيوب يغتسل عُرياناً؛ فخرَّ عليه جراد من ذهب، فجعل أيوب يحتثي في ثوبه، فناداه ربه: يا أيوب! ألم أكن أغنيتك عما ترى؟! قال: بلى وعزتك! ولكن؛ لا غِنى بي عن بركتك». [«الصحيحة» (٣٦١٣)].

٣١٤٤- عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «البركة في نواصي الخيل». [«الصحيحة» (٣٦١٥)].

٣١٤٥- عن أنس مرفوعاً: «البيت المعمور في السماء السابعة، يدخله كل يوم ألف ملكٍ لا يعودون إليه حتى تقوم الساعة». [«الصحيحة» (٤٧٧)].

٣١٤٦- عن طاوس، عن أبي هريرة موقوفاً: «تلقى عيسى حُجَّته، فلقَّاه الله في قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَـٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ [المائدة: ١١٦]. ثم رفع الباقي، فقال: قال أبو هريرة عن النبي ﷺ: فلقاه الله: ﴿سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ﴾ [المائدة: ١١٦]، الآية كلها». [«الصحيحة» (٢٤٥٤)].

٣١٤٧- عن ابن عباس، قال: أقبلت يهود إلى النبي ﷺ فقالوا: يا أبا القاسم! نسألك عن أشياء إن أجبتنا فيها اتبعناك وصدقناك وآمنا بك. قال: فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على نفسه. قالوا: (الله على ما نقول وكيل). قالوا: أخبرنا عن علامة النبي. قال: «تنام عيناه ولا ينام قلبه». قالوا: فأخبرنا كيف تؤنث المرأة وكيف تذكر؟ قال: «يلتقي الماءان، فإن علا ماء المرأة ماء الرجل أنّثت، وإن علا ماءُ الرجل ماءَ المرأة أذكرت». قالوا: صدقت، فأخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: «الرعد ملكٌ من الملائكة موكل بالسحاب، [بيديه أو في يده مخراق من نار يزجُرُ به السحاب]، والصوت الذي يُسمع منه زجره السحاب إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أمره».

[«الصحيحة» (١٨٧٢)].

٣١٤٨- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تنام عيناي ولا ينام قلبي». [«الصحيحة» (٦٩٦)].

٣١٤٩- عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج؛ فإنه كانت فيهم الأعاجيب». ثم أنشأ يحدث قال: «خرجت طائفة من بني إسرائيل حتى أتوا مقبرة لهم من مقابرهم، فقالوا: لو صلينا ركعتين، ودعونا الله -عز وجل- أن يخرج لنا رجلاً ممن قد مات نسأله عن الموت، قال: ففعلوا. فبينما هم كذلك إذ أطلع رجلٌ رأسه من قبرٍ من تلك المقابر؛ خِلاسي[1]، بين عينيه أثر السجود، فقال: يا هؤلاء ما أردتم إلي؟ فقد مت منذ مئة سنة، فما سكنت عني حرارة الموتِ حتى كان الآن، فادعو الله -عز وجل- لي يُعيدني كما كنت». [«الصحيحة» (٢٩٢٦)].

٣١٥٠- عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «الحيَّات مسخ الجن، كما مُسخت القردة والخنازير من بني إسرائيل». [«الصحيحة» (١٨٢٤)].

٣١٥١- عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «الحية فاسقة، والعقرب فاسقة، والفأرة فاسقة، والغراب فاسق» [«الصحيحة» (١٨٢٥)].

٣١٥٢- عن أبي الدرداء مرفوعاً: «خلق الله آدم حين خلقه، فضرب كتفه اليمنى، فأخرج ذرية بيضاء كأنها الذر، وضرب كتفه اليسرى، فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحُمم، فقال للذي في يمينه: إلى الجنة ولا أبالي، وقال للذي في كتفه اليسرى: إلى النار ولا أبالي». [«الصحيحة» (٤٩)].

٣١٥٣- عن أبي هريرة مرفوعاً: «خلق الله آدم على صورته، طوله ستون ذراعاً، فلما خلقه؛ قال: اذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة جلوسٌ، فاستمع ما يُحيونك؛ فإنها تحيتك وتحية ذريتك. فقال: السلام عليكم. فقالوا: السلام عليك ورحمة الله. فزادوه: ورحمة الله، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم، فلم يزل

---

(١) (خِلاسي): أسمر اللون، يقال: (ولد خلاسي)، ولد بين أبوين أبيض وأسود. (منه).
قال أبو عبيدة: قوله: «خرجت طائفة...» مدرج كما بيّنته في تعليقي على «التذكرة» للقرطبي، و«أهوال القبور» لابن رجب، يسر الله إتمامهما وطبعهما.

الخلق ينقص بعد حتى الآن». [«الصحيحة» (٤٤٩)].

٣١٥٤- عن أبي هريرة، قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: «خلق الله التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الإثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر الخلق، من آخر ساعة الجمعة فيما بين العصر إلى الليل». [«الصحيحة» (١٨٣٣)].

٣١٥٥- عن عائشة مرفوعاً: «خلقت الملائكة من نور، وخلق إبليس من نار السَّموم، وخلق آدم -عليه السلام- مما قد وصف لكم». [«الصحيحة» (٤٥٨)].

٣١٥٦- عن ابن عمر، أن حبشيّاً دفن بالمدينة فقال رسول الله ﷺ: «دُفن في الطينة التي خُلق منها». [«الصحيحة» (١٨٥٨)].

٣١٥٧- عن أنس بن مالك، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا خير البرية! فقال رسول الله ﷺ: «ذاك إبراهيم -عليه السلام-». [«الصحيحة» (٣٣٤٤)].

٣١٥٨- عن أنس مرفوعاً: «رأيت ليلة أسري بي رجالاً تُقرض شفاههم بمقاريض من نار، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ فقال: الخُطباء من أمتك، يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون؟!». [«الصحيحة» (٢٩١)].

٣١٥٩- عن أبي هريرة مرفوعاً: «رُفعت لي سدرة المنتهى في السماء السابعة؛ نَبِقها[1] مثل قلال هجرٍ، وورقها مثل آذان الفيلة، يخرج من ساقها نهران ظاهران، ونهران باطنان، فقلت: يا جبريل! ما هذان؟ قال: أما الباطنان؛ ففي الجنة، وأما الظاهران فالنيل والفرات». [«الصحيحة» (١١٢)].

---

(١) بفتح النون، وكسر الباء، وقد تسكن: ثمر السدر، وأشبه شيء به العناب قبل أن تشتدّ حمرته. «النهاية». (منه).

٣١٦٠- عن عمر بن الخطاب مرفوعاً: «الريح تُبعث عذاباً لقوم، ورحمةً لآخرين». [«الصحيحة» (١٨٧٤)].

٣١٦١- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سألت جبريل ﷺ: أي الأجلين قضى موسى -عليه السلام-؟ قال: أكملهما وأتمهما». [«الصحيحة» (١٨٨٠)].

٣١٦٢- عن أبي هريرة مرفوعاً: «سيحان وجيحان والفرات والنيل كلٌّ من أنهار الجنة». [«الصحيحة» (١١٠)].

٣١٦٣- عن ابن عباس مرفوعاً: «عجبت لصبر أخي يوسف وكرمه -والله يغفر له- حيث أرسل إليه ليُستفتى في الرؤيا، ولو كنت أنا لم أفعل حتى أخرُج، وعجبت لصبره وكرمه -والله يغفر له- أُتي ليخرج فلم يخرج حتى أخبرهم بعذره، ولو كنت أنا لبادرت الباب، ولولا الكلمة لما لبث في السجن حيث يبتغي الفرج من عند غير الله؛ قوله: ﴿اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾ [يوسف: ٤٢]». [«الصحيحة» (١٩٤٥)].

٣١٦٤- عن أبي هريرة مرفوعاً: «فجِّرت أربعة أنهار من الجنة: الفرات والنيل والسَّيحان وجيحان». [«الصحيحة» (١١١)].

٣١٦٥- عن أنس بن مالك، قال: «قال رسول الله ﷺ لجبريل -عليه السلام-: ما لي لم أرَ ميكائيل ضاحكاً قطٌّ؟ قال: ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار». [«الصحيحة» (٢٥١١)].

٣١٦٦- عن أبي هريرة مرفوعاً: «كان أول من ضيَّف الضيفان إبراهيم، وهو أول من اختتن على رأس ثمانين سنة، واختتن بالقَدُّومِ».

٣١٦٧- عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «كان داود أعبد البشر». [«الصحيحة» (٧٠٧)].

٣١٦٨- عن عروة، قال: قالت عائشة يا ابن أختي: «كان رسول الله ﷺ لا

يفضل بعضنا على بعض في القسم من مكثه عندنا، وكان قل يوم إلا وهو يطوف علينا جميعاً، فيدنو من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ إلى التي هو يومها، فيبيت عندها، ولقد قالت سودة بنت زمعة حين أسنت وفرقت أن يفارقها رسول الله ﷺ: يا رسول الله يومي لعائشة، فقبل ذلك رسول الله ﷺ منها، وفي ذلك أنزل الله -تعالى- وفي أشباهها -أراه قال-: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزاً﴾ [النساء: ١٢٨]». [«الصحيحة» (١٤٧٩)].

٣١٦٩- عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «كان في بني إسرائيل امرأة قصيرة، فصنعت رِجْلين من خشب، فكانت تسير بين امرأتين قصيرتين، واتخذت خاتماً من ذهبٍ، وحشت تحت فصه أطيب الطيب: المسك، فكانت إذا مرَّت بالمجلس؛ حرَّكته فنفخ ريحه. وفي رواية: وجعلت له غلقاً، فإذا مرَّت بالملأ أو بالمجلس؛ قالت به، ففتحته، ففاح ريحه». [«الصحيحة» (٤٨٦)].

٣١٧٠- عن جندب بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «كان فيمن كان قبلكم رجل جُرح، فجزع فأخذ سكيناً، فحز بها يده، فما رقأ الدم حتى مات، قال الله -عز وجل-: بادرني عبدي بنفسه فحرمت عليه الجنة». [«الصحيحة» (١٤٨٥)].

٣١٧١- عن ذي مخبر مرفوعاً: «كان هذا الأمر في حِمير، فنزعه الله منهم فصيره في قُريشٍ». [«الصحيحة» (٢٠٢٢)].

٣١٧٢- عن عتبة بن عبدالسلمي أنه حدثهم -وكان من أصحاب رسول الله ﷺ- أن رسول الله ﷺ قال له رجل: كيف كان أوَّل شأنك يا رسول الله؟ قال: «كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر، فانطلقت أنا وابن لها في بهمٍ لنا، ولم نأخذ معنا زاداً، فقلت: يا أخي! اذهب فائتنا بزادٍ من عند أمنا، فانطلق أخي، ومكثت عند البهم، فأقبل طائران أبيضان كأنهما نسران، فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال الآخر: نعم. فأقبلا يبتدراني، فأخذاني، فبطحاني للقفا، فشقا بطني، ثم استخرجا قلبي، فشقاه، فأخرجا منه علقتين سوداوين، فقال أحدهما لصاحبه: إيتني بماء ثلجٍ،

فغسل به جوفي، ثم قال: إيتني بماء بردٍ. فغسل به قلبي. ثم قال: إيتني بالسكينة. فذره في قلبي. ثم قال أحدهما لصاحبه: حُصه. فحاصه وختم عليه بخاتم النبوة، ثم قال أحدهما لصاحبه: اجعله في كفةٍ، واجعل ألفاً من أمته في كفةٍ. قال رسول الله ﷺ: فإذا أنا أنظر إلى الألف فوقي أُشفق أن يخرَّ علي بعضهم. فقال: لو أن أمته وزنت به؛ لمال بهم، ثم انطلقا وتركاني. قال رسول الله ﷺ: وفرقت فرقاً شديداً، ثم انطلقت إلى أمي، فأخبرتها بالذي لقيتُ، فأشفقت أن يكون قد التبس بي، فقالت: أعيذك بالله. فرحلت بعيراً لها، فجعلتني على الرحل، وركبت خلفي، حتى بلغنا إلى أمي، فقالت: أديت أمانتي وذمتي، وحدثتها بالذي لقيت، فلم يُرعها ذلك، وقالت: إني رأيت حين خرج مني -يعني: نوراً- أضاءت منه قصور الشام»[1]. [«الصحيحة» (٣٧٣)].

٣١٧٣- عن عبدالله مرفوعاً: «كأني أنظر إلى موسى -عليه السلام- في هذا الوادي مُحرماً بين قَطوانيتين». [«الصحيحة» (٢٠٢٣)].

٣١٧٤- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «كأني أنظر إلى موسى بن عمران منهبطاً من ثنية هرشى ماشياً». [«الصحيحة» (٢٩٥٨)].

٣١٧٥- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «كل ابن آدم أصاب من الزنا لا محالة، فالعين زناها النظر، واليد زناها اللمس، والنفس تهوى وتحدِّث، ويصدِّق ذلك أو يكذبه الفرج». [«الصحيحة» (٢٨٠٤)].

٣١٧٦- عن عائشة، قالت: دخلت أم بشر بن البراء بن معرور على رسول الله ﷺ، في مرضه الذي مات فيه وهو محموم فمسَّته، فقالت: ما وجدت مثل وعك عليك على أحد، فقال رسول الله ﷺ: «كما يُضاعف لنا الأجر، كذلك يضاعف علينا البلاء». [«الصحيحة» (٢٠٤٧)].

---

(١) سيأتي هنا رقم (٣٢١٥) مختصراً من حديث أبي ذر، وهو في «الصحيحة» رقم (٢٥٢٩).

٣١٧٧- عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لم يبعث الله نبيّاً إلا بلُغة قومه». [«الصحيحة» (٣٥٦١)].

٣١٧٨- عن أنس مرفوعاً: «لمّا صور الله -تبارك وتعالى- آدم -عليه السلام- تركه، فجعل إبليس يطوف به ينظر إليه، فلما رآه أجوف، قال: ظفرتُ به خلقٌ لا يتمالك». [«الصحيحة» (٢١٥٨)].

٣١٧٩- عن أبي بن كعب، أن النبي ﷺ قال: «لما لقي موسى الخضر -عليهما السلام-، جاء طيرٌ، فألقى منقاره في الماء، فقال الخضر لموسى: تدري ما يقول هذا الطير؟ قال: وما يقول؟ قال: يقول: ما علمك وعلم موسى في علم الله إلا كما أخذ منقاري من الماء». [«الصحيحة» (٢٤٦٧)].

٣١٨٠- عن أنس مرفوعاً: «لما نفخ الله في آدم الروح، فبلغ الروح رأسه عطسَ، فقال: الحمد لله رب العالمين، فقال له -تبارك وتعالى-: يرحمك الله». [«الصحيحة» (٢١٥٩)].

٣١٨١- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن الله يؤاخذني وعيسى بذنوبنا (وفي رواية: بما جنت هاتان -يعني: الإبهام والتي تليها-)؛ لعذّبنا ولا (وفي الأخرى: ولم) يظلمنا شيئاً». [«الصحيحة» (٣٢٠٠)].

٣١٨٢- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو لبثتُ في السجن ما لبث يوسف ثم جاء الداعي لأجبته، إذ جاءه الرسول فقال: ﴿ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللاَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ﴾، ورحمة الله على لوطٍ إن كان ليأوي إلى ركنٍ شديد، إذ قال لقومه: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾، وما بعث الله من بعده من نبي إلا في ثروة من قومه»[1]. [«الصحيحة» (١٨٦٧)].

٣١٨٣- عن ابن عباس وعن أنس، قالا: إن النبي ﷺ كان يخطب إلى جذع،

---

(١) مضى هنا برقم (٣١٢٦)، وهو في «الصحيحة» (١٦١٧).

فلما اتخذ المنبر ذهب إلى المنبر، فحنَّ الجذع، فأتاه واحتضنه، فسكن، فقال: «لو لم أحتضنه، لحنَّ إلى يوم القيامة». [«الصحيحة» (٢١٧٤)].

٣١٨٤- عن أبي أمامة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ليدخلنَّ الجنة بشفاعة رجلٍ، ليس بنبيّ، مثل الحَيَّيْنِ، أو مثل أحد الحيَّيْن ربيعة ومضر، فقال رجل: يا رسول الله! أوما ربيعة مِن مضر؟ فقال: إنما أقول ما أقول». [«الصحيحة» (٢١٧٨)].

٣١٨٥- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أدري تُبَّع ألعيناً كان أم لا؟ وما أدري ذا القرنين أنبيّاً كان أم لا؟ وما أدري الحدود كفارات أم لا؟». [«الصحيحة» (٢٢١٧)].

٣١٨٦- عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «وما أهلك الله قوماً، ولا قرناً، ولا أمةً، ولا أهل قريةٍ منذ أنزل التوراة على وجه الأرض بعذابٍ من السماء، غير أهل القرية التي مسخت قردة، ألم تر إلى قول الله -تعالى-: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [القصص: ٤٣]». [«الصحيحة» (٢٢٥٨)].

٣١٨٧- عن عمرو بن عبسة، عن رسول الله ﷺ قال: «ما تستقل الشمس فيبقى شيء من خلق الله -عز وجل- إلا سبَّح الله -عز وجل- وحمده، إلا ما كان من الشيطان وأعتى بني آدم، فسألت عن أعتى بني آدم؟ فقال: شرار الخلق، أو قال: شرار خلق الله». [«الصحيحة» (٢٢٢٤)].

٣١٨٨- عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما حُبست الشمس على بشر قط؛ إلا على يوشع بن نونٍ ليالي سار إلى بيت المقدس». [«الصحيحة» (٢٢٢٦)].

٣١٨٩- عن أبي ذر الغفاري، قال: دخلت المسجد الحرام، فرأيت رسول الله ﷺ وحده، فجلست إليه، فقلتُ: يا رسول الله! أيما آيةٍ نزلت عليك أفضل؟ قال: ﴿آية الكرسي﴾: «ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقةٍ بأرضٍ فلاةٍ، وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاةِ على تلك الحلقةِ». [«الصحيحة» (١٠٩)].

٣١٩٠- عن بُسر بن جحاش، أن رسول الله ﷺ بصق يوماً على كفه، ووضع عليه إصبعه ثم قال: «يقول الله -تعالى-: يا ابن آدم! أنّى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه، حتى إذا سوَّيتك وعدلتك مشيت بين بردين وللأرض منك وئيدٌ، فجمعتَ ومنعتَ، حتى إذا بلغت نفسك هذه -وأشار إلى حلقه- (وفي رواية: حتى إذا بلغت التراقي) قلت: أتصدق، وأنى أوان التصدق؟!»[1]. [«الصحيحة» (١٠٩٩)].

٣١٩١- عن ابن عباس مرفوعاً: «ما مررت ليلة أسري بي بملأ من الملائكة إلا كلهم يقول لي: عليك يا محمد! بالحجامة». [«الصحيحة» (٢٢٦٣)]

٣١٩٢- عن عبدالله بن عمر مرفوعاً: «ما مُسخت أمّةٌ قطُّ، فيكون لها نسلٌ». [«الصحيحة» (٢٢٦٤)].

٣١٩٣- قال ﷺ: «ما من أحدٍ من ولد آدم إلا قد أخطأ، أو همَّ بخطيئةٍ؛ ليس يحيى بن زكريا». روي عن عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمرو بن العاص، أو عن أبيه عمرو، وأبي هريرة، والحسن البصري مرسلاً، ويحيى بن جعدة مرسلاً. [«الصحيحة» (٢٩٨٤)]

٣١٩٤- عن أبي لاس الخزاعي -رضي الله عنه- قال: حملنا رسول الله ﷺ على إبل من إبل الصدقة ضعاف للحج، فقلنا: يا رسول الله! ما ترى أن تحملنا هذه، فقال: «ما من بعير إلا على ذروته شيطان، فاذكروا اسم الله إذا ركبتموها كما أمركم، ثم امتهنوها لأنفسكم، فإنما يحمل الله». [«الصحيحة» (٢٢٧١)].

٣١٩٥- عن ابن عباس، قال: «ما من عام بأكثر مطراً من عام، ولكن الله يصرفه بين خلقه [حيث يشاء]، ثم قرأ: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ [لِيَذَّكَّرُوا]﴾ [الفرقان: ٥] الآية»[2]. [«الصحيحة» (٢٤٦١)].

---

(١) سبق في هذا الكتاب برقم (١٨٧٨)، وهو في «الصحيحة» برقم (١١٤٣) مكرراً.

(٢) قال شيخنا تحت هذا الحديث (٥/ ٥٩٣): فيظهر مما تقدم أن الحديث ولو كان موقوفاً، فهو في حكم المرفوع؛ لأنه لا يقال من قبل الرأي والاجتهاد، ولأنه روي مرفوعاً. والله أعلم.

٣١٩٦- عن أنس، قال: كنت قاعداً مع النبي ﷺ، فمر بجنازة، فقال: «ما هذه الجنازة؟» قالوا جنازة فلان الفلاني كان يحب الله ورسوله، ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها، فقال رسول الله ﷺ: «وجبت وجبت وجبت»، وبجنازة أخرى فقالوا: جنازة فلان الفلاني كان يبغض الله ورسوله، ويعمل بمعصية الله، ويسعى فيها، فقال: «وجبت وجبت وجبت»، فقالوا: يا رسول الله! قولك في الجنازة والثناء عليها: أثني على الأول خير، وعلى الآخر شر، فقلت فيها: «وجبت وجبت وجبت»؟ فقال: «نعم يا أبا بكر! إن لله ملائكة تنطق على ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير والشرِّ» [«الصحيحة» (١٦٩٤)].

٣١٩٧- عن جابر مرفوعاً: «مررت بجبريل ليلة أسري بي بالملأ الأعلى وهو كالحِلس البالي من خشية الله -عز وجل-». [«الصحيحة» (٢٢٨٩)].

٣١٩٨- عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مررت ليلة أسري بي على موسى فرأيته قائماً يصلي في قبره [عند الكثيب الأحمر]». [«الصحيحة» (٢٦٢٧)].

٣١٩٩- عن أبي جحيفة، عن رسول الله ﷺ قال: «من رآني في المنام، فكأنما رآني في اليقظة، إن الشيطان لا يستطيع أن يتمثَّل بي». [«الصحيحة» (١٠٠٤)]

٣٢٠٠- عن أبي هريرة مرفوعاً: «من سره أن ينظر إلى تواضع عيسى، فلينظر إلى أبي ذر». [«الصحيحة» (٢٣٤٣)].

٣٢٠١- عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «موسى بن عمران صفيُّ الله». [«الصحيحة» (٢٣٦٤)].

٣٢٠٢- عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «نزل الحجر الأسود من الجنة، أشد بياضاً من الثلج، فسوَّدته خطايا بني آدم». [«الصحيحة» (٢٦١٨)].

٣٢٠٣- عن أبي أمامة -رضي الله عنه-: أن رجلاً قال: يا رسول الله! أنبي كان آدم؟ قال: «نعم، مُعلَّمٌ مكلَّمٌ». قال: كم بينه وبين نوح؟ قال: «عشرة قرون».

قال: كم كان بين نوح وإبراهيم؟ قال: «عشرة قرون». قالوا: يا رسول الله! كم كانت الرسل؟ قال: «ثلاث مئة وخمسة عشر، جمّاً غفيراً». [«الصحيحة» (٣٢٨٩)].

٣٢٠٤- عن أبي أمامة: أن رجلاً قال: يا رسول الله! أنبيّاً كان آدم؟ قال: «نعم، مُكلَّمٌ». قال: كم بينه وبين نوح؟ قال: «عشرة قرون». قال: يا رسول الله! كم كانت الرسل؟ قال: «ثلاث مئة وخمسة عشر». [«الصحيحة» (٢٦٦٨)].

٣٢٠٥- عن أبي ذر، قال: كنت رديف رسول الله ﷺ وهو على حمار، والشمس عند غروبها: فقال: «هل تدري أين تغرب هذه؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: فإنها تغرب في عينٍ حاميةٍ تنطلق، حتى تخر لربها -عز وجل- ساجدة تحت العرش، فإذا حان خروجها أذن الله لها أن تخرج، فتطلع، فإذا أراد أن يطلعها حيث تغرب حبسها، فتقول: يا رب! إن مسيري بعيد، فيقول لها: اطلعي من حيث غبت، فذلك حين ﴿لا يَنفعُ نَفساً إيمانُها﴾ [الأنعام: ١٥٨]». [«الصحيحة» (٢٤٠٣)].

٣٢٠٦- عن حكيم بن حزام -رضي الله عنه-، قال: بينما رسول الله ﷺ مع أصحابه -رضي الله عنهم- إذ قال لهم: «هل تسمعون ما أسمع؟ قالوا: ما نسمع من شيء. قال: إني لأسمع أطيط السماء، وما تُلام أن تئطَّ، وما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد، أو قائم». [«الصحيحة» (١٠٦٠)].

٣٢٠٧- عن أبي هريرة، قال: جلس جبريل إلى النبي ﷺ فنظر إلى السماء، فإذا ملك ينزل، فقال له جبريل: هذا الملك ما نزل منذ خُلق قبل الساعة، فلما نزل قال: يا محمد أرسلني إليك ربّك: أمَلكاً أجعلك أم عبداً رسولاً؟ قال له حبريل: تواضع لربِّك يا محمد! فقال رسول ﷺ: «لا؛ بل عبداً رسولاً». [«الصحيحة» (١٠٠٢)].

٣٢٠٨- قال ﷺ: «لا تسُبُّوا تُبَّعاً، فإنه كان قد أسلم». روي من حديث سهل ابن سعد الساعدي، وعبدالله بن عباس، وعائشة؛ مرفوعاً، ووهب بن منبه؛ مرسلاً. [«الصحيحة» (٢٤٢٣)].

٣٢٠٩- عن أبي زهير النميري مرفوعاً: «لا تقتلوا الجراد، فإنه جندٌ من جنود

الله الأعظم». [«الصحيحة» (٢٤٢٨)].

٣٢١٠- عن أبي ذر الغفاري، قال: قلت: يا رسول الله! كيف علمت أنك نبي حين استنبئت، فقال: «يا أبا ذر! أتاني ملكان وأنا ببعض بطحاء مكة، فوقع أحدهما على الأرض، وكان الآخر بين السماء والأرض، فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال: نعم، قال: فزنه برجلٍ فوُزِنْت به، فوزنْتُه، ثم قال: فزِنه بعشرةٍ، فوزنت بهم؛ فرجحتهم، ثم قال: زِنه بمئة فوزِنت بهم، فرجحتهم، ثم قال: زنه بألف، فوُزنت بهم، فرجحتهم، كأني أنظر إليهم ينتثرون علي من خفة الميزان، قال: فقال أحدهما لصاحبه: لو وزنته بأمةٍ لرجحها»[1]. [«الصحيحة» (٢٥٢٩)].

٣٢١١- عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما في السماء الدنيا موضع قدم إلا عليه ملك ساجد، أو قائم، فذلك قول الملائكة: ﴿وَمَا مِنَّا إِلاَّ لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ . وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ . وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾ [الصافات: ١٦٤-١٦٦]». [«الصحيحة» (١٠٥٩)].

❑❑❑

(١) مضى هنا رقم (٣١٧٢) مطولاً من حديث عتبة بن عبدٍ السلمي، وهو في «الصحيحة» رقم (٣٧٣).

(٢٥)
المرض والجنائز والقبور

٣٢١٢- عن ابن عباس: أن الجنازة التي قام لها النبي ﷺ كانت جنازة يهودي، وأن النبي ﷺ قال: «آذاني ريحُها فقمت». [«الصحيحة» (٣٣٤٩)].

٣٢١٣- عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: أنه عاد مريضاً -ومعه أبو هريرة- من وعك كان به، فقال [له]، رسول الله ﷺ: «أبشر؛ إن الله يقول: هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا؛ ليكون حظه من النار في الآخرة». [«الصحيحة» (٥٥٧)]

٣٢١٤- عن أم العلاء، قالت: عادني رسول ﷺ وأنا مريضة فقال: «أبشري يا أم العلاء! فإن مرض المسلم يذهب الله به خطاياه؛ كما تذهب النار خبث الذهب والفضة». [«الصحيحة» (٧١٤)].

٣٢١٥- عن أبي عسيب مولى رسول الله ﷺ مرفوعاً: «أتاني جبريل بالحُمَّى والطاعون، فأمسكتُ الحمى بالمدينة، وأرسلت الطاعون إلى الشام، فالطاعون شهادة لأمتي ورحمة لهم، ورجسٌ على الكافرين». [«الصحيحة» (٧٦١)].

٣٢١٦- عن المطلب، قال: لما مات عثمان بن مظعون أُخرج بجنازته، فدُفن، فأمر النبي ﷺ رجلاً أن يأتيه بحجر، فلم يستطع حمله، فقام إليها رسول الله ﷺ وحسر عن ذراعيه، قال كثير: قال المطلب: قال الذي يخبرني ذلك عن رسول الله ﷺ: كأني أنظر إلى بياض ذراعي رسول الله ﷺ حين حسر عنهما، ثم حملها فوضعها عند رأسه، وقال: «أتعلَّمُ بها قبر أخي، وأدفنُ إليه من مات من أهلي».

[«الصحيحة» (٣٠٦٠)].

٣٢١٧- عن عطاء بن أبي رباح مرفوعاً مرسلاً: «إذا أصيب أحدكم بمصيبة فليتذكر مصيبته بي؛ فإنها أعظم المصائب». [«الصحيحة» (١١٠٦)].

٣٢١٨- عن البراء بن عازب مرفوعاً: «إذا أُقعد المؤمن في قبره؛ أُتي، ثم شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فذلك قوله: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ [قال: نزلت في عذاب القبر]». (وفي رواية أخرى): «المسلم إذا سئل في القبر؛ يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فذلك قوله: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]». [«الصحيحة» (٣٩٦٣)].

٣٢١٩- عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تبعتم جنازة؛ فلا تجلسوا حتى توضع [في الأرض]». [«الصحيحة» (٣٩٦٧)].

٣٢٢٠- عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إذا حُضر المؤمن أتته ملائكة الرحمة بحريرةٍ بيضاء، فيقولون: اخرجي راضية مرضيّاً عنك، إلى روح الله وريحان، وربٍّ غير غضبان، فتخرج كأطيب ريح المسك، حتى إنه ليناوله بعضهم بعضاً، حتى يأتون به باب السماء، فيقولون: ما أطيب هذه الريح التي جاءتكم من الأرض! فيأتون به أرواح المؤمنين، فلهم أشد فرحاً به من أحدكم بغائبه يقدم عليه، فيسألونه: ماذا فعل فلان؟ ماذا فعل فلان؟ فيقولون: دعوه فإنه كان في غمِّ الدنيا، فإذا قال: أما أتاكم؟ قالوا: ذُهب به إلى أمه الهاوية. وإن الكافر إذا احتضر أتته ملائكة العذاب بمسحٍ، فيقولون: اخرجي ساخطة مسخوطاً عليك إلى عذاب الله -عز وجل-، فتخرج كأنتن ريح جيفةٍ حتى يأتون به باب الأرض، فيقولون: ما أنتنَ هذه الريح! حتى يأتون به أرواح الكفار». [«الصحيحة» (١٣٠٩)].

٣٢٢١- عن شداد بن أوس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصر، فإن البصر يتبعُ الروح، وقولوا خيراً، فإن الملائكة تؤمِّنُ على ما

قال أهل البيت». [«الصحيحة» (١٠٩٢)].

٣٢٢٢- عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «إذا رأى [المؤمن] ما فسح له في قبره، يقول: دعوني أبشر أهلي، فيقال له: اسكن». [«الصحيحة» (١٣٤٤)].

٣٢٢٣- عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا عاد أحدكم مريضاً فليقل: اللهم أشف عبدك ينكأ لك عدواً، أو يمشي لك إلى صلاةٍ». [«الصحيحة» (١٣٦٥)].

٣٢٢٤- عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: «جاء أبو موسى إلى الحسن بن علي يعوده، فقال له علي -رضي الله عنه-: أعائداً جئت أم شامتاً؟ قال: لا بل عائداً، قال: فقال له علي -رضي الله عنه-: إن كنت جئت عائداً فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا عاد الرجل أخاه المسلم مشى في خِرافة الجنة حتى يجلس، فإذا جلس غمرته الرحمة، فإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن كان مساءً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح»». [«الصحيحة» (١٣٦٧)].

٣٢٢٥- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قُبر الميت، أو قال: أحدكم، أتاه ملكان، أسودان أزرقان، يقال لأحدهما: المنكر، والآخر: النكير، فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: ما كان يقول هو: عبدالله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول هذا، ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين، ثم ينوَّر له فيه، ثم يقال له: نم، فيقول: أرجع إلى أهلي فأخبرهم؟ فيقولان: نم كنومة العروس الذي لا يُوقظه إلا أحبُّ أهله إليه، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك. وإن كان منافقاً قال: سمعت الناس يقولون، فقلت مثله، لا أدري، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول ذلك، فيقال للأرض: التئمي عليه، فتلتئم عليه، فتختلف أضلاعه، فلا يزال فيها معذباً حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك». [«الصحيحة» (١٣٩١)].

٣٢٢٦- عن أبي أيوب موقوفاً[١]: «إذا قُبضت نفس العبد تلقاه أهل الرحمة من

(١) قال الشيخ -رحمه الله-: «هو في حكم المرفوع يقيناً، ولا سيما وقد روي مرفوعاً».

عباد الله كما يلقون البشير في الدنيا، فيقبلون عليه ليسألوه، فيقول بعضهم لبعض: أنظروا أخاكم حتى يستريح؛ فإنه كان في كرب، فيقبلون عليه؛ فيسألونه: ما فعل فلان؟ ما فعلت فلانة؟ هل تزوجت؟ فإذا سألوا عن الرجل قد مات قبله قال لهم: إنه قد هلك، فيقولون: إنا لله وإنا إليه راجعون، ذهب به إلى أمه الهاوية، فبئست الأم وبئست المربية. قال: فيعرض عليهم أعمالهم، فإذا رأوا حسناً فرحوا واستبشروا وقالوا: هذه نعمتك على عبدك فأتمَّها، وإذا رأوا سوءاً قالوا: اللهم راجع بعبدكَ». [«الصحيحة» (٢٧٥٨)].

٣٢٢٧- عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إذا كان أجل أحدكم بأرضٍ، أثبت الله له إليها حاجة، فإذا بلغ أقصى أثره توفاه، فتقول الأرض يوم القيامة: يا رب هذا ما استودعتني». [«الصحيحة» (١٢٢٢)].

٣٢٢٨- عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً: «إذا مات ولد الرجل يقول الله تعالى لملائكته: أقبضتم ولد عبدي؟ فيقولون: نعم. فيقول: أقبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون: نعم. فيقول: فماذا قال عبدي؟ قال[1]: حمدك واسترجع. فيقول: ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة، وسموه بيت الحمد». [«الصحيحة» (١٤٠٨)].

٣٢٢٩- عن كعب بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وجد أحدكم ألماً فليضع يده حيث يجد ألمه، ثم ليقل سبع مرات: أعوذ بعزة الله وقدرته على كل شيء من شر ما أجد». [«الصحيحة» (١٤١٥)].

٣٢٣٠- عن عبدالرحمن بن مهران، أن أبا هريرة قال حين حضره الموت: «لا تضربوا عليّ فسطاطاً، ولا تتبعوني بمجمر، وأسرعوا بي؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا وضع الرجل الصالح على سريره؛ قال: قدِّموني قدِّموني، وإذا وضع الرجل السوء على سريره؛ قال: يا ويله! أين تذهبون بي؟!»». [«الصحيحة» (٤٤٤)].

---

(١) كذا في مطبوع «الصحيحة»! والصواب: «فيقولون»، وكذا عند الترمذي وغيره.

٣٢٣١- عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه، فإنهم يبعثون في أكفانهم، ويتزاورون في أكفانهم». [«الصحيحة» (١٤٢٥)].

٣٢٣٢- عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «اذكر الموت في صلاتك، فإن الرجل إذا ذكر الموت في صلاته لحريٌّ أن يُحسن صلاته، وصلِّ صلاة رجل لا يظن أنه يصلي صلاة غيرها، وإياك وكل أمر يعتذرُ منه». [«الصحيحة» (١٤٢١، ٢٨٣٩)].

٣٢٣٣- عن علي، قال: قلت للنبي ﷺ: إن عمك الشيخ الضال قد مات، [فمن يواريه؟] قال: «اذهب فوار أباك. قال: [لا أُواريه]؛ [إنه مات مشركاً]. [فقال: اذهب فواره] ثم لا تُحدثنَ [حدثاً] حتى تأتيني. فذهبت فواريته، وجئته [وعلي أثرُ الترابِ والغُبار]، فأمرني فاغتسلت، ودعا لي [بدعواتٍ ما يسرُّني أن لي بهنَّ ما على الأرض من شيء]». [«الصحيحة» (١٦١)].

٣٢٣٤- عن سلمان، قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «أربع من عمل الأحياء يجري للأموات: رجلٌ ترك عقباً صالحاً فيدعو، فيبلغه دعاؤهم. ورجل تصدق بصدقة جارية، له من بعده أجرها ما جَرت. ورجل علَّم علماً يُعمل به من بعده، فله مثل أجر من عمل به؛ من غير أن ينتقص من [أجر] عمله شيئاً. ورجل مرابط يُنمى له عمله إلى يوم الحساب». ["الصحيحة» (٣٩٨٤)]

٣٢٣٥- عن أم مبشر، قالت: «دخل علي رسول الله ﷺ وأنا في حائط من حوائط بني النجار، فيه قبور منهم قد ماتوا في الجاهلية، فسمعهم وهم يعذبون، فخرج وهو يقول: «استعيذوا بالله من عذاب القبر، قالت: قلتُ: يا رسول الله! وإنهم لَيُعذبون في قبورهم؟ قال: نعم عذاباً تسمعه البهائم»»[1]. [«الصحيحة» (١٤٤٤)].

٣٢٣٦- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «أعذر الله إلى امرىءٍ أخَّر أجله حتى بلَغَ ستين سنة». [«الصحيحة» (١٠٨٩)].

---

(١) انظر: رقم (٣٢٧٦) الآتي.

٣٢٣٧- عن أبي هريرة مرفوعاً: «أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين، وأقلهم من يجوز ذلك». [«الصحيحة» (٧٥٧)].

٣٢٣٨- عن عبدالرحمن بن جابر، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «أكثر من يموت من أمتي بعد كتاب الله وقضائه وقدره بالأنفس. [يعني: بالعين]». [«الصحيحة» (٧٤٧)].

٣٢٣٩- عن عبدالله بن عمر: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أي المؤمنين أفضل؟ قال: «أحسنهم خلقاً»، قال: فأي المؤمنين أكيس؟ قال: «أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم له استعداداً، أولئك الأكياس». [«الصحيحة» (١٣٨٤)].

٣٢٤٠- عن أنس، أن النبي ﷺ مرَّ بقوم مبتلين، فقال: «أما كان هؤلاء يسألون العافية؟!». [«الصحيحة» (٢١٩٧)].

٣٢٤١- عن أنس بن مالك، قال: ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ؛ كان إبراهيم مسترضعاً في عوالي المدينة، وكان ينطلق ونحن معه، فيدخل البيت، وإن ليُدخَّن -وكان ظئره قيّناً- فيأخذه، فيقبله، ثم يرجع، (قال عمرو)[1]: فلما توفي إبراهيم، قال رسول الله ﷺ: «إنَّ إبراهيم ابني، وإنه مات في الثَّدي، وإن له ظئرين يكملان رضاعته في الجنة». [«الصحيحة» (٢٤٩٣)].

٣٢٤٢- عن حصين بن عبدالرحمن، قال: سمعت أبا عبيدة بن حذيفة يحدث عن عمته فاطمة قالت: عدت رسول الله ﷺ في نسوة، وإذا سقاء معلق، وماؤه يقطر عليه من شدة ما يجد من حر الحمى، فقلنا: يا رسول الله! لو دعوت الله فأذهب عنك هذا، فقال: «إن أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم». [«الصحيحة» (١١٦٥)].

٣٢٤٣- عن أبي الأشعث الصنعاني: أنه راح إلى مسجد دمشق، وهجَّر

---

(١) عمرو بن سعيد الراوي عن أنس بن مالك هذا الحديث.

بالرواح، فلقي شداد بن أوس والصنابحي معه، فقلت: أين تريدان رحمكما الله؟ فقالا: نريد ههنا، إلى أخ لنا مريض نعوده، فانطلقت معهما حتى دخلنا على ذلك الرجل، فقالا له: كيف أصبحت؟ قال أصبحت بنعمة الله وفضله، فقال شداد: أبشر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله -تعالى- يقول: إذا ابتليت عبداً من عبادي مؤمناً، فحمدني وصبر على ما ابتليته به؛ فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا، ويقول الرب للحفظة: إني أنا قيَّدت عبدي هذا وابتليته، فأجروا [له] من الأجر ما كنتم تجرون له قبل ذلك وهو صحيح». [«الصحيحة» (٢٠٠٩)].

٣٢٤٤- عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله ليبتلي عبده بالسقم، حتى يكفِّر ذلك عنه كل ذنب»(١). [«الصحيحة» (٣٣٩٣)].

٣٢٤٥- عن أبي هريرة، قال: مرّوا على النبي ﷺ بجنازة فأثنوا عليها خيراً، فقال: وجبت. ثم مرُّوا بأخرى فأثنوا شرّاً، فقال: وجبت. «إن بعضكم على بعض شهداء». [«الصحيحة» (٢٦٠٠)].

٣٢٤٦- عن عبدالله بن المغفل، قال: أتى رجل النبي ﷺ فقال: والله يا رسول الله إني أحبك، فقال له رسول الله ﷺ: «إنَّ البلايا أسرع إلى من يحبني من السيل إلى منتهاه». [«الصحيحة» (١٥٨٦)].

٣٢٤٧- عن يزيد بن شجرة، قال: خرج رسول الله ﷺ في جنازة، فقال الناس خيراً، وأثنوا عليه خيراً، فجاء جبرائيل، فقال: «إن الرجل ليس كما ذكروا، ولكن أنتم شهداء الله في الأرض، وقد غفر له ما لا يعلمون». [«الصحيحة» (١٣١٢)].

٣٢٤٨- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليكون له عند

---

(١) قال شيخنا -رحمه الله- في «الصحيحة» (٧/ ١١٦٩): «وللحديث طريق آخر بسند حسن عن أبي هريرة سبق تخريجه برقم (٢٢٨٠)». قلت: وهو في هذا الكتاب برقم (٣٣٠٧).

الله المنزلةُ، فما يبلغها بعملٍ، فما يزال الله يبتليه بما يكره حتى يبلغه إياها». [«الصحيحة» (١٥٩٩)].

٣٢٤٩- عن أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ: «إن الرجل يشفع للرجلين، وللثلاثة، والرجلَ للرجل». [«الصحيحة» (٢٥٠٥)].

٣٢٥٠- عن أبي هريرة، قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ وبها لَمَمٌ، فقالت: يا رسول الله! ادعُ الله أن يشفيني، قال: «إن شئت دعوة الله لك فشفاك، وإن شئت صبرت ولا حساب عليك». [«الصحيحة» (٢٥٠٢)].

٣٢٥١- عن محمد بن زياد الألهاني، قال: ذكر عند أبي عنبة الخولاني الشهداء، فذكروا المبطون، والمطعون، والنفساء، فغضب أبو عنبة وقال: حدثنا أصحاب نبينا عن نبينا ﷺ أنه قال: «إن شهداء الله في الأرض أمناء الله في الأرض في خلقه، قُتلوا أو ماتوا». [«الصحيحة» (١٩٠٢)].

٣٢٥٢- عن عائشة، قالت: إن رسول الله ﷺ طرقه وجع، فجعل يشتكي، ويتقلب على فراشه، فقالت عائشة: لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه، فقال النبي ﷺ: «إن الصالحين يُشدَّد عليهم، وإنه لا يصيب مؤمناً نكبةٌ من شوكةٍ فما فوق ذلك إلا حُطَّت بها عنه خطيئة، ورُفع بها درجةً». [«الصحيحة» (١٦١٠)].

٣٢٥٣- عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن العبد إذا مرض أوحى الله إلى ملائكته: يا ملائكتي أنا قيَّدت عبدي بقيدٍ من قيودي، فإن أقبضه أغفر له، وإن أعافه فحينئذ يقعد ولا ذنب له». [«الصحيحة» (١٦١١)].

٣٢٥٤- عن أبي تميمة الهجيمي، عن رجل من قومه، قال: طلبت النبي ﷺ فلم أقدر عليه، فجلست، فإذا نفر هو فيهم ولا أعرفه، وهو يصلح بينهم، فلما فرغ قام معه بعضهم فقالوا: يا رسول الله! فلما رأيت ذلك قلت: عليك السلام يا رسول الله، عليك السلام يا رسول الله، عليك السلام يا رسول الله، قال: «إن «عليك السلام» تحية الميت، إن «عليك السلام» تحية الميت (ثلاثاً)، إذا لقي الرجل أخاه

المسلم فليقل: السلام عليكم ورحمة الله». ثم رد عليّ النبي ﷺ قال: «وعليك ورحمة الله، وعليك ورحمة الله، وعليك ورحمة الله». [«الصحيحة» (٢٨٤٦)].

٣٢٥٥- عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «إن عِظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن رضي فله الرضى، ومن سخِط فله السخط». [«الصحيحة» (١٤٦)].

٣٢٥٦- عن عائشة مرفوعاً: «إن للقبر ضغطة، فلو نجا أو سلم أحدٌ منها لنجا سعد بن معاذ». [«الصحيحة» (١٦٩٥)].

٣٢٥٧- عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، أنه شهد جنازة صلى عليها مروان بن الحكم، فذهب أبو هريرة مع مروان حتى جلسا في المقبرة، فجاء أبو سعيد الخدري فقال لمروان: أرني يدك، فأعطاه يده، فقال: قم فقام، ثم قال مروان لأبي سعيد: لم أقمتني؟ قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى جنازة قام حتى يمر بها، وقال: «إن للموت فزعاً». فقال مروان: أصدق يا أبا هريرة؟ قال: نعم، قال: فقال: ما منعك أن تحدثني؟ قال: كنت إماماً فجلستَ فجلستُ. [«الصحيحة» (٢٨٥٢)][١].

٣٢٥٨- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المؤمن ينزل به الموت ويعاين ما يُعاين، فودَّ لو خرجت -يعني نفسه- والله يحب لقاءه، وإن المؤمن يصعد بروحه إلى السماء، فتأتيه أرواح المؤمنين فيستخبرونه عن معارفهم من أهل الأرض، فإذا قال: تركت فلاناً في الدنيا أعجبهم ذلك، وإذا قال: إن فلاناً قد مات، قالوا: ما جيء به إلينا. وإن المؤمن يُجلس في قبره فيسأل: من ربه؟ فيقول: ربي الله. فيقال: من نبيك؟ فيقول: نبيي محمد ﷺ. قال: فما دينك؟ قال: ديني الإسلام. فيفتح له بابٌ في قبره فيقول أو يقال: انظر إلى مجلسك. ثم يرى القبر، فكأنما كانت رقدةً. فإذا كان عدواً لله نزل به الموت وعاين ما عاين، فإنه لا يحب أن تخرج روحه أبداً، والله يُبغض لقاءه، فإذا جلس في قبره أو أُجلس، فيقال له: من ربك؟ فيقول: لا أدري! فيقال: لا دريت. فيُفتح له بابٌ من جهنم، ثم يُضرب ضربة تُسمِعُ كلَّ دابةٍ إلا الثقلين، ثم يُقال له: نَم كما ينام المنهوش -فقلت

---

(١) سيأتي مختصراً في هذا الكتاب برقم (٣٢٨٦)، وهو في «الصحيحة» (٢٠١٧).

لأبي هريرة: ما المنهوش؟ قال: الذي ينهشه الدواب والحيّات- ثم يُضيَّق عليه قبره». [«الصحيحة» (٢٦٢٨)].

٣٢٥٩- عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن عمته فاطمة أنها قالت: أتينا رسول الله ﷺ نعوده في نسائه، فإذا سقاء معلق نحوه، يقطر ماؤه عليه من شدة ما يجد من حر الحمى، قلنا: يا رسول الله! لو دعوت الله فشفاك. فقال رسول الله ﷺ: «إن من أشدِّ الناسِ بلاءً الأنبياء، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم». [«الصحيحة» (١٤٥)].

٣٢٦٠- عن سمرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «إن خير ما تداوى به الناس؛ الحَجْمَ». [«الصحيحة» (١١٧٦)]

٣٢٦١- عن عبدالله بن أبي مليكة، قال: كنت عند عبدالله بن عمر، ونحن ننتظر جنازة أم أبان ابنة عثمان بن عفان، وعنده عمرو بن عثمان، فجاء ابن عباس يقوده قائد، قال: فأراه أخبره بمكان ابن عمر، فجاء حتى جلس إلى جنبي، وكنت بينهما؛ فإذا صوتٌ من الدار، فقال ابن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه»، فأرسلها عبدالله مرسلة. قال ابن عباس: كنا مع أمير المؤمنين عمر، حتى إذا كنا بالبيداء؛ إذا هو برجل نازل في ظل شجرة، فقال لي: انطلق فاعلم من ذاك؟ فانطلقت؛ فإذا هو صهيب، فرجعت إليه فقلت: إنك أمرتني أن أعلم لك من ذاك؟ وإنه صهيب. فقال: مروه فليلحق بنا. فقلت: إن معه أهله! قال: وإن كان معه أهله -وربما قال أيوب مرة: فليلحق بنا-! فلما بلغنا المدينة؛ لم يلبث أمير المؤمنين أن أصيب، فجاء صهيب، فقال: وا أخاه! وا صاحباه! فقال عمر: ألم تعلم -أو لم تسمع- أن رسول الله ﷺ قال: «إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه»؟! فأما عبدالله فأرسلها مرسلة، وأما عمر فقال: «ببعض بكاء...». فأتيت عائشة -رضي الله عنها-، فذكرت لها قول عمر؟ فقالت: لا والله! ما قاله رسول الله ﷺ، إن الميت يعذب ببكاء أحد! ولكن رسول الله ﷺ قال: «إن الكافر ليزيده الله -عز وجل- ببكاء أهله عذاباً». [قالت]: وإن الله لهو أضحك وأبكى، ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ

وِزْرَ أُخْرَى﴾! [فاطر: ١٨]. قال أيوب: وقال ابن أبي مليكة: حدثني القاسم، قال: لما بلغ عائشة -رضي الله عنها- قول عمر وابن عمر؛ قالت: إنكم لتحدثوني عن غير كاذبين، ولا مكذبين، ولكن السمع يخطىء. [«الصحيحة» (٣٥١١)].

٣٢٦٢- عن ابن عباس: أن النبي ﷺ «صلى على ميتٍ بعد موته بثلاثٍ» [«الصحيحة» (٣٠٣١)].

٣٢٦٣- عن زيد بن ثابت، قال: بينما النبي ﷺ في حائط لبني النجار على بغلة له -ونحن معه-؛ إذ حادت به، فكادت تلقيه، وإذا أقبر ستة أو خمسة أو أربعة -شك الجريري-، فقال: من يعرف أصحاب هذه الأقبر؟ فقال رجل: أنا. قال: فمتى مات هؤلاء؟ قال: ماتوا في الإشراك، فقال: «إن هذه الأمة تُبتلى في قبورها، فلولا أن لا تدافنوا؛ لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه. قال زيدٌ: ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: تعوذوا بالله من عذاب النار. قالوا: نعوذ بالله من عذاب النار. فقال: تعوذوا بالله من عذاب القبر. قالوا: نعوذ بالله من عذاب القبر. قال: تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن. قالوا: نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن. قال: تعوذوا بالله من فتنة الدجال. قالوا: نعوذ بالله من فتنة الدجال». [«الصحيحة» (١٥٩)].

٣٢٦٤- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن هذه الحبة السوداء شِفاء من كل داء إلا السام». [«الصحيحة» (١٠٦٩)].

٣٢٦٥- عن أبي سعيد الخدري، قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يوعك، فوضعت يدي عليه، فوجدت حره بين يدي فوق اللحاف، فقلت: يا رسول الله! ما أشدها عليك! قال: «إنا كذلك يضعف لنا البلاء، ويضعف لنا الأجر». قلت: يا رسول الله! أي الناس أشد بلاء؟ قال: «الأنبياء ثم الصالحون؛ إن كان أحدهم ليبتلى بالفقر حتى ما يجد أحدهم إلا العباءة التي يحويها، وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرحُ أحدكم بالرَّخاء». [«الصحيحة» (١٤٤)].

٣٢٦٦- عن عمرو بن حزم، قال: رآني رسول الله ﷺ على قبر فقال: «انـزل عن القبر، لا تؤذ صاحب هذا القبر». [«الصحيحة» (٢٩٦٠)].

٣٢٦٧- عن محمود بن لبيد، قال: انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ.. ودمعت عيناه فقالوا: يا رسول الله تبكي وأنت رسول الله؟ قال: «إنما أنا بشر، تدمع العين، ويخشع القلب، ولا نقول ما يسخط الرب، والله يا إبراهيم إنا بك لمحزونون». [«الصحبحة» (١٧٣٢)].

٣٢٦٨- عن عبدالرحمن بن أزهر، أن رسول الله ﷺ قال: «إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك أو الحمى كمثل حديدة تدخل النار، فيذهب خبثها، ويبقى طيبها». [«الصحيحة» (١٧١٤)].

٣٢٦٩- عن أبي بردة عن بعض أزواج النبي ﷺ ويحسبها عائشة، قالت: مرض رسول الله ﷺ مرضاً اشتد منه ضجره أو وجعه، قالت: فقلت: يا رسول الله! إنك لتجزع أو تضجر، لو فعلته امرأة منا عجبت منها، قال: «أو ما علمت أن المؤمن يشدَّد عليه ليكون كفارة لخطاياه». [«الصحيحة» (١١٠٣)].

٣٢٧٠- عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قلت لرسول الله ﷺ: أي الناس أشد بلاء؟ قال: فقال: «الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل، يبتلى الرجل على حسب (وفي رواية: قدر) دينه، فإن كان دينه صلباً؛ اشتدّ بلاؤه، وإن كان في دينه رقّة؛ ابتلي على حسب دينه، فما يبرح البلاءُ بالعبد؛ حتى يتركه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة». [«الصحيحة» (١٤٣)].

٣٢٧١- عن عائشة، أنها قالت: خرج رسول الله ﷺ ذات ليلة، فأرسلت بريرة في أثره لتنظر أين ذهب، قالت: فسلك نحو بقيع الغرقد، فوقف في أدنى البقيع، ثم رفع يديه، ثم انصرف، فرجعت إليَّ بريرة، فأخبرتني، فلما أصبحت سألته؟ فقلت: يا رسول الله! أين خرجت الليلة؟ قال: «بُعثت إلى أهل البقيع لأصلّي عليهم». [«الصحيحة» (١٧٧٤)].

٣٢٧٢- عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: إن أبي كان يصل الرحم، وكان، وكان؛ فأين هو؟ قال: «في النار». فكأن الأعرابي وجد من ذلك، فقال: يا رسول الله! فأين أبوك؟ قال: «حيثما مررت بقبر كافر؛ فبشره بالنار». قال: فأسلم الأعرابي بعدُ، فقال: لقد كلَّفني رسول الله ﷺ تعباً: ما مررت بقبرِ كافرٍ؛ إلا بشرته بالنار. [«الصحيحة» (١٨)].

٣٢٧٣- عن عثمان بن عفان مرفوعاً: «الحُمَّى حظّ المؤمن من النار يوم القيامة». [«الصحيحة» (١٨٢١)].

٣٢٧٤- عن أبي أمامة مرفوعاً: «الحمَّى كيرٌ من جهنَّم، فما أصاب المؤمن منها كان حظَّه من النار». [«الصحيحة» (١٨٢٢)].

٣٢٧٥- عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة: من عاد مريضاً، وشهد جنازةً، وصام يوماً، وراح يوم الجمعة، وأعتق رقبة». [«الصحيحة» (١٠٢٣)].

٣٢٧٦- عن جابر بن عبدالله، قال: «دخل النبي ﷺ نخلاً لبني النجار، فسمع أصوات رجال من بني النجار ماتوا في الجاهلية، يعذبون في قبورهم؛ فخرج رسول الله ﷺ فزعاً، فأمر أصحابه أن يتعوذوا من عذاب القبر»[(١)]. [«الصحيحة» (٣٩٥٤)].

٣٢٧٧- عن أنس، قال: كان بين خالد بن الوليد وبين عبدالرحمن بن عوف كلام، قال خالد لعبد الرحمن: تستطيلون علينا بأيامٍ سبقتمونا بها؟! فبلغنا أن ذلك ذكر للنبي ﷺ، فقال: «دعوا لي أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنفقتم مِثلَ أُحدٍ أو مثل الجبال ذهباً ما بلغتم أعمالهم». [«الصحيحة» (١٩٢٣)].

---

(١) قال شيخنا -رحمه الله- في «الصحيحة» (٧/ ١٦٧٨): «وسبق تخريجه برقم (١٤٤٤)، وهو مخرج -أيضاً- في «الظلال» برقم (٨٧٥)». قلت: وهو في هذا الكتاب برقم (٣٢٣٥) المتقدم.

٣٢٧٨- عن عبدالله بن محمد -يعني: ابن عمر-، عن أبيه[(١)] مرسلاً: «رشَّ على قبر ابنه إبراهيم [الماء]». [«الصحيحة» (٣٠٤٥)].

٣٢٧٩- عن ابن عباس مرفوعاً: «الشفاء في ثلاثة: في شرطة محجم، أو شربة عسل، أو كية بنار، وأنهى أمتي عن الكيّ». [«الصحيحة» (١١٥٤)].

٣٢٨٠- عن أنس بن مالك مرفوعاً: «صوتان ملعونان: صوت مزمارٍ عند نعمةٍ، وصوت ويلٍ عند مصيبةٍ». [«الصحيحة» (٤٢٧)].

٣٢٨١- عن صهيب، قال: بينا رسول الله ﷺ قاعد مع أصحابه، إذ ضحك، فقال: ألا تسألوني مم أضحك؟ قالوا: يا رسول الله! وممّ تضحك؟ قال: «عجبت لأمر المؤمن؛ إن أمره كله خير، إن أصابه ما يحبُّ؛ حمد الله وكان له خير، وإن أصابه ما يكره فصبر؛ كان له خير، وليس كل أحدٍ أمره كله خير إلا المؤمن». [«الصحيحة» (١٤٧)].

٣٢٨٢- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «عجباً للمؤمن، لا يقضي الله له شيئاً؛ إلا كان خيراً له». [«الصحيحة» (١٤٨)].

٣٢٨٣- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله -تعالى-: إذا ابتليت عبدي المؤمن ولم يشكني إلى عوّاده؛ أطلقته من أساري، ثم أبدلته لحماً خيراً من لحمه، ودماً خيراً من دمه، ثم يستأنف العمل». [«الصحيحة» (٢٧٢)].

٣٢٨٤- عن العرباض بن سارية مرفوعاً: «قال الله -تعالى-: إذا قبضت من عبدي كريمته -وهو بها ضنينٌ- لم أرض له ثواباً دون الجنة؛ إذا حمدني عليها». [«الصحيحة» (٢٠١٠)].

٣٢٨٥- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «قال -تبارك وتعالى- للنفس: اخرُجي، قالت: لا أخرج إلا وأنا كارهةٌ، [قال: اخرجي وإن كرهتِ]».

---

(١) هو محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، صدوق من أتباع التابعين. (منه).

[«الصحيحة» (٢٠١٣)].

٣٢٨٦- عن أبـي هريـرة، قـال: مرّ علـى النبي ﷺ بجنـازة: فقـام وقـال: «قوموا!! فإن للموت فزعاً». [«الصحيحة» (٢٠١٧)].

٣٢٨٧- عن سلمى امرأة أبي رافـع: «كـان ﷺ إذا اشـتكى أحـدٌ رأسـه قـال: اذهب فاحتجم، وإذا اشتكى رجله قال: اذهب فاخضبها بالحِنَّـاء»[1]. [«الصحيحـة» (٢٠٥٩)].

٣٢٨٨- عن عائشة مرفوعاً: «كان إذا اشـتكى رقـاهُ جـبريل فقـال: بسـم اللـه يُبريك، من كل داءٍ يشفيك، مـن شـرِّ حاسـدٍ إذا حسـد، ومـن شـر كـل ذي عيـن». [«الصحيحة» (٢٠٦٠)].

٣٢٨٩- عن عائشة، قالت: كان يعوّذ بهـذه الكلمـات: «[اللهـم ربَّ النـاس] أذهب البأس، واشفِ وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقماً». فلما ثقل في مرضه الذي مات فيه أخذت بيده فجعلت أمسحه [بها] وأقولهـا، فـنزع يـده من يدي، وقال: «اللهم اغفر لي، وألحقني بالرفيق الأعلى». قالت: فكان هذا آخر ما سمعت من كلامه ﷺ. [«الصحيحة» (٢٧٧٥)].

٣٢٩٠- عن خارجة بن الصلت، عن عمه [علاقة بن صُحـار]: أنـه مـر بقـوم فأتوه، فقالوا: إنك جئت من عند هذا الرجل بخير، فارق لنا هذا الرجل، فأتوه برجل معتوه في القيود، فرقاه بأم القرآن ثلاثة أيام غدوة وعشية، كلما ختمها جمع بزاقه ثـم تفل، فكأنما أنشط من عقال، فأعطوه شيئاً، فأتى النبـي ﷺ، فذكـره لـه، فقـال النبـي ﷺ: «كل؛ فلعمري لمن أكل برقيـة بـاطلٍ، لقـد أكلـتَ برقيـة حـقٍّ». [«الصحيحـة»

---

(١) قال شيخنا (٥/ ٩١): «هكذا أورده السيوطي في «الجامع» من روايـة (طب - عـن سـلمى امرأة أبي رافع). قلت: وهذا قصور واضح؛ فإن الحديث في «مسند أحمـد» (٦/ ٤٢٢)... إلـخ. [وهـذا نصه]: «ما اشتكى أحد إلى رسول الله ﷺ وجعاً في رأسه إلا قال: احتجم، ولا اشتكى إليه أحـدٌ وجعـاً في رجليه إلا قال: اخضب رجليك».

(٢٠٢٧)].

٣٢٩١- عن ابن عباس، قال: أخذ النبي ﷺ بنتاً له تقضي، فاحتضنها فوضعها بين ثدييه، فماتت وهي بين ثدييه، فصاحت أم أيمن، فقيل: أتبكي عند رسول الله ﷺ؟! قالت: ألست أراك تبكي يا رسول الله؟ قال: «لست أبكي، إنما هي رحمة، إن المؤمن بكل خيرٍ، على كل حال، إن نفسه تخرج من بين جنبيه وهو يحمد الله -عز وجل-». [«الصحيحة» (١٦٣٢)].

٣٢٩٢- عن أبي أمامة: أن رسول الله ﷺ: «لعن الخامِشة وجهها، والشّاقة جيبها، والداعية بالويل والثبور». [«الصحيحة» (٢١٤٧)].

٣٢٩٣- عن عائشة، أن رسول الله ﷺ: «لعن المختفي والمُختفية». [«الصحيحة» (٢١٤٨)].

٣٢٩٤- عن عبدالله رفعه: «لقنوا موتاكم: لا إله إلا الله، فإن نفس المؤمن تخرج رشحاً، ونفس الكافر تخرجُ من شدقهِ كما تخرج نفسُ الحِمار». [«الصحيحة» (٢١٥١)].

٣٢٩٥- عن البراء بن عازب، عن أبي أيوب -رضي الله عنهما-: أن صبيّاً دُفن، فقال رسول الله ﷺ: «لو أفلت أحدٌ من ضمة القبر؛ لأفلتَ هذا الصبي». [«الصحيحة» (٢١٦٤)].

٣٢٩٦- عن أنس، عن النبي ﷺ في حديث الرهط العرنيين الذين قدموا عليه المدينة فاجتووها، فقال: «لو خرجتم إلى إبلنا، فأصبتم من أبوالها وألبانها». ففعلوا فصحوا، فمالوا على الرعاء، فقتلوهم، واستاقوا الإبل، وارتدوا عن الإسلام، فأرسل النبي ﷺ في آثارهم، فأُتي بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم، وتركوا بالحرَّة حتى ماتوا. [«الصحيحة» (٢١٧٠)].

٣٢٩٧- عن أنس؛ أن النبي ﷺ مرَّ بنخل لبني النجار، فسمع صوتاً، فقال: «ما هذا؟». قالوا: قبر رجل دُفن في الجاهلية. فقال رسول الله ﷺ: «لولا أن لا

تدافنوا؛ لدعوت الله -عز وجل- أن يُسمعكم [من] عذاب القبر [ما أسمعني]». [«الصحيحة» (١٥٨)].

٣٢٩٨- عن عبدالله بن عمرو يرفعه: «لولا ما مسه[1] من أنجاس الجاهلية؛ ما مسه ذو عاهة إلا شُفي، وما على الأرض شيء من الجنة غيره». [«الصحيحة» (٣٣٥٥)].

٣٢٩٩- عن عقبة بن عامر الجهني مرفوعاً: «ليس من عمل يومٍ إلا وهو يُختم عليه، فإذا مرض المؤمن قالت الملائكة: يا ربنا! عبدُك فلانٌ قد حبسته، فيقول الرب: اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ أو يموتَ». [«الصحيحة» (٢١٩٣)].

٣٣٠٠- عن جابر بن عبدالله مرفوعاً: «ليودَّن أهل العافية يوم القيامة أن جلودهم قُرضت بالمقاريض، مما يرون من ثواب أهل البلاء». [«الصحيحة» (٢٢٠٦)].

٣٣٠٠/م- عن أبي هريرة، قال: دخلت على أم عبدالله بنت أبي ذباب عائداً لها من شكوى، فقالت: يا أبا هريرة! إني دخلت على أم سلمة أعودها من شكوى، فنظرت إلى قرحة في يدي، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما ابْتَلى اللهُ عبداً ببلاء وهو على طريقةٍ يكرهُها، إلا جعل اللهُ ذلك البلاءَ له كفارةً وطَهُوراً؛ ما لم يُنزل ما أصابَه من البلاء بغير الله، أو يدعُو غيرَ الله في كَشفِهِ». [«الصحيحة»[2] (٢٥٠٠)].

٣٣٠١- عن البراء بن عازب مرفوعاً: «ما اختلج عرقٌ ولا عينٌ إلا بذنبٍ، وما يدفع الله عنه أكثر». [«الصحيحة» (٢٢١٥)].

---

(١) يعني: الحجر الأسود.

(٢) وهو في «السلسلة الضعيفة» -أيضاً- رقم (١١٣٦)، وكان آخر رأيٍ لشيخنا -رحمه الله تعالى- فيه: إنه ضعيف، إلا كون البلاء كفارة وطهوراً، فقامت الشواهد على صحة هذا المقدار فحسب، والله أعلم، أخبرني شيخنا -رحمه الله تعالى- بذلك في مكتبته، مساء يوم السبت ٢١/ ٤/ ١٤١٥هـ.

٣٣٠٢- عن كريب مولى عبدالله بن عباس، قال: هلك ابن لعبدالله بن عباس، فقال لي: يا كريب! قم فانظر هل اجتمع لابني أحد؟ فقلت: نعم، فقال: ويحك، كم تراهم... أربعين؟ قلت: لا بل أكثر. قال: فاخرجوا بابني، فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من أربعين من مؤمنٍ يشفعون لمؤمنٍ، إلا شفَّعهم الله فيه». [«الصحيحة» (٢٢٦٧)].

٣٣٠٣- عن معاوية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من شيءٍ يصيب المؤمن في جسده يؤذيه، إلا كفَّر الله عنه من سيئاته». [«الصحيحة» (٢٢٧٤)].

٣٣٠٤- عن أبي أمامة مرفوعاً: «ما من عبدٍ يُصرع صرعةً من مرضٍ؛ إلا بعثه الله منها طاهراً». [«الصحيحة» (٢٢٧٧)].

٣٣٠٥- عن محمد بن عمرو بن حزم، عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من مؤمنٍ يُعزِّي أخاه بمصيبة؛ إلا كساه الله -سبحانه- من حلل الكرامة يوم القيامة». [«الصحيحة» (١٩٥)].

٣٣٠٦- عن أبي ذر مرفوعاً: «ما من مسلمَين يموتُ لهما ثلاثة من الولد؛ لم يبلغوا الحنث، إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم. وما من مسلمٍ يُنفِقُ من زوجين من ماله في سبيل الله إلا ابتدره حجبة الجنة [كلهم يدعوه إلى ما قِبَله]». [«الصحيحة» (٢٢٦٠)].

٣٣٠٧- عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه، وولده، وماله؛ حتى يلقى الله وما عليه خطيئة». [«الصحيحة» (٢٢٨٠)].

٣٣٠٨- عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن ومثل الموت، كمثل رجلٍ له ثلاثة أخلاَّء؛ أحدهم ماله، قال: خذ ما شئت. وقال الآخر: أنا معك فإذا متَّ أنزلتك. وقال الآخر: أنا معك، وأخرج معك. فأحدهم ماله، والآخر أهله وولده، والآخر عمله». [«الصحيحة» (٢٤٨١)].

٣٣٠٩- عن عقبة بن عامر الجهني مرفوعاً: «من أثكلَ ثلاثة من صُلبه

فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة». [«الصحيحة» (٢٢٩٦)].

٣٣١٠- عن أنس مرفوعاً: «من احتسب ثلاثة من صلبه دخل الجنة، فقالت امرأةٌ: أو اثنان؟ قال: أو اثنان». [«الصحيحة» (٢٣٠٢)].

٣٣١١- عن ابن عباس مرفوعاً: «من بات وفي يده غمر[(١)]، فأصابه شيء فلا يلومنَّ إلا نفسه». [«الصحيحة» (٢٩٥٦)].

٣٣١٢- عن أبي هريرة مرفوعاً: «من صلَّى على جنازةٍ في المسجد، فليس له شيءٌ». [«الصحيحة» (٢٣٥١)].

٣٣١٣- عن أبي أمامة مرفوعاً: «من غسَّل ميتاً فستره، ستره الله من الذنوب، ومن كفَّن مسلماً، كساه الله من السُّندس». [«الصحيحة» (٢٣٥٣)].

٣٣١٤- عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات على شيء؛ بعثه الله عليه». [«الصحيحة» (٢٨٣)].

٣٣١٥- عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً: «المؤمن مُكَفَّرٌ». [«الصحيحة» (٢٣٦٧)].

٣٣١٦- عن عقبة مرفوعاً: «الميّتُ من ذات الجنب؛ شهيدٌ». [«الصحيحة» (٢٣٧٢)].

٣٣١٧- عن عائشة: أن يهودية دخلت عليها، فذكرت عذاب القبر، فقالت لها: أعاذك الله من عذاب القبر، فسألت عائشة رسول الله ﷺ عن عذاب القبر؟ فقال: «نعم، عذاب القبر حقّ»، قالت عائشة: «فما رأيت رسول الله ﷺ يصلي صلاة بعدُ إلا تعوَّذ من عذاب القبر» [«الصحيحة» (١٣٣٧)].

٣٣١٨- عن الزبير، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ١٠]؛ قال الزبير: يا رسول الله! أيكرر علينا ما يكون بيننا في الدنيا مع

---

(١) في «القاموس»: «بالتحريك: زنخ اللحم». (منه).

خواص الذنوب؟ قال: «نعم؛ ليُكرَّرنَّ عليكم حتى يُردَّ إلى كل ذي حقّ حقّه». [«الصحيحة» (٣٤٠)].

٣٣١٩- عن عائشة، قالت: «نهى عن اتّباع النساء الجنائز، وقال: ليس لهنَّ في ذلك أجرٌ». [«الصحيحة» (٣٠١٢)].

٣٣٢٠- عن زياد بن علاقة عن عمّه: أن المغيرة بن شعبة سبَّ علي بن أبي طالب، فقام إليه زيد بن أرقم، فقال: يا مغيرة! ألم تعلم أن رسول الله ﷺ «نهى عن سبِّ الأموات؟». فلِم تسُبُّ عليّاً وقد مات؟!. [«الصحيحة» (٢٣٩٧)].

٣٣٢١- عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً: «النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودِرعٌ من جرب». [«الصحيحة» (١٩٥٢)].

٣٣٢٢- عن سمرة بن جندب، قال: صلى رسول الله ﷺ الصبح فقال: «ها هنا أحدٌ من بني فلان؟ إن صاحبكم محبوس ببابِ الجنة بدينٍ عليه». [«الصحيحة» (٣٤١٥)].

٣٣٢٣- عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وصَبُ المؤمنِ كفَّارة لخطاياه». [«الصحيحة» (٢٤١٠)].

٣٣٢٤- عن جابر بن عبدالله: أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب أو أم المسيب، فقال: «ما لك يا أم السائب أو يا أم المسيب! تزفزفين؟» قالت: الحمى لا بارك الله فيها. فقال: «لا تسُبي الحُمَّى؛ فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يُذهب الكير خبث الحديد». [«الصحيحة» (٧١٥)].

٣٣٢٥- قال النبي ﷺ: «لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب، فإن الله يُطعمهم ويُسقيهم». روي من حديث عقبة بن عامر الجهني، وعبدالرحمن بن عوف، وعبدالله بن عمر، وجابر بن عبدالله. [«الصحيحة» (٧٢٧)].

٣٣٢٦- عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «يؤتى بأشد الناس كان بلاء في الدنيا من أهل الجنة، فيقول اصبغوه صبغة في الجنة، فيصبغونه فيها صبغة، فيقول

الله -عز وجل-: يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط أو شيئاً تكرهه؟ فيقول: لا وعزتك ما رأيت شيئاً أكرهه قط، ثم يؤتى بأنعم الناس كان في الدنيا من أهل النار فيقول: اصبغوه فيها صبغة، فيقول: يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط، قرة عين قط؟ فيقول: لا وعزتك ما رأيت خيراً قط، ولا قرة عين قط». [«الصحيحة» (١١٦٧)].

٣٣٢٧- عن أبي سعيد الخدري، قال: شهدت مع رسول الله ﷺ جنازة، فقال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس! إن هذه الأمة تُبتلى في قبورها، فإذا الإنسان دفن فتفرق عنه أصحابه؛ جاءه ملك في يده مطراق فأقعده، قال: ما تقول في هذا الرجل؟ فإن كان مؤمناً؛ قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فيقول: صدقت، ثم يفتح له بابٌ إلى النار فيقول: هذا كان منزلك لو كفرت بربك؛ فأما إذ آمنت؛ فهذا منزلك؛ فيفتح له باب في الجنة، فيريد أن ينهض إليه، فيقول له: اسكن! ويفسح له في قبره. وإن كان كافراً أو منافقاً؛ يقول له: ما تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري، سمعت الناس يقولون شيئاً، فيقول: لا دريت ولا تليت ولا اهتديت! ثم يفتح له باب إلى الجنة، فيقول: هذا منزلك لو آمنت بربك، فأما إذ كفرت به؛ فإن الله -عز وجل- أبدلك به هذا، ويُفتح له باب إلى النار، ثم يقمعه قمعة بالمطراق، يسمعها خلق الله كلهم غير الثقلين. فقال بعض القوم: يا رسول الله! ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراقٌ إلا هَبِلَ عند ذلك؟! فقال رسول الله ﷺ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]». [«الصحيحة» (٣٣٩٤)].

٣٣٢٨- عن أنس، قال: لما قالت فاطمة ذلك، يعني لما وجد رسول الله ﷺ من كرب الموت ما وجد، قالت فاطمة: وا كرباه، قال رسول الله ﷺ: «يا بُنيَّة! إنه قد حضر بأبيك ما ليس الله بتاركٍ منه أحداً لموافاة يوم القيامة». [«الصحيحة» (١٧٣٨)].

٣٣٢٩- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «يتبع الميت إلى قبره ثلاثة: أهله، وماله، وعمله، فيرجعُ اثنان ويبقى واحدٌ، يرجع أهله وماله، ويبقى عملُه». [«الصحيحة» (٣٢٩٩)].

❑ ❑ ❑

(٢٦)
المناقب والمثالب

٣٣٣٠- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد. فيقول: بك أمرت أن لا أفتح لأحدٍ قبلك». [«الصحيحة» (٧٧٤)].

٣٣٣١- عن أنس بن مالك، قال: كانت عند أم سليم يتيمة، وهي أم أنس، فرأى رسول الله ﷺ اليتيمة، فقال: «آنت هيه؟ لقد كبرت لا كَبُرَ سنك». فرجعت اليتيمة إلى أم سليم تبكي، فقالت أم سليم: ما لك يا بنية؟ قالت الجارية: دعا عليَّ نبي الله ﷺ أن لا يكبر سنّي أبداً، أو قالت: قرني، فخرجت أم سليم مستعجلة تلوث خمارها[1] حتى لقيت رسول الله ﷺ، فقال لها رسول الله ﷺ: «ما لك يا أم سليم؟». فقالت: يا نبي الله! أدعوت على يتيمتي؟ قال: «وما ذاك يا أم سليم؟». قالت: زعمت أنكَ دعوت أن لا يكبر سنها ولا يكبر قرنها. قال: فضحك رسول الله ﷺ، ثم قال: «يا أم سليم! أما تعلمين أن شرطي على ربي أني اشترطت على ربي فقلت: إنما أنا بشر أرضى كما يرضى البشر، وأغضب كما يغضب البشر؛ فأيما أحدٍ دعوت عليه من أمتي بدعوةٍ ليس لها بأهلٍ؛ أن يجعلها له طهوراً وزكاةً وقُربةً يُقرِّبه بها منه يوم القيامة؟». [«الصحيحة» (٨٤)].

٣٣٣٢- عن أنس مرفوعاً: «آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار». [«الصحيحة» (٦٦٨)].

---

(١) أي: تديره على رأسها. (منه).

٣٣٣٣- عن عائشة، قالت: لما ثقل رسول الله ﷺ قال لعبدالرحمن بن أبي بكر: ائتني بكتفٍ أو لوح حتى أكتب لأبي بكر كتاباً لا يُختلف عليه. فلما ذهب عبدالرحمن ليقوم قال: «أبى الله والمؤمنون أن يُختلف عليك يا أبا بكر!». [«الصحيحة» (٦٩٠)].

٣٣٣٤- عن عائشة، قالت: ابتاع رسول الله ﷺ من رجلٍ من الأعراب جزوراً -أو جزائر- بوسقٍ من تمر الذُخرة (وتمر الذخرة: العجوة)، فرجع به رسول الله ﷺ إلى بيته والتمس له التمر فلم يجده، فخرج إليه رسول الله ﷺ فقال له: «يا عبدالله! إنا قد ابتعنا منك جزوراً -أو جزائر- بوسقٍ من تمر الذخرة، فالتمسناه فلم نجده». قال: فقال الأعرابي: وا غدراه! قالت: فهمّ الناس وقالوا: قاتلك الله، أيغدر رسول الله؟! قالت: فقال رسول الله ﷺ: «دعوه، فإن لصاحب الحقّ مقالاً». ثم عاد رسول الله ﷺ فقال: «يا عبدالله! إنا ابتعنا منك جزائر ونحن نظنّ أن عندنا ما سمينا لك، فالتمسناه فلم نجده»، فقال الأعرابي: وا غدراه! فنَهَمَهُ الناس وقالوا: قاتلك الله، أيغدر رسول الله ﷺ؟! فقال رسول الله ﷺ: «دعوه، فإن لصاحب الحق مقالاً»، فردد رسول الله ﷺ ذلك مرتين أو ثلاثاً، فلما رآه لا يفقه عنه قال لرجل من أصحابه: اذهب إلى خولة بنت حكيم بن أمية فقل لها: رسول الله ﷺ يقول لك: إن كان عندك وسق من تمر الذخرة فأسلفيناه حتى نؤديه إليك إن شاء الله، فذهب إليها الرجل، ثم رجع فقال: قالت: نعم، هو عندي يا رسول الله! فابعث من يقبضه، فقال رسول الله ﷺ للرجل: اذهب به فأوفه الذي له. قال: فذهب به فأوفاه الذي له. قالت: فمرَّ الأعرابي برسول الله ﷺ وهو جالس في أصحابه. فقال: جزاك الله خيراً، قد أوفيت وأطيبت. قالت: فقال رسول الله ﷺ: «أولئك خيار عباد الله عند الله يوم القيامة: الموفون المُطيِّبون». [«الصحيحة» (٢٦٧٧)].

٣٣٣٥- عن محمد بن عمر الأسلمي بأسانيد له عن جمع من الصحابة، قال: دخل حديث بعضهم في حديث بعض، قالوا: وبعث رسول الله ﷺ عبدالله ابن حذافة السهمي، وهو أحد الستة، إلى كسرى يدعوه إلى الإسلام وكتب معه

كتاباً: قال عبدالله: فدفعت إليه كتاب رسول الله ﷺ، فقرئ عليه، ثم أخذه فمزقه، فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ قال: اللهم مزق ملكه. وكتب كسرى إلى باذان عامله على اليمن أن ابعث من عندك رجلين جلدين إلى هذا الرجل الذي بالحجاز فليأتياني بخبره، فبعث باذان قهرمانه[1] ورجلاً آخر وكتب معهما كتاباً، فقدما المدينة، فدفعا كتاب باذان إلى النبي ﷺ، فتبسم رسول الله ﷺ ودعاهما إلى الإسلام وفرائصهما ترعد، وقال: ارجعا عني يومكما هذا حتى تأتياني الغد فأخبركما بما أريد، فجاءاه من الغد فقال لهما: «أبلغا صاحبكما أن ربي قد قتل ربَّهُ كِسرى في هذه الليلة». [«الصحيحة» (١٤٢٩)].

٣٣٣٦- عن أبي هريرة رفعه: «ابنا العاص مؤمنان: هشام وعمرو». [«الصحيحة» (١٥٦)].

٣٣٣٧- قال ﷺ: «أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين». روي عن جمع من الصحابة؛ منهم علي بن أبي طالب، وأنس بن مالك، وأبو جحيفة، وجابر بن عبدالله، وأبو سعيد الخدري. [«الصحيحة» (٨٢٤)].

٣٣٣٨- عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «أبو بكر وعمر من هذا الدين كمنزلة السمع والبصر من الرأس». [«الصحيحة» (٨١٥)].

٣٣٣٩- عن أبي حبة البدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «أبو سفيان بن الحارث خير أهلي». [«الصحيحة» (٨٢٠)].

٣٣٤٠- عن بلال بن يحيى، قال: لما قُتل عثمان -رضي الله عنه- أُتي حذيفة، فقيل: يا أبا عبدالله ﷺ قتل هذا الرجل؛ وقد اختلف الناس؛ فما تقول؟ فقال: أسندوني؛ فأسندوه إلى صدر رجل، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أبو اليقظان على الفطرة، لا يدعها حتى يموت، أو يمسه الهَرم». [«الصحيحة» (٣٢١٦)].

---

(١) في مطبوع «الصحيحة»: «قهرمان»، والمثبت من «طبقات ابن سعد» (١/ ٢٦٠)، وهو المصدر المنقول منه الحديث.

٣٣٤١- عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي، عن أبيه -وكان أبوه من أهل بدر وجده من أهل العقبة-، قال: أتى جبريل النبي ﷺ فقال: ما تعدون أهل بدر فيكم؟ قال: «من أفضل المسلمين». قال: وكذلك من شهد فينا من الملائكة. [«الصحيحة» (٢٥٢٨)].

٣٣٤٢- عن أنس: أن أُكيدر الدومة بعث إلى رسول الله ﷺ جبة سندس، فلبسها رسول الله ﷺ، فتعجب الناس منها، فقال رسول الله ﷺ: «أتعجبون من هذه؟ فوالذي نفسي بيده؛ لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها». ثم أهداها إلى عمر، فقال: يا رسول الله! تكرهها وألبسها؟ قال: «يا عمر! إنما أرسلت بها إليك لتبعث بها وجهاً، فتصيب بها مالاً»؛ وذلك قبل أن يُنهى عن الحرير. [«الصحيحة» (٣٣٤٦)].

٣٣٤٣- عن عمرو بن عبسة: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! من تبعك على هذا الأمر؟ قال: «حر وعبد». قلت: ما الإسلام؟ قال: «طيب الكلام، وإطعام الطعام». قلت: ما الإيمان؟ قال: «الصبر والسماحة». قال: قلت: أي الإسلام أفضل؟ قال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده». قال: قلت: أي الإيمان أفضل؟ قال: «خلق حسن». قال: قلت: أي الصلاة أفضل؟ قال: «طول القنوت». قال: قلت: أي الهجرة أفضل؟ قال: «أن تهجر ما كره ربك -عز وجل-». قال: قلت: أي الجهاد أفضل؟ قال: «من عقر جواده وأهريق دمه». قال: قلت: أي الساعات أفضل؟ قال: «جوف الليل الآخر...[1]». [«الصحيحة» (٥٥١)].

---

(١) كذا عند الشيخ -رحمه الله-، وتتمته في المصدر المنقول منه الحديث -وهو «مسند أحمد» (٤/ ٣٨٥)-: «... ثم الصلاة مكتوبة مشهودة حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر فلا صلاة إلا الركعتين حتى تصلي الفجر، فإذا صليت صلاة الصبح فأمسك عن الصلاة حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت الشمس فإنها تطلع في قرني شيطان، وإن الكفار يصلون لها؛ فأمسك عن الصلاة حتى ترتفع، فإذا ارتفعت فالصلاة مكتوبة مشهودة حتى يقوم الظل قيام الرمح، فإذا كان كذلك فأمسك عن الصلاة حتى تميل، فإذا مالت فالصلاة مكتوبة مشهودة حتى تغرب الشمس، فإذا كان عند غروبها فأمسك عن الصلاة؛ فإنها تغرب أو تغيب في قرني شيطان، وإن الكفار يصلون لها». وانظر: «الصحيحة» (٥٥٤)، وهو في هذا الكتاب برقم (١٠٢٥).

٣٣٤٤- قال ﷺ: «اثبت حِراء! فإنه ليس عليك إلا نبي، أو صديقٌ، أو شهيدٌ». ورد من حديث سعيد بن زيد، وعثمان بن عفان، وأنس بن مالك، وبريدة بن الحصيب، وأبي هريرة.[«الصحيحة» (٨٧٥)].

٣٣٤٥- عن سعيد بن العاص، أن عائشة زوج النبي ﷺ (زاد مسلم وغيره: وعثمان) حدثاه: أن أبا بكر استأذن على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على فراشه لابس مِرط عائشة، فأذن لأبي بكر وهو كذلك، فقضى إليه حاجته ثم انصرف، ثم استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال، فقضى إليه حاجته ثم انصرف. قال عثمان: ثم استأذنت عليه فجلس، وقال لعائشة: «اجمعي عليكِ ثيابك». فقضيتُ إليه حاجتي ثم انصرفت، فقالت عائشة: يا رسول الله! ما لي لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر -رضي الله عنهما- كما فزعت لعثمان؟ قال رسول الله ﷺ: «إن عثمان رجلٌ حييٌّ، وإني خشيت إن أذنت له على تلك الحال أن لا يبلغ إليَّ في حاجته».[«الصحيحة» (١٦٨٧)].

٣٣٤٦- عن جابر بن سمرة، قال: خطبنا عمر بن الخطاب بـ(الجابية)، فقال: إن رسول الله ﷺ قام فينا مقامي فيكم، فقال: «احفظوني في أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب، حتى يشهد الرجل، وما يُستشهد، ويحلف وما يُستحلف».[«الصحيحة» (١١١٦)].

٣٣٤٧- عن ابن عباس، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: لما توفي عبدالله بن أُبي دُعي رسول الله ﷺ للصلاة عليه، فقام إليه فلما وقف عليه يريد الصلاة تحولت حتى قمت في صدره فقلت: يا رسول الله أعلى عدو الله عبدالله ابن أبي القائل يوم كذا؛ كذا وكذا؟ يعدُّ أيامه، قال: ورسول الله ﷺ يتبسم، حتى إذا أكثرت قال: «أخِّر عني يا عمر! إني خُيرت فاخترت، وقد قيل [لي]: ﴿**اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ**﴾ [التوبة: ٨٠] لو أعلم أني لو زدت على السبعين غُفر له، لزدت». قال: ثم صلى عليه ومشى معه فقام على قبره حتى فرغ منه. قال: فعجب لي وجرأتي على رسول الله ﷺ، والله ورسوله أعلم، فوالله ما كان إلا يسيراً حتى نزلت هاتان الآيتان ﴿**وَلاَ تُصَلِّ عَلَى**

أَحَدٍ منْهُم مَّاتَ أَبَداً وَلاَ تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [التوبة: ٨٤]. قال: فما صلى رسول الله ﷺ بعده على منافق، ولا قام على قبره حتى قبضه الله. [«الصحيحة» (١١٣١)].

٣٣٤٨- عن كعب بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا افتتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيراً، فإن لهم ذمّة ورحماً». [«الصحيحة» (١٣٧٤)].

٣٣٤٩- قال ﷺ: «إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً؛ اتخذوا دين الله دخلاً، وعباد الله خولاً، ومال الله -عز وجل- دولاً». ورد من حديث أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وأبي ذر الغفاري، ومعاوية بن أبي سفيان، وابن عباس. [«الصحيحة» (٧٤٤)].

٣٣٥٠- قال ﷺ: «إذا ذُكر أصحابي؛ فأمسكوا، وإذا ذُكر النجوم؛ فأمسكوا، وإذا ذُكر القدر؛ فأمسكوا». روي من حديث ابن مسعود، وثوبان، وابن عمر، وطاوس؛ مرسلاً. [«الصحيحة» (٣٤)].

٣٣٥١- عن معاوية بن قرة، عن أبيه مرفوعاً: «إذا فسد أهل الشام؛ فلا خير فيكم، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة». [«الصحيحة» (٤٠٣)].

٣٣٥٢- عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذنُك عليَّ أن يُرفع الحجاب وأن تستمعَ لسوادي حتى أنهاك». [«الصحيحة» (١٤٢٧)].

٣٣٥٣- عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياءً عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ألا وإن لكل أمة أميناً، وإنَّ أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح». [«الصحيحة»[1] (١٢٢٤)].

---

(١) آخره في «الصحيحين»، وأوله -على التحقيق- من مرسل قتادة، وورد من مرسل أبي=

٣٣٥٤- عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ قال: «أُريت ما تلقى أمتي من بعدي، وسفك بعضهم دماء بعض، وكان ذلك سابقاً من الله كما سبق في الأممِ قبلهم فسألته أن يُوليني شفاعةً فيهم يوم القيامة؛ ففعل». [«الصحيحة» (١٤٤٠)].

٣٣٥٥- عن ابن عمر مرفوعاً: «أسامة أحبُّ الناس؛ ما حاشا فاطمة ولا غيرها». [«الصحيحة» (٧٤٥)].

٣٣٥٦- عن حبان بن واسع بن حبان، عن أشياخ من قومه: أن رسول الله ﷺ عدَّل صفوف أصحابه يوم بدر، وفي يده قِدحٌ يعدل به القوم، فمر بسواد بن غَزِيَّة -حليف بني عدي بن النجار- وهو مستنتلٌ من الصف، فطعن في بطنه بالقدح، وقال: «استوِ يا سواد»، فقال: يا رسول الله! أوجعتني وقد بعثك الله بالحق والعدل؛ فأقِدني. قال: فكشف رسول الله ﷺ عن بطنه، وقال: «استقِدْ»، قال: فاعتنقه فقبَّل بطنه، فقال: «ما حملك على هذا يا سواد؟»، قال: يا رسول الله! حضر ما ترى، فأردت أن يكون آخر العهد بك: أن يمس جلدي جلدك! فدعا له رسول الله ﷺ بخير وقال له: «استو يا سوادُ!». [«الصحيحة» (٢٨٣٥)].

٣٣٥٧- عن علي بن زيد، قال: بلغ مصعب بن الزبير عن عريف الأنصار شيء؛ فهمَّ به، فدخل عليه أنس بن مالك، فقال له: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «استوصوا بالأنصار خيراً -أو قال: معروفاً-؛ اقبلوا من مُحسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم». فألقى مصعب نفسه عن سريره؛ وألزق خده بالبساط، وقال: أمر رسول الله ﷺ على الرأس والعين؛ فتركه. [«الصحيحة» (٣٥٠٩)].

٣٣٥٨- عن أبي هريرة مرفوعاً: «أسرع قبائل العرب فناءً قريشٌ، ويوشك أن

=قلابة، وأدرجه بعض الرواة، فساقه سياقة واحدة، على هذا أهل التحقيق من أئمة الحديث؛ كالحاكم، وابن عبدالبر، والخطيب البغدادي، والدارقطني، وأبي نعيم، والبيهقي، وابن تيمية، وتلميذه محمد بن عبدالهادي، وغيرهم، وجمعت كلامهم، وقرأته على شيخنا الإمام الألباني في مجلس طويل، وسُرَّ الشيخ بذلك، وأقرَّ تضعيف الحديث، ورأيته تناول قلمه وكتب على موطن تخريجه هذا الحديث من نسخته الخاصة من (المجلد الثالث) من «الصحيحة» ما يشعر بذلك، والله على ما أقول شهيد.

تمرَّ المرأة بالنعل فتقول: إنَّ هذا نعلٌ قُرشيٌّ».. [«الصحيحة» (٧٣٨)].

٣٣٥٩- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أسلمُ سالمها الله، وغِفار غفر الله لها، أما إنّي لم أقُلها، ولكن قالها الله -عز وجل-». [«الصحيحة» (٣٩٨٨)].

٣٣٦٠- عن عقبة بن عامر: سمعت رسول الله ﷺ: «أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص». [«الصحيحة» (١٥٥)].

٣٣٦١- عن أبي أيوب الأنصاري، عن النبي ﷺ قال: «أسلم وغِفار وأشجَع، ومزينة وجهينة ومن كان من بني كعب مواليَّ دون الناس، والله ورسوله مولاهم». [«الصحيحة» (١٤٥٥)].

٣٣٦٢- عن ابن شهاب مرسلاً: «أشبه ما رأيت بجبرائيل دحية الكلبي». [«الصحيحة» (١١١١)].

٣٣٦٣- عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أشد أمتي لي حبّاً قوم يكونون أو يخرجون بعدي يود أحدهم أنه أعطى أهله وماله وأنه رآني». [«الصحيحة» (١٤١٨)].

٣٣٦٤- عن عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما-، قال: أتى النبي ﷺ كتابُ رجلٍ، فقال لعبدالله بن الأرقم: «أجب عني»، فكتب جوابه، ثم قرأه عليه، فقال: «أصبت وأحسنت، اللهم وفقه». فلما وُلِّي عمر كان يشاوره. [«الصحيحة» (٢٨٣٨)].

٣٣٦٥- عن أنس بن مالك: أن رجلاً قال: يا رسول الله! إن لفلان نخلة، وأنا أقيم نخلي بها، فمره أن يعطيني [إياها] [حتى] أقيم حائطي بها. فقال له النبي ﷺ: «أعطها إياه بنخلة في الجنة». فأبى، وأتاه أبو الدحداح فقال: بعني نخلك بحائطي، قال: ففعل. قال: فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ﷺ إني قد ابتعت النخلة بحائطي، فاجعلها له، فقال النبي ﷺ: «كم من عذقٍ دواحٍ لأبي الدحداح في الجنة -مراراً-». فأتى امرأته فقال: يا أم الدحداح! اخرجي من الحائط؛ فإني بعته بنخلة

في الجنة. فقالت: قد ربحت البيع. أو كلمة نحوها.[«الصحيحة» (٢٩٦٤)].

٣٣٦٦- عن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، وجوههم كالقمر ليلة البدر، وقلوبهم على قلب رجل واحد، فاستزدت ربي -عز وجل-، فزادني مع كل واحد سبعين ألفاً». قال أبو بكر: فرأيت أن ذلك آتٍ على أهل القرى، ومصيب من حافات البوادي.[«الصحيحة» (١٤٨٤)].

٣٣٦٧- عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت فواتح الكلم وخواتمه، قلنا: يا رسول الله! علّمنا مما علمك الله -عز وجل-، فعلمنا التشهد».[«الصحيحة» (١٤٨٣)].

٣٣٦٨- عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعطيت ما لم يُعط أحدٌ من الأنبياء. فقلنا: يا رسول الله! ما هو؟ قال: نُصرت بالرعب، وأعطيت مفاتيح الأرض، وسُميّت أحمد، وجُعل التراب لي طهوراً، وجعلت أمتي خير الأمم».[«الصحيحة» (٣٩٣٩)].

٣٣٦٩- عن واثلة بن الأسقع، قال: قال النبي ﷺ: «أعطيت مكان التوراة السبعَ الطوال، ومكان الزبور المئين، ومكان الإنجيل المثاني، وفضلت بالمفصّل». [«الصحيحة» (١٤٨٠)]

٣٣٧٠- عن حذيفة مرفوعاً: «أعطيت هذه الآيات من آخر البقرة، من كنز تحت العرش، لم يعطها نبي قبلي [ولا يعطى منه أحد بعدي]».[«الصحيحة» (١٤٨٢)].

٣٣٧١- عن أبي هريرة، قال: قال ﷺ: «أفضل الأيام عند الله يوم الجمعة». [«الصحيحة» (١٥٠٢)].

٣٣٧٢- قال ﷺ: «اقتدوا باللذين من بعدي من أصحابي أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن مسعود». روي من حديث عبدالله بن

مسعود، وحذيفة بن اليمان، وأنس بن مالك، وعبدالله بن عمر. [«الصحيحة» (١٢٣٣)].

٣٣٧٣- عن عبدالله بن عمرو، قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه، فنهتني قريش وقالوا: أتكتب كل شيء ورسول الله ﷺ بشر يتكلم في الغضب والرِّضى! فأمسكت عن الكتاب، فذكرت لرسول الله ﷺ، فأومأ بإصبعه إلى فيه، فقال: «اكتب، فوالذي نفسي بيده ما يخرجُ منه، إلا حقٌّ». [«الصحيحة» (١٥٣٢)].

٣٣٧٤- قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بخير دور الأنصار -أو بخير الأنصار-؟! قالوا: بلى يا رسول الله! قال: بنو النجار، ثم الذين يلونهم؛ بنو عبدالأشهل، ثم الذين يلونهم؛ بنو الحارث بن الخزرج، ثم الذين يلونهم؛ بنو ساعدة، ثم قال بيديه، فقبض أصابعه، ثم بسطهنَّ -كالرامي بيده-، قال: وفي دورِ الأنصار كلها خيرٌ». جاء من حديث أنس، وأبي أسيد الساعدي، وأبي حميد الساعدي، وأبي هريرة.. [«الصحيحة» (٣٤٥٩)].

٣٣٧٥- عن أنس بن مالك، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «ألا إن لكل شيء تركةً وضيعةً، وإن تركتي وضيعتي الأنصار، فاحفظوني فيهم». [«الصحيحة» (٣٥٦٠)].

٣٣٧٦- عن أبي قتادة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر للأنصار: «ألا إن الناس دثاري، والأنصار شعاري، لو سلك الناس وادياً، وسلكت الأنصار شعبة؛ لاتبعت شعبة الأنصار، ولولا الهجرة لكنت رجلاً من الأنصار، فمن ولي أمر الأنصار؛ فليُحسن إلى محسنهم، وليتجاوز عن مُسيئهم، ومن أفزعهم فقد أفزع هذا الذي بين هاتين. وأشار إلى نفسه ﷺ». [«الصحيحة» (٩١٧)].

٣٣٧٧- قال رسول الله ﷺ: «ألا إني أبرأ إلى كلِّ خلٍّ من خِلِّه، ولو كنت متخذاً خليلاً؛ لاتخذت أبا بكر خليلاً؛ إن صاحبكم خليل الله». جاء من حديث ابن

مسعود، وابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وعبدالله بن الزبير، وأبي المُعلى الأنصاري، وجندب البجلي، وأبي هريرة، وعائشة، وأنس، وجابر، وأبي واقد، والبراء. [«الصحيحة» (٣٥٩٨)].

٣٣٧٨- عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ أوصى عند وفاته فقال: «الله الله في قبطِ مصر؛ فإنكم ستظهرون عليهم، ويكونون لكم عُدَّةً وأعواناً في سبيل الله». [«الصحيحة» (٣١١٣)].

٣٣٧٩- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم! اجعل بالمدينة ضِعفي ما جعلت بمكة من البركة». [«الصحيحة» (٣٩٩٧)].

٣٣٨٠- عن عبدالرحمن بن أبي عميرة المزني، عن النبي ﷺ أنه قال في معاوية: «اللهم اجعله هادياً مهديّاً، واهده، واهد به». [«الصحيحة» (١٩٦٩)].

٣٣٨١- عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «اللهم! أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة». [«الصحيحة» (٣٢٢٥)].

٣٣٨٢- عن حذيفة، قال: أتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب، فلما فرغ صلّى، فلم يزل يصلي حتى صلّى العشاء، ثم خرج، فتبعته، قال: من هذا؟ قلت: حذيفة، قال: «اللهم اغفر لحذيفة ولأمّه». [«الصحيحة» (٢٥٨٥)].

٣٣٨٣- عن عائشة، قالت: لما رأيت من النبي ﷺ طيب النفس، قلت: يا رسول الله! ادع الله لي. قال: «اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر، وما أسرَّت وما أعلنت». فضحكت عائشة حتى سقط رأسها في حجر رسول الله ﷺ من الضحك، فقال: «أيسرك دعائي؟»، فقالت: وما لي لا يسرني دعاؤك؟ فقال: «والله إنها لدعوتي لأمتي في كل صلاة». [«الصحيحة» (٢٢٥٤)].

٣٣٨٤- عن أنس بن مالك، قال: انطلقت بي أمي إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! خويدمك! فادع الله له، فقال: «اللهم أكثر ماله، وولده، وأطِل عمره، واغفر له». قال: فكثر مالي، وطال عمري حتى قد استحييت من أهلي،

وأينعت ثماري (!)، وأما الرابعة يعني المغفرة. [«الصحيحة» (٢٥٤١)].

٣٣٨٥- عن أنس بن مالك مرفوعاً: «اللهم أكثر ماله، وولده، وبارك له فيما أعطيته». [«الصحيحة» (٢٢٤١)].

٣٣٨٦- عن أبي هريرة، قال: ما رأيت حسناً قط إلا فاضت عيناي دموعاً، وذلك أن النبي ﷺ خرج يوماً فوجدني في المسجد، فأخذ بيدي، فانطلقت معه، فما كلمني حتى جئنا سوق بني قينقاع، فطاف به ونظر، ثم انصرف وأنا معه حتى جئنا المسجد، فجلس فاحتبى ثم قال: «أين لكاعُ؟ ادع لي لكاع». فجاء حسن يشتد فوقع في حجره، ثم أدخل يده في لحيته، ثم جعل النبي ﷺ يفتح فاه، فيدخل فاه في فيه، ثم قال: «اللهم إني أُحبه، فأحببه، وأحب من يُحبه». [«الصحيحة» (٢٨٠٧)].

٣٣٨٧- عن البراء، قال: رأيت النبي ﷺ والحسن بن علي على عاتقه ويقول: «اللهم إني أحبه، فأحبَّه». [«الصحيحة» (٢٧٨٩)].

٣٣٨٨- عن عائشة، قالت: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك أبو بكر وبلال، قالت: فدخلت عليهما، فقلت: يا أبتِ كيف تجدك؟ ويا بلال كيف تجدك؟ قالت: فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:

كل امرئٍ مُصبِّحٌ في أهله والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال إذا أقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول، وفي رواية لأحمد: تغنى فقال:

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً بوادٍ وحولي إذخر وجليلُ

وهل أردنَّ يوماً مياه مجنةٍ وهل يبدون لي شامة وطفيلُ

قالت عائشة: فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: «اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشدّ، وصححها، وبارك لنا في صاعها ومُدّها، وانقل حُمّاها فاجعلها بالجُحفة». زاد أحمد في رواية: قال: فكان المولود يولد بالجحفة، فما يبلغ الحلم

حتى تصرعه الحمّى. [«الصحيحة» (٢٥٨٤)].

٣٣٨٩- عن عائشة بنت سعد، عن أبيها: أن النبي ﷺ كان بين يديه طعام، فقال: «اللهم! سق إلى هذا الطعام عبداً تحبه ويحبُّك، فطلع سعد [بن أبي وقاص]». [«الصحيحة» (٣٣١٧)].

٣٣٩٠- قال رسول الله ﷺ: «اللهم! علم معاوية الكتاب والحساب، وقِه العذاب». روي من حديث العرباض بن سارية، وعبدالله بن عباس، وعبدالرحمن ابن أبي عميرة المزني، ومسلمة بن مخلد، ومرسل شريح بن عُبيد، ومرسل حريز ابن عثمان. [«الصحيحة» (٣٢٢٧)].

٣٣٩١- عن ابن عباس: أنه سكب للنبي ﷺ وضوءاً عند خالته ميمونة، فلما خرج قال: «من وضع لي وضوئي؟»، قالت: ابن أختي يا رسول الله، قال: «اللهم! فقّهه في الدين، وعلّمه التأويل». [«الصحيحة» (٢٥٨٩)].

٣٣٩٢- عن عبادة بن الصامت مرفوعاً: «اللهم! من ظلم أهل المدينة وأخافهم؛ فأخفه، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقبل منه صرفٌ ولا عدلٌ». [«الصحيحة» (٣٥١)].

٣٣٩٣- عن محمد بن أسامة، عن أبيه، قال: اجتمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة، فقال جعفر: أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ، وقال زيد: أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: انطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ حتى نسأله، فقال أسامة بن زيد: فجاؤا يستأذنونه، فقال: اخرج فانظر من هؤلاء؟ فقلت: هذا جعفر وعلي وزيد، ما أقول (أبي!) قال: ائذن لهم، ودخلوا، فقالوا: من أحب إليك؟ قال: فاطمة، قالوا: نسألك عن الرجال، قال: «أما أنت يا جعفر فأشبه خُلقك خُلقي، وأشبه خَلقي خَلْقَك، وأنت مني وشجرتي، وأما أنت يا علي فَختَني، وأبو ولدي، وأنا منك، وأنت مني، وأما أنت يا زيد فمولاي، ومني وإلي، وأحب القوم إلي». [«الصحيحة» (١٥٥٠)].

٣٣٩٤- عن عائشة، أن رسول الله ﷺ ذكر فاطمة، قالت: فتكلمت أنا، فقال:

«أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة؟». قلت: بلى والله! قال: «فأنتِ زوجتي في الدنيا والآخرة»[1]. [«الصحيحة» (٣٠١١)].

٣٣٩٥- عن ابن عباس -رضي الله عنه- قال: [أُتي النبي ﷺ فقيل له: هذه الأنصار؛ رجالها ونساؤها في المسجد يبكون! قال: «وما يبكيها؟!». قال: يخافون أن تموت، قال: فـ] خرج رسول الله ﷺ وعليه ملحفة متعطفاً بها على منكبيه، وعليه عصابة دسماء، حتى جلس على المنبر، [وكان آخر مجلس جلسه]، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أمّا بعد؛ أيها الناس! إن الناس يكثرون وتقلُّ الأنصار؛ حتى يكونوا كالملح في الطعام، فمن ولي منكم أمراً [من أمة محمدٍ ﷺ، فاستطاع أن] يضرّ فيه أحداً أو ينفعه؛ فليقبل من محسنهم، ويتجاوز عن مسيئهم». [«الصحيحة» (٣٤٣٠)].

٣٣٩٦- عن أبي الزبير، قال: سمعت جابراً يقول: مرّ النبي ﷺ برجل يقلب ظهره لبطنه، فسأل عنه؟ فقالوا: صائم يا نبي الله، فدعاه، فأمره أن يفطر فقال: «أما يكفيك في سبيل الله، ومع رسول الله ﷺ حتى تصوم؟!». [«الصحيحة» (٢٥٩٥)].

٣٣٩٧- قال ﷺ: «أُمرت أن أبشر خديجة ببيتٍ [في الجنة] من قصبٍ، لا صخب فيه ولا نصب». ورد من حديث جمع من الصحابة، منهم: عبدالله بن جعفر -وهذا لفظه-، وعائشة، وأبي هريرة، وعبدالله بن أبي أوفى. [«الصحيحة» (١٥٥٤)].

٣٣٩٨- عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أُمرت بقريةٍ تأكل القُرى، يقولون: يثرب، وهي المدينة، تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد». وفي رواية من طريق أخرى عنه مرفوعاً بلفظ: «يأتي على الناس زمان

---

(١) قال شيخنا -رحمه الله- في نهاية تخريجه لهذا الحديث (٧/ ٢٨): «وقد تقدم حديث الترجمة برقم (٢٢٥٥) - مختصراً. وحديث الترجمة المدون أعلاه». قلت: وهو في هذا الكتاب برقم (١٩١٧).

يدعو الرجل ابن عمه وقريبه: هلمَّ إلى الرخاء، هلمَّ إلى الرخاء، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، والذي نفسي بيده؛ لا يخرج منهم أحد رغبةً عنها؛ إلا أخلف الله فيها خيراً منه، ألا إن المدينة كالكير تخرج الخبيث، لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد». [«الصحيحة» (٢٧٤)].

٣٣٩٩- عن أبي سلمة بن عبدالرحمن حدثه، قال: دخلت على عائشة -رضي الله عنها-، فقالت لي: كان رسول الله ﷺ يقول لي: «أَمركنَّ مما يهمُّني بعدي، ولن يصبر عليكن إلا الصابرون». ثم قالت: فسقى الله أباك من سلسبيل الجنة، وكان عبدالرحمن بن عوف قد وصلهن بمال، فبيع بأربعين ألفاً[1]. [«الصحيحة» (١٥٩٤)].

٣٤٠٠- عن جابر، قال: خرج رسول الله ﷺ فقال لأصحابه: «امشوا أمامي، وخلُّوا ظهري للملائكة». [«الصحيحة» (١٥٥٧)].

٣٤٠١- عن عبدالملك بن عمير، قال: استعمل عمر بن الخطاب أبا عبيدة بن الجراح على الشام، وعزل خالد بن الوليد، قال: فقال خالد بن الوليد: بعث عليكم أمين هذه الأمة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح»، فقال أبو عبيدة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خالدٌ سيفٌ من سيوف الله -عز وجل-، نِعم فتى العشيرة». [«الصحيحة» (١٨٢٦)].

٣٤٠٢- عن عبدالله بن زيد -رضي الله عنه-، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ إبراهيم حرَّم مكة، ودعا لها، وحرَّمتُ المدينة، كما حرَّم إبراهيم مكة، ودعوت لها في مُدِّها وصاعها، مثلَ ما دعا إبراهيم -عليه السلام- لمكة». [«الصحيحة» (٣٥٠١)].

٣٤٠٣- إن عائشة، قالت: لا تخبر نسائك أني اخترتك، فقال لها النبي ﷺ: «إن الله أرسلني مُبلِّغاً، ولم يُرسلني متعنِّتاً». [«الصحيحة» (١٥١٦)].

---

(١) في مطبوع «الصحيحة»: «ألف»!

٣٤٠٤- عن واثلة بن الأسقع، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله اصطفى كنانة من ولدِ إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشمٍ، واصطفاني من بني هاشمٍ». [«الصحيحة» (٣٠٢)].

٣٤٠٥- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن الله -عز وجل- (وفي لفظ: لعل الله) اطلع على أهل بدرٍ فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم». [«الصحيحة» (٢٧٣٢)].

٣٤٠٦- عن كعب بن عاصم الأشعري سمع النبي ﷺ يقول: «إن الله قد أجار أمتي من أن تجتمع على ضلالة». [«الصحيحة» (١٣٣١)].

٣٤٠٧- عن أبي موسى الأشعري، عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله ليطلع في ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشركٍ أو مشاحنٍ». [«الصحيحة» (١٥٦٣)].

٣٤٠٨- عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يضع لحسان منبراً في المسجد يقوم عليه قائماً يفاخر عن رسول الله ﷺ أو قال: ينافح عن رسول الله ﷺ، ويقول رسول الله ﷺ: «إن الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافحَ أو فاخرَ عن رسول الله ﷺ». [«الصحيحة» (١٦٥٧)].

٣٤٠٩- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أناساً من أمتي يأتون بعدي، يودُّ أحدهم لو اشترى رؤيتي بأهله وماله». [«الصحيحة» (١٦٧٦)].

٣٤١٠- عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ خرج يوماً عاصباً رأسه، فتلقاه ذراري الأنصار وخدمهم، ذخرة الأنصار يومئذ، فقال: «والذي نفسي بيده؛ إني لأحبكم» (مرتين أو ثلاثاً). ثم قال: «إن الأنصار قد قضوا الذي عليهم، وبقي الذي عليكم، فأحسنوا إلى محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم». [«الصحيحة» (٩١٦)].

٣٤١١- عن عبدالرحمن بن أبي نعم، أن رجلاً سأل ابن عمر -[وأنا جالس]- عن دم البعوض يصيب الثوب؟ [فقال له: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق]. فقال ابن عمر: [ها] انظروا إلى هذا يسأل عن دم البعوض؟ وقد قتلوا ابن

رسول الله ﷺ! سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا». [«الصحيحة» (٥٦٤)].

٣٤١٢- عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً: «إن خيار عباد الله من هذه الأمة الذين إذا رُؤوا ذُكر الله -تعالى-، وإن شرار عباد الله من هذه الأمة المشّاؤون بالنميمة، المفرّقون بين الأحبة، الباغون للبرآء العنتَ». [«الصحيحة» (٢٨٤٩)].

٣٤١٣- عن أبي هريرة، قال: أهدى رجل من بني فزارة إلى النبي ﷺ ناقةً من إبله التي كانوا أصابوا بـ(الغابة)، فعوضه منها بعض العوض، فتسخطه، فسمعت رسول الله ﷺ على هذا المنبر يقول: «إن رجالاً من العرب يُهدي أحدهم الهدية، فأعوضه منها بقدر ما عندي، ثم يتسخَّطه، فيظل يتسخَّط علي، وأيم الله لا أقبل بعد مقامي هذا من رجل من العرب هدية إلا من قرشي، أو أنصاري، أو ثقفي، أو دوسي». [«الصحيحة» (١٦٨٤)].

٣٤١٤- عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ خطب امرأة من قوم يقال لها سودة[1]، وكانت مصبية كان لها خمسة صبية أو ستة من بعلٍ لها مات، فقال لها رسول الله ﷺ: ما يمنعك مِنّي؟ قالت: والله يا نبي الله ما يمنعني منك أن لا تكون أحب البرية إلي، ولكني أُكرمك أن يضغوا هؤلاء الصبية عند رأسك بكرة وعشية، قال: فهل منعك مني شيء غير ذلك؟ قالت: لا والله. قال لها رسول الله ﷺ: «يرحمك الله، إن خير نساء ركبن أعجازَ الإبل صالحُ نساء قريش، أحناه على ولدٍ في صغرٍ، وأرعاه على بعلٍ بذات يدٍ». [«الصحيحة» (٢٥٢٣)].

٣٤١٥- عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «اهجوا قريشاً فإنه أشد عليها من رشقٍ بالنَّبْل». فأرسل إلى ابن رواحة فقال: اهجهم، فهجاهم فلم يرض، فأرسل إلى كعب بن مالك، ثم أرسل إلى حسان بن ثابت، فلما دخل عليه قال حسان: قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه، ثم أدلع لسانه فجعل يحركه، فقال: والذي بعثك بالحق لأفرينّهم بلساني فري الأديم، فقال رسول الله ﷺ: «لا تعجل فإن أبا بكر أعلم قريش بأنسابها وإنَّ لي فيهم

(١) كذا في صلب «الصحيحة»، ثم قال بعد كلام في التخريج: «الصحيح أن صاحبة القصة (أم هانئ بنت أبي طالب) ليست هي (سودة)».

نسباً حتى يلخص لك نسبي». فأتاه حسان ثم رجع فقال: يا رسول الله ﷺ قد لخص لي نسبك، والذي بعثك بالحق لأسُلَّنَّك منهم كما تُسل الشعرة من العجين، قالت عائشة: فسمعت رسول الله ﷺ يقول لحسان: «إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحتَ عن الله ورسوله». وقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هجاهم حسان فشفى واشتفى». قال حسان:

هجوتَ محمداً فأجبتُ عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء
هجوتَ محمداً برّاً حنيفاً ... رسول الله شيمته الوفاء
فإن أبي ووالده وعِرضي ... لعرض محمد منكم وِقاء
ثكلتُ بُنيتي إن لم تروها ... تثير النقع من كنفي كداء
يبارين الأعنة مُصعدات ... على أكتافها الأسل الظماء
تظل جيادنا متمطّرات ... تُلطّمهن بالخُمُرِ النساء
فإن أعرضتموا عنا اعتمرنا ... وكان الفتح وانكشف الغطاء
وإلا فاصبروا لضراب يوم ... يعز الله فيه من يشاء
وقال الله قد أرسلت عبداً ... يقول الحق ليس به خفاء
وقال الله قد يسرت جنداً ... هم الأنصار عرضتها اللقاء
يلاقي كل يومٍ من مَعَد ... سباب أو قتال أو هجاء
فمن يهجو رسول الله منكم ... ويمدحه وينصره سواء
وجبريلُ رسول الله فينا ... وروح القدس ليس له كفاء

[«الصحيحة» (١١٨٠)].

٣٤١٦- عن يحيى بن عباد بن عبدالله [بن الزبير]، عن أبيه، عن جده -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول عند قتل حنظلة بن أبي عامر بعد أن التقى هو وأبو سفيان بن الحارث حين علاه شدَّاد بن الأسود بالسيف فقتله، فقال رسول الله ﷺ: «إن صاحبكم تغسله الملائكة». فسألوا صاحبته فقالت: إنه خرج

لما سمع الهائعة وهو جنب، فقال رسول الله ﷺ: «لذلك غسلته الملائكة». [«الصحيحة» (٣٢٦)].

٣٤١٧- قال ﷺ: «إن العلماء إذا حضروا ربهم -عز وجل-، كان معاذ بين أيديهم رتوة[1] بحجر». روي من حديث عمر بن الخطاب، ومحمد بن كعب مرسلاً، وأبي عون مرسلاً أيضاً، والحسن البصري. [«الصحيحة» (١٠٩١)].

٣٤١٨- قال رسول الله ﷺ: «إن فضل عائشة على النساء؛ كفضل الثريد على سائر الطعام». ورد من حديث أنس، وأبي موسى، وعائشة. [«الصحيحة» (٣٥٣٥)]

٣٤١٩- عن زيد بن عبدالرحمن بن سعيد بن عمرو بن نفيل من بني عدي، عن أبيه، قال: جئت جابر بن عبدالله الأنصاري في فتيان من قريش، فدخلنا عليه بعد أن كُفَّ بصره، فوجدنا حبلاً معلقاً في السقف وأقراصاً مطروحة بين يديه أو خبزاً، فكلما استطعم مسكينٌ قام جابر إلى قرص منها وأخذ الحبل حتى يأتي المسكين فيعطيه، ثم يرجع بالحبل حتى يقعد، فقلت له: عافاك الله نحن إذا جاء المسكين أعطينا، فقال: إني أحتسب المشي في هذا. ثم قال: ألا أخبركم شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ قالوا: بلى، قال سمعته يقول: «إن قريشاً أهل أمانةٍ، لا يبغيهم العثراتِ أحدٌ إلا كبَّه الله -عز وجل- لمنخريه». [«الصحيحة» (١٦٨٨)].

٣٤٢٠- عن عمرو بن سلمة الهمداني قال: كنا نجلس على باب عبدالله بن مسعود قبل صلاة الغداة، فإذا خرج مشينا معه إلى المسجد، فجاءنا أبو موسى الأشعري، فقال: أخَرَج إليكم أبو عبدالرحمن بعد؟ قلنا: لا، فجلس معنا حتى خرج، فلما خرج قمنا إليه جميعاً، فقال له أبو موسى: يا أبا عبدالرحمن! إني رأيت في المسجد آنفاً أمراً أنكرته، ولم أر والحمد لله إلا خيراً، قال: فما هو؟ فقال: إن عشت فستراه، قال: رأيت في المسجد قوماً حِلقاً جلوساً، ينتظرون الصلاة، في كل حلقة

---

(١) أي: رمية، وزناً ومعنى. (منه).

رجل، وفي أيديهم حصى، فيقول: كبروا مئة، فيكبرون مئة، فيقول: هللوا مئة، فيهللون مئة، ويقول: سبحوا مئة، فيسبحون مئة، قال: فماذا قلت لهم؟ قال: ما قلت لهم شيئاً انتظار رأيك، قال: أفلا أمرتهم أن يعدوا سيئاتهم، وضمنت لهم أن لا يضيع من حسناتهم شيء؟ ثم مضى ومضينا معه، حتى أتى حلقة من تلك الحلق، فوقف عليهم، فقال: ما هذا الذي أراكم تصنعون؟ قالوا: يا أبا عبدالرحمن! حصى نعدُّ بها التكبير والتهليل والتسبيح، قال: فعدوا سيئاتكم فأنا ضامن أن لا يضيع من حسناتكم شيء، ويحكم يا أمة محمد! ما أسرع هلكتكم! هؤلاء صحابة نبيكم ﷺ متوافرون، وهذه ثيابه لم تبل، وآنيته لم تكسر، والذي نفسي بيده إنكم لعلى ملة هي أهدى من ملة محمد، أو مفتتحو باب الضلالة؟! قالوا: والله يا أبا عبدالرحمن! ما أردنا إلا الخير، قال: وكم من مريد للخير لن يصيبه، إن رسول الله ﷺ حدثنا: «إن قوماً يقرؤون القرآن، لا يجاوز تراقِيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرَّمية»، وأيم الله ما أدري لعل أكثرهم منكم! ثم تولى عنهم، فقال عمرو بن سلمة: فرأينا عامة أولئك الحِلَق يطاعنونا يوم النهروان مع الخوارج. [«الصحيحة» (٢٠٠٥)].

٣٤٢١- عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه: أن أَمَة سوداء أتت النبي ﷺ ورجع من بعض مغازيه، فقالت: إني كنت نذرتُ: إن ردَّك الله صالحاً أن أضرب عندك بالدُّفِّ! قال: «إن كنت فعلت فافعلي، وإن كنت لم تفعلي فلا تفعلي». فضربت، فدخل أبو بكر وهي تضرب، ودخل غيره وهي تضرب، ثم دخل عمر، قال: فجعلت دُفَّها خلفها وهي مقنَّعة، فقال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان ليفرَقُ منك يا عمر! أنا جالس ههنا، ودخل هؤلاء، فلما أن دخلتَ فَعلتْ ما فَعلتْ» [«الصحيحة» (١٦٠٩)].

٣٤٢٢- عن جبير بن مطعم، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن للقرشي مثلي قوة الرجل من غير قُريش». فقيل للزهري: بم ذاك؟ قال: بنبل الرأي. [«الصحيحة» (١٦٩٧)].

٣٤٢٣- عن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل نبي حوضاً، وإنهم يتباهون أيهم أكثر واردةً، وإني أرجو الله أن أكون أكثرهم واردة». [«الصحيحة»

(١٥٨٩)].

٣٤٢٤- عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً: «إن لله ملائكة سياحين في الأرض يُبلِّغوني عن أمتي السلامَ». [«الصحيحة» (٢٨٥٣)].

٣٤٢٥- عن ابن عباس، قال: إن الملأ من قريش اجتمعوا في الحجر، فتعاقدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ونائلة وإساف؛ لو قد رأينا محمداً لقد قمنا إليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله، فأقبلت ابنته فاطمة -رضي الله عنها- تبكي حتى دخلت على رسول الله ﷺ فقالت: هؤلاء الملأ من قريش قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك، لقد قاموا إليك فقتلوك فليس منهم رجل إلا قد عرف نصيبه من دمك. فقال: يا بنية أريني وضوءاً، فتوضأ ثم دخل عليهم المسجد، فلما رأوه قالوا: ها هو ذا، وخفضوا أبصارهم، وسقطت أذقانهم في صدورهم، وعقروا في مجالسهم، فلم يرفعوا إليه بصراً، ولم يقم إليه منهم رجل! فأقبل رسول الله ﷺ حتى قام على رؤوسهم، فأخذ قبضة من التراب فقال: «شاهت الوجوه»، ثم حصبهم بها، فما أصاب رجلاً منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قتل يوم بدر كافراً. [«الصحيحة» (٢٨٢٤)].

٣٤٢٦- عن أم سلمة، قالت: دخل عليها عبدالرحمن بن عوف فقال: يا أمَّة! قد خفت أن يهلكني كثرة مالي؛ أنا أكثر قريش مالاً؟ قالت: يا بني! فأنفق؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه». فخرج فلقي عمر، فجاء عمر فدخل عليها، فقال: بالله منهم أنا؟ قالت: لا، ولن أبلي أحداً بعدك. [«الصحيحة» (٢٩٨٢)].

٣٤٢٧- عن عبدالرحمن بن الحضرمي، قال: أخبرني من سمع النبي ﷺ قال: «إنَّ من أمتي قوماً يُعطون مثل أجور أوَّلهم، يُنكرون المنكر». [«الصحيحة» (١٧٠٠)].

٣٤٢٨- عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من الشجر شجرة لا

يسقط ورقها، وإنها مثل المسلم، فحدِّثوني ما هي؟ فوقع الناس في شجر البوادي. قال عبدالله: ووقع في نفسي أنها النخلة، فاستحييت. ثم قالوا: حدِّثنا ما هي يا رسول الله؟! قال: هي النخلةُ». [«الصحيحة» (٣٥٤٤)].

٣٤٢٩- عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا جلوساً ننتظر رسول الله ﷺ، فخرج علينا من بعض بيوت نسائه، قال: فقمنا معه، فانقطعت نعله، فتخلف عليها علي يخصفها، فمضى رسول الله ﷺ ومضينا معه، ثم قام ينتظره، وقمنا معه، فقال: «إن منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن، كما قاتلت على تنزيله، فاستشرفنا وفينا أبو بكر وعمر، فقال: لا، ولكنه خاصفُ النَّعل». قال: فجئنا نبشره، قال: وكأنه قد سمعه. [«الصحيحة» (٢٤٨٧)].

٣٤٣٠- عن أبي الطفيل، قال: انطلقت أنا وعمرو بن صليع حتى أتينا حذيفة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن هذا الحيَّ من مُضر؛ لا تدع لله في الأرض عبداً صالحاً إلا فتنته وأهلكته؛ حتى يدركها الله بجنود من عباده، فيذلّها حتى لا تمنع ذنب تلعةٍ». [«الصحيحة» (٢٧٥٢)].

٣٤٣١- عن سيابة: أن رسول الله ﷺ قال يوم حنين: «أنا ابنُ العواتِك». [«الصحيحة» (١٥٦٩)].

٣٤٣٢- عن عطاء بن يسار، عن رجل من الأنصار، أن أنساً الأنصاري أخبر عطاء: أنه قبَّل امرأته على عهد رسول الله ﷺ وهو صائم، فأمر امرأته، فسألت النبي ﷺ عن ذلك؟ فقال النبي ﷺ: «إن رسول الله ﷺ يفعل ذلك». فأخبرته امرأته، فقال: إن النبي ﷺ يرخص له في أشياء، فارجعي إليه فقولي له. فرجعت إلى النبي ﷺ فقالت: قال: إن النبّي ﷺ يرخص له في أشياء. فقال: «أنا أتقاكم لله وأعلمكم بحدود الله». [«الصحيحة» (٣٢٩)].

٣٤٣٣- عن أنس مرفوعاً: «أنا أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فأُقعقعها». [«الصحيحة» (١٥٧٠)].

٣٤٣٤- قال ﷺ: «أنا سيد ولد آدم». ورد من حديث أبي هريرة، وجابر بن عبدالله، وأنس، وأبي سعيد، وعبدالله بن سلام. [«الصحيحة» (١٥٧١)].

٣٤٣٥- عن أنس مرفوعاً: «أنا محمد بن عبدالله، أنا عبدالله ورسوله، ما أحبُّ أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلنيها الله». [«الصحيحة» (١٥٧٢)].

٣٤٣٦- عن سفينة، قال: كنا [مع رسول الله ﷺ] في سفر، قال: فكان كلما أعيا رجل ألقى علي ثيابه؛ ترساً أو سيفاً، حتى حملت من ذلك شيئاً كثيراً، قال: فقال النبي ﷺ: «أنتَ سفينةٌ». [«الصحيحة» (٢٩٥٩)].

٣٤٣٧- عن عائشة: أن أبا بكر دخل على رسول الله ﷺ، فقال: «أنتَ عتيقُ الله من النار». [«الصحيحة» (١٥٧٤)].

٣٤٣٨- عن عامر بن شهر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «انظروا قريشاً، فخذوا من (وفي رواية: فاسمعوا) قولهم، وذروا فعلهم». [«الصحيحة» (١٥٧٧)].

٣٤٣٩- عن أم الفضل بنت الحارث، قالت: بينا أنا مارة، والنبي ﷺ في الحجر، فقال: «يا أم الفضل»، قلت: لبيك يا رسول الله!، قال: «إنك حامل بغلام»، قالت: كيف وقد تحالفت قريش: لا تولِّدون النساء؟ قال: «هو ما أقول لك، فإذا وضعتِ فأتيني به»، فلما وضعته أتيت به النبي ﷺ، فسماه عبدالله، وألباه من ريقه، ثم قال: «اذهبي به فلتجدنَّه كيساً»، قالت: فأتيت العباس، فأخبرته، فتلبَّس، ثم أتى النبي ﷺ، وكان رجلاً جميلاً، مديد القامة، فلما رآه رسول الله ﷺ قام إليه فقبل بين عينيه، ثم أقعده عن يمينه، ثم قال: «هذا عمي، فمن شاء فليباه بعمه». قال العباس: بعض القول يا رسول الله، قال: «ولم لا أقول، وأنت عمي، وبقية آبائي، والعمُّ والدٌ». [«الصحيحة» (١٠٤١)].

٣٤٤٠- عن معاوية بن أبي سفيان مرفوعاً: «إنما أنا مبلِّغ والله يهدي، وقاسم والله يُعطي، فمن بلغه مني شيء بحسن رغبةٍ وحُسن هدًى، فإن ذلك الذي يبارك له فيه، ومن بلغه عني شيء بسوء رغبة وسوء هدى، فذاك الذي يأكل ولا يشبع».

[«الصحيحة» (١٦٢٨)].

٣٤٤١- عن جابر بن عبدالله: أن أعرابيّاً بايع رسول الله ﷺ على الإسلام، فأصاب الأعرابي وعكٌ بالمدينة، فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! أقِلني بيعتي. فأبى رسول الله ﷺ، ثم جاءه فقال: أقِلني بيعتي. فأبى، ثم جاءه فقال: أقِلني بيعتي، فأبى، فخرج الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ: «إنما المدينة كالكير؛ تنفي خَبثها، وينصع طيبها». [«الصحيحة» (٢١٧)].

٣٤٤٢- عن عائشة، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «إنه ليهون عليَّ الموت أن أُريتك زوجتي في الجنة». [«الصحيحة» (٢٨٦٧)].

٣٤٤٣- عن علي مرفوعاً: «إنه لا يُحبك إلا مؤمنٌ، ولا يبغضُك إلا منافق». [«الصحيحة» (١٧٢٠)].

٣٤٤٤- عن سهل بن حنيف، قال: أهوى رسول الله ﷺ بيده إلى المدينة، فقال: «إنها حرَمٌ آمنٌ». [«الصحيحة» (٣٥٨٢)].

٣٤٤٥- قال رسول الله ﷺ: «إنها طيبة، تنفي الخبثَ؛ كما تنفي النار خبثَ الفضّةِ». جاء من حديث زيد بن ثابت[1]، وأبي هريرة، وجابر، وأبي أمامة، وأبي قتادة. [«الصحيحة» (٣٥٨٣)].

٣٤٤٦- عن زيد بن ثابت -رضي الله عنه- أنه قال في هذه الآية: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ [النساء: ٨٨]؛ قال: رجع ناسٌ من أصحاب النبي ﷺ يوم أحد (وفي رواية: من أحد)، فكان الناس فيهم فريقين؛ فريق منهم يقول: اقتلهم، وفريق يقول: لا، فنزلت هذه الآية: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾، فقال: «إنها طيبة، وإنها تنفي الخبثَ؛ كما تنفي النار خبثَ الحديد». [«الصحيحة» (٢١٨)].

٣٤٤٧- عن أنس بن مالك -رضي الله عنه-: أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً

---

(١) لفظه في الحديث الذي بعده في ترتيبنا.

من فضة، ونقش فيه: «محمد رسول الله»، وقال: «إني اتخذت خاتماً من ورق، ونقشت فيه: «محمد رسول الله»، فلا ينقشن أحدٌ على نقشه». [«الصحيحة» (٣٣٠٠)].

٣٤٤٨- «إني رأيت في منامي؛ كأن بني الحكم بن أبي العاص ينزون على منبري كما تنزو القردةُ». ورد من حديث أبي هريرة، وثوبان، ومرسل سعيد بن المسيب. [ولفظ] حديث أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: ... فذكره. قال: فما رؤي النبي ﷺ مستجمعاً ضاحكاً حتى توفي. [«الصحيحة» (٣٩٤٠)].

٣٤٤٩- عن أبي هريرة، قال: قيل: يا رسول الله! ادع على المشركين. قال: «إني لم أُبعث لعاناً، وإنما بعثتُ رحمةً». [«الصحيحة» (٣٩٤٥)].

٣٤٥٠- عن أبي هريرة، قال: قالوا: يا رسول الله! إنك تداعبنا؟ قال: «إني لا أقول إلا حقّاً». [«الصحيحة» (١٧٢٦)].

٣٤٥١- عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ من فرحِ الرب -عز وجل-». [«الصحيحة» (١٢٨٨)].

٣٤٥٢- عن أنس: أن النبي ﷺ قال- وجنازة سعد موضوعة-: «اهتز لها عرش الرحمن». فطفق المنافقون في جنازته، وقالوا: ما أخفها فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «إنما كانت تحمله الملائكة معهم». [«الصحيحة» (٣٣٤٧)].

٣٤٥٣- عن عقبة بن عامر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أهل اليمن أرق قلوباً، وألين أفئدة، وأنجع طاعةً». [«الصحيحة» (١٧٧٥)].

٣٤٥٤- عن الزبير بن العوام، قال: «كان على النبي ﷺ درعان يوم أحد، **فنهض إلى الصخرة فلم يستطع، فأقعد طلحة تحته، فصعد النبي ﷺ عليه حتى استوى على الصخرة، فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «أوجَبَ طلحة»»**. [«الصحيحة» (٩٤٥)].

٣٤٥٥- عن عائشة مرفوعاً: «أوَّل الناس هلاكاً قريش، وأول قريشٍ هلاكاً أهلُ بيتي». [«الصحيحة» (١٧٣٧)].

٣٤٥٦- عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: دخل على رسول الله ﷺ رجلان، فكلماه بشيء لا أدري ما هو، فأغضباه، فلعنهما وسبهما، فلما خرجا؛ قلت: يا رسول الله! من أصاب من الخير شيئاً ما أصابه هذان؟ قال: «وما ذاك؟». قالت: قلت: لعنتهما وسببتهما. قال: «أوَما علمتِ ما شارطتُ عليه ربي؟ قلت: اللهم! إنما أنا بشرٌ، فأي المسلمين لعنته أو سببته؛ فاجعله له زكاةً وأجراً». [«الصحيحة» (٨٣)].

٣٤٥٧- عن أبي فاختة، قال: قال علي: زارنا رسول الله ﷺ، فبات عندنا؛ والحسن والحسين نائمان، فاستسقى الحسن، فقام رسول الله ﷺ إلى قربة لنا، فجعل يعصرها في القدح، ثم يسقيه، فتناوله الحسين ليشرب فمنعه، وبدأ بالحسن، فقالت فاطمة: يا رسول الله! كأنه أحب إليك؟ فقال: «لا، ولكنه استسقى أول مرة». ثم قال رسول الله ﷺ: «إني، وإياك، وهذين، وهذا الراقد -يعني: علياً- يوم القيامة في مكان واحدٍ». يعني: فاطمة وولديها: الحسن والحسين -رضي الله عنهم-. [«الصحيحة» (٣٣١٩)].

٣٤٥٨- عن عمرو بن أبي قرة، قال: كان حذيفة بالمدائن، فكان يذكر أشياء قالها رسول الله ﷺ لأناس من أصحابه في الغضب، فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة، فيأتون سلمان فيذكرون له قول حذيفة، فيقول سلمان: حذيفة أعلم بما يقول، فيرجعون إلى حذيفة، فيقولون له: قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك، فأتى حذيفة سلمان وهو في مبْقَلَةٍ، فقال: يا سلمان! ما يمنعك أن تصدقني بما سمعت من رسول الله ﷺ؟ فقال سلمان: إن رسول الله ﷺ كان يغضب فيقول في الغضب لناس من أصحابه، ويرضى، فيقول في الرضا لناس من أصحابه، أما تنتهي حتى تورث رجالاً حُبَّ رجال، ورجالاً بغض رجال، وحتى توقع اختلافاً وفُرقة؟! ولقد علمت أن رسول الله ﷺ خطب فقال: «أيُّما رجلٍ من أمتي سببته سُبَّة، أو لعنته لعنةً في غضبي، فإنما أنا من ولد آدم، أغضب كما يغضبون، وإنما

بعثني رحمة للعالمين، فاجعلها عليهم صلاة يوم القيامة». والله لتنتهين أو لأكتبن إلى عمر. [«الصحيحة» (١٧٥٨)].

٣٤٥٩- عن محمد بن سعد، عن أبيه، قال: استأذن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- على رسول الله ﷺ، وعنده نسوة من قريش، يسألنه ويستكثرنه، عالية أصواتهن على صوته، فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب، فأذن له النبي ﷺ، فدخل والنبي ﷺ يضحك، فقال: أضحك الله سنك يا رسول الله ﷺ بأبي أنت وأمي؟! فقال: «عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي، لما سمعن صوتك تبادرن الحجاب!». فقال: أنت أحقُّ أن يهبن يا رسول الله! ثم أقبل عليهن، فقال: ياعدوّات أنفسهن! أتهبْنني ولم تهبن رسول الله ﷺ؟! فقلن: إنك أفظُّ وأغلظُ من رسول الله ﷺ! قال: رسول الله ﷺ: «إيهٍ يا ابن الخطاب! والذي نفسي بيده! ما لقيك الشيطان سالكاً فجّاً؛ إلا سلك فجّاً غير فجّك». [«الصحيحة» (٣٦٠٣)].

٣٤٦٠- عن أبي سعيد الخدري، قال: اشتكى الناس عليّاً -رضوان الله عليه-، فقام رسول الله ﷺ فينا خطيباً، فسمعته يقول: «أيها الناس! لا تشكوا عليّاً، فوالله إنه لأحسن في ذات الله -أو في سبيل الله- من أن يُشكى». [«الصحيحة» (٢٤٧٩)].

٣٤٦١- عن عبدالله بن العباس مرفوعاً: «الأخوات الأربع: ميمونة، وأم الفضل، وسلمى، وأسماء بنت عُميس -أختهن لأمهن- مؤمنات». [«الصحيحة» (١٧٦٤)].

٣٤٦٢- عن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال: «الأنصار شِعارٌ، والناس دِثارٌ، ولو أن الناس استقبلوا وادياً أو شعباً، واستقبلت الأنصار وادياً، لسلكت وادي الأنصار، ولولا الهجرة لكنتُ امرءاً من الأنصار». [«الصحيحة» (١٧٦٨)].

٣٤٦٣- قال رسول الله ﷺ: «الأنصار كرشي وعَيبتي، والناس سيكثرون ويقلُّون؛ فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مُسيئهم». جاء من حديث أنس، وأُسيد ابن حُضير، وأبي سعيد الخدري، وكعب بن مالك. [«الصحيحة» (٣٦٠٦)].

٣٤٦٤- عن البراء بن عازب مرفوعاً: «الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضُهم إلا منافق، فمن أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله». [«الصحيحة» (١٩٧٥)].

٣٤٦٥- قال رسول الله ﷺ: «بشروا خديجةَ ببيتٍ في الجنة من قصبٍ، لا صخبَ فيه ولا نصب»[1]. جاء من حديث عبدالله بن أبي أوفى، وعائشة، وأبي هريرة، وعبدالله بن جعفر، ورجل من الصحابة. [«الصحيحة» (٣٦٠٨)].

٣٤٦٦- عن أبي أمامة، قال: «بعثني إلى [قومي] (باهلة)، [فانتهيت إليهم وأنا طاوٍ]، فأتيتُ وهم على طعام، (وفي رواية: يأكلون دماً)، فرجعوا بي وأكرموني، [قالوا: مرحباً بالصدي بن عجلان، قالوا: بلغنا أنك صبوت إلى هذا الرجل. قلت: لا، ولكن آمنت بالله وبرسوله، وبعثني رسول الله ﷺ إليكم أعرض عليكم الإسلام وشرائعه] وقالوا: تعالَ كُل. فقلت: [ويحكم إنما] جئتُ لأنهاكم عن هذا، وأنا رسول رسول الله ﷺ أتيتكم لتؤمنوا به، [فجعلت أدعوهم إلى الإسلام]، فكذبوني وزبروني، [فقلت لهم: ويحكم ائتوني بشيء من ماء فإني شديد العطش. قال: وعليّ عمامتي، قالوا: لا ولكن ندعك تموت عطشاً!]، فانطلقت وأنا جائع ظمآن قد نزل بي جهدٌ شديدٌ. [قال: فاغتممت، وضربت رأسي في العمامة] فنمت [في الرمضاء في حرٍّ شديدٍ] فأتيت في منامي بشربةٍ من لبنٍ [لم يرَ الناس ألذَّ منه، فأمكنني منها]، فشربتُ ورويت وعظم بطني. فقال القوم: أتاكم رجلٌ من خياركم وأشرافكم فرددتموه، فاذهبوا إليه فأطعموه من الطعام والشراب ما يشتهي. فأتوني بطعام! قلت: لا حاجة لي في طعامكم وشرابكم، فإن الله قد أطعمني وسقاني، فانظروا إلى الحال التي أنا عليها، [فأريتهم بطني]، فنظروا، فآمنوا بي وبما جئت به من عند رسول الله ﷺ، [فأسلموا عن آخرهم]». [«الصحيحة» (٢٧٠٦)].

---

(١) قال شيخنا في نهاية تخريجه لهذا الحديث (٧/ ١٦١٣): «(تنبيه): كنت قد خرجت الحديث فيما تقدم من هذه «السلسلة» برقم (١٥٥٤)، وكذا في تعليقي على «فقه السيرة» (ص ٨٨) مختصراً، ويشاء الله -سبحانه- تكرار تخريجه هنا بعد أكثر من خمسة عشر عاماً!» قلت: وهو في هذا الكتاب برقم (٣٣٩٧) المتقدم.

٣٤٦٧- عن عبدالله بن نجي عن أبيه، أنه سار مع علي وكان صاحب مطهرته، فلما حاذى (نينوي) وهو منطلق إلى صفين، فنادى علي: اصبر أبا عبدالله: اصبر أبا عبدالله بشط الفرات، قلت: وماذا؟ قال: دخلت على النبي ﷺ ذات يوم وعيناه تفيضان، قلت: يا نبي الله أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: «بل قام من عندي جبريل من قبل، فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات». قال: فقال: هل لك إلى أن أشمك من تربته؟ قال: قلت: نعم، فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضتا. [«الصحيحة» (١١٧١)].

٣٤٦٨- قال رسول الله ﷺ: «بينما أنا على بئر أنزع منها؛ جاءني أبو بكر وعمر، فأخذ أبو بكر الدلو، فنزع ذنوباً أو ذنوبيْن، وفي نزعه ضعفٌ، والله يغفر له! ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر، فاستحالت في يده غرباً، فلم أرَ عبقريّاً من الناس يفري فريه، فنزع، حتى ضرب الناس بعطنٍ». جاء من حديث ابن عمر، وأبي هريرة، وأبي الطفيل. [«الصحيحة» (٣٦١٤)].

٣٤٦٩- عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «بينما أنا نائم؛ رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قُمصٌ؛ منها ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ أسفل من ذلك؛ فعرض علي عمر وعليه قميص يجره، قالوا: فما أولته يا رسول الله؟! قال: الدِّين». [«الصحيحة» (٣٦١٢)].

٣٤٧٠- عن ابن عباس، قال: خط رسول الله ﷺ في الأرض أربعة أخطط، ثم قال: «تدرون ما هذا؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال رسول الله ﷺ: «أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون». [«الصحيحة» (١٥٠٨)].

٣٤٧١- عن عبدالله بن عمر، قال: «توفي رسول الله ﷺ وإن نَمِرةً من صوفٍ تنسج له». [«الصحيحة» (٢٦٨٧)].

٣٤٧٢- عن البراء بن عازب: أن رسول الله ﷺ أُتي فقيل: يا رسول الله! إن

أبا سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب يهجوك، فقام ابن رواحة فقال: يا رسول الله ايذن لي فيه، فقال: أنت الذي تقول: «ثبت الله...؟»، قال: نعم، قلت: يا رسول الله!

فثبت الله ما أعطاك من حسن تثبيت موسى ونصراً مثل ما نصروا

قال: «وأنت يفعل الله بك خيراً مثل ذلك». قال: ثم وثب كعب فقال: يا رسول الله: ايذن لي فيه. قال: «أنت الذي تقول: همت...»، قال: نعم، قلت: يا رسول الله:

همت سخينة أن تغالب ربَّها فليُغلبنَّ مغالب الغَلاب

قال: «أما إن الله لم ينس لك ذلك». قال: ثم قام حسان فقال: يا رسول الله! ايذن لي فيه، وأخرج لساناً له أسود، فقال: يا رسول الله! ايذن لي إن شئت أفريت به المزاد. فقال: «اذهب إلى أبي بكر لِيُحدثْك حديث القوم وأيامهم وأحسابهم، ثم اهجهم وجبريل معك». [«الصحيحة» (١٩٧٠)].

٣٤٧٣- عن جابر بن سمرة، قال: «جالست النبي ﷺ أكثر من مئة مرة، فكان أصحابه ﷺ يتناشدون الشعر، ويتذاكرون أشياء من أمر الجاهلية، وهو ساكتٌ، فربما تبسم معهم». [«الصحيحة» (٤٣٤)].

٣٤٧٤- عن جابر بن عبدالله، قال: أمر أبي بخزيرة فصنعت، ثم أمرني فأتيت بها النبي ﷺ. قال: فأتيته وهو في منزله.قال: فقال لي: ماذا معك يا جابر؟ ألحم ذا؟ قال: قلت: لا. قال: فأتيت أبي، فقال لي: هل رأيت رسول الله ﷺ؟ قلت: نعم. قال: فهلا سمعته يقول شيئاً؟ قلت: نعم. قال لي: ماذا معك يا جابر؟ ألحم ذا؟ قال: لعل رسول الله ﷺ أن يكون اشتهى، فأمر بشاة داجن، فذُبحت، ثم أمر بها فشويت، ثم أمرني فأتيت بها النبي ﷺ، فقال لي: ماذا معك يا جابر؟ فأخبرته، فقال: «جزى الله الأنصار عنا خيراً، ولا سيما عبدالله بن عمرو بن حرام وسعد بن عبادة». [«الصحيحة» (٤٦١)].

٣٤٧٥- عن خالد بن معدان، قال: وفد المقدام بن معدي كرب وعمرو بن

الأسود إلى معاوية، فقال معاوية للمقدام: أعلمت أن الحسن بن علي توفي؟ فرجَّع المقدام، فقال له معاوية: أتراها مصيبة؟ فقال: ولم لا أراها مصيبة؛ وقد وضعه رسول الله في حجره وقال: «الحسنُ مني، والحُسين من علي». [«الصحيحة» (٨١١)].

٣٤٧٦- قال ﷺ: «الحسن والحُسين سيدا شباب أهل الجنة». ورد من حديث أبي سعيد الخدري، وحذيفة بن اليمان، وعلي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب، وعبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عمر، والبراء بن عازب، وأبي هريرة، وجابر بن عبدالله، وقرّة بن إياس. [«الصحيحة» (٧٩٦)].

٣٤٧٧- عن يعلى بن مرة، قال: قال ﷺ: «حسينٌ مني، وأنا من حسين، أحب الله من أحبَّ حُسيناً، حسينٌ سبطٌ من الأسباط». [«الصحيحة» (١٢٢٧)].

٣٤٧٨- عن ابن شهاب[1] أن رسول الله ﷺ قال: «حضرموت خير من بني الحارث»[2]. [«الصحيحة» (٣٠٥١)].

٣٤٧٩- عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «خذوا القرآن من أربعةٍ: من ابن مسعود، وأبيٍّ بن كعب، ومعاذ بن جبل، وسالمٍ مولى أبي حذيفة». [«الصحيحة» (١٨٢٧)].

٣٤٨٠- عن أبي نضرة، عن عبدالله بن مَوَلَة، قال: بينما أنا أسير بالأهواز إذا أَنا برجل يسير بين يديَّ على بغل أو بغلة، فإذا هو يقول: اللهم ذهب قرني من هذه الأمة، فألحقني بهم، فقلت: وأنا فأدخل في دعوتك، قال: وصاحبي هذا إن أراد ذلك. ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «خير أمتي قرني منهم، ثم الذين يلونهم -ولا

---

(١) قال شيخنا -رحمه الله تعالى- تحت هذا الحديث: «ولكن قد جاء موصولاً من حديث عمرو بن عبسة مرفوعاً».

(٢) وقال شيخنا في نهاية تخريج هذا الحديث: «(تنبيه هام): وقع حديث الترجمة سهواً في «ضعيف الجامع» (٧٢٢٥)، وهو من حق «صحيح الجامع» فلينقل إليه، وأستغفر الله وأتوب إليه».

أدري أذكر الثالث أم لا- ثم تخلُف أقوامٌ يظهر فيهم السمن، يهريقون الشهادة ولا يُسألونها». قال: وإذا هو بريدة الأسلمي. [«الصحيحة» (١٨٤١)].

٣٤٨١- عن أبي هريرة مرفوعاً: «خير أمتي القرن الذي بُعثت فيه، ثم الذين يلونهم، [ثم الذين يلونهم] -والله أعلم أذكر الثالث أم لا- ثم يخلف قومٌ يحبون السمانة، يشهدون قبل أن يُستشهدوا». [«الصحيحة» (١٨٣٩)].

٣٤٨٢- عن عمران بن حصين مرفوعاً: «خير أمتي القرن الذي بُعثت فيه، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، -والله أعلم أذكر الثالث أم لا-، ثم يظهر قوم يشهدون ولا يُستشهدون، وينذرون ولا يُوفون، ويخونون ولا يؤتمنون، ويفشو فيهم السِّمَن». [«الصحيحة» (١٨٤٠)].

٣٤٨٣- عن ابن عباس مرفوعاً: «خير أهل المشرق عبدالقيس، أسلم الناس كرهاً، وأسلموا طائعين». [«الصحيحة» (١٨٤٣)].

٣٤٨٤- عن أسير بن جابر: أن عمر بن الخطاب قال لأويس القرني: استغفر لي. قال: أنت أحق أن تستغفر لي؛ إنك من أصحاب رسول الله ﷺ. فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خير التابعين رجلٌ من قَرَن يقال له: أويسٌ». [«الصحيحة» (٨١٢)].

٣٤٨٥- عن عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله ﷺ: «خير الناس قرني الذي أنا منهم، ثم الذين يلونهم، [ثم الذين يلونهم]، ثم ينشأ أقوام يفشو فيهم السِّمنُ، يشهدونِ ولا يستشهدون، ولهم لغطٌ في أسواقهم». [«الصحيحة» (٣٤٣١)].

٣٤٨٦- عن عمران بن حصين مرفوعاً: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم يتسمنون: يحبون السِّمنَ، ينطقون الشهادة قبل أن يسألوها». [«الصحيحة» (٦٩٩)]

٣٤٨٧- عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم،

ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قومٌ تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته». [«الصحيحة» (٧٠٠)].

٣٤٨٨- عن أبي هريرة مرفوعاً: «خير نساءٍ ركبن الإبل صالحُ نساء قريش، أحْناه على ولده في صغره، وأرعاه على زوجٍ في ذات يده». [«الصحيحة» (١٠٥٢)].

٣٤٨٩- عن أبي هريرة مرفوعاً: «خيركم خيرُكم لأهلي من بعدي». [«الصحيحة» (١٨٤٥)].

٣٤٩٠- عن عامر الشعبي، قال: شبه رسول الله ثلاثة من نفر من أمية فقال: «دِحية الكلبي يشبه جبرائيل، وعروة بن مسعود الثقفي يشبه عيسى ابن مريم، وعبد العزى يشبه الدجال». [«الصحيحة» (١٨٥٧)].

٣٤٩١- عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه مرفوعاً: «دخلت الجنَّة فاستقبلتني جارية شابة، فقلت: لمن أنت؟ قالت: أنا لزيد بن حارثة». [«الصحيحة» (١٨٥٩)].

٣٤٩٢- عن عائشة مرفوعاً: «دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة، قلتُ: من هذا؟ فقالوا: حارثة بن النعمان، كذلكم البرُّ، كذلكم البِرُّ، [وكان أبرَّ الناس بأمه]». [«الصحيحة» (٩١٣)].

٣٤٩٣- عن ابن عمر، قال: ذُكر حاتم عند النبي ﷺ فقال: «ذاك رجلٌ أرادَ أمراً فأدركه». [«الصحيحة» (٣٠٢٢)].

٣٤٩٤- عن مجاشع بن مسعود، قال: أتيت رسول الله ﷺ بأخي مجالد بعد الفتح، فقلت: يا رسول الله! جئتك بأخي مجالد لتبايعه على الهجرة. فقال: «ذهب أهل الهجرة بما فيها». فقلت: فعلى أي شيء تبايعه يا رسول الله؟ قال: «أبايعه على الإسلام والإيمان والجهاد». [«الصحيحة» (٦٦٢)].

٣٤٩٥- عن عمرو بن حريث، قال: «ذهبت بي أمي إلى النبي ﷺ [وأنا غلام] فمسح على رأسي، ودعا لي بالرزق، [وفي رواية: بالبركة]». [«الصحيحة»

(٢٩٤٣)].

٣٤٩٦- عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «رأت أمي كأنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام». [«الصحيحة» (١٩٢٥)].

٣٤٩٧- قال ﷺ: «رأيت جعفر بن أبي طالب ملكاً يطير في الجنة، مع الملائكة بجناحين». روي من حديث أبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وعلي بن أبي طالب، وأبي عامر، والبراء. [«الصحيحة» (١٢٢٦)].

٣٤٩٨- عن ابن عمر، قال: قال النبي ﷺ: «رأيت غنماً كثيرة سوداء، دخلت فيها غنم كثيرة بيض، قالوا: فما أوَّلته يا رسول الله؟ قال: العَجم، يشركونكم في دينكم وأنسابكم. قالوا: العجم يا رسول الله؟ قال: لو كان الإيمان معلقاً بالثريا لناله رجال من العجم، وأسعدهم به الناس»[(١)]. [«الصحيحة» (١٠١٨)].

٣٤٩٩- عن جابر بن عبدالله، أن رسول الله ﷺ قال: «رأيت كأني في درع حصينة، ورأيت بقراً منحرة، فأولت أن الدرع الحصينة المدينة، وأن البقر هو -والله- خير، فقال لأصحابه: لو أنا أقمنا بالمدينة، فإن دخلوا علينا فيها قاتلناهم. فقالوا: يا رسول الله والله ما دُخل علينا فيها في الجاهلية، فكيف يُدخل علينا فيها في الإسلام؟ قال عفان في حديثه: فقال: شأنكم إذاً، قال: فلبس لأمته، قال: فقال الأنصار: رددنا على رسول الله ﷺ رأيه، فجاؤا فقالوا: يا نبي الله شأنك إذاً، فقال: إنه ليس لنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل». [«الصحيحة» (١١٠٠)].

٣٥٠٠- عن جابر: «رأيتني دخلت الجنة، فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة، وسمعت خشفاً أمامي، فقلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا بلال، ورأيت قصراً أبيض بفنائه جارية. قال: قلت لمن هذا القصر؟ قال: لعمر بن الخطاب، فأردت أن أدخل فأنظر إليه، قال: فذكرت غيرتك. فقال عمر: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! أوعليك أغار؟». [«الصحيحة» (١٤٠٥)].

---

(١) كذا الأصل، وهو غير مفهوم، ولعل الصواب: «وأسعد بهم الناس». (منه).

٣٥٠١- عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أُمِّ عبدٍ». [«الصحيحة» (١٢٢٥)].

٣٥٠٢- عن عروة، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: «زينب خير (وفي رواية: أفضل) بناتي، أُصيبَت بي». فبلغ ذلك علي بن حسين فأتاه، قال: ما حديث يبلغني عنك تنتقص فيه فاطمة؟! فقال عروة: ما أحب أن لي كذا وكذا، وأني أنتقص فاطمة حقّاً هو لها، وأما بعد ذلك فلك عليَّ أن لا أحدث به أبداً. [«الصحيحة» (٣٠٧١)].

٣٥٠٣- عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الزبير ابن عمتي، وحواريّ من أمتي». [«الصحيحة» (١٨٧٧)].

٣٥٠٤- عن أبي هريرة مرفوعاً: «سألت الله -عز وجل- الشفاعة لأمتي. فقال لي: لك سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب. فقلت: يا الله زِدني، فقال: فإن لك هكذا، فحثا بين يديه وعن يمينه وعن شماله». [«الصحيحة» (١٨٧٩)].

٣٥٠٥- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سألت ربي مسألة وودت أني لم أسأله، قلت: يا رب! كانت قبلي رسل، منهم من سخرت له الرياح، ومنهم من كان يُحيي الموتى، [وكلّمت موسى]. قال: ألم أجدك يتيماً فآويتك؟ ألم أجدك ضالاًّ فهديتك؟ ألم أجدك عائلاً فأغنيتك؟ ألم أشرح لك صدرك، ووضعت عنك وزرك؟ قال: فقلت: بلى يا رب! [فوددت أن لم أسأله]». [«الصحيحة» (٢٥٣٨)].

٣٥٠٦- عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب، ورجلٌ قام إلى إمامٍ جائرٍ فأمره ونهاه؛ فقتله». [«الصحيحة» (٣٧٤)].

٣٥٠٧- عن ابن عباس رفعه: «سيدات نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران: فاطمة، وخديجة، وآسية امرأة فرعون». [«الصحيحة» (١٤٢٤)].

٣٥٠٨- عن عبدالرحمن بن عوف، أن رسول الله ﷺ قال: «شهدت حلف

المطيبين مع عمومتي -وأنا غلام- فما أحب أن لي حُمر النعم وأني أنكثه». [«الصحيحة» (١٩٠٠)].

٣٥٠٩- عن عبدالله، قال: «شهدت رسول الله ﷺ يدعو لهذا الحي من (النَّخع)، أو قال: يثني عليهم؛ حتى تمنيت أني رجلٌ منهم». [«الصحيحة» (٣٤٣٥)].

٣٥١٠- عن أبي أمامة مرفوعاً: «صفوة الله من أرضه الشام، وفيها صفوته من خلقه وعباده، ولتدخلن الجنة من أمتي ثلة لا حساب عليهم ولا عذاب». [«الصحيحة» (١٩٠٩)].

٣٥١١- عن زيد بن ثابت مرفوعاً: «طوبى للشام، إن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليه». [«الصحيحة» (٥٠٣)].

٣٥١٢- عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى سبع مرات لمن لم يرني وآمن بي». [«الصحيحة» (١٢٤١)].

٣٥١٣- عن عبدالله بن بسر صاحب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن رآني، وطوبى لمن رأى من رآني، ولمن رأى من رأى من رآني وآمن بي». [«الصحيحة» (١٢٥٤)].

٣٥١٤- عن مسلم البطين، قال: قال رسول الله ﷺ: «عائشة زوجي في الجنة». [«الصحيحة» (١١٤٢)].

٣٥١٥- عن جابر بن عبدالله مرفوعاً: «عثمان في الجنة». [«الصحيحة» (١٤٣٥)].

٣٥١٦- عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «عصابتان من أمتي أحرزهما الله من النار: عصابة تغزو الهند، وعصابة تكون مع عيسى ابن مريم -عليه السلام-». [«الصحيحة» (١٩٣٤)].

٣٥١٧- قال ﷺ: «عليٌّ يقضي دَيْني». روي من حديث: أنس بن مالك، وحُبشي بن جنادة، وسعد بن أبي وقاص. [«الصحيحة» (١٩٨٠)].

٣٥١٨- عن طلحة بن عبيد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عمرو ابن العاص من صالحي قريش». [«الصحيحة» (٦٥٣)].

٣٥١٩- قال ﷺ: «العباس عم رسول الله ﷺ، وإنَّ عمَّ الرجلِ صِنوُ أبيه».ورد من حديث: أبي هريرة، وعمر بن الخطاب، والحسن بن مسلم المكي، وعلي بن أبي طالب، وعبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث. [«الصحيحة» (٨٠٦)].

٣٥٢٠- عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «غلظ القلوب والجفاء في المشرق، والإيمان في أهل الحجاز». [«الصحيحة» (٣٤٣٦)].

٣٥٢١- عن المسور: أنه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنته، فقال له: قل له: فيلقاني في العتمة، قال: فلقيه، فحمد الله المسور، وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، أيم الله، ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحب إليّ من نسبكم [وسببكم][1] وصهركم، ولكن رسول الله ﷺ قال: «فاطمةُ بضعةٌ مني، يقبضني ما يقبضها، ويبسُطني ما يبسطها، وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري». وعندك ابنتها، ولو زوجتك لقبضها ذلك، فانطلق عاذراً له. [«الصحيحة» (١٩٩٥)].

٣٥٢٢- عن أم هانئ مرفوعاً: «فضل الله قريش بسبع خصال: ١- فضلهم بأنهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبده إلا قرشي. ٢- وفضلهم بأنه نصرهم يوم الفيل وهم مشركون. ٣- وفضلهم بأنه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يُدخل فيهم غيرهم: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ [قريش: ١]. ٤- وفضلهم بأن فيهم النبوة. ٥- والخلافة. ٦- والحجابة. ٧-والسِّقاية». [«الصحيحة» (١٩٤٤)].

---

(١) سقطت من «الصحيحة»، وهي في «المستدرك» (٣/ ١٥٨)، ولفظه هو الذي ساقه الشيخ -رحمه الله تعالى-.

٣٥٢٣- عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «في كلِّ قرنٍ من أُمتي سَابقون». [«الصحيحة» (٢٠٠١)].

٣٥٢٤- عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «قاتِلُ عمّار وسالبه في النّار». [«الصحيحة» (٢٠٠٨)].

٣٥٢٥- عن أنس بن مالك، قال: لما جاء أهل اليمن قال النبي ﷺ: «قد أقبل أهل اليمن، وهم أرق قلوباً منكم. [قال أنس] وهم أول من جاء بالمصافحة». [«الصحيحة» (٥٢٧)].

٣٥٢٦- عن إياس بن سلمة: حدثني أبي، قال: ١- قدمنا الحديبية مع رسول الله ﷺ؛ ونحن أربع عشر مئة، وعليها خمسون شاة لا تُرويها، قال: فقعد رسول الله ﷺ على جبا الرَّكيَّة، فإما دعا وإما بصق فيها، قال: فجاشت، فسقينا واستقينا. قال: ٢- ثم إن رسول الله ﷺ دعانا للبيعة في أصل الشجرة، قال: فبايعته أوَّل الناس، ثم بايع وبايع، حتى إذا كان في وسط من الناس، قال: «بايع يا سلمة!». قال: قلت: قد بايعتك يا رسول الله! في أول الناس! قال: «وأيضاً». قال: ٣- ورآني رسول الله ﷺ عَزلاً (يعني: ليس معه سلاح)، قال: فأعطاني رسول الله ﷺ حَجَفَةً أو درَقة، ثم بايع حتى إذا كان في آخر الناس، قال: «ألا تبايعني يا سلمة؟!». قال: قلت: قد بايعتك يا رسول الله! في أول الناس وفي أوسط الناس! قال: «وأيضاً». قال: فبايعته الثالثة، ثم قال لي: ٤- «يا سلمة! أين حجفتك أو درقتك التي أعطيتك؟». قال: قلت: يا رسول الله! لقيني عمي عامر عزلاً فأعطيته إياها، قال: فضحك رسول الله ﷺ وقال: «إنك كالذي قال الأول: اللهم! أبغني حبيباً هو أحب إليَّ من نفسي». ٥- ثم إن المشركين راسلونا الصلح، حتى مشى بعضنا في بعض واصطلحنا، قال: وكنت تبيعاً لطلحة بن عبيدالله، أسقي فرسه وأحسه وأخدمه، وآكل من طعامه، وتركت أهلي ومالي مهاجراً إلى الله ورسوله ﷺ، قال: فلما اصطلحنا نحن وأهل مكة، واختلط بعضنا ببعض؛ أتيت شجرة فكسحت شوكها، فاضطجعت في أصلها، قال: فأتاني أربعة من المشركين من أهل مكة، فجعلوا

يقعون في رسول الله ﷺ؛ فأبغضتهم، فتحولت إلى شجرة أخرى، وعلقوا سلاحهم واضطجعوا، فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من أسفل الوادي: يا للمهاجرين! قتل ابن زُنَيْمٍ، قال: فاخترطت سيفي، ثم شددت على أولئك الأربعة وهم رقود، فأخذت سلاحهم، فجعلته ضغثاً في يدي، قال: ثم قلت: والذي كرم وجه محمد؛ لا يرفع أحد منكم رأسه إلا ضربت الذي فيه عيناه. قال: ثم جئت بهم أسوقهم إلى رسول الله ﷺ. قال: ٦- وجاء عمي عامر برجل من العَبَلات يقال له: مِكْرَزٌ؛ يقوده إلى رسول الله ﷺ على فرس مُجَفَّفٍ، في سبعين من المشركين، فنظر إليهم رسول الله ﷺ، فقال: «دعوهم؛ يكن لهم بَدْءُ الفجور وثِناهُ». فعفا عنهم رسول الله ﷺ، وأنزل الله: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيدِيَهُم عَنكُم وأَيْدِيَكُم عَنهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِن بَعدِ أَنْ أَظْفَرَكُم عَلَيْهِم...﴾ الآية كلَّها. قال: ٧- ثم خرجنا راجعين إلى المدينة، فنزلنا منزلاً، بيننا وبين بني لِحْيَان جبل، وهم المشركون، فاستغفر رسول الله ﷺ لمن رقي هذا الجبل الليلة؛ كأنه طليعة للنبي ﷺ وأصحابه. قال سلمة: فرقيت تلك الليلة مرتين أو ثلاثاً. ٨- ثم قدمنا المدينة، فبعث رسول الله ﷺ بظهره مع رباح غلام رسول الله ﷺ وأنا معه، وخرجت معه بفرس طلحة أُنَدِّيه مع الظَّهْرِ، فلما أصبحنا؛ إذا عبدالرحمن الفَزَارِيُّ قد غادر على ظهر رسول الله ﷺ، فاستاقه أجمع، وقتل راعيَه، قال: فقلت: يا رباح! خذ هذا الفرس فأبلغه طلحة بن عبيدالله، وأخبر رسول الله ﷺ أن المشركين قد أغاروا على سرحه، قال: ثم قمت على أكمة فاستقبلت المدينة، فناديت ثلاثاً: يا صباحاه! ثم خرجت في آثار القوم أرميهم بالنبل وأرتجزُ أقول:

أنا ابن الأكوعِ ... واليوم يوم الرُّضَّعِ

فألحقُ رجلاً منهم فأصكُّ سهماً في رحله، حتى خلص نصل السهم إلى كتفه. قال: قلت: خذها

وأنا ابن الأكوع ... واليومُ يومُ الرُّضَّعِ

قال: فوالله! ما زلت أرميهم أعقِرُ بهم، فإذا رجع إليَّ فارس؛ أتيت شجرة فجلست في أصلها، ثم رميته فعقرت به، حتى إذا تضايق الجبل، فدخلوا في تضايقه؛ علوت الجبل فأخذت أُردِيهم بالحجارة! قال: فما زلت كذلك أتبعهم، حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله ﷺ إلا خلفته وراء ظهري؛ وخلوا بيني وبينه، ثم اتبعتهم أرميهم، حتى ألقوا أكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحاً يستخفُّون، ولا يطرحون شيئاً إلا جعلت عليه آراماً من الحجارة يعرفها رسول الله ﷺ وأصحابه، حتى أتوا متضايقاً من ثَنِيَّةٍ، فإذا هم قد أتاهم فلان بن بدر الفزاري. فجلسوا يتضحون (أي: يتغدَّون)، وجلست على رأس قرن، قال الفزاري: ما هذا الذي أرى؟ قالوا: لقينا من هذا البرح، والله! ما فارقنا منذ غَلَسٍ يرمينا، حتى انتزع كل شيءٍ في أيدينا، قال: فليقم إليه نفر منكم أربعة، قال: فصعد إلي منهم أربعة في الجبل، قال: فلما أمكنوني من الكلام؛ قال: قلت: هل تعرفونني؟ قالوا: لا، من أنت؟ قال: قلت: أنا سلمة بن الأكوع، والذي كرم وجه محمد ﷺ! لا أطلب رجلاً منكم إلا أدركته، ولا يطلبني رجل منكم فيدركني، قال أحدهم: أنا أظن. ٩- قال: فرجعوا، فما برحت مكاني حتى رأيت فوارس رسول الله ﷺ يتخللون الأشجار، قال: فإذا أولهم الأخرم الأسدي على إثره أبو قتادة الأنصاري، وعلى إثره المقداد بن الأسود الكندي. قال: فأخذت بعنان الأخرم. قال: فولوا مدبرين. قلت: يا أخرم! احذرهم لا يقتطعوك حتى يلحق رسول الله ﷺ وأصحابه. قال: يا سلمة! إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر، وتعلم أن الجنة حق والنار حق؛ فلا تحل بيني وبين الشهادة! قال: فخليته، فالتقى هو وعبدالرحمن، قال: فعقر بعبدالرحمن فرسه، وطعنه عبدالرحمن فقتله، وتحول على فرسه. ولحق أبو قتادة فارس رسول الله ﷺ بعبدالرحمن، فطعنه فقتله، فوالذي كرم وجه محمد ﷺ! لتبعتهم أعدو على رجلي، حتى ما أرى ورائي من أصحاب محمد ﷺ ولا غبارهم شيئاً، حتى يعدلوا قبل غروب الشمس إلى شعب فيه ماء يقال له: (ذو قَرَدٍ)؛ ليشربوا منه وهم عطاش، قال: فنظروا

إلي أعدو وراءهم؛ فخلَّيْتُهم عنه (يعني: أجليتهم عنه)، فما ذاقوا منه قطرة. قال: ويخرجون فيشتدون في ثنية، قال: فأعدوا، فألحق رجلاً منهم فأصُكُّهُ بسهم في نغض كتفه، قال: قلت: خذها

وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرُّضَّعِ

قال: يا ثَكِلَتْهُ أمه! أكوعُهُ بُكْرَةَ؟! قال: قلت: نعم يا عدو نفسه! أكوعُك بُكْرَةَ. قال: وأردوا فرسين على ثنية، قال: فجئت بهما أسوقهما إلى رسول الله ﷺ. ١٠- قال: ولحقني عامر بسَطِيحَةٍ فيها مَذْقَةٌ من لبن وسطيحة فيها ماء، فتوضأت وشربت، ثم أتيت رسول الله ﷺ وهو على الماء الذي خليتهم عنه؛ فإذا رسول الله ﷺ قد أخذ تلك الإبل، وكل شيء استنقذته من المشركين وكل رمح وبردة، وإذا بلال نحر ناقة من الإبل الذي استنقذت من القوم، وإذا هو يشوي لرسول الله ﷺ من كبدها وسنامها. قال: قلت: يا رسول الله! خلني فأنتخب من القوم مئة رجل فأتبع القوم؛ فلا يبقى منهم مخبر إلا قتلته، قال: فضحك رسول ﷺ حتى بدت نواجذه في ضوء النار. فقال: «يا سلمة! أتراك كنت فاعلاً؟». قلت: نعم، والذي أكرمك! فقال: «إنهم الآن لَيُقْرَوْنَ في أرض غَطفَان»؛ قال: فجاء رجل من غَطفَان»؛ فقال: نحر لهم فلان جزوراً، فلما كشفوا جلودها رأوا غباراً، فقالوا: أتاكم القوم، فخرجوا هاربين. ١١- فلما أصبحنا قال رسول الله ﷺ: «كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة، وخير رجَّالتنا سلمة». قال: ثم أعطاني رسول الله ﷺ سهمين؛ سهم الفارس وسهم الراجل، فجمعهما لي جميعاً، ثم أردفني رسول الله ﷺ وراءه على العضباء راجعين إلى المدينة. ١٢- قال: فبينما نحن نسير -قال: وكان رجل من الأنصار لا يسبق شدّاً-، قال: فجعل يقول: ألا مسابق إلى المدينة، هل من مسابق؟ فجعل يعيد ذلك. قال فلما سمعت كلامه قلت: أما تكرم كريماً ولا تهاب شريفاً؟ قال: لا؛ إلا أن يكون رسول الله ﷺ، قال: قلت: يا رسول الله! بأبي وأمي ذرني فلأُسابق الرجل! قال: «إن شئت». قال: اذهب إليك، وثنيت رجلي،

فطَفَرت، فعدَوْتُ، قال: فربطت عليه شَرَفاً أو شرفينِ أستبقي نفسي، ثم عدوت في إثره فربطت عليه شرفاً أو شرفين، ثم إني رفعت حتى ألحقه، قال: فأصُكُّهُ بين كتفيه، قال: قلت: قد سُبِقتَ والله! قال: أنا أظن، قال: فسبقته إلى المدينة. ١٣- قال: فوالله! ما لبثنا إلا ثلاث ليال، حتى خرجنا إلى خيبر مع رسول الله ﷺ، قال: فجعل عمِّي عامر يرتجز بالقوم:

تالله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدَّقنا ولا صلينا
ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبِّت الأقدام إن لاقينا
وأنزلنْ سكينةً علينا

فقال رسول الله ﷺ: «من هذا؟». قال: أنا عامر. قال: «غفر لك ربك!». قال: وما استغفر رسول الله ﷺ لإنسان يخصه إلا استشهد. قال: فنادى عمر ابن الخطاب وهو على جمل له: يا نبي الله! لولا متعتنا بعامر! ١٤- قال: فلما قدمنا خيبر؛ قال: خرج ملكهم مَرْحَبٌ يَخطِرُ بسيفه ويقول:

قد علمت خيبر أني مرحبُ شاكي السلاح بطل مُجَرَّبُ
إذا الحروب أقبلت تلهَّبُ

قال: وبرز له عمي عامر، فقال:

قد علمت خيبر أني عامر شاكي السلاح بطل مغامرُ

قال: فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب في ترس عامر، وذهب عامر يَسْفُلُ له، فرجع سيفه على نفسه فقطع أكحله، فكانت فيها نفسه. ١٥- قال سلمة: فخرجت؛ فإذا نفر من أصحاب النبي ﷺ يقولون: بَطَلَ عَمَلُ عامر؛ قتل نفسه. قال: فأتيت النبي ﷺ وأنا أبكي، فقلت: يا رسول الله! بَطَلَ عَمَلُ عامر؟ قال رسول الله ﷺ: «من قال ذلك؟!». قال: قلت: ناس من أصحابك، قال «كذب من قال ذلك! بل له أجره مرتين». ثم أرسلني إلى عليٍّ وهو أرمَدُ،

فقال: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله؛ أو يحبه الله ورسوله». قال: فأتيت عليّاً، فجئت به أقوده وهو أرمد، حتى أتيت به رسول الله ﷺ، فبسق في عينيه، فبرأ وأعطاه الراية، وخرج مرحب، فقال:

قد علمت خيبر أني مَرْحَبُ شاكي السلاح بطل مُجَرَّبُ
إذا الحروب أقبلت تلهَّبُ

فقال علي:

أنا الذي سمتني أمي حَيْدرهْ كَلَيْثِ غاباتٍ كريه المنظرهْ
أوفيهمُ بالصاع كَيْلَ السَّنْدرهْ

قال: فضرب رأس مرحبٍ فقتله، ثم كان الفتح على يديه. [«الصحيحة» (٣٥٥٣)].

٣٥٢٧- عن عبدالله بن أبي الهذيل، قال: كان ناس من ربيعة عند عمرو بن العاص، فقال رجل من بكر بن وائل: لتنتهين قريش أو ليجعلن الله هذا الأمر في جمهور من العرب وغيرهم، فقال عمرو بن العاص: كذبت سمعت رسول الله ﷺ: «قريش ولاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة». [«الصحيحة» (١١٥٥)].

٣٥٢٨- عن حميد بن عبدالرحمن، قال: توفي رسول الله ﷺ وأبو بكر في طائفة من المدينة، قال: فجاء فكشف عن وجهه فقبّله، وقال: فداك أبي وأمي ما أطيبك حيّاً وميتاً، مات محمد ورب الكعبة. فذكر الحديث[1]. قال: فانطلق أبو بكر وعمر يتقاودان حتى أتوهم، فتكلم أبو بكر ولم يترك شيئاً أُنزل في الأنصار ولا ذكره رسول الله ﷺ من شأنهم إلا وذكره، وقال: ولقد علمتم أن رسول الله ﷺ قال: «لو سلك الناس وادياً، وسلكت الأنصار وادياً، سلكت وادي الأنصار». ولقد علمتَ يا

---

(١) كذا في «مسند أحمد» (١/ رقم ١٨ - ط. شاكر)، وهو مصدر الشيخ -رحمه الله- الذي نقل منه الحديث.

سعد أن رسول الله ﷺ قال -وأنت قاعد-: «قريش ولاة هذا الأمر، فبرُّ الناس تبعٌ لبرهم، وفاجرهم تبعٌ لفاجرهم». قال: فقال له سعد: صدقت، نحن الوزراء وأنتم الأمراء. روي من حديث أبي بكر الصديق، وسعد بن عبادة. [«الصحيحة» (١١٥٦)].

٣٥٢٩- عن صالح بن جبير، أنه قال: قدم علينا أبو جمعة الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ بيت المقدس ليصلي فيه، ومعنا رجاء بن حيوة يومئذٍ، فلما انصرف خرجنا معه لنشيِّعه، فلما أردنا الانصراف، قال: إن لكم علي جائزة وحقّاً؛ أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ. قال: فقلنا: هاته يرحمك الله! قال: كنا مع رسول الله ﷺ، معنا معاذ بن جبل عاشر عشرة، قال: فقلنا: يا رسول الله! هل من قوم هم أعظم منا أجراً؛ آمنا بك واتبعناك؟ قال: «ما يمنعكم من ذلك؛ ورسول الله ﷺ بين أظهركم، يأتيكم بالوحي من السماء؟! بل قوم يأتون من بعدكم، يأتيهم كتابٌ بين لوحين؛ يؤمنون به ويعملون بما فيه، أولئك أعظم منكم أجراً». [«الصحيحة» (٣٣١٠)].

٣٥٣٠- عن عبدالله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «القائم بعدي في الجنة، [والذي يقوم بعده في الجنة]، والثالث والرابع في الجنة». [«الصحيحة» (٢٣١٩)].

٣٥٣١- عن أنس -رضي الله عنه-، قال: «كان إذا أُتي بالشيء يقول: اذهبوا به إلى فلانة فإنها كانت صديقة خديجة، اذهبوا إلى بيت فلانة فإنها كانت تحبُّ خديجة». [«الصحيحة» (٢٨١٨)].

٣٥٣٢- عن بكر بن عبيدالله، قال: «كان أصحابه ﷺ يتبادحون بالبِطِّيخ، فإذا كانت الحقائق؛ كانوا هم الرجال». [«الصحيحة» (٤٣٥)].

٣٥٣٣- عن أنس -رضي الله عنه-، قال: «كان ﷺ تنام عيناه، ولا ينام قلبه». [«الصحيحة» (٣٥٥٧)].

٣٥٣٤- عن أنس، قال: «كان ﷺ ضخم اليدين والقدمين، حسن الوجه، لم أر بعده ولا قبله مثله». [«الصحيحة» (٣٥٥٨)].

٣٥٣٥- عن عائشة أم المؤمنين، قالت: «كان ﷺ كاشفاً عن فخذه، فاستأذن أبو بكر، فأذن له، وهو على ذلك الحال، ثم استأذن عمر فأذن له، وهو على تلك الحال، ثم استأذن عثمان فأرخى عليه من ثيابه، فلما قاموا، قلت: يا رسول الله! استأذن عليك أبو بكر وأنت على ذلك الحال.. (وفيه) فقال: يا عائشة ألا أستحي من رجلٍ والله إن الملائكة لتستحي منه». [«الصحيحة» (٢٧١٩)].

٣٥٣٦- عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً: «كان ﷺ لا يُخيَّل على من رآه». [«الصحيحة» (٢٧٢٩)].

٣٥٣٧- عن أسامة بن زيد -رضي الله عنهما-، أنه ﷺ كان يأخذه[(١)] والحسن، ويقول: «اللهم! إني أحبُّهما فأحبَّهما». [«الصحيحة» (٣٣٥٤)].

٣٥٣٨- عن أبي عبدالله الجدلي، قال: قالت لي أم سلمة: أيُسب رسول الله ﷺ بينكم على المنابر؟! قلت: سبحان الله! وأنى يسب رسول الله ﷺ؟! قالت: أليس يُسبُّ علي بن أبي طالب ومن يحبه؟ وأشهد أن رسول الله ﷺ كان يحبه![(٢)]. [«الصحيحة» (٣٣٣٢)].

٣٥٣٩- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ كان يربط الحجر على بطنه من الغَرَث. [«الصحيحة» (١٦١٥)].

٣٥٤٠- عن جابر: كان ﷺ يعرض نفسه على الناس في الموقف، فيقول: «ألا رجل يحملني إلى قومه، فإن قريشاً قد منعوني أن أبلّغ كلام ربي». [«الصحيحة» (١٩٤٧)].

---

(١) يعني: أسامة بن زيد.

(٢) أثبت الشيخ -رحمه الله تعالى- الحديث بهذا اللفظ: «كان يحب عليّاً».

٣٥٤١- عن عمرو بن عبسة السلمي، قال: كان يعرض يوماً خيلاً، وعنده عيينة بن حِصن بن بدر الفَزاري، فقال له رسول الله ﷺ: «أنا أفرس بالخيل منك». فقال عيينة: وأنا أفرس بالرجال منك! فقال له النبي ﷺ: «وكيف ذاك؟». قال: خيرُ الرجال رجالٌ يحملون سيوفهم على عواتقهم، جاعلين رماحهم على مناسج خيولهم، لابسو البرود من أهل نجدٍ. فقال رسول الله ﷺ: «كذبتَ، بل خير الرجال رجال أهل اليمن، والإيمان يمانٍ إلى لَخم وجذام وعاملة، ومأكول حِمير خيرٌ من آكلها، وحضرموت خيرٌ من بني الحارث، وقبيلةٌ خير من قبيلة، وقبيلةٌ شرٌّ من قبيلة، والله ما أُبالي أن يهلك الحارثان كلاهما، لعن الله الملوك الأربعة: جمداء، ومِخوَسَاء، ومِشرَخَاء، وأبضعة، وأختهم العَمَرّدة». ثم قال: «أمرني ربي -عز وجل- أن ألعن قريشاً مرتين، فلعنتهم. وأمرني أن أُصلي عليهم، فصليت عليهم مرتين». ثم قال: «عُصية عصت الله ورسوله غير قيس وجعدة وعصيّة»(1). ثم قال: «لأسلم وغفار ومزينة وأخلاطهم من جُهينة؛ خيرٌ من بني أسدٍ وتميم وغطفان وهوازن عند الله -عز وجل- يوم القيامة». ثم قال: «شر قبيلتين في العرب نجران وبنو تغلب، وأكثر القبائل في الجنة مذحجٌ ومأكولٌ». [«الصحيحة» (٢٦٠٦، ٣١٢٧)].

٣٥٤١/م- عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ: «كان يقول إن الخير خيرُ الآخرة، أو قال:

اللهم لا خير إلا خير الآخره ... فاغفر للأنصار والمهاجره»

[«الصحيحة» (٣١٩٨)].

٣٥٤٢- عن جابر: أن عبداً لحاطب جاء رسول الله ﷺ يشكو حاطباً، فقال: يا رسول الله! ليدخلن حاطب النار! فقال رسول الله ﷺ: «كَذَبتَ، لا يدخلها، فإنه

---

(١) كذا الأصل، وكذا في «جامع المسانيد» (١٠/ ١٩)، و«المجمع»، ولم يتبين لي وجه استثنائه بعد إثباته!. (منه). وفي حاشية «الصحيحة» (٧/ ٣٤٢/ ٣١٢٧): كذا الأصل، وكذا في «المجمع» برواية أحمد، وفي «المستدرك»: «وعصمة».

شهد بدراً والحُديبية». [«الصحيحة» (٢٥١٩)].

٣٥٤٣- عن محمود بن لبيد، قال: لما أصيب أكحل سعد يوم الخندق؛ فثقل، حولوه عند امرأة يقال لها رفيدة، وكانت تداوي الجرحى، فكان النبي ﷺ إذا مر به يقول: كيف أمسيت؟ وإذا أصبح، قال: كيف أصبحت؟ فيخبره، حتى كانت الليلة التي نقله قومه فيها، فثقل، فاحتملوه إلى بني عبد الأشهل إلى منازلهم، وجاء رسول الله ﷺ، كما كان يسأل عنه، وقالوا: قد انطلقوا به، فخرج رسول الله ﷺ، وخرجنا معه، فأسرع المشي حتى تقطعت شسوع نعالنا، وسقطت أرديتنا عن أعناقنا، فشكا ذلك إليه أصحابه: يا رسول الله أتعبتنا في المشي، فقال: إني أخاف أن تسبقنا الملائكة إليه فتغسله، كما غسلت حنظلة، فانتهى رسول الله ﷺ إلى البيت وهو يغسل، وأمه تبكيه، وهي تقول:

ويـل أمـك سـعدا حزامـة وجِـدا

فقال رسول الله ﷺ: «كل نائحة تكذب، إلا أم سعد». ثم خرج به، قال: يقول له القوم أو من شاء الله منهم: يا رسول الله ما حملنا ميتاً أخف علينا من سعد، فقال: ما يمنعكم من أن يخف عليكم، وقد هبط من الملائكة كذا وكذا، وقد سمى عدة كثيرة لم أحفظها لم يهبطوا قط قبل يومهم قد حملوه معكم. [«الصحيحة» (١١٥٨)].

٣٥٤٤- عن علي بن أبي طالب، قال: «كنت مع النبي ﷺ بمكة، فخرجنا في بعض نواحيها، فما استقبله جبل ولا شجر إلا وهو يقول: السلام عليك يا رسول الله!». [«الصحيحة» (٢٦٧٠)].

٣٥٤٥- عن أنس مرفوعاً: «لأسلم وغفارٌ، ورجالٌ من مزينة وجُهينة؛ خيرٌ من الحليفين؛ غطفان وبني عامر بن صعصعة». قال: فقال عُيينة بن بدر: والله! لأن أكون في هؤلاء في النار -يعني: غطفان وبني عامر- أحب إلي من أن أكون في هؤلاء في الجنة. [«الصحيحة» (٣٢١٢)].

٣٥٤٦- عن أنس مرفوعاً: «لصوت أبي طلحة في الجيش خيرٌ من فئة». [«الصحيحة» (١٩١٦)].

٣٥٤٧- عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ ذُكر عنده عمه أبو طالب، فقال: «لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة، فيجعل في ضحضاحٍ من نارٍ يبلغ كعبيه، يغلي منه دماغه». [«الصحيحة» (٥٤)]

٣٥٤٨- عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد نزل لموت سعد بن معاذ سبعون ألف ملك، ما وطئوا الأرض قبلها، وقال حين دُفن: سبحان الله! لو انفلت أحدٌ من ضغطة القبر؛ لانفلت منها سعدٌ، [ولقد ضمَّ ضمةً، ثم أُفرج عنه]». [«الصحيحة» (٣٣٤٥)].

٣٥٤٩- عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «للمهاجرين منابرُ من ذهبٍ يجلسون عليها يوم القيامة، قد أَمِنوا من الفزَع». [«الصحيحة» (٣٥٨٤)].

٣٥٥٠- عن عائشة، قالت: «لما أسري بالنبي ﷺ إلى المسجد الأقصى؛ أصبح يتحدث الناس بذلك، فارتدَّ ناس ممن كانوا آمنوا به وصدَّقوه، وسعوا بذلك إلى أبي بكر -رضي الله عنه-، فقالوا: هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أُسري به الليلة إلى بيتِ المقدس؟ قال: أو قال ذلك؟ قالوا: نعم. قال: لئن كان قال ذلك؛ لقد صدق. قالوا: أو تصدقه أنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يُصبح؟! قال: نعم؛ إني لأصدقُه فيما هو أبعد من ذلك؛ أصدقه بخبر السماء في غدوةٍ أو روحةٍ؛ فلذلك سُمي أبو بكرٍ: الصدِّيق». [«الصحيحة» (٣٠٦)]

٣٥٥١- عن جابر، قال: «لما قدم جعفرٌ من الحبشة عانقه النبي ﷺ». [«الصحيحة» (٢٦٥٧)].

٣٥٥٢- عن أبي هريرة، قال: «لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١]، قال: أتاكم أهل اليمن؛ هم أرق قلوباً، الإيمان يمانٍ، الفقه يمانٍ،

الحكمة يمانية». [«الصحيحة» (٣٣٦٩)].

٣٥٥٣- عن عياض الأشعري، قال: «لما نزلت هذه الآية: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: ٥٤]؛ أومأ رسول الله ﷺ إلى أبي موسى بشيءٍ كان معه، فقال: «هم قوم هذا»». [«الصحيحة» (٣٣٦٨)].

٣٥٥٤- عن جابر مرفوعاً: «لن يدخل النار رجلٌ شهد بدراً والحديبية». [«الصحيحة» (٢١٦٠)].

٣٥٥٥- وسئل أنس بن مالك عن خضاب رسول الله ﷺ؟ فقال: إن رسول الله ﷺ لم يكن شابَ إلا يسيراً، ولكن أبا بكر وعمر بعده خضبا بالحناء والكتم. قال: وجاء أبو بكر بأبيه أبي قحافة إلى رسول الله ﷺ يوم فتح مكة يحمله، حتى وضعه بين يدي رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر: «لو أقررت الشَّيخ؛ لأتيناه مكرُمةً لأبي بكر. فأسلم ولحيته ورأسه كالثغامة بياضاً، فقال رسول الله ﷺ: «غيروهما وجنِّبوه السواد». [«الصحيحة» (٤٩٦)].

٣٥٥٦- عن أبي برزة، قال: بعث رسول الله ﷺ رسولاً إلى حي من أحياء العرب في شيء -لايدري مهدي[1] ما هو؟- قال: فسبّوه وضربوه، فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال: «لو أنك أتيت أهل عُمان ما سبّوك ولا ضربوكَ». [«الصحيحة» (٢٧٣٠)].

٣٥٥٧- عن ابن عباس: قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً ﷺ لأطأن على عنقه، فقيل: هو ذاك، قال: ما أراه، فقال رسول الله ﷺ: «لو فعل؛ لأخذته الملائكة عياناً، ولو أن اليهود تمنوا الموت؛ لماتوا». [«الصحيحة» (٣٢٩٦)].

٣٥٥٨- عن موسى بن طلحة، عن أبيه، قال: لما كان يوم أحد أصابني

(١) هو ابن ميمون، أحد رواة الحديث.

السهم، فقلت: حسّ، فقال: «لو قلت: (بسم اللـه)؛ لطـارت بـك الملائكـة والنـاس ينظرون إليكَ». [«الصحيحة» (٢١٧١)].

٣٥٥٩- عن عائشة، قالت: عثر أسامة بعتبة البـاب، فَشُـجَّ فـي وجهـه، فقـال رسول الله ﷺ: أميطي عنه الأذى. فتقذَّرْته؟ فجعـل يمـص عنـه الـدم ويمجّـه عـن وجهه ثم قال: «لو كان أسامة جاريــة لكسـوته وحلَّيتـه حتـى أنفِّقـه». [«الصحيحـة» (١٠١٩)].

٣٥٦٠- عن أبي هريرة، قال: «كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ نزلت عليه سـورة (الجمعة) فلما قرأ: ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [الجمعة: ٣]، قال رجل: مـن هؤلاء يا رسول الله؟ فلم يُراجعه النبي ﷺ حتى سأله مرة أو مرتيـن أو ثلاثـاً، قـال: وفينا سلمان الفارسي، قال: فوضع النبي ﷺ يده علـى سـلمان، ثـم قـال: «لـو كـان الإيمان عند الثريا لناله رجالٌ من هؤلاء»». [«الصحيحة» (١٠١٧)].

٣٥٦١- عن عقبـة بـن عـامر مرفوعـاً: «لـو كـان بعـدي نبـيٌّ؛ لكـان عُمـر». [«الصحيحة» (٣٢٧)].

٣٥٦٢- عن عبدالله بن عمرو، قال: كُنّا جلوساً عنـد النبـي ﷺ، وقـد ذهـب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني، فقـال ونحـن عنـده: «ليدخلـنَّ عليكـم رجـلٌ لَعينٌ». فوالله! ما زلت وجلاً أتشوَّف داخلاً وخارجاً حتى دخل فـلان: الحكـم بـن أبي العاصي. [«الصحيحة» (٣٢٤٠)].

٣٥٦٣- عن سلمان مرفوعاً: «ليس شيء خيراً مـن ألـفٍ مثلـه إلا الإنسـان». [«الصحيحة» (٢١٨٣)].

٣٥٦٤- عن ابن عباس مرفوعاً: «مـا أحـد أعظـم عنـدي يـداً مـن أبـي بكـر -رضي الله عنه-، واساني بنفسه وماله، وأنكحني ابنته». [«الصحيحة» (٢٢١٤)].

٣٥٦٥- عن عقيل بن أبي طالب، قال: جاءت قريش إلى أبي طالب، فقـالوا: أرأيت أحمد؟ يؤذينا في نادينا، وفي مسجدنا؛ فانهه عن أذانا. فقال: يـا عقيـل! ائتني

بمحمد. فذهبت فأتيته به، فقال: يا ابن أخي! إن بني عمك زعموا أنك تؤذيهم في ناديهم وفي مسجدهم؛ فانته عن ذلك. قال: فلحظ رسول الله ﷺ ببصره (وفي رواية: فحلق رسول الله ﷺ ببصره) إلى السماء، فقال: «ما أنا بأقدر على أن أدعَ لكم ذلك على أن تُشعلوا لي منها شُعلةً». يعني: الشمس. قال: فقال أبو طالب: ما كذب ابن أخي، فارجعوا. [«الصحيحة» (٩٢)].

٣٥٦٦- عن عمران بن حصين -رضي الله عنه-، قال: بعث رسول الله ﷺ جيشاً، واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمضى في السرية، فأصاب جارية، فأنكروا عليه، وتعاقدوا أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: إن لقينا رسول الله ﷺ أخبرناه بما صنع علي، وكان المسلمون إذا رجعوا من سفر بدأوا برسول الله ﷺ فسلموا عليه، ثم انصرفوا إلى رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا على النبي ﷺ، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله! ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا، فأعرض عنه رسول الله ﷺ، ثم قام الثاني، فقال مثل مقالته، فأعرض عنه، ثم قام إليه الثالث، فقال مثل مقالته، فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا، فأقبل إليه رسول الله ﷺ والغضب يعرف في وجهه فقال: «ما تريدون من عليٍّ؟ إن علياً مني، وأنا منه، وهو وليُّ كل مؤمنٍ بعدي». [«الصحيحة» (٢٢٢٣)].

٣٥٦٧- عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما خُيِّر عمَّار بين أمرين إلا اختار أرشدَهما». [«الصحيحة» (٨٣٥)].

٣٥٦٨- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما صُدِّق نبيٌّ [من الأنبياء] ما صُدّقتُ؛ إن من الأنبياء من لم يُصدِّقه من أمته إلا رجلٌ واحدٌ». [«الصحيحة» (٣٩٧)].

٣٥٦٩- عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما ضرّ امرأة نزلت بين بيتين من الأنصار، أو نزلت بين أبويها». [«الصحيحة» (٣٤٣٤)].

٣٥٧٠- عن المنهال بن عمرو عن يعلى، قال: ما أظن أن أحداً من الناس

رأى من رسول الله ﷺ إلا دون ما رأيت، فذكر أمر الصبي، والنخلتين، وأمر البعير؛ إلا أنه قال: «ما لبعيرك يشكوك؟ زعم أنك سانيه حتى إذا كبر تُريد أن تنحره؛ [لا تنحروه، واجعلوه في الإبل يكون معها]». [«الصحيحة» (٤٨٥)].

٣٥٧١- عن عائشة أم المؤمنين، قالت: إنا كنا أزواج النبي ﷺ عنده جميعاً؛ لم تغادر منا واحدة، فأقبلت فاطمة -عليها السلام- تمشي، ولا والله ما تخفى مشيتها مشية رسول الله ﷺ، فلما رآها رحَّب بها، قال: «مرحباً بابنتي». ثم أجلسها عن يمينه، أو عن شماله، ثم سارّها، فبكت بكاءً شديداً، فلما رأى حزنها سارها الثانية، فإذا هي تضحك، فقلت لها -أنا من بين نسائه-: خصّك رسول الله ﷺ بالسِّر من بيننا ثم أنت تبكين! فلمّا قام رسول الله ﷺ سألتها عما سارك؟ قالت: ما كُنت لأفشي على رسول الله ﷺ سِرَّه. فلما توفي قلت لها: عزمت عليك -بما لي عليك من الحق- لما أخبرتني. قالت: أما الآن فنعم، فأخبرتني، قالت: أما حين سارني في الأمر الأول، فإنه أخبرني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرّة، وإنه قد عارضني به العام مرتين، ولا أرى الأجل إلا قد اقترب، فاتقي الله واصبري، فإني نعم السلف أنا لك. قلت: فبكيت بكائي الذي رأيت، فلما رأى جزعي سارني الثانية، قال: «يا فاطمة! ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين، أو سيدة نساء هذه الأمة». [فضحكت ضحكي الذي رأيتِ]. [«الصحيحة» (٢٩٤٨)].

٣٥٧٢- عن ابن عباس، قال: نظر رسول الله ﷺ إلى الكعبة فقال: «ما أعظم حرمتك!». وفي الطريق الأخرى: لما نظر رسول الله ﷺ إلى الكعبة، قال: «مرحباً بك من بيتٍ، ما أعظمك، وأعظم حرمتك! ولَلْمؤمن أعظمُ حرمةً عند الله منك، إن الله حرّم منك واحدة، وحرّم من المؤمن ثلاثاً: دمه، وماله، وأنْ يُظن به ظنَّ السوء». [«الصحيحة» (٣٤٢٠)].

٣٥٧٣- عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «معاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله وحرامه». [«الصحيحة» (١٤٣٦)].

٣٥٧٤- عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مُلِئ

عمَّارٌ إيماناً إلى مُشاشهِ». [«الصحيحة» (٨٠٧)].

٣٥٧٥- عن عبدالله، قال: كنت أجتني لرسول الله ﷺ من الأراك، قال: فضحك القوم من دقة ساقي، فقال النبي ﷺ: «مم تضحكون؟ قالوا: من دقّة ساقيه. فقال: [والذي نفسي بيده لـ] هي أثقل في الميزان من أحدٍ». [«الصحيحة» (٢٧٥٠)].

٣٥٧٦- عن ابن مسعود: أنه كان يجتني سواكاً من الأراك، وكان دقيق الساقين، فجعلت الريح تكفؤه، فضحك القوم منه، فقال رسول الله ﷺ: «مم تضحكون؟». قالوا: يا نبي الله! من دقة ساقيه! فقال: «والذي نفسي بيده؛ لهما أثقل في الميزان من أحدٍ». ورد من حديث ابن مسعود، وعلي بن أبي طالب. [«الصحيحة» (٣١٩٢)].

٣٥٧٧- قال ﷺ: «من آذى عليّاً فقد آذاني». روي من حديث عمرو بن شاس، وسعد بن أبي وقاص، وجابر بن عبدالله. [«الصحيحة» (٢٢٩٥)].

٣٥٧٨- عن البراء بن عازب مرفوعاً: «من أحبَّ الأنصار أحبه الله، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله». [«الصحيحة» (٩٩١)].

٣٥٧٩- عن أم سلمة، قالت: أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحب عليّاً فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله -عز وجل-، ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله -عز وجل-». [«الصحيحة» (١٢٩٩)]

٣٥٨٠- عن أبي هريرة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ومعه حسن وحسين، هذا على عاتقه، وهذا على عاتقه، وهو يلثم هذا مرّة، ويلثم هذا مرة، حتى انتهى إلينا، فقال له رجل: يا رسول الله! إنك تحبهما. فقال: «من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني». [«الصحيحة» (٢٨٩٥)].

٣٥٨١- عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أخاف أهل المدينة؛ أخافه الله». [«الصحيحة» (٢٣٠٤، ٢٦٧١)].

٣٥٨٢- عن عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله، عن أبيه: أنه خرج يوم الحرة، فكبت[(١)] قدمه [بحجر]، فقال: تعس من أخاف رسول الله! [قلت: ومن أخاف رسول الله ﷺ؟] قال: قال رسول الله ﷺ: «من أخاف هذا الحيَّ من الأنصار؛ فقد أخافَ ما بين هذين». يعني: جنبيه. [«الصحيحة» (٣٤٣٣)].

٣٥٨٣- عن صفية بنت أبي عبيد، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من استطاع منكم أن لايموت إلا بالمدينة فليمت بها، فإنه من يمت بها يُشفع له، أو يُشهد له». [«الصحيحة» (٢٩٢٨)].

٣٥٨٤- قال ﷺ: «من أهان قريشاً؛ أهانه الله». روي من حديث عثمان بن عفان، وسعد بن أبي وقاص، وأنس بن مالك، وعبدالله بن عباس. [«الصحيحة» (١١٧٨)].

٣٥٨٥- عن ابن عباس مرفوعاً: «من سبّ أصحابي، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين». [«الصحيحة» (٢٣٤٠)].

٣٥٨٦- عن جابر مرفوعاً: «من سره أن ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنة؛ فلينظر إلى الحسين بن علي». [«الصحيحة» (٤٠٠٣)].

٣٥٨٧- عن عائشة، قالت: إني لفي بيتي، ورسول الله ﷺ وأصحابه بالفناء، وبيني وبينهم الستر، أقبل طلحة بن عبيد الله، فقال رسول الله ﷺ: «من سره أن ينظر إلى رجلٍ يمشي على الأرض وقد قضى نحبه؛ فلينظر إلى طلحة». [«الصحيحة» (١٢٥)].

٣٥٨٨- عن جابر بن عبدالله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سره أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض؛ فلينظر إلى طلحة بن عُبيدالله». [«الصحيحة» (١٢٦)].

٣٥٨٩- قال ﷺ: «من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه». ورد من حديث: زيد بن أرقم، وسعد بن أبي وقاص، وبريدة بن

---

(١) كذا في مطبوع «الصحيحة»! وصوابه: «فنكبت» كما في مصادر التخريج.

الحصيب، وعلي بن أبي طالب، وأبي أيوب الأنصاري، والبراء بن عازب، وعبدالله ابن عباس، وأنس بن مالك، وأبي سعيد، وأبي هريرة. [«الصحيحة» (١٧٥٠)].

٣٥٩٠- قال ﷺ: «﴿**الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم**﴾: اليهود، و﴿**الضَّالِّينَ**﴾: النصارى». روي من حديث: عدي بن حاتم الطائي، وعمن سمع النبي ﷺ، وأبي ذر. [«الصحيحة» (٣٢٦٣)].

٣٥٩١- عن أبي هريرة مرفوعاً: «الملك في قريش، والقضاء في الأنصار، والأذان في الحبشة، والشرعة في اليمن، والأمانة في الأزد». [«الصحيحة» (١٠٨٤)].

٣٥٩٢- عن جرير مرفوعاً: «المهاجرون بعضهم أولياء بعضٍ في الدنيا والآخرة، والطلقاء من قريش، والعتقاء من ثقيف، بعضهم أولياء بعضٍ في الدنيا والآخرة». [«الصحيحة» (١٠٣٦)].

٣٥٩٣- عن ابن عباس مرفوعاً: «نحن آخر الأمم، وأول من يُحاسب، يقالُ: أين الأمةُ الأمِّيةُ ونبيها؟ فنحن الآخرون الأولون». [«الصحيحة» (٢٣٧٤)].

٣٥٩٤- عن الجفشيش الكندي، قال: قلت للنبي ﷺ: أنت ممن يا رسول الله؟ قال: «نحن بنو النضر بن كنانة، لا نقفوا أُمَّنا، ولا ننتفي من أبينا». [«الصحيحة» (٢٣٧٥)].

٣٥٩٥- عن خالد بن معدان، عن أصحاب رسول الله ﷺ أنهم قالوا له: أخبرنا عن نفسك، قال: «نعم؛ أنا دعوة أبي إبراهيم، وبُشرى عيسى -عليهما السلام-، ورأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نورٌ أضاءت له قصور الشام، واستُرضعت في بني سعد بن بكر، فبينا أنا في بهم لنا أتاني رجلان، عليهما ثيابٌ بيضٌ، معهما طست من ذهبٍ مملوءٌ ثلجاً، فأضجعاني، فشقا بطني، ثم استخرجا قلبي فشقاه، فأخرجا منه علقة سوداء، فألقياها، ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثلج، حتى إذا أنقياه رداه كما كان، ثم قال أحدهما لصاحبه: زنه بعشرةٍ من أمته. فوزنني بعشرة، فوزنتهم، ثم قال: زنه بمئة من أمته. فوزنني بمئة؛ فوزنتهم، ثم قال: زنه بألفٍ

من أمتـه، فوزنني بـألف؛ فوزنتهـم، فقـال:دعـه عنـك فلـو وزنتـه بأمتـه؛ لوزنهـم». [«الصحيحة» (١٥٤٥)].

٣٥٩٦- عن عبادة بن الصامت: قيل: يا رسول الله! أخبرنا عن نفسك. قـال: «نعم؛ أنا دعوة إبراهيم، وكان آخر مـن بَشَّر بي عيسى ابن مريم -عليه الصلاة والسلام-». [«الصحيحة» (١٥٤٦)].

٣٥٩٧- عن أبي هريرة، قـال: «كنا مع رسـول الله ﷺ فجعل [الناس][1] يمرون، فيقول رسول الله: «يا أبـا هريـرة من هـذا؟» فأقول: فلان، فيقول: «نعم عبدالله فلان». ويمر فيقول: «من هذا يا أبا هريـرة؟» فأقول: فلان، فيقـول: «بئس عبدالله». حتى مر خالد بن الوليد، فقلت: هذا خالد بن الوليد يا رسـول الله. قـال: «نِعم عبدالله خالد، سيفٌ من سيوف الله»». [«الصحيحة» (١٢٣٧)].

٣٥٩٨- عن أبي هريرة مرفوعاً: «نِعم القوم الأزد، طيبة أفواههم، برةٌ أيمانهم، نقيةٌ قلوبهم». [«الصحيحة» (١٠٣٩)].

٣٥٩٩- عن العباس بن عبدالمطلب أنه قال: يا رسول الله! هـل نفعـت أبـا طالب بشيء، فإنه كان يحوطك ويغضب لك؟ قال: «نعم؛ هو في ضحضاحٍ من نارٍ، ولولا أنا (أي: شفاعته)؛ لكان في الدرك الأسفل من النار». [«الصحيحة» (٥٥)].

٣٦٠٠- عـن جـابر مرفوعـاً: «النـاس تبـعٌ لقريـش فـي الخـير والشـر». [«الصحيحة» (١٠٠٦)].

٣٦٠١- عن أبي هريرة: «الناس تبع لقريـش فـي هـذا الشـأن، مسلُمهم تبعٌ لمسلمهم، وكافرهم تبعٌ لكافرهم». [«الصحيحة» (١٠٠٧)].

٣٦٠٢- عن جابر بن عبدالله، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى دفعنـا إلـى حائطٍ في بني النجار، فإذا فيه جمل لا يدخـل الحـائط أحـد إلا شـد عليـه، فذكـروا

(١) سقط من المطبوع وأثبتناها من «تاريخ دمشق» (١٦/ ٢٤٤ - ط. دار الفكر)، وهو مصدر الشيخ.

ذلك للنبي ﷺ، فأتاه فدعاه، فجاء واضعاً مشفره على الأرض حتى برك بين يديه، فقال: «هاتوا خطاماً» فخطمه، ودفعه إلى صاحبه، ثم التفت فقال: «ما بين السماء إلى الأرض أحدٌ يعلمُ أني رسول الله ﷺ، إلا عاصي الجنِّ والإنسِ» [«الصحيحة» (١٧١٨)].

٣٦٠٣- عن أنس: أن أهل اليمن قدموا على رسول الله ﷺ، فقالوا: ابعث معنا رجلاً يعلمنا السنة والإسلام. قال: فأخذ بيد أبي عبيدة، فقال: «هذا أمين هذه الأمة». [«الصحيحة» (١٩٦٤)].

٣٦٠٤- عن أنس بن مالك: أن أهل اليمن لما قدموا على رسول الله ﷺ سألوه أن يبعث معهم رجلاً يعلمهم السنة والإسلام، قال: فأخذ بيد أبي عبيدة بن الجراح فقال: «هذا أمين هذه الأمة». [«الصحيحة» (١٢١٤)].

٣٦٠٥- عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «هذا الرجل الصالح الذي فُتحت له أبواب السماء، شُدد عليه، ثم فُرّج عنه». يعني: سعد بن معاذ. [«الصحيحة» (٣٣٤٨)].

٣٦٠٦- عن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: أبطأت على عهد رسول الله ﷺ ليلةً بعد العشاء، ثم جئت فقال: «أين كنتِ؟». قلت: كنت أستمع قراءة رجل من أصحابك، لم أسمع مثل قراءته وصوته من أحد، قالت: فقام وقمت معه حتى استمع له، ثم التفت إلي فقال: «هذا سالمٌ مولى أبي حذيفة، الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل هذا». [«الصحيحة» (٣٣٤٢)].

٣٦٠٧- عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ للعبّاس: «هذا العباس بن عبدالمطلب، أجود قريشٍ كفّاً، وأوصلُها». [«الصحيحة» (٣٣٢٦)].

٣٦٠٨- عن عبدالله بن حنطب: أن النبي ﷺ رأى أبا بكر وعمر، قال: «هذان السمع والبصر». [«الصحيحة» (٨١٤)].

٣٦٠٩- عن قيس بن أبي حازم: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ، فقام بين يديه، فأخذه من الرعدة أفكلٌ، فقال رسول الله ﷺ: «هوِّن عليك، فإني لست بملكٍ، إنما أنا ابن امرأةٍ من قريش كانت تأكل القديد». [«الصحيحة» (١٨٧٦)].

٣٦١٠- عن ميسرة الفجر، قال: قلت: يا رسول الله! متى كُتبتَ نبيّاً؟ قال: «وآدم بين الرُّوحِ والجسد». [«الصحيحة» (١٨٥٦)].

٣٦١١- عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لا يبغضنا أهل البيت أحدٌ إلا أدخله الله النار». [«الصحيحة» (٢٤٨٨)].

٣٦١٢- عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «وددت أني لقيت إخواني»، فقال أصحابه: أوَ ليس نحن إخوانك؟. قال: «أنتم أصحابي، ولكن إخواني الذين آمنوا بي ولم يروني». [«الصحيحة» (٢٨٨٨)].

٣٦١٣- عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «وُزِنت بألفٍ من أمتي فرجحتهم، فجعلوا يتناثرون عليّ من كِفَّة الميزان». [«الصحيحة» (٣٣١٤)].

٣٦١٤- عن الحارث بن زياد الساعدي الأنصاري: أنه أتى رسول الله ﷺ يوم الخندق وهو يبايع الناس على الهجرة، فقال: يا رسول الله بايع هذا، قال: ومن هذا؟ قال: ابن عمي حوط بن يزيد أو يزيد بن حوط، قال: فقال رسول الله ﷺ: «لا أبايعك إن الناس يُهاجرون إليكم، ولا تُهاجرون إليهم، والذي نفس محمد بيده لا يحب رجلٌ الأنصار حتى يلقى الله -تبارك وتعالى-، إلا لقي الله -تبارك وتعالى- وهو يُحبه، ولا يبغضُ رجلٌ الأنصارَ حتى يلقى الله -تبارك وتعالى-، إلا لقي الله -تبارك وتعالى- وهو يبغضه». [«الصحيحة» (١٦٧٢)].

٣٦١٥- عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ بعث معاوية ليكتب له، قال: إنه يأكل، ثم بعث إليه، فقال: إنه يأكل، فقال رسول الله ﷺ: «لا أشبع الله بطنه». [«الصحيحة» (٨٢)].

٣٦١٦- عن عبدالله بن عامر اليحصبي، قال: سمعت معاوية يحدث وهو

يقول: إياكم وأحاديث رسول الله ﷺ، إلا حديثاً كان على عهد عمر، فإن عمر -رضي الله عنه- كان أخاف الناسَ في الله -عز وجل-، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تزال أمةٌ من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس»[١]. [«الصحيحة» (١٩٧١)].

٣٦١٧- عن عمر بن الخطاب مرفوعاً: «لا تزال طائفةٌ من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة». [«الصحيحة» (١٩٥٩)].

٣٦١٨- عن ثوبان مرفوعاً: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك». [«الصحيحة» (١٩٥٧)].

٣٦١٩- عن جبير بن نفير، أن سلمة بن نفيل أخبرهم أنه أتى النبي ﷺ فقال: إني سئمت الخيل، وألقيت السلاح، ووضعت الحرب أوزارها، قلت: لا قتال، قال له النبي ﷺ: «الآن جاء القتال، لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الناس. يرفع[٢] الله قلوب أقوام يقاتلونهم، ويرزقهم الله منهم حتى يأتي أمر الله -عز وجل- وهم على ذلك، ألا إن عقر دار المؤمنين الشام، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة». [«الصحيحة» (١٩٦١)].

٣٦٢٠- عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا تزال طائفة من أمتي قوامة على أمر الله، لا يضرها من خالفها». [«الصحيحة» (١٩٦٢)].

٣٦٢١- عن زيد بن أرقم، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق حتى يأتي أمر الله». وإني أراكموهم يا أهل الشام. [«الصحيحة» (١٩٥٨)].

---

(١) قال شيخنا الألباني -رحمه الله تعالى- عقبه: قلت: فذكر ثلاثة أحاديث هذا أحدها. والثاني: (إنما أنا خازن..)، والثالث: (من يرد الله به خيراً يفقهه...)، وقد سبقا برقم (٩٧١ و١١٩٤).

(٢) كذا الأصل، ولعل الصواب (يزيغ). انظر: الحديث (١٩٣٥). (منه).

قال أبو عبيدة: وهما في هذا الكتاب برقمي (١٢٣١، ٢٤٩٧).

٣٦٢٢- عن عمران بن حصين مرفوعاً: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق، ظاهرين على من ناوأهم، حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال». [«الصحيحة» (١٩٥٩)].

٣٦٢٣- عن جابر بن عبدالله مرفوعاً: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة، قال: فينزل عيسى ابن مريم ﷺ فيقول أميرهم: تعالَ صل لنا، فيقول: لا، إن بعضكم على بعضٍ أمراءُ، تكرمة الله هذه الأمة». [«الصحيحة» (١٩٦٠)].

٣٦٢٤- عن عمير بن الأسود وكثير بن مرة الحضرمي، قالا: إن أبا هريرة وابن السمط كانا يقولان: لا يزال المسلمون في الأرض حتى تقوم الساعة، وذلك أن رسول الله ﷺ قال: «لا تزال من أمتي عصابة قوّامة على أمر الله -عز وجل-، لا يضرها من خالفها؛ تقاتل أعداءها، كلما ذهب حربٌ نشب حربُ قومٍ آخرين، يزيغ الله قلوب قومٍ ليرزقهم منه، حتى تأتيهم الساعةُ، كأنها قطع الليل المظلم، فيفزعون لذلك؛ حتى يلبسوا له أبدانَ الدّروع، وقال رسول الله ﷺ: هم أهل الشام، ونكت رسول الله ﷺ بإصبعه؛ يومئ بها إلى الشام حتى أوجعها». [«الصحيحة» (٣٤٢٥)].

٣٦٢٥- عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزالون بخير مادام فيكم من رآني وصاحبني. والله! لا تزالون بخيرٍ ما دام فيكم من رأى من رآني وصاحب من صاحبني، والله! لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رأى من رآني، وصاحبَ من صاحبَ من صاحبني». [«الصحيحة» (٣٢٨٣)].

٣٦٢٦- عن عائشة مرفوعاً: «لا تسُبُّوا ورقةَ؛ فإني رأيت له جنة أو جنتين». [«الصحيحة» (٤٠٥)].

٣٦٢٧- عن أبي سعيد الخدري، قال: إن رسول الله ﷺ كان بالحديبية فقال: «لا توقدوا ناراً بليل». فلما كان بعد ذلك، قال: «أوقدوا، واصطنعوا، أما إنه لا يُدرك

قومٌ بعدكم صاعكم ولا مدكم». [«الصحيحة» (١٠٥٤٧)].

٣٦٢٨- عن نعيم ابن دجاجة، أنه قال: دخل أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري على علي بن أبي طالب، فقال له علي: أنت الذي تقول: لا يأتي على الناس مئة سنة وعلى الأرض عين تطرف؟! إنما قال رسول الله ﷺ: «لا يأتي على الناس مئة سنة، وعلى الأرض عينٌ تطرف ممن هو حيٌّ اليوم». والله إن رجاء هذه الأمة بعد مئة عام. [«الصحيحة» (٢٩٠٦)].

٣٦٢٩- قال ﷺ: «لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر». روي من حديث: أبي سعيد، وأبي هريرة، وابن عباس. [«الصحيحة» (١٢٣٤)].

٣٦٣٠- عن المغيرة بن شعبة مرفوعاً: «لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون». [«الصحيحة» (١٩٥٥)].

٣٦٣١- عن جابر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحلّ لأحدٍ يحمل فيها السلاح لقتالٍ». يعني: المدينة. [«الصحيحة» (٢٩٣٨)].

٣٦٣٢- عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً: «لا يزال أهل الغرب ظاهرين حتى تقوم الساعة». [«الصحيحة» (٩٦٥)].

٣٦٣٣- عن عمار بن ياسر -رضي الله عنه-، قال: كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة ذي العشيرة، فلما نزلها رسول الله ﷺ وأقام بها، رأينا ناساً من بني مُدلج يعملون في عين لهم في نخل، فقال لي علي: يا أبا اليقظان: هل لك أن نأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون؟ فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشينا النوم، فانطلقت أنا وعلي، فاضطجعنا في صور من النخل، في دقعاء من التراب فنمنا، فوالله ما أيقظنا إلا رسول الله ﷺ يحركنا برجله، وقد تتربنا من تلك الدقعاء، فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا تُراب!» لما يرى عليه من التراب. فقال رسول الله ﷺ: «ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟» قلنا: بلى يا رسول الله! قال: «أُحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك على هذه (يعني: قرن علي) حتى تبتل هذه من الدم» -يعني: لحيته-.

[«الصحيحة» (١٧٤٣)].

٣٦٣٤- عن أبي هريرة، قال: أتيت النبي ﷺ بتمرات فقلت: يا رسول الله! ادع الله فيهن بالبركة، فضمهن (وفي رواية: فصفهن بين يديه)، ثم دعا لي فيهن بالبركة، فقال لي: «[يا أبا هريرة] خذهنَّ فاجمعهن في مزودك هذا، أو في هذا المزودِ، كلما أردت أن تأخذ منه شيئاً؛ فأدخل يدك فيه فخذه ولا تنثره نثراً». فقد حملت من هذا التمر كذا وكذا من وسق (وفي طريق: خمسين وسقاً) في سبيل الله، وكنا نأكل منه ونطعم، وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان؛ فإنه انقطع [عن حقوي فسقط]. [«الصحيحة» (٢٩٣٦)].

٣٦٣٥- عن أبي الدرداء، قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ، إذ أقبل أبو بكر آخذاً بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته، فقال النبي ﷺ: «أما صاحبكم فقد غامر»، فسلّم وقال: يا رسول الله! إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء، فأسرعت إليه، ثم ندمت، فسألته أن يغفر لي، فأبى علي! فأقبلت إليك. فقال: «يغفر الله لك يا أبا بكر!» (ثلاثاً). ثم إن عمر ندم، فأتى منزل أبي بكر فسأل: أثَمَّ أبو بكر؟ فقالوا: لا، فأتى إلى النبي ﷺ، فجعل وجه النبي يتمعَّر حتى أشفق أبو بكر، فجثا على ركبتيه، فقال: يا رسول الله! والله! أنا كنت أظلم (مرتين)، فقال النبي ﷺ: «[يا أيها الناس!] إن الله بعثني إليكم، فقلتُم: كذبت، وقال أبو بكر: صدق، وواساني بنفسه وماله، فهل أنتم تاركو لي صاحبي؟» (مرتين) فما أُوذي بعدها. [«الصحيحة» (٣١٤٤)].

٣٦٣٦- عن أبي صالح، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس! إنما أنا رحمة مُهداةٌ». [«الصحيحة» (٤٩٠)].

٣٦٣٧- عن أنس بن مالك: أن رجلاً قال: يا محمد! يا سيدنا وابن سيدنا! وخيرنا وابن خيرنا! فقال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس عليكم بتقواكم، ولا يستهوينكم (وفي رواية: قولوا بقولكم، ولا يستجرّكم) الشيطان، أنا محمد بن عبدالله؛ عبدالله ورسوله، والله ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله

-عز وجل-». [«الصحيحة» (١٠٩٧)].

٣٦٣٨- عن يحيى بن سعيد، قال: كنا عند علي بن الحسين فجاء قوم من الكوفيين، فقال علي: يا أهل العراق أحبّونا حبّ الإسلام، سمعت أبي يقول: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس! لا ترفعوني فوق قدري، فإن الله اتخذني عبداً قبل أن يتخذني نبيّاً». فذكرته لسعيد بن المسيب، فقال: وبعدما اتخذه نبيّاً. [«الصحيحة» (٢٥٥٠)].

٣٦٣٩- عن أبي هريرة: أنَّ أبا هند حجم النبي ﷺ في اليافوخ، فقال النبي ﷺ: «يا بني بياضة! أنكحوا أبا هندٍ، وانكحوا إليه». وكان حجّاماً. [«الصحيحة» (٢٤٤٦)].

٣٦٤٠- عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، أنه سمع حسان بن ثابت الأنصاري يستشهد أبا هريرة: أنشدك الله هل سمعت النبي ﷺ يقول: «يا حسان! أجب عن رسول الله ﷺ، اللهم أيده بروح القدس»؟، قال أبو هريرة: نعم. [«الصحيحة» (١٩٥٤)].

٣٦٤١- عن ابن عمر، قال: كان بعيني صفية خضرة، فقال لها النبي ﷺ: «ما هذه الخضرة بعينيك؟». فقالت: قلت لزوجي، إني رأيت فيما يرى النائم قمراً وقع في حجري، فلطمني وقال: أتريدين ملك يثرب؟! قالت: وما كان أبغض إلي من رسول الله، قتل أبي وزوجي، فما زال يعتذر إليَّ، فقال: «يا صفية! إنَّ أباكِ ألَّبَ عليَّ العرب، وفعل وفعل...» يعتذر لها. [قالت]: حتى ذهب ذاك من نفسي. [«الصحيحة» (٢٧٩٣)].

٣٦٤٢- عن قيس، قال: سمعت جريراً يقول: ما رآني رسول الله ﷺ منذ أسلمت إلا تبسم في وجهي، وقال رسول الله ﷺ: «يدخل من هذا الباب رجلٌ من خير ذي يمنٍ، على وجهه مسحة مَلكٍ». فدخل جرير. [«الصحيحة» (٣١٩٣)].

٣٦٤٣- عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه، قال: بينا نحن مع رسول الله

ﷺ بطريق مكة؛ إذ قال: «يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب، هم خيارُ من في الأرض. فقال رجل من الأنصار: ولا نحن يا رسول الله؟! فسكت، قال: ولا نحن يا رسول الله؟! فسكتَ، قال: ولا نحن يا رسول الله؟! فقال في الثالثة كلمة ضعيفةً: إلا أنتم». [«الصحيحة» (٣٤٣٧)].

٣٦٤٤- عن عبدالله بن بُسر: أن النبي ﷺ قال له: «يعيش هذا الغلام قرناً». فعاش مئة سنة. [«الصحيحة» (٢٦٦٠)].

❑❑❑

(٢٧)
المواعظ والرقائق

٣٦٤٥- عن عمر بن الخطاب في قوله -تعالى-: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾، قال: جاء قيس بن عاصم إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! إني وأدت [ثماني] بنات لي في الجاهلية؟ فقال: «أعتق عن كل واحدةٍ منهن رقبة، قال: إني صاحبُ إبلٍ؟ قال: فانحر (وفي رواية: فاهدِ إن شئت) عن كل واحدةٍ بدنةً». [«الصحيحة» (٣٢٩٨)].

٣٦٤٦- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «الذي يطعنُ نفسه؛ إنما يطعنها في النار، والذي يتقحم فيها يتقحم في النار، والذي يخنق نفسه يخنقها في النار». [«الصحيحة» (٣٤٢١)].

٣٦٤٧- عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله -عز وجل- لا يظلم المؤمن حسنة؛ يثاب عليها الرزق في الدنيا، ويجزى بها في الآخرة، وأما الكافر فيعطى بحسناته [ما عمل بها لله] في الدنيا، فإذا لقي الله -عز وجل- يوم القيامة لم تكن له حسنةٌ يعطى بها خيراً». [«الصحيحة» (٢٧٧٠)].

٣٦٤٨- عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «إن الله -عز وجل- يبسط يده بالليل؛ ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار؛ ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها». [«الصحيحة» (٣٥١٣)].

٣٦٤٩- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن الله لا ينظر إلى [أجسادكم، ولا إلى] صوركم وأموالكم، ولكن [إنما] ينظرُ إلى قلوبكم [وأشار بأصابعه إلى صدره]

وأعمالكم». [«الصحيحة» (٢٦٥٦)].

٣٦٥٠- عن عامر بن سعد، قال: كان سعد بن أبي وقاص في إبله، فجاءه ابنه عمر، فلما رآه سعد؛ قال: أعوذ بالله من شر هذا الراكب! فنزل، فقال له: أنزلت في إبلك وغنمك، وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم؟! فضرب سعد في صدره فقال: اسكت! سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يحبُّ العبد التقيَّ الغنيَّ الخفيَّ». ورواه كثير بن زيد الأسلمي، عن المطلب، عن عمر بن سعد، عن أبيه أنه قال: جاءه ابنه عامر، فقال: أي بني! أفي الفتنة تأمرني أن أكون رأساً؟! والله! حتى أُعطى سيفاً؛ إن ضربت مسلماً نبا عنه، وإن ضربت به كافراً قتله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: ... فذكر الحديث. [«الصحيحة» (٣٥١٤)].

٣٦٥١- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ سُئِل: أي العمل أفضل؟ قال: «أن تدخل على أخيك المؤمن سروراً، أو تقضي عنه ديناً، أو تطعمه خبزاً». [«الصحيحة» (٢٧١٥)].

٣٦٥٢- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليكون له عند الله المنزلة، فما يبلُغها بعمل، فلا يزال الله يبتليه بما يكره حتى يُبلِّغه إياها». [«الصحيحة» (٢٥٩٩)].

عن النعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن في ابن آدم مضغة إذا صلحت صلح سائر جسده، وإذا فسدت فسد سائر جسده، ألا وهي القلب». [«الصحيحة» (٢٧٠٨)].

٣٦٥٤- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المؤمن خُلق مُفتَّناً توَّاباً نسَّاءً؛ إذا ذُكِّر تذكَّر». [«الصحيحة» (٣١٣٢)].

٣٦٥٥- عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درعٌ ضيّقةٌ قد خنقته، ثم عمل حسنة فانفكت حلقةٌ، ثم عمل حسنةً أخرى فانفكت حلقةٌ أخرى حتى يخرج إلى

الأرض». [«الصحيحة» (٢٨٥٤)].

٣٦٥٦- عن أبي سعيد، قال: «إنكم لتعملون أعمالاً هي أدقُّ في أعينكم من الشَّعرِ؛ كُنّا نعدُّها على عهد رسول الله ﷺ من المُوبقات». [«الصحيحة» (٣٠٢٣)].

٣٦٥٧- عن عائشة في قصة الإفك، قال ﷺ: «أما بعدُ يا عائشة! فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، [إنما أنتِ من بنات آدم]، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى الله تاب الله عليه. وفي رواية: فإن التوبة من الذنب النَّدم». [«الصحيحة» (٢٥٠٧)].

٣٦٥٨- عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إيّاك والذنوب التي لا تُغفر، (وفي رواية: وما لا كفّارة من الذنوب)، فمن غلّ شيئاً أُتي به يوم القيامة، وآكِل الربا؛ فمن أكل الربا بُعِث به يوم القيامة مجنوناً يتخبط، ثم قرأ: ﴿**الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ**﴾ [البقرة: ٢٧٥]». [«الصحيحة» (٣٣١٣)].

٣٦٥٩- عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم ومحقرات الذنوب، [فإنما مَثَلُ محقرات الذنوب][1] كقوم نزلوا في بطن واد فجاء ذا بعودٍ، وجاء ذا بعودٍ حتى أنضجوا خبزتهم، وإن محقّرات الذنوب متى يُؤخذ بها صاحبها تُهلكه»[2]. [«الصحيحة» (٣١٠٢)].

٣٦٦٠- عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإثم حواز القلوب، وما من نظرةٍ إلا وللشيطان فيها مطمعٌ»[3]. [«الصحيحة» (٢٦١٣)].

---

(١) سقطت من مطبوع «المسند» (٥/ ٣٣١) و«الصحيحة»، والمثبت من «مسند أحمد» (٣٧/ ٤٦٦-٤٦٧ رقم ٢٢٨٠٨ - ط. مؤسسة الرسالة).

(٢) قال شيخنا (٧/ ٢٧٧): وقد تقدم الحديث في هذه «السلسلة» (٣٨٩).

(٣) حكم عليه شيخنا بالوقف، وقد صدره بقوله: «موقوف»، وقال:

٣٦٦١- عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال: قلت: يا رسول الله! أنؤاخذ بكل ما نتكلم به؟ فقال: «ثكلتك أمك [يا معاذ] بن جبل! وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا حصائد ألسنتهم؟!». [«الصحيحة» (٣٢٨٤)].

٣٦٦٢- عن عطاء بن يسار: أن النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن، فقال: يا رسول الله! أوصني، قال: «عليك بتقوى الله ما استطعت، واذكر الله -عز وجل- عند كل حجر وشجر. وإذا عملت سيئة فأحدث عندها توبةً؛ السرُّ بالسرِّ، والعلانيةُ بالعلانيةِ». [«الصحيحة» (٣٣٢٠)].

٣٦٦٣- عن سهم بن المعتمر، عن الهُجيمي: أنه قدم المدينة، فلقي النبي ﷺ في بعض أزقة المدينة، فوافقه؛ فإذا هو مؤتزر بإزار قطن[1] قد انتثرت حاشيته، وقال: عليك السلام يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «عليك السلام تحية الموتى». فقال: يا رسول الله! أوصني؟ فقال: «لا تحقرنَّ شيئاً من المعروف أن تأتيه؛ ولو أن تهب صِلَة الحبل، ولو أن تُفرغَ من دلوك في إناء المستقي، ولو أن تلقى أخاك المسلم ووجهك بسط إليه، ولو أن تؤنس الوحشان بنفسك، ولو أن تهبَ الشِّسعَ». [«الصحيحة» (٣٤٢٢)].

٣٦٦٣/م- عن أبي طويل شطب الممدود: أنه أتى رسول الله ﷺ فقال: أرأيت رجلاً عمل الذنوب كلها؛ فلم يترك منها شيئاً، وهو في ذلك لم يترك حاجةً ولا داجةً إلا أتاها، فهل له من توبة؟ قال: «فهل أسلمت؟» قال: أما أنا؛ فأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنك رسول الله، قال: «نعم، تفعل الخيرات، وتترك السيئات، فيجعلهنَّ الله لك خيراتٍ كلهنَّ». قال: وغَدراتي، وفجراتي؟ قال:

= (تنبيه): «حوازّ» أو «حوّاز» بتشديد الزاي أو الواو. قال ابن الأثير: «هي الأمور التي تحزّ فيها؛ أي: تؤثر، كما يؤثر الحزّ في الشيء، وهو ما يخطر فيها من أن تكون معاصي لفقد الطمأنينة إليها، وهي بتشديد الزاي، جمع حاز. ورواه شمر: «الإثم حوّاز القلوب» بتشديد الواو؛ أي: يحوزها ويتملكها، ويغلب عليها، ويروى: «الإثم حزّاز القلوب» بزايين، الأولى مشدّدة، وهي فعال من الحزّ». (منه).

(١) الأصل: (قطر)!. (منه).

«نعم». قال: الله أكبر! فما زال يكبر حتى توارى. [«الصحيحة» (٣٣٩١)].

٣٦٦٤- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله -تبارك وتعالى-: إذا أحبَّ عبدي لقائي أحببتُ لقاءه، وإذا كره لقائي كرهت لقاءه». [«الصحيحة» (٣٥٥٤)].

٣٦٦٥- عن ابن عباس، قال: «كان رجلٌ من الأنصار أسلم؛ ثم ارتدَّ ولحق بالشرك؛ ثم تندَّم، فأرسل إلى قومه: سلُوا رسول الله ﷺ: هل له من توبة؟ فجاء قومه إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: إن فلاناً قد ندم، وإنه أمرنا أن نسألك: هل له من توبة؟ فنزلت: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْماً كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ...﴾ إلى قوله: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٨٦-٨٩] فأرسل إليه [قومه]، فأسلم». [«الصحيحة» (٣٠٦٦)].

٣٦٦٦- عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «كن مع صاحب البلاء؛ تواضعاً لربك، وإيماناً». [«الصحيحة» (٢٨٧٧)].

٣٦٦٧- قال ﷺ: «لن يُدخل أحد منكم عمله الجنة، [ولا يُنجيه من النار]، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا، -[وأشار بيده هكذا على رأسه:]- إلا أن يتغمدني الله منه بفضلٍ ورحمةٍ، [مرتين أو ثلاثاً] [فسددوا وقاربوا] [وأبشروا]، [واغدوا وروحوا، وشيء من الدُّلجة، والقصد القصد تبلغوا]، [واعلموا أن أحبَّ العمل إلى الله أدومه وإن قلَّ]». ورد عن جمع من الصحابة -رضي الله عنهم-، منهم: أبو هريرة، وعائشة، وجابر، وأبو سعيد الخدري، وأسامة بن شريك. [«الصحيحة» (٢٦٠٢)].

٣٦٦٨- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليتمنَّينَّ أقوامٌ لو أكثروا من السيئات. قالوا: بم يا رسول الله؟ قال: الذين بدَّل الله سيئاتهم حسنات». [«الصحيحة» (٣٠٥٣)].

٣٦٦٩- عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: بينما هو يعلمهم من أمر دينهم إذ شخصت أبصارهم، فقال: «ما أشخص أبصاركم عني؟ قالوا: نظرنا إلى

القمر، قال: فكيف بكم إذا رأيتم الله جهرةً؟!». [«الصحيحة» (٣٠٥٦)].

٣٦٧٠- عن عبيد الله بن جرير، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من قومٍ يُعملُ فيهم بالمعاصي؛ هم أكثر وأعز ممن يعمل بها، ثم لا يغيِّرونه؛ إلا يوشك أن يعُمَّهم الله بعقابٍ». [«الصحيحة» (٣٣٥٣)].

٣٦٧١- عن أنس، قال: أن رسول الله ﷺ خرج فرأى قبة مشرفة، فقال: «ما هذه؟!»، قال له أصحابه: هذه لفلان، رجل من الأنصار، قال: فسكت وحملها في نفسه، حتى إذا جاء صاحبها رسول الله ﷺ يسلم عليه في الناس؛ أعرض عنه، صنع ذلك مراراً، عرف الرجل الغضب فيه والإعراض عنه، فشكا ذلك إلى أصحابه، فقال: والله إني لأنكر رسول الله ﷺ؟ قالوا: خرج فرأى قبتك. قال: فرجع الرجل إلى قبته فهدمها حتى سواها بالأرض، فخرج رسول الله ﷺ ذات يوم، فلم يرها، قال: «ما فعلت القبة؟»، قالوا: شكا إلينا صاحبها إعراضك عنه، فأخبرناه فهدمها، فقال: «أما إنَّ كلَّ بناء وبالٌ على صاحبه، إلا ما لا ، إلا ما لا، يعني: ما لا بد منه». [«الصحيحة» (٢٨٣٠)].

٣٦٧٢- عن جابر مرفوعاً: «مرَّ رجلٌ ممن كان قبلكم بجمجمة، فنظر إليها، فحدَّث نفسه بشيء ثم قال: يا رب! أنت أنت، وأنا أنا، أنت العوّاد بالمغفرة، وأنا العوّاد بالذنوب وخر لله ساجداً، قيل له: ارفع رأسك، فأنت العواد بالذنوب، وأنا العواد بالمغفرة، [فرفع رأسه، فغفر له]». [«الصحيحة» (٣٢٣١)].

٣٦٧٣- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من طلب الدنيا أضر بالآخرة، ومن طلب الآخرة أضرَّ بالدنيا؛ فأضروا بالفاني للباقي». [«الصحيحة» (٣٢٨٧)].

٣٦٧٤- عن علقمة بن وائل، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من غصب رجُلاً أرضاً ظُلماً؛ لقي الله وهو عليه غضبان». [«الصحيحة» (٣٣٦٥)].

٣٦٧٥- عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث دخل الجنة: الكبرِ، والدَّينِ، والغلول». [«الصحيحة» (٢٧٨٥)].

٣٦٧٦- عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ غرز بين يديه عوداً[١]، ثم غرز إلى جنبه آخر، ثم غرز الثالث فأبعده، ثم قال: «هل تدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم! قال: هذا الإنسان، وهذا أجله، وهذا أملُه، يتعاطى الأمل، يختلجه [الأجل] دون ذلك». [«الصحيحة» (٣٤٢٨)].

٣٦٧٧- عن أبي الدرداء، قال: مر النبي ﷺ بدمنة قوم، فيها سخلة ميتة، فقال: «ما لأهلها فيها حاجة؟». قالوا: يا رسول الله! لو كان لأهلها فيها حاجة ما نبذوها، فقال: «والله! للدنيا أهون على الله من هذه السَّخلة على أهلها، فلا ألفينَّها أهلكت أحداً منكم». [«الصحيحة» (٣٣٩٢)].

٣٦٧٨- عن ذيال بن عتبة بن حنظلة، قال: سمعت حنظلة بن حذيم[٢] -جدي-، أن جده حنيفة قال لحذيم: اجمع لي بنيَّ فإني أريد أن أوصي، فجمعهم، فقال: إن أول ما أوصي أن ليتيمي هذا الذي في حجري مئة من الإبل التي كنا نسميها في الجاهلية (المطيبة). فقال حذيم: يا أبت إني سمعت بنيك يقولون: إنما نقر بهذا عند (في المجمع: عين) أبينا، فإذا مات رجعنا فيه! قال: فبيني وبينكم رسول الله ﷺ. فقال حذيم: رضينا. فارتفع حذيم وحنيفة، وحنظلة معهم غلام، وهو رديف لحذيم، فلما أتوا النبي ﷺ سلموا عليه، فقال النبي ﷺ: «وما رفعك يا أبا حِذيم؟». قال: هذا. وضرب بيده على فخذ حذيم؛ فقال: إني خشيت أن يفجأني الكبر أو الموت، فأردت أن أوصي أن ليتيمي هذا الذي في حجري مئة من الإبل كنا نسميه في الجاهلية (المطيبة)، فغضب رسول الله ﷺ حتى رأينا الغضب في وجهه، وكان قاعداً فجثا على ركبتيه، وقال: «لا، لا، لا، الصدقة خمسٌ، وإلا فعشرٌ، وإلا فخمس عشرة، وإلا فعشرون، وإلا فخمس وعشرون، وإلا فثلاثون، وإلا فخمس وثلاثون، فإن كثرت فأربعون» قال: فودعوه، ومع اليتيم عصاً، وهو يضرب

(١) في الأصل: «غرزاً»! وما أثبته من مصادر التخريج؛ ولعله الصواب!. (منه).

(٢) الأصل هنا وفيما يأتي: (جذيم) بالجيم، خطأ، والتصحيح من «المجمع» و«التقريب» وكتب الرجال. (منه).

جملاً، فقال النبي ﷺ: «عظمت! هذه هراوة يتيم!». قال حنظلة: فدنا أبي إلى النبي ﷺ فقال: إن لي بنين ذوي لحى ودون ذلك، وإن ذا أصغرهم فادع الله له، فمسح رأسه وقال: «بارك الله فيك، أو بورك فيك». قال ذيال: فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم وجهه، أو البهيمة الوارمة الضرع فيتفل على يديه ويقول: بسم الله، ويضع يده على رأسه، ويقول: على موضع كف رسول الله ﷺ فيمسحه عليه. قال ذيال: فيذهب الورم. [«الصحيحة» (٢٩٥٥)].

٣٦٧٩- عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال: اعرضوا عليه صغار ذنوبه. فتُعرض عليه، ويخبَّأ عنه كبارها، فيقال: عملت يوم كذا وكذا؛ كذا وكذا، وهو مقرٌّ لا يُنكر، وهو مشفقٌ من الكبارِ، فيقال: أعطوه مكان كل سيئةٍ عملها حسنةً. قال: فيقول: إن لي ذنوباً ما أراها ههنا. قال أبو ذر: فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه». [«الصحيحة» (٣٠٥٢)].

٣٦٨٠- عن أسد بن كرز، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أسد بن كُرز! لا تدخل الجنة بعملٍ، ولكن برحمة الله، [قلت: ولا أنت يا رسول الله؟ قال:] ولا أنا؛ إلا أن يتلافاني الله، أو يتغمدني [الله] منه برحمةٍ». [«الصحيحة» (٣١٣٨)].

٣٦٨١- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا شباب قريش! احفظوا فروجكم لا تزنوا، ألا من حفظ فرجه فله الجنة». [«الصحيحة» (٢٦٩٦)].

٣٦٨٢- عن عائشة، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عائشة! إياكِ ومحقرات الذنوب؛ فإنَّ لها من الله طالباً». [«الصحيحة» (٢٧٣١)].

٣٦٨٣- عن الحسن مرسلاً: «يقول الله -عز وجل-: وعزَّتي لا أجمع على عبدي خوفين ولا أجمع له أمنين، إذا أمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة، وإذا خافني في الدنيا أمنته يوم القيامة» [«الصحيحة» (٢٦٦٦)].

❑❑❑

(٢٨)
منوعات

٣٦٨٤- عن ابن عمر مرفوعاً: «إذا نصح العبد سيده، وأحسن عبادة ربه، كان له أجره مرتين». [«الصحيحة» (١٤١٦)].

٣٦٨٥- عن أنس بن مالك مرفوعاً: «أقلُّ أمتي الذين يبلغون السبعين». [«الصحيحة» (١٥١٧)].

٣٦٨٦- عن عبدالله بن عمرو، قال رجل: يا رسول الله! أي الهجرة أفضل؟ قال: «أن تهجروا ما كره الله، والهجرة هجرتان: هجرة الحاضر، وهجرة البادي، أما البادي فإنه يُطيع إذا أُمر، ويجيب إذا دُعي، وأما الحاضر، فهو أعظمهما بليَّة، وأفضلهما أجراً». [«الصحيحة» (١٢٦٢)].

٣٦٨٧- عن أبي مسعود، قال: قيل له: ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في «زعموا»؟ قال: [قال رسول الله ﷺ]: «بئس مطية الرجل زعموا». [«الصحيحة» (٨٦٦)].

٣٦٨٨- عن ابن عباس مرفوعاً: «تَسمعون ويُسمع منكم، ويُسمع ممَّن سمع منكم». [«الصحيحة» (١٧٨٤)].

٣٦٨٩- عن أبي هريرة مرفوعاً: «تكفير كلِّ لِحَاءٍ؛ ركعتان». [«الصحيحة» (١٧٨٩)].

٣٦٩٠- عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «ثلاث أحلفُ عليهن: لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له، وسهام الإسلام ثلاثة: الصوم، والصلاة،

والصدقةُ، لا يتولى الله عبداً فيوليه غيره يوم القيامة، ولا يحب رجلٌ قوماً إلا جاء معهم يوم القيامة، والرابعة لو حلفتُ عليها لم أخف أن آثم: لا يستر الله عبده في الدنيا إلا ستر عليه في الآخرة». [«الصحيحة» (١٣٨٧)].

٣٦٩١- عن محمد بن سعد، عن أبيه مرفوعاً: «ثلاث من السعادة، وثلاث من الشقاوة، فمن السعادة: المرأة تراها تعجبك، وتغيب فتأمنها على نفسها ومالك، والدابة تكون وطيئة فتُلحقك بأصحابك، والدار تكون واسعةً كثيرةَ المرافق. ومن الشقاوة المرأة تراها فتسوؤك، وتحمل لسانها عليك، وإن غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك، والدابة تكون قطوفاً، فإن ضربتها أتعبتك، وإن تركتها لم تلحقك بأصحابك، والدار تكون ضيقةً قليلة المرافق». [«الصحيحة» (١٠٤٧)].

٣٦٩٢- عن أبي هريرة مرفوعاً: «الخال وارثٌ». [«الصحيحة» (١٨٤٨)].

٣٦٩٣- عن عوف بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «الرؤيا ثلاث، منها أهاويل من الشيطان؛ ليُحزن بها ابن آدم، ومنها ما يهمُّ به الرجل في يقظته فيراه في منامه، ومنها جزء من ستةٍ وأربعين جزءاً من النبوة». [«الصحيحة» (١٨٧٠)].

٣٦٩٤- عن البراء بن عازب مرفوعاً: «السَّريُّ: النهرُ». [«الصحيحة» (١١٩١)].

٣٦٩٥- عن علي، قال: قلت: يا رسول الله! إذا بعثتني أكون كالسكة المحماة، أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟قال: «الشاهد يرى ما لا يرى الغائب». [«الصحيحة» (١٩٠٤)].

٣٦٩٦- عن ابن عمر مرفوعاً: «العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله، فله أجره مرتين». [«الصحيحة» (١٦١٦)].

٣٦٩٧- عن حمل بن النابغة: أنه كان له امرأتان؛ لحيانية، ومعاوية؛ -من بني معاوية بن زيد- وأنهما اجتمعتا فتغايرتا، فرفعت المعاوية حجراً فرمت به اللحيانية، وهي حبلى، وقد بلغت فقتلتها، فألقت غلاماً، فقال حمل بن مالك لعمران بن

عويمر: أدِّ إليَّ عقل امرأتي، فارتفعا إلى رسول الله ﷺ، فقال: «العقل على العَصَبَةِ، وفي السُّقطِ غُرَّة عبدٍ أو أمَةٍ». [«الصحيحة» (١٩٨٣)].

٣٦٩٨- عن عمرو بن حزم: «العمدُ قوَدٌ، والخطأ ديةٌ». [«الصحيحة» (١٩٨٦)].

٣٦٩٩- عن عمر مرفوعاً: «في الأنف الدية إذا استوعب جدعه مئة من الإبل، وفي اليد خمسون، وفي الرجل خمسون، وفي الآمة ثلث النفس، وفي الجائفة ثلث النفس، وفي المُنقِّلة خمس عشرة، وفي الموضحةِ خمسٌ، وفي السِّنِّ خمسٌ، وفي كل إصبع مما هنالك عشر». [«الصحيحة» (١٩٩٧)].

٣٧٠٠- عن أبي هريرة مرفوعاً: «للعبد المملوك الصالح أجران». والذي نفس أبي هريرة بيده؛ لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبرُّ أمي؛ لأحببت أن أموت وأنا مملوك[1]. [«الصحيحة» (٨٧٧)].

٣٧٠١- عن أنس مرفوعاً: «من نصر أخاه بالغيب نصره الله في الدنيا والآخرة». [«الصحيحة» (١٢١٧)].

٣٧٠٢- عن أخشم السدوسي، قال: دخلت على أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والذي نفسي بيده -أو قال: والذي نفس محمدٍ بيده- لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والأرض، ثم استغفرتم الله -عز وجل-؛ لغفر لكم، والذي نفسُ محمد بيده -أو قال: والذي نفسي بيده- لو لم تُخطؤوا لجاء الله -عز وجل- بقومٍ يخطئون ثم يستغفرون الله فيغفر لهم». [«الصحيحة» (١٩٥١)].

٣٧٠٣- عن نافع أن عمر بعث سرية فاستعمل عليهم رجلاً يقال له سارية، فبينما عمر يخطب يوم الجمعة فقال: «يا سارية الجبل، يا سارية الجبل». فوجدوا

(١) هذه الزيادة من كلام أبي هريرة -رضي الله عنه-. أفاده شيخنا -رحمه الله تعالى-.

سارية قد أغار إلى الجبل في تلك الساعة يوم الجمعة وبينهما مسيرة شهر. [«الصحيحة» (١١١٠)].

٣٧٠٤- عن عائشة مرفوعاً: «يا عائشة قومُكِ أسرع أمتي بي لحاقاً. قالت: فلما جلس قلت: يا رسول الله جعلني الله فداءك لقد دخلت وأنت تقول كلاماً ذعَّرني. قال: وما هو؟ قالت: تزعم أن قومي أسرعُ أمتك بك لحاقاً. قال: نعم. قالت: وممَّ ذاك؟ قال: تستحلِيهم المنايا، وتنفس عليهم أمتهم. قالت: فقلت: فكيف الناس بعد ذلك أو عند ذلك؟ قال: دَبَى تأكل شداده ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة». [«الصحيحة» (١٩٥٣)].

آخره. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

❑ ❑ ❑

الفهارس

* فهرس الآيات الكريمات.
* فهرس أطراف الأحاديث.
* فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات الكريمات

المائدة

النصر

الإخلاص

الفلق

الناس

❑ ❑ ❑

فهرس أطراف الأحاديث[1]

(١) ذكرنا طرفه على احتمالات كثيرة، واسم صحابيه، ثم رقمه في هذا الكتاب، ثم موضعه في «السلسلة».

❑ ❑ ❑

الموضوعات

الموضوع	الصفحة

❑❑❑